

31

Provided by the
Library of Congress
PL 480 Program.



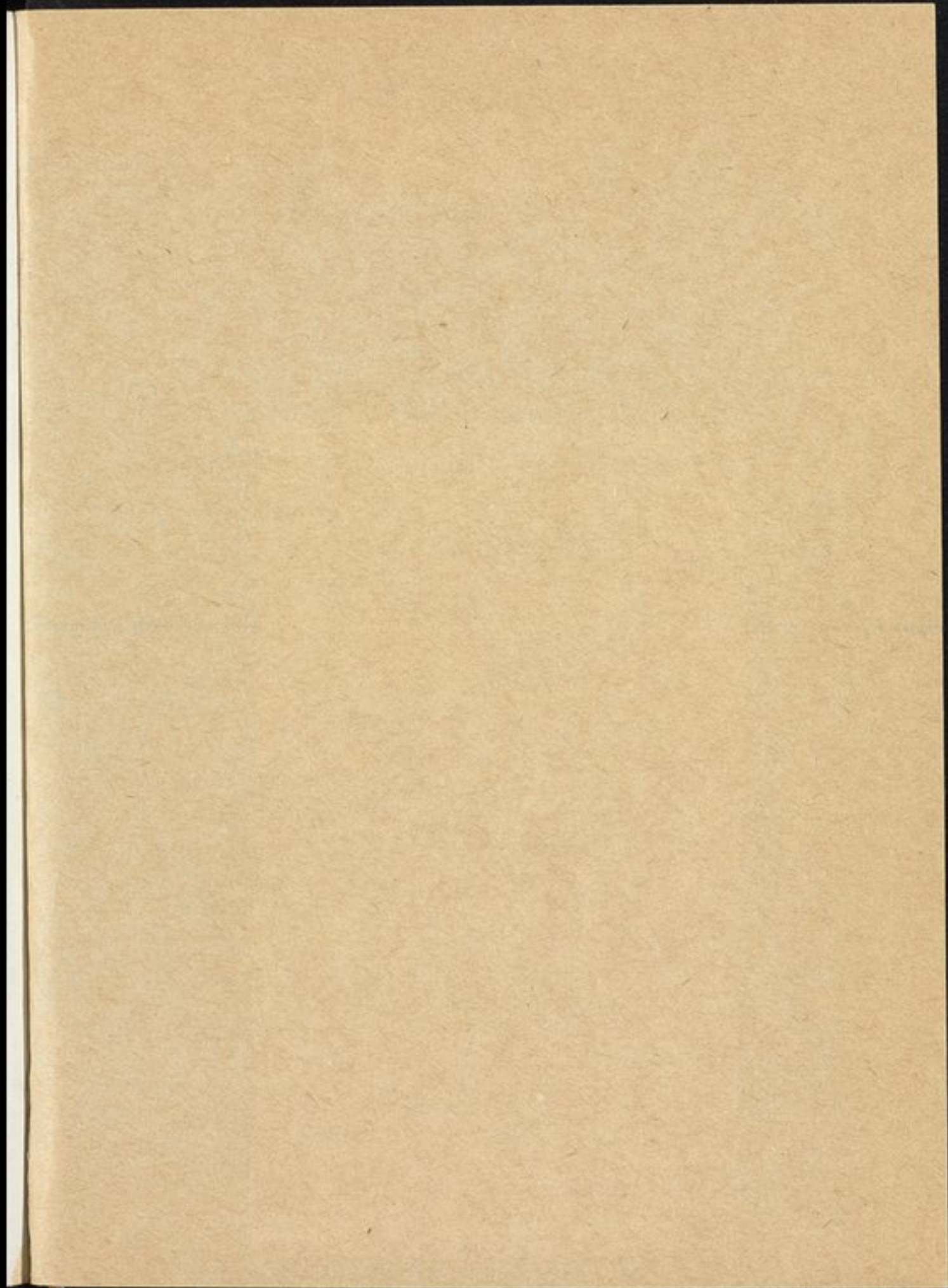
IR-AR-86-930180

Vil

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--



A. Huwayzi

كتاب

تفسير نور الثقلين

لمؤلفه

المحدث الجليل العلامة الخبير الشيخ عبدولي بن جمعة

العروسي الحويزي قدس سره

الجزء الاول

صححه وعلق عليه واشرف على طبعه

الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي

بنفقة

خادم الشريعة الحاج ابي القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى لمرضاته

المطبعة الغليية بقم

2273

.7422

1980z

ju2'1

تفضل علينا العلامة المحقق سيدنا الاستاذ الحاج السيد
محمد حسين الطباطبائي دامت بركاته العلية (مؤلف كتاب
الميزان في تفسير القرآن) بتأليف مقدمة موجزة حول
الكتاب ومؤلفه الجليل فله دره وعليه اجره وماهى :

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللهم لك الحمد على ما أنعمت علينا بكتابك الذي جعلته نوراً وفرقانا وأنزلته
على عبدك ورسولك محمد ليكون للعالمين نذيراً ثم أنعمت علينا نعمتك بالظاهرين
من آله الذين جعلتهم خزائن علمك وحملة نورك وأذهبت عنهم الرجس أهل البيت و
طهرتهم تطهيراً .

اللهم صل على محمد وآله واهدنا بهم الى كتابك الكريم و صراطك المستقيم
ونور قلوبنا بنور التمسك بهذين الثقلين الذين لا يفترقان الى يوم لقائك انك رؤوف رحيم
اما بعد فان احسن القول واجمل الحديث ما أتباع الحق ولازم الصدق وعم
نفعه وأمن ضرره ولم يأتها الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو كلام الله العزيز والصحيح
المانور من حديث نبيه وآله .

وكما حبب الله سبحانه هذه الامة بنعمته و أتمها ادام نعمته عليهم بما بعث في كل
برهة جماعة من رجال العلم وحملة الحديث على تحمل كل مشقة في حفظها وبذل الجهد
في تعاطيها ونقلها ونشرير كتابها.

ها تيك آيات العالم لاتنسخ منها آية الا أتى الله بأخرى منها وهو القائل عز من

قائل : « ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ولا يأتي الله أرضها ينقصها من أطرافها شيئاً الاوسع في ارجاء سمائها اشياء وهو القائل جل وعز : «و السماء بينناها بايدوا والموسعون» .

ومن احسن ما جمعته ازمنة المجاهدة بعواملها وخطته أيدي التحقيق باناملها في هذا الشأن. وهو أحسنه. هو كتاب نور الثقلين لشيخنا النقيه المحدث البارغ الشيخ عبد على الحويزي ثم الشيرازي قدس الله نفسه وروح رmse الذي جاد به عصر أساطين الحديث وجهابذة الرواية وهو النصف الاخير القرن الحادى عشر من الهجرة تقريباً الذي سمح بمثل مولانا المجلسى صاحب البحار ومولانا الفيض صاحب الوافى وشيخنا الحر العاملى صاحب الوسائل وسيدنا السيد هاشم البحرانى صاحب البرهان رضوان الله عليهم اجمعين ولعمري انه الكتاب القيم الذى جمع فيه مؤلفه شتات الاخبار الواردة فى تفسير آيات الكتاب العزيز وأودع عامة الاحاديث المأثورة عن اهل بيت العصمة والطهارة سلام الله عليهم الاماخذ منها ولقد أجاد فى ضبطها وترتيبها والاشارة الى مصادرها والجوامع المنقولة هى عنها، وبذل جهداً فى تهذيبها وتنقيحها جزاء الله عن العلم وأهله خيراً وهذا بنور الثقلين وأحيا قلوبنا بالعلم واليقين آمين .

محمد حسين الطباطبائى

١٥ ذى الحجة ١٣٨٢ هجرية قمرية

مصادر التصحيح

اعتمدت في تصحيح الكتاب :

اولا على نسخة مصححة عتيقة للعلامة النسابة آية الله السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظله العالی .

وثانيا على نسخة ثمينة عتيقة للعلامة الحجة آية الله السيد حسين الخادمي الاصفهانى دام ظله .

وثالثا على نسخة مصححة ثمينة للعالم الجليل السيد مرتضى المدرسى الجهاردهى دامت بركاته .

وقد راجعت مصادر الكتاب على كثيرها حين المقابلة و التصحيح و ذكرت موارد الاختلاف فى الذيل و شرحت المجملات و كشفت القناع عن المعضلات حسب الوسع والطاقة مع قلة البضاعة و عظم شأن الصناعة و قاسيت المشاق العظيمة - بعونه تعالى وله الحمد - حتى خرج الجزء الاول من الطبع بهذه الصورة و تصدر الاجزاء الاتية انشاء الله واسئله تعالى ان يوفقنا و جميع اخواننا المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية لخدمة الدين و احياء آثار سيد المرسلين و اولاده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين آمين .

العبد السيد هاشم الرسولى المحلاتى

٢٥ ربيع الاول ١٣٨٣

تنبيه

كلمات وقع بين المعقفتين فى المتن هكذا [.....] فهو مما يوجد فى بعض النسخ دون بعض .

كتاب

تفسير نور الثقلين

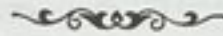
لمؤلفه

العلامة الخبير والمحدث النحرير الشيخ عبد علي بن جمعة

العروسي الحويزي قدس سره

المتوفى سنة ١١١٢

الطبعة الثانية



صححه وعلق عليه الفاضل المحقق

الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي

بنفقة

الحاج ابي القاسم المشتهر بسالك

وفقه الله تعالى امرضاته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، واشهد عليهم امة
وسطا قد جعلهم هداة وقمراً منيراً، ومنارا لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، وصلى الله
على محمد وعترته الحجاج بما أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . المطعمين الطعام
على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً، قرن
طاعتهم بطاعته بابلغ بيان وأحسن تفسيراً .

وبعد فيقول العبد المذنب الفقير المقر بالتقصير عبد علي بن جمعة العروسي
الحويزي: اني لما رأيت خدمة كتاب الله والمقننين من انوار وحى الله، سلكوا مسالك
مختلفة ، فمنهم من اقتصر على ذكر عربيته ومعاني الفاظه ، و منهم من اقتصر على بيان
التراكيب النحوية، ومنهم من اقتصر على استخراج المسائل الصرفية، ومنهم من استفرغ
وسعه فيما يتعلق بالاعراب والتصريف، ومنهم من استكثر من علم اللغة واشتقاق الالفاظ
ومنهم من صرف همته الى ما يتعلق بالمعاني الكلامية ، ومنهم من قرن بين فنون عديدة
أحببت ان أضيف الى بعض آيات الكتاب المبين شيئاً من آثار اهل الذكر المنتجبين
ما يكون مبدياً بشموس بعض التنزيل، وكاشفاً عن اسرار بعض التاويل ، واما ما نقلت مما
ظاهره يخالف لاجماع الطائفة المحقة فلم أقصد به بيان اعتقاد ولا عمل ، وانما اورده
ليعلم الناظر المطلع كيف نقل وعمن نقل؛ ليطلب له من التوجيه ما يخرج من ذلك
مع اني لم اخل موضعاً من تلك المواضع عن نقل ما يضاذه ، و يكون عليه المعول في
الكشف والابداء واذنا رأى الناظر في هذا الكتاب نقلاً عن تفسير علي بن ابراهيم أو مجمع
البيان ولم يره في مثل موضع نقلته اليه منهما، فليعلم اني نقلت من غير ذلك الموضع
لانهما قدس الله سرهما كثيراً ما ينقلان الحديث مشتملاً على الاشارة الى عدة آيات عند

احديها، ويخيليان منه ومن بعضهما عداها وربما رأيت بعض الاخبار في موضع رأيت ذكره في غيره انسب بالمقام ، واطبق لظاهر الكلام .

ومن مذهبي حب الديار وأهلها وللناس فيما يعشقون مذاهب

فاشتغلت بذلك برهة من الزمان ، مع تفاقم المحن والاحزان . وتتابع المصائب والاشجان ، فجمعت مع قلة البضاعة وعدم الوقوف على حاق الصناعة ما قسم لي من افضاله وما استحقه من نواله ، وسميته نور الثقلين راجياً مطابقتها للمعنى ، وان تحل ركابيه في مواقف المعنى ، واسأل ان يجعله مقبولاً لديه ، ووسيلة يوم العرض بين يديه فاقول وباللله التوفيق والهداية الى سواء الطريق ، وعليه التوكل في القول والعمل والعصمة عن الخطاء والزلل :

١ - في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن النبي ﷺ لما أراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وشهد الله و « قل اللهم مالك الملك » الى قوله « بغير حساب » تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب ، وقلن : يا رب تحب فلنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور والقدس فقال : وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلاة الا أسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ، ونظرت اليه (١) بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ، والاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ، والاعذته من كل عدو ونصرته عليه ، ولا يمنع من دخول الجنة الا الموت (٢) .

٢. في كتاب ثواب الاعمال باسناده قال أبو عبد الله ﷺ : اسم الله الاعظم مقطع

في ام الكتاب (٣) .

(١) في المصدر والانتشرت اليه . . . اه ، وكذا فيما يأتي وهو الانسب بالسياق

(٢) مجمع البيان ج ١ : ٤٢٦ وفيه « الا ان يموت » بدل « الا الموت » .

(٣) وذكروا في وجه تسميتها بام الكتاب وجوها ، منها : لان هذه السورة اول

الكتاب و اسلمه ولان السورة تناف اليها ولا تصاف هي الى شيء ، ومنها : لانها جامعة

لاسئل مقاسده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع اشياء متعددة « اماً » كما يسمون

الجلدة الجامعة للدماغ و حواسه أم الرأس ولانها كالفضل لكة لما فصل في القرآن المجيد ←

٣ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رن ابليس أربع رنات (١) اولهن يوم لعن ، وحين أهبط الى الارض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب .

٤ - عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث طويل قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله اعلمهم عن اشياء ، فكان فيما سأله اخبرنا عن سبع خصال اعطاك الله من بين النبيين ، واعطى امتك من بين الامم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : اعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب الى قوله : صدقت يا محمد ، فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ فاتحة الكتاب اعطاه الله تعالى بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها .
٥ - عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه عليه السلام حاكياً عن الله تعالى واعطيت امتك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب .

٦ - في اصول الكافي محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه قال : ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن .

٧ - محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن سلمة بن محرز قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء .
٨ - عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً .

٩ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاسترآبادي رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، وعلى بن محمد بن سيار عن أبويهما ، عن

مراشتمالها على العاصي لقرآنية من الثناء على الله بما هو أهله ومن التعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد فكانه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها .

(١) الرنة : الصيحة .

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ، عن ابيه علي بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن موسى الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل : قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدى فنصفها لى ونصفها لعبدى ، ولعبدى ما سأل ، اذا قال العبد : بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله : بدأ عبدى باسمى وحقّ عليّ ان اتم له اموره وبارك له فى احواله فاذا قال : الحمد لله رب العالمين قال جل جلاله : حمدنى عبدى وعلم ان النعم التى لهن عندي ، وان البلى التى دفعت عنه فبتطولى (١) اشهدكم انى اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة ، وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا واذا قال : الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله : شهد لى عبدى انى الرحمن الرحيم ، اشهدكم لاوفرّن من رحمتى حظّه ، ولا جزّلن من عطائى نصيبه ، فاذا قال : مالك يوم الدين قال الله تعالى : اشهدكم كما اعترف انى انا الملك يوم الدين لاسهلن يوم الحساب حسابّه ، ولا تجاوزن عن سيئاته ، فاذا قال العبد : اياك نعبد قال الله عز وجل : صدق عبدى ، اياى يعبد اشهدكم لا يبينه على عبادته ثواباً يعبطه كل من خالفه فى عبادته لى ، فاذا قال : واياك نستعين قال الله تعالى : بى استعان ، والى التجأ ، اشهدكم لا عينه على امره ، ولا عينه فى شدايده ولا خذل بيده يوم نوائبه ، فاذا قال : اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله جل جلاله : هذا لعبدى ولعبدى ما سأل ، فقد استجبت لعبدى و أعطيته ما أمل ، وآمنته مما وجل منه .

١٠ - حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبى الحسن الجرجانى رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، و علي بن محمد بن سيار عن أبويهما ، عن الحسن ابن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله تبارك و تعالى قال لى : يا محمد « و لقد آتيناك سبعا من المثانى و القرآن

(١) التلول : الامتنان . وفى بعض النسخ « فبتطولى ، وهو بمنى العطاء والفضل .

العظيم ، فأفرد الامتنان على بفاتحة الكتات ، وجعلها بازاء القرآن العظيم ، وان فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش ، وان الله عز وجل خص محمداً وشرفه بها ، ولم يشرك معه فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سايماً عليه السلام ، فانه أعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » الأثره يحكى عن بلقيس حين قالت : « انى القى الى كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم » الألف من قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله الطيبين منقاداً لامرهما ، مؤمناً بظاهرهما وباطنهما ، اعطاه الله تعالى بكل حرف منها حسنة : كل واحدة منها أفضل له من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ، ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما للقارى ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم ، فانه غنيمه لا يذهب انائه ، فيبقى في قلوبكم الحسرة .

١١ - فى تفسير العياشى عن بونس بن عبد الرحمن عن رفعه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » قال : هى سورة الحمد وهى سبع آيات منها : « بسم الله الرحمن الرحيم » وانما سميت المثاني لانها تنهى فى الركعتين .

١٢ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال . سرقوا أكرم آية فى كتاب الله : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

١٣ - عن صفوان الجمال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أنزل الله من السماء كتاباً الا وفاتحته « بسم الله الرحمن الرحيم » وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداءً للآخرى .

١٤ - فى الكافى محمد بن يحيى عن على بن الحسين بن على عن عبادة بن يعقوب عن عمرو بن مصعب عن فرات بن احنف عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : اول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فاذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي أن لا تستعيز ، واذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السموات والارض .

١٥ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعد شعر

١٦ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن علي ، عن يوسف بن عبد السلام عن سيف بن هارون مولى آل جعدة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين (١) .

١٧ - عنه عن علي بن الحكم عن الحسن بن السري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ، ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان .

١٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ادريس الحارثي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : احتجبوا (٢) من الناس كلهم بسم الله الرحمن الرحيم وبقل هو الله أحد ، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك ، وإذا دخلت على سلطان جائر فاقراها حين تنظر إليه ثلاث مرات ، واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده .

١٩ - في كتاب التوحيد باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حزنه أمر يتعاطاه فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو يخلص لله (٣) ويقبل بقلبه إليه ، لم ينفك من إحدى اثنتين أما بلوغ حاجته في الدنيا ، وأما تعدله عند ربه وتدخر لديه ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .

٢٠ - وفيه عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه ، ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبئه على شكر الله

(١) قال الفيض (ره) في الوافي : ولا تمد الباء يعني إلى الميم كما وقع التصريح به في حديث أمير المؤمنين (ع) ، ورفع السين تضريسه « انتهى » ، وقيل استحباب رفع السين قبل مد الباء يحتمل اختصاصه بالخط الكوفي .

(٢) كذا في النسخ لكن الصحيح كما في المصدر « احتجز » وهو أمر من الاحتجاز

بمعنى الامتناع .

(٣) في نسخة « مخلص لله » وكذا في المصدر .

تبارك وتعالى و الثناء عليه ، ويمحق عنه وصمة تقصيره (١) عند تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم .

٢١ - في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد ابن زيد عن عبدالله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها .

٢٢ - في مهج الدعوات باسنادنا الى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء باسناده الى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام انه قال : بسم الله الرحمن الرحيم اسم الله الاكبر - او قال : الاعظم .

٢٣ - وبرواية ابن عباس قال عليه السلام بسم الرحمن الرحيم اسم من اسماء الله الاكبر وما بينه وبين اسم الله الاكبر ، الاكمامين سواد العين وبياضها .

٢٤ - في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي الفاتحة ؟ قال نعم قلت : بسم الله الرحمن الرحيم من السبع المثاني ؟ قال : نعم هي افضلهن .

٢٥ . في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : ان بسم الله الرحمن الرحيم أقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها .

٢٦ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد ان حكى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رأى ان عرج به وعله الاذان والافتتاح : فلما فرغ من التكبير تو الافتتاح قال الله عز وجل الآن وصلت الى [اسمى] (٢) فسم باسمي ، فقال : «بسم الله الرحمن الرحيم» فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم قال له . احمدني فقال : الحمد لله رب العالمين ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نفسه شكراً ، فقال الله يا محمد قطعت حمدى فسم باسمي ، فمن أجل ذلك جعل في الحمد «الرحمن الرحيم»

(١) محق الشيء : أبطله ومحاه . والوصمة : العار والعيب .

(٢) ما بين المعفتين انما هو في المصدر .

مرتين فلما بلغ «ولا الضالين» قال النبي ﷺ : الحمد لله رب العالمين شكراً ، فقال الله العزيز الجبار قطعت ذكرى فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى .

٢٧ - في عيون الاخبار باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لأمير المؤمنين عليه السلام يا أمير المؤمنين أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم أهى من فاتحة الكتاب ؟ فقال نعم كان رسول الله ﷺ يقرأها وبعدها آية منها : و يقول : فاتحة الكتاب هي السبع المثاني .

٢٨ - وباسناده عن الرضاعن آباءه عن علي عليهم السلام انه قال : ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب ، وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم .

٢٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا قمت للصلوة اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب ؟ قال نعم قلت : فاذا قرأت فاتحة الكتاب اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة ؟ قال : نعم .

٣٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن مهزيار عن يحيى بن أبي عمران الهمداني قال : كتبت الى أبي جعفر عليه السلام (١) جعلت فداك ما تقول في رجل ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم في صلوته وحده في أم الكتاب فلما صار الى غير ام الكتاب من السورة تركها فقال العباسي : (٢) ليس بذلك بأس ؟ فكتب بخطه يعيدها مرتين على رغم أنفديعنى العباسي .

٣١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن أبي هارون المكفوف قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : الحمد سبع آيات .

٣٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الجسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن صفوان الجمال قال : صليت خلفا بعباد الله عليه السلام اياماً فكان اذا كانت صلوة لا يجهر فيها [جهر] (٣)

(١) يعني الجواد عليه السلام

(٢) يعني الهشام بن ابراهيم العباسي وكان يعارض الرضا والجواد عليهما السلام

قاله المجلسي (ر٥).

(٣) ما بين المعقتين انما هو في المصدر

بسم الله الرحمن الرحيم ، وكان يجهر في السورتين جميعاً .

٣٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعاً عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: فاذا جعلت جلك في الركاب فقل : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله اكبر .

٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وعن ابن اذينة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم احق ما اجهر به ، وهي الاية التي قال الله عز وجل (١) «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولتوا على ادبارهم نفوراً» (٢) .

٣٥ - في مجمع البيان وقال رسول الله (ص) ان الله تعالى من على بفاتحة الكتاب [فيها] (٣) من كنز الجنة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الاية التي يقول الله تعالى فيها: «واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً» .

٣٦ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال: والاجهار بسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة .

٣٧ - وعن الرضا عليه السلام انه كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار .

٣٨ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال: والاجهار بسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة واجب ؟

٣٩ - في عيون الاخبار حديث ذكرناه في ذكر قل هو الله احد وفيه ، قلت: الاحد الصمد ، وقلت: لا يشبه شيئاً ، والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوجدانية ، قال: يفتح احلت ثبتك الله ، انما التثنية في المعاني ، فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى .

(١) اي في سورة الاسراء . الاية : ٤٦ .

(٢) والمعنى انهم اذا سمعوا « بسم الله الرحمن الرحيم » ولوا على ادبارهم وهذا

أحد التفسير في هذه الاية راجع مجمع البيان ج ٦ : ٤١٨ ط صيدا . وتفسير القمي ص : ٣٨٢ .

(٣) ما بين المعقنين غير موجود في المصدر .

٤٠- وبإسناده الى محمد بن سنان قال: سألت الرضا عليه السلام عن الاسم ماهو؟ قال: صفة لموصوف.

٤١- وبإسناده الى الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله قال: معنى قول القائل بسم الله اى اسم على نفسى بسمة من سمات الله عزوجل، وهى العبادة قال فقلت له: ما السمة؟ قال العلامة.

٤٢- فى كتاب التوحيد عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وقد سأل به بعض الزنادقة عن الله عزوجل، وفيه قال السائل: فما هو؟ قال ابو عبد الله عليه السلام: هو الرب وهو المعبود، هو الله وليس قولى الله، اثبات هذه الحروف الف، لام، لام، ها، ولكن ارجع الى معنى هوشىء خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف وهو المعنى الذى يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزیز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز.

٤٣- وبإسناده الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال وقد سئل ما الفائدة فى حروف الهجاء فقال على عليه السلام ما من حرف الا هو اسم من اسماء الله عزوجل .

٤٤- وبإسناده الى هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله عليه السلام: عن اسماء الله عزوجل واشتقاقها؟ فقال: الله هو مشتق من اله، واله يقتضى ما لوها، والاسم غير المسمى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً، ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد الاثنين، ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، افهمت يا هشام؟ قال قلت: زدنى قال الله عزوجل تسعة وتسعون اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها هو اله، ولكن الله عزوجل معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره، يا هشام الخبز اسم للمأكل، والماء اسم للمشروب، والثوب اسم للملبوس، والناار اسم للمحرق، افهمت يا هشام فهمما تدفع بهوتنا فر أعدائنا (١) والملحد بن فى الله والمشركين مع الله عزوجل غيره؟ قلت: نعم، فقال: نفعك الله به وثبتك يا هشام، قال هشام فوالله ما قهرنى أحد فى التوحيد حينئذ حتى تمت مقامى هذا .

٤٥- وبإسناده الى عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل قال عليه السلام فى آخره: والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره، وفيه: واسم الله غير الله وكل شىء وقع

(١) وفى نسخة وفهماً تدفع وتنافر به أعدائنا

عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله.

٤٦- وبإسناده الى عبدالله بن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله . و روى بعضهم ملك الله والله اله كل شئ ، الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وفي اصول الكافي مثل هؤلاء .
٤٧- وفي كتاب التوحيد بإسناده الى صفوان بن يحيى عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم ؟ فقال: الباء بهاء الله والسين سناء الله الم ملك الله ، قال: قالت الله؟ قال: الالف آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا، واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت؛ فالهاء؟ قال: هو ان لمن خالف محمد أو آل محمد صلوات الله عليهم، قلت: الرحمن؛ قال بجميع العالم قلت : الرحيم ؟ قال : بالمؤمنين خاصة .

٤٨- وبإسناده الى الحسن بن راشد عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال. سألته عن معنى الله؟ قال استولى على مادق وجل .

٤٩ - في كتاب معاني الاخبار بإسناده الى ابي اسحاق الخزاعي عن ابيه قال : دخلت مع ابي عبدالله عليه السلام على بعض مواليه يعود ، فرأيت الرجل يكثّر من قول آه، فقلت له : يا اخي اذكر ربك و استغث به ، فقال ابو عبدالله عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله عز وجل، فمن قال: آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى .

٥٠- في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر (ره) قال: حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام، في قول الله عز وجل «بسم الله الرحمن الرحيم» فقال: الله هو الذي يتاله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء، من كل من دونه، وتقطع الاسباب عن جميع ما سواه يقول بسم الله أي استعين على اموري كلها بالله الذي لا يحق العبادة الا له، المغيث: اذا استغيت. المجيب اذا دعي، وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو ؟ فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال ، له يا عبدالله هل ركبت سفينة قط ؟ قال نعم ، فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك ؟ قال : نعم قال: فهل تعلق قلبك هنا لك ان شيئا

من الاشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال . نعم ، قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجى ، وعلى الاغاثة حيث لا مغيث قال : وقام رجل الى علي ابن الحسين عليهما السلام ، فقال : أخبرني ما معنى «بسم الله الرحمن الرحيم» ؟ فقال علي بن الحسين عليه السلام : حدثني أبي عن أخيه الحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ، ان رجلاً قام اليه فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه ؟ فقال : ان قولك الله أعظم اسم من اسماء الله عز وجل ، وهو الاسم الذي لا ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل : فما تفسير قوله : «الله فقال : هو الذي يتأله اليه عند الحوايج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل متراس (١) في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناؤه وطغيانه وكثرت حوايج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها ، فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه ، اما تسمع الله عز وجل يقول : «قل أرايتكم ان اتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة غير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون» (٢) فقال الله جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة التي في كل حال ، و ذلة العبودية في كل وقت فآتي فافزعوا في كل امر تأخذون فيه و ترجون تمامه و بلوغ غايته فاني ان أردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على اعطائكم ، فانا أحق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير أو عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا تحق العبادة لغيره المغيث اذا استغيث ، المجيب اذا ادعى الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق علينا الرحمن بنا في ادياننا ودياننا و آخرتنا ، وخفف علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً و هو يرحمنا بتميز من اعدائه .

٥١ - في نهج البلاغة: رحيم لا يوصف بالرقه .

(١) ترانس : اي سار رئيساً .

(٢) الانعام : ٤٠ - ٤١ .

٥٢- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : ان الرحمة وما يحدث لنا منها شفقة ومنها جود ، وان رحمة الله : وابه لخلقه وللرحمة من العباد شيان أحدهما يحدث في القلب الرأفة والرقة لما يرى بالمرحوم من الضر والحاجة وضروب البلاء والاخر ما يحدث منا بعد الرأفة واللطف على المرحوم والمعرفة منا بما نزل به ، وقد يقول القائل ! انظر الى رحمة فلان وانما يريد الفعل الذي حدث عن الرقة التي في قلب فلان وانما يضاف الى الله عز وجل من نعل ما حدث عنا من هذه الاشياء واما المعنى الذي في القلب فهو منفي عن الله كما وصف عن نفسه ، فهو رحيم لرحمة رقة . (١)

٥٣ - في مجمع البيان وروى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله ان عيسى بن مريم قال : الرحمن رحمن الدنيا ، والرحيم رحيم الآخرة .

٥٤ - وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : الرحمن اسم خاص بصفة عامة والرحيم اسم عام بصفة خاصة (٢) .

٥٥- في عيون الاخبار باسناده عن الرضا عليه السلام انه قال في دعائه : رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد وآل محمد .

(١) أقول : حديث الاهليلجة : رسالة من الامام الصادق عليه السلام كتبها في جواب ما كتبه اليه المفضل ابن عمر الجعفي يسأله فيه أن يكتب رداً على الملحدين المنكرين للربوبية واحتجاجاً عليهم وقد أورده العلامة المجلسي (ره) بتمامه في البحار ج ٢ : ٤٧ وفي آخره ما نقله المؤلف (ره) هنا من تلك الرسالة فراجع ج ٢ : ٦٢ ط كمياني و ج ٣ : ١٩٦ ط طهران الحديثة .

(٢) قال الطبرسي (ره) : وعن بعض التابعين قال : الرحمن بجميع الخلق والرحيم بالمؤمنين خاصة و وجه عموم الرحمن بجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم و برهم وفاجرهم هو انشاء اياهم وخلقهم احياء قادرين و رزقه اياهم ، ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما فعله بهم في الدنيا من التوفيق وفي الآخرة من الجنة والاكرام وغفران الذنوب والاثام ، والى هذا المعنى يؤول ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال : الرحمن اسم خاص . . . الخ ثم ذكر هذا الحديث .

٥٦ - في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ أربع من كن فيه كان في نور الله الأعظم إلى قوله : ومن إذا أصاب خير أقال : الحمد لله رب العالمين ٥٧ - وبإسناده إلى علي بن الحسين عليهما السلام قال : ومن قال الحمد لله فقد أدى شكر كل نعمة الله تعالى .

٥٨ - في أصول الكافي محمد بن أحمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : ما نعم الله علي عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال : الحمد لله ، إلا أدى شكرها .

٥٩ - وبإسناده إلى حماد بن عثمان قال : خرج أبو عبدالله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته ، فقال : لئن ردها الله علي لأشكرن الله حق شكره قال : فما لبث أن أتى بها ، فقال : الحمد لله فقال قائل له : جعلت فداك أليس قلت : لأشكرن الله حق شكره ؟ فقال أبو عبدالله : ألم تسمعي قلت : الحمد لله ؟

٦٠ - في تفسير علي بن إبراهيم في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « الحمد لله » قال : الشكر لله وفي قوله « رب العالمين » قال : خلق المخلوقين (١)

٦١ - في من لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : « الحمد لله انما هو اداء لما أوجب الله عز وجل علي خلقه من الشكر ، وشكر لما وفق عبده من الخير » رب العالمين ، توحيد له وتحميد واقرار بانّه هو الخالق المالك لا غيره .

٦٢ - في مجمع البيان و قال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب إلى قوله : « الحمد لله رب العالمين » دعوى أهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ٦٣ - في أصول الكافي بإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : من قال أربع مرات إذا أصبح : « الحمد لله رب العالمين » فقد أدى شكر يومه ، ومن قالها إذا أمسى فقد أدى شكر ليلته .

٦٤ - وبإسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلثمائة وستين مرة ، وإذا أمسى قال مثل ذلك .

(١) وفي المصدره خالق المخلوقين ، وهو الظاهر .

٦٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال : عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال : الحمد لله فلم يسمته أبو جعفر عليه السلام (١) وقال : نقصنا ، حقنا ثم قال اذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته ، قال فقال الرجل فسمته أبو جعفر عليه السلام .

٦٦ - وبإسناده الى مسمع بن عبد الملك قال : عطس أبو عبدالله عليه السلام فقال : الحمد لله رب العالمين ثم جعل اصبعه على أنفه فقال : رغم انفي لله رغمأ داخراً .

٦٧ - وبإسناده الى محمد بن مروان قال : قال : أمير المؤمنين عليه السلام : من قال اذا عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال ، لم يجذ وجع الاذنين والاضراس .

٦٨ - وبإسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال : من عطس ثم وضع يده على قصبه أنفه ثم قال الحمد لله رب العالمين كثير أكما هو أهله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم ، خرج من منخره الايسر طيار أصغر من الجراد وأكبر من الذباب ، حتى يصير تحت العرش يستغفر الله له الى يوم القيامة .

٦٩ - في كتاب التوحيد كلام الرضا عليه السلام في التوحيد ، وفيه : ورب اذ لامر بوب وفيه عن علي عليه السلام مثله .

٧٠ - وعن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه : لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد وترى ان الله لم يخلق غيركم : بلى والله لقد خلق ألف عالم ، وألف ألف آدم ، انت في آخر تلك العوالم واولئك الادميين .

٧١ - في كتاب الخصال بإسناده الى أبي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل ان عالم المدينة ، (٢) ينتهي الى حيث لا يقفو الاثرويزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا واثني عشر برأ واثني عشر بحراً واثني عشر عالماً

٧٢ - وبإسناده الى العباد بن عبد الخالق عن حدثه عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

(١) تسميت العاطس : الدعاء له .

(٢) والمراد نفسه عليه السلام و المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله .

عالم منهم ان الله عز وجل عالماً غيرهم وانا الحجة عليهم .

٧٣ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر رضي الله عنه قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن ابويهما ، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عليه السلام قال : جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له : يا بن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى : « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره ؟ فقال : لقد حدثني أبي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن أبيه عليه السلام ، ان رجلاً جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : اخبرني عن قول الله تعالى « الحمد لله رب العالمين » ما تفسيره ، فقال : الحمد لله هو أن عرف عباده بعض نعمه عليهم جملاً ، اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها أكثر من ان تحصى أو تعرف ، فقال لهم : قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو بقلبيها في قدرته ويغذوها من رزقه ، ويحوطها بكنفه ، ويدبر كلامها بمصلحته ، واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها أن يتهافت (١) ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الارض الا بان هو يمسك الارض ان تنخسف الا بأمره ، انه بعباده رؤف رحيم قال عليه السلام : « ورب العالمين » مالكهم وخالقهم وسابق أرزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون ، فالرزق مقسوم ، وهو يأتي ابن آدم على اى سيرة سارها من الدنيا ؛ ليس تقوى متق بزايده ، ولا فجور فاجر بناقصه ، وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو أن أحدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال الله جل جلاله : قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا ، وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل أن تكون ، ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما بعث الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام وأصطفاه نجياً وخلق لها البحر ونجى بنى اسرائيل وأعطاه التوراة والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل : فقال : يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحداً قبلي فقال الله جل

جلاله يا موسى أما علمت ان محمداً أفضل عندي من جميع ملئكتي وجميع خلقي؟ قال موسى : يا رب فان كان محمداً أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين؟ وقال موسى : يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في اهم الانبياء فضل عندك من امتي؟ ظلت عليهم القمامة وانزات عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله : يا موسى أما علمت ان فضامة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى : يا رب ليتني كنت اراهم افأوحى الله عز وجل اليه يا موسى : انك ان تراهم وليس هذا وان ظهورهم، ولكن سوف تراهم في الجنات: جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون (١) أفتحب أن اسمعك كلامهم؟ قال نعم الهى ، قال الله جل جلاله : قم بين يدي واشدد مأزرك (٢) قيام العبد الذليل بين يدي الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلام فنادى ربنا عز وجل : يا امة محمد ! فأجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم ، لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك قال : فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل : يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي و عفوى قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله صادق في اقواله محقق في افعاله وأن علي بن أبي طالب عليه السلام أخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان أولياءه المصطفين الطاهرين المطهرين المبانيين (٣) بعجايب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما

(١) تبجح الرجل : تمكن في المكان والحلول ، ويمكن ان يكون من قولهم تبجح الداراي توسطها وقيل اي يتوسطون في اوساط الجنان لافي أطرافه لان الوسط خير من الطرف .

(٢) المئزر: الازار.

(٣) اي المظهرين وفي المصدر: «المنبئين» وفي نسخة البحار في باب ما ناجى به

موسى بن عمران (ع) «الميامين» وهو مصحف .

اوليائه أدخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال: فلما بعث الله عز وجل نبينا محمداً ﷺ قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة، ثم قال عز وجل لمحمد ﷺ قل: «الحمد لله رب العالمين» على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قواوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل .

٧٤- في من لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا انه قال (ع) بعد ان شرح رب العالمين الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآله و نعمائه على جميع خلقه: ٧٥- في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: بعد ان شرح الحمد لله رب العالمين «الرحمن» بجميع خلقه «الرحيم» بالمؤمنين خاصة مالك يوم الدين قال يوم الحساب (١).

٧٦- في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب الى قوله «مالك يوم الدين» قال جبرئيل: ما قالها مسلم الا صدقه الله واهل سمائه . ٧٧- وفيه وقيل: «الدين» الحساب وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام .

٧٨- في اصول الكافي باسناده الى الزهري قال: كان علي بن الحسين عليه السلام اذا قرأ مالك يوم الدين (٢) يكررها حتى يكاد ان يموت. ٧٩- في تفسير العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام انه كان يقرأ مالك يوم الدين .

٨٠- عن داود بن فرقد قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقرأ ما لا أحصى ملك يوم الدين ٨١- فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال: (مالك يوم الدين) اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الآخرة له كما يجاب ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرّب الى الله تعالى ذكره ، واخلاص له بالعمل

(١) وقال القمي (ره) بعده : و الدليل على ذلك قوله : « و قالوا يا ويلنا هذا يوم

الدين» يعني يوم الحساب ، و في المجمع عن الجبائي اراد به يوم الجزاء على الدين ،

وقال محمد بن كعب ، اراد يوم لا ينفع الا الدين .

(٢) وفي نسخة الوسائل «ملك» بدل «مالك»

دون غيره، **واياك نستعين** استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما أنعم الله عليه ونصره
 ٨٢ - في مجمع البيان قال رسول الله ﷺ: ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب
 الى قوله «اياك نعبد» اخلاص للعبادة «واياك نستعين» افضل ما طلب به العباد حوائجهم .
 ٨٣ - في تفسير العياشي عن الحسن بن محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال :
 اجتمع أبو عبدالله عليه السلام مع رجل من القدرية (١) عند عبد الملك بن مروان ، فقال
 القدرى لابي عبدالله عليه السلام سل عما شئت، فقال له. اقرأ سورة الحمد . قال: فقرأها فقال
 الاموى - وانامعه - ما في سورة الحمد علينا ، ان الله واناليه راجعون ، قال: فجعل القدرى
 يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى : « اياك نعبد واياك نستعين » فقال له
 جعفر: ففمن نستعين ؟ وما حاجتك الى المعونة ؟ ان الامراك ، فبهت الذي كفر والله
 لا يهدى القوم الظالمين .

٨٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي ﷺ وفيه
 يقول لاصحابه قولوا « اياك نعبد » اى واحداً لانقول كما قالت الدهرية : ان الاشياء
 لا بدولها وهى دائمة، ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران،
 ولا كما قال مشركوا العرب ان اوثاننا آلهة ، فلان شرك بك شيئاً ولاندعو من دونك الهأ
 كما يقول هؤلاء الكفار ، ولانقول كما تقول اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن
 ذلك علواً كبيراً .

٨٥ - فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال:
اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه ، واعتصام بجبله و استزادة فى المعرفة لربه
 عزوجل ولعظمته وكبريائه .

٨٦ - في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ ان الله تعالى من علي بفاتحة الكتاب
 الى قوله «اهدنا الصراط المستقيم» صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم .

٨٧ - وفيه قيل فى معنى «الصراط» وجوه : أحدها انه كتاب الله و هو المروى عن

النبي ﷺ وعن علي عليه السلام .

(١) القدرى فى الاخبار يطلق على الجبرى والتفويضى والمراد به فى هذا الخبر هو الثانى

٨٨- في تفسير علي بن ابراهيم في الموثق عن أبي عبدالله عليه السلام « اهدنا الصراط المستقيم » قال: الطريق ومعرفة الامام .

٨٩- وباسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: والله نحن الصراط المستقيم .

٩٠- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل:

« اهدنا الصراط المستقيم » قال: هو أمير المؤمنين ومعرفة، والدليل على انه أمير المؤمنين قول الله عز وجل: « وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم » (١) وهو أمير المؤمنين عليه السلام في ام الكتاب في قوله: « اهدنا الصراط المستقيم » .

٩١- وباسناده الى المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصراط فقال:

هو الطريق الى معرفة الله عز وجل . وهما صراطان : صراط في الدنيا ، وصراف في الآخرة ، فاما الصراط في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر " على الصراط الذي هو جرحهم في الآخرة ، ومن لم يعرفه في الدنيا زالت قدمه عن الصراط في الآخرة ، فتردى في نار جهنم .

٩٢- في تفسير علي بن ابراهيم باسناده الى حفص بن غياث قال: وصف أبو عبدالله

عليه السلام الصراط فقال: ألسنة صعود ، وألسنة هبوط ، وألسنة حذاك .

٩٣- والى سعدان بن مسلم عن أبي عبدالله قال: سألته عن الصراط ، فقال: هو أدق

من الشعر ، وأحد من السيف ، فمنهم من يمر عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ، ومنهم من يمر عليه ماشياً ، ومنهم من يمر عليه حبواً (٢) ومنهم من يمر عليه متعلقاً فتأخذ النار منه شيئاً وتترك منه شيئاً .

٩٤- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: الصراط المستقيم

أمير المؤمنين عليه السلام .

٩٥- حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال: حدثني يوسف بن محمد بن

(١) سورة الزخرف . الآية ٤

(٢) حبا الرجل حبواً : مشى على يديه ووطنه ،

زياد وعلی بن محمد بن سیار (١) عن أبویهما ، عن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسين بن علی بن ابی طالب عليه السلام في قوله : « اهدنا الصراط المستقيم » قال : آدم لنا توفيقك الذي به أطعناك في ماضى من ايامنا ، حتى نطيعك كذلك في مستقبل أعمارنا ، والصراط المستقيم هو صراطان : صراط في الدنيا وصرراط في الآخرة ، فاما الطريق المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغا وارتفع عن التقصير ، واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل ، واما الطريق الآخر [ة] طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار . ولا الى غير النار سوى الجنة .

٩٦- قال : وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل « اهدنا الصراط المستقيم » قال : يقول : أرشدنا الى الصراط المستقيم ، ارشدنا للزوم الطريق المؤدى الى محبتك ، والمبلغ دينك ، والمانع من أن تتبع أهواءنا فنعطب ، أو نأخذ بأرائنا فنهلك .

٩٧- وبإسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال : نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم .

٩٨- وبإسناده الى سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي اذا كان يوم القيامة أقدأنا وأنت وجبرئيل علي الصراط فلم يجز أحد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك .

٩٩- في اصول الكافي الى ابى جعفر عليه السلام قال : اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم « واستمسك بالذى أوحى اليك انك علي صراط مستقيم » (٢) قال : انك علي ولاية علي وعلى عليه السلام هو الصراط المستقيم .

١٠٠- علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : قلت « افمن يمشى مكباً علي وجهه أهدي أمن

(١) وفي المصدر علي بن محمد بن سنان ولكن الظاهر هو المختار فان الذي يروى عنه محمد بن القاسم المفسر هو علي بن محمد بن سيار راجع تنقيح المقال وغيره .

(٢) الزخرف : ٤٢ .

يمشى سوياً على صراط مستقيم ، (١) قال ؛ ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية على كمثل من يمشى على وجهه لا يهتدى لامره وجعل من تبعه سوياً على صراط مستقيم ، و الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام .

١٠١ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال قول الله عز وجل فى الحمد : صراط الذين انعمت عليهم يعنى محمداً و ذريته صلوات الله عليهم .

١٠٢ - حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادى المفسر قال : حدثنى يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام فى قول الله عز وجل : « صراط الذين انعمت عليهم » اى قولوا اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق ادينك وطاعتك ، و هم الذين قال الله عز وجل : « و من يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً » (٢) و حكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ثم قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال و صحة البدن و ان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة ، الا ترون ان هؤلاء قديكونون كفاراً أوفساقاً فما ندبتم الى ان تدعو بان ترشدوا الى صراطهم و انما أمرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين أنعم عليهم بالايمان بالله و تصديق رسوله و بالولاية لمحمد و آله الطيبين ، و اصحابه الخيرين المنتجبين ، و بالتقية الحسنة التى يسلم بها من شر اعداء الله ، و من الزيادة فى آثام اعداء الله و كفرهم ، بان تداريهم و لا تغريهم بأذاك و اذى المؤمنين ، و بالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين .

١٠٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال : حدثنا فرات بن ابراهيم ، قال : حدثنى عبيد بن كثير ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران العطار قال : حدثنا محمد بن الحسين عن أبيه عن جده ، قال : قال رسول

(١) الملك : ٢٢ .

(٢) النساء : ١٧ .

الله ﷺ في قول الله عز وجل : صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: شيعة علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلوا .

١٠٤ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى خيثة الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عز وجل ، ونحن من نعمة الله على خلقه .

١٠٥ - في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام : و اما الغضب فهو منا اذا غضبنا تغيرت طبايعنا وترعد احياناً مفاصلنا ، وحالت ألواننا ، ثم نجىء من بعد ذلك بالعقوبات فسمى غضباً فهذا كلام الناس المعروف ، والغضب شيان أحدهما في القلب ، واما المعنى الذي هو في القلب فهو منفي عن الله جل جلاله ، وكذلك رضاه و سخطه ورحمته على هذه الصفة

١٠٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ «اهدنا الصراط المستقيم، صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال : المغضوب عليهم النصاب والضلالي اليهود والنصارى .

١٠٧ - و عنه عن ابن أبي عمير عن ابن اذينة عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : «غير المغضوب عليهم وغير الضالين» قال : المغضوب عليهم : النصاب ، والضلالي : الشكك الذين لا يعرفون الامام .

١٠٨ - فيمن لا يحضره الفقيه وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : «صراط الذين انعمت عليهم» توكيد في السؤال والرغبة ، وذكر لما تقدم من نعمه على أوليائه ، و رغبة في مثل تلك النعم « غير المغضوب عليهم » استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به و بأمره ونهيه « و لا الضالين » اعتصام من أن يكون من الذين ضلوا عن سبيله ، من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .

١٠٩ - في مجمع البيان وقال رسول الله ﷺ : ان الله تعالى من على بفاحة الكتاب الى قوله ، «غير المغضوب عليهم» اليهود «ولا الضالين» النصارى .

١١٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي وروينا بالاسانيد المقدم ذكرها عن
أبي الحسن العسكري عليه السلام ان أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : ان من تجاوز بأمر المؤمنين
عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين .

١١١ - في الاستبصار روى الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معوية بن
وهب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أقول : آمين اذا قال الامام : « غير المغضوب عليهم
ولا الضالين »؟ قال : هم اليهود والنصارى (١) .

١١٢ - في تهذيب الاحكام : محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسين بن موسى
الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان رجلين من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اختلفا في صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكتبنا الى أبي بن كعب كم
كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله من سكتة ؟ فقال : كانت له سكتتان اذا فرغ من ام القرآن ، واذا
فرغ من السورة .

١١٣ - في الكافي على عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن جميل عن أبي عبدالله
عليه السلام قال : اذا كنت خلف امام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل أنت : الحمد لله رب العالمين
ولا تقل آمين .

١١٤ - في عيون الاخبار في باب ذكر أخلاق الرضا عليه السلام ووصف عبادته :
وكان اذا فرغ من الفاتحة قال : الحمد لله رب العالمين .

(١) وزاد في المصدر بعده قوله (ع) : « ولم يجب في هذا » .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- ١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ سورة البقرة وآل عمران يوم القيمة تظلمانه على رأسه مثل الغيابتين (١)
- ٢ - وفيه أيضاً عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ أربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها ، وثلاث آيات من آخرها ، لم يرفى نفسه وماله شيئاً يكرهه ، ولا يقربه الشيطان ولا ينسى القرآن .
- ٣ - في مجمع البيان وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي سور القرآن أفضل؟ قال: البقرة قيل أي آي البقرة أفضل؟ قال: آية الكرسي .
- ٤ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: «اما الم» في اول البقرة ، فمعناه أنا الله الملك .
- ٥ - وباسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الم» هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن؛ الذي يؤتفه النبي صلى الله عليه وآله و الامام ، فاذا دعى به أجيب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال: بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال: مما علمناهم ينشرون (٢)
- ومما علمناهم من القرآن يتلون .

٦ - باسناده الى مجاهد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث ان حياً وابا ياسر ابني اخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له: أليس فيما

(١) الغيابة من كل شيء : ما سترك منه .

(٢) أي ينشرون .

تذكر فيما انزل الله عليك «الم»؟ قال : بلى قالوا أتاك بها جبرئيل من عند الله؟ قال : نعم؛ قالوا : لقد بعث أنبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم أخبر ما مدّة ملكه وما أجل امته غيرك قال فأقبل حى بن اخطب على اصحابه فقال لهم : الالف واحد و اللام ثلثون والميم أربعون فهذه احدى و سبعون سنة ، فعجب أن يدخل (١) فى دين مدة ملكه وأجل امته احدى و سبعون سنة : قال : ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال له يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال : نعم قال فهاته ، قال : «المص» قال : هذه أثقل وأطول «الالف» واحد ، و«اللام» ثلثون و«الميم» أربعون و«الصاد» تسعون ، فهذه مائة و احدى وستون سنة . ثم قال لرسول الله ﷺ : فهل مع هذا غيره؟ قال : نعم ، قال : هاته . قال ، «الر» قال هذه أثقل وأطول ، «الالف» واحد ، و«اللام» ثلثون و«الراء» مائتان ، ثم قال لرسول الله ﷺ : فهل مع هذا غيره قال : نعم ، قال : هاته ، قال «المر» قال هذه أثقل و أطول «الالف» واحد و«اللام» ثلثون و«الميم» أربعون ، و «الراء» مائتان ، ثم قال له : هل مع هذا غيره؟ قال : نعم ، قالوا قد التبس علينا أمرك فما ندرى ما أعطيت ثم قاموا عنه ، ثم قال ابو ياسر لحنى أخيه ما يدريك ! لعل محمداً قد جمع له هذا كله واكثر منه، قال : فذكر أبو جعفر (ع) ان هذه الايات أنزلت فيهم منه آيات محكمات هن ام الكتاب وأخر متشابهات (٢) قال : وهى تجرى فى وجه آخر على غير تأويل حى وأبى ياسر وأصحابهما .

٧- حدثنا محمد بن القاسم الاسترأبady المعروف بابى الحسن الجرجانى المفسر رضوان الله عليه قال : حدثنى ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و ابو الحسن على بن محمد ابن سيار عن ابو بهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليه السلام انه قال : كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا : «سحر مبين تقوله» فقال الله : «الم ذلك الكتاب» اى يا محمد هذا الكتاب الذى انزلناه عليك هو بالحروف المقطعة التى منها «الف ، لام ميم» وهى بلغتكم وحروف هجائكم، فأتوا بمثله ان كنتم صادقين ، واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم ، ثم بين انهم لا يقدرون

(١) وفى المصدر من يدخل .

(٢) آل عمران : ٧.

عليه بقوله : «قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً» (١) ثم قال الله ، «الم» هو القرآن الذي افتتح بألم هو ذلك الكتاب الذي أخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء ، فأخبروا بنى اسرائيل انى سأنزله عليك يا محمد كتاباً عزيزاً « لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » «لا ريب فيه» لاشك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم انبياءهم ان محمداً ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل، يقرئه هو وامتة على سائر أحوالهم هدى بيان من الضلالة للمتقين الذين يتقون الموبات ؛ ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضابهم قال : وقال الصادق عليه السلام : ثم الالف حرف من حروف ، قولك الله ، دل بالالف على قولك الله ، و دل باللام على قول الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين ، و دل بالميم على انه المجيد المحمود فى كل أفعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود ، و ذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهد والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر الى المدينة يأتى بكتاب الله بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امتة فيقرؤنه قياماً وقعوداً و مشاة ، وعلى كل الاحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم ، و يقرنون بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أخاه ووصيه على بن أبيطالب عليه السلام الآخذ عنه علومه التى علمها ، و المتقلد عنه الامانة التى قلدها ، ومذلل كل من عاند محمداً بسيفه الباتر (٢) ويفحم كل من جادلهم وخصم بدليله القاهر (٣) يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم الى قبوله طائعين و كارهين ، ثم اذا صار محمد الى رضوان الله عزوجل وارتد كثير ممن كان أعطاه ظاهراً الايمان ، و حرفوا تأويلاته و غير و امعانيه ، و وضعوها على خلاف وجوهها ، قاتلهم به و ذلك على تأويله حتى يكون ابليس الغاوى لهم هو الخاسىء (٤) الدليل المطرود المغلول . قال : فلما بعث الله محمداً

(١) الاسراء : ٩١ .

(٢) الباتر : القاطع .

(٣) أفحمه : سكته بالحجة فى خصومة أو غيرها . وفى المصدر «الظاهر» بدل «القاهر» .

(٤) وفى المصدر «هو الخاسر» .

وأظهره بمكة، ثم سيره منها الى المدينة وأظهره بها ، ثم أنزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورة الكبرى بألم يعني «الم ذلك الكتاب» وهو ذلك الكتاب الذي أخبرت الانبياء السالفين ، انى سأنزله عليك يا محمد «لاريب فيه» فقد ظهر كما أخبرهم به أنبيائهم ان محمداً ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل ، يقرؤه هو وامته على ساير أحوالهم ثم اليهود يحرفونه عن جهته ، ويتأولونه على غير وجهه ، ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الامة ، وكم مدة ملكهم ، ف جاء الى رسول الله ﷺ جماعة منهم فولى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام مخاطبتهم ، فقال قائلهم: ان كان ما يقول محمد حقاً لقد علمناكم قدر ملك امته هو احدى وسبعون سنة ، «الالف» واحد ، «واللام» ثلثون ، «والميم» اربعون ، فقال على عليه السلام: فما تصنعون «بالمص» وقد أنزلت عليه ؟ فقالوا : هذه احدى وستون ومائة سنة . قال : فماذا تصنعون «بالر» و قد أنزلت عليه ؟ فقالوا : هذه اكثر ، هذه مائتان و احدى و ثلثون سنة فقال على عليه السلام : فما تصنعون بما انزل اليه «المر» ؟ قالوا : هذه مائتان و احدى و سبعون سنة فقال على عليه السلام : فواحدة من هذه له او جميعها له ؟ فاختلف كلامهم ، فبعضهم قال : له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة وأربع سنين ، ثم يرجع الملك الينا يعنى الى اليهود ، فقال على عليه السلام أكتاب من كتب الله عزوجل نطق بهذا أم آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه ، فقال على عليه السلام فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون ، فعجزوا عن ايراد ذلك ، وقال للاخرين فدلونا على صواب هذا الرأى ، فقالوا صواب رأينا دليله على ان هذا حساب الجمل ، فقال على عليه السلام كيف دل على ما تقولون وليس فى هذه الحروف إلا ما اقترحتم بلا بيان أرايتم ان قيل لكم ان هذه الحروف ايستدالة على هذه المدة لملك امه محمد و لكنها دالة على ان [عند] (١) كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب او ان عدد ذلك لكل واحد منكم ومنا بعدد هذا الحساب دراهم او دنانير أو ان لعلى على كل واحد منكم ديناً عدد ماله مثل عدد هذا الحساب؟ فقالوا : يا ابا الحسن ليس شىء مما ذكرته منصوصاً

(١) ما بين المقتنين غير موجود فى المصدر والظاهر كونه زائداً .

عليه في «الم» ، والمص ، والر والمر ، فقال علي عليه السلام . ولا شيء مما ذكرتموه منصوصاً عليه في «الم» ، والمص والر ، والمر ، فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت ، فقال خطيبهم ومنطيقهم (١) لا تفرح يا علي بأن عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاي حجة لك في دعواك الآن تجعل عجزنا حجتك ، فاذا ما لنا حجة في ما نقول ولالك حجة فيما نقولون قال علي عليه السلام لا سواء ان لنا حجة هي المعجزة الباهرة ، ثم نادى جمال اليهود يا ايها الجمال اشهدى لمحمد ولوصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصى محمد ، وكذب هؤلاء اليهود ، فقال علي عليه السلام هؤلاء جنس من اليهود ، يا ايها اليهود التي عليهم اشهدى لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلهم صدقت يا علي نشهد ان محمداً (ص) رسول الله حقاً وانك يا علي وصيه حقاً ، لم يثبت محمد قدماً في مكرمة الاوطيت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من أشرف أنوار الله ، تميزتما اثنتين وانتما في الفضائل شريكان ، الا انه لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله صلى الله عليه وآله ، وغلب الشقاء على اليهود و ساير النظارة الاخرين ، فذلك ما قال الله تعالى «لا ريب فيه» انه كما قال محمد ووصى محمد عن قول محمد صلى الله عليه وآله عن قول رب العالمين ، ثم قال «هدى» بيان وشفاء «للمتقين» من شيعة محمد صلى الله عليه وآله وعلى انهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها ، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها ، و اتقوا اظهار اسرار الله تعالى واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد صلى الله عليه وآله فكنتموها ، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشرها .

٨- في مجمع البيان اختلف العلماء في الحروف المعجمة المقتح بها السور ، فذهب بعضهم الى انها من المتشابهات التي استأثر الله بعلمها ولا يعلم تأويلها الا هو ، وهذا هو المروى عن ائمتنا عليهم السلام وروى العامة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال لكل كتاب صفة وصفة هذا الكتاب حروف التهجي .

٩- وروى أبو اسحاق الثعلبي في تفسيره مسنداً الى علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سئل جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن قوله «الم» فقال في الالفست صفات من صفات الله

عز وجل: «الابتداء» فان الله عز وجل ابتداء جميع الخلق والالف ابتداء الحروف و«الاستواء» فهو عادل غير جائر، والالف مستوفى ذاته، و«لانفراد» فالله فرد والالف فرد و«اتصال الخلق بالله» والله لا يتصل بالخلق وكلهم يحتاجون اليه والله غنى عنهم، والالف كذلك لا يتصل بالحروف والحروف متصلة به وهو منقطع عن غيره، والله تعالى باين بجميع صفاته من خلقه، ومعناه «من الالف» فكما ان الله عز وجل سبب الفة الخلق فكذلك الالف عليه تألفت الحروف وهو سبب الفتها.

١٠- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن يحيى بن أبي عمران عن يونس (١) عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الكتاب» على عليه السلام الاشك فيه «الذين يؤمنون بالغيب» قال، يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد.

١١- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عمر بن عبدالعزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل «هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» قال. من اقر بقيام القائم عليه السلام انه حق.

١٢- وباسناده الى علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال، سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل: «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب» فقال: المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب هو حجة الغايب، وشاهد ذلك قول الله: عز وجل و«يقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين» (٢) فاخبر عز وجل ان الاية هي الغيب، والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل: «وجعلنا ابن مريم وامه آية» (٣) يعني حجة.

(١) وهو يونس بن عبدالرحمن مولى علي بن يقطين وهو الذي يروي عنه يحيى بن أبي عمران وكان تلميذه ويروي عن سعدان بن مسلم لكن في المصدر «عن يحيى بن أبي عمران عن موسى بن يونس عن سعدان بن مسلم» وهو غير صحيح.

(٢) يونس : ٢ .

(٣) المؤمنون : ٥٠ .

١٣ - في مجمع البيان : «يؤمنون بالغيب» قيل: بما غاب عن العباد علمه عن ابن مسعود وجماعة عن الصحابة ، وهو أولى (١) لعمومه ، ويدخل فيه ما رواه أصحابنا عن زمان غيبة المهدي ووقت خروجه «ومما رزقناهم ينفقون» روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام ان معناه ومما علمنا هم يبشرون .

١٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت، أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل؛ قال: الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود، والجحود على وجهين : فالكفر بترك ما أمر الله وكفر البراءة وكفر النعم ، فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول: لا رب ولاجنة ولا نار، وهو قول صنفيين من الزنادقة يقال لهم الدهرية ، وهم الذين يقولون «وما يهلكنا الا الدهر» (٢) و هودين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير ثبوت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون ، قال الله عز وجل : «انهم الايظنون» (٣) ان ذلك كما يقولون وقال ، ان الذين كفروا اسواء عليهم : ان نذرتهم ام لم تنذرتهم لا يؤمنون يعنى بتوحيد الله فهذا أحد وجوه الكفر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن بكر بن صالح عن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه ، فمنه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بعلم ، وجحود بغير علم فاما الذين جحدوا بغير علم فهم الذين حكى الله عنهم في قوله ، «وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون» وقوله: «ان الذين كفروا اسواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرتهم لا يؤمنون» فهؤلاء كفروا و جحدوا بغير علم ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

(١) اى أولى مما ذكره قبل هذا القول وهو ما نقله عن الحسن انه قال . «يؤمنون

بالنبي» اى يصدقون بالقيامة والجنة والنار .

(٢-٣) الجانية : ٢٤ .

١٦ - في عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن أبي محمود قال ، سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال ، الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم ، كما قال عز وجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا» (١) ،

١٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي ره باسناده الى أبي محمد العسكري عليه السلام انه قال في قوله تعالى . ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم اي وسمها بسمه يعرفها من يشاء من ملائكته اذ انظروا اليها بأنهم الذين لا يؤمنون و«على سمعهم» كذلك سماة «وعلى ابصارهم غشاوة» وذلك انهم لما عرضوا عن النظر فيما كلفوه ، وقصروا فيما أريد منهم جهلوا ما لزمهم من الايمان فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه ، فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد ، وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه ، فلا يأمرهم بمقابلته ، ولا بالمصير الى ما قصد هم بالقسر عنه ثم قال ، «ولهم عذاب عظيم» يعني في الآخرة العذاب المعد للكافرين ، و في الدنيا ايضاً لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح ، لينبئه لطاعته أو من عذاب الاصطلام (٢) ليصيره الى عدله وحكمته وروى ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام مثل ما قال هوفي تأويل هذه الآية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عليه السلام . بزيادة شرح لم تذكره مخافة التطويل لهذا الكتاب انتهى كلامه (ره) .

١٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن أبي بصير قال : قال لي ، ان الحكم بن عتيبة (٣) ممن قال الله تعالى . ومن الناس من يقول آمنا بالله و باليوم

(١) النساء الآية : ١٥٥ .

(٢) الاصطلام : الاستيصال .

(٣) الحكم بن عتيبة كفتيبة الكوفي الكندي كان من فقهاء العامة وقيل انه كان زديياً

تبرياً : وحكى عن ابن فضال انه قال : كان الحكم من فقهاء العامة وكان استاد زواردة

حمران والطيار قبل أن يروا هذا الامر ، وقيل : كان مرجئاً . مات حدود سنة ١١٥ وقد ورد

الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب ، اما والله لا يصيب العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام .

١٩ - في كتاب الخصال عن الاصبع بن نباتة قال . قال أمير المؤمنين (ع) في حديث طويل . والنفاق على أربع دعائم على الهوى والهوىنا والحفيظة والطمع (١) فالهوى على أربع شعب على البغى ، و العدوان ، و الشهوة ، و الطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله . وعالاته (٢) علات ومن اعتدى لم تؤمن بوايقه ولم يسلم قلبه ، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ، ومن طغى ضل على غير يقين ولا حجة له ، وشعب الهوىنا الهيبة و الفرة و المماثلة (٣) و الأمل ، و ذلك لان الهيبة ترد على دين الحق (٤) و تفرط المماثلة في العمل حتى يقدم الاجل ، ولولا الأمل علم الانسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل ، وشعب الحفيظة الكبير والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر ، ومن فخر فجر ، ومن حمى اصبر ، ومن اخذته العصبية جار ، فبئس الامر أمر بين الاستكبار والادبار ، و فجور وجور و شعب الطمع أربع : الفرح والمرح (٥) واللجاجة والتكاثر ، فالفرح مكروه عند الله عز وجل ، والمرح خيلاء (٦) واللجاجة بلاء لمن اضطرته الى حبايل الاتام ، والتكاثر لهو وشغل ، واستبدال الذي هو

→ في ذمه روايات كثيرة منها هذه الروايات وان شئت تفصيل الحال فراجع تنقيح المقال وغيره من كتب الرجال .

(١) الهوىنا ، تفسير الهوى مؤنث الاهوان والمراد منه التهاون في امر الدين وترك الاهتمام فيه . والحفيظة : الحمية والغضب .

(٢) علات : جمع العلة .

(٣) وفي المصدر «الهيئة» بالنون بدل «الهيبة» والفررة - بتشديد الراء - الغفلة وما طله بحقه مماثلة : سوفه بادائه مرة بعد اخرى .

(٤) وفي المصدر «تردد عن دين الحق» وهو الظاهر في الكافي «تردد عن الحق» .

(٥) مرح مرحاً الرجل : اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال .

(٦) الخيلاء : - كعلماء - المعجب والكبير

ادنى بالذى هو خير، فذلك النفاق ودعائه وشعبه !

٢٠ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل فيما النجاة غداً؟ قال: انما النجاة فى ان لاتخادعوا الله فيخدعكم، فانه من يخادع الله ويخدعه يخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر، قيل له: وكيف يخادع الله؟ قال: يعمل ما امر الله عزوجل ثم يريد به غيره، فاتقوا الله والرياء فانه شرك بالله.

٢١ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام: و اعلم انك لا تقدر على اخفاء شىء من باطنك عليه [تعالى] وتصيره مخدوعاً بنفسك، قال الله تعالى: « يخادعون الله ورسوله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون».

٢٢ - فى مجمع البيان فى قوله: واذا لقوا الذين آمنوا الاية وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انهم كهانهم (١) قالوا انا معكم اى على دينكم انما نحن مستهزون اى نستهزىء بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ونسخر بهم فى قولنا آمنا.

٢٣ - فى عيون الاخبار باسناده الى الحسن بن على بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام الى أن قال: فقال دان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزىء ولا يمكروا ولا يخادع، ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكروا والخديعة، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

٢٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه، لو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الابات اننى بينت لك تأويلها لاسقوطها مع ما اسقطها منه، ولكن الله تبارك اسمه، ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه، كما قال: «فله الحجة البالغة» (٢) أغشى أبصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل ذلك فتركوه بحاله وحججوا عن تأكيد الملتبس بابطاله، فالسعداء

(١) اى المراد من الشياطين فى قوله تعالى بعده واذ خلقوا الى شياطينهم، كهانهم

وكهان جمع الكهنة.

(٢) الانعام: ١٤٩.

يتنهبون عليه والاشقياء يعمهون عنه .

٢٥ . في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (١) قال : وقال الله عزوجل لمحمد عليه السلام «قل لو ان عندى ما تستعجلون به لفضى الامر بينى وبينكم» (٢) قال : لو انى امرت ان أعلمكم الذى أخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى : فكان مثلكم كما قال الله عزوجل ، كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله يقول : أضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس ، فضرب الله مثل محمد عليه السلام الشمس ، ومثل الوصى القمر ، وهو قول الله عزوجل : «جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً» (٣) وقوله : «و آية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون» (٤) وقوله عزوجل ، ذهب الله بنورهم و تركهم فى ظلمات لا يبصرون يعنى قبض محمد عليه السلام و ظهرت الظلمة ، فلم يبصروا فضل أهل بيته ، والحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦ - فى عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن أوى محمود قال : سألت أبا الحسن الرضا الحسن عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : «وتركهم فى ظلمات لا يبصرون» فقال : ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ، ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة منعهم المعاونة واللفظ ، وخلقى بينهم وبين اختيارهم .

٢٧ - فى روضة الكافي محمد بن يعقوب الكلينى قال حدثنى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فى رسالة طويلة الى اصحابه

(١) فى تفسير بعض الآيات .

(٢) الانعام : ٨٥ .

(٣) يونس : ٥ .

(٤) يس : ٣٧ .

فانزلق اللسان (١) فيما يكره الله وفيما ينهى عنه مرداة (٢) للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله اياه يوم القيامة فيصيروا كما قال الله صم بكم عمى فهم لا يرجعون
يعنى لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

٢٨ - فى مجمع البيان وقيل: الرعد هو ملك موكل بالسحاب يسبح، وهو المروى

عن ائمتنا (ع) .

٢٩ - فىمن لا يحضره الفقيه وقال على عليه السلام (٣) الرعد صوت الملك ،

والبرق سوطه .

٣٠ - وروى ان الرعد صوت ملك أكبر من الذباب واصغر من الزنبور ..

٣١ - وسأل أبو بصير أبا عبد الله عن الرعد أى شىء يقول ؟ قال ، انه بمنزلة الرجل

يكون فى الابل فيزجرها هاى هاى كهيشة ذلك ، قال : قلت جعلت فداك فما حال

البرق ؟ قال : تلك مخاريق الملائكة (٤) تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذى

قضى الله عز وجل فيه المطر .

(١) وقبل هذا الكلام قوله (ع) واياكم ان تزلقوا السننكم بقول الزور و البهتان

والاثم والمدوان . والزلق . بالزاي المعجمة - ، بمعنى الزينة وكذا تزلق بمعنى ، تزين

وتنم وفى بعض النسخ بالذال المعجمة وهو من قولهم لسان ذلق اى فصيح بليغ ذرب .

(٢) من الردى بمعنى الهلاك .

(٣) كذا فى النسخ لكن فى المصدر نقل قبل هذا الحديث حديث ابي بصير - الاثم - عن

الصادق عليه السلام ثم ذكر هذا الحديث بقوله : وقال عليه السلام : «الرعد صوت الملك .

الخ ، وظاهره ان القائل هو الصادق عليه السلام وقد راجعت نسخة اخرى من نسخ المصدر

وفىها ايضاً مثل ما فى النسخة المطبوعة بالفري فلعل المؤلف (ره) اطلع على نسخة مصححة

روى فيها الحديث عن على (ع) .

(٤) قال ابن الاثير فى النهاية : وفى حديث على : «البرق مخاريق الملائكة» هى

جمع مخراق وهو فى الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً ، اراد انه آلة تزجر

بها الملائكة السحاب وتسوقه ثم ذكر فى تأييده حديثاً عن ابن عباس .

قال عز من قائل : ان الله على كل شيء قدير .

٣٢ - في كتاب التوحيد باسناد الى أبي هاشم الجعفرى عن أبي جعفر الثانى عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : قولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه .

٣٣ - وباسناده الى أبي بصير وقال : سمعت أبا عبدالله يقول لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم ، والسمع ذاته ولا مسموع ، والبصر ذاته ولا مبصر ، والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم ، والسمع على المسموع ، والبصر على المبصر ، والقدرة على المقدور .

٣٤ - وباسناده الى محمد بن أبي اسحاق الخفاف قال : حدثني عدة من اصحابنا ان عبدالله الديباني اتى هشام بن الحكم فقال له : ألك رب ؟ فقال : بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها فى البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا ؟ فقال هشام . النظره ، فقال له . قدأ نظر تك حولاً ، ثم خرج عنده فركب هشام الى أبي عبدالله عليه السلام فاستأذن (ع) عليه فاذن له ، فقال له . يا ابن رسول الله أتانى عبدالله الديباني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام . عماذا سألك ؟ فقال : قال لى كيت وكيت فقال أبو عبدالله عليه السلام . يا هشام كم حواسك ؟ قال خمس قال : أيها أصغر ؟ قال : الناظر ، قال : وكم قدر الناظر قال مثل العدسة أو أقل منها ، فقال له . يا هشام فانظر أمامك وفوقك وأخبرنى بما ترى ، فقال : أرى سماء وارضاً ودرأً وقصوراً وتراباً وجبالاً وأنهاراً ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام . ان الذى قدر ان يدخل الذى تراه العدسة أو أقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة ، فانكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقال . حسبى يا ابن رسول الله ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٥ - وباسناده الى ابن أبي عمير عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس قال لعيسى ابن مريم عليه السلام . أيقدر ربك على أن يدخل الارض بيضة لا تصغر الارض ولا تكبر . لبيضة ؟ فقال عيسى عليه السلام . ويالك ان الله تعالى لا يوصف بعجز ، ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة .

٣٦ - وبإسناده الى عمرو بن اذينة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قيل لامير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن تصغر الدنيا أو تكبر البيضة؟ قال: ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون ،

٣٧ - وبإسناده الى أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال أيقدر الله أن يدخل الارض في بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة؟ فقال له ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن أقدم من يلفظ الارض ويعظم البيضة .

٣٨ - وبإسناده الى أحمد بن محمد بن أبي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال له هل يقدر ربك أن يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة؟ فقال: نعم ، وفي أصغر من البيضة قد جعلها في عينك وهو اقل من البيضة ، لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما ، فلو شاء لاعماك عنها .

قال عز من قائل : يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم «الاية» .

٣٩ - في عيون الاخبار فيما ذكره الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا عليه السلام انه قال : فان قال ، فلم يعبدوه؟ (١) «قيل» . لثلا يكونوا ناسين لذكره و لا تاركين لادبه ، ولا لاهين عن أمره ونهيه ، اذا كان فيه صلاحهم و قوامهم ، فلو تركوا بغير تعبد لطل عليهم الامد فقتت قلوبهم .

٤٠ - في كتاب التوحيد خطبة للرضا عليه السلام يقول فيها . أول عبادة الله معرفته ، وأصل معرفة الله توحيده ، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه ، بشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق و شهادة كل مخلوق ان له خالقاً ليس بصفة و لا موصوف ، و شهادة كل صفة و موصوف بالاقتران بالحدث ، و شهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث .

٤١ - في اصول الكافي - على بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام - أوقلت له - : جعلني الله فداك تعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد؟ قال . فقال : ان من عبدا لاسم دون المسمى بالاسماء فقد أشرك وكفرو جحد ولم يعبد شيئاً ، بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى

(١) كذا في النسخ لكن في المصدر «فلم تعبدهم» وهو الانسب بسياق الحديث .

بهذه الاسماء دون الاسماء ، ان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى .

٤٢ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن بعض رجاله عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أفضل العبادة ادمان التفكير في الله وفي قدرته .

٤٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ليس العبادة كثرة الصلوة و الصوم ، انما العبادة التفكير في أمر الله عز وجل .

٤٤ - و باسناده الى الفضيل بن يسار قال : قال ابو جعفر عليه السلام . ان اشد العبادة الورع .

٤٥ - و باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس .

٤٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن جميل عن هارون بن خارجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : العبادة ثلثة ، قوم عبدوا الله عز وجل خوفاً فتلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الاجراء ، وقوم عبدوا الله عز وجل حباً له فتلك عبادة الاحرار ، وهي أفضل العبادة .

٤٧ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى اسمعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : العبادة سبعون جزءاً أفضلها جزءاً طلب الحلال .

٤٨ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام انه قال : النظر الى ذريتنا عبادة ، فقليل له : يا بن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة أو النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ، ولم يتلونوا بالمعاصي .

٤٩ - في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما عبد الله بشيء افضل من الصمت والمشي الى بيته .

٥٠ - عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال : لاعادة الابتغاه .

٥١ - وفيما اوصى به النبي عليه السلام : يا علي من اتى بما افترض الله عليه فهو من اعبد الناس .

٥٢ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشاً و السماء بناءً قال : جعلها ملائمة بطبائعكم موافقة لاجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماة والحرارة فتحرقكم ، ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديد طيب الريح فتصدع هاماتكم و لا شديد النتن فتعطبكم ، و لا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم و ابنتكم وقبور موتاكم ، ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به ، وتما سكون و تماسك عليها أبدانكم و بنيانكم ، وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم و كثير من منافعكم ، فلذلك جعل الارض فراشاً لكم ، ثم قال عز وجل ، «والسما بناءاً» سقفاً من فوقكم محفوظاً يدبر فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم ، ثم قال عز وجل : وانزل من السماء ماءً يعني المطر : له من أعلى ليبلغ قتل جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم (١) ثم فرقه رذاذاً ووابلاً وهطلاً (٢) لتنشفه ارضوكم ، ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ، ثم قال عز وجل : فاخرج به من الثمرات رزقاً يعني مما يخرج من الارض رزقاً لكم فلا تجعلوا لله انداداً اي أشباهاً و امثالا من الاصنام التي لا تعقل و لا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على

(١) هضاب جمع الهضبة : المرتفع من الارض كالتل والجبل الصغير والاوهاد جمع

الوعدة : الارض المنخفضة .

(٢) الرذاذ : المطر الضعيف الصغار القطر كالغيبار الوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

والهطل : المطر الضعيف الدائم .

شئ ، وانتم تعلمون انها لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى .

٥٣- في كتاب علل الشرائع باسناده الى مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال كان على عليه السلام يقوم في المطر أول مطر يمطر حتى يبتل رأسه ولحيته و ثيابه، فيقال له: يا امير المؤمنين الكن الكن (١) فيقول: ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال: ان تحت العرش بحراً فيه ما ينبت به أرزاق الحيوانات، فاذا أراد الله عز وجل ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله عز وجل فمطر منه ما شاء من سماء الى سماء، حتى يصير الى سماء الدنيا، فيلقيه الى السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال، ثم يوحى الله عز وجل الى السحاب اطحنيه واذيبه ذوبان الملح في الماء، ثم انطلقى به الى موضع كذا عباب او غير عباب (٢) فتقطر عليهم على النحو الذي يأمره الله فليس من قطرة تقطر الا و معها ملك يضعها موضعها ، ولم تنزل من السماء قطرة من مطر الا بقدر معدود و وزن معلوم، الا ما كان يوم الطوفان على عهد، نوح فانه نزل منها منهمر (٣) بلا عدد ولا وزن

٥٤- في نهج البلاغة فسبحان من أمسكها بعدموجان مياهها، واجمدها بعد رطوبة اكفافها، فجعلها لخلقها مهاداً، وبسطها لهم فراشا فوق بحر لجي (٤) راكد لا يجرى، و قائم لا يسرى. تكرر كره الرياح العواصف (٥) وتمخضه الغمام الذوارف (٦) ان في ذلك لعبرة لمن يخشى .

(١) كن الشئ كناً وكنوناً ستره في كنه وغطاه وسانه من الشمس .

(٢) قال الطريحي : العباب - بالضم - : معظم الماء وكثرته وارتفاعه ، وماء عباب :

يسيل سيلا لكثرتة .

(٣) ماء منهمر : كثير سريع الانسباب

(٤) اي كثير الماء منسوب الى اللجة وهي معظم الماء .

(٥) الكركرة : تصريف الريح السحاب اذا جمعتة بعد تفريق و أصله يكرر من

التكرير فأعادوا الكاف ، يقال كركرت الفارس عنى اي دفنته ورددته ، و'ياح العواصف :

الغديفة الهبوب .

(٦) مخضت اللبن : اذا حركته لتأخذ زبده . والذوارف من ذرفت عينه اي دمعت .

٥٥ - في اصول الكافي باسناده الى جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد عليه السلام هكذا: وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي (ع) فاتوا بسورة من مثله .

٥٦ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام . وحروف العبد ثلثة العين ، والباء ؛ و الدال ، فالعين علمه بالله تعالى ، و الباء بونه عما سواه ، و الدال دنوه من الله بلا كيف ولا حجاب .

٥٧ - في عيون الاخبار حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال . حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السيارى عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام . لما ذابعت الله تعالى موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا (١) وآلة السحر - وبعث عيسى بالطب وبعث محمداً عليه السلام بالكلام والخطب ؛ فقال له ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى لما بعث موسى عليه السلام كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن [من] عند القوم وفي وسعهم مثله ، وبما بطل به سحرهم و اثبت به الحجة عليهم ، وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات (٢) واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله ، وبما احبب لهم الموتى وأبرء الاكمه والابرص باذن الله ، واثبت به الحجة عليهم ، وان الله تبارك وتعالى بعث محمداً عليه السلام في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه وأحكامه ما ابطال به قولهم ، واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت : نال الله ما رأيت مثلك اليوم ؛ فقط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه ، والكاذب على الله فتكذبه فقال له ابن السكيت وهذا والله الجواب .

٥٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ولقد مررت بامر رسول الله عليه السلام

(١) وفي المصدر «بالعصا ويده البيضاء»

(٢) الزمانات : الآفة ؛ تعطيل القوى .

بجبل واذا الدموع تخرج من بعضه، فقال له ما يبكيك يا جبل؟ فقال يا رسول الله كان المسيح مرياً وهو يخوف الناس بناروقودها الناس والحجارة، فأنا أخاف ان أكون من تلك الحجارة، قال: لانخف تلك الحجارة الكبرى فقررّ الجبل وسكن وهدأ واجاب (١).

٥١ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهها قال: يؤتون من فاكهة واحدة على ألوان متشابهة .

٦٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى يزيد بن عبد الله بن سلام عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه قال: فلم سميت الجنة جنة؟ قال. لانها جنينة (٢) خيرة نقية، وعند الله تعالي ذكره مرضية قال عز من قائل . وهم فيها خالدون .

٦١ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن احمد بن يونس عن أبي هاشم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام . انما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان اوخلدوا فيها ان يعصوا الله أبداً وانما خلد أهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لوبقوا فيها ان يطيعوا الله، ابدأ بالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى «قل كل يعمل على شاكلته» (٣) قال. على نيته.

٦٢ - تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عند قوله تعالى، «يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً» (٤) يذكر عليه السلام فيها احوال المتقين بعد دخولهم الجنة وفيه ثم يرجعون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيقتسلون منها فهي عين الحياة فلا يموتون ابداً،

٦٣ - وفيه واما قوله ، ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون

(١) هذه بمعنى سكن ايضاً .

(٢) الجنينة : المستورة :

(٣) الاسراء : ٨٤ .

(٤) مريم : ٨٥ . والحديث مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه سئل النبي (ص)

عن تفسير هذه الآية .

ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً فانه قال الصادق عليه السلام ان هذا القول من الله رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل : «ان الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها» .

٦٤ - قال : وحدثني أبي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام . ان هذا المثل ضرب به الله لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فالبعوضة أمير المؤمنين عليه السلام و ما فوقها رسول الله صلى الله عليه وآله ، والدليل على ذلك قوله : «فاما الذين آمنوا فاعلمون انه الحق من ربهم» يعني أمير المؤمنين عليه السلام كما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم له «واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً» فرد الله عليهم فقال : «وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل يعني من صلته أمير المؤمنين والائمة عليها السلام ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون» .

٦٥ - في مجمع البيان روى عن الصادق عليه السلام انه قال ، انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان ينسبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعه .

٦٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن بعض أصحابه عن محمد بن مسلم أو أبي حمزة عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : قال لي علي بن الحسين عليه السلام ، يا بني اياك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عز وجل في ثلث مواضع قال في البقرة : : الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧ - في عيون الاخبار حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين

ابن علي عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام فى قول الله عز وجل : هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شىء عليم قال : هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعاً لتعتبروا به و لتوصلوا به الى رضوانه ، و لتوقوا به من عذاب نيرانه ، «ثم استوى الى السماء» أخذ فى خلقها و اتقانها «فسويهن سبع سموات وهو بكل شىء عليم» و لعلمه بكل شىء علم المصالح فخلق لكم كل ما فى الارض لمصالحكم يا بنى آدم .

٦٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال : قال علي عليه السلام لبعض اليهود : وقد سأله عن مسائل و سميت السماء سماء لانها اسم الماء يعنى معدن الماء و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩ - فى تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام و فيه يقول عليه السلام و قد ذكر صخرة بيت المقدس و منها استوى ربنا الى السماء اى استولى على السماء و الملائكة .

٧٠ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : ثم انشأ سبحانه ريحاً انتقم مهبها ، و أدام مهبها ، و أعصف مجريها و أبعث منشأها ، فأمرها بتصفيق الماء الزخار ، و اثاره موج البحر ، فمخضته مخض السقا و عصفت به عصفاً بالفضاء تردأوله على آخره . و ساجيه على مائده ، حتى عبعبا به ورمى بالزبد ركامه فرفعه فى هواء منفتح ، و جومنفق فسوى منه سبع سموات جعل سفلاهن موجاً مكفوفاً ، و علياهن سقفاً محفوظاً و سمسماً مرفوعاً (١)

(١) اقول : قوله عليه السلام : اعتقم مهبها اى جعل هبوبها عقباً قال ابن ابي الحديد و الريح العقيم التى لا تلحق سحاباً ولا شجراً و كذلك كانت تلك الرياح المشار اليها لانه سبحانه انما خلقها لتمويج الماء فقط و قيل ان المعنى : صار مهبها ضيقاً لان الاعتقام هو أن تحفر البئر ، فاذا قربت من الماء احتفرت بئراً صغيراً بقدر ما تجد طعم الماء ، فان كان غدياً حمرت بقيتها ، فاستعبرهنا من حيث ضيق المهب كما يحتفر البئر الصغير .
قوله عليه السلام : و ادام مهبها اى ملازمته لتحرك الماء من أربب بالمكان مثل ألْب به اى لازمه .

٧١ - في عيون الاخبار حدثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصرى بإبلاق قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة الواعظ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثنا أبي جعفر بن محمد قال: حدثنا أبي محمد بن علي قال: حدثنا أبي علي بن الحسين بن علي عليه السلام؛ قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في مسجد الجامع اذ قام اليدرجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين انى اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتاً (١) فأحرق

قوله عليه السلام : وأعصف مجراها ، اى جريانها أو اسند الى المحل مجازاً من قبيل سال الميزاب ، وأبعد منشأها ، اى جعل مبدئها بعيداً لا يعرف ثم سلطها على ذلك الماء .
قوله عليه السلام : فأمرها بتصفيق الماء الزخار التصفيق من صفقه اذا قلبه أو بمعنى الضرب الذى له صوت أو من صفق الشراب اذا حوله ممزوجاً عن اناء الى آخر ليصفو . و زخار البحر: اى مدوكثر ماؤه وارتفعت أمواجه . والزخار : فعال للمبالغة والاثارة: الهيجان.
قوله عليه السلام : «فمخضته مخض السقا . . .» المخض : التحريك يقال مخضت اللبن اذا حركته لا استخراج ما فيه من الزبد ، و السقاء ككساء : ما يوضع فيه الماء و اللبن ونحوهما من جلد الغنم ونحوه ليخرج زبده وهو قريب من القرية ، والتشبيه للإشارة الى شدة التحريك . ومعنى قوله (ع) «وعصفت بعصفها بالفضاء» معنى لطيف : يقول ان الريح اذا عصفت بالفضاء الذى لا اجسام فيه كان عصفها شديداً لعدم المانع وهذه الريح عصفت بذلك الماء العظيم عصفاً شديداً كأنها تصف لامانع لها فيه من الاجسام .
«وساجيه على مائره» الساجي : الساكن ، والمائر : المتحرك .

قوله عليه السلام : « حتى عب عبابه . . . » عب الماء : ارتفع . و عباب كغراب : معظم الماء وكثيرته وطغيانه ، والمعنى : حتى ارتفع معظمه وأعلاه ، والركام : المتراكم .
قوله عليه السلام : « فرفه فى هوا . . . » اى رفع الله ذلك الزبد ، فى هوا مفتوق اى مفتوح . والجوا المنفوق : المفتوح الواسع و«المكفوف» الممنوع من السقوط والسيلان ، و «السك» : البناء .

(١) قال الطريحي : التعتت : طلب العنت وهو الامر الشاق اى لا تسئلا لنير الوجه الذى ينبغى طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة .

الناس بأبصارهم فقال: أخبرنى عن أول ما خلق الله تبارك وتعالى؟ فقال: خلق النور، قال: فمم خلقت السموات قال من بخار الماء، قال: فمم خلقت الارض؟ قال: من زبد الماء، قال: فمم خلقت الجبال؟ قال: من الأمواج، قال: فلم سميت مكة ام القرى؟ قال لان الارض دحيت من تحتها، وسأله عن السماء الدنيا ممانى؟ قال من موج مكفوف وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما؟ قال تسعمائة فرسخ فى تسعمائة فرسخ، وسأله كم طول الكوكب وعرضه؟ قال اثنا عشر فرسخاً فى اثنا عشر فرسخاً، وسأله عن ألوان السموات السبع وأسمائها؟ فقال له: اسم سماء الدنيا رفيع وهى من ماء ودخان، واسم سماء الثانية قينوم وهى على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها الماروم وهى على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها رفلون وهى على لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهى على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها عروس وهى من ياقوتة خضراء، والسماء السابعة اسمها عجماء وهى درة بيضاء، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٧٢- فى نهج البلاغة فلما أمهد أرضه وأنفذ أمره اختار آدم عليه السلام خيرة من خلقه

وجعله اول جبلته .

٧٣- فى عيون الاخبار حدثنا أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضى الله عنه قال حدثنا أبو سعيد النسوى قال حدثنى ابراهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا أحمد بن الفضل البلخى قال حدثنى خالى يحيى بن سعيد البلخى عن على بن موسى الرضاعن ابيه عن آبائه عن على عليه السلام قال: بينما أنا امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طوال كثر اللحية بعيد ما بين المنكبين، فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ورحب به ثم التفت الى فقال: السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته، اليس كذلك هو يا رسول الله؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى ثم مضى فقلت: يا رسول الله ما هذا الذى قال لى هذا الشيخ وتصديقك له؟ قال: أنت كذلك والحمد لله، ان الله عزوجل قال فى كتابه: انى جعل فى الارض خليفة والخليفة المجمعول فيها آدم عليه السلام، وقال عزوجل: « يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق » فهو الثانى، وقال عزوجل حكاية عن موسى حين قال لهارون عليه السلام: « اخلقنى

فى قومي واصلح ، فهو هارون اذا استخلفه موسى عليه السلام فى قومه وهو الثالث ، وقال عز وجل « واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكننت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله ، وانت وصيى ووزيرى وقاضى دينى والمؤدى عنى ، وانت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى ، فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ ، اولاتدرى من هو ؟ قلت : لا قال : ذاك أخوك الخضر عليه السلام فاعلم .

٧٤ - وفيه فى باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل : وعللة الطواف بالبيت ان الله عز وجل قال للملائكة : انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردا على الله عز وجل هذا الجواب فندموا ، فلا ذوا بالعرش فاستغفروا ، فأحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد ، فوضع فى السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش يسمى الضراح ، ثم وضع فى السماء الدنيا بيتاً يسمى المعمور بحذاء الضراح ، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور . ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به ، فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك فى ولده الى يوم القيامة .

٧٥ - فى كتاب الخصال عن أبى لبابة بن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام وأعظم عند الله تعالى من يوم الاضحى ويوم الفطر ، فيه خمس خصال : خلق الله فيه آدم عليه السلام ، وأهبط الله فيه آدم الى الارض . وفيه توفى الله آدم عليه السلام .

٧٦ - فى اصول الكافى باسناده الى محمد بن اسحق بن عمار قال : قلت لآبى الحسن الاول عليه السلام : ألتدلى على من آخذ عنى دينى ؟ فقال : هذا على ان أبى أخذ يدي فأدخلنى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا بنى ان الله عز وجل قال : « انى جاعل فى الارض خليفة » وان الله عز وجل اذا قال قولاً وفى به .

٧٧ - فى الكافى عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن أبى عباد عمران بن عطية عن أبى عبد الله عليه السلام « قال : بينا أبى عليه السلام وانا فى الطواف اذا قبل رجل شرجب من الرجال فقلت : وما الشرجب أصلحك الله قال : الطويل ، فقال : السلام

عليكم وأدخل رأسه بيني وبين أبي قال: فالتفت إليه أبي وأنا فردنا عليه السلام ثم قال: اسئلك
رحمك الله فقال له أبي نقضى طوافنا ثم تسئلتني فلما قضى ابى الطواف دخلنا الحجر فصلينا
الركعات ثم التفت فقال: أين الرجل يا بنى؟ فإذا هو وراء قدصلى، فقال: ممن الرجل؟
قال: من أهل الشام قال ومن اى اهل الشام؟ فقال: ممن يسكن بيت المقدس، فقال: قرأت
الكتابين (١) قال: نعم قال. سل عما بدا لك. فقال: اسئلك عن بدو هذا البيت؟ وعن قوله: «نوالقلم
وما يسطرون» وعن قوله: «والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» (٢) فقال:
يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا ولا تكذب علينا فان من كذب علينا فى شيء فقد كذب
على رسول الله ﷺ ومن كذب على رسول الله ﷺ فقد كذب على الله، ومن كذب على
الله عذبه الله عز وجل. أما بدو هذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملائكة: «انى جاعل
فى الارض خليفة» فردت الملائكة على الله تعالى، فقالت: «أتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء» فأعرض عنها فرأت ان ذلك من سخطه فلاذت بعرشه، فأمر الله ملكا
من الملائكة أن يجعل له بيتاً فى السماء السادسة يسمى الضراح، بازاء عرشه، فصوره
لاهل السماء [يطوفون به] بطوف به سبعون ألف ملك فى كل يوم لا يعودون ويستغفرون
فلما ان هبط آدم الى السماء الدنيا أمره بمرمة هذا البيت وهو بازاء ذلك، فصوره لآدم
وزدته كما سير ذلك لاهل السماء، قال: صدقت يا بن رسول الله.

٧٨ - على ابن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر ابن محبوب جميعاً
عن المفضل بن صالح عن محمد بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كنت مع أبى
فى الحجر فبينما هو قائم يصلى اذ أتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال:
انى اسئلك عن ثلاثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل آخر، قال ما هى قال: أخبرنى أى شى كان سبب
الطواف بهذا البيت؟ فقال. ان الله تعالى لما أمر الملائكة ان يسجدوا لادم فردوا عليه فقالوا
: اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال الله عز وجل : انى اعلم مالا تعملون فنصب عليهم ثم سألوه التوبة فأمرهم ان يطوفوا

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى : اى التوداة والقرآن .

(٢) الممارج : ٢٦ و ٢٥ .

بالضراح وهو البيت المعمور ومكثوا به فون بدسبع سنين ويستغفرون الله تعالى مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك برضى عنهم. فهذا كان اصل المطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذو الضراح توبة لمن اذنب من بنى آدم وطهوراً لهم، فقال صدقت .

٧٩- في بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسين بن موسى (١) عن زرارة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فسألني ما عندك من أحاديث الشيعة؟ قلت: ان عندي منها شيئاً كثيراً قد هممت ان أوقد لها ناراً ثم أحرقتها ، قال ولم؟ هات ما أنكرت منها فخطر على بالي الادمون فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت. « اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » .

٨٠ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى لما أحب أن يخلق خلقاً يبدؤ ذلك بعد مضي الجن والنسناس في الارض سبعة آلاف سنة، قال، ولما كان من شأنه أن يخلق آدم عليه السلام للذي أراد من التدبير و التقدير لما هو مكونه في السموات والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات (٢) ثم قال للملائكة : انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس ، فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم؛ وغضبوا لله واسفروا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف، الذليل في أرضك يتقلبون في قبضتك ، ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك ، وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك، فلما سمع الله ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة، لي عليهم فيكون حجة لي عليهم في ارضي علي خلقي، فقالت الملائكة سبحانك «أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك» قالوا: فاجعله منا فاننا لا نفسد في الارض ولا نسفك الدماء، قال الله جل

(١) وفي المصدر : «الحسن بن موسى» مكبراً ولكن الظاهر هو المختار .

(٢) كشط النطاء عن الشيء : كشفه عنه .

جلاله: يا مملكتى انى أعلم ما لا تعلمون انى اريد أن أخلق خلقا بيدي اجعل ذريته
 أنبياء مرسلين و عبادا صالحين. وائمة مهتدين اجعلهم خائفين على خلقى فى ارضى
 ينهونهم عن المعاصى و يندرونهم عذابى، و يهدونهم الى طاعتى ، و يسلكون بهم الى
 طريق سببلى و اجعلهم حجة لى عذرا أو نذرا و ابين النسناس (١) من ارضى فاطهرها
 منهم و انقل مردة الجن العصاة عن بريتى و خلقى و خيرتى و اسكنهم فى الهواء و فى اقطار الارض
 الا يجارون نسل خلقى: و اجعل بين الجن و بين خلقى حجابا؛ و لا يرى نسل خلقى الجن
 و لا يوانسوم و لا يخالطونهم و لا يجالسونهم فمن عصانى من نسل خلقى الذين اصطفيتهم لنفسى
 اسكنتهم مساكن العصاة و اوردتهم مواردهم و لا ابالى ، فقالت الملكة : يا ربنا افعل ما
 شئت لا أعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم و تمام الحديث متصلا بهذا
 المذكور فى الحجر عند قوله تعالى: «انى خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون»

٨١ - و باسناده الى يحيى بن ابى العلاء الرازى عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل

يقول فيه عليه السلام و قد سأله رجل فقال: و اخبرنى عن هذا البيت كيف صار فريضة على الخلق
 أن يأتوه قال: فالتفت أبو عبدالله (ع) اليه و قال: ما سألنى عن مسألتك قط أحد قبلك،
 ان الله عز و جل لما قال للملكة. « انى جاعل فى الارض خليفة » ضجت الملكة من ذلك
 و قالوا يا رب ان كنت لا بد جاعلا فى ارضك خليفة فاجعله منا من يعمل فى خلقك
 بطاعتك فرد، عليهم « انى أعلم ما لا تعلمون » فظنت الملكة ان ذلك سخط من الله عز و جل
 عليهم . فلانوا بالعرش يطوفون به ، فأمر الله عز و جل لهم بببيت من مرمر سقفه يافوته
 حمراء و أساطينه الزبرجد يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك الى يوم
 الوقت المعلوم.

٨٢ - و باسناده الى على بن حديد عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا عن احدهما

عليه السلام انه سئل عن ابتداء الطواف؟ فقال : ان الله تبارك و تعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام
 قال للملكة : « انى جاعل فى الارض خليفة » فقال ملكان من الملكة: « ان جعل فيهما من
 يفسد فيها و يسفك الدماء » فوعدت الحجب فيما بينهما و بين الله عز و جل ، و كان تبارك

و تعالى نوره ظاهر للملائكة ، فلما وقعت الحجب بينه و بينهما عامما . أنه قد سخط قولهما ، فقالا للملائكة : ما حيلتنا وما وجه توبتنا ؟ فقالوا : ما نعرف لكما من التوبة الا أن تلونا بالعرش ، قال : فلانا بالعرش حتى أنزل الله عز وجل توبتهما ، و رفعت الحجب فيما بينه وبينهما ، وأحب الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة ، فخلق الله تعالى البيت فى الارض و جعل على العباد الطواف حوله ، وخلق البيت المعمور فى السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيامة .

٨٣- و باسناده الى أبى حمزة الثمالى عن على قال : قلت لابي عبد الله (١) لم صار الطواف سبعة أشواط ؟ قال : لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة : « انى جاعل فى الارض خليفة » فردوا على الله تبارك وتعالى ، « وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء » قال الله : « انى اعلم ما لاتعلمون » وكان لا يحجبهم عن نوره ، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام ، فلانوا بالعرش سبعة آلاف سنة فرحمهم و تاب عليهم و جعل لهم البيت المعمور الذى فى السماء الرابعة ، و جعله مثابة و وضع البيت الحرام تحت البيت المعمور ، فجعله مثابة للناس وأمناً ، فصار الطواف سبعة أشواط واجباً على العباد لكل ألف سنة شوطاً واحداً .

٨٤- فى عمون الاخبار باسناده الى الحسين بن بشار عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته أيعلم الله الشىء الذى لم يكن أن لو كان كيف كان يكون ؟ فقال : ان الله هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عز وجل : « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » (٢) وقال لاهل النار : « و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و انهم لكاذبون » (٣) فقد علم عز وجل انه

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : « عن أبى حمزة الثمالى عن على بن الحسين (ع) قال : قلت : لم صار الطواف ، الخ ، ووافقته نسخة الوسائل وهو الصحيح ونقل فى هامشه عن بعض النسخ زيادة كلمة ولايى ، بعد لفظة « قلت » واما ما تراء فى المتن فهو خلاف الظاهر لكن النسخ متوافقة عليه فتركناه على حاله .

(٢) الجاثية : ٢٩ ،

(٣) الانعام : ٢٨ ،

لوردّم لعادوا لما نهوا عنه ، وقال للملئكة لما قالت: « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال انى أعلم ما لا تعلمون» فلم يزل الله عز وجل علمه سابقاً للاشياء قديماً قبل أن يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علواً كبيراً خلق الاشياء كما شاء وعلمه بها سابق لها كما شاء ، كذلك ربنا لم يزل [ربنا] عالماً سميعاً بصيراً .

٨٥ - فى كتاب **علل الشرايع** باسناده الى أبى خديجة عن أبى عبد الله عليه السلام قال سأل أبى عليه السلام رجل و قال : حدثنى عن الملكة حين ردوا على الرب حيث غضب عليهم وكيف رضى عنهم ؟ فقال: ان الملكة طافوا بالعرش سبع سنين يدعونوه ويستغفرونه ويستلونه ان يرضى عنهم فرضى عنهم بعد سبع سنين فقال صدقت ومضى فقال أبى عليه السلام: هذا جبرئيل عليه السلام ؛ اناكم بعلمكم معالم دينكم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨٦ - فى **مجمع البيان** روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان الملكة سألت الله تعالى ان يجعل الخليفة منهم وقالوا نحن نقدمك ونطعك ولا نعصيك كثيراً ، قال: فلما اجيبوا بما ذكر فى القرآن علموا انهم تجاوزوا ما لهم فلاذوا بالعرش استغفاراً ، فامر الله تعالى آدم بعد هبوطه ان يبني له فى الارض بيتاً يلوذ به المخطئون كما لاذوا بالعرش الملكة المقربون ، فقال الله تعالى للملكة : انى اعرف بالمصلحة منكم وهو معنى قوله: « اعلم ما لا تعلمون » .

٨٧ - فى **كتاب كمال الدين وتمام النعمة** باسناده الى محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم آدم عليه السلام اسماء حجب الله كلها ثم عرضهم - وهم ارواح - على الملكة فقال : « انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» بانكم احق بالخلافة فى الارض لتسيحككم و تقديسكم من آدم ، « قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم » قال الله تبارك وتعالى : يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم بها وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله فى ارضه وحججه على بريته ، ثم غيبهم عن ابصارهم و استعددهم بولايتهم ومحبتهم ، وقال لهم : **الم اقل لكم انى أعلم غيب السموات والارض و اعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون** حدثنا بذلك احمد بن الحسين القطان عن الحسن

ابن على السكونى عن محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمار عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام .

٨٨- فى مجمع البيان وقد روى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال : الارضين والجبال والشعاب والودية ، ثم نظر الى بساط تحته فقال: وهذا البساط مما علمه .

٨٩- فى بصائر الدرجات احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن على بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله مثل لى امتى فى الطين وعلمنى اسمائهم كما علم آدم الاسماء كلها .

٩٠ - محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وآله دالجوح (١) فيه حب مختلط ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقى الى على حبة حبة ويسأله أى شىء هذا؟ وجعل على يخبر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اما ان جبرئيل أخبرنى ان الله علمك اسم كل شىء كما علم آدم الاسماء كلها .

٩١ - فى كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام ويقول فيها : الذى عجزت الملائكة على قريهم من كرسى كرامته وطول ولهم اليه ، وتعظيم جلال عزه وقريهم من غيب ملكوته ان يعلموا من امره الا ما أعلمهم ، وهم من ملكوت القدس بحيث هم ، ومن معرفته على ما فطرهم عليه أن قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم ، فما ظنك ايها السائل ممن هو كذا ؟ .

٩٢ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله «وعلم آدم الاسماء كلها» قال : اسماء الجبال والبحار والودية والنبات ، والحيوان ، ثم قال الله عز وجل للملائكة : «انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين» فقالوا كما حكى الله «سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم» فقال الله : «يا آدم انبئهم باسمائهم» فاقبل آدم عليه السلام يخبرهم فقال الله : ألم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض وأعلم ما تبون وما كنتم تكتمون، فجعل آدم عليه السلام حجة عليهم .

٩٣ - حدثنى ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل

عما ندب الله الخلق اليه أدخل فيه الضلال ؟ قال : نعم و الكافرون دخلوا فيه ، لان الله تبارك و تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم ، فدخل في أمره الملائكة و ابليس ، فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم ، فلما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد ، فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له عَلَيْهِ السَّلَامُ : فكيف وقع الامر على ابليس و انما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم ؟ فقال : كان ابليس مبهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة ، وذلك ان الله خلق خلقاً قبل آدم وكان ابليس منهم حاكماً في الارض ، فعتوا و افسدوا و سفكوا الدماء ، فبعث الله الملائكة فقتلوهم و أسروا ابليس و رفعوه الى السماء ، فكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك و تعالى آدم .

٩٤ - وفيه حديث طويل عن العالم عَلَيْهِ السَّلَامُ وفيه : فخلق الله آدم فبقى أربعين سنة مصوراً ، وكان يمر به ابليس اللعين فيقول : لامر ما خلقت ؟ فقال العالم عَلَيْهِ السَّلَامُ : فقال ابليس : لان أمرني الله بالسجود لهذا لعصيته : قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس عطسة فقال : الحمد لله ، فقال الله له : يرحمك الله ، قال الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ فسبقت له من الله الرحمة ، ثم قال الله تبارك و تعالى للملائكة اسجدوا لآدم ، فسجدوا له فأخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فأبى أن يسجد .

٩٥ - في روضة الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عن ابليس أكان من الملائكة أم كان يلي شيئاً من امر السماء ؟ فقال : لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئاً من امر السماء ولا كرامة ، فأنتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فأنكره وقال : كيف لا يكون من الملائكة والله عز وجل يقول : واذقلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ودخل عليه الطيار و سأله و انا عنده فقال له : جعلت فداك أرايت قوله عزو جل : « يا ايها الذين آمنوا في غير مكان من مخاطبة المؤمنين أي يدخل في هذا المنافقون ؟ قال : نعم يدخل في هذا المنافقون والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة .

٩٦ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن جميل

قال : كان الطيار يقول لى ابليس ليس من الملائكة ، وانما أمرت الملائكة بالسجود لآدم فقال ابليس : لا اسجد فما لابليس يعصى حين لم يسجد ، وليس هو من الملائكة ، قال : فدخلت أنا وهو على أبي عبد الله عليه السلام قال : فأحسن و الله فى المسئلة ، فقال : جعلت فداك أ رأيت ما ندب الله عزوجل اليه المؤمنين من قوله « يا ايها الذين آمنوا » ادخل فى ذلك المنافقون معهم ؟ قال : نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم .

٩٧ - وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان فى علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما فى نفسه بالحمية والغضب ، فقال : حلقتنى من نار وخلقته من طين .

٩٨ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن اخبره عن على بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمأ وعدياً وبنى امية يركبون منبره أفضعه (١) فانزل الله تبارك وتعالى وقرآناً يتأسى به : « واذقلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس أبى » ثم أوحى اليه يا محمد انى أمرت فلم أطلع فالتجزع أنت انا أمرت فلم تطع فى وصيتك .

٩٩ - و باسناده الى موسى بن بكر قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم ؟ قال : فقال لى : ما عهدى بك تخاصم الناس (٢) قلت : أمرنى هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك ، فقال لى : الكفر أقدم وهو الجحود ، قال الله عزو جل : « الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين » ،

١٠٠ - فى كتاب الاعتجاج للطبرسى (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن على عليه السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لعلى عليه السلام فى كلام طويل . هذا آدم أسجد الله له ملائكته فهل فعل بمحمد شيئاً من هذا ؟

(١) فطع فلان بالامر : هاله وغلبه فلم يثق بأن يطيقه ،

(٢) أى ما كنت اظن انك تخاصم الناس أولم يكن قبل هذا ممن يخاصم المخالفين

ناله المجلسى (ره) ،

فقال له على عليه السلام. لقد كان كذلك ولئن أسجد الله لآدم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة، انهم عبدوا آدم من دوا لله عز وجل ولكن اعترفوا لآدم بالفضيلة، ورحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه وسلم اعطى ما هو افضل من هذا، ان الله عز وجل صلى في جبروته والملئكة بأجمعها، وتعبد المؤمنون بالصلوة عليه، فهذه زيادة له يا يهودى .

١٠١ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً لنا و اكراماً ، وكان سجودهم لله تعالى عبودية ، ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا فى صلبه ، فكيف لانكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون .

١٠٢ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر وفاة آدم عليه السلام وهب الله حتى اذا بلغ الصلوة عليه ، قال هب الله . يا جبرئيل تقدم فصل على آدم ، فقال له جبرئيل عليه السلام . يا هب الله ان الله امرنا ان نسجد لايك فى الجنة ، فليس لنا ان نؤمّ احداً من ولده .

١٠٣ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم و حضرت الصلوة اذن جبرئيل و اقام الصلوة ، فقال : يا محمد تقدم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم . تقدم يا جبرئيل فقال له . انا لانتقدم على الآدميين منذ امرنا بالسجود لآدم .

١٠٤ - وباسناده الى محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انما سمي آدم آدم لانه خلق من اديم الارض (١) .

١٠٥ - وباسناده الى عبد الله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اخبرني عن آدم لم سمي آدم؟ قال لانه من طين الارض واديمها .

١٠٦ - فى عيون الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه . وسأله لم سمي آدم آدم؟ قال : لانه خلق من اديم الارض ، وسأله عن اسم ابليس ما كان فى

السماء؟ فقال: كان اسمه الحارث ، وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر؟ فقال: ابليس لعنه الله
 ١٠٧- في كتاب التوحيد عن ابي جعفر (ع) حديث طويل يقول في آخره لعنك
 ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد؟ او ترى ان الله لم يخلق بشراً غيركم؟ بلى والله
 لقد خلق الف الف عالم ، والف الف آدم ، انت في آخر تلك العوالم و اولئك الادميين
 وقد سبق في الفاتحة .

١٠٨- في كتاب معاني الاخبار باسناده الى اباس بن هلال عن ابي الحسن
 الرضا (ع) انه ذكر ان اسم ابليس الحارث ، وانما قول الله عزوجل: يا ابليس باعصى، وسمى
 ابليس لانه ابلس من رحمة الله عزوجل.

١٠٩- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله (ع) قال . الآباء ثلاثة: آدم ولده مؤمناً ،
 والجان ولده مؤمناً وكافراً ، وابليس ولد كافراً وليس فيه ناسخ ، انما يبيض ويفرخ ، وولده
 ذكور ليس فيهم اناث .

١١٠- في عيون الاخبار باسناده الى علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت
 مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون . يا ابن رسول الله اليس من قولك ان
 الانبياء معصومون ؟ قال ، بلى ، قال ، فما معنى قول الله عزوجل وعصى آدم ربه فغوى
 فقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى قال لآدم عليه السلام ، اسكن انت و زوجك الجنة وكلا
 منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة و اشار لهما الى شجرة العنقطة
 فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما ولا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها ،
 فلم يقربا تلك الشجرة وانما أكلا من غيرها لما أنوسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما
 ربكما عن هذه الشجرة و انما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها
 الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكامل من الناصحين
 ولم يكن آدم حواً شاهداً قبل ذلك من يحلف بالله كاذباً فد ليهما بغرور فاكلا منها
 ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول
 النار ، وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم ،
 فلما اجتباها الله تعالى وجعله نبياً كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله تبارك و

تعالى ، «وعسى آدم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى » وقال عزوجل «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين»

١١١ - في اصول الكافي باسناده الى محمد بن سلم بن شهاب قال ، سئل على بن الحسين عليه السلام اى الاعمال افضل عند الله عزوجل؟ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأول معاصي الله بهالكبروهى معصية ابليس حين امى واستكبر وكان من الكافرين ، ثم الحرص هى معصية آدم وحواء حين قال الله عزوجل لهما : «كلامنها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين» فاخذوا مالا حاجة بهما اليه ، فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيامة ، وذلك ان اكثر ما يطلب ابن آدم مالا حاجة به اليه .

١١٢ - في عيون الاخبار باسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروى قال : قلت للرضا عليه السلام : يا بن رسول الله أخبرنى عن الشجرة التى اكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقد اختلفت الناس فيها فمنهم من يروى انها الحنطة ، ومنهم من يروى انها العنب ، ومنهم من يروى انها شجرة الحسد؟ فقال : كل ذلك حق ، قلت : فما معنى هذه الوجوه على اختلافها؟ فقال : يا أبا الصلت ان شجرة الجنة تحمل أنواعاً ، و كانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا ، وان آدم لما أكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملكته له وبإدخال الجنة ، قال فى نفسه ، هل خلق الله بشراً أفضل منى؟ فعلم الله عزوجل ما وقع فى نفسه ، فناداه ارفع رأسك يا آدم وانظر الى ساق عرشى ، فرفع آدم رأسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله على بن أبيطالب أمير المؤمنين ، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، فقال آدم عليه السلام : يارب من هؤلاء؟ فقال عزوجل : هؤلاء من ذريتك و هم خير منك ومن جميع خلقى ، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ، ولا السماء ولا الارض ، فإياك أن تنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم ، فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التى نهى عنها ، وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم ، فاخرجه الله تعالى من جنته واهبطهما عن جواره الى الارض .

١١٣ - فى مجمع البيان : «ولا تقربا هذه الشجرة» اى لانا كلامنها ، وهو المروى

عن الصادق ، وقيل : هي شجرة الكافور يروى عن علي عليه السلام

١١٤ -- في تفسير علي بن براهيم قوله : « فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر » ومتاع الى حين ، قال : فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفالان صفوة الله هبط عليها ، ونزلت حواء على المروة ، وانما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها ، فبقى آدم اربعين صباحاً ساجداً يبكي على الجنة ، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا آدم ألم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملكته ؟ قال : بلى ، قال : وأمرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته ؟ قال : يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح ، وما ظننت ان خلقاً خلقه الله يحلف بالله كاذباً .

١١٥ -- قال : وحدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان موسى عليه السلام سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السلام ، فجمع فقال له موسى : يا ابت ألم يخلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجدك ملكته ؟ وأمرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته ؟ قال . يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة ؟ قال : ثلثين الف سنة (١) قال . قال فهو ذلك ، قال الصادق عليه السلام فحج آدم موسى عليه السلام (٢)

١١٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أعلمهم عن مسايل ، فكان فيما سأله انه قال له : لاي شيء فرض الله عزوجل الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً ، و

(١) وفي نسخة البحار : بثلاثين سنة .

(٢) قال المجلسي (ره) في بيان الحديث ما لفظه : وجدان الخطيئة قبل الخلق اما في عالم الارواح بأن يكون روح موسى (ع) اطلع على ذلك في اللوح ، او المراد انه وجد في التوراة ان تقدير خطيئة آدم (ع) كان قبل خلقه بثلاثين سنة . وقوله (ع) فحج اي غلب عليه في الحجّة وهذا يرجع الى القضاء والقدر .

فرض الله على الامم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي ﷺ ، ان آدم ﷺ لما أكل من الشجرة بقى فى بطنه ثلثين يوماً ، ففرض الله على ذريته ثلثين يوماً الجوع والعطش ، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم ، وكذلك على آدم .

١١٧ فى كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن الحسن بن بشار عن أبي عبد الله ﷺ قال : سألت عن جنة آدم ؟ فقال جنة من جنان الدنيا ، يطلع عليها الشمس والقمر ، ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها أبداً .

١١٨ - فى الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن الحسين بن ميسر قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن جنة آدم ، فقال جنة من جنات الدنيا يطلع فيها الشمس والقمر ، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبداً .

١١٩ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن واصل ابن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال : سمعته يقول : أمر الله ولم يشأ ولم يأمر ، امر ابليس أن يسجد لآدم وشاء أن لا يسجد ، ولو شاء لسجد ، ونهى آدم عن أكل الشجرة وشاء أن يأكل منها ، ولو لم يشأ لم يأكل .

١٢٠ - على بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني و محمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوى جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبى الحسن ﷺ قال : ان لله ارادتين ومشييتين ، ارادة حتم و ارادة عزم ، ينهى و هو يشاء ، و يأمر و هو لا يشاء ، أو ما رأيت انه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشأن يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله ، وأمر ابراهيم أن يذبح اسحق ولم يشأ أن يذبحه ، ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله .

١٢١ - فى نهج البلاغة قال ﷺ بعد ان ذكر آدم ﷺ : فأهبطه بعد التوبة ليعمر أرضه بنسله ، وليقيم الحججة به على عباده .

١٢٢ - وفيه ايضاً : ثم اسكن الله سبحانه آدم داراً أرغد فيها عيشته ، و أمن فيها محلته (١) وحذره ابليس وعداوته ، فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام، ومرافقة الابرار ، فباع اليقين بشكه ، والعزيمة بوهنه ، واستبدل بالجزل (٢) وجلا ، وبالاغترار ندماً ، ثم بسط الله سبحانه له في توبته ، و لقاء كلمة رحمته ، ووعد المرد الى جنته ، فاهبطه الى دار البلية وتناسل الذرية .

١٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حديث طويل عن الصادق عليه السلام وفي آخره فقال الله لهما: اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال : الى يوم القيامة .

١٢٤ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام كم كان طول آدم حين هبط به الى الارض وكم كان طول حوا ؟ قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الله عز وجل لما أهبط آدم و زوجته حوا عليهما السلام الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا ، و رأسه دون افق السماء ، و انه شكا الى الله عز وجل ما يصيبه من حر الشمس ، فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل عليه السلام ان آدم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس ، فاغمره غمزة (٣) وصير طول له سبعين ذراعاً بذراعاً ، وأغمر حوا غمزة فصير طولها خمسة وثلثين ذراعاً بذراعاً (٤)

(١) الرغد : النفع الواسع الكثير الذي ليس فيه عناء ، والعيشة مصدر عاش يعيش وهو الحياة وما يعاش به من الرزق والطعام والخبز . ومحلة القوم : منزلهم . اي جعله فيها في عيشة واسعة وامن من الافات .

(٢) الجزل : الفرع .

(٣) غمزه : كبسه بيده اي مسه بيده ولينه .

(٤) : اعلم ان هذا الخبر من مشكلات الاخبار ومعضلات الآثار ، وقد ذكر في البحار

في شرحه كلاماً طويلاً بطول المقام بذكره فراجع ج ٥ : ٣٤ من الطبعة القديمة وج ١١ :

١٢٧ من الحديث .

١٢٥ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة اهبط على ابي قبيس ، فشكا الى ربه عز وجل الوحشة فانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة ، فاهبط الله تعالى عليه يا قوتة حمراء ، فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان ضوئها يبلغ موضع الاعلام ، فعلمت الاعلام على ضوئها [فجعله الله حرماً] و باسناده الى صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام مثله .

١٢٦ - وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وساله عن اكرم وادعلى وجه الارض ؟ فقال : واد يقال له سرانديب ، سقط فيه آدم من السماء .

١٢٧ - في كتاب الخصال عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : البكاؤن خمسة : آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد و علي بن الحسين عليهم السلام ، فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خدي به أمثال الودية « الحديث » .

١٢٨ - عن ابي لبابة عن عبد المنذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة سيد الايام ، خلق الله فيه آدم ، واهبط فيه آدم الى الارض .

١٢٩ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : انما كان لبث آدم و حوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما تعالى من يومهما ذلك .

١٣٠ - عن ابي عبد الله عليه السلام قال . نخر ابليس نخرتين (١) حين اكل آدم من الشجرة حين اهبط به من الجنة .

١٣١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبد الله قال ، سمى الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع للجبل اسم من اسم آدم عليه السلام ، وهبطت حوا على المرورة و انما سميت المرورة مرورة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة .

(١) نخر الانسان والفرس : مد الصوت والنفس في خياشيمه :

١٣٢ - و باسناده الى أبى خديجة عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ان آدم انزل فنزل في الهند .

١٣٣ - و باسناده الى على بن حسان الواسطي عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اهبط الله آدم من الجنة على الصفا وحواعلى المروة ، وقد كانت امتشطت في الجنة ، فلما صارت في الارض قالت : ما أرجو من المشط وانا مسخوط على فحلت مشطها فانتشر من مشطها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة ، فطارت به الريح فألقت أثره في الهند ، فلذلك صار العطر بالهند ،

١٣٤ - وفي حديث آخر انها حلت عقيصتها (١) فارسل الله عز وجل على ما كان فيها من ذلك الطيب ريحاً فهبت به في المشرق والمغرب .

١٣٥ - أبى (ره) قال : حدثنا على بن سليمان الرازى (٢) قال : حدثنا محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : كيف كان أول الطيب ؟ قال : فقال لى : ما يقول من قبلكم فيه ؟ قلت : يقولون : ان آدم لما هبط الى ارض الهند فبكى على الجنة فسالت دموعه فصارت عروقاً في الارض ، فصارت طيباً ، فقال : ليس كما يقولون و لكن حوا كانت تغلفت قرونها (٣) من اطراف شجر الجنة ، فلما هبطت الى الارض و بليت بالمعصية رأته الحيض فأمرت بالغسل ، فنفضت قرونها (٤) فبعث الله عز وجل ريحاً طارت به وحفظته (٥) فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب .

١٣٦ - و باسناده الى عمر بن على عن أبيه على بن ابى طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل مما خلق الله عز وجل الكلب ؟ قال : خلقه من بزاق ابليس ، قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟

(١) العقيصة : المنسوجة من شعر الرأس .

(٢) وفي نسخة البحار «الزراوى» اى المنسوب الى زراة بن اعين ولعله الصحيح .

(٣) اى تلطخها . والقرن : القطة الملتفة من الشعر .

(٤) اى حركتها .

(٥) وفي نسخة البحار و«خففته» .

قال: لما اهبط الله عز وجل آدم وحواء الى الارض اهبطهما كالفرخين (١) المر تعشين فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض: فقال لهم: ان طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤن اعظم منهما ، تعالوا فكلوهما ، فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحثهم ويصيح ويعدمهم بقرب المسافة ، فوقع من فيه من عجاة كلامه بزاق . فخلق الله عز وجل من ذلك البزاق كلبين احدهما ذكر والاخر اُنثى ، فقاما حول آدم و حوا الكلبة بجدة والكلب بالهند ، فلم يتركوا (٢) السباع أن يقربوهما ، ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب .

١٣٧- وباسناده الى زيد بن علي عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل حين أمر آدم ان يبسط هبط آدم وزوجته ، وهبط ابليس ولازوجة له ، وهبط الحية ولازوج لها ، فكان اول من يلوط بنفسه ابليس لعنه الله ، فكانت ذريته من نفسه ، وكذلك الحية وكانت ذرية آدم من زوجته ، فاخبرهما انهما عدو ان لهما .

١٣٨- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة اهبط معه مائة وعشرين قضيياً ، منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها ، واربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى خارجها ، وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى داخلها ، وغرارة (٣) فيها بذر كل شيء من النبات .

١٣٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبي الطفيل عامر بن وائلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسایل: يا يهودي ما أول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ، ولكنه الحجر الاسود الذي نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة ، و أول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة ، نزل بها آدم عليه السلام معه من الجنة وبالفعل .

(١) الفرخ . ولد الطائر .

(٢) فلم يتركوا ، ظ .

(٣) الغرارة - بالكسر - الجوالق .

١٤٠- وبإسناده إلى يحيى المدينى عن أبي عبد الله عليه السلام مثلها الاذكار الفحل .
وبإسناده إلى الحكم بن مسكين الثقفى عن صالح عن جعفر بن محمد عن علي عليه السلام
مثلها الاذكار الفحل أيضاً .

١٤١- فى الكافى بإسناده إلى مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما هبط آدم إلى
الأرض احتاج إلى الطعام والشراب ، فشكى إلى جبرئيل فقال له جبرئيل: يا آدم كن حراثاً ،
قال : فعلمنى دعاء قال: قل اللهم اكفنى مؤنة الدنيا وكدهول دون الجنة والبسنى العافية
حتى تهيننى المعيشة .

١٤٢- فى روضة الكافى على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم صاحب
الشعير عن كثير بن كلثمة عن أحدهما عليه السلام فى قول الله عزوجل فتلقى آدم من ربه كلمات
قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى وأنت خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى وأنت
ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسى فتب على
انك أنت التواب الرحيم .

١٤٣- وفى رواية اخرى وقوله عزوجل : «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سألته
بحق محمد وعلى والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

١٤٤- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) وعن معمر بن راشد قال : سمعت أبا-
عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان آدم عليه السلام لما أصاب الخطيئة كانت توبته ان قال:
«اللهم انى اسئلك بحق محمد وآل محمد لما «غفرت لى» فغفر الله له والحديث طویل اخذنا منه
موضع الحاجة .

١٤٥- فى كتاب معانى الاخبار بإسناده إلى أبي سعيد المدائنى يرفعه فى قول
الله عزوجل: «فتلقى آدم من ربه كلمات» قال: سألته بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن
والحسن عليهم السلام .

١٤٦- وبإسناده إلى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام حديث
طویل فيه يقول عليه السلام بعد ان ذكر ان آدم وحواء تمنا منزل اهل البيت عليهم السلام فلما اراد الله عزوجل

أن يتوب عليهما جاءهما جبرئيل عليه السلام فقال لهما : انكما انما ظلمتما أنفسكما بتمنى منزلة من فضل عليكما فجزائكما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى أرضه، فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما ، فقالا: «اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الابنت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم .

١٤٧- في كتاب الخصال عن ابن عباس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الابنت علي فتاب عليه .

١٤٨- عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : سألته عن قول الله تعالى: «واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات» ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو انه قال: «يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الابنت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم .

١٤٩- عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يخلق السموات والارض والعرش والكرسى واللوح والقلم والجنة والنار الى ان قال. حتى اخرجه من صلب عبدالله ابن عبدا لمطلب ، فاكرمه بست كرامات البسه قميص الرضا و رداه رداء الهيبة وتوجه بتاج الهداية و البسه سراويل المعرفة وجعل تسكته تسكة المحبة يشد بها سراويله ، وجعل نعله نعل الخوف، وناوله عصا المنزلة، ثم قال الله عز وجل يا محمد اذهب الى الناس فقل لهم: قولوا لا اله الا الله محمد رسول الله وكان أصل ذلك القميص من ستة اشياء قامت من الياقوت وكماه من اللؤلؤ، ودخريصيه (١) من البلور الاصفر وابطاه عن الزبرجد وجربانه (٢) من المرجان الاحمر وجيبه من نور الرب جل جلاله فقبل الله عز وجل توبة آدم بذلك القميص ورد خاتم سليمان به ورد يوسف الى يعقوب به و نجى يوسف

(١) الدخريصة من القميص : ما يوصل به البدن ليوسه :

(٢) الجربان من القميص : طوقه .

من بطن الحوت به وكذلك ساير الانبياء عليهم السلام نجاهم من المحن به ولم يكن ذلك القميص الاميص محمد صلى الله عليه وسلم.

١٥٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى فرات بن احنف عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال: لولا ان آدم اذنب ما اذنب مؤمن أبداً و لولا ان الله عز وجل تاب على آدم ما تاب على مذنّب أبداً.

١٥١- وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل يقول فيه صلى الله عليه وسلم وقد سأله بعض اليهود عن مسائل. واما صلوة العصر فهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة، فاخرجه الله من الجنة. فامر الله عز وجل ذريته بهذه الصلوة الى يوم القيامة واختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي ساعة التي تاب الله عز وجل فيها على آدم وكان بين ما اكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من ايام الدنيا وفي ايام الاخرة يوم كلف سنة ما بين العصر والعشاء صلى آدم ثلث ركعات ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حوا، وركعة لتوبته فافترض الله عز وجل هذه الثلث ركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي عز وجل ان يستجيب لمن دعاه فيها.

١٥٢- وباسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبد الله (ع) قال ان الله تبارك وتعالى لما اراد ان يتوب على آدم عليه السلام أرسل اليه جبرئيل فقال له السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ان الله تبارك وتعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد ان يتوب عليك بها، واخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى أتى البيت فنزلت عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل خطب برجلك حيث اظلك هذا الغمام ثم انطلق به حتى اتى به الى منى فارام موضع مسجد منى فخطه وخط المسجد الحرام بعدما خطه مكان البيت ثم انطلق به الى عرفات فاقامه على العرفة وقال له: اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات، ففعل ذلك آدم عليه السلام، ولذلك سمي المعترف، لان آدم عليه السلام اعترف عليه بذنبه، فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم، ويستلون الله عز وجل التوبة كما سألها ابوهم آدم، ثم امره جبرئيل عليه السلام فأفاض من عرفات، فمر على الجبال السبعة، فأمره ان يكبر على كل جبل أربع تكبيرات،

ففعل ذلك آدم ثم انتهى به الى جمع نكت الليل ، فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين صلوة العشاء
فلذلك سميت جمعاً لان آدم جمع فيها بين الصلوتين ، فوقت العتمة تلك الليلة نكت الليل
في ذلك الموضع ثم أمره ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح حتى ان فجر الصبح ثم أمره ان
يصعد على الجبل جبل جمع ، وأمره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ، ويستل
الله عز وجل التوبة والمغفرة سبع مرات ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل ، وانما جعل
اعترافين ليكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات وأدرك جمعاً فقد وفى بحججه فأفاض
آدم من جمع الى منى ، فبلغ منى ضحى فأمره ان يصلّى ركعتين في مسجد منى ، ثم أمره
ان يقرب الى الله عز وجل قرباناً ليتقبل الله منه ، ويعلم ان الله قد تاب عليه ، ويكون سنة
في ولده القربان فقرّب آدم عليه السلام قرباناً فقبل الله منه قربانه ، وارسل الله عز وجل ناراً من
السماء فقبضت قربان آدم ، فقال له جبرئيل ، ان الله تبارك وتعالى قد أحسن اليك اذ علمك
المناسك التي تاب عليك بها ، وقبل قربانك فأحلق رأسك تواضعاً لله عز وجل اذ قبل قربانك
فحلق آدم رأسه تواضعاً لله تبارك وتعالى ، ثم اخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به الى البيت ،
فعرض له ابليس عند جمرة العقبة ، فقال له : يا آدم اين تريد؟ قال جبرئيل : يا آدم ارمه بسبع
حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل ، فذهب ابليس
ثم أخذ يديه في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة الاولى ، فعرض له ابليس فقال له : ارمه
بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند
الجمرة الثانية ، فقال له : يا آدم اين تريد؟ فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبر مع
كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب ابليس ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له :
يا آدم اين تريد - فقال له جبرئيل : ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل
ذلك آدم عليه السلام فذهب ابليس ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب ابليس فقال له
جبرئيل : انك لن تراه بعد مقامك هذا أبداً ، ثم انطلق به الى البيت فأمره ان يطوف بالبيت
سبع مرات ، ففعل ذلك آدم فقال له جبرئيل : ان الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك
وحلّت لك زوجتك .

عن رضا الرب عن آدم عليه السلام، فقال: ان آدم انزل فنزل في الهند وسئل ربه عز وجل هذا البيت فأمره ان يأتيه فيطوف به اسبوعاً ويأتى منى وعرفات، فيقضى مناسكه كلها فجاء من الهند فكان موضع قدميه حيث يطا عليه عمران، وما بين القدم الى القدم صحارى ليس فيها شيء، ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعاً وأتى مناسكه فقضىها كما أمره الله فقبل الله منه التوبة وغفر له، قال: فجعل طواف آدم عليه السلام لما طافت الملكة بالعرش سبع سنين. فقال جبرئيل عليه السلام: هنيئاً لك يا آدم لقد غفر لك لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلاثة آلاف سنة، فقال آدم عليه السلام: يا رب اغفر لى، ولذريتى من بعدى، فقال: نعم من آمن منهم بى وبرسلى فقال: صدقت ومضى فقال أبى عليه السلام، هذا جبرئيل عليه السلام أتاكم يعلمكم معالم دينكم؟ والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥٤ - فى عيون الاخبار عن على عليه السلام حديث طويل وفيه: وسأله كم كان عمر آدم عليه السلام قال: تسعمائة سنة وثلثون سنة.

١٥٥ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: عاش أبو البشر آدم عليه السلام سبعمائة وثلثين سنة قال عز من قائل يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم

١٥٦ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه، ويعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبدالله لان اسراً هو عبدوايل هو الله عز وجل.

١٥٧ - وروى فى خبر آخر ان اسراً هو القوة وايل هو الله عز وجل فمعنى اسرائيل قوة الله.

١٥٨ - فى عيون الاخبار باسناده الى أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان؟ فقال يوشع بن نون وهو ذوالكفل، ويعقوب وهو اسرائيل.

١٥٩ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنزل الله عز وجل ووفوا بعهدى اوف بعهدكم والله لقد خرج آدم من الدنيا

وقد عاهد [قومه] على الوفاء لولده شيث فما وفى له ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه سام فما وفته امته ، ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه اسمعيل فما وفته امته ، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون فما وفته امته ، ولقد رفع عيسى بن مريم الى السماء وقد عاهد قومهم على الوفاء لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفته امته وانى مفارقكم عن قريب و خارج من بين اظهركم و لقد عهدت الى امتى فى [عهد] على بن أبى طالب ، وانها (١) لراكبة سنن من قبلها من الامم فى مخالفة وصيى وعصيانه الا و انى مجدد عليكم عهدى فى على ، فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتاه أجراً عظيماً ، ايها الناس ان علياً امامكم من بعدى وخليفتى عليكم ، وهو وصيى ووزيرى وأخى وناصرى وزوج ابنتى وابو ولدى وصاحب شفاعتى وحوضى (٢) من عصى علياً فقد عصانى ومن عصانى فقد عصى الله ، ومن أطاع علياً فقد اطاعنى ، ومن اطاعنى فقد اطاع الله عزوجل ، يا ايها الناس من رد على على فى قول أو فعل فقد رد على على فمن رد على فقد رد على الله فوق عرشه ، ايها الناس من اختار منكم على على اماماً فقد اختار على نبياً ، ومن اختار على نبياً فقد اختار على الله عزوجل رباً ، ايها الناس ان علياً سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى المؤمنين ، وليهوليبى ووليبى ولى الله ، وعدوه غدوى وعدوى عدو الله عزوجل ، ايها الناس اوفوا بعهد الله فى على بوف لكم بالجنة يوم القيامة .

١٦٠ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سماعة

عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله عزوجل «واوفوا بعهدى» قال ، قال : بولاية أمير المؤمنين عليه السلام «اوف بعهدكم» اوف لكم بالجنة .

(١) الضمير يرجع الى الامة .

(٢) وزاد فى المصدر بعد قوله «وصاحب شفاعتى وحوضى . . .» : ولوائى ، من

أنكره فقد أنكرنى : ومن أنكرنى فقد أنكر الله عزوجل ومن أقر بامامته فقد أقر بنبوتى ،

ومن أقر بنبوتى فقد أقر بوحداية الله عزوجل : ايها الناس من عصى علياً . . .

١٦١ - احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن عبدالله بن محمد عن الخشاب قال : حدثنا بعض أصحابنا عن خيثمة قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام ، يا خيثمة نحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفها (١) فقد خفر نمة الله وعهده ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٢ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن محمد بن أبى عمير عن جميل عن أبى عبدالله عليه السلام قال له رجل ، جعلت فداك ان الله يقول ، «ادعوني استجب لكم» وانا ندعو فلا يستجاب لنا ؟ قال لانكم لاتفون بعهده ، وان الله يقول ، «او فوا بعهدى او ف بعهدكم» والله لو وفيتم لله لوفى الله لكم .

قال عزمى قائل ولا تكونوا اول كافر به ولا تشركو ابا ياتى ثمنا قليلا .

١٦٣ - فى مجمع البيان روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة .

١٦٤ - وروى عن أبى جعفر فى هذه الآية قال : كان حى بن اخطب وكعب بن الاشرف و آخرون من اليهود لهم مأكلة على اليهود فى كل سنة ، فكرهوا ابطالها بأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فحرقوا لذلك آيات ، من التوراة فيها صفته و ذكره ، فذلك الثمن الذى أريد فى الآية ،

١٦٥ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى زرارة بن أعين عن أبى جعفر عليه السلام قال : قلت له المرأة عليها اذان واقامة ؟ فقال ، ان كانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها شىء ، والا فليس عليها اكثر من الشهادتين ، لان الله تبارك وتعالى قال للرجال اقيموا الصلوة وقال للنساء ، «واقمن الصلوة وآتين الزكوة واطعن الله ورسوله» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٦ - فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحاق بن المبارك

(١) خفره : نقض عهده وغدر به .

قال ، سألت ابا ابراهيم عليه السلام عن صدقة الفطرة أهى مما قال الله « اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة » ؟ فقال : نعم .

١٦٧- في عيون الاخبار في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال فان قال : فلم امر بالصلوة؟ قيل ، لان الصلوة الاقرار بالرؤية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة ، والخضوع والاعتراف وطلب الافالة من سالف الزمان ، ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ، ويكون العبد ذاكر الله تعالى غير ناس له ، ويكون خاشعاً وجلامتدلاً لاطالباً راغباً في الزيادة للدين والدنيا ، مع ما فيه من الاتزجار عن الفساد ، وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة ، لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه ، فيبطر (١) ويطغى ، وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زجراً له عن المعاصي ، وحاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد .

١٦٨ - في من لا يحضره الفقيه وكتب الرضا على بن موسى عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله ان علة الزكوة من أجل قوت الفقراء وتحسين أموال الاغنياء ، لان الله عز وجل كلف أهل الصجعة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال الله : « لتبلون في اموالكم وانفسكم » في اموالكم اخراج الزكوة ، وفي انفسكم توطيئ النفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله عز وجل ، والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لأهل الضعف ، والعطف على أهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء ، والمعونة لهم على أمر الدين وهو عظة لأهل الغنى ، وعبرة لهم ليستدلوا على فقراء الآخرة بهم ، وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عز وجل لما خولهم وأعطاهم ، والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة ، في اداء الزكوة والصدقات ، وصلية الارحام واصطناع المعروف .

١٦٩- في عيون الاخبار باسناده الى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان الله عز وجل امر بثلاثة يقرون (ظيقرن) بها ثلثة امر بالصلوة والزكوة ، فمن صلى ولم يترك لم تقبل صلواته الحديث ، ١٢٠- في مجمع البيان روى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرت ليلة

(١) بطر جراً : طغى بالنعمة وما قام بحقها .

اسرى بي على اناس تفرض شفاههم بمقاريض من نار ، فقلت من هؤلاء يا جبرائيل ؟ فقال هم خطباء من اهل الدنيا ممن كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم .

١٧١- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام من لم ينسلخ من هوا جسده (١) وام يتخلص من آفات نفسه وشهواتها ، ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله تعالى و توحيده و امان عصمته لا يصلح له الامر بالمعروف و النهي عن المنكر لانه اذا لم يكن بهذه الصفة فكلمنا اظهر [امراً] يكون حجة عليه ، ولا ينتفع الناس به ، قال الله تعالى : **اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم** ويقال له يا خائن انتطالب خلقى بما خنت به نفسك ، وأرخت عنه عنانك ؟

١٧٢- في تفسير على بن ابراهيم وقوله «تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم» قال نزلت في القصاص والخطاب ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع (٢) يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه .

١٧٣- في اصول الكافي باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام قال في قول الله عز وجل : «فكذبوا فيهاهم والغاوون» قال : يا باصير هم قوم وصفوا عدلاً بالسننهم ثم خالفوه الى غيره .
١٧٤- وباسناده الى خيثمة قال : قال لى ابو جعفر عليه السلام ابلغ شيعتنا ان اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلائهم خالفه الى غيره .

١٧٥- وباسناده الى ابن ابي يعفور عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلائهم خالفه الى غيره .

١٧٦- وباسناده الى قتيبة الاعشى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : من اشد الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلا وعمل بغيره .

١٧٧- وباسناده الى معلى بن خنيس عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان اشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلائهم عمل بغيره .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «هوى حبه» وهو مصحف والهوا جس

جمع الهاجس : ما وقع في جلدك .

(٢) خطيب مصقع اى بليغ .

١٧٨- في كتاب **علل الشرايع** بإسناده الى عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه عن أبي طالب ان النبي ﷺ سئل مما خلق الله عز وجل العقل؟ قال: خلقه ملك لرؤس بعدد الخلائق، من خلق ومن يخلق الى يوم القيامة، واكثر رأس وجهه لكل آدمي رأس من رؤس العقل واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف (١) ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال أو حد النساء، وإذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الانسان نور؛ فيفهم الفريضة والسنة، والجيد والردى الا ومثل العقل في القلب كممثل السراج في وسط البيت.

١٧٩- في تفسير **علي بن ابراهيم** وقال الصادق عليه السلام: موضع العقل الدماغ الا ترى الرجل اذا كان قليل العقل قيل له: ما أخف دماغك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٨٠- في **اصول الكافي** احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟ قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكري تلك الشيطنة، وهي شبيهة العقل وليست بالعقل.

١٨١- في تفسير **العميشي** عن عبدالله بن طلحة قال أبو عبدالله عليه السلام «الصبر» هو الصوم
١٨٢- في **الكافي** علي عن أبيه عن ابن ابي عمير عن سليمان عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **واستعينوا بالصبر** قال: يعني بالصبر الصوم، وقال: اذا نزلت بالرجل النازلة والشدّة فليصم، فان الله عز وجل يقول: «واستعينوا بالصبر» يعني الصيام.
في من لا يحضره الفقيه مراسل عن الصادق عليه السلام مثله.

١٨٣- في كتاب **التوحيد** حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل مما اشتبه عليه من الايات: فاما قوله «بل هم بلقاء ربهم كافرون» يعني البعث فسماء الله عز وجل لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين **يظنون انهم ملاقوا ربهم** يعني انهم يوقنون انهم

يبعثون ويحشرون ويحاسبون ، ويجزون بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين .

١٨٤- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعاة وهو قوله عليه السلام : والله لو ان كل ملك مقرب و كل نبي مرسل شفعا في ناصب ما شفعا .

١٨٥ - في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نكث من كن فيه استكمل خصال الايمان : من صبر على الظلم وكظم غيظه ، واحتسب وعفى وغفر ، كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب ، ويشفعه في مثل ربيعة ومضر .

١٨٦- عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل يقول فيه :
واما شفاعتي ففي أهل الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم .

اقول : والاحاديث في تحقق الشفاعاة لاهل المعاصي كثيرة .

١٨٧ - في مجمع البيان واما ما جاء في الحديث : لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً فاختلف في معناه، قال الحسن : الصرف العمل، والعدل الفدية ، وقال الاصمعي ، الصرف التطوع ، والعدل الفريضة ، وقال أبو عبيدة الصرف الحيلة والعدل الفدية ، وقال الكلبي : الصرف الفدية والعدل رجل مكانه .

١٨٨ - في تفسير العياشي عن يعقوب الاحمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
العدل الفريضة .

١٨٩ - عن ابراهيم بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العدل في قول أبي-
جعفر عليه السلام الفدا .

١٩٠ - قال : ورواه أوساط الرجلى قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً قال : الصرف النافلة ، والعدل : الفريضة .

١٩١- في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال يا امير المؤمنين : اخبرني عن يوم الاربعاء والنظير منه وثقله أي أربعاء هو؟ فقال عليه السلام : آخر أربعاء في الشهر الى قوله عليه السلام : ويوم الاربعاء أمر فرعون بذبح القلمان .

١٩٢ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى سعيد بن جبيرة عن سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن أبيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته وأهل بيته فحمد الله وأثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال ، وتشق فيها بطون الجبالى ، وتذبح الاطفال ، حتى يظهر الله الحق فى القائم من ولد لاوى بن يعقوب ، وهو رجل أسمر طوال ، ووصفه وبعته لهم بنعته ، فتمسكوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة بينى اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم أربعمائة سنة ، حتى اذا بشروا بولادته ورأوا علامات ظهوره اشتدت البلوى عليهم ، وحمل عليهم بالحجارة والخشب ، وطلب الفقيه الذى كان يستريحون الى أحاديثه ، فاستتر فراسلوه فقالوا : كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحارى ، و جلس يحدثهم حديث القائم وبعته وقرب الامر ، وكانت ليلة قمرء - فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم موسى عليه السلام وكان فى ذلك الوقت حديث السن و قد خرج من دار فرعون يظهر النزهة ، فعدل عن موكبه وأقبل اليهم ونحنه بغلة ، وعليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعته ، فقام اليه وانكب على قدميه فقبلهما ، ثم قال : الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرايك فلما رأى الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم ، فانكبوا على الارض شكراً لله عزوجل ، فلم يزد هم الا ان قال : ارجو أن يعجل الله فرجكم ' ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين ، فأقام عند شعيب النبى ما أقام ، فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى ، وكانت نيفاً وخمسين سنة ، واشتدت البلوى عليهم ، واستتر الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا ، فخرج الى بعض الصحارى واستدعاهم و طيب نفوسهم ، واعلمهم ان الله عزوجل أوحى اليه انه مفرج عنهم بعد أربعين سنة ، فقالوا باجمعهم : الحمد لله فأوحى الله عز و جل اليه قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا : كل نعمة فمن الله فأوحى الله اليه قل لهم : قد جعلتها عشرين سنة ، فقالوا : لا يأتى بالخير الا الله فأوحى الله اليه قل لهم : قد جعلتها عشراً ، فقالوا : لا يصرف سوء الا الله ، فأوحى الله اليه قل لهم : لا تبرحوا فقد أذنت لكم فى فرجكم ،

فبيناهم كذلك ، اذ طلع موسى ﷺ راكباً حماراً فأراد الفقيه أن يعرف الشيعة ما يستبصرون به فيه ، وجاء موسى ﷺ حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه : ما اسمك ؟ قال : موسى قال : ابن من ؟ قال ابن عمران قال : ابن من ؟ قال ، ابن قاهب بن لاوى بن يعقوب ، قال : بماذا جئت ؟ قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل ، فقام اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وأمرهم أمره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون أربعين سنة .

١٩٣ - و باسناده الى محمد الحلبي عن أبي عبد الله ﷺ قال : ان يوسف بن يعقوب ﷺ حين حضرته الوفاة جمع آل يعقوب وهم ثمانون رجلاً فقال : ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم و يسومونكم سوء العذاب ، وانما ينجيكم الله من أيديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران ﷺ غلام طوال جعد آدم ، فجعل الرجل من بنى اسرائيل يسمى ابنه عمران ويسمى عمران ابنه موسى .

فذكر ابا بن عثمان عن ابي الحصين عن ابي بصير عن ابي جعفر ﷺ انه قال ، ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذاباً من بنى اسرائيل كلهم يدعى انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انه يرجعون به ويطلبون هذا الغلام ، وقال له كهنته وسحرة ، ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بنى اسرائيل . فوضع القوابل على النساء و قال لا يولد العام ولد الا ذبح و وضع على ام موسى قابلة فلما راح ذلك بنو اسرائيل قالوا : اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكننا فلم نبق ، فتعالوا : لانقرب النساء فقال عمران ابو موسى ﷺ ، بل ايتوهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون ، اللهم من حرّمه فاني لاحرمه ومن تركه فاني لا اتركه ، ووقع على ام موسى فحملت فوضع على ام موسى قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت ، فلما حملته امه وقعت عليه المحبة وكذلك بحجج الله على خلقه ، فقالت لها القابلة ، مالك يا بنية تصفرين وتذوين فقالت ، لانلوميني فاني اذا ولدت اخذواى فذبح قالت لا تحزنى فاني سوف اكنتم عليكم فلم تصدقها فلما ان ولدت التفتت اليها وهي مقبلة فقالت ، ماشاء الله فقالت لها . الم اقزاني سوف اكنتم عليكم ثم حملته فأدخلته المخدع ، وأصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت

انصرفوا. وكانوا على الباب - فانما خرج دم مقطوع فانصرفوا « الحديث » وهو بتمامه
مذكور في القصص .

١٩٤ - في كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمة الله عليه باسناده الى الصادق عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام . اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال
ملكه على يده أمر باحضار الكهنة فدلووا على نسبه انه يكون من بنى اسرائيل، فلم يزل يأمر
اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بنى اسرائيل حتى قتل في طلبه نيف وعشرون ألف
مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تعالى اياه .

قال عز من قائل : واذفرقنا بكم البحر فانجيناكم

١٩٥ - في تفسير علي بن ابراهيم في قصة حنين ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده فقال
اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان، فنزل عليه جبرئيل فقال : يا رسول الله دعوت
بمادعاه به موسى حين فلق الله له البحر ونجاه من فرعون .

١٩٦ - وفيه حديث طويل مذكور في طه وفيه « قالوا لن نبرح عليه عاكفين
حتى يرجع الينا موسى ، فهتموا بهارون حتى هرب من بينهم وبقوا في ذلك حتى تم
ميقات موسى اربعين ليلة ، فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة أنزل الله عليه الألواح فيه التوراة
وما يحتاجون اليه من أحكام السير والقصص .

١٩٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الخزاز عن عبد الكريم بن عمرو والخثعمي عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر
عليه السلام قال قلت، لهذا الامر وقت؟ فقال: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون كذب الوقاتون، ان موسى
عليه السلام لما خرج وفداً الى ربه واعدهم ثلثين يوماً فلما زاده الله على الثلثين عشرأ قال
قومه، قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا ، فاذا حدثناكم الحديث فجاءكم على ما حدثناكم
به فقولوا : صدق الله ، واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا
صدق الله توجروا امرتين .

١٩٨ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا

عليه السلام قال ، قلت له : عنكم تجزى البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة ، قلت ، فالبقرة ! قال

تجزى عن خمسة اذا كانوا يأكلون على مائدة واحدة ، قلت ، كيف صارت البدنة لا تجزى الا عن واحدة والبقرة تجزى عن خمسة ؟ قال : لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ، ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس ، وكانوا أهل بيت يأكلون على خوان واحد ؛ وهم اذبنونة وأخوه ميذونة (١) وابن اخيه وابنته وأمرته هم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبحها .

١٩٩ - عن الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ، وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع رأسه الى السماء قال حياءً من الله تعالى لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه .

٢٠٠ - في كتاب الخصال عن الصادق عليه السلام شبهه بتغيير بسير ،

قال عز من قائل فاقتلوا انفسكم «الاية»

٢٠١ - في مجمع البيان روى ان موسى عليه السلام أمرهم أن يقوموا صفيين ، فاغتسلوا ولبسوا أكفانهم ، فجاء هارون باثني عشر ألفاً ممن لم يعبدوا العجل ، ومعهم الشفار المرهفة (٢) وكانوا يقتلونهم ، فلما قتلوا سبعين ألفاً تاب الله على الباقيين وجعل قتل الماضين شهادة لهم .

٢٠٢ - وروى ان موسى وهارون عليهما السلام وقفا يدعوان الله تعالى ويتضرعان اليه ، وهم يقتل بعضهم بعضاً حتى نزل الوحي بترك القتل ، وقبلت توبة من بقى .

٢٠٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واذ قلتم يا موسى لن نؤمن حتى نرى الله جهرة «الاية» فهم السبعون الذين اختارهم موسى ليسمعوا كلام الله ، فلما سمعوا الكلام قالوا : لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة ، فبعث الله عليهم صاعقة فاحترقوا ثم احياهم الله بعد ذلك ، وبعثهم نبياء ، فهذا دليل على الرجعة في امة محمد صلى الله عليه وسلم فانه قال : لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله .

٢٠٤ - في كتاب الخصال عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : من الجبال

(١) كذا في النسخ وفي المصدر «اذبنونة ووميذونة» بالياء وفي اللل «اذيبوية ومذوية»

(٢) الشفار جمع الشفرة : السكن العظيمة العريضة والمرهفة اي المرققة حدها .

التي تطايرت يوم موسى عليه السلام والصاعقة سبعة أجبل ، فلحقت بالحجاز واليمن ، منها بالمدينة احد وورقان ، وبمكة ثوروثبير وحررا ، وباليمن صبرو حصون .

قال عز من قائل ، وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى .

٢٠٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وروى عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال : ان يهودياً من يهود الشام وأخبارهم قال لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام طويل . فان موسى بن عمران قد اعطى المن والسلوى فهل فعل بمحمد نظير هذا؟ قال له علي عليه السلام ، لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام اعطى ما هو افضل من هذا ، ان الله عز وجل أحل له الغنائم ولائمه ، ولم تحل لاحد غيره قبله ، فهذا أفضل من المن والسلوى ، قال له اليهودي ، فان موسى عليه السلام قد ظلل عليه الغمام؟ قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك لموسى في التيد ، وأعطى محمداً عليه السلام أفضل من هذا ، ان الغمامة كانت لمحمد عليه السلام تظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا أفضل مما أعطى موسى عليه السلام .

٢٠٦ - في مجمع البيان وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : الكمامة من المن ، وماؤها شفاء للعين .

٢٠٧ - وقال الصادق عليه السلام . كان ينزل المن على بني اسرائيل من بعد الفجر الى طلوع الشمس ؛ فمن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه فلذلك يكره النوم في هذا الوقت الى بعد طلوع الشمس .

قال عز من قائل وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة .

٢٠٨ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل امة صديق وفاروق ، وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن أبي طالب ان علياً سفينة نجاتها وباب حطتها .

٢٠٩ - في كتاب الخصال في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال علي عليه السلام : واما العشرون فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي . مثلك في امتي مثل باب حطة

في بنى اسرائيل ، فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عز وجل .

٢١٠ - وفيه يقول امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: ونحن باب حطة .

٢١١ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال

قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته: أنا باب حطته .

٢١٢ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة قال

فيها عليه السلام : الا واني فيكم ايها الناس كهنا رونا في آل فرعون ، وكباب حطة في بنى اسرائيل .

٢١٣ - في مجمع البيان وروى عن الباقر عليه السلام قال : نحن باب حطتكم

٢١٤ - في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن

الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال ، نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد

عليه السلام هكذا . فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا

على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون .

٢١٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن ابيه

عن آباءه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: ان يهودياً من يهود الشام و أحبارهم قال

لامير المؤمنين عليه السلام في اثناء كلام طويل فان موسى عليه السلام قد اعطى الحجر فانبجست منه

اثنتا عشرة عيناً؟ قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام لما نزل الحديدية و

حاصره أهل مكة قد اعطى ما هو أفضل من ذلك و ذلك ان أصحابه شكوا اليه الظماً

وأصابهم ذلك حتى التقت خواصر الخيل ، فذكر واله عليه السلام ذلك فد عابركوة يمانية ،

ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الاء فصدرنا وصدرت

الخيـل (١) رواءً و ملاء ناكل مزادة و سقاء (٢) و لقد كنا معه بالحديبية و اذا

ثم قلب جافة ، فاخرج عليه السلام سهماً من كنانته ، تناوله البراء بن عازب فقال له : اذهب

بهذا السهم الى تلك القلب الجافة ، فاغرسه فيها ، ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عيناً

(١) سد عن الماء : رجع عنه وانصرف ،

(٢) المزادة : ما يوضع فيه الزاد ، والسقاء؛ جلد السخلة اذا جدع يكون للمام واللبن.

من تحت السهم، ولقد كان يوم الميضة (١) عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالمیضة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توحا منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم وحملوا ما ارادوا.

٢١٦- في مجمع البيان وروى انه كان حجراً مربعاً.

٢١٧- وروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال. نزلت ثلثة احجار من الجنة: مقام ابراهيم وحجر بنى اسرائيل، والحجر الأسود.

٢١٨- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي الجارود زياد بن المنذر قال: قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم من مكة ينادى مناديه: الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا، وحمل معه حجر موسى بن عمران عليه السلام وهو وقرعير، فلا ينزل منزلاً الا انفجرت منه عيون، فمن كان جابحاً شبع، ومن كان ظمئاً روى ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة.

٢١٩- في الخرائج والجرائح عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام مثله وزاد في آخره: فاذا نزلوا ظاهره ابعث منه الماء واللبن دائماً، فمن كان جابح شبع. ومن كان عطشاً روى.

٢٢٠- في اصول الكافي عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله قال: قال ابو جعفر (ع) وذكر مثل ما في كمال الدين وتمام النعمة الا قوله ورويت دوابهم الى آخره.

٢٢١- يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام وتلاهذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال: والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم باسيافهم، ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذا عوها فآخذوا عليها، فقتلوا فصار قتلاً واعتداءً ومعصية.

٢٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: ان الذين آمنوا والذين هادوا والمصاري و الصابئين قال: الصابئون قوم لامجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمين وهم يعبدون الكواكب والنجوم.

(١) الميضة: الموضع يتوحا فيه، المطهرة يتوحا منها،

٢٢٣- في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال: فقلت له فلم سمي النصراني نصارى؟ قال: لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام، نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر .

٢٢٤- في كتاب عقاب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال حدثني رجل من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة سبعة نفر : اولهم ابن آدم الذي قتل اخاه «الى قوله» : ورجلان من بني اسرائيل هوذا قومهما ونصراهما .

٢٢٥- وباسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام بعد أن قال أن في النار لوادياً يقال له سقر، وان في تلك الوادي لجبل، وان في ذلك الجبل اشعباً ، وان في ذلك الشعب لقلبياً ، وان في ذلك القليب لحيه وذكر شدة ما في الوادي وما بعده من العذاب ، وان في جوف تلك الحية سبع صنابير فيها خمسة من الامم السالفة ، واثنان من هذه الامة قلت : جعلت فداك ومن الخمسة و من الاثنان ؟ قال : اما الخمسة فقايل الذي قتل هايل «الى قوله» ويهود الذي هو د اليهود ، وبولس الذي نصر النصراني .

٢٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام : لما نزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء ، فقال لهم موسى عليه السلام : ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤسهم .

٢٢٧ - في مجمع البيان روى العياشي انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله خذوا ما آتيناكم بقوة أبقوة بالابدان أم بقوة بالقلوب ؟ فقال بهما جميعاً .

٢٢٨ - وفيه وقيل : معناه اذكروا ما في تركه من العقوبة ، وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام .

٢٢٩ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبدالرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن أبي جعفر (ع) حديث طويل يقول فيه عليه السلام : وكان من السبيل والسنة التي أمر الله عز وجل بها موسى

لأن جعل عليهم السبت فكان من أعظم السبب و لم يستحل أن يفعل ذلك من خشية الله أدخله الجنة ، ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه أدخله الله عز وجل النار ، وذلك حيث استحلوا الحيتان و احتبسوها و أكلوها في غير يوم السبت غضب الله عليهم من غير أن يكونوا اشركوا بالرحمن ، ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى عليه السلام ، قال الله عز وجل : ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين .

٢٣٠- في تفسير علي بن ابراهيم وقال رسول الله ﷺ : سيكون قوم يبيتون على اللهو و شرب الخمر والغنا ، فبينما هم كذلك مسخوا من ليلتهم ، و أصبحوا قردة و خنازير ، وهو قوله : واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى أصحاب السبت ، فقد كان املى لهم حتى أشروا (١) وقالوا : ان السبت لنا حلال ، وانما كان حرم على اولادنا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت ، فاما نحن فليس علينا حرام ، ومازلنا بخير منذ استحللناه و قد كثرت أموالنا وصحت أجسامنا ، ثم اخذهم الله ليلا وهم غافلون ، فهو قوله واحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى .

٢٣١- في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عليه السلام قال : المسوخ من بنى آدم ثلثة عشر صنفاً «الى أن قال» : فاما القردة فكانوا قوماً ينزلون على شاطئ البحر ، اعتدوا في السبت فصادوا الحيتان فمسخهم الله قردة .

٢٣٢- وفيه ايضاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله ﷺ عن المسوخ فقال : هم ثلثة عشر الفيل «الى أن قال» : واما القردة فقوم اعتدوا في السبت .

٢٣٣- في عيون الاخبار عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام حديث طويل و فيه كذلك حرم القردة ، لانه مسخ مثل الخنزير ، وجعل عظة و عبرة للخلق ، دليلاً على ما مسخ على خلقه و صورته ، وجعل فيه شبهة من الانسان ليبدل على انه من الخلق المغضوب عليه .

٢٣٤- في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله

٢٣٤ قال : ان اليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة ، فتركوا يوم الجمعة و امسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت .

٢٣٥ - وباسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه قال لرسول الله ﷺ وقد سأله عن ايام الاسبوع فالسبت قال : يوم مسبوت، وذلك قوله عز وجل في القرآن : ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فمن الاحد الى الجمعة ستة ايام ، والسبت معطل، قال : صدقت يا محمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٦ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل في بيان الايام وفي آخره قال بعض مواليه : قلت فالسبت ؟ قال سببت الملائكة لربها يوم السبت ، فوجدته لم يزل واحداً .

٢٣٧ - في مجمع البيان «فجعلناها» الضمير يعود الى الامة التي مسخت وهم اهل اية قربة الى شاطئ البحر وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٣٨ - في عيون الاخبار حدثني ابي رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني ومحمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ان رجلا من بنى اسرائيل قتل قرابة له ، ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من اسباط بنى اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا الموسى (ع) : ان سبط آل فلان قتلوا فلاناً فأخبرنا من قتله ؟ قال : ايتونى ببقرة قالوا اتخذناها و اقال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى أى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر يعنى لا صغير تولا كبيرة عوان بين ذلك ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هو انها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لو نها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لا جزأتهم ولكن شددوا فشد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بنى اسرائيل

فقال : لأبيعها الابلءاء مسكها ذهباً فجاءوا الى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك ، فقال : اشتروها فاشتروها وهاوجاؤها فامر بذبوحها ثم امر ان يضرب الميت بذبونها ، فلما فعلوا ذلك حياي المقتول ، وقال : يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلى ، فعلموا بذلك قاتله ، فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض اصحابه : ان هذه البقرة لها نبأ فقال : وما هو ؟ فقال : ان فتى من بنى اسرائيل كان باراً بابيه وانه اشترى بيعاً فجاء الى أبيه والاقاليد تحت رأسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره فقال له : احسنت خذ هذه البقرة فهو لك عوضاً لما فاتك ، قال : فقال له رسول الله موسى عليه السلام : انظروا الى البر ما يبلغ بأهله ٢٣٩ - وباسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال في كلام طويل ان الذين امر واقوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة أنفس وكانوا اهل بيت يأكلون على خوان واحد وهم ذينونة واخوه ميذونة ، وابن أخيه وابنته وامراتهم الذين أمروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى بذبوحها .
وفي من لا يحضره الفقيه وفي كتاب الخصال مثله سواء .

٢٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان رجلاً من خيار بنى اسرائيل وعلماهم خطب امرأة منهم ، فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل ، وكان فاسقاً ردياً فلم ينعموا له ، فحسد ابن عمه الذي أنعموا له ، فقعدله فقتله غيلة ، ثم حمله الى موسى عليه السلام فقال : يا نبي الله هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله؟ قال : لأدرى وكان القتل في بنى اسرائيل عظيماً جداً ، فعظم ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبي الله؟ وكان في بنى اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء قوم يطلبون سلعته ، وكان مفتاح بيته تحت رأس أبيه وكان نائماً وكره ابنه ان ينبهه وينقص عليه نومه ، فانصرف القوم فلم يشترها سلعته ، فلما اتبه أبوه قال له : يا بني ما صنعت في سلعتك؟ قال : هي قائمة لم أبعها لان المفتاح كان تحت رأسك فكرهت ان أنبهك و انقص عليك نومك ، قال له أبوه : قد جعلت هذه البقرة لك عوضاً عما فاتك من ربيع سلعتك ، وشكر الله لابنه ما فعل بأبيه وأمر بنى اسرائيل أن يذبحوا تلك البقرة بعينها ، فلما اجتمعوا الى موسى وبكوا وضجوا

قال لهم موسى : «ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة» فتعجبوا و «قالو أتتخذنا هزواً» نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة؟ فقال لهم موسى. «اعوذ بالله ان أكون من الجاهلين» فعلموا انهم قد اخطأوا «فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر» الفارض التي قد ضربها الفحل ولم تحمل ، والبكر التي لم تضربها «فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لو انها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها» اي لونها شديدة الصفرة «تسر الناظرين» اليها «قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا انشاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لاذلول تثير الارض» اي لم تذلل «ولانسقى الحرث» اي لا نسقى الزرع «مسلمة لاشية فيها» أي لا نقط فيها الا الصفرة «قالوا الآن جئت بالحق» هي بقرة فلان فذهبوا يشتروها، فقال لا يبيها الا بملاء جلد هانها فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى: لا بد لكم من ذبحها بعينها، فاشتروها بملاء جلد هانها فذبحوها ثم قالوا ما تامرنا يا نبي الله فأوحى الله تبارك وتعالى اليه: قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا: من قتلنا؟ فاخذوا الذنب فضربوه به ، وقالوا: من قتلنا يا فلان فقال: فلان بن فلان ابن عمه الذي جاء به، وهو قوله: «فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويرىكم آياته لعلمكم تعقلون» .

٢٤١- في الكافي باسناده الى أبي البختری عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لبس نعلا

صفراً كان في سرور حتى يبليها .

٢٤٢- عنه عن بعض اصحابنا بلغ به جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال من لبس

نعلا صفراً لم ينزل ينظر في سرور ما دامت عليه، لان الله عز وجل يقول، «صفراء فاقع لونها تسر الناظرين» .

٢٤٣- في مجمع البيان و عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم أمروا بأدنى

بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم، وايم الله لو لم يستثنوا ما بينت لهم الى آخر الابد .

٢٤٤- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وقال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام

لما نزلت هذه الآية ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة في حق اليهود والنواصب، فغلظ ما وبتخهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جماعة من رؤسائهم

و ذى اللسن والبيان منهم يا محمد انك تهجوننا و تدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافة، ان فيها خيرا كثيرا نصوم و نصدق و نواسى الفقراء! فقال رسول الله ﷺ انما الخير ما اريد به وجد الله و عمل على ما امر الله تعالى فاما ما اريد به الرياء و السمعة و معاندة رسول الله ﷺ و اظهار الغنى عليه و التماك و الشرف فليس بخير بل هو الشر الخالص و وبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب، فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما نتفقه الا لا بطل أمرك و رفع رياستك و لتفريق اصحابك عنك و هو الجهاد الاعظم نومل به من الله الثواب الاجل الاجسم و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة و فيه الزامهم على الوجه الاعظم .

٢٤٥ - فى الخرايج و الجرايح روى عن الحسين بن على عليه السلام فى قوله تعالى «تم قست قلوبكم من بعد ذلك فى كالحجارة او أشد قسوة» قال . انه يقول يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة ، لا ترشح بر طوبته ، اى انكم لاحق الله تؤدون . ولا لاموالكم تتصدقون ولا بالمعروف تنكرومون ، ولا للضيف تقرون ولا مكروباً تغيثون ، ولا بشيء من الانسانية تعاشرون و تواصلون ، أو أشد قسوة ابيهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل . أكلت خبزاً أو لحمياً ، وهو لا يريد به انه لا أدري أن يبيهم على السامع حتى لا يعلم ما اذا أكل ، وان كان يعلم ان قد أكل أيهما ، «وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار» اى قلوبكم فى القساوة بحيث لا يجىء منها خير يا يهودى ، و فى الحجارة ما يتفجر منه الانهار فتجيبىء بالخير و النبات لبنى آدم ، «وان منها» اى من الحجارة «لما يشقق فيخرج منه الماء» دون الانهار و قلوبكم لا يجيبىء منها الكثير من الخير و القليل «وان منها لما يهبط» اى من الحجارة ان اقسم عليها باسم الله تهبط ، و ليس فى قلوبكم شيء منه فقالوا ، زعمت يا محمد ان الحجارة الين من قلوبنا و هذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت بتصديقك فأنت المحق ، فخرجوا الى أوعر جبل (١) فقالوا ، استشهده فقال رسول الله ﷺ ، اسلك يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على

(١) الاوعر: المكان الصلب ضد السهل .

تحريكه ، فتحرك الجبل وفاض الماء ، فنأدى ، اشهد انك رسول الله ﷺ ، وان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أفسى من الحجارة فقال اليهود ، اعليتنا تلبس اجلست اصحابك خلفه ، هذا الجبل ينطقون بمثل هذا ، فان كنت صادقاً فتنح من موضعك الى ذى القرار ، ومر هذا الجبل يسير اليك ، ومره أن ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا ، فأشار الى حجر تد حرج ، فتد حرج ، ثم قال لمخاطبه ، خذه و قر به فستعيد عليك ما سمعت ، فان هذا خير من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه من اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل ، قال : فأنتى بما اقترحت ، فتباعد رسول الله ﷺ الى فضاء واسع ثم نادى ، ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله ، و جئت الى حضرتى ، فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهلاج (١) فنادى : أنا سامع لك و مطيع امرك ، فقال : هؤلاء اقترحوا على ان آمرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين فينحط أعلاك ويرتفع أسفلك ، فانقطع نصفين وارتفع أسفله وانخفض أعلاه ، فصار فرعه أصله ثم نادى الجبل : اهنا الذى تررون دون معجزات موسى الذى يزعمون انكم به تؤمنون ؟ فقال رجل منهم ، هذا رجل تتأتى له العجايب فنادى الجبل ، يا عدو الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلال ، فيقال : هو رجل تتأتى له العجايب فازمتهم الحججة ولم يسلموا .

٢٤٦ - فى مجمع البيان وقد ورد فى الخبر عن النبي ﷺ انه قال : لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله يقسى القلوب ، وان ابعدا الناس من الله القاسى القلب .

٢٤٧ - وروى عن النبي ﷺ انه قال : ان حجراً كان يسلم على فى الجاهلية وانى لا عرفه الان .

٢٤٨ - فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله ﷺ انه قال : كان فيما أوصى به رسول الله ﷺ علياً ﷺ : يا على ثلث يقسين القلب ، استماع اللهو ، وطلب الصيد ، واتيان باب السلطان .

(١) دابة هلاج : حسنة السير فى سرعة وبختره .

٢٤٩ - و فيد فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه : و لا يطول عليكم الامل فتقسو قلوبكم .

٢٥٠ - عن ابي عبد الله عن ابيه عليه السلام قال : اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام لا تفرح بكثرة المال الى قوله وترك ذكرى يقسى القلوب .

٢٥١ - في كتاب عمل الشرايع باسناده الى الاصبع بن نباتة قال : قال امير المؤمنين عليه السلام ، ماجفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب ،

٢٥٢ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام ، يا موسى لا تطول في الدنيا املك فيقسو قلبك ، والقاسى القلب منى بعيد .

٢٥٣ - في مجمع البيان : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم الآية روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة من صفة محمد عليه السلام فنهاهم كبرا وهم عن ذلك وقالوا ، لا نخبروهم بما في التوراة من صفة محمد عليه السلام فيحاجوكم به عند ربكم ، فنزلت هذه الآية .

٢٥٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ما نى ان الامى منسوب الى امه اى هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب ، لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ، ولا المتكلم به ولا يميزون بينهما الا ما نى ، اى الا ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرىء من الكتاب خلاف ما هم فيه ، وانهم الا يظنون اى ما يقرء عليهم رؤساء هم من تكذيب محمد عليه السلام في نبوته وامامته على سيد عترته ، وهم يقلدونهم مع انه محرّم عليهم تقليد هم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عليه السلام ، قال الله تبارك وتعالى هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا انها صفة محمد عليه السلام وى خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم : هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان ، انه طويل عظيم البدن

والبطن ، اهدف اصهب الشعر (١) و محمد ﷺ بخلافه، وهو يجيء بعدهذا الزمان بخمسائة سنة، وانما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم ، وتدوم لهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله ﷺ وخدمة على ﷺ وأهل خاصته، فقال الله عزوجل ؛ «فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون » من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلى ﷺ الشدة لهم من العذاب ، فى اسوء بقاع جهنم ، وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى ، مما يكسبونه من الاموال التى يأخذونها اذا ثبتوا أعوانهم على الكفر بمحمد ﷺ ، والجحد لوصيه وأخيه نلى بن أيطالب ﷺ ولى الله ، والحديث طويل أخذنا منه ما به كفاية وتركنا الباقي خوف الاطالة .

قال عز من قائل : فويل لهم

٢٥٥- فى مجمع البيان وروى الخدرى عن النبى ﷺ انه واد فى جهنم بهوى فيه الكافر أربعين خريفاً قبل ان يبلغ قعره .

٢٥٦- وفيه وقيل كتابتهم بأيديهم أنهم عمدوا الى التوراة وحر فواصفة النبى ﷺ ليرفعوا الشك بذلك للمستضعفين من اليهود ، وهو المروى عن أبى جعفر الباقر ﷺ .

٢٥٧- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وقالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودة

قال : قال بنو اسرائيل : ان تمسنا النار ولن نعذب الا الايام المعدودات التى عبدنا فيها العجل ، فرد الله عليهم قل : يا محمد لهم اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده ، ام تقولون على الله ما لا تعلمون .

٢٥٨- فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزنى عن أبى حمزة عن أبى عبد الله ﷺ فى قوله عزوجل : بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال : اذا جحد امامة امير المؤمنين ﷺ فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

٢٥٩- فى كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال :

(١) الاهداف : كانه من الهدف بمعنى الجسم . والاصهب ما يخالط بياض شعره حمرة .

حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول:
لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجدود واهل الضلال والشرك .

٢٦٠- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عن ابيه عليه السلام في قول الله عز وجل :
وقولوا للناس حسناً قال: نزلت في اهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى : **قاتلوا الذين لا يؤمنون الاية** ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦١- في تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي علي قال:
كنا عند ابي عبدالله عليه السلام فقال رجل: جعلت فداك قول الله عز وجل: «وقولوا للناس حسناً»
هل للناس جميعاً فضحك وقال: لا، عنى قواوا ، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اهل بيته عليهم السلام
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٢- في تفسير العياشي عن حريز عن سدير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام :
اطعم رجلاً سائلاً لا اعرفه مسلماً ؟ قال نعم ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة ، ان الله
يقول «وقولوا للناس حسناً» .

٢٦٣- عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا
الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه «وقولوا للناس حسناً» .

٢٦٤- في اصول الكافي باسناده الى ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام انه
قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم ، وقسمه عليها ،
وفرقة فيها ، وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به قال الله تبارك
وتعالى «وقولوا للناس حسناً» ،

٢٦٥- وباسناده الى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله (ع) في قول الله عز وجل « وقولوا
للناس حسناً» قال قولوا للناس ولا تقولوا الا خيراً حتى تعلموا ما هو .

٢٦٦- وباسناده الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر (ع) قال في قول الله عز وجل « قولوا
للناس حسناً » قال قولوا للناس احب ما يحبون ان يقال فيكم .

٢٦٧- في اصول الكافي باسناده الى ابي هاشم قال قال ابو عبدالله عليه السلام انما
خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابداً

وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا ان لوبقوا فيها ان يطيعوا الله ابداً ، فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ، ثم تلا قوله تعالى : قل كل يعمل على شاكلته قال علي نيته .

٢٦٨- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عزوجل «وقولوا للناس حسناً» .

٢٦٩- في اصول الكافي باسناده الى ابي عمرو الزيري عن ابي عبدالله (ع) انه قال الوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عزوجل به ، وهو قول الله عزوجل واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخرجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم فكفرهم بترك ما امر الله عزوجل و نسبهم الى الايمان ، ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده ، قال «فما جزاء من يفعل ذلك منكم» الاخرى في الحيوة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٠- في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني عن القيامة لم سميت القيامة؟ قال لان فيها قيام الخلق للحساب، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله « واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون » فانها نزلت في ابي ذر (ره) وعثمان بن عفان ، وكان سبب ذلك لما امر عثمان بنفي ابي ذر (ره) الى الربذة دخل عليه ابوذر رضى الله عنه وكان عليلاً متوكئاً على عصاه ، و بين يدي عثمان مائة ألف درهم قد حملت اليه من بعض النواحي ، واصحابه حوله ينظرون اليه ويطعمون ان يقسمها فيهم ، فقال ابوذر لعثمان ، ما هذا المال ؟ فقال عثمان : مائة ألف درهم

حملت الى من بعض النواحي ، اريد ان اضم اليها مثلها ، ثم ارى فيها رأبي فقال ابوذر ، يا عثمان ايما اكثر مائة الف درهم او اربعة دنانير؟ فقال عثمان : بل مائة الف درهم ، فقال ابوذر : اما تذكرانا وانت قد دخلنا على رسول الله ﷺ عشاءً فرايناه كثيباً حزيناً فسلمنا عليه ، فلم يرد علينا السلام ، فلما اصبحتنا اتينا فرايناه ضاحكاً مستبشراً فقلنا له : يا بائنا واهياتنا دخلنا عليك البارحة فرايناك كثيباً حزيناً ثم عدنا اليك اليوم فرايناك ضاحكاً مستبشراً؟ فقال : نعم كان قد بقي عندي من فيء المسلمين اربعة دنانير ، لم اكن قسمتها وخفت أن يدركني الموت وهو عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت منها ، فنظر عثمان الى كعب الاحبار وقال له : يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال : لا ولو اتخذ ابنة من ذهب و ابنة من فضة ما وجب عليه شيء ، فرفع ابوذر عصاه فضرب بها راس كعب ثم قال له : يا ابن اليهودية الكافرة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله اصدق من قولك حيث قال : والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكتزون فقال عثمان : يا اباذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ، و لولا صحبتك لرسول الله ﷺ اقتلتك ، فقال : كذبت يا عثمان! خبرني حبيبي رسول الله ﷺ فقال : [لا يقتلونك يا باذرو] (١) لا يقتلونك ، واما عقلي فقد بقي منه ما احفظ حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فيك وفي قومك ، قال : وما سمعت من رسول الله ﷺ في وفي قومي قال سمعته ﷺ يقول اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلاً صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا ، وعباده خولا (٢) والفاسقين حزباً ، والصالحين حرباً ، فقال عثمان : يا معشر اصحاب محمد ﷺ هل سمع احد منكم هذا من رسول الله ﷺ فقالوا : لا ما سمعنا هذا من رسول الله ﷺ : فقال عثمان : ادع علياً فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال له عثمان :

(١) ما بين المعقطين غير موجود في المصدر .

(٢) الخول : العبيد يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم .

يا ابا الحسن انظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال امير المؤمنين عليه السلام ، مه يا عثمان لا تقل كذاب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما اظلت الخضراء و لا اقلت الغبراء (١) على ذى اهبجة اصدق من ابي ذر ، فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : صدق ابو ذر فقد سمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكى ابو ذر عند ذلك فقال : ويلكم كلكم قد مدّ عنقه الى هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليهم فقال : من خيركم ؟ فقالوا : انت تقول انك خيرنا ، قال نعم خلفت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الجبة وهي على بعد وانتم قد احدثتم احداثا كثيرة ، والله سائلكم عن ذلك ولا يسألني ، فقال عثمان : يا باذر اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما اخبرتنى عن شيء اسئلك عنه ، فقال ابو ذر ، والله لو لم تسألني بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخبرتك ، فقال اى البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال : مكة حرم الله و حرم رسوله اعبده الله فيها حتى ياتيني الموت فقال : لا ولا كرامة لك قال : المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا ولا كرامة لك ، قال : فسكت ابو ذر فقال عثمان : اى البلاد ابغض اليك ان تكون فيها ؟ قال : الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام ، فقال عثمان ، سرايها فقال ابو ذر : قد سألتني فصدقتك وانا اسئلك فاصدقني ؟ قال : نعم ، قال ابو ذر ، اخبرني لو بعثتني في بعث اصحابك الى المشركين فأسروني فقالوا : لانفديه الا بئلك ما تملك ؟ قال : كنت أفديك . قال : فان قالوا : لانفديه الا بنصف ما تملك ؟ قال : كنت أفديك قال فان قالوا : لانفديه الا بكل ما تملك ؟ قال : كنت أفديك قال ابو ذر ، الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، يا باذر كيف انت اذا قيل لك اى البلاد احب اليك ان تكون فيها ؟ فتقول ، مكة حرم الله ورسوله اعبده الله فيها حتى ياتيني الموت ، فيقال لك ، لا ولا كرامة لك ، فتقول : فالمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال لك ، لا ولا كرامة لك ، ثم يقال لك : اى البلاد ابغض اليك ان تكون فيها ؟ فتقول : الربذة التي كنت فيها على غير دين الاسلام ، فيقال لك : سرايها ، فقلت : ان هذا لكايين يا رسول

(١) المراد بالخضراء : السماء لانها تغطي الخضرة وبالغبراء : الارض لانها تغطي

الغبراء في لونها . وأقلت اى حملت .

الله؟ فقال: اي والذي نفسى بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله أفلا أضع سيفى هذا على عاتقى فاضرب به قدماً قدماً؟ قال: لا، اسمع واسكت ولولعبد حبشى، وقد أنزل الله فيك وفي عثمان آية فقلت: وما هي يا رسول الله؟ قال قوله تبارك وتعالى، فواذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم اقررتم وأنتم تشهدون ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من دياركم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم و هو محرم عليكم اخراجهم ائتمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون.

قال عز من قائل وايدناه بروح القدس .

٢٧٢ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفى عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل ذكرناه بتمامه أول الواقعة، وفيه يقول عليه السلام . هم رسل الله وخاصة اللهم خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ، أيدهم بروح القدس فيه عرفوا الاشياء .

٢٧٣ - باسناده الى المنخل عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال : سألته عن علم العالم؟ فقال لى ، يا جابر ان فى الانبياء والاوصياء خمسة ارواح ، روح القدس ، وروح الايمان ، وروح الحياة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ماتحت العرش الى ماتحت الثرى، ثم قال : يا جابر ان هذه الاربعة الارواح يصيبها الحدتان الأرواح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب .

٢٧٤ - و باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن علم الامام بما فى أقطار الارض وهو فى بيته مرخى عليه ستره فقال: يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل فى النبى عليه السلام خمسة أرواح روح الحياة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه أكل وشرب وأتى النساء من الحلال ، وروح الايمان فبه آمن وعدل ، وروح القدس فبه حمل النبوة . فاذا قبض النبى عليه السلام انتقل روح القدس فصار الى الامام . وروح القدس لا ينام ولا يغفل ، ولا يلهو ولا يزهو

ولا يلعب والاربعة الارواح تنام وتغفل ، وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به.

٢٧٥ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : أما قوله أفكلمنا جاءكم رسول بما لاتهوى أنفسكم « الآية قال أبو جعفر عليه السلام ، ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى عليه السلام ضرب مثلاً لامة محمد ، فقال الله لهم . فان جاءكم محمد بما لاتهوى أنفسكم بموالاته على استكبرتم وفريقاً من آل محمد كذبتهم ، وفريقاً تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن .

٢٧٦ في اصول الكافي باسناده الى منخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال جائكم محمد عليه السلام بما لاتهوى أنفسكم بموالاته على عليه السلام فاستكبرتم وفريقاً من آل محمد كذبتهم وفريقاً تقتلون .

٢٧٧ - وباسناده الى أبي عمر الزيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له . أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزوجل ، قال : الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه ، فمنها كفر الجحود على وجهين « الى قوله » اما وجه الاخر من الجحود على معرفة . و هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده ، و قد قال الله عزوجل : « و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم ظلماً و علواً » و قال الله عزوجل : و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين .

٢٧٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال . نزلت هذه الآية في اليهود و النصارى يقول الله تبارك وتعالى ، « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه » يعنى رسول الله عليه السلام « كما يعرفون ابنائهم » لان الله عزوجل قد انزل عليهم في التوراة و الانجيل و الزبور صفة محمد عليه السلام و صفة اصحابه و مبشره و مهاجرته ، وهو قوله تعالى : « محمد رسول الله و الذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة و مثلهم في الانجيل » فهذه صفة رسول الله عليه السلام في التوراة و الانجيل و صفة اصحابه فلما بعثه الله عزوجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله ، فلما جاءهم ما عرفوا

كفروا به» فكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي ﷺ ايها العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة ويكون مهاجرته بمدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يلبس الشملة ويجتري بالكسرة والتمرات ، ويركب الحمار العري ، وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه ، ولا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ، لنقتلنكم به يامعشر العرب قتل عاد ، فلما بعث الله نبيه بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله تعالى : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » .

٢٧٩ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » فقال : كانت اليهود تجدفى كتبها أن مهاجر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عير (١) واحد فخرجوا يطلبون الموضع ، فمروا بحبل يسمى حداد (٢) فقالوا ، حداد واحد سواء ، فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك ، و بعضهم بخيبر ، فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكادوا (٣) منه وقال لهم : أمر بكم ما بين عير واحد فقالوا له : اذا مررت بهما فأذنا بهما ، فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم : ذلك عير وهذا أحد ، فنزلوا عن ظهر ابله . وقالوا قد أصبنا بغيتنا (٤) فلا حاجة لنا في ابلك ، فاذهب حيث شئت وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر اننا قد أصبنا الموضع فهلما الينا . فكتبوا اليهم اننا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال ، وما أقربنا منكم ، فاذا كان ذلك فما أسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال ، فلما كثرت أموالهم بلغ

(١) عير: جبل بمدينة .

(٢) في القاموس : حداد - محرقة - : جبل بتيماء وتيماء : اسم موضع قريب من المدينة . وقال المجلسي (ره) لعله زيد الف حداد من النساخ أو كان جبل يسمى بكل منها .

(٣) من الكراء اي استأجروا منه .

(٤) البنية : الحاجة .

تبعاً (١) فزاهم فتحصنوا منه ، فحاصرهم و كانوا يرقون لضعاء اصحاب تبع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير ، فبلغ ذلك تبع ، فرق لهم وآمنهم . فنزلوا اليه فقال لهم : انى قد استظبت بلادكم ولا ارانى الا مقيماً فيكم ، فقالوا له : انه ليس ذاك لك ، انها مهاجر نبى وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك ، فقال لهم : فانى مخلف فيكم من اسرتى من اذا كان ذلك ساعده ونصره ، فخلف حين الاوس والخزرج ، فلما كثروا بها كانوا يتناولون اموال اليهود ، وكانت اليهود تقول لهم : اما لو قد بعث محمد لنخرجنكم (٢) من ديارنا واموالنا ، فلما بعث الله محمداً ﷺ آمنت به الانصار وكفرت به اليهود ، وهو قول الله عز وجل : وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين .

٢٨٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار قال سالت ابا عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به » قال : كان قوم فيما بين محمد و عيسى صلوات الله عليهما ، وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبى صلى الله عليه وآله و يقولون ليخرجن نبى فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن ، فلما خرج رسول الله ﷺ كفروا به .

٢٨١ - فى تفسير العياشى عن جابر قال : سالت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية من قول الله ، « لما جاءهم ما عرفوا كفروا به » قال ، تفسيرها فى الباطن لما جاءهم ما عرفوا فى على كفروا به ، فقال الله فيه يعنى بنى امية هم الكافرون فى باطن القرآن .

٢٨٢ - قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على رسول الله ﷺ هكذا ، « بشما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله فى على بغياً » وقال الله فى على ، « ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده » يعنى علياً قال الله ، « فباؤا بغضب على غضب » يعنى بنى امية « وللكافرين » يعنى بنى امية عذاب اليم .

(١) تبع : اسم كل ملك من ملوك حمير .

(٢) كذا فى النسخة الاصل وفى المصدر وبعض النسخ « ليخرجنكم » بالياء .

٢٨٣- وقال جابر قال ابو جعفر عليه السلام ، نزلت هذه الآية على محمد عليه السلام هكذا والله ، «واذا قيل لهم ما ذا انزل ربكم في علي» يعنى بنى امية «قالوا نؤمن بما انزل علينا» يعنى فى قلوبهم بما انزل الله عليه «ويكفرون بما وراعه» بما انزل الله فى علي «وهو الحق مصداقاً لما معهم» يعنى علياً .

٢٨٤- عن ابن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، قال الله فى كتابه يحكى قول اليهود ، « ان الله عهد الينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان » الآية وقال ، « فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين » و انما نزل هذا فى قوم من اليهود وكانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقتلوا الانبياء بأيديهم ، و لا كانوا فى زمانهم ، وانما قتل او ايلهم الذين كانوا من قبلهم ، فجعلهم الله منهم و اضاف اليهم فعل او ايلهم بما تبعوهم وتولوهم .

٢٨٥ - عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله ، و اشربوا فى قلوبهم العجل قال : فعمد موسى فبرد العجل (١) من أنفه الى طرف ذنبه ، ثم أحرقه بالنار فذره فى اليم قال : وكان أحدهم ليقع فى الماء وما به اليه من حاجته ، فيتعرض لذلك الرماد فيشربه ، وهو قول الله : «واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم» .

قال مؤلف هذا الكتاب : وهذا الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٦- فى اصول الكافي باسناده عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على محمد (ص) هكذا بثما اشعروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله فى علي بغياً .

قال عزم من قائل : فتمنوا الموت ان كنتم صادقين .

٢٨٧ - فى كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعت ابي يحدث عن ابيه عليه السلام ان رجلاً قام الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزائم «الى أن قال» فيماذا أحببت لقاءه ؟ قال : لما رأيت قد اختار لى دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت بان الذى أكرمنى بهذا ليس ينسانى فأحببت لقاءه ،

٢٨٨ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال له مالي لا أحب الموت ؟ فقال له : ألك مال ؟ قال نعم ، قال فقدمته ، قال : لا قال فمن ثم لا تحب الموت .

٢٨٩ - في مجمع البيان قال امير المؤمنين عليه السلام وهو يطوف بين الصفيين بصفيين في غلالة (١) لما قال له الحسن ابنه عليه السلام : ما هذا زى الحرب ، فقال : يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع الموت عليه ، و اما ماروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لا يتمنين احدكم الموت اضرتل به ، ولكن ليقل اللهم احينى مادامت الحيوه خير الى ، وتوفنى اذا كانت الوفاة خير الى ، فانما نهى تمنى الموت لانه يدل على الجزع ، والمأمور به الصبر و تفويض الامور اليه ، و لاننا لانؤمن وقوع التقصير فيما أمرنا به ، و نرجو فى البقاء التلافى .

٢٩٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) وقال ابو محمد عليه السلام : قال جابر بن عبدالله سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عبدالله بن سوريا غلام اعور يهودى تزعم اليهود انه اعلم بكتاب الله وعلوم انبيائه عن مسائل كثيرة تمنته فيها (٢) فأجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد الى انكار شيء منه سبيلا فقال له : يا محمد من يأتىك بهذه الاخبار عن الله تعالى ؟ قال : جبرئيل ، فقال : لو كان غيره يأتىك بها لمنت بك ، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملكة ، فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل يأتىك بها لمنت بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ولم اتخذتم جبرئيل عدواً ؟ قال : لانه ينزل بالبلاء اولسدة على بنى اسرائيل ، ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك بنى اسرائيل وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها الا جبرئيل ، و ميكائيل يأتينا بالرحمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و يحك اجهلت امر الله وما ذنب جبرئيل ان اطاع الله فيما يريد به بكم ، ارايتم ملك الموت أهو عدوكم وقد وكله الله تعالى بقبض ارواح الخلق ارايتم الآباء والامهات اذا وجروا (٣) الاولاد

(١) الغلالة - بالكسر - شعار يلبس تحت الثوب الدرع .

(٢) تمنته : طلب زلته ودمشقته .

(٣) وجره وجرأ : جعل الوجود فى فيه ، الوجود : الدواء يوجر اى يصيب فى النعم .

الدواء الكريه لمصالحتهم يجب ان يتخذهم اولادهم اعداءً من اجل ذلك؟ لا ولكنكم بالله جاهلون ، وعن حكمته غافلون ، اشهدان جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان ، وله مطيعان و انه لا يعادى احدهما الا من عادى الاخر؛ و انه من زعم انه يحب احدهما و يبغض الاخر فقد كذب ، وكذلك محمد رسول الله ﷺ وعلى اخوان كما ان جبرئيل و ميكائيل اخوان ، فمن احبهما فهو من اولياء الله و من ابغضهما فهو من اعداء الله ، و من أبغض أحدهما وزعم انه يحب الاخر فقد كذب وهما منه بريئان ، والله تعالى وملكته وخيار خلقه منه برآء .

٢٩١- وقال أبو محمد عليه السلام كان سبب نزول قوله تعالى قل من كان عدواً لجبريل الايتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيء في جبرئيل وميكائيل، ومن كان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل و ميكائيل و ساير ملكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول الله ﷺ لما كان لا يزال يقول في علي عليه السلام الفضائل التي خصه الله عز وجل بها ، والشرف الذي اهلته الله تعالى له ، وكان في كل ذلك يقول : اخبرني به جبرئيل عن الله ، ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ، يقتخر جبرئيل على ميكائيل ، في انه عن يمين علي عليه السلام الذي هو افضل من اليسار ، كما يقتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الاخر الذي يجلسه عن يساره ، و يقتخران على اسرافيل الذي خلقه بالخدمة ، و ملك الموت الذي امامه بالخدمة . و ان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله ﷺ يقول في بعض احاديثه : ان الملكة اشرفها عند الله اشدها لعلي بن ابي طالب عليه السلام حياً وانه قسم الملكة فيما بينها والذي شرف علياً ﷺ على جميع الوري بعد محمد المصطفى ﷺ ويقول مرة : ان ملكة السموات والحجب ليستاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام كما تستاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق ، آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنهم ، فكان هؤلاء النصاب يقولون : الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملئكة كل ذلك تفخيم لعلي بن ابي طالب و شأنه ويقول الله تعالى لعلي خاص من ساير الخلق برئنا من رب ومن ملكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي

بعد محمد ﷺ مفضلون ، و بريثا من رسل الله الذين هم لعلى بعد محمد مفضلون
واما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله لما قدم النبي ﷺ الى المدينة أتوه بعبداً لله
ابن صور يافسأله عن اشياء فأجابه الى أن قال: بقيت خصلة ان قلتها آمنت بك واتبعتك ،
اي ملك يأتيك بما تقوله عن الله ؟ قال : جبرئيل ، قال ابن سوريا : ذلك عدونا من بين
الملئكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يأتي بالسرور والرخاء ، فلو كان
ميكائيل هو الذى يأتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشيد ملكنا ، و جبرئيل كان يهلك
ملكنا ، فهو عدونا لذلك فقال سلمان الفارسي رضى الله عنه : فما بدو عدواوته لكم ؟ قال:
نعم يا سلمان عادانا مراراً كثيرة ، وكان من اشد ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه ان
بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه ، واخبرنا بالحين الذى يخرب
فيه ، والله يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الحين الذى يكون فيه هلاك
بيت المقدس بعثوا ائتنا رجلا من اقوياء بنى اسرائيل وافاضلهم ، نبياً كان يعد من انبيائهم يقال
له دانيال فى طلب بخت نصر ليقتله ، فحمل معه قرامال لينفق فى ذلك ، فلما انطلق فى طلبه لقيه
ببابل غلاماً ضعيفاً مسكيناً ليس له قوة ولا منعة فأخذه صاحبه ليقتله فدفع عنه جبرئيل
وقال لصاحبه : ان كان ربكم هو الذى أمر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه . وان لم يكن
هذا فعلى أى شىء تقتله فصدقه صاحبه وتركه ورجع الينا ، فاخبرنا بذلك وقوى بخت نصر وملك
وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذ عدواً وميكائيل عدو لجبرئيل ، فقال سلمان
يا بن سوريا فبهذا العقل المسلوك به غير سبيله ضللتهم أرايتم او ايلكم كيف بعثوا من
يقتل بخت نصر ، وقد اخبر الله تعالى فى كتبه على السنة رساله انه يملك ويخرب بيت المقدس
ارادوا بذلك تكذيب انبياء الله فى اخبارهم او اتهموهم فى اخبارهم او صدوهم فى الخبر
عن الله ومع ذلك ارادوا مغالبة الله هل كان هؤلاء ومن وجهوه الاكفارا بالله ، و اى عداوة
تجوز ان تعتقد لجبرئيل وهو يصد به عن مغالبة الله عز وجل وينهى عن تكذيب خبر الله تعالى
فقال ابن سوريا : قد كان الله اخبر بذلك على السن انبيائه ، ولكنه يمحو ما يشاء ويثبت قال
سلمان : فاذا لا تتيقنوا بشىء مما فى التوراة من الاخبار عما مضى وعما يستأنف ، فان الله
يمحو ما يشاء ويثبت ، واذا لعل الله قد كان عزل موسى وهارون عن النبوة وابطلا فى

دعويهما، لان الله يمحو ما يشاء ويثبت، ولعل كل ما اخبراكم انه يكون لا يكون وما اخبراكم انه لا يكون يكون، وكذلك ما اخبراكم عما كان لعله لم يكن وما اخبراكم انه لم يكن لعله كان ولعل ما وعده من الثواب يمحوه ولعل ما توعد به من العقاب يمحوه فانه يمحو ما يشاء ويثبت انكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء ويثبت فلذلك اتتم بالله كافرين ولاخباره عن الغيوب مكذبون، وعن دين الله منسلخون ثم قال سلمان: فاني اشهد ان من كان عدواً لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما، فانزل الله تعالى عند ذلك موافقا لقول سلمان (ره) قل من كان عدواً لجبرئيل في مظاهرة لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي ولي الله من عند الله فانه نزله، فان جبرئيل نزل هذا القرآن « على قلبك باذن الله » بامرهم مصدقا لما بين يديه من ساير كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ومن بعدهما من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي آلهم الطيبين . والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٢٩٢- في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل قال فيه عليه السلام لعبدالله بن سلام وقد سأله عن مسائل؟ اخبرني بهن جبرئيل عليه السلام آتفا قال: هل اخبرك جبرئيل قال نعم، قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة، قال: ثم قرأ هذه الآية « قل من كان عدواً لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله » .

٢٩٣- في **روضة الكافي** في رسالة ابي جعفر عليه السلام الى سعد الخير وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفهم فواحدوده. فهم يروونه ولا يعرفونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب ان واوه الذين لا يعلمون فأوردوهم الهوى وأصدروهم الى الردى وغير واعرى الدين « الى ان قال عليه السلام : » ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده ، فهم مع السادة والكبرة فاذا تفرقت قادة الاهواء كانوا مع اكثرهم ديناً وذلك مبلغهم عن العلم لا يزالون كذلك في طبع وطمع ولا يزال يسمع صوت ابليس على سنتهم يباطل كثير. والحديث

طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٤ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضى الله عنه قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن ابن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد **عليه السلام** في قول الله تعالى **واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان** قال اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنير نجات على ملك سليمان الذين بزعمهم ان سليمان به ملك ونحن ايضا به نظهر العجائب حتى بنقاد لنا الناس وقالوا: كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك مملك، وقد رعى ما قدر، فرد الله عز وجل عليهم، فقال: وما كفر سليمان، ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين بيابل هاروت وماروت وكان بعد نوح **عليه السلام** قد كثرت السحرة والموهون فبعث الله تعالى ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة، وذكر ما يبطل به سحرهم، ويرد به كيدهم، فتلقاء النبي عن الملكين واداه السى عباد الله بامر الله عز وجل و امرهم ان يقفوا به على السحرة، وأن يبطلوه، ونهاهم ان يسحروا به الناس، وهذا كما يدل على السم ماهو وعلى ما يدفع به غايلة السم، ثم قال عز وجل: **وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر** يعنى ان ذلك النبي **عليه السلام** امر الملكين ان يظهر للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهم الله من ذلك، فقال الله عز وجل: **وما يعلمان من احد** ذلك السحر وابطاله حتى يقولوا، **للمتعلم انما نحن فتنه** وامتحان للبلاء ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا و يبطلوا به كيد السحرة، ولا يسحروهم **فلا تكفر** باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به، ودعا الناس الى أن يعتقدوا انك به تحبى وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل، فان ذلك كفر قال الله تعالى **فيتعلمون** يعنى طالبى السحر منهما يعنى مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النير نجات وما أنزل الى الملكين بيابل هاروت وماروت، يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين مرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب

الحيل والتمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وكذا وعمل كذا لتجنب المرأة الى الرجل و الرجل الى المرأة او يؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله، يعنى بتخليه الله وعلمه وانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال : ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هولاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ماله في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال تعالى : ولبئس ما شروا به انفسهم ورهنوها بالعذاب او كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا انفسهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لارسل ولا اله الا الله ولا بعث ولا نشور ، فقال : «ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون انها اذا لم يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها، ثم قال : «ولبئس ما شروا به انفسهم» اذ باعوا الآخرة بالدنيا، ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب، ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به، فلما تركوا النظر في حجج الله حتى تعلموا عذبهم على اعتقادهم الباطل ، وجحدهم الحق .

قال يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن أبو يهيم انهما قالوا .
 فقلنا للحسن أبي القاسم عليه السلام فان قوماً يزعمون ان هاروت و ماروت ملكان اختارتهما الملكة لما كثر عصيان بنى آدم ، وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا ، وانهما افتتنا بالزهرة واراد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة ، وان الله عز وجل يعذبهما بيابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسح تلك المرأة هذا الكوكب الذى هو الزهرة ، فقال الامام عليه السلام : معاذ الله من ذلك ان الملكة معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطف الله تعالى ، قال الله تعالى فيهم : « لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرون» وقال عز وجل ، «وله من فى السموات والارض ومن عنده» يعنى من الملائكة « لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون » يسبحون الليل والنهار لا يفترون» وقال الله تعالى فى الملكة ايضاً . « بل عباد مكرمون لا يسبقونه

بالقول وهم بأمره يعملون ؛ يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون» ثم قال عليه السلام ، لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملكة خلفاؤه على الارض ، وكانوا كالانبياء في الدنيا وكالائمة أفيكون من الانبياء والائمة عليهم السلام قتل النفس والزنا ؛ ثم قال عليه السلام : اولست تعلم ان الله تعالى لم تخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر ، اوليس الله يقول : «وما ارسلنا من قبلك» يعنى الى الخلق الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى ، فاخبر أنه لم يبعث الملكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاماً ، وانما أرسلوا الى انبياء الله ، قالا ، فقلنا له ؛ فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً ؛ فقال لا : بل كان من الجن أما تسمعان الله عز وجل يقول : «وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن» فأخبر الله عز وجل انه كان من الجن ، وهو الذى قال الله تبارك وتعالى ؛ «والجان خلقنا من قبل من نار السموم» .

٢٩٥ - قال الامام الحسن بن علي عليه السلام حدثني أبي عن جدي عن الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يوافقون ما يخرجون به عن ولايته . و منقطعون به عن عصمته ، و ينتهون به الى المستحقين لعذابه ونقمته ، قالا . فقلنا له : فقد روى لنا ان علياً عليه السلام لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامامة عرض الله تعالى ولايته في السموات على فيام وفيام (١) من الملكة فأبوا ، فمسخهم الله ضفادع فقال عليه السلام : معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المغترون (ظالمفترون) علينا الملكة هم رسل الله فيهم كسائر انبيائه ورسله الى الخلق أفيكون منهم الكفر بالله ، قات : لا ، قال : فكذلك الملكة ان شان الملكة لعظيم ، وان خطبهم لجليل .

٢٩٦ حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضى الله عنه قال : حدثني أبي عن احمد بن علي الا نصارى عن علي بن محمد بن الدهم قال : سمعت المامون يسأل

الرضا رضي الله عنه عما يرويه الناس من أمر الزهرة وانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل . واندكان عشارا باليمن ، فقال الرضا رضي الله عنه كذبوا في قولهم انهما كوكبان، وانما كانتا دابتين من دواب البحر فغاط الناس وظنوا انهما كوكبان ، وما كان الله تعالى ليمسح اعدائه انواراً مضيئة ، ثم يبقيهما ما بقيت السموات و الارض ، وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلاثة ايام حتى ماتت ، وما يتناسل منها شيء ، وما على وجه الارض اليوم مسخ وان اتى رقع عليها المسوخية مثل الفرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله تعالى على صورها قوم غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسل الله وأما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس ليتحرزوا به من سحر السحرة ويبتلوا به كيدهم وما علم احد ما احداً من ذلك شيئاً الا قال له: «انما نحن فتنة فلا يكفر» فكفروا بما سمعوا لهم لما امروا بالاحتراز منه، وجعلوا يفرقون بما يعاينون بين المرء وزوجه قال الله تعالى : وما هم بضارين به من احد الا باذن الله « يعنى بعلمه .

٢٩٧ - عن الرضا رضي الله عنه حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله وفيه يقول الصادق عليه السلام : والسحر لانه تعالى يقول : «واقدموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق» .

٢٩٨ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام عن ابيه عن جده عليه السلام قال ان المسوخ من بنى آدم ثلاثة عشراى ان قال : واما الزهرة فكانت امرأة فتن هاروت وماروت فمسخها الله كوكباً .

٢٩٩ - عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابي طالب رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسوخ ؟ فقال : هي ثلاثة عشراى ان قال : واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية وكانت لبعض ملوك بنى اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت وماروت ، وكان اسمها ناهيد .

٣٠٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن الحسن بن علان عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومسخت الزهرة لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت .

٣٠٤ - حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله عطا ونحن بمكة عن هاروت وماروت ؟ فقال أبو جعفر ان الملائكة كانوا ينزلون من السماء الى الارض في كل يوم وليلة يحفظون اعمال اوساط اهل الارض من ولد آدم و الجن ، فيكتبون اعمالهم ويعرجون بها الى السماء قال : فضج اهل السماء ، معاصي اهل اوساط الارض فتوا مروا فيما بينهم مما يسمعون ويرون من اقترائهم الكذب على الله تبارك وتعالى ، وجراتهم عليه ، ونزهوا الله مما يقول فيه خلقه ويصفون ، فقال طائفة من الملائكة : ياربنا اما تفضب مما يعمل خلقك في ارضك ، ومما يصفون فيك الكذب ويقولون الزور ويرتكبون المعاصي وقد نهيتهم عنها ؟ ثم انت تحلم عنهم وهم في قبضتك و قدرتك وخلال عافيتك ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : فأحب الله ان يرى الملائكة القدرة ونفاذ امره في جميع خلقه ، ويعرف الملائكة ما من به عليهم مما عدله عنهم من صنع خلقه ، وما طبعهم عليه من الطاعة ، وعصمهم من الذنوب . قال : فأوحى الله الى الملائكة ان اتدبوا (١) منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض ، ثم اجعل فيهما من طبائع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلت في ولد آدم ، ثم اختبرهما في الطاعة لي ، قال : فندبوا لذلك هاروت وماروت وكانا من اشد الملائكة قولا في العيب لولد آدم واستيثار غضب الله عليهم ، قال : فأوحى الله اليهما ان اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما من طبائع المطعم والمشرب والشهوة والحرص والامل مثل ما جعلت في ولد آدم قال : ثم أوحى الله اليهما انظرا أن لا تشركا بي شيئا ، ولا تقتلا النفس التي حرم الله ، ولا تنزيا ولا تشربا بالخمر ، قال : ثم كشط (٢) عن السموات السبع ليريهما قدرته ، ثم اهبطهما . الى الارض في صورة البشر ولباسهم : فهبطا ناحية بابل ، فرفع لهما بناء مشرف فاقبلا نحوه فاذا بحضرته امرأة جميلة حسناء متزينة عطرة مقبلة نحوهما ، قال : فلما نظرا اليها وناطقاها وتأملاها وقعت في قلوبهما موقعا شديدا موضع الشهوة التي جعلت فيهما ، فرجعا اليها رجوع فتنة وخذلان وراوداها عن نفسها ، فقالت

(١) اتدبه الامر : دعاه له .

(٢) كشط النطاء عن الشيء : نزعوه وكشف عنه .

لهما : ان لى ديننا ادين به وليس اقدر فى دينى على أن أجيبكما الى ما تريدان الآن
تدخلا فى دينى الذى ادين به ، فقالا لها : وما دينك ؟ قالت : لى اله من عبده و سجد
له كان لى السبيل الى أن أجيبه الى كل ما سألتنى ، فقالا لها : وما الهك ؟ قالت : الهى
هذا الصنم قال : فنظرا أحدهما الى صاحبه فقال : هاتان خصلتان مما نهينا عنها الشرك
والزنا لانا ان سجدنا لهذا الصنم عبدناه أشركنا بالله وانما نشرك بالله لنصل الى الزنا وهو
ذانحن نطلب الزنا فليس نحظا (١) الا بالشرك . قال فأتمرا (٢) بينهما فغلبتهما الشهوة
التي جعلت فيهما فقالا لها فانا نجيبك الى ما سألت فقالت : فدوتكما فاشربا هذا الخمر
فانه قربان لكما عندموبه تصلان الى ما تريد ان فأتمرا بينهما فقالا هذه ثلث خصال مما
نهانا عنها ربنا، الشرك، والزنا، وشرب الخمر، وانما ندخل فى شرب الخمر والشرك حتى نصل
الى الزنا فأتمرا بينهما فقالا : ما أعظم بليتنا بك وقدأ جبنك الى ما سألت ، قالت : فدوتكما
فاشربا من هذا الخمر واعبدا هذا الصنم واسجداله ، فشربا الخمر وعبدا الصنم ، ثم اودعا
عن نفسها فلما تهيأت لهما وتهيأ لها دخل عليهما سائل يسأل ، فلما ان رآهما ورأياه
ذعرامنه (٣) فقال لهما : انكما للمريبان ذعران قدخلوتما بهذه المرثة العطرة الحسناء ؟
أنكما لرجلا سوء وخرج عنهما فقالت لهما الاوالهى لاتصلان الان الى وقد اطلع هذا
الرجل على حالكما وعرف مكانكما ، فيخرج الان ويخبر بخبركما ولكن بادرا الى
هذا الرجل فاقتلاه قبل أن يفضحكما ويفضحنى ، ثم دونكما فاقضيا حاجتكما وأتما
مطمئنان آمنان ، قال : فقاما الى الرجل فادركاه فقتلاه ، ثم رجعا اليها ، فلم يرياها
وبدت لهما سوآتهما ، ونزع عنهما ياشهما ، واسقط فى أيديهما ، فأوحى الله اليهما انما
اهبطتكما الى الارض مع خلقى ساعة من النهار فعصيتما نى بأربع من معاصى ، كلها
قد نهيتكما عنها . وتقدمت اليكما فيها فلم تراقباني ولم تستحيامنى ، وقد كنتما اشدمن
نقم على أهل الارض بالمعاصى واستجراء أسفى و غضبى عليهم ، ولما جعلت فيكما من

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «تحظينا» وفى نسخة البحار «فليس نعظى» وهو الظاهر

وفى رواية العياشى فى تفسيره «فليس نعطاء» .

(٢) ائتمره فى الامر : شاوره

(٣) ذعر ذعراً : خاف

طبع خلقى وعصمتى اياكما من المعاصى فكيف رأيتما موضع خذلانى فيكما . اختارا عذاب الدنيا أو عذاب الآخرة ، فقال احدهما لصاحبه تتمتع من شهواتنا فى الدنيا اذصرنا اليها الى أن نصير الى عذاب الآخرة ، فقال الآخر: ان عذاب الدنيا له مدة وانقطاع وعذاب الآخرة قائم لا انقضاء له، فلسنا نختار عذاب الآخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفانى ، قال . فاختار عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر فى أرض بابل ، ثم لما علمنا الناس السحر رفعنا من الارض الى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان فى الهواء الى يوم القيامة .

٣٠٥ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن أسباط عن على بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام « واتبعوا ما تتلوا الشياطين » بولاية الشياطين على ملك سليمان .

٣٠٦ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل و فيه قال السائل له: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال من حيث عرف الاطباء الطب بمشاهدة تجربة وبعضه علاج: قال: فما تقول فى الملكين هاروت وماروت؟ وما يقول الناس بانهما يعلمان السحر؟ قال: انهما موضع ابتلاء وموقف فتنة بتشبيحهما (١) اليوم لو كان فعل الانسان كذا وكذا الكان كذا وكذا ولو يعالج بكذا وكذا اصاب كذا اصناف السحر (٢) فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم: انما نحن فتنة فلا تاخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم قال: أيقدر الساحر أن يجعل الانسان بسحره فى صورة الكلب او الحمار او غير ذلك؟ قال ، هو اعجز من ذلك واضعف من ان يغير خلق الله ان من أبطل ماركبه لله وصوره وغيره فهو شريك الله فى خلقه تعالى عن ذلك علوا كبيرا .

٣٠٧ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال . كان الطيار يقول لى؟ ابليس ليس من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود لادم ، فقال (١) شيعته: حذره وفى الممدرون نسخة البحار وبتسبيحهما، والظاهر هو المختار فى المتن (٢) اى ان السحر على اصناف وقد ذكرها ابو عبدالله (ع) فى صدر الحديث حيث قال (ع) ان السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة اللب .. ونوع آخر خطفة وسرعة .. ونوع آخر ما يأخذ اولياء الشياطين عنهم . . . اه

ابليس . لا اسجد فما لا بليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملكة ؟ قال :
فدخلت انا وهو على ابي عبدالله عليه السلام قال فاحسن والله في المسئلة فقال : جمعت فداك
أرايت ما ندب الله (١) عزوجل اليه المؤمنين من قوله : «يا ايها الذين آمنوا» أدخل في
ذلك المنافقون معهم ؟ قال : نعم والذلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة معهم .

٣٠٨ - في روضة الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن
حديد عن جميل بن دراج قال : سألت الطيار ابا عبدالله عليه السلام وانا عنده فقال له : جمعت
فداك أرايت قوله عزوجل : «يا ايها الذين آمنوا» في غير مكان من مخاطبة المؤمنين
أيدخل في هذا المنافقون ؟ قال ، نعم يدخل في هذا المنافقون والذلال وكل من اقر بالدعوة
الظاهرة وقد تقدم هذان الحديثان .

قال عز من قائل لا تقولوا راعنا .

٣٠٩ - في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلام ، هذا انكلمة سب بالعبرانية ، اليه
كانوا يذهبون .

قال عز من قائل والله يختص برحمته من يشاء .

٣١٠ - في مجمع البيان روى عن امير المؤمنين وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام
ان المراد برحمته هنا النبوة .

٣١١ -- في اصول الكافي علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن شاهر بن عبد الله
الجلاب قال ، كتب الي ابي الحسن في كتاب اردت ان تسأل عن خلف بعد ابي جعفر وقلقت
لذلك فلا تغتم فان الله عزوجل لا يضل قوماً بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ، وصاحبكم
بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء ما ننسخ
من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقفان
٣١٢ - في تفسير العياشي عن عمر بن يزيد قال ، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن
قول الله عزوجل ، «ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها» فقال ، كذبوا ما هكذا
هي اذا كان [ينسى و] ينسخها [أ] ويأت بمثلها لم ينسخها ، قلت : هكذا قال الله قال : ليس هكذا

قال الله تبارك وتعالى قلت فكيف قال: قال ليس فيها الفول والواو قال: ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها **مثليها**، يقول ما نمت من امام أو نسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله .

٣١٣ -- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي **ﷺ** وفيه فقال رسول الله **ﷺ** لأصحابه: قولوا ، اياك نعبدوا حداً لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدؤ لها وهي دائمة ، ولا كما قال الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ، ولا كما قال مشركوا العرب ان أوثاننا آلهة ، فلا نشرك بك شيئاً ولاندعو من دونك الهأ كما يقول هؤلاء الكفار ، ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولداً تعاليت عن ذلك علواً كبيراً ، قال: فذلك فواه ، وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان **هوداً أو نصارى** وقالت طائفة غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا ، قال الله يا محمد تلك امانيتهم التي يمتنونها بلا حجة قل ها توبرهانكم وحجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين كما أتى محمد ببراينه التي سمعتموها ، ثم قال ، بلى من أسلم وجهه لله فاعمل هؤلاء الذين آمنوا برسول الله **ﷺ** لما سمعوا ببراينه وحجته وهو محسن في عمله **فله اجره** ثوابه عند رب يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون بما يشاهدونهم من العقاب **ولا هم يحزنون** عند الموت لان البشارة بالجنان يأتيهم .

٣١٤ -- وفيه عن الصادق **عليه السلام** حديث طويل وفيه الجدل بالتي هي أحسن قدرته العلماء بالدين والجدال بغير التي هي أحسن محرّم وحرّمه الله على شيعتنا ، وكيف يحرم الجدل جملة وهو يقول ، «وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هوداً أو نصارى» قال الله تعالى ، تلك امانيتهم قل ها توبرهانكم ان كنتم صادقين ، فجعل علم الصدق و الايمان بالبرهان ، وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدل بالتي هي أحسن والتي ليست بأحسن

٣١٥ - في كتاب الخصال في احتجاج علي **عليه السلام** على الناس يوم الشورى قال:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال لرسول الله **ﷺ** مثل ما قال لي: اهل ولايتك يخرجون يوم القيامة من قبورهم على نوق بيض شراك نعالهم نوريتلأأ ، قدسهات عليهم الموارد وفرجت عنهم الشدائد ، وأعطوا الامان ، وانقطعت عنهم الاحزان حتى ينطلق بهم الى ظل عرش الرحمن ، توضع بين أيديهم مائدة بأكلون منها حتى يفرغ من الحساب ، يخاف

الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون غيري؟ قالوا اللهم لا :

قال عز من قائل ومن اظلم ممن منع مساجد الله «الاية»

٣١٦ - في مجمع البيان روى عن أبي عبد الله عليه السلام انهم قريش حين منعوا رسول

الله دخول مكة والمسجد الحرام .

٣١٧ - وروى عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام انه أراد جميع الارض لقول

النبي صلى الله عليه وآله جعلت لي الارض مسجداً وتراها باطهوراً .

٣١٨ - في كتاب الخصال في سؤال بعض اليهود عن علياً عليه السلام عن الواحد الى المائة

قال له اليهودي فأين وجه ربك؟ فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : يا بن عباس ايتني بنار

وحطب، فأتيته بنار وحطب، فأضرمها (١) ثم قال: يا يهودي أين يكون وجه هذه النار فقال: لا

أقف لها على وجه، قال: ربي عز وجل على هذا المثل و لله المشرق و المغرب فايئما

تولوا فثم وجه الله . . .

٣١٩ - في كتاب الخصال باسناده الى سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر

فيه قدوم الجانليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله وسؤاله بأبكر

عن مسائل لم يجبه عنها ، ثم أرشد الى امير المؤمنين عليه السلام فسأله عنها فأجابته، فكان

فيما سأله أن قال له : أخبرني عن وجه الرب تبارك وتعالى؟ فدعا عليه السلام بنار وحطب

فأضرمه ، فلما اشتعلت قال علي عليه السلام : اين وجه هذه النار؟ قال : هي وجه من جميع

حدودها ، قال علي عليه السلام : هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها ، وخالقها

لا يشبهها ، « والله المشرق والمغرب فايئما تولوا فثم وجه الله» لا يخفى على ربنا خافية .

٣٢٠ في كتاب علل الشرايع حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه

قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير

عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل يقرأ السجدة و هو

على ظهر دابته ، قال : يسجد حيث توجهت به ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على

ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل : « فايئما تولوا فثم وجه الله» .

٣٢١ - فيمن لا يحضره الفقيه وسأله معاوية بن عمار عن الرجل يقوم في

(١) اضرم النار : اوقدها وأشعلها .

العلوة ثم ينظر بعد ما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا أو شمالا ، فقال له .
قد مضت صلوته وما بين المشرق والمغرب قبلة ، ونزلت هذه الآية في قبلة المتحير « والله
المشرق والمغرب فايئما تولوا فثم وجه الله » .

٣٢٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال أبو محمد عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لقوم من اليهود : أوليس قد ألزمتكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب
الغليظة ، والزمكم به في الصيف أن تحترزوا من الحر بأبداله في الصيف حين أمركم
بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء ؟ فقالوا : لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلكم الله
تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ، ثم تعبدكم (١) في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه
في شيء آخر ، فإذا أطعتم الله في الحالتين استحققتن ثوابه ، فانزل الله تعالى . « و
لله المشرق والمغرب فايئما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم » يعني اذا توجهتم
بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله و تأملون ثوابه ، والحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة .

٣٢٣ - عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل فيه قال السائل : من هؤلاء الحجج ؟
قال : هم رسول الله ومن حل محله من أصفياء الله الذين قال الله . « فايئما تولوا فثم
وجه الله » الذين قرنهم الله بنفسه وبرسوله ، و فرض على العباد من طاعتهم مثل الذي
فرض عليهم منها لنفسه .

٣٢٤ وفيه قال عليه السلام ايضاً في الحجج . وهم وجه الله الذي قال : « فايئما تولوا
فثم وجه الله » .

٣٢٥ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو المضاء عن الرضا عليه السلام ، قوله تعالى .
« فايئما تولوا فثم وجه الله » قال : علي عليه السلام .

٣٢٦ - في مجمع البيان و قيل . نزلت في صلوة التطوع على الراحلة تصليها
حيثما توجهت اذا كنت في سفر ، واما الفرائض فقوله . « وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطره » يعني ان الفرائض لا يصليها الا الى القبلة . وهذا هو المراد عن ائمتنا عليهم السلام .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل « ثم بعد »

٣٢٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم يخلق الله شجرة الاواها ثمرة تؤكل ، فلما قال الناس . اتخذ الله ولدا ذهب نصف ثمرها . فلما اتخذوا مع الله الها شك الشجر (١) .

٣٢٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال : سمعت حمران بن أعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل . بديع السموات والارض فقال أبو- جعفر عليه السلام ، ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان قبله ، فابتدع السموات والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون ، اما تسمع لقوله تعالى ، «وكان عرشه على الماء» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٢٩ - في نهج البلاغة يقول لما أراد كونه كن فيكون ، لا بصوت يفزع ولا نداء يسمع ، وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاء ومثله لم يكن من قبل ذلك كائناً و لو كان قديماً لكان الها ثانياً .

٣٣٠ - وفيه يقول ولا يلفظ ، ويريد ولا يضم .

٣٣١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن يعقوب بن جعفر عن أبي ابراهيم عليه السلام انه قال : ولا احد بلفظ بشق فم ، ولكن كما قال الله عز وجل ، «انما امره اذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» بمشيته من غير تردد في نفس .

٣٣٢ - في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ، فالارادة للفعل احدائه ، انما يقول له كن فيكون بلا تعب ولا كيف .

٣٣٣ - في عيون الاخبار باسناده الى صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه ، فارادة الله هي الفعل لا غير ذلك ، يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ، ولاهمة ولا تفكر ولا كيف لذلك ، كما انه بلا كيف .

٣٣٤ - وفيه حديث طويل عن الرضا عليه السلام ايضاً يقول فيه ، وكن منه صنع وما يكون به المصنوع ،

(١) الشوك : ما يخرج من النبات شبيهاً بالابرو ويقال له بالفارسية دخار .

٣٣٥- في مجمع البيان قرأ نافع ولا تسال بفتح التاء والجزم على النهي، وروى ذلك عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

٣٣٦- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام.

٣٣٧- في مجمع البيان «يتلونه حق تلاوته» اختلف في معناه على وجوه الى قوله: وثالثها ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام ان حق تلاوته هو الوقوف عند ذكر الجنة والنار، يسأل في الاولى، ويستعيذ من الاخرى.

٣٣٨- في كتاب الخصال عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألت عن قول الله تعالى: واذا بتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه؟ وهو انه قال: «يارب اسئلك بحق محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين الاتبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم»، فقلت له: يا بن رسول الله فما يعنى عز وجل بقوله فأتمهن-ن؟ قال: يعنى أتمهن الى القائم اثنا عشر اماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

٣٣٩- في مجمع البيان روى عن الصادق عليه السلام انه ما ابتلا الله به في نومه من ذبح ولد اسمعيل أبى العرب، فأتمها ابراهيم وعزم عليها وسلم لامر الله، فلما عزم قال الله تعالى ثواباً له لما صدق، وعمل بما أمر الله انى جاعلك للناس اماماً ثم انزل الله عليه الحنيفية وهى الطهارة، وهى عشرة اشياء، خمسة فى الرأس، و خمسة فى البدن، فاما التى فى الرأس: فأخذ الشارب واعفاء اللحي، وطلم الشعر، و السواك، و الخلال، فاما التى فى البدن: فحلق الشعر من البدن، والختان، و تقليم الانفجار، والغسل من الجنابة، والطهور بالماء، فهذه الحنيفية الطاهرة التى جاء بها ابراهيم عليه السلام، فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيامة، وهو قوله تعالى: «واتبع ملة ابراهيم حنيفاً» ذكره على بن ابراهيم بن هاشم فى تفسيره «انتهى».

٣٤٠- فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام:

ان الامامة خص الله عزوجل بها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وآله بعد النبوة والخلة ، مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها و اشار بها ذكره (١) فقال عزوجل : «انى جاعلك للناس اماماً» فقال الخليل عليه السلام سروراً بها ومن ذريتي ؟ قال الله عزوجل : لا ينال عهدي الظالمين فأبطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيامة ، وصارت فى الصفوة .

٣٤١ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبى يحيى الواسطى عن هشام ابن سالم ودرست بن أبى منصور عند قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : وقد كان ابراهيم عليه السلام نبياً وليس بامام ، حتى قال الله : «انى جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي» فقال الله : «لا ينال عهدي الظالمين» من عبد صنماً او وثناً لا يكون اماماً .

٣٤٢ - محمد بن الحسن عن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، وان الله اتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولا ، وان الله اتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلاً ، وان الله اتخذه خليلاً قبل أن يجعله اماماً ، فلما جمع له الاشياء « قال انى جاعلك للناس اماماً » قال : فمن عظمها فى عين ابراهيم « قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين » قال : لا يكون السفيه امام النقى .

٣٤٣ - على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابى السفاتج عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الله اتخذ ابراهيم عليه السلام عبداً قبل أن يتخذه نبياً ، واتخذه نبياً قبل أن يتخذه رسولا ، واتخذه رسولا قبل أن يتخذه خليلاً ، واتخذه خليلاً قبل أن يتخذه اماماً ، فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له : يا ابراهيم انى جاعلك للناس اماماً ، فمن عظمها فى عين ابراهيم قال : يارب و من ذريتي ؟ قال : لا ينال عهدي الظالمين .

٣٤٤ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين حديث طويل يقول فيه : قد خطر على من ماسه الكفر تقلد ما فوضه الى أنبيائه وأوليائه بقواه ل ابراهيم : «لا ينال عهدي» الظالمين ، اى المشركين لانه سمي الشرك ظلماً بقواه «ان الشرك لظلم عظيم»

(١) اشار بذكره : دفعه بالثناء عليه .

فلما علم ابراهيم ان عهد الله تبارك اسمه بالامامة لا ينال عبدة الاصنام، قال: واجتنبني وبنى
أن تعبد الاصنام .

٣٤٥ - في مجمع البيان «لا ينال عهدى الظالمين» قال مجاهد: العهد الامامة، وهو
المروى عن الباقر وأبي عبد الله عليهما السلام .

٣٤٦ - في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه و
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي
عبد الله (ع) قال اذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل اللهم انى اشهدك ان
هذا بيتك الحرام الذى جعلته مثابة للناس وامنا مباركا وهدى للعالمين .

٣٤٧ - في كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمر وعن جابر بن يزيد
الجعفى قال : قال محمد بن علي الباقر عليه السلام : يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله
عز وجل ؟ يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث سعد الى السماء وضع قدمه على صخرة
بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على صخرة فأمرنا الله تعالى ان نتخذ مصلى،
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل
عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل
نسى أن يصلى الركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام فى طواف الحج والعمرة ، فقال : كان
بالبلد صلى ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام فان الله عز وجل يقول : واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى وان كان قد ارتحل فلا امره أن يرجع .

٣٤٩ - في مجمع البيان سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يطوف بالبيت طواف
الفريضة ونسى أن يصلى ركعتين عند مقام ابراهيم ؟ فقال : يصليها ولو بعد ايام ، ان الله
تعالى قال : «واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» .

٣٥٠ - وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال : نزلت ثلاثة أحجار من الجنة
مقام ابراهيم وحجر بنى اسرائيل ، والحجر الاسود :

٣٥١ - في تهذيب الاحكام روى موسى بن القاسم عن محمد بن سنان عن

عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله الازارى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي
فصلى ركعتين طواف الفريضة في الحجر، قال : يعيدها خلف المقام لان الله تعالى يقول:
«واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى» يعنى بذلك ركعتى طواف الفريضة .

٣٥٢- موسى بن القاسم عن الحسن بن محبوب عن على بن رثاب عن أبي بصير
قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي أن يصلى ركعتى طواف الفريضة خلف المقام
وقد قال الله : « واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » حتى ارتحل ؟ فقال : ان كان ارتحل
فانى لاشق عليه ولا أمره أن يرجع ولكن يصلى حيث يذكر.

٣٥٣- موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام
قال : ليس لاحد ان يصلى ركعتى طواف الفريضة الا خلف المقام ، لقول الله عزوجل:
« واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى » فان صليتهما فى غيره فعليك اعادة الصلوة .

٣٥٤- .. فى كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
عن حماد بن عثمان عن عبيدالله بن على الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام أيعتسلن
النساء اذا أتبن البيت ؟ قال : نعم ، ان الله عزوجل يقول : ان طهرا بيتى للطائفين
والعاكفين والركع السجود فينبغى للعبدان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق
والاذى وتطهر.

٣٥٥- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «ان طهرا بيتى للطائفين والعاكفين
والركع السجود» قال الصادق عليه السلام : يعنى نح عنه المشركين ، وقال : لما بنى ابراهيم
عليه السلام البيت و حج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك و تعالى ما تلقى من انفس
المشركين ، فأوحى الله اليها قرى كعبتى فانى أبعث فى آخر الزمان قوماً يتنظفون بقضبان
الشجر ويتخللون .

٣٥٦- فى مجمع البيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله عزوجل فى كل يوم ليلة
عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ، ستون منها للطائفين ، وأربعون للمصلين ،
وعشرون للناظرين .

٣٥٧ - في كتاب علل الشرايع أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه علي باسناده قال : قال ابو الحسن عليه السلام في الطائيف : أتدري لم سمى الطائيف ؟ قلت : لا ، قال . ان ابراهيم عليه السلام دعا ربه ان يرزق اهله من كل الثمرات ، فقطع له قطعة من الاردن ، فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً ، ثم اقرها الله عزوجل في وضعها ، فانما سميت الطائف للطواف بالبيت .

٣٥٨ - وباسناده الى احمد بن محمد قال : قال الرضا عليه السلام ، أتدري لم سمى الطائف الطائف ؟ قلت ، لا قال . لان الله عزوجل لما دعاه ابراهيم عليه السلام أن يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن فصارت بشمارها حتى طافت بالبيت ، ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمى بالطائف فلذلك سمى الطائف .

٣٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، ان ابراهيم عليه السلام كان نازلاً في بادية الشام الى ان قال ، فقال ابراهيم عليه السلام لما فرغ من بناء البيت والحج قال رب اجعل هذا البلد آمناً و ارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال : من الثمرات القلوب اي حبيبهم الى الناس لينتابوا (١) ويعودوا اليهم .

٣٦٠ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن رجل عن علي بن الحسين عليه السلام في قول ابراهيم عليه السلام ، «رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله» ايانا عنى بذلك واوليائه وشيعة وصيه ، قال : ومن كفر فامتعه فلا ثم اضطره الى عذاب النار قال : عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته ، و كذلك والله هذه الامة .

٣٦١ - في مجمع البيان «آمناً» قيل معناه يأمنون فيه ، كما يقال ليل نائم اي ينام فيه ، قال ابن عباس : يريد حراماً محرماً لا يصاد طيره ولا يقطع شجره ولا يختلي خلاله ، والى هذا المعنى يؤول ماروى عن الصادق عليه السلام من قوله : «من دخل الحرم مستجيراً به فهو آمن من سخط الله عزوجل ، ومن دخله من الوحش والطير كان آسناً من ان يهاج

(١) اتناهم : اتاهم مرة بعد اخرى .

او يوذى حتى يخرج من الحرم.

٣٦٢- وقال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة: ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقرم الساعة لم تحل لاحد قبلى، ولا تحل لاحد بعدى، ولم تحل لى الآساعة من النهار، فهذا الخبر وأمثاله المشهورة فى روايات أصحابنا يدل على ان الحرم كان آمناً قبل دعوة ابراهيم عليه السلام وانما أكدت حرمة بدعائه عليه السلام وقيل: انما صار حراماً بدعائه عليه السلام، وقبل ذلك كان كسائر البلاد واستدل عليه بقول النبي ﷺ ان ابراهيم حرم مكة، وانى حرمت المدينة .

قال عز من قائل: واذيرفع ابراهيم القواعد من البيت «الاية»

٣٦٣- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل انزل الحجر الاسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء، فرفعه الله عز وجل الى السماء وبقي اسمه فهو بحيال هذا البيت، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يرجعون اليه ابداً فامر الله ابراهيم واسماعيل ببنيان البيت على القواعد.

٣٦٤- وباسناده الى محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن آباءه عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى جبرئيل عليه السلام انا الله الرحمن الرحيم، انى قدر حمت آدم وحواء المشكيا الى ما شكيا فاهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة، فانى قدر حمتها لبيكائهما ووحشتها ووحدهما، فاضرب الخيمة على النزعة (١) التى بين جبال مكة قال : والنزعة مكان البيت وقواعده التى رفعتها الملكة قبل آدم، فهبط جبرئيل على آدم عليه السلام بالخيمة على مقدار مكان البيت وقواعده فنصبها ، قال ، وانزل جبرئيل عليه السلام من الصفا وأنزل حوا من المروة وجمع بينهما فى الخيمة الى أن ثم قال ان الله تبارك و تعالى اوحى الى جبرئيل عليه السلام بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحواء فنحهما عن مواضع قواعديتى وارفع قواعديتى لبيتى لملكى ولخلقى من ولد آدم، فهبط جبرئيل عليه السلام على آدم وحواء فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن نزعة البيت ونحى الخيمة عن موضع النزعة، والى ان قال، فرفع قواعدا البيت الحرام يحجر من الصفا، وحجر من المروة وحجر من طور سيناء، وحجر من جبل السلم وهو ظهر الكوفة، فاوحى الله عز وجل

(١) النزعة : الطريق فى الجبل.

الى جبرئيل عليه السلام ان ابنه و أتمه وأقتلع جبرئيل عليه السلام على الاحجار الاربعة بأمر الله عزوجل من موضعها بجناحه ، فوضعها حيث أمر الله تعالى فى أركان البيت على قواعد التى قدره الجبار جل جلاله و نصب اعلامها ثم اوحى الله عزوجل الى جبرئيل عليه السلام ابنه وانمه من حجارة من ابي قبيس واجعل له بابين باباً شرقاً وباباً غرباً فاتمه جبرئيل فلما فرغ طافت الملكة حوله ، فلما نظر آدم وحوا الى الملكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا سبعة أشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان .

٣٦٥- فى تفسير العياشى عن أبى الورد قال: قلت لعلى بن ابيطالب عليه السلام ما اول شىء نزل من السماء؟ قال اول شىء نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذى بمكة، انزله الله يا قوته حمراء ففسق قوم نوح فى الارض فرفعه الله حيث يقول: «وان يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل».

٣٦٦- فى الكافى باسناده الى ابى الحسن عليه السلام قال فى حديث طويل: السكينة ريح تخرج من الجنة، لها صورة كصورة وجه الانسان، ورايحة طيبة وهى التى نزلت على ابراهيم فاقبلت تدور حول اركان البيت وهوىضع الاساطين .

٣٦٧ - و باسناده الى أبى عبدالله عليه السلام قال : أمر الله تعالى ابراهيم عليه السلام أن يحج ويحج باسماعيل معه ، ويسكنه الحرم ، فحجا على جمل أحمر وما معهما الاجبرئيل عليه السلام ، «الى قوله» : فلما كان من قارب اذن الله لابراهيم عليه السلام فى الحج وبناء الكعبة ، وكانت العرب تحج اليه وانما كان ردماً (١) الا أن قواعد معروفه ، فلما صدر الناس جمع اسمعيل الحجارة و طرحها فى جوف الكعبة ، فلما اذن الله له فى البناء قدم ابراهيم عليه السلام فقال ، يا بنى قد أمرنا الله ببناء الكعبة ، و كشاف عنها ، فاذا هو حجر واحد أحمر ، فاوحى الله تعالى اليه ، ضع بناها عليه ، وانزل الله أربعة أملاك يجمعون اليه الحجارة فكان ابراهيم و اسمعيل يضعان الحجارة والملئكة تناولهما حتى تمت اثنى عشر ذراعاً هيئاله باين باباً يدخل منه، وباباً يخرج منه وضعا عليه عتياً و شرحاً (٢) من حديث على أبوابه والحديث طويل أخذنا منه الموضوع الا هم من الحاجة خوف الاطالة

(١) الردم : ما يسقط من الجدار المنهدم .

(٢) الشرح : العروة .

٣٦٨ - و باسناده الى عقبه بن بشير عن احدهما رضي الله عنهما قال ان الله تعالى امر ابراهيم ببناء الكعبة و أن يرفع قواعدها ، و يرى الناس مناسكهم ؛ فبنى ابراهيم و اسمعيل البيت كل يوم ساقاً حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود ، قال أبو جعفر رضي الله عنه فنادى أبو قبيس ابراهيم عليه السلام ان لك عندى بديعة ، فأعطاه الحجر فوضعه موضعه ، و لحدث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٩ - و باسناده الى سعيد بن جناح عن عدة من أصحابنا عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : كانت الكعبة على عهد ابراهيم عليه السلام تسعة أذرع ، و كان لها بابان ، فبناها عبدالله بن الزبير فرفعها ثمانية عشر ذراعاً ، فهدمها الحجاج و بناها سبعة و عشرين ذراعاً .
٣٧٠ - و روى عن ابن ابي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع ، و لم يكن لها سقف فسقفها قريش ثمانية عشر ذراعاً .

٣٧١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن سعيد بن عبدالله الاعرج عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال : ان قريشاً فى الجاهلية هدموا البيت ، فلما أرادوا بناءه حيل بينهم و بينه ، و القى فى روعهم الرعب حتى قال قائل منهم . ليأتى كل رجل منكم باطيب ماله و لاتأتوا بما اكتسبتموه من قطعة رحم او حرام ففعلوا ، فخلى بينهم و بين بنائه ، فبنوه حتى انتهوا الى موضع الحجر الاسود ، فتشاجروا فيه ايهم يضع الحجر الأسود فى موضعه ، حتى كاد ان يكون بينهم شر . فحكموا اول من يدخل باب المسجد ، فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلما اتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر فى وسطه . ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله صلى الله عليه و آله فوضعه فى موضعه فخصه الله به .

٣٧٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ساهم قريشاً فى بناء البيت فصار لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من باب الكعبة الى النصف ، ما بين الركن اليماني الى الحجر الاسود .

٣٧٣ - و فى رواية اخرى كان لبنى هاشم من الحجر الاسود الى الركن الشامي

٣٧٤ - و باسناده الى ابان بن تغلب قال : لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس

ترايبها ، فلما صاروا الى بنائها فأرادوا أن يبنيوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا ، فأتوا الحجاج فأخبروه فخاف ان يكون قد منع بناها فصعد المنبر ثم انشد الناس وقال : انشد الله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به ، قال : فقام اليه شيخ . فقال ان يكن عند أحد علم فعند رجل رايته جاء الى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى ، فقال الحجاج : من هو ؟ قال : علي بن الحسين ، فقال : معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما فأتاه فأخبره ما كان من منع الله اياها البناء ، فقال له علي بن الحسين : يا حجاج عمدت الى بناء ابراهيم و اسمعيل ، فالقيته في الطريق وأنهيته كانت ترى انه تراث لك ، اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى أحد منهم أخدمه شيئاً الا ردّه ، قال : ففعل وانشد الناس الا لا يبقى منهم أحد عنده شيء الا ردّه قال : فردّه فلما رأى جمع التراب أتى علي بن الحسين صلوات الله عليه فوضع الاساس وأمرهم ان يحفروا ، قال : فتغيبت عنهم الحية وحفروا ، حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين عليه السلام تنحوا فتنحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ، ثم دعا الفعلة فقال : ضعوا بناءكم ، فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلب . فألقى في جوف الكعبة . فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج .

٣٧٤ - وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : ان قريشاً لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعد حجراً فيه كتاب لم يحسنوا قرائته ، حتى دعوا رجلاً فقرأه فإذا فيه : انا لله ذوبكة ، حرمتها يوم خلقت السموات والارض ، ووضعها بين هذين الجبلين ، وحفظتها بسبعة املاك حفاً .

٣٧٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحجر امن البيت هو أو فيه شيء من البيت ؟ فقال : لا ولا فلامه ظنر ، ولكن اسمعيل دفن امه فيه ، فكره ان توطى فحجر عليه حجراً وفيه قبور انبياء .

٣٧٦ -- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن

اي عبد الله ﷺ قال : لما بلغ اسمعيل مبالغ الرجال امر الله ابراهيم ﷺ ان يبني البيت فقال : يارب في اي بقعة ؟ قال : في بقعة التي انزلت على آدم القبة ، فأضاء لها الحرم فلم تنزل القبة التي انزلها الله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح ﷺ ، فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الاموضع البيت ، فسمى البيت العتيق ، لانه اعتق من الفرق ، فلما امر الله عز وجل ابراهيم ان يبني البيت ولم يدر في اي مكان يبنيه فبعث الله جبرئيل ﷺ ، فخط له موضع البيت ، فانزل الله عليه القواعد من الجنة ، وكان الحجر انذى انزله الله على آدم اشدّ بياضاً من الثلج ، فلما مسه ايدي الكفار سود ، فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذى طوى ، فرفعه في السماء تسعة اذرع ، ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم ﷺ ، ووضع في موضعه الذي هو فيه الآن ، فلما بنى جعل له بايين ، باباً الى المشرق وباباً الى المغرب ، والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار ، ثم القى عليه الشجر والاذخر ، وعلقت هاجر على يابه كساء كان معها ، وكانوا يكنسون تحته والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ٣٧٧ .. في مجمع البيان وروى عن الباقر ﷺ ان اسمعيل اول من شق لسانه

بالعربية وكان ابوه يقول له وهما بينيان البيت ، يا اسمعيل هابى ابن اى اعطنى حجراً فيقول له اسمعيل . بالعربية يا ابة هاك حجراً ، فابراهيم يبني واسمعيل يناوله الحجارة

قال عز من قائل ومن ذريتنا امة مسلمة

٣٧٨ - في مجمع البيان وروى عن الصادق ﷺ ان المراد بالامة بنو هاشم خاصة

٣٧٩ - في تفسير العياشى عن ابي عمر والزيبرى عن ابي عبد الله ﷺ قال : قلت .

اخبرنى عن امة محمد ﷺ من هم ؟ قال امة محمد بنو هاشم خاصة قلت : فما الحجّة في امة محمد انهم اهليته الذين ذكرت دون غيرهم ؟ قال قول الله : واذ يرفع القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وأرنا ما نسكننا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ، فلما اجاب الله ابراهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة ، وبعث فيها رسولا منها يعنى من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وردد ابراهيم واسمعيل دعوته الاولى بدعوته الاخرى وسئل تطهيراً من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح أمره فيهم ولا يتبعوا غيرهم ، فقال ، واجنبنى وبنى

أن تعبدوا الاصنام ربانهم أضلن كثير أمن الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهذه دلالة انه لا يكون الاثمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمد ﷺ الا من ذرية ابراهيم لقوله: «واجنبي وبني ان تعبدوا الاصنام».

٣٨٠ - في الكافي باسناده الى أبي عمر والزيري عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله في كتابه، فقال «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم أخبر عن هذه الامة وممن هي وانها من ذرية ابراهيم وذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة ودعوة ابراهيم واسمعيل من اهل المسجد، الذين أخبر عنهم في كتابه انه «اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا»،

٣٨١ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله وابتعث فيهم رسولا منهم «الاية» فانه يعني ولد اسمعيل عليه السلام فلذلك قال رسول الله ﷺ انا دعوة أبي ابراهيم .

٣٨٢ - في كتاب الخصال عن ابي امامة قال : قلت : يا رسول الله ما كان بدو أمرك؟ قال : دعوة أبي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه خرج منها شيء أضاءت منه قصور الشام .

٣٨٣ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الاعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال لي : ادع لي شهوداً ، فدعوت ، له اربعة من قریش فيهم نافع مرلي عبد الله بن ر ، قال : أكتب هذا ما وصى به يعقوب بنيه ، يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا و انتم مسلمون وأوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد أمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة «الحديث» .

٣٨٤ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل ذكره في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه عليه السلام وقال الله عز وجل : «ووصى بها ابراهيم بنوه ويعقوب» وقوله «ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا» لنجعلها في اهليته «ونوحاً هدينا من قبل»

لنجعلها في اهل بيته .

٣٨٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: كان يعقوب وعيس نوامين فولد عيس ثم ولد يعقوب، فسمى يعقوب لانه خرج بعقب اخيه عيس والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

قال عز من قائل واله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق .

٣٨٦ - في مجمع البيان واسماعيل كان عم يعقوب وجعله أباه ، لان العرب يسمي العم أباً كما تسمى الجد أباً و ذلك لانه يجب تعظيمها كتعظيم الاب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وآله ورد وأعلى أبي يعني العباس .

٣٨٧ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال سألت عن تفسير هذه الآية من قول الله: «ان قال لبيته ماتعبدون من بعدى قالوا نعبدهك وآله آباءك ابراهيم واسماعيل واسحق الهأ واحداً» قال جرت في القائم عليه السلام .

٣٨٨ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه اذا قرأتم: قولوا آمنا بالله فقولوا، آمنا بالله حتى تبلغوا «الي قوله» مسلمون .

٣٨٩ - في من لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: وفرض على اللسان الاقرار والتعبير عن القلب ما عقد عليه، فقال عز وجل: قولوا آمنا بالله وما انزل الينا .

٣٩٠ - في مجمع البيان وقدرى العياشي في تفسيره عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له: أكان ولد يعقوب انبياء؟ قال لا ولكنهم كانوا اسباط اولاد الانبياء ولم يكونوا فرقا والدينا الاسعداء، تابوا وتداركوا ما صنعوا .

٣٩١ في اصول الكافي باسناده الى سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: «آمنا بالله وما انزل الينا» قال: انما عنى بذلك علياً عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين، وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس، فقال: فان آمنوا يعني الناس بمثل ما آمنتم به يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان قولوا فانما هم في شقاق .

قال عز من قائل : فانما هم في شقاق .

٣٩٢ - في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : يعني في كفر .
٣٩٣ في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن محمد عن أبيه عن فضالة عن أبان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : صبغة الله و من احسن من الله صبغة فقال : هي الاسلام .

٣٩٤ - في اصول الكافي باسناده الى عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق .

٣٩٥ - وباسناده الى ابي عبدالله عليه السلام في الحسن في قول الله عز وجل : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : الاسلام ،

٣٩٦ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال : الصبغة هي الاسلام ، و الحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

٣٩٧ - وباسناده الى حمران عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « صبغة الله و من احسن من الله صبغة » قال ، الصبغة هي الاسلام .

٣٩٨ - في عيون الاخبار باسناده الى ابي الحسن موسى عليه السلام حديث طويل يقول فيه . و ان سئلت عن الشهادة فأدّها ، فان الله تبارك و تعالى يقول ، ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ، و قال عز وجل ، و من اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله .

٣٩٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة امره الله تعالى ان يتوجه نحو البيت المقدس في صلوته ، و يجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن ، و اذا لم يتمكن استقبل البيت المقدس كيف كان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ذلك طول مقامه بها ثلثة عشرة سنة ، فلما كان

بالمدينة وكان متعبداً باستقبال بيت المقدس استقباله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهراً
اوسنة عشر شهراً ، وجعل قوم من مرده اليهود يقولون ، والله ما ندرى محمد كيف يصلى
حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ فى صلوته بهدينا ونسكنا ، واشتد ذلك على رسول -
الله ﷺ لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم ، واحب الكعبة ، فجاء جبرئيل ﷺ فقال
له رسول الله ﷺ : يا جبرئيل لوددت لو صرفنى الله عن بيت المقدس الى الكعبة ،
فقد تأذيت بما يتصل بى من قبل اليهود من قبلتهم ، فقال جبرئيل ﷺ ، فاسأل ربك
أن يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك ، فلما استتم دعائه سعد
جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال افرأيا محمد قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك
قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره الايات فقال اليهود عند ذلك : ما و ليهم عن قبلتهم التى كانوا عليها
فأجابهم الله بأحسن جواب فقال : قل لله المشرق والمغرب و هو مملكتها و تكليفه
التحول من جانب الى جانب كتحويله لكم من جانب الى جانب آخر يهدى من يشاء
الى صراط مستقيم هو مصطلحتهم (١) وتؤديهم طاعتهم الى جنات النعيم .

٤٠٠ - وقال أبو محمد وجاء قوم من اليهود الى رسول الله فقالوا : يا محمد هذه
القبلة بيت المقدس قد صليت اليها أربع عشرة سنة ، ثم تركتها الان أفحقا كان ما كنت
عليه فقد تركته الى باطل ؟ فان ما يخالف الحق باطل أو باطلا كان ذلك فقد كنت عليه
طول هذه المدة فما يؤمننا أن تكون الان على الباطل ؟ فقال رسول الله ﷺ : بل
ذلك كان حقاً وهذا حق ، يقول الله ، قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى
صراط مستقيم ، اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد فى استقبال المشرق أمركم به ، واذا عرف
صلاحكم فى استقبال المغرب أمركم به ، وان عرف صلاحكم فى غيرهما أمركم به ، فلا
تنكروا تدبير الله فى عباده وقصده الى مصالحكم .

٤٠١ - فى بصائر الدرجات عبدالله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفى

(١) كذا فى النسخ وفى المصدر «هو أعلم بمصلحتهم» .

قال : في كتاب بNDAR بن عاصم عن الحلبي عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي-
عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى **وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء
على الناس** قال: نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه.

٤٠٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن
بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي قال : سألت
ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على
الناس» فقال : نحن الامة الوسطى ، ونحن شهداء الله على خلقه ، وحججه في أرضه.

٤٠٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي
قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً» قال: نحن الامة الوسطى ، ونحن
شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه ، والحديثان طويلان أخذنا منهما
موضع الحاجة .

٤٠٤ - وباسناده الى أبي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ولقد
قضى الامر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف ، ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد
عليه السلام علينا ، ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس.

٤٠٥ - في مجمع البيان بعد ان نقل رواية بريد بن معاوية قال وفي رواية اخرى
قال: الينا يرجع الغالي ، وبنا يلحق المقصر.

٤٠٦ - وروى الحاكم ابوالقاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التفضيل
باسناده عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام ان الله تعالى ايانا عنى بقوله «تكونوا شهداء
على الناس» فرسول الله عليه السلام شاهد علينا ، ونحن شهداء الله على خلقه ، وحججه في أرضه ،
ونحن الذين قال الله تعالى : «وكذلك جعلناكم امة وسطاً» .

٤٠٧ - في تفسير العياشي عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : نحن
نمط الحجاز ، فقلت : وما نمط الحجاز؟ قال: اوسط الانمط ، ان الله يقول : «وكذلك

جعلناكم أمة وسطاً ثم قال: اليانا يرجع الغالى ، وبنا يلحق المقصر .
٤٠٨- وقال أبو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام : « لتكونوا شهداء على الناس » قال بما
عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه .

٤٠٩- وعن أبي عمرو الزبيرى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال الله . « وكذلك جعلناكم
أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً » فان ظننت ان الله
عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين اقترى ان من لا تجوز شهادته فى الدنيا على
صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ، وتقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية ، كلا
لم يعن الله مثل هذا من خلقه ، يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم « كنتم خيراً امة اخرجت
للناس » وهم الامة الوسطى وهم خيراً امة اخرجت للناس .

٤١٠- فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو الورد عن ابي جعفر عليه السلام « لتكونوا
شهداء على الناس » قال : نحن هم .

٤١١- وفى رواية حمران بن أعين عنه عليه السلام انما انزل الله : « وكذلك جعلناكم أمة
وسطاً » يعنى عدو ولا تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم » قال : ولا
يكون شهداء على الناس إلا الائمة عليهم السلام والرسول ، فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدا الله ،
وفيهم من لا تجوز شهادته فى الدنيا على حزمة بقل (١) ،

٤١٢- - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) متصلاً بآخر الكلام السابق
أعنى قوله عليه السلام وقصده الى مصالحكم (٢) قيل يا بن رسول الله فلم أمر بالقبلة الاولى ؟
فقال لما قال عز وجل وما جعلنا القبلة التى كنت عليها وهى بيت المقدس الا لنعلم من
يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجوداً بعد ان علمناه سيوجد ،
وذلك ان هوى أهل مكة كان فى الكعبة ، فأراد الله أن يبين متبع محمد ممن خالفه باتباع
القبلة التى كرهها ، ومحمد يأمر بها ، ولما كان هوى أهل المدينة فى بيت المقدس امرهم
بمخالفتها ، والتوجه الى الكعبة ، ليبين من يوافق محمد أفيما يكرهه فهو يصدق ويوافق ،

(١) الحزمة : ما حزم من الحطب وغيره .

(٢) وقد مضى تحت رقم ٤٠٠ .

ثم قال وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله انما كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الاعلى من يهدى الله . فمرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريد المرء ، ليبتلى طاعته في مخالفة هواه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤١٣- في تهذيب الاحكام الطاطرى عن محمد بن أبى حمزة عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله (ع) قال سألت عن قوله عز وجل «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه» أمره به ؟ قال نعم ، ان رسول الله ﷺ كان يقلب وجهه في السماء ، فعلم الله عز وجل ما فى نفسه ، فقال «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها» .

٤١٤- وعنه عن وهيب عن ابى بصير عن احدهما عليه السلام في قوله «سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم» فقلت له الله أمره أن يصلى الى بيت المقدس ؟ قال نعم ، الا ترى ان الله تعالى يقول «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم» قال ان بنى عبد الاشهل أتوهم وهم فى الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس ، ففيل لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة ، فتحول النساء مكان الرجال ، والرجال مكان النساء ، و صلوا الركعتين الباقيتين الى التَّحْبة ، فصلوا صلوة واحدة الى قبلتين ، فلذلك سمى مسجدهم مسجد القبلتين .

٤١٥ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمر و الزبيرى عن ابى عبد الله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام بعد ان قال : ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها ، وقال : فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلوة بها ، و ذلك ان الله عز وجل لما صرف نبيه عليه السلام الى الكعبة عن البيت المقدس فأنزل الله عز وجل : « وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم » فسمى الصلوة ايماناً .

٤١٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة ، فتفسد صلواتك ، فان الله عزوجل قال لنبيه ﷺ في الفريضة : « فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

٤١٧ - في من لا يحضره الفقيه وصلى رسول الله ﷺ الى البيت المقدس بعد النبوة ثلث عشر سنة بمكة ، و تسعة عشر شهراً بالمدينة ، ثم غيرته اليهود فقالوا له : انك تابع لقبلتنا ، فاعتم لذلك غمأ شديداً ، فلما كان في بعض الليل خرج ﷺ يقاب وجهه في آفاق السماء ، فلما أصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرئيل فقال له : « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام » الآية ثم أخذ بيد النبي ﷺ فحوّل وجهه الى الكعبة ، وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال فكان أول صلواته الى البيت المقدس وآخرها الى الكعبة ، وبلغ الخبره سجداً بالمدينة وقد صلى أهله من العصر ركعتين ، فحوّلوا نحو القبلة ، فكانت اول صلواتهم الى البيت المقدس ، وآخرها الى الكعبة ، فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين ، فقال المسلمون : صلواتنا الى بيت المقدس تضيع يا رسول الله ؟ فانزل الله عزوجل : « وما كان الله ليضيع ايمانكم » يعني صلواتكم الى بيت المقدس وقد اخرجت الخبر في ذلك على وجهه في كتاب النبوة .

٤١٨ - وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : لاصلوة الا الى القبلة ، قال قلت : وأين حد القبلة ؟ قال : ما بين والمشرق والمغرب قبلة كله ، قال . قلت : فمن صلى لغير القبلة أوفى يوم غيم في غير الوقت ؟ قال : يعيد .

٤١٩ - وقال في حديث آخر ذكره له ثم استقبل القبلة بوجهك ، ولا تقلب بوجهك عن القبلة وذكر كما نقلنا عن الكافي ، وانما تقمناه اسحة سنده .

قال عز من قائل وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم الآية .
٤٢٠ - في مجمع البيان روى انهم قالوا عند التحويل ما امرت بهذا يا محمد وانما هوشىء تبتدعه من تلقاء نفسك مرة الى هنا ومرة الى هنا ، فانزل الله هذه الآية

وبيّن انهم يعلمون خلاف ما يقولون .

٤٢١- في اصول الكافي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد ابن داود الغنوي عن الاصمغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في الواقعة ، وفيه يقول (ع) : فاما اصحاب المشثمة فهم اليهود والنصارى ، يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم ، يعرفون محمداً والولاية في التوراة والانجيل ، كما يعرفون ابنائهم في منازلهم ، « وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون ، الحق من ربك » انك الرسول اليهم « فلان تكونن من الممترين » .

٤٢٢- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال: نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى «الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه» يعني رسول الله صلى الله عليه وآله «كما يعرفون ابنائهم» لان الله عز وجل قد انزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجرته، وهو قوله تعالى: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل» فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والانجيل وصفة اصحابه، فلما بعث الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله: (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به) .

٤٢٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام: اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال عليه السلام : يا ابا القاسم ما منا الا وهو قائم بأمر الله عز وجل و هاد الى دين الله ، و لكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الارض من اهل الكفر والجور ، و يملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ، ويغيب عنهم شخصه ، ويحرم عليهم تسميته ، و هو سمي رسول الله وكنيته صلى الله عليه وآله و هو الذي تطوى له الارض ، و يذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة أهل بدر ثلثمائة و ثلثة

عشر رجلا من أقاصي الارض ، وذلك قول الله عزوجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كلشي قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص أظهر الله أمره فاذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عزوجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى ، قال عبد العظيم ، فقلت له : يا سيدي كيف يعلم ان الله عزوجل قدرضى ؟ قال : يلقي في قلبه الرحمة ، فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فأحرقهما ٤٢٤ - و باسناده الى أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال : المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا ، عدة أهل بدر فيصبحون بمكة ، وهو قول الله عزوجل : « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » وهم اصحاب القائم (ع) ٤٢٥ - و باسناده الى محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ، لقد نزلت هذه الاية في المفتقدين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عزوجل . « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » انهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا ، فيصبحون بمكة ، و بعضهم يسير في السحاب ، يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه ، قال فقلت : جعلت فداك ايهم اعظم ايماناً ؟ قال : الذي يسير في السحاب نهاراً .

٤٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال : قال ابو جعفر عليه السلام . والله لكانني انظر الى القائم وقد استند ظهره الى الحجر ثم ينشد حقه الى أن قال : هو والله المضطر في كتاب الله في قوله « امن بجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض » فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا ، فمن كان بالمسيروا في ، ومن لم يتل بالمسير فقد عن فراشه ، وهو قول امير المؤمنين عليه السلام . هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله : « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله قال : الخيرات الولاية .

٤٢٧ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله قال : الخيرات الولاية ، وقوله تبارك و تعالى : « اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً » يعنى اصحاب القائم الثلثمائة

والبضعة عشر رجلاً قال : وهم والله الامة المعدودة قال . يجتمعون والله في ساعة واحدة
قزع كقزع الخريف (١) .

٤٢٨ - في مجمع البيان قال الرضا عليه السلام ، و ذلك والله ان لو قام قائمنا يجمع
الله اليه جميع شيعتنا من جميع البلدان .

٤٢٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى أبي الصباح بن نعيم العائذي عن
محمد بن مسلم قال في حديث طويل يقول في آخره . تسبيح فاطمة عليها السلام من ذكر الله الكثير
الذي قال الله عز وجل : اذكروني اذكركم .

٤٣٠ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن
بريد عن ابي عمرو الزيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل ، الوجه الثالث من الكفر
كفر النعم ، قال : فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون .

٤٣١ - في تفسير على بن ابراهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله : «ولذكر الله اكبر» يقول . ذكر والله لاهل الصلوة اكبر من ذكرهم اياه ، الا ترى انه
يقول . «اذكروني اذكركم»

٤٣٢ - في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول
فيه عليه السلام : والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا ان الله لم يذكره احد من عباده المؤمنين
الا ذكره بخير فاعطوا الله من انفسكم الاجتهاد في طاعده

٤٣٣ - في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر الباقر قال قال : النبي صلى الله عليه وسلم ،
ان الملك ينزل الصحيفة من اول النهار واول الليل . يكتب فيها عمل ابن آدم ، فاملوا في
اولها خير اوفى آخرها فان الله يغفر لكم ما بين ذلك انشاء الله ، فانه يقول : «اذكروني اذكركم»
٤٣٤ - في كتاب النخصال فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم علماً عليه السلام ثلث لا تطيقها هذه

(١) القزع - محرقة - قطع من السحاب متفرقة صغار . و الخريف : فصل بين
السيف والشتاء . اي يجتمعون اليه كما يجتمع السحاب المتفرقة . قيل وانما خص الخريف
لانه اول الشتاء و السحاب فيه يكون متفرقاً غير مترامك و لا مطبق ثم يجتمع بعضه الى
بعض بعد ذلك .

الامة ، المواساة للاخ في ماله ، وانصاف الناس من نفسه وذكر الله على كل حال ، وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، ولكن اذا ورد على ما يحرم الله عليه خاف الله تعالى عنده وتركه .

٤٣٥ - عن زيد بن المنذر عن ابي عبد الله عليه السلام شبهه بزيادة ، واذا ورد عليك شيء من أمر الله أخذت به.

٤٣٦ -- عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : بلاء وقضاء ونعمة ، فعليه في البلاء من الله الصبر فريضة ، وعليه في القضاء من الله التسليم فريضة ، وعليه في النعمة من الله الشكر فريضة .

٤٣٧ - عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام ومن قال : الحمد لله فقد أدى شكر كل نعم الله تعالى .

٤٣٨ - وفيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه ؛ اذكروا الله في مكان وانه معكم

٤٣٩ - عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له : وشكر كل نعمة الورع عما حرم

الله تعالى .

٤٤٠ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : ومن استقبل البلايا

بالرحب (١) وصبر على سكينه ووقار فهو من الخاص ، ونصيبه ما قال الله عز وجل

ان الله مع الصابرين

٤٤١ -- في تفسير العياشي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال . يا فضيل

بلغ من لقيت من موالي بناعنا السلام ، وقل لهم اني اقول : اني لا أغنى عنكم من الله شيئاً
الآبورع فاحفظوا سنتكم وكفوا ايديكم ، عليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين

٤٤٢ - في مجمع البيان : بل احياء قيل فيه أقوال (الي قوله) الرابع : ان المراد

انهم احياء لما نالوا من جميل الذكر و الثناء ، كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله : هلك خزان الاموال و العلماء باقون ما بقى الدهر ، أعيانهم مفقودة و آثارهم في القلوب موجودة .

٤٢٣ - وفيه روى الشيخ أبو جعفر في كتاب تهذيب الأحكام مسنداً إلى علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن حسين بن أحمد عن بونس بن ظبيان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فقال : ما يقول الناس في أرواح المؤمنين ؟ قلت . يقولون ، في حواصل طير خضر (١) في ثنادر تحت العرش ، فقال أبو عبد الله عليه السلام ، سبحان الله المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طائر أخضر ، يا بونس المؤمن إذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كتابه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بذلك الصورة التي كانت في الدنيا .

٤٢٤ - وعنه عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أرواح المؤمنين ؟ فقال : في الجنة على صور ما نهم لورايتن لقلت فلان ، وفي الحديث انه يفسح لهم مدبراً ويقال له ، ثم نومة العروس .

٤٢٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده إلى محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول ، ان لقيام القائم (ع) علامات يكون من الله عز وجل المؤمنين قلت : وما هي جعلني الله فداك ؟ قال : ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والانسف و الثمرات وبشر الصابرين قال نبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بعلاء اسعارهم ، ونقص من الأموال قال : كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس ، قال : موت ذريع (٢) ونقص من الثمرات ، لقل ذريع (٢) ما يزرع «وبشر الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج ، ثم قال لي ، يا محمد هذا ناوليله ، ان الله عز وجل يقول ، وما يعلم ناوليله الا الله والراسخون في العلم .

٤٢٦ - في تفسير العياشي عن الثمالي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ، «لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع» قال : ذلك جوع خاص وجوع عام ، فاما بالشام

(١) الحوصلة من الطائر بمنزلة الممددة من الانسان .

(٢) موت ذريع اي فظيع .

(٢) الربيع : فضل كل شيء .

فانه عام، واما الخاص بالكوفة يخص ولايعم، ولكنه يخص بالكوفة اعداء آل محمد عليهم السلام فيهلكهم الله بالجوع، واما الخوف فانه عام بالشام، وذلك الخوف اذا قام القائم (ع) واما الجوع فقبل قيام القائم (ع) وذلك قوله ، « لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع »
 ٤٤٧ في كتاب علل الشرايع باسناده الى سماعة بن مهران عن ابي عبدالله (ع) قال ، ان في كتاب علي (ع) ان اشدا الناس بلاءاً النبيون ثم الوصيون ثم الامثال فالامثل ، وانما يبنتلى المؤمن على قدر اعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلاؤه ، وذلك ان الله عزوجل لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ، ومن سخط دينه وضعف عمله فقد قلّ بلاؤه ، والبلاء أسرع الى المؤمن المتقى من المطر الى قرار الارض .
 ٤٤٨ - في نهج البلاغة ان الله يبنتلى عباده عند الاعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ، ليتوب تائب ويقلع مقلع ، ويتذكر متذكر ، ويزدجر مزدجر .

٤٤٩ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : فمن سترها ولم يشك الى الخلق ، ولم يجزع بهتك ستره ، فهو من العام ، ونصيبه مما قال الله : « وبشر الصابرين » اي بالجنة .

٤٥٠ - في كتاب الخصال عن عبدالله بن سنان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تعالى اني اعطيت الدنيا بين عبادي فيضاً فمن أقرضني منها قرصاً أعطيته بكل واحدة منها عشراً الى سبعمائة ضعف ، وما شئت من ذلك ومن لم يقترضني منها قرصاً فأخذت منه قرصاً أعطيته ثلث خصال لو أعطيت واحدة منهمن ملكتي لرضوا : الصلوة والهداية و الرحمة ، ان الله يقول : الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم واحدة من الثلث : ورحمة انتنن و اولئك هم المهتدون ثلاث ثم قال أبو عبدالله (ع) : هذا لمن أخذ الله منه شيئاً فصبر .

٤٥١ - عن أبي عبدالله عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم ، من كانت عصمة أمره شهادة أن لا اله الا الله واني رسول الله

،ومن اذا اصابته مصيبة قالوا : انالله وانا اليه راجعون «الحديث».

٣٥٢- في أصول الكافي على ابن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي الفضل الميشائي (١) عن هارون بن الفضل قال : رأيت أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر فقال : انالله وانا اليه راجعون مضي أبو جعفر عليه السلام ، فقيل له ، وكيف عرفت ؟ قال : لانه تداخلني ذامة لم أكن أعرفها .

٣٥٣- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجاء الاغفرالله له ما تقدم من ذنبه ، وكلما ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكره المصيبة ، غفرالله له كل ذنب فيما بينهما .

٤٥٤- على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود بن رزين عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال ، انالله وانا اليه راجعون ، و الحمد لله رب العالمين ، اللهم اجرني على مصيبتى ، واخلف على افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول صدمة .

٣٥٥- على بن محمد عن صالح بن ابي حماد رفعه قال : جاء امير المؤمنين عليه السلام الى الاشعث بن قيس يعزبه باخ له فقال له امير المؤمنين ، ان جزعت فحق الرحم اتيت ، و ان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء و انت محمود، و ان جزعت جرى عليك القضاء و انت مذموم فقال له الاشعث ، انالله وانا اليه راجعون ، فقال امير المؤمنين عليه السلام ، اتدى ما تأويلها ! فقال الاشعث لا أنت غاية العلم ومنتهاه ، فقال له ، اما قولك « انالله » فاقرار منك بالملك ، واما قولك « وانا اليه راجعون » فاقرار منك بالهلك .

٣٥٦- في تفسير على بن ابراهيم وسئل ابو عبدالله عليه السلام ما بلغ من حزن يعقوب على يوسف ؟ قال : حزن سبعين نكلى بأولادها ، وقال : ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمنها قال . وأسفا على يوسف .

٤٥٧ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام وقد سمع رجلاً يقول. انا لله وانا اليه راجعون، فقال ان قولنا انا لله اقرار على أنفسنا بالملك ، وقولنا . وانا اليه راجعون اقرار على أنفسنا بالمهلك .

٤٥٨ - في مجمع البيان وفي الحديث من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباؤه وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه .

٤٥٩ - وقال عليه السلام : من أصيب بمصيبة فأحدث استرجاعاً وان تقادم عهدا كتب الله من الاجرمثل يوم أصيب ، وروى في الشواذ عن علي عليه السلام الا يطوف بهما .

٤٦٠ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمي الصفا صفا لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع الجبل اسم من اسم آدم عليه السلام يقول الله عزوجل : ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين، وقد هبطت حوا على المروة، وانما سميت المروة مروة لان المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة .

٤٦١ - و باسناده الى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان ابراهيم عليه السلام قال لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي ، وكان فيما بين الصفا والمروة شجر ، فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت : هل بالوادي من انيس ؟ فلم يجيبها احد ، فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي من أنيس ؟ فلم تجب ، ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك ، حتى صنعت ذلك سبعا فأجرى الله ذلك سنة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٢ - و باسناده الى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صار السمي بين الصفا والمروة ، لان ابراهيم عليه السلام عرض له ابليس فأمره جبرئيل (ع) فشد عليه (١) فهرب منه ، فجرت به السنة يعنى بالهرولة .

٤٦٣ - و باسناده الى حماد بن الحلبي قال. سألت أبا عبدالله عليه السلام لم جعل السمي

(١) شد على العدو: حمل عليه .

بين الصفا والمروة ؟ قال . لان الشيطان ترايا لابراهيم عليه السلام في الوادى فسعى و هو منازل الشيطان .

٤٦٤ - في الكافي على بن ابراهيم عليه السلام عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج ، ثم أنزل الله تعالى عليه . « و اذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً و على كل ضامر يأتين من كل فج عميق » فأمر المؤمنين ان يأذنوا بأعلى صوتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا ، فعلم به من حضر في المدينة و أهل العوالي (١) و الاعراب ، و اجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله و انما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون و يتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أربع بقين من ذى القعدة ، فلما انتهى الى ذى الحليفة (٢) زالت الشمس فاغتسل ، ثم خرج حتى أتى المسجد الذى عند الشجرة فصلى فيه الظهر و عزم بالحج مفرداً ، و خرج حتى انتهى الى البيداء (٣) عند الميل الاول . فصف له سباطان (٤) فلبى بالحج مفرداً و ساق الهدى ستاً و ستين أو أربعاً و ستين ، حتى انتهى الى مكة فى سلخ أربع من ذى الحجة ، فطاف بالبيت سبعة أشواط ، ثم صلى ركعتين خلف مقام ابراهيم (ع) ، ثم عاد الى الحجر فاستلمه و قد كان استلمه فى أول طوافه ، ثم قال : ان الصفا و المروة من شعائر الله فأبداً بما بدأ الله تعالى ، و ان المسلمين كانوا يظنون ان السعى بين الصفا و المروة شىء صنعه المشركون فانزل الله تعالى : ان الصفا و المروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٥ - على بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً

(١) العوالي : قرى بظاهر المدينة .

(٢) ذوالحليفة : موضع على ستة اميال من المدينة .

(٣) البيداء : أرض ملاء بين الحرمين .

(٤) سباط القوم : صفهم .

عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في حديث طويل ان رسول الله قال : ابدء بما بدأ الله تعالى به ، فأتى الصفا فبدأ بها .

٤٦٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ابدء بما بدء الله ، ثم صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرأ الانسان سورة البقرة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ،

٤٦٧ - ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة : قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طاف بالبيت اسبوعاً طواف الفريضة ، ثم سعى بين الصفا والمروة أربعة اشواط ، ثم غمزه بطنه فخرج وقضى حاجته ، ثم غشى أهله قال : يغتسل ثم يعود فيطوف ثلثة اشواط ويستغفر ربه ولا شيء عليه ، قلت : فان كان طاف بالبيت طواف الفريضة فطاف أربعة اشواط ، ثم غمزه بطنه فخرج فقضى حاجته فغشى أهله ؟ فقال : افسد حجه وعليه بدنة ويغتسل ثم يرجع فيطوف اسبوعاً ثم يسعى ويستغفر ربه ، قلت : كيف لم يجعل عليه حين غشى أهله قبل أن يفرغ من سعيه كما جعلت عليه هدياً حين غشى أهله قبل أن يفرغ من طوافه ؟ قال : ان الطواف فريضة وفيه صلوة ، و السعى سنة من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت . أليس الله يقول « ان الصفا والمروة من شعائر الله » ؟ قال : بلى و لكن قد قال فيهما « ومن تطوع خيراً فان الله شاكر عليم فلو كان السعى فريضة لم يقل « ومن تطوع خيراً » .

٤٦٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين فرغ من طوافه و ركعتيه قال : ابدء بما بدء الله عز وجل به من اتيان الصفا ، ان الله عز وجل يقول : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦٩ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه قال ، ليس لله منسك أحب اليه من السعى ، وذلك انه يذل فيه الجبارين .

٤٧٠- أحمد بن محمد عن التيملى عن الحسين بن أحمد الحلبي عن ابيه عن رجل عن

ابى عبد الله عليه السلام قال قال : جعل السعى بين الصفا والمروة مذلة للجبارين .

٤٧١ - عده من أصحابنا عن احمد بن محمد بن معاوية بن حكيم عن محمد

ابن أبى عمير عن الحسن بن على الصيرفى عن بعض أصحابنا قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام

عن السعى بين الصفا والمروة فريضة أم سنة ؟ فقال : فريضة ، قلت : أوليس قال الله عز وجل

« فلا جناح عليه أن يطوف بهما » قال : كان ذلك فى عمرة القضاء . ان رسول الله صلى الله عليه وآله

شرط عليهم أن يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة ، فسئل عن رجل ترك السعى حتى انقضت

الايام و اعيدت الاصنام ، فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلاناً لم يسع بين الصفا

والمروة ، وقد اعيدت الاصنام ، فأنزل الله عز وجل : « فلا جناح عليه ان يطوف بهما »

اى وعليهما الاصنام .

٤٧٢ - فى من لا يحضره الفقيه روى عن زارة ومحمد بن مسلم أنهما قالا :

قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول فى الصلوة فى السفر كيف هى وكم هى ؟ فقال : ان الله

عز وجل يقول : « واذا ضربتم فى الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ،

فصار التقصير فى السفر واجباً كوجوب التمام فى الحضر ، قالا : قلنا : انما قال الله

عز وجل : « فليس عليكم جناح » ولم يقل افعلوا فكيف وجب ذلك كما أوجبه

التمام فى الحضر ؟ فقال عليه السلام ، أو ليس قد قال الله عز وجل فى الصفا والمروة

« فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما » الا ترون ان الطواف

بهما واجب مفروض ، لان الله عز وجل ذكره فى كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله فكذلك

التقصير فى السفر صنعه النبي صلى الله عليه وآله و ذكره الله تعالى ذكره فى كتابه

٤٧٣ - فى تفسير العياشى عن ابن أبى عمير عن ذكره عن أبى عبد الله عليه السلام : « ان

الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى فى على عليه السلام » .

٤٧٤ - عن حمران عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله : ان الذين يكتُمون ما

انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب يعنى بذلك نحن والله المستعان .

٤٧٥- عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: اخبرنى عن قوله: «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب» قال: نحن يعنى بهما والله المستعان ان الرجل منا اذا سارت اليه لم يكن له أولم يسهه الا ان يبين للناس من يكون بعده .

٤٧٦- ورواه محمد بن مسلم قال هم أهل الكتاب .

٤٧٧- عن عبد الله بن بكير عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال نحن هم ، وقد قالوا هوام الارض .

٤٧٨- فى تفسير على بن ابراهيم قوله ، «اولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون» قال: كل من لعنه الله من الجن والانس يلعنهم .

٤٧٩- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن ابي محمد العسكري عليه السلام حديث طويل وفيه قيل لامير المؤمنين عليه السلام ، من خير خلق الله بعد ائمة الهدى و مساييح الدجى ؟ قال : العلماء اذا صلحوا ، قيل ، فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وثمود و بعد المسمين بأسمائكم و بعد المتلقين بألقابكم و الاخذين لامكنتكم و المتأمرين فى ممالككم ؟ قال : العلماء اذا فسدوا ، هم المظهرون للباطيل ، الكاثمون للحقائق ، وفيهم قال الله عز وجل : «اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا» الاية .

٤٨٠- فى مجمع البيان وروى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه لجم يوم القيامة بلجام من نار .

٤٨١- فى اصول الكافى بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله تبارك و تعالى اكمل للناس الحجج بالعقول و نصر النبيين بالبيان ، و دلهم على ربوبيته بالادلة ، فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض و اختلاف الليل و النهار و الفلك التمر ، تجرى فى البحر بما ينفع الناس و ما انزل الله من السماء من ماء فاحيا

به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض آيات لقوم يعقلون .

٤٨٢- في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل ثم نظرت العين الى العظيم من الايات مثل السحاب المسخر بين السماء والارض ، و الجبال يتخلل الشجر فلا يحرك منها شيئاً ، ولا يقصر منها غصناً ولا يتعلق منها شيء يتعرض الركبان ، فيحول بين بعضهم وبين بعض من ظلمته وكثافته ؛ ويحمل من ثقل الماء وكثرته ما لا يقدر على صفته ، مع ما فيه من الصواعق الصادمة والبروق اللامعة ، والرعد والتلج والبرد ما لا يبلغ الاوهام نعته ، ولا تهتدى القلوب اليه ، فخرج مستقلاً في الهواء يجتمع بعد تفرقه ، وينفجر بعد تمسكه الى أن قال عليه السلام ولو ان ذلك السحاب والثقل من الماء هو الذي يرسل نفسه بعد احتمالها لمامضى به ألف فرسخ ، وأكثر وأقرب من ذلك وأبعد ليرسله قطرة بعد قطرة ، بلا هدة ولا فساد ، ولا صاربه الى بلدة وترك الاخرى .

٤٨٣- في عيون الاخبار عن الرضا (ع) حديث طويل يقول فيه اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، و دفع المكاره عنه ، و جر المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانياً فأقررت به ، مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته ، و انشاء السحاب وتصريف الرياح ، و مجرى الشمس و القمر والنجوم و غير ذلك من الايات العجيبات المتقنات ، علمت ان لهذا مقدرأ ومنشأ .

٤٨٤- في كتاب التوحيد قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : وجود الافاعيل دلت على أن صناعاً صنعها، الاترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبنى علمت ان له بانياً وان كنت لم تر الباني و لم تشاهده . وفي اصول الكافي مثله سواء .

٤٨٥- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي عبدالله (ع) قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود (ع) فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك أردنا وان كنت لله تعالى خليفة ، ثم ينادى ثانية اين خليفة الله في أرضه فيقوم امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فيأتي النداء من قبل الله

عز وجل يا معشر الخلائق هذا على بن أبي طالب خليفة الله في أرضه ، وحجته على عباده ، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ، يستضيء بنوره ، و يتبعه الى الدرجات العلى من الجنان ، قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ، ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله الامن انتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به ، فحينئذ « يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا الوان لناكرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار » .

٤٨٦. في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال: هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم أئمة من دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال: ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر أئمة الظلمة واشياعهم .

٤٨٧. في تفسير العياشي عن زرارة و حران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله: «ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله قال: هم آل محمد عليهم السلام .

٤٨٨. عن منصور بن حازم قال: قلت لابي عبد الله: «وما هم بخارجين من النار» قال:

أعداء على هم مخلدون في النار أبد الابدين ودهر الداهرين .

٤٨٩. في الكافي أحمد بن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن حدثه عن أبي

عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم ، قال هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ، ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو

معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان كان
عمل به في معصية الله فوآه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله.

٤٩٠ - في نهج البلاغة و قال عليه السلام : ان اعظم الحسرات يوم القيامة حسرة
رجل كسب مالا في غير طاعة الله، فورثه رجلا فأنفقه في طاعة الله سبحانه فدخل بها الجنة
ودخل الاول به النار.

٤٩١ - في مجمع البيان « أعمالهم حسرات عليهم » فيه اقوال : الى قوله :
وانثالث ما رواه اصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : هو الرجل يكسب المال ولا
يعمل فيه خيراً فيرثه من يعمل فيه عملاً صالحاً فيرى الاول ما كسبه حسرة في ميزان غيره
٤٩٢ - في مجمع البيان روى في الشواذ عن علي عليه السلام خطوات بضمين وهمر.
٤٩٣ - وروى عن ابي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ان من خطوات الشيطان الحلف
بالطلاق والنذور في المعاصي، وكل يمين بغير الله.

٤٩٤ -- في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول لا تتبعوا خطوات الشياطين قال كل يمين بغير الله تعالى فهي من خطوات الشيطان
قال عز من قائل ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا به

٤٩٥ - في مجمع البيان وقد اختلف في تقدير الكلام وتأويله على وجوه اولها
ان المعنى مثل الذين كفروا في دعائك اياهم، اي مثل الداعي لهم الى الايمان كمثل
الناعق في دعائه المنعوق به من البهائم التي لا تفهم وانما تسمع الصوت، فكما ان الانعام
لا يحصل لهم من دعاء الداعي الا السماع دون تفهم المعنى فكذلك الكفار لا يحصل لهم
من دعائك اياهم الى الايمان الا السماع دون تفهم المعنى، لا نهم يعرضون عن قبول
قولك وينصرفون عن تأمله، فيكونون بمنزلة من لم يعقله ولم يفهمه، وهذا كما تقول العرب
فلان يخافك كخوف الاسد والمعنى كخوفه من الاسد فاضاف الخوف الى الاسد و هو
في المعنى مضاف الى الرجل قال الشاعر :

فلست مسلماً مادمت حياً علي زيد بتسليم الامير

أراد بتسليمي علي الامير وهذا معنى قول ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة

وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام.

قال عز من قائل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله.

٤٩٦- في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والافه و لما اراد الله عزوجل أن يجعل التسمية سبباً للتحليل ، و فرقاً بين الحلال والحرام و حرم الله تعالى الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ، ولانه يورث الماء الاصفر ، و يبخر الفم و ينتن الريح ، و يسىء الخلق و يورث القسوة للقلب ، و قلة الرأفة والرحمة ، حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه و حرم الخنزير لانه مشوه جعله الله تعالى عظة للخلق وعبرة وتخويفاً ودليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبيهاً من الانسان ليبدل على انه من الخلق المغضوب عليه و حرم ما اهل به لغير الله الذي اوجب الله عزوجل على خلقه من الاقرار به ، وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولثلايسوى بين ما تقرب به وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوئان لان في تسمية الله عزوجل الاقرار بربوبية بيته وتوحيده ، وما في الاهلال لغير الله من الشرك والتقرب الى غيره ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقاً بين ما احل الله وبين ما حرم الله .

٤٩٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن عذافر عن بعض رجاله عن ابي جعفر (ع) قال : قلت له : لم حرم الله عزوجل الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سوى ذلك من رغبة فيما أحل لهم ، ولا زهد فيما حرم عليهم ، ولكنه عزوجل خلق الخلق فعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فأحل لهم وباح لهم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ، ثم احل للمفطر في الوقت الذي لا يقوم بدنه الابيه . فأمره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ، ثم قال : اما الميتة فانه لم ينل احد منها الاضعف بدنه ، واوهنت قوته ، وانقطع نسله ، ولا يموت آكل الميتة الا فجأة ، واما الدم فانه يورث اكله الماء الاصفر ويورث الكلب (١) و

(١) الكلب : داء يمرض للانسان من عض الكلب الذي يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم

قساوة القلب وقلة الرأفة والرحمة ، حتى لا يؤمن على حميمه (١) و لا يؤمن على من صحبه : واما الخنزير فان الله عز وجل مسح قوماً في صورته مثل الخنزير والقرود والذب ، ثم نهى عن اكل الميتة لكيما ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ،

٤٩٨ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله (ع) قال : عشرة اشياء من الميتة ذكية العظم والشعر ، والصوف ، والریش ، والقرن ، والحافر ، والبيض ، و الانفحة ، واللبن ، والسن .

٤٩٩ في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عاصم ابن حميد عن علي بن ابي المغيرة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ، جعلت فداك الميتة ينتفع بشيء منها ؟ قال : لا ، قلت : بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال : ما كان على اهل هذه الشاة اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها ؟ قال : تلك شاة كانت لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، و كانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها ، فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا بلحمها ان ينتفعوا باهابها اي تذكي (٢) .

٥٠٠ ، محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الاطباء فيقولون ، نداويك شهراً أو اربعين ليلة ، مستلقياً كذلك تصلى ، فرخص في ذلك قوله : «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه» .

٥٠١ - فيمن لا يحضره الفقيه روى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابي-

الناس فاذا عقر انسانا كلب ويستولى عليه شبه الماء فاذا أبصر الماء فزرع وربمامات عطشاً و لم يشرب وهذه علة تستفرغ مادتها على ساير البدن ويتولد منها امراض ردية .

(١) الحميم : القريب الذى تهتم بأمره .

(٢) قال الفيض (ره) فى الوافى . اريد بالميتة المنهى عن الانتفاع بها ما عرضه الموت بعد حلول الحياة فليس شمل ما لا تحل الحياة فلا ينافى جواز الانتفاع بالاشياء المستثناة .

جعفر محمد بن علي الرضا (ع) قال : قلت . يا بن رسول الله فما معنى قوله عز وجل .
«فمن اضطر غير باغ ولا عاد» ؟ قال . العادي السارق ، والباغي الذي يبغى الصيد بطراً
اولهواً لايعود به على عياله ليس لهما ان ياكل الميتة اذا اضطر ، هي حرام عليهما
في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار .

٥٠٢ وقال الصادق (ع) ، من اضطر الى الميتة والدم ولحم الخنزير فلم يأكل شيئاً
من ذلك حتى يموت فهو كافر .

٥٠٣ في كتاب معاني الاخبار باسناده الى البرزطي عن ذكره عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل ، «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال . الباغي الذي يخرج على
الامام ، والعادي الذي يقطع الطريق لايحل لهما الميتة .

٥٠٤ - في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن
عثمان عن ابي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل : «فمن اضطر غير باغ ولا عاد» قال . الباغي
باغي الصيد ، والعادي السارق ، ليس لهما ان ياكل الميتة اذا اضطر اليها هي حرام عليهما
ليس هي عليهما كما هي على المسلمين .

٥٠٥ - في من لا يحضره الفقيه وفي رواية محمد بن عمرو بن سعيد رفعه ان
امرات عمر فقالت ، يا امير المؤمنين اني فجرت فأقم عليّ حد الله عز وجل ، فأمر
برجمها وكان امير المؤمنين عليه السلام حاضراً فقال ، سلها كيف فجرت ؟ فسألها فقالت ،
كنت في فلاة من الارض فأصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فأتيتها فأصبت فيها رجلاً
أعرايياً فسأله ماءً فأبى علي ان يسقيني الا ان اكون امكنه من نفسي فوليت منه هاربة
فاشدد بي العطش حتى غارت عيني وذهب لساني ، فلما بلغ مني العطش اتيت فسقاني
وقع عليّ ، فقال علي عليه السلام . هذه التي قال الله عز وجل . «فمن اضطر غير باغ ولا عاد»
هذه غير باغية ولا عادية ، فخلي سبيلها فقال عمر ، لو اعلني لهلك عمر .

٥٠٦ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن الحسن بن زرعة عن سماعة
قال . سألت عن الرجل يكون في عينه الماء الى قوله ، فقال . وليس شيء مما حرم الله
الا وقد أحله لمن اضطر اليه .

٥٠٧ - في مجمع البيان وقوله . «غير باغ ولا عاد» فيه ثلثة أقوال الى قوله وثالثها غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق المحققين ، وهو المروى عن أبي- جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

٥٠٨ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فما أصبرهم على النار فقال : ما أصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار .
٥٠٩ - في مجمع البيان وقوله : « فما أصبرهم على النار » فيه أقوال أحدها : ان معناه ما أجرأهم على النار ، رواه علي بن ابراهيم باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ، والثاني ما أعملهم بأعمال أهل النار ، وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام « ذوى القربى » يحتمل أن يكون قرابة النبي صلى الله عليه وآله كما في قوله : « قل لا اسئلكم عليه أجر إلا المودة فى القربى » وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام .

قال عز من قائل والسائبين

٥١٠ - في من لا يحضره الفقيه فى الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق السائل إعطاء على قدر حاجته وحق المسؤل ان اعطى فأقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله ، وان منع فأقبل عنده .

٥١١ - فى عيون الاخبار باسناده الى الحارث بن الدلهات مولى الرضا (ع) قال : سمعت ابا الحسن (ع) يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال : سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه الى قوله : واما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء ، فان الله يقول : والصابرين فى البأساء والضراء .

٥١٢ - فى تفسير علي بن ابراهيم قوله : « والصابرين فى البأساء والضراء » قال فى الجوع والخوف والعطش والمرض وحين الباس قال : عند القتل .

٥١٣ - فى تفسير العياشى محمد بن خالد البرقى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام فى قول الله تعالى : يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص هى لجماعة المسلمين ما هى للمؤمنين خاصة .

٥١٤ - عن سماعة بن مهران عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : **الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى** فقال: لا يقتل حر بعبد ، ولكن يضرب ضرباً شديداً و يغرم دية العبد وان قتل رجل امرأة فأراد اولياء المقتول أن يقتلوا أدوا نصف دية الى أهل الرجل .

٥١٥ - في تهذيب الاحكام صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن احدهما عليه السلام قال : قلت قول الله تعالى : «كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى» قال : لا يقتل حر بعبد ولكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم ثمن العبد .

٥١٦ - في مجمع البيان نفس المرأة لا تساوي نفس الرجل ، بل هي على النصف منها ، فيجب اذا اخذت النفس الكاملة ان يرد فضل ما بينهما وكذلك رواه الطبري في تفسيره عن علي عليه السلام .

٥١٧ - وفيه قال الصادق عليه السلام : لا يقتل حر بعبد و لكن يضرب ضرباً شديداً ويغرم دية العبد .

٥١٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل **فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان** قال : ينبغى للذي له الحق أن لا يعسر أخاه اذا كان قد صالحه على دية ، وينبغي للذي عليه الحق ان لا يمطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان .

٥١٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن ابي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف و أداء اليه باحسان » قال : هو الرجل يقبل الدية فينبغي للطالب أن يرفق به ولا يعسره وينبغي للمطلوب أن يؤدى اليه باحسان ولا يمطله اذا قدر .

٥٢٠ - احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالكريم عن سماعة عن ابي عبدالله في قول الله عز وجل : « فمن عفى له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان »

ما ذلك الشيء ؟ فقال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عز وجل الرجل الذى له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وأمر الذى عليه الحق ان يؤدي اليه باحسان اذا ايسر : قلت : رأيت قوله عز وجل : فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال : هو الرجل يقبل الدية أو يصلح ثم يبعىء بعد فيمثل أو يقتل ، فوعده الله عذاباً اليماً .

٥٢١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أمي - عبدالله رضي الله عنه قال : سأته عن قول الله عز وجل : « فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم » فقال : هو الرجل يقبل الدية أو يعفو أو يصلح ثم يعتدى فيقتل ، فله عذاب اليم كما قال الله عز وجل .

٥٢٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى على بن الحسين (ع) في تفسير قوله تعالى : « ولكم في القصاص حياة » الآية ولكم يا امة محمد في القصاص حياة لان من هم بالقتل يعرف انه يقنص منه فكف لذلك عن القتل الذي كان حياة للذى كان هم بقتله ، وحياة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل ، وحياة لغيرهما من الناس ، اذ علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا أولى الابواب أولى العقول لعلمكم تتقون .

٥٢٣ - في نهج البلاغة فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك ، والقصاص حقاً للدماء
٥٢٤ - في امالي شيخ الطائفة باسناده الى على بن ابي طالب (ع) قال : قلت اربع انزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه ، الى قوله رضي الله عنه ، وقلت : القتل بقتل القتل فانزل الله ، « ولكم في القصاص حياة يا أولى الابواب » .

٥٢٥ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن أبي نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر رضي الله عنه قال : سأته عن الوصية للوارث فقال : تجوز ، ثم تلا هذه الآية : ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين .

٥٢٦ - في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله رضي الله عنه في قول الله تعالى : « الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين » قال : هو الشيء جعله الله عز وجل اصحاب هذا الامر قال : قلت فهل اذ لك حد ؟ قال نعم ،

قلت: وما هو قال: أدنى ما يكون ثلث ثلث .

٥٢٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن الزهراء عليها السلام حديث طويل تقول فيه للقوم وقد منعوا ما منعوا وقال: «ارلوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله» وقال: «يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين» وقال: «ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين» وزعمتم ان لا حظ لي ولا ارت من ابي ولا رحم بيننا افخصكم الله بآية اخرج منها ابي عليه السلام؟

٥٢٨ - في تفسير العياشي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قوله «كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين» قال، هي منسوخة نسختها آية الفرائض التي هي الموارث، «فمن بدله» يعني بذلك الوصي .

٥٢٩ - في مجمع البيان روى اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل هل يجوز الوصية للوارث فقال: نعم، وتلا هذه الآية .

٥٣٠ - وروى السكوني عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال: من لم يوص عند موته لذي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصيته .

٥٣١ - وفيه اختلاف في المقدار الذي تجب الوصية عنده ، قال ابن عباس ثمانمائة درهم وروى عن علي عليه السلام انه دخل على مولى له في مرضه ، وله سبعمائة درهم اوستمأه فقال : الا اوصي؟ فقال : لا انما قال الله سبحانه «ان ترك خيراً» وليس لك كثير مال ، وهذا هو الماخوذ به عندنا .

٥٣٢ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بماله في سبيل الله؟ فقال اعطه لمن اوصى به له وان كان يهودياً او نصرانياً ، ان الله تعالى يقول: فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه .

٥٣٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في رجل اوصى بماله في سبيل الله؟ قال: اعطه لمن اوصى به له وان كان يهودياً او نصرانياً ان الله تبارك وتعالى يقول: «فمن بدله بعدما سمعه

فانما ائمه على الذين يبدلونه .

٥٣٤ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال : كتب أبو جعفر عليه السلام الى جعفر وموسى وفيما امرتكما به من الاشهاد بكذا وكذا نجاهة لكما في آخرتكما ، وانفاذاً لما اوصى به ابواكما وبرأمنكما ، واحذرا أن لا تكونا بدلتما وصيتهما ، ولا غيرتماها عن حالها وقد خرجا من ذلك ، رضى الله عنهما وصار ذلك في رقابكما ، وقد قال الله تبارك وتعالى في كتابه في الوصية : « فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » .

٥٣٥ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان ابا مات وكان لا يعرف هذا الامر ، فوصى بوصية عند الموت ، و اوصى ان يعطى شىء فى سبيل الله فستل عنه ابو عبد الله عليه السلام كيف يفعل به ؟ فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر ، فقال : لو ان رجلا اوصى انى ان اضع فى يهودى او نصرانى لوضعتة فيهما ، ان الله عز وجل يقول : « فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه » فانظروا الى من يخرج الى هذا الوجه يعنى الثغور فابعثوا به اليه .

٥٣٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حجاج الخشاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن امرأة اوصت الى بمل ان يجعل فى سبيل الله ، فقيل لها : يحجج به ؟ فقالت : اجعله فى سبيل الله ، فقالوا لها تعطيه آل محمد ؟ قالت : اجعله فى سبيل الله ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : اجعله فى سبيل الله كما امرت ، قلت مرئى كيف اجعله ؟ قال اجعله كما امرت ان الله تبارك وتعالى يقول « فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم » ارايتك لو امرت ان تعطيه يهودياً كنت تعطيه نصرانياً ؟ قال فمكثت بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذى قلت له اول مرة ، فسكت هنيهة ثم قال : هاتها ، قلت : من اعطيتها ؟ قال : عيسى شلقان . (١)

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى : سبيل الله عند الامامة الجهاد ولما لم يكن جهادهم ←

٥٣٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال : اوصت ماردة لقوم نصارى بوصية فقال أصحابنا ، اقسم هذا في فقراء المؤمنين من أصحابك ، فسألت الرضا عليه السلام فقلت . ان اختي اوصت بوصية لقوم نصارى و اردت ان أصرف ذلك الى قوم من اصحابنا المسلمين ، فقال : امض الوصية على ما اوصت به قال الله تعالى «فانما ائمه على الذين يبدلونه» .

٥٣٨ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن رجل أوصى بحجة فجعلها وصيه في نسمة ؟ فقال : يفرمها وصيه ويجعلها في حجة كما أوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول : «فمن بدله بعد ما سمعه فانما ائمه على الذين يبدلونه» .

٥٣٩ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبدالله بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فمن خاف من موص جنفاً او ائماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه» قال : يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث.

٥٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الصادق عليه السلام : اذا أوصى الرجل بوصية فلا يحل للموصي أن يغير وصية يوصيها ، بل يمضيها على ما أوصى ، الا أن يوصى بغير ما أمر الله فيعصى في الوصية ويظلم . فالموصى اليه جازله ان يرده الى الحق مثل رجل يكون له ورثة ؛ فيجعل المال كله لبعض ورثته ، ويحرم بعضاً ، فالموصى جازله ان يرده الى الحق ، وهو قوله : «جنفاً او ائماً» فالجنف الميل الى بعض ورثتك دون بعض ، و الاثم أن تأمر بعمارة بيوت النيران و اتخاذ المسكر ، فيحل للموصي أن لا يعمل بشيء من ذلك .

٥٤١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن رجاله قال : قال ، ان الله عز وجل اطلق للموصي اليه ان يغير الوصية اذا لم تكن بالمعروف ، و كان فيها جنف و يردها الى

→ مشروعاً جاز المدول عنه الى فقراء الشيعة و شلتان : لقب عيسى بن ابي منصور كان خيراً
فانلا «انتهى» وفي رجال الكشي انه كان من وكلاءه (ج) .

المعروف ، لقوله تعالى ، «فمن خاف من موص جنفاً او ائماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه» .
 ٥٤٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي أيوب
 عن محمد بن سوقة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «فمن بدله بعد
 ما سمعها فلانما اثم على الذين يبدلونه» قال : نسختها الآية التي بعدها قوله : «فمن خاف
 من موص جنفاً او ائماً فأصلح بينهم فلا اثم عليه» قال : يعنى الموصى اليه ان خاف
 جنفاً فيما أوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه
 أن يردّه الى الحق ، والى ما يرضى الله به من سبيل الخير .

٥٤٣ - فى مجمع البيان فان قيل : كيف قال : «فمن خاف» لما قد وقع والخوف
 انما يكون لما لم يقع ؟ قيل ، ان فيه قولين «أحدهما» انه خاف ان يكون قد زل فى
 وصيته ، فالخوف يكون للمستقبل وهو من أن يظهر ما يدل على انه قد زل لانه من جهة
 غالب الظن ، «والثانى» انه لما اشتمل على الواقع وعلى ما لم يقع جاز فيه «الى قوله»
 ان الاول عليه أكثر المفسرين وهو المروى عن ابي جعفر وابعيد الله عليه السلام وقوله ، «او ائماً»
 الاثم ان يكون الميل عن الحق على وجه العمد ، و«الجنف» ان يكون على جهة
 الخطأ من حيث لا يدري انه يجوز ، وهو معنى قول ابن عباس والحسن وروى ذلك عن
 ابي جعفر عليه السلام .

٥٤٤ - فى تفسير العياشى عن جميل بن دراج قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام
 عن قول الله ، يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام قال : فقال ، هذه كلها تجمع
 الضلال والمنافقين ، وكل من اقر بالدعوة الظاهرة .

٥٤٥ - عن البرقى عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام فى قوله عز وجل ، يا
 ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ، قال ، هى للمؤمنين خاصة .

٥٤٦ - فىمن لا يحضره الفقيه وروى سليمان بن داود المنقرى عن حفص
 بن غياث النخعى قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، ان شهر رمضان لم يفرض لله
 صيامه على احد من الامم قبلنا ، فقلت له ، فقول الله عز وجل ، يا ايها الذين آمنوا
 كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، قال ، انما فرض الله صيام شهر

رمضان على الانبياء دون الامم ، فضل الله به هذه الامة ، وجعل صيامه فرضاً على رسول الله ﷺ وعلى امته .

٥٤٧ - في ادعية الصحيفة «ثم آثرتنا به على ساير الامم ، و اصطفيتنا دون اهل الملل ، فصمنا بامرك نهاره ، وقمنا بعونك ليله» .

٥٤٨ - في كتاب الخصال عن علي عليه السلام قال ، جاء نفر من اليهود الى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال ، لاي شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً وفرض على الامم اكثر من ذلك ؟ فقال النبي ﷺ ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوماً ، ففرض الله على نديته ثلثين يوماً الجوع والعطش ، والذي يأكلونه تفضل من الله تعالى عليهم ، و كذلك كان على آدم ، ففرض الله تعالى ذلك على امتي ، ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ، «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات » قال اليهودي ، صدقت يا محمد .

٥٤٩ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن عبدالله بن عبدالله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلث بقين من شعبان ، قال لبلال: ناد في الناس فجمع الناس ثم صعد المنبر ، فحمد الله و اتنى عليه ، ثم قال : ايها الناس ان هذا الشهر قد خصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٥٠ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا عليه السلام «فان قال» : فلم امر بالصوم ؟ قيل : لكي يعرفوا الم الجوع و العطش فيستدلوا على فقر الآخرة ، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً مستكيناً ماجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما اصابه من الجوع و العطش ، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات ، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل ، و رايضاً لهم (١) على اداء ما كلفهم

(١) راض المهر: ذلله وجعله مسخراً مطيعاً وعلمه السير يقال : رضى نفسك بالتقوى .

ودليلاً لهم في الاجل ، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في أموالهم (فان قال) فلم جعل الصوم في شهر رمضان دون سائر الشهور؟ (قيل) لان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان ، وفيه نبيء محمد ﷺ ، وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر: وفيها (١) يفرق كل امر حكيم ، وفيه (٢) رأس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرة أو منفعة أو رزق أو اجل ولذلك سميت القدر ، فان قال : فلم أمروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد الذي يعم فيه القوى و الضعيف ، وانما اوجب الله تعالى الفريضة على اغلب الاشياء واعم القوى ، ثم رخص لاهل الضعف ورجب اهل القوة في الفضل ، ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ، ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم .

٥٥١- فيمن لا يحضره الفقيه روى عن الزهري انه قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام ونقل حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : واما صوم السفر والمرض فان العامة اختلفت فيه، فقال قوم : لا يصوم ، وقال قوم : ان شاء صام وان شاء افطر ، واما نحن فنقول: يفطر في الحالتين جميعاً ، فان صام في السفر وفي حال المرض فعليه القضاء في ذلك لان الله عز وجل يقول: فمن كان منكم مريضاً او على سفر فعدة من ايام آخر.

٥٥٢- في تفسير العياشي عن ابي بصير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر في قوله «فمن كان منكم مريضاً او على سفر» ؟ قال: هو مؤتمن عليه مفوض اليه ، فان وجد ضعفاً فليفطر ، وان وجد قوة فليصم ، كان المريض على ما كان .

٥٥٣- عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله ﷺ يصوم في السفر تطوعاً ولا فريضة يكذبون على رسول الله ﷺ نزلت هذه الاية ورسول الله بكراغ

(١) الضمير يرجع الى الليلة في قوله ليلة القدر .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدد وهو بدل «وفيه» والظاهر هي ، بتأنيث الضمير الامر في مثل سهل .

الغميم (١) عند صلوة الفجر فدعا رسول الله ﷺ بآء فشرّب فامر الناس ان يفطرو وقال قوم: قد توجه النهار ولو صمنا يوماً هذا فسامهم رسول الله ﷺ العصاة ، فلم يزالوا يسمون بذلك الاسم حتى قبض رسول الله ﷺ .

٥٥٣- في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ان الله تبارك وتعالى اهدى النبي والى امتى هدية لهم لم يهداها الى أحد من الامم ، كرامة من الله ، لنا قالوا وما ذلك يا رسول الله ؟ قال الافطار في السفر ، والتقشير في الصلوة ، فمن لم يفعل ذلك فقد رد على الله هديته .

٥٥٥- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (ع) قال قلت له رجل صام في السفر؟ فقال اذا كان بلغه ان رسول الله ﷺ نهي عن ذلك فعليه القضاء ، وان لم يكن بلغه فلا شيء عليه .

٥٥٦- أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله (ع) قال من صام في السفر بجهالة لم يقضه .

٥٥٧- صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله (ع) قال اذا سافر الرجل في شهر رمضان أفطر ، وان صامه بجهالة لم يقضه .

٥٥٨- في من لا يضره الفقيه روى ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام ما حد المرض الذي يفطر فيه الرجل ويدع الصلوة من قيام؟ فقال بل الانسان على نفسه بصيرة هو أعلم بما يطيقه .

٥٥٩- وروى جميل بن دراج عن الوليد بن صبيح قال حممت بالمدينة يوماً في شهر رمضان ، فبعث الى أبو عبد الله (ع) بقصعة فيها خل وزيت وقال لي افطرو وصل وأنت قاعد .

٥٦٠- وفي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصائم اذا خاف على عينه من الرمذ أفطر ،

٥٦١- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الملا بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :

و على الذين يطيقونه فدية طعام مساكين . قال : الشيخ الكبير و الذي يأخذ العطاش .

٥٦٢ - أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : «و على الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» قال : الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر أو عطاش أو شبه ذلك فعليهم بكل يوم بمد ، في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «و على الذين يطيقونه فدية طعام مساكين» قال : من مرض في شهر رمضان فأفطر ثم صح فلم يقض ما فاتته حتى جاء شهر رمضان آخر فعليه أن يقضى ويتصدق عن كل يوم بمد من الطعام .

٥٦٣ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن و انما انزل في عشرين سنة بين أوله و آخره؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ، ثم قال : قال النبي صلى الله عليه و آله نزل صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان و انزل التوراة لست مضين من شهر رمضان ، و انزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، و انزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان و انزل القرآن في ثلث عشرين من شهر رمضان .

٥٦٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال و نزل القرآن في اول ليلة من شهر رمضان ، فاستقبل الشهر بالقرآن .

٥٦٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى الخثعمي عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان ، فانكم ما تدرون ما رمضان .

٥٦٧ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن أبي نصر

عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال : كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان ، فقال : لا تقولوا هذا رمضان ، ولاذهب رمضان ولاجاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله عزوجل ، لايجيء ولايذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم والاسم اسم الله عزذكرة وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله مثلاً وعيداً (١) :

٥٦٨- محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور ابن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في رجل صام في ظهار (نهار-ظ) شعبان ثم أدركه شهر رمضان ، قال يصوم رمضان ويستأنف الصوم .

٥٦٩- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي يحيى عن الاصبغ بن نباتة قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن اثلاثاً ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وأمثال وثلث فرايض وأحكام .

٥٧٠ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن نزل اربعة ارباع : ربع حلال ، وربع حرام و ربع سنن و أحكام ، وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم .

٥٧١- ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمر عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا ، وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرايض وأحكام .

٥٧٢- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن جميل بن دراج عن

(١) قال المجلسي (ره) في مرآة العقول جعله مثلاً وعيداً ، اي الشهر والقرآن مثلاً اي حجة وعيداً اي محل سرور لاوليايه والمثل بالثاني أنسب كما ان العيد بالاول انسب ، وقال الفيروزآبادي . والعيد : ما اعتادك من هم أو مرض أو حزن ونحوه ، انتهى ، وعلى الاخير يحتمل كون الواو جزءاً للكلمة .

محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يحيى عن قبل الرواة.

٥٧٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضل ابن يسار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد.

٥٧٤ - محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبدالله بن بكير عن ابي عبدالله عليه السلام قال نزل القرآن باياك اعنى واسمعى يا جاره (١) ،

٥٧٥ - وفي رواية اخرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : معناه ما عتب الله عزوجل به على نبيه عليه السلام فهو يعنى به ما قد قضى به فى القرآن (٢) مثل قوله: «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً» عنى بذلك غيره.

٥٧٦ - فى كتاب معانى الاخبار باسناده الى ابن سنان وغيره عن ذكره قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الفرقان والفرقان هما شيئان ام شىء واحد؟ قال، فقال القرآن جملة الكتاب ، والفرقان المحكم الواجب العمل به .

٥٧٧ - فى كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه ، ليس للعبد ان يخرج الى سفر انا حضر شهر رمضان لقوله تعالى . «فمن شهد منكم الشهر فليصمه».

٥٧٨ - فى من لا يحضره الفقيه وسأل عبيد بن زرارة ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ، « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » قال : ما بينها ! من شهد فليصمه

(١) هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره ، وقيل ان اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزارى ذكر قصته الميدانى فى مجمع الامثال (ج ١ : ٥٠-٥١ ط مصر) وقال الطريحي (ره) هو مثل يراد به التعريض للشىء يعنى ان القرآن خوطب به النبى (ص) لكن المراد به الامة: وذلك فى مثل قوله تعالى «ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم...» ٥١٠٠٠٠ ، كما فى الحديث الا ترى وغيره من أمثال هذه الاية .

(٢) كذا فى النسخ وفى المصدر « ما قد مضى فى القرآن ، وفى رواية العباسى فى تفسيره من قد مضى فى القرآن ، ولعله الظاهر .

ومن سافر فلا يصمه .

٥٧٩ - وروى الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال . سألته عن الرجل يدخل شهر رمضان وهو مقيم لا يريد براحاً (١) ثم يبدوله بعدما يدخل شهر رمضان ان يسافر فسكت ، فسألته غير مرة ، فقال ، يقيم افضل الا ان تكون له حاجة لا بد له من الخروج فيها او يتخوف على ماله .

٥٨٠ - في تفسير العياشي عن الصباح بن سيابة قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام ، ان ابن يعقوب امرني ان اسئلك عن مسائل فقال ، وما هي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانافى منزلي الى ان اسافر؟ قال . ان الله يقول . «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا الحج او عمرة أو في طلب مال يخاف تلفه

٥٨١ - عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال ، اليسر على عليه السلام ، وفلان وفلان العسر ، فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان .

٥٨٢ - في كتاب علل الشرايع في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام قال . (فان قال فائل) . فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات أوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين الغداة والظهر؟ «قيل» لانه ليس وقت على الناس أخف ولا أيسر ولا أحرى أثراً فيه للضعيف والقوى بهذه الصلوة من هذا الوقت . وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج ، واقامة الاسواق ، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصالحه دنياهم ، وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشتغلون به ، ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً ، ولا يمكنهم ذلك فخفف الله عنهم ولم يجعلها في أشد الاوقات عليهم ، ولكن جعلها في أخف الاوقات عليهم ، كما قال الله عز وجل «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر»

٥٨٣ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال . ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها (٢)

(١) براحاً اي زوالاً .

(٢) اختزل الشيء : حذفه وقطعه .

من ايام السنة ، والسنة ثلثمائة وأربعة و خمسون يوماً ، شعبان لا يتم أبداً ، ورمضان لا ينقص والله ابدأ ولا تكون فريضة ناقصة ، ان الله عزوجل يقول . **ولتكملوا العدة** وشوال تسعة وعشرون يوماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة (١) .

٥٨٤ - علي بن محمد عن أحمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن خلف بن حماد عن سعيد النقاش قال ، قال لي ابو عبدالله **عليه السلام** اما ان في الفطر تكبيراً و لكنه مسنون . قال : قلت : وأين هو؟ قال في ليلة الفطر في المغرب ، والعشاء الاخرة ، وفي صلوة الفجر ، وفي صلوة العيد ، ثم يقطع قال قلت : كيف أقول؟ قال : تقول «الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدانا» وهو قول الله تعالى : « ولتكملوا العدة» يعني الصيام **ولتكبروا لله على ما هداكم** .

٥٨٥ - في تفسير العياشي عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبدالله **عليه السلام** قال قلت له جملت فداك ما تحدث به عندنا ان النبي **صلى الله عليه وآله وسلم** صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين احق هذا؟ قال ما خلق الله من هذا حرفاً ، ما صامه النبي **صلى الله عليه وآله وسلم** الا ثلثين لان الله يقول «ولتكملوا العدة» وكان رسول الله **صلى الله عليه وآله وسلم** ينقصه ؟ .

٥٨٦ - في محاسن البرقي عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله : «ولتكبروا لله على ما هداكم» قال : التكبير التعظيم والهداية الولاية .

٥٨٧ - عنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى : (ولتكبروا لله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) قال : الشكر المعرفة .

٥٨٨ - في من لا يحضره الفقيه في العلل التي تروى عن الفضل بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه ويذكر انه سمعها من الرضا **عليه السلام** انه انما جعل يوم الفطر العيد الى ان قال وانما جعل التكبير فيها اكثر منه غيرهما من الصلوات ، لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد

(١) حمل بعض هذا الحديث واشباهه مما ورد في ان شهر رمضان لا ينقص - على عدم النقص في

الثواب وان كان ناقصاً في العدد، وقال المجلسي (ره) على ما حكى عنه في هامش الكافي بييد عندي حملها على التنية لموافقته لاخبارهم وان لم توافق أقوالهم، ولشراح الحديث ومهرة هذا الفن اقوال اخرى كثيرة ذكر بعضها في هامش الكافي (ج ٤ : ٧٩ طهران) راجع ان شئت.

على ما هدى وعافى ، كما قال عز وجل : «ولتكبروا لله على ما هداكم ولعلكم تشكرون» .
 ٥٨٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر قال : قال لى ابو الحسن الرضا عليه السلام : اخبرنى عنك لو انى قلت لك قولا اكنت تثق بهمنى ؟ فقلت له : جعلت فداك اذا لم اثق بقولك فبمن اثق وانت حجة الله على خلقه ؟ قال : فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله اليس الله عز وجل يقول :
 و اذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان و قال :
 «لاتقنطوا من رحمة الله» وقال : (والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » فكن بالله عز وجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا فى انفسكم الاخيراً فانه مغفور لكم ، و الحديث طويل اخذنا منه مرضع الحاجة .

٥٩٠ . فى روضة الكافي خطبة طويلة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها فاحترسوا من الله عز وجل بكثرة الذكر ، واخشوا منه بالتقى ، وتقرّوا باليه بالطاعة ، فانه قريب مجيب قال الله تعالى : (واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا الى وليؤمنوا به لعلهم يرشدون) .

٥٩١ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام ثم جعل فى يديك مفاتيح خزائنه بما اذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته واستمطرت شأيب رحمة (١) فلا يقنطك ابطاء اجابته فان العطية على قدر النية . و ربما اخرت عنك الاجابة ليكون ذلك اعظم لاجر السائل واجزل لعطاء الامل و ربما سئلت الشئ فلا تؤتاه ، واوتيت خيراً منه عاجلاً او آجلاً ، او صرف عنك لما هو خير لك ، فرب امر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله ، فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له .

٥٩٢ - وفيه قال عليه السلام : اذا كانت لك الى الله سبحانه حاجة فابده بمسئلة الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله ثم اسأل حاجتك ، فان الله اكره ان يسئل حاجتين فيقضى احدهما ويمنع الاخرى .

٥٩٣ . فى مجمع البيان روى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال . وليؤمنوا به اى

(١) استنظر الله : سئله المطر وشأيب جمع شؤبوب : الدفعة من المطر .

و ليتحققوا انى قادر على اعطائهم ما سئلوه لعلهم يرشدون اى لعلهم يصيبون الحق و يهتدون اليه .

٥٩٤ - وروى عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ان العبد ليدعو الله وهو يجهل ويقول : يا جبرئيل افض لعبدى هذا حاجته وأخرها فانى احب ان لا زال اسمع صوته وان العبد ليدعو الله تعالى وهو يبغضه فيقول : يا جبرئيل افض لعبدى هذا حاجته باخلاصه وءجلها فانى اكره ان اسمع صوته .

٥٩٥ - فى كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه من الاربعمائة باب قال عليه السلام يستحب للمسلم ان يأتى أهله اول ليلة من شهر رمضان لقوله تعالى : احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة .

٥٩٦ - فى الكافى محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبى بصير عن احدهما عليه السلام فى قول الله عزوجل : « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » الآية فقال : نزلت فى خوات بن جبير الانصارى وكان مع النبى ﷺ فى الخندق وهو صائم ، فأمسى وهو على تلك الحال ، و كانوا قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام فجاء خوات الى أهله حين أمسى فقال : هل عندكم طعام ؟ فقالوا : لانتم حتى نصلح لك طعاماً ، فاتكى فنام فقالوا له : قد فعلت ، قال : نعم فبات على تلك الحال فأصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه ، فمر به رسول الله ﷺ فلما رآه الذى به اخبره كيف كان أمره فأنزل الله عزوجل فيه الآية : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر .

٥٩٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن ابن راشد عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال : حدثنى أبى عن جدى عن آبائه عليهم السلام ان علياً صلوات الله عليه قال : يستحب للرجل أن يأتى أهله ، وذكر كما فى كتاب الخصال سواء .

٥٩٨ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى رفعه قال : قال الصادق عليه السلام : كان النكاح والاكل محرمان فى شهر رمضان بالليل بعد النوم ، يعنى كل من صلى العشاء

ونام ولم يفطر ثم اتبده حرم عليه الافطار وكان النكاح حراماً بالليل والنهار في شهر رمضان وكان رجلاً من اصحاب النبي ﷺ يقال له خوات بن جبير اخو عبدالله بن جبير الذي كان رسول الله ﷺ و كله بقم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة : ففارقه اصحابه وبقي في اثني عشر رجلاً فقتل على باب الشعب ، وكان اخوه هذا خوات بن جبير كان شيخاً كبيراً ضعيفاً وكان صائماً ، فابطأت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر ، فلما اتبه قال لاهله ، قد حرم الله على الاكل في هذه الليلة ، فلما اصبح حضر حفر الخندق فأغمر عليه ، فرآه رسول الله ﷺ فرق له ، و كان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرأ في شهر رمضان ، فأنزل الله : « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تخفون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل » فأحل الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان ، والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر ، لقوله « حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر » قال هو يياض النهار من سواد الليل .

٥٩٩ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن الخيط الابيض من

الخيط الاسود من الفجر؟ فقال يياض النهار من سواد الليل .

٦٠٠ - وقال في خبر آخر وهو الفجر الذي لاشك فيه .

٦٠١ - في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام كراهية الجماع

في اول ليلة من كل شهر الأول ليلة من شهر رمضان ، فانه يستحب ذلك لمكان الاية .

٦٠٢ - في الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن علي بن مهزيار قال :

كتب أبو الحسن بن الحسين الى أبي جعفر الثاني عليه السلام معنى : جعلت فداك قد اختلف

موالوك في صلوة الفجر ، فمنهم من يصلي اذا طلع الفجر الاول المستطيل في

السماء ، ومنهم من يصلي اذا اعترض في اسفل الافق واستبان ولست أعرف أفضل الوقتين

فاصلى فيه ، فان رأيت أن تعلمنى أفضل الوقتين وتحده لى وكيف أصنع مع القمر والفجر

لا يتبين معه حتى يحمر ويصبح ، وكيف أصنع مع الغيم وما حدثك في السفر والحضر؟

فعلت انشاء الله (١) فكتب بخطه عليه السلام وقرأته ، الفجر يرحمك الله هو الخيط الابيض المعترض ليس هو الابيض سعداء (٢) فلا تصل في سفر ولا حضر حتى يتبينه ، فان الله تبارك وتعالى لم يجعل خلقه في شبهة من هذا ، فقال : «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» فالخيط الابيض هو المعترض الذي يحرم به الاكل والشرب في الصوم وكذلك هو الذي يوجب به الصلوة .

٦٠٣ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : سألته عن رجلين قاما فنظرا الى الفجر فقال أحدهما : هو ذا وقال الاخر ما ارى شيئاً ؟ قال : فيأكل الذي لم يستبين له الفجر ، وقد حرم على الذي زعم انه رأى الفجر ، ان الله عز وجل يقول : «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» .

٦٠٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : سألته عن قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحب أسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فأفطروا ثم ان السحاب تجلى فاذا الشمس ؟ فقال : على الذي أفطر صيام ذلك اليوم ، ان الله عز وجل يقول : «واتموا الصيام الى الليل» فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه أكل متعمداً .

٦٠٥ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن أمي بصير وسماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوم صاموا شهر رمضان فغشيهم سحب أسود عند غروب الشمس ، فأروا انه الليل ، فأفطر بعضهم ثم ان السحاب تجلى فاذا الشمس ، قال : على الذي أفطر صيام ذلك اليوم ، ان الله عز وجل يقول : «واتموا الصيام الى الليل» فمن أكل قبل أن يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه أكل متعمداً .

(١) قوله «فعلت» متعلق بقوله «فان رأيت» قاله الفيض (ره) في الوافي .
(٢) سعداء : الذي يظهر اولا عند قرب الصبح مستدقاً مستطيلاً صاعداً كالعمود و يسمى ذاك بالفجر الاول لسبقه و الكاذب لكون الافق مظلماً بهد ، ولو كان صادقاً لكان العيز مما يلي الشمس دون ما يبعده منه ويشبهه بذنب السرحان لدقته واستطالته (كذا في الوافي)

٦٠٦ - في تفسير العياشي القاسم بن سليمان عن جراح عنه قال : قال الله «واتموا الصيام الى الليل» يعني صوم رمضان ، فمن رأى الهلال بالنهار فليتم صيامه .

٦٠٧ - في كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام انه قال سئل ابي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته؟ فقال : الذي حرم الله من ذلك أربعة وثلاثين وجهاً سبعة عشر في القرآن ، وسبعة عشر في السنة ، فاما التي في القرآن فالزنا الى قوله عليه السلام والنكاح في الاعتكاف قال الله تعالى ولا تبشروهن وانتم عاكفون في المساجد

٦٠٨ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد قال ، قلت لابي عبدالله عليه السلام ، ما تقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟ فقال . لا اعتكاف الا في مسجد جماعة قد صلى فيه امام عدل بصلوة جماعة ، ولا بأس ان يعتكف في مسجد الكوفة ، والبصرة ، ومسجد المدينة ، ومسجد مكة .

٦٠٩ - سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لا اعتكاف الا في العشرين من شهر رمضان ، وقال . ان علياً (ع) كان يقول ، لا ارى الاعتكاف الا في المسجد الحرام ، او مسجد الرسول ، او مسجد جامع ولا ينبغي للمعتكف أن يخرج من المسجد الا الحاجة لا بد منها ، ثم لا يجلس حتى يرجع والمرأة مثل ذلك .

٦١٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، سئل عن الاعتكاف؟ قال . لا يصلح الا اعتكاف الا في المسجد الحرام ، او مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم او مسجد الكوفة ، او مسجد جماعة ، وتصوم مادمت معتكفاً .

٦١١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زياد بن عيسى قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فقال كانت قريش تتقامر الرجل باهله وماله ، فنهاهم الله عن ذلك .

٦١٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ، قول الله عز وجل في كتابه ، « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام » فقال ، يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكماً يجورون ، اما انه لم يعن حكماً اهل العدل ولكنه عنى حكماً اهل الجور .

٦١٣ - في تفسير العياشي عن الحسن بن علي قال : قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني عليه السلام وجوابه بخطه ، سال ما تفسير قوله تعالى ، « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » ، وتدلوا بها الى الحكام ، قال فكتب اليه الحكام القضاة ، قال : ثم كتب تحته هوان يعلم الرجل انه ظالم عاص هو غير معذور في اخذ ذلك الذي حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم .

٦١٤ - في من لا يحضره الفقيه وروى سماعة بن مهران قال ، قلت لابي عبد الله عليه السلام ، الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى ياتيه الله عز وجل بميسرة فيقضى دينه ، او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسبة او يقبل الصدقة ؟ فقال . يقضى بما عنده دينه ولا تأكل أموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم ، ان الله عز وجل يقول ، « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » .

٦١٥ - في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه يعنى بالباطل اليمين الكاذبة ، يقتطع بها الاموال .

٦١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله ، « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل » الآية فانه قال العالم عليه السلام ، قد علم الله انه يكون حكماً يحكمون بغير الحق ، فنهى ان يحاكم اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فتبطل الاموال .

٦١٧ - في تهذيب الاحكام علي بن الحسن بن فضال قال . حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الجلبى عن ابي عبد الله عليه السلام قال . سألته عن الاهلة ؟ قال . هي اهلة الشهور ، فاذا رأيت الهلال فصم ، واذا رأيت فافطر .

٦١٨ - علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن منذر العبدى قال . سمعت ابا جعفر محمد بن علي (ع) يقول . صم حين يسوم الناس وافطرحين يفطر الناس ، فان الله عزوجل جعل الاهلة مواقيت .

٦١٩ - ابو الحسن محمد بن احمد بن داود قال ، اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين ابن القاسم عن علي بن ابراهيم قال ، حدثني احمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله ابن علي بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد (عليه السلام) في قول الله عزو جل قل هي مواقيت للناس والحج قال : اصومهم وفطرمهم وحجهم .

٦٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي وعن الاصبغ بن نباتة قال : كنت عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فجاءه ابن الكواقي قال : يا امير المؤمنين قول الله عز و جل : ليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرمن اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقال (عليه السلام) : نحن البيوت أمر الله أن تؤتى أبوابها ، نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه ؛ فمن بايعنا وأقربولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ، و من خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها ، ان الله عزوجل لو شاء غرف الناس نفسه حتى يعرفونه ويأتونه من بابه ، ولكن جعلنا أبوابه و صراطه وسبيله ، و بابه الذي يؤتى منه ، قال : فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها ، وانهم عن الصراط لناكبون ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢١ - وعن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل وفيه : وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم ، بقوله : «أتوا البيوت من أبوابها» والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته الانبياء ، وأبوابها اوصياؤهم .

٦٢٢ - في تفسير العياشي عن سعد عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألت عن هذه الآية : «وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرمن اتقى وأتوا البيوت من ابوابها» فقال آل محمد (عليهم السلام) ابواب الله وسبيله ، والدعاة الى الجنة ، و القادة اليها ، والادلاء عليها الى يوم القيامة .

٦٢٣ - في مجمع البيان «وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها» فيه وجوه :

احدها انه كان المجرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها و لكنهم كانوا ينقبون في ظهور بيوتهم ، اى في مؤخرها نقباً يدخلون ويخرجون منه ، فنهوا عن التدين بذلك ، رواه أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام وثانيها ان معناه ليس البر أن تأتوا الامور من غير جهاتها ، و ينبغي أن تأتوا الامور من جهاتها اى الامور كان ، وهو المراد عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام ، وثالثها قال أبو جعفر عليه السلام : آل محمد أبواب الله وسبله والدعاء الى الجنة و القادة اليها ، والادلاء عليها الى يوم القيامة .

٦٢٤- وقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها ، ولا تؤتى المدينة الا من بابها ، ويرى أنا مدينة الحكمة .

٦٢٥- وفيه وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الاية روى عن ائمتنا عليهم السلام ان هذه الاية ناسخته لقوله تعالى : «كفوا أيديكم» وكذلك قوله « و اقتلوهم حيث تقبضوهم» ناسخ لقوله «ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم» .

٦٢٦- قوله فان قاتلوكم فاقتلوهم الى قوله حتى لا تكون فتنة وفي الاية دلالة على وجوب اخراج الكفار من مكة لقوله «حتى لا تكون فتنة» والسنة قد وردت ايضاً بذلك ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في جزيرة العرب دينان .

٦٢٧- في تفسير العياشي عن الحسن البياح الهروي يرفعه عن أحدهما عليهما السلام في قوله لاعدوان الأعلى الظالمين قال الأعلى ذرية قتلة الحسين عليه السلام .

٦٢٨- عن ابراهيم قال أخبرني من رواه عن أحدهما (ع) قال قلت « لاعدوان الا على الظالمين» قال لا يعتدى الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين (ع) .

٦٢٩- في تهذيب الاحكام موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت له : رجل قتل رجلاً في الحرم و سرق في الحرم ؟ فقال : يقام عليه الحد وصغار له (١) لانه لم ير للحرم حرمة ، وقد قال الله تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » يعنى في الحرم وقال : « فلا عدوان الا على الظالمين » .

(١) وفي رواية الكافي ورواية اخرى في التهذيب «يقام عليه الحد صغراً» .

٦٣٠- في تفسير العياشي عن العلاء بن الفضيل قال: سألت عن المشركين أبتدئتهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام؟ فقال: اذا كان المشركون ابتدؤهم باستحلالهم ثم رأى المسلمون انهم يظهرن عليهم فيه، وذلك قوله: الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص.

٦٣١- في مجمع البيان « و الحرمان قصاص » قيل فيه قولان: أحدهما ان الحرمان قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام، قال مجاهد: لان قريشاً فخرت بردها رسول الله ﷺ عام الحديبية محرماً في ذى القعدة عن البلد الحرام، فأدخله الله عز وجل مكة في العام المقبل في ذى القعدة، فقضى عمر تدوأفصه بما حيل بينه وبينه وروى عن ابي جعفر عليه السلام مثله.

٦٣٢- في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن حماد اللحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لو ان رجلاً انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا اوفق اليس يقول الله عز وجل ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعنى المقتصد بن.

٦٣٣- في عيون الاخبار في باب ذكر مولد الرضا (ع)، ملك عبد الله المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً، فاخذ البيعة في ملكه لعلى بن موسى الرضا (ع) بعهد المسلمين من غير رضاء، وذلك بعد ان يهدده بالقتل والح مرة بعداً اخرى في كلها يابى عليه، حتى اشرف من تأيئه على الهلاك، فقال (ع): « اللهم انك قد نهيتنى عن الالتقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطرت كما اشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لم أقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطرت كما اضطرت يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه. اللهم لاعهد الاعهدك. ولا ولاية الا من قبلك، فوفقتى لاقامة دينك واحياء سنة نبيك. فانك انت التولى والنصير ونعم المولى أنت ونعم النصير» ثم قبل ولاية العهد من المأمون وهو باك حزين على ان لا يولى أحداً ولا يعزل احداً ولا يغير رسماً ولا سنة، وان يكون في الامر مشيراً من بعيد.

٦٣٤ - وفيه خبر آخر طويل قال له المأمون بعد ان ابى من قبول العهد :
 فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والاضربت عنقك ،
 فقال الرضا عليه السلام : قد نهاني الله عزوجل ان القى بيدي الى التهلكة ، فان كان الامر
 على هذا فافعل ما بدالك فانا أقبل على ان لا اولى احداً ولا اعزل احداً ولا انقض رسماً ولا
 سنة ، واكون في الامر من بعيد مشيراً فرضى منه بذلك ، وجعله ولّى عهده على كراهة
 منه عليه السلام لذلك .

٦٣٥ - فيمن لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين
عليه السلام وحق السلطان أن تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعله الله عزوجل له
 عليك من السلطان، وان عليك أن لا تعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة، وتكون شريكاً
 له فيما يأتي اليك من سوء .

٦٣٦ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سلمان الفارسي (ره)
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام : يا أخى أنت ستبقى من بعدى
 وستلقى من قريش شدة ومن تظاهروهم عليك وظلمهم لك ، فان وجدت عليهم أعواناً
 فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك ، وان لم تجد أعواناً فاصبر وكف يدك ولا تلق
 بها الى التهلكة .

٦٣٧ - في اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
 عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال : قلت للرضا عليه السلام : امير المؤمنين عليه السلام قد عرف
 قاتله ، والليلة التي يقتل فيها ، والموضع الذي يقتل فيه ، وقوله لما سمع صياح الاوز
 في الدار: صوايح تتبعها نوايح ، وقول ام كلثوم لوصليت الليلة داخل الدار و امرت غيرك
 يعلى بالناس فأبى عليها ، وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح ، وقد عرف عليه السلام
 ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لا يحسن تعرضه ؟ فقال : ذلك كان ولكنه
 خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عزوجل .

٦٣٨ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال طاعة السلطان واجبة
 و من ترك طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله و دخل في نهيه ان الله عزوجل يقول :

«ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة» .

قال عز من قائل واحسنوا ان الله يحب المحسنين.

٦٣٩ - في محاسن البرقى عنه عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة وذلك قول الله تبارك وتعالى «بضاعف لمن يشاء» فاحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له : وما الاحسان ؟ قال : فقال : اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك ، واذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، واذا حججت فتوق كل ما يحرم عليك في حجك وعمرتك قال : وكل عمل تعمله الله فليكن تقياً من الدنس .

٦٤٠ - في مجمع البيان واتموا الحج والعمرة لله اي اتموهما بمناسكهما و حدودهما و تأدية كل ما فيهما وقيل : معناه اقيموهما الى آخر ما فيهما وهو المروى عن امير المؤمنين وعلى ابن الحسين عليهما السلام.

٦٤١ - في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين ، و لا يجوز القران و الافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل مكة و حاضريها : و لا يجوز الاحرام دون الميقات ، قال الله عزو جل : « و اتموا الحج و العمرة لله » .

٦٤٢ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام : و لا يجوز القران و الافراد الا لمن كان أهله حاضري المسجد الحرام ، و لا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات ، و لا يجوز تأخيره عن الميقات الا لمرض او تقيية ، و قد قال الله تعالى ، « و اتموا الحج و العمرة لله » و تمامها اجتناب الرفث و الفسوق و الجدل في الحج .

٦٤٣ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير و حماد و صفوان بن يحيى و فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج

من استطاع ، لان الله عزوجل يقول ، «واتموا الحج والعمرة لله » و انما نزلت العمرة بالمدينة ، و افضل العمرة عمرة رجب .

٦٤٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن ابان بن عثمان عن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام قال ، قلت له ، لم سمي الحج حجاً؟ قال حج فلان اى افلح فلان .

٦٤٥ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال ، كتبت الى ابي عبد الله عليه السلام مسائل بعضها مع ابن بكير و بعضها مع ابي العباس ، فجاء الجواب باملائه سالت عن قول الله عزوجل ، « و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » يعنى به الحج و العمرة جميعاً لانهما مفروضان ، و سألته عن قول الله تعالى ، «واتموا الحج والعمرة لله» قال ، يعنى بتما مهما اذاؤهما و اتقاء ما يتقى المحرم فيهما ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٤٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على عن ابان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام ، « و اتموا الحج و العمرة لله » قال ؛ هما مفروضان .

٦٤٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان فى قول الله تعالى ، «واتموا الحج والعمرة لله » قال ، اتمامهما ان لارفت ولافسوق ولاجدال فى الحج .

٦٤٨ - ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، العمرة واجبة دلى الخلق بمنزلة الحج على من استطاع ، لان الله تعالى يقول ، « و اتموا الحج و العمرة لله » و انما نزلت العمرة بالمدينة ، قال ، قلت له ، (فمن تمتع بالعمرة الى الحج ايجزى ذلك عنه ؟ قال ، نعم .

٦٤٩ - فى تهذيب الاحكام روى موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن زرارة بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج لان الله

تعالى يقول «واتموا الحج والعمرة لله» وانما نزلت العمرة بالمدينة .

٤٥٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن

عمار بن مروان عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تمام الحج لقاء الامام .

٤٥١ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن

شاذان عن صفوان بن يحيى و ابن ابي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال قال : أبو

عبدالله عليه السلام : اذا أحرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً ، و قلة الكلام الا بخير نان

من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير ، كما قال الله تعالى ، فان

الله عز وجل يقول : فمن فرض فيهن الحج فلا رفث و لا فسوق و لا جدال في

الحج (الحديث) .

٤٥٢ - في عيون الاخبار باسناده الى اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد (ع)

قال: اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج .

قال عز من قائل فان احصرتم فما استيسر من الهدى

٦٥٣ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن داود بن سرحان

عن عبدالله بن فرقد عن حمران عن أبي جعفر (ع) قال: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين صد بالحديبية

قصر واحل ونحر ، ثم انصرف منها ولم يجب عليه الحلق ، حتى يقضى النسك ، فاما المحصور

فانما يكون عليه التقصير .

٤٥٤ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن

شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول

المحصور غير المصدود ، المحصور المريض ، والمصدود الذي يصد المشركون كما ردوا

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه ، ليس من مرض ، و المصدود تحل له النساء ، و المحصور

لا تحل له النساء ، قال: وسألته عن رجل احصر فبعث بالهدى ؟ قال: يواعد اصحابه ميعاداً

ان كان في الحج فمحل الهدى يوم النحر ، فاذا كان يوم النحر فليقصر من رأسه ولا يجب

عليه الحلق حتى يقضى المناسك ، وان كان في عمرة فلينظر مقدار دخول اصحابه مكة ،

والساعة التي بعدهم فيها ، فاذا كان تلك الساعة قصر واحل ، وان كان مرض في الطريق بعد

ما يخرج فاراد الرجوع رجع الى اهله ونحوه بدنة . او اقام مكانه حتى يبرأ اذا كان في عمرة :
واذا برأ فعليه العمرة واجبة ، وان كان عليه الحج رجع او اقام فقاته الحج فان عليه الحج
من قابل ، فان الحسين بن علي صلوات الله عليه خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ
علياً عليه السلام ذلك وهو في المدينة ، فخرج في طلبه فادر كه بالسقيا وهو مريض بها ،
فقال : يا بني ما تشكى؟ فقال : اشكى رأسي فدعا علي عليه السلام بيدته فنحرها وحلق رأسه
ورده الى المدينة، فلما برأ من وجعه اعتمر، قلت: رأيت حين برىء من وجعه قبل ان يخرج
الى العمرة حل له النساء؟ قال: لا تحل له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصفا والمروة، قلت:
فما بال رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع من الحديبية حلت له النساء ولم يطف بالبيت؟ قال:
ليس اسواء كان النبي صلى الله عليه وآله مصدوداً والحسين (ع) محصوراً .

٦٥٥- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن
رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : اذا احصر الرجل بعث بهديه ، فاذا أفانق
ووجد من نفسه خفة فليمض ان ظن انه يدرك الناس ، فان قدم مكة قبل ان
ينحر الهدى فليقم على احرامه حتى يفرغ من جميع المناسك . و لينحر هديه ولا شيء
عليه ، وان قدم مكة وقد نحر هديه فان عليه الحج من قابل أو العمرة قلت : فان مات
وهو محرم قبل ان ينتهي الى مكة؟ قال : يحج عنه ان كانت حجة الاسلام ، ويعتمر
انما هو شيء عليه .

٦٥٦- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال في المحصور ولم يسق الهدى ، قال : ينسك و يرجع ، فان
لم يجد ثمن هدى صام .

٦٥٧- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا احصر الرجل فبعث بهديه فاذا رأسه قبل ان ينحر هديه فانه
يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يتصدق ، والصوم ثلثة ايام والصدقة على
سنة مساكين نصف صاع لكل مسكين .

٦٥٨- سهل عن ابن ابي نصر عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن الرجل يشترط

وهو ينوى المتعة فيحصر هل يعزبه ان لا يحج من قابل ؟ قال يحج من قابل ، والحاج مثل ذلك اذا احصر ، قلت ، رجل ساق الهدى ثم احصر ؟ قال . يبعث بهديه . قلت . هل يستمتع من قابل ؟ فقال لا ولكن يدخل في مثل ما خرج منه .

٦٥٩ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال المصدود يذبح حيث صد . و يرجع صاحبه فيأتي النساء والمحصور يبعث بهديه ويعدهم يوماً ، فاذا بلغ الهدى احل هذا في مكانه ، قلت له : ارأيت ان رد و اعليه در اهمه ولم يذبحوا عنه وقد أحل فأتى النساء قال : فليعد وليس عليه شيء ، وليمسك الان عن النساء اذا بعث .

٦٦٠ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام « فان قال » : فلم أمروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك : « قيل » له لان الله تعالى وضع الفريضة على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل : « فما استيسر من الهدى » يعني شاة ليسع القوى والضعيف ، وكذلك سائر الفريضة انما وضعت على ادنى القوم قوة

٦٦١ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين حج حجة الاسلام خرج في أربع بقين من ذى القعدة حتى أتى الشجرة فصلت بهائم قادرا حلتته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج ، وساق مائة بدنة ، وأحرم الناس كلهم بالحج ، لا ينوى عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت ، و طاف الناس معه ، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ، ثم قال : ابدأ بما بدأ الله به فأتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا ، فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً فأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء أمر الله تعالى به ، فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ، ولم يكن يستطيع أن يحل من أحل الهدى الذي معه ، ان الله تعالى يقول : « ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله » فقال مراقبة بن مالك بن جعشم : يا رسول الله علمنا كانا خلقنا اليوم رأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا

هذا أول كل عام؟ فقال رسول الله ﷺ: بل لا بد الا بد، وان رجلاً قام فقال يا رسول الله! نخرج حجاً ورؤسنا تقطر؟ فقال رسول الله ﷺ: انك لن تؤمن بها أبداً، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦٢ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن (ره) : حدثنا محمد ابن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير وصفران بن يحيى عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع اما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال : يا معشر الناس هذا جبرئيل - و اشار بيده الى خلفه - يأمرني أن آمر من لم يسق هدياً أن يسق هدياً أن يحل ، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ؛ ولكنى سقت الهدى وليس لسابق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله ، فقام اليه سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى فقال : يا رسول الله علمنا ديننا فكأننا خلقنا اليوم ، أرأيت هذا الذى أمرتنا به لعامنا [ام لكل عام] ؟ فقال رسول الله ﷺ لا بل لا بد الا بد ، وان رجلاً قام فقال : يا رسول الله نخرج حجاً ورؤسنا تقطر ؟ فقال له رسول الله ﷺ انك لن تؤمن بها أبداً .

٦٦٣ - حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن الفضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الناس فى الحج ، فبعضهم يقول : خرج رسول الله ﷺ مهلاً بالحج ، وقال بعضهم : مهلاً بالعمرة ، وقال بعضهم : خرج قارناً و قال بعضهم خرج ينتظر أمر الله عز وجل فقال أبو عبد الله عليه السلام علم الله عز وجل انها حجة لا يحج رسول الله ﷺ بعدها أبداً فجمع الله عز وجل له ذلك كله فى سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لأمته ، فلما طاف بالبيت وبالصفاء المروة أمره جبرئيل عليه السلام أن يجعلها عمرة الامن كان معه هدى فهو محبوس على هديه ولا يحل لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدى محله ، فجمعت له العمرة والحج ، وكان خرج على خروج العرب الاول لان العرب كانت لاتعرف الا الحج وهو فى ذلك ينتظر أمر الله عز وجل ، وهو يقول ﷺ الناس على امر جاهليهم

الاما غير الاسلام، وكانوا لا يرون العمرة في اشهر الحج، فشق على اصحابه حين قال: اجعلوها عمرة، لانهم كانوا لا يعرفون العمرة في اشهر الحج، وهذا الكلام من رسول الله ﷺ انما لان في الوقت الذي امرهم فيه بفسخ الحج، فقال: دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة وشبك بين اصابعه يعني في اشهر الحج، قلت: فيعتد بشيء من امر الجاهلية؟ فقال: ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم ﷺ الا الختان والتزويج والحج، فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوها.

٦٦٤ - في الكافي عن أبيه عن حماد عن حريز عن اخبره عن ابي عبد الله ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من راسه وهو محرم، فقال له ان تؤذيك هو امك؟ فقال: نعم، فأنزلت هذه الآية: «فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك» فأمره رسول الله ﷺ أن يحلق وجعل الصيام ثلاثة ايام، والصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين مدين والنسك شاة، قال ابو عبد الله ﷺ وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار، يختار ما شاء، وكل شيء من القرآن: فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاولى الخيار.

٦٦٥ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن مثنى عن زرارة عن ابي عبد الله ﷺ قال: اذا احصر الرجل فبعث بهديه فاذا راسه قبل ان ينحر هديه فانه يذبح شاة في المكان الذي احصر فيه، ويصوم او يتصدق، والصوم ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين نصف صاع لكل مسكين.

٦٦٦ - في من لا يحضره الفقيه ومرو النبي ﷺ على كعب بن عجرة الانصاري وهو محرم وقد اكل القمل رأسه وحاجبياً وعينيه، فقال رسول الله ﷺ: ما كنت اري ان الامر يبلغ ما اري فأمره فنسك عنه نسكاً وحلق رأسه، يقول الله: «فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام، او صدقة او نسك» فالصيام ثلثة ايام، و الصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين صاع من تمر، والنسك شاة لا يطعم منها أحد الا المساكين.

٦٦٧ - روى عن الزهري انه قال: لى على بن الحسين ﷺ ذكر حديثاً طويلاً

في وجوه الصوم وفيه يقول **عليه السلام** : وصيام اذى حلق الرأس واجب ، قال الله عز وجل .
«فمن كان منكم مريضاً او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نكاح» فصاحبها
فيها بالخيار . فان صام صام ثلثاً ، وصوم دم المتعة واجب لمن لم يجد الهدى ، قال الله
عز وجل : «فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة» .

٦٤٨ - في كتاب **علل الشرايع** في العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها
من الرضا **عليه السلام** «فان قال» : فلم امروا بالتمتع في الحج ؟ « قيل » ذلك تخفيف من
ربكم ورحمة ، لان يسلم الناس من احرامهم ، و لا يطول ذاك عليهم فيدخل عليهم
الفساد ، وأن يكون الحج والعمرة واجبين جميعاً فلا تعطل العمرة و تبطل ، و لان
يكون الحج مفرداً من العمرة ، ويكون بينهما فصل و تمييز ، و ان لا يكون الطواف
بالبيت محظوراً لان المحرم اذا طاف بالبيت قد احل الالعة ، فلولا التمتع لم يكن
للحاج ان يطوف ، لانه اذا طاف احل وفسد احرامه ويخرج منه قبل اداء الحج و لان
يجب على الناس الهدى والكفارة فيذبحون وينحرون و يتقربون الى الله جل جلاله ،
فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المساكين .

٦٦٩ - ابي (ره) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابيعمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله **عليه السلام** قال : ان
الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول : « فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج
فما استيسر من الهدى » فليس ينبغي لاحد الا أن يتمتع لان الله عز وجل أنزل ذلك في
كتابه وسنة رسول الله **صلى الله عليه وآله** .

٦٧٠ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد جميعاً
عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله **عليه السلام** في قول الله تعالى : «فمن
تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى» قال : شاة .

٦٧١ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن سعيد الاعرج قال : قال ابو عبد الله **عليه السلام** : من تمتع في اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى

يحضر الحج من قابل فعليه شاة ، ومن تمتع في غير اشهر الحج ثم جاوز حتى يحضر الحج فليس عليه دم ، انما هي حجة مفردة وانما الاضحى على أهل الامصار .

٦٧٢ - على بن ابراهيم عن ابيه رفعه في قوله تعالى : « فمن لم يجد فصيام ثلاثة

ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة » قال : كمالها كمال الاضحية .

٦٧٣ - في تهذيب الاحكام موسى بن القاسم عن محمد عن زكريا المؤمن

عن عبد الرحمن بن عتبة عن عبدالله بن سليمان الصيرفي قال : قال ابو عبدالله عليه السلام

لسفيان الثوري : ما تقول في قول الله تعالى : « فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر

من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة »

اي شىء - يعنى بكاملة ؟ قال : سبعة وثلاثة ، قال : ويختل ذا على ذى حجي ان سبعة

وثلاثة عشرة ؟ قال : فأى شىء هو أصلحك الله ؟ قال : انظر ، قال : لا علم لي فأى شىء هو

أصلحك الله ؟ قال : الكاملة كمالها كمال الاضحية ، سواء اتيت بها اولم تأت فلاضحية

تمامها كمال الاضحية .

٦٧٤ - أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن المتمتع

يكون له فضول من الكسوة بعد الذى يحتاج اليه ، فتسوى تلك الفضول مائة درهم ،

يكون ممن يجب عليه [الهدى] (١) فقال : له بد من كرى و نفقه ؟ قلت : له كراء و

ما يحتاج اليه بعد هذا الفضل من الكسوة قال : وأى شىء كسوة بمائة درهم ؟ هذا ممن

قال الله : « فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم » .

٦٧٥ - في الكافي بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله

الكرخى قال : قلت للرضا عليه السلام : المتمتع يقدم وليس معه هدى ايصوم ما لم يجب عليه؟

قال : يصبر الى يوم النحر ، فان لم يصب فهو ممن لم يجده .

٦٧٦ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على

الوشاح عن ابان عن الحسين بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : السبعة الايام والثلاثة الايام

في الحج لا تفرق ، انما هي بمنزلة الثلاثة الايام في اليمين .

(١) ما بين المعقنين غير موجود في المصدر .

٦٧٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً عن رفاعة بن موسى قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المتمتع لا يجد الهدى قال : يصوم قبل التروية بيوم ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، قلت : فانه قدم يوم التروية ؟ قال : يصوم ثلثة ايام بعد التشريق ، قلت : لم يقم عليه جماله ، قال : يصوم يوم الحصة وبعده يومين ، قال قلت : وما الحصة ؟ قال : يوم نفره قلت : يصوم وهو مسافر؟ قال : نعم أليس هو يوم عرفة مسافراً انا اهل بيت نقول ذلك لقول الله تعالى : « فصيام ثلثة ايام فى الحج » يقول فى ذى الحجة .

٦٧٨ - احمد بن محمد بن ابى نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن زرارة عن احدهما عليهما السلام انه قال : من لم يجدهدياً واحب ان يقدم الثلثة ايام فى اول العشر فلا بأس .

٦٧٩ - على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابى عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن متمتع لم يجدهدياً؟ قال : يصوم ثلثة ايام فى الحج ، يوم قبل التروية ، ويوم التروية ويوم عرفة قال : قلت فان فاتته ذلك ؟ قال : يتسحر ليلة الحصة . ويصوم ذلك اليوم ويومين بعده ، قلت : فان لم يقم عليه جماله يصومها فى الطريق ؟ قال ان شاء صامها فى الطريق ، وان شاء اذارجع الى اهله .

٦٨٠ - على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له رجل متمتع بالعمرة الى الحج فى عيبة ثياب له يبيع من ثيابه ويشترى هديه؟ قال لا هذا يتزين به المؤمن يصوم ولا ياخذ شيئاً من ثيابه .

٦٨١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبى عبد الله عليه السلام فى متمتع يجد الثمن ولا يجد الغنم ؟ قال : يخلف الثمن عند بعض أهل مكة ويأمر من يشترى له ويذبح عنه وهو يجزى عنه ، فان مضى ذوالحجة اخر ذلك الى قابل من ذى الحجة .

٦٨٢ - أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن يحيى الا زرقى قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن متمتع كان معه ثمن هدى وهو يجد

بمثل ذلك الذى معه هدياً فلم يزل يتوانى و يؤخر ذلك متى اذا كان آخر النهار غلت الغنم فلم يقدر أن يشتري بالذى معه هدياً قال يصوم ثلاثة ايام بعد ايام التشريق .

٦٨٣- عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالكريم عن أبي بصير قال : سأله عن رجل تمتع فلم يجدهدياً فصام الثلاثة الايام، فلما قضى نسكه بداله ان يقيم بمكة ؟ قال : ينظر مقدم أهل بلاده فاذا ظن انهم قد دخلوا فليصم السبعة الايام .

٦٨٤ - أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالكريم عن أبي بصير عن أحدهما عليه السلام قال : سأله عن رجل تمتع فلم يجدهما يهدى به حتى اذا كان يوم النفر وجد ثمن شاة أيدبج او يصوم قال بل يصوم فان ايام الذبح قد مضت .

٦٨٥ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن منصور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يصم في ذى الحجة حتى يهل هلال المحرم فعليه دم شاة وليس له صوم ويذبح (١) بمنى .

٦٨٦ عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن بحر عن حماد بن عثمان قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن تمتع صام ثلاثة ايام في الحج ثم اصاب هدياً يوم خرج من منى قال أجزاء صياحه .

٦٨٧ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن عمار قال : من مات ولم يكن له هدى لمتعته فليصم عنه وليه .

٦٨٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل رجل يتمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن له هدى فصام ثلاثة ايام في الحج ، ثم مات بعد ما رجع الى اهله قبل ان يصوم السبعة الايام اعلى وليه ان يقضى عنه ؟ قال ما ارى عليه قضاء .

٦٨٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبدالله بن هلال عن عقبه بن خالد قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل تمتع وليس معه ما يشتري به

هدياً ، فلما ان صام ثلاثة ايام فى الحج ايسر ايشترى هدياً فينحره او يدع ذلك ويصوم سبعة ايام اذا رجع الى اهله ؟ قال : يشترى هدياً فينحره و يكون صيامه الذى صامه نافلة له .

٦٩٠ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج عن ابي عبدالله عليه السلام قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مرو ولا (١) لاهل مكة متعة لقول الله عزوجل : ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام .

٦٩١ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت لاهل مكة متعة ؟ قال لا ولا لاهل بستان ولا لاهل ذات عرق ولا لاهل عسفان (٢) ونحوها .

٦٩٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ، قال : من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها ، و ثمانية عشر ميلا من خلفها ، و ثمانية عشر ميلا عن يمينها ، و ثمانية عشر ميلا عن يسارها ، فلا متعة له مثل مرو وأشباهاها .

٦٩٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن داود عن حماد قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن أهل مكة أيتمة ؟ قال : ليس لهم متعة ، قلت ، فالقطن بها ؟ قال : اذا اقام بها سنة أو سنتين صنع صنع أهل مكة ، قلت : فان مكث الشهر ؟ قال : يتمتع ، قلت : من أين ؟ قال : يخرج من الحرم : قلت : أين يهتد بالهيج ؟ قال : من مكة نحواً مما يقول الناس .

٦٩٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت

(١) سرف - ككف - : موضع على عشرة أميال من مكة ، ومر : على مرحلة منها .

(٢) البستان : بستان بنى عامر قرب مكة مجتمع النخلتين اليمانية والشامية وذات

عرق : موضع بالبادية ميقات المراقبين . وعسفان : موضع بين مكة والمدينة ، بيندوين مكة نحو ثلاث مراحل .

اباجعفر عليه السلام (١) في السنة التي حج فيها وذلك في سنة اثنى عشرة ومأتين، فقلت: جعلت فداك بأى شيء دخلت مكة مفرداً أو متمتعاً؟ فقال: متمتعاً، فقلت له: ايما أفضل، المتمتع بالعمرة الى الحج أو من أفرد ساق الهدى؟ فقال: كان ابو جعفر عليه السلام (٢) يقول: المتمتع بالعمرة الى الحج افضل من المفرد السابق للهدى، وكان يقول ليس يدخل الحاج بشيء افضل من المتعة.

٦٩٥ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام: لا يجوز القران و الافراد الا لمن كان اهله حاضري المسجد الحرام.

٦٩٦ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى الحنات عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن.

٦٩٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان حمياً عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج والقرض التلبية والاشعار والتقليد، فأى ذلك فعل فقد فرض الحج، ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل «الحج اشهر معلومات» وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة.

٦٩٨ - علي بن ابراهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة.

٦٩٩ - فيمن لا يحضره الفقيه روى معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال

الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة، فمن أراد الحج وفرشعه اذا نظر الى هلال ذى القعدة، ومن اراد العمرة وفرشعه شهرراً.

٧٠٠ - في مجمع البيان واشهر الحج عندنا شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة

على ما روى عن ابي جعفر عليه السلام، وقيل هي شوال وذو القعدة وذو الحجة عن عطاء والربيع و

(١) يبنى ابا جعفر الثاني عليه السلام.

(٢) يبنى ابا جعفر الاول عليه السلام.

ناديس ، وروى ذلك في اخبارنا

٧٠١- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن سماعة بن ابي عبدالله عليه السلام قال: اشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة ، والحديث طويل اخذنا من موضع الحاجة .

٧٠٢- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من احرم بالحج في غير اشهر الحج فلا حج له .

٧٠٣- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله سبحانه وتعالى : «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» فقال: ان الله اشترط على الناس شرطاً وشرط لهم شيئاً ، قلت: فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرطه لهم؟ فقال: اما الذي اشترط عليهم نانه قال: «الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» واما ما شرط لهم فانه قال: «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال: يرجع لاذنب له ، قال: قلت له : رأيت من ابتلى بالفسوق ما عليه ؟ قال : لم يجعل الله له حداً يستغفر الله ويبلى ، قلت : فمن ابتلى بالجدال ما عليه ؟ قال: اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطئ بقرة .

٧٠٤- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير جميعاً عن معاوية بن عمار قال : قال ابو عبدالله عليه السلام اذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً وقلة الكلام الا بخير ، فان من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله تعالى ، فان الله عز وجل يقول « فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج» والرفث الجماع والفسوق الكذب و السباب : والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله ، واعلم ان الرجل اذا حلف بثلاثة أيمان ولاءاً في مقام واحد وهو محرم فقد جادل ، فعليه دم يهريقه ويتصدق به ، واذا حلف يمينا واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدق به ، وقالوا لئن عن الرجل يقول لعمرى وبلى لعمرى ، قال ليس هذا من الجدال ، انما الجدال لا والله وبلى والله .

٧٠٥ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسين بن علي عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : اذا حلف ثلثة ايمان متتابعات صادقاً فقد جادل وعليه دم . واذا حلف بيمين واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم .

٧٠٦ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال : سألته عن المحرم يريد أن يعمل العمل (١) فيقول له صاحبه : والله لا تعمله فيقول والله لا عملته فيحالفه مراراً أيلزمه ما يلزم [صاحب] الجدل قال : لا انما اراد بهذا اكرام أخيه ، انما ذلك ما كان فيه معصية .

٧٠٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغراء عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : في الجدل شاة ، وفي السباب والفسوق بقره والرفث فساد الحج .

٧٠٨ - في نهج البلاغة أوصيكم عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاد زاد مبلّغ ومعاد منجج .

٧٠٩ - في مجمع البيان « ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم » قيل : كانوا يتأثمون بالتجارة في الحج ، فرفع سبحانه بهذه اللفظة الأثم عن من يتجر في الحج عن ابن عباس ، والمراد عن أئمتنا عليهم السلام وقيل : لا جناح عليكم أن تطلبوا المغفرة من ربكم رواه جابر عن أبي جعفر عليه السلام .

٧١٠ - في تفسير العياشي عن زيدا الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : افيضوا من حيث افاض الناس قال : اولئك قريش كانوا يقولون : نحن أولى الناس بالبيت ، ولا يفيضون لامن المزدلفة ، فامرهم الله أن يفيضوا من عرفة .

٧١١ - عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : « ثم افيضوا من حيث أفاض الناس » قال : ان أهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ، ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم أهل عرفة ، وكان رجل يكنى ابا سيار وكان له حمار فاره

(١) اي يريدان يعمل عملاً ويخدمهم على وجه الاكرام وهم يقسمون عليه على وجه التواضع أن لا يفعل قاله المجلسي (ره) في مرآت النقول .

وكان يسبق أهل عرفة ، فاذا طلع عليهم قالوا أبو سيار ، ثم افاضوا فأمرهم الله أن يقفوا بعرفة فيفيضوا منه .

٨١٢ - عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال : يعنى ابراهيم واسماعيل .

٧١٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ثم افيضوا من حيث افاض الناس » قال : هم اهل اليمن .

٧١٤ - في روضة الكافي ابن محبوب عن عبدالله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان رجلاً جاء الى امير المؤمنين فقال : اخبرني ان كنت عالماً عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسب ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : يا حسين اجب الرجل فقال الحسين عليه السلام : أما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ، ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه « ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله افاض بالناس ، والحديث طويل اخذ تامنه ، موضع الحاجة .

٧١٥ - في مجمع البيان « افاض الناس » قيل فيه قولان : (احدهما) ان المراد به الافاضة من عرفات وأراد بالناس ساير العرب وانه أمر لقريش وحلفائها ، وهم الخمس لانهم كانوا لا يقفون مع الناس بعرفة ، ولا يفيضون منها ، ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج منه ، وكانوا يقفون بالمزدلفة ويفيضون منها ، فأمرهم الله تعالى بالوقوف بعرفة والافاضة منها كما يفيض الناس . واراد بالناس ساير العرب ، وهو المروي عن الباقر عليه السلام (و الثاني) ان المراد به الافاضة من المزدلفة الى منى يوم النحر قبل طلوع الشمس للرمى والنحر : ومما يستل على القول الاول ان يقال : اذا كان ثم للترتيب فما معنى الترتيب ههنا ؟ وقد روى اصحابنا في جوابه ان ههنا تقديماً وتأخيراً ، و تقديره ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلاً من ربكم ثم افيضوا من حيث افاض الناس فاذا افتمت من عرفات فاذكروا الله عند المشرق الحرام واستغفروا الله ان الله غفور رحيم .

٧١٦ - وفيه واختلف في سبب تسميتها بعرفات ، فقيل : لان ابراهيم عليه السلام

عرفها بما تقدم له من النعت لها والوصف ، روى عن علي عليه السلام ، وقيل : لان آدم

وحوماً اجتمعوا فيها فتعارفا ، وقد رواه اصحابنا ايضاً .

٧١٧ - في كتاب علل الشرايع - باسناده الى معوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن عرفات لم سميت عرفات ؟ فقال : ان جبرئيل عليه السلام خرج بابراهيم صلوات الله عليه يوم عرفة ، فلما زالت الشمس قال له جبرئيل عليه السلام : يا ابراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك ، فسميت عرفات لقول جبرئيل عليه السلام له اعرف واعترف .

٧١٨ - في الكافي باسناده الى ابي بصير انه سمع ابا جعفر و ابا عبد الله عليهما السلام يذكران انه قال جبرئيل لا ابراهيم عليه السلام : هذه عرفات فاعرف بها مناسكك ، واعترف بذنبك ، فسمى عرفات ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧١٩ - على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في حديث طويل : ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة بالبطحاء هو واصحابه ، وام ينزلوا الدور ، فلما كان يوم النروية عند زوال الشمس امر الناس ان يفتسلوا ويهلوا بالحج ، وهو قول الله تعالى الذي انزل على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم « فاتبعوا ملة ابيكم ابراهيم » فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه مهلين بالحج حتى اتى منى ، فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والفجر ، ثم غدا والناس معه ، وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ، ويمنعون الناس ان يفيضوا منها ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقريش ترجوا ان يكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فأنزل الله تعالى عليه : « ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا لله » يعنى ابراهيم واسمعيل واسحق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم ، فلما رأت قريش ان قبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد مضت كانه دخل في انفسهم شيء للذي كانوا يرجون من الافاضة من مكانهم حتى انتهى الى نمرة وهو بطن عرنة (١) بهيال الاراك فضربت قبته وضرب الناس اخبيتهم عندها فلما زالت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه قريش وقد اغتسل وقطع التلبية حتى وقف بالمسجد فوعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم صلى الظهر والعصر باذان واقامتين ، ثم مضى الى الموقف فوقف فوقه ، فجعل الناس يتدرون أخفاف ناقته يقفون الى جانبها فتحاها ففعلوا

(١) نمرة : هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم وعرنة : موضع بمرفات .

مثل ذلك فقال : ايها الناس ليس موضع اخفاف ناقتي بالموقف ولكن هذا كله - وأومى بيده الى الموقف - فتفرق الناس وفعل مثل ذلك بالمزدلفة ، فوقف الناس حتى وقع قرص الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة (١) حتى انتهى الى المزدلفة وهي المشعر الحرام .

٧٢٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل . عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام : ان المشركين كانوا يفيضون من قبل ان تغيب الشمس ، فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله فافاض بعد غروب الشمس قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام اذا غربت الشمس افاض مع الناس ، وعليك السكينة والوقار وانض بالاستغفار فان الله عز وجل يقول : «ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٢١ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار : عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى : «واذكروا الله في ايام معدودات» قال : هي ايام التشريق . كانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم : كان أبي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى : فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم آباءكم او أشد ذكراً قالوا والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٧٢٢ - في مجمع البيان «كذكركم آباءكم» معناه ماروى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انهم كانوا اذا فرغوا من الحج يجتمعون هناك وبعدون مفاخر آباءهم وما آثرهم ويذكرون أيامهم القديمة ؛ وأيادهم الجسيمة فأمرهم الله سبحانه أن يذكروه مكان ذكرهم آباءهم في هذا الموضع «واشد ذكراً» او يزيدوا على ذلك بأن يذكروا نعم الله سبحانه ويعدوا آلاءه ويشكروا نعمائه لان آباءهم وان كانت لهم عليهم اياد ونعم ، فنعم الله سبحانه عليهم أعظم ، وأياديه عندهم أفخم ولان سبحانه المنعم بتلك المآثر والمفاخر على آباءهم وعليهم

٧٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم «فاذكروا الله كذكركم آباءكم واشد ذكراً» قال

كانت العرب اذا وقفوا بالمشعر يتفاخرون بأبائهم، فيقولون لاواييك، لاواي فامرهم الله أن يقولوا لاوالله وبلى والله.

٧٢٤ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه بدون لفظ يتفاخرون بأبائهم .

٧٢٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال : رضوان الله والجنة في الآخرة ، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا .

٧٢٦ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير وصفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال طف بالبيت سبعة اشواط وتقول في الطواف : اللهم انى اسئلك الى أن قال عليه السلام و تقول فيما بين الركن اليماني والحجر الاسود ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

٧٢٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : يستحب ان يقول بين الركن والحجر ، اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، وقال ان ملكاً موكلاً يقول آمين .

٧٢٨ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، رضوان الله في الجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا .

٧٢٩ - على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاسمي جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألت رجل أبي بعد منصرفه من الموقف فقال : أترى يخيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال أبي : ما وقف

بهذا الموقف احد الاغفر الله لهمومنا كان او كافرا لانهم في مغفرتهم على ثلث منازل: مؤمن غفر له ماتقدم من ذنبه وما تاخر وأعتقه الله من النار وذلك قوله تعالى: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب» وسنذكر تمة الحديث ان شاء الله .

٧٣٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن ابيه عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ سال عن رجل من اصحابه ، فقالوا : يا رسول الله انه قد صار في البلاء كهيئة الفرخ لاريش عليه ، فاتاه عليه السلام فاذا هو كهيئة الفرخ لاريش عليه من شدة البلاء فقال له : قد كنت تدعو في صحتك دعاء ؟ قال نعم كنت أقول : يا رب ايا عاقبة أنت معاقبي بها في الآخرة فجعلها لي في الدنيا فقال له النبي صلى الله عليه وآله : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، فقال فكأنما نشط من عقاب وقام صحيحاً و خرج معنا و الحديث طويل أخذ نامنه موضع الحاجة ،

٧٣١- في مجمع البيان «والله سريع الحساب» وورد في الخبر انه سبحانه يحاسب الخلايق كنهم في مقدار لمح البصر ، وروى بقدر حلب شاة ، وروى عن أمير المؤمنين انه قال : معناه انه يحاسب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة .

٧٣٢- في الكافي أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله سبحانه وتعالى : «واذكروا الله في أيام معدودات» قال : أياما لتشريق كانوا اذا قاموا بمنى بعد النحر تفاخروا ، فقال الرجل منهم : كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله تعالى : «فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذا كذا كم آباءكم او اشد ذكراً» قال : والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله الحمد الله اكبر على ما هدا نال الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام .

٧٣٣- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : «واذكروا الله في أيام معدودات» قال : التكبير في أيام التشريق صلوة الظهر من يوم النحر الى صلوة الفجر من يوم الثالث ، وفي الامصار عشر صلوات ، فاذا نفر بعد الاولى أمسك أهل الامصار ، ومن أقام بمنى فضلى بها

الظهر والعصر فليكبر .

٧٣٤- في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال: حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: « واذكروا الله في ايام معدودات » قال المعلومات والمعدودات واحدة وهي ايام التشريق .

٧٣٥- في تهذيب الاحكام محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن حماد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا اصاب المحرم الصيد فليس له أن ينفر في النفر الاول، ومن نفر في النفر الاول فليس له أن يصيب الصيد حتى ينفر الناس ، وهو قول الله: « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ... لمن اتقى » قال: اتقى الصيد .

٧٣٦- عن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد عن علي عن أحدهما عليهما السلام انه قال: في رجل بعث بنقله يوم النفر الاول وأقام هو الى الاخير، قال: هو ممن تعجل في يومين .

٧٣٧- فيمن لا يحضره الفقيه وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله عز وجل: « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى » فقال: يتقى الصيد حتى ينفر أهل منى في النفر الاخير .

٧٣٨- وفي رواية ابن محبوب عن أبي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: لمن اتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه .

٧٣٩- وفي رواية علي بن عطية عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: لمن اتقى الله عز وجل وروى انه يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ، وروى من وفى وفى الله له .

٧٤٠- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد القاسمي جميعاً عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبدالله عليه السلام (ع) قال سألت رجل أبي بعد منصرفه من الموقف فقال اترى يخيب الله هذا الخلق كله ؟ فقال أبي ما وقف بهذا الموقف أحد الا غفر الله له، مؤمناً كان او كافراً الا اثمهم في مغفرتهم على تلك منازل الى قوله و منهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه « قيل له احسن فيما بقى من عمرك وذلك قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه » يعني من مات قبل أن يمضي فلا اثم عليه

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر.

٧٤١ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي أيوب قال ، قلت لا يعبده الله ﷻ ، انا نريدان نتعجل السير - وكانت ليلة النفر حين سأله - فأى ساعة نافر؟ فقال نبي ، اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس وكانت ليلة النفر ، و اما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر علي بركة الله ، فان الله تعالى يقول ، « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ، فلو سكت لم يبق أحدا لا تعجل ولكنه قال ، « ومن تأخر فلا اثم عليه » .

٧٤٢ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن معاوية بن وهب عن اسمعيل بن نجيح الرماح قال ، كنا عند أبي يعيد الله ﷻ بمنى ليلة من الليالي فقال ، ما يقول هؤلاء فيمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ؟ قلنا . ما ندري ، قال ، بلى يقولون من تعجل من أهل البادية فلا اثم عليه ، ومن تأخر من أهل الحضرة فلا اثم عليه ، وليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه » الا لا اثم عليه « ومن تأخر فلا اثم عليه » الا لا اثم عليه « لمن اتقى » انما هي لكم والناس سواد واتم الحاج .

٧٤٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى قال . قال أبو عبد الله ﷻ . كان أبي يقول . من أم هذا البيت حاجاً او معتمراً مبراً من الكبر يرجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه ، ثم قرأ ، « فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه و من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى » قلت ، ما الكبر؟ قال . قال رسول الله ﷺ ، ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق (١) قلت ،

(١) في النهاية : في الحديث : « انما ذلك من سفه الحق وغمص الناس » اي احتقرهم ولم يرههم شيئاً ، تقول منه : غمص الناس يغمصهم غمصاً ، وقال : من سفه الحق اي من جهله وقيل : جهل نفسه ولم يفكر فيها ، قال وفي الكلام محذوف تقديره انما البني فعل من سفه الحق والسفه في الاصل : الخفة والبطيخ ؛ وسفه فلان رايه اذا كان مضطرباً لا استقامة له والسفيه : الجاهل .

ما غمص الخلق و سفه الحق قال ، يجهل الحق و يطعن على اهله ، فمن فعل ذلك نازع الله رذائه .

٧٤٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال ، يرجع لاذنب له .

٧٤٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي (ره) قال ، حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن ابي عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» قال : يرجع ولاذنب له ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٤٦ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجاً لا يخطو خطوة ولا تخطوبه راحلته الا كتب الله له بها حسنة ، ومحا عنه سيئة ، ورفع له بها درجة ، فاذا وقف بعرفات فلو كانت ذنوبه عدد الثرى رجع كما ولدته امه ، يقال : له استأنف العمل يقول الله : «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى» .

٧٤٧ - عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه» الاية قال : اثم والله هم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يثبت على ولاية علي عليه السلام الا المتقون .

٧٤٨ - عن حماد عنه في قوله : لمن اتقى ، الصيد فان ابتلى بشيء من الصيد ففداه فليس له أن ينفر في يومين .

٧٤٩ - عن الحسين بن بشار قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله : ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال : فلان وفلان ويهلك الحرث و النسل هم الذرية ، والحرث الزرع .

٧٥٠ - عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله يقول في كتابه و هو

الد الخصام بل هم يختصمون ، قال قلت ، وما الالد ؟ قال الخصومة (١) .
٧٥١- ٧٥٢ - عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال سألتهم عن قوله
«وإذا تولى سعى في الأرض» الى آخر الآية ، فقال النسل الولد ، والحراث الأرض ، وقال
ابو عبد الله الحراث الذرية .

٧٥٣ - في روضة الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن
محبوب عن محمد بن سليمان الأزدي عن أبي الجارود عن أبي اسحق عن أمير المؤمنين
عليه السلام ، «إذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحراث والنسل ، بظلمه و سوء
«الله لا يحب الفساد» .

٧٥٤ - في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام ان الحراث في هذا الموضع
الناس والنسل الناس .

٧٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال الحراث في هذا الموضع الدين ، والنسل
الناس ، ونزلت في الثاني ، ويقال في معاوية .

٧٥٦ - في كتاب الخصال عن الحسن بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلام قال:
سمعت الرضا عليه السلام يقول ، من حج بثلاثة نصر من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل
بالثمن ، ولم يسأله من أين كسب ماله من حرام او حلال .

٧٥٧ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره الي حكيم بن جبیر عن علي بن
الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل : «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله»
قال : نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٧٥٨ - و باسناده الي سعيد بن اوس قال : كان ابو عمرو بن العلاء اذا قرء
«ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله» قال : كرم الله علياً عليه السلام ، فيه
نزلت هذه الآية .

٧٥٩ - و باسناده الي انس بن مالك قال : لما توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الغار

(١) كذا في جملة من النسخ وفي بعضها هكذا : «قال : قلت : وما الفرق ؟ قال :
الخصومة ، وفي المصدر كنسخة البرهان : «قال : قلت وما الد ؟ قال : شديد الخصومة» .

ومعه ابو بكر امر النبي ﷺ علياً عليه السلام ان ينام على فراشه ويتعشى ببيته ، فبات على ﷺ موطئاً نفسه على القتل وجاءت رجال قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله ﷺ فلما ارادوا ان يضعوا عليه اسياهم لا يشكون انه محمد ﷺ فقالوا ايقظوه ليجدالم القتل، ويرى السيوف تأخذ، فلما أيقظوه فرأوه علياً فتفرقوا في طلب رسول الله ﷺ فانزل الله عز وجل: ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد؟

٧٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله» قال : ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ، ومعنى يشرى نفسه يبذلها .

٧٦١ - في مجمع البيان روى السدي عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام حين هرب النبي ﷺ من المشركين الى الغار ، ونام على فراش النبي ﷺ ، ونزلت الآية بين مكة والمدينة .

٧٦٢ - وروى انه لما نام علي فراشه قام جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادى : بخ بخ ، من مثلك يا بن أبي طالب يباهى الله تعالى بك الملائكة؟ .

٧٦٣ - وروى عن علي عليه السلام ان المراد بالآية الرجل يقتل على الامر بالمعروف

والنهي عن المنكر .

٧٦٤ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحنيط عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال : في ولايتنا .

٧٦٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «ادخلوا في السلم كافة» قال :

في ولاية أمير المؤمنين .

٧٦٦ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى محمد بن ابراهيم

قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول في قوله تعالى : « ادخلوا في السلم

كافة » قال : في ولاية علي بن أبي طالب : « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال :

لا تتبعوا غيره .

٧٦٧ - في تفسير العياشي عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :
« يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال : أتدري ما السلم؟
قال : قلت : أنت أعلم ، قال : ولاية علي والائمة الاوصياء من بعده ، قال « وخطوات
الشيطان ، والله ولاية فلان وفلان .

٧٦٨ - عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع)
قالوا : سألتاهما عن قول الله : « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » قال :
أمروا بمعرفتنا .

٧٦٩ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « يا ايها الذين آمنوا
ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان » قال ، السلم هم آل محمد عليهم السلام
أمر الله بالدخول فيه .

٧٧٠ - عن أبي بكر الكلبي عن أبي جعفر عن ابيه (ع) في قوله . « ادخلوا في السلم
كافة » هو ولايتنا .

٧٧١ - عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال . قال
أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر عترة خاتم النبيين والمرسلين : وهم باب السلم فادخلوا في
السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
٧٧٢ - عن جابر قال . قال أ ، جعفر عليه السلام في قوله تعالى : في ظلل من الغمام
والملائكة وقضى الامر قال : ينزل في سبع قباب من نور لا يعلم في ايها هو حين ينزل
في ظهر الكوفة ، فهذا حين ينزل .

٧٧٣ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره : واما معنى
الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر .

٧٧٤ - في الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام حديث
طويل وفيه : وان حلف على شيء و الذي عليه اثباته خير من تركه ، فليات الذي هو
خير ولا كفارة عليه ، انما ذلك من خطوات الشيطان .

٧٧٥ - في من لا يحضره الفقيه روى العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام انه سئل عن امرأة جعلت مالها هدياً وكل مملوك لها حراً أن كلمت اختها أبدأ؟ قال تكلمها وليس هذا بشيء، إنما هذا وشبهه من خطوات الشيطان.

٧٧٦ - وفيه وسئل عن الرجل يقول على ألف بدنة وهو محرم بألف حجة، قال تلك خطوات الشيطان.

٧٧٧ - في عيون الاخبار محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذي قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام الى أن قال: وسألته عن قول الله تعالى: هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول: هل ينظرون الا ان ياتيهم بالملائكة في ظلل من الغمام هكذا نزلت.

٧٧٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن محمد بن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمر بن شيبه عن ابي جعفر (ع) قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بداله ان يبين خلقه ويجمعهم لئلا يبدع منه أمر منادياً ينادي، فاجتمع الانس والجن في أسرع من طرفه عين، ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل. وكان من وراء الناس، واذن للسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها، فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا، قالوا لا وهو آت يعني امره حتى تنزل كل سماء يكون كل واحدة منهما من وراء الاخرى، وهي ضعف التي تليها، ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى ربكم ترجع الامور، ثم يأمر الله منادياً ينادي «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسطان فباي آلاء ربكما تكذبان» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

٧٧٩ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن غلي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) «واتبعوا ما تلو الشياطين» بولاية الشياطين على ملك سليمان، ويقرا ايضاً «سل بني اسرائيل كم آتيناكم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم

من جحد ومنهم من اقرّ ومنهم من بدل و من يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب. »

٧٨٠- في مجمع البيان « زين للذين كفروا الحياة الدنيا » فان الانسان انما يكاف بان يدعى الى شيء تنفر نفسه عنه ، او يزجر عن شيء تنوق نفسه اليه وهذا معنى قول النبي ﷺ حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات .

٧٨١ - في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن عديس [عن أبان] عن يعقوب بن شعيب انه سأل ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل : كان الناس امة واحدة فقال : كان [الناس] قبل نوح امة ضلال فبد الله (١) فبعث المرسلين وليس كما يقولون لم يزل (٢) وكذبوا .

٧٨٢ - في تفسير العياشي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله « كان الناس امة واحدة » قال كان هذا قبل نوح امة واحدة ، فبد الله فأرسل الرسل قبل نوح قلت أعلى هدى كانوا أم على ضلالة ؟ قال : كانوا على ضلالة قال : بل كانوا ضلالا لا المؤمنين ولا كافرين ولا مشركين .

٧٨٣ - عن مسعدة عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله : « كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين » فقال : كان ذلك قبل نوح ، قيل فعلى هدى كانوا ؟ قال : لا كانوا ضلالا ، وذلك بانه لما انقرض آدم ﷺ وصالح ذريته بقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل توعدده بالقتل كما قتل أخاه هابيل ، فسار فيهم بالنقية والكتمان ، فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف ، ولحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله فبد الله تبارك وتعالى أن يبعث الرسل ، ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا : قد فرغ من الامر ، فكذبوا انما هو شيء يحكم به الله في كل عام

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل « عند الله » مكان « فبد الله » ويحتمل التصحيف ايضاً .

(٢) قال المجلسي (ره) اي ليس كما يقولون : « ان الله تعالى قد الامر في الازل وقد فرغ منها فلا يتغير تقديره تعالى » بل الله البداء فيما كتب في لوح المحو والاثبات .

ثم قرأ «فيها يفرق كل أمر حكيم، فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة أورخاء أو مطر أو غير ذلك ، قالت : أفضلال كانوا قبل النبيين أم على هدى؟ قال : لم يكونوا على هدى، كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ، ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله أما سمع يقول إبراهيم: «لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين» أي ناسياً للميثاق ،

٧٨٤- في مجمع البيان وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انه قال كانوا قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالا فبعث الله النبيين.

٧٨٥- في تفسير علي بن إبراهيم: «قوله كان الناس امة واحدة» قال: قبل نوح عليه السلام على مذهب واحد فاختلّفوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه .

٧٨٦- في الخرايج والجرايح وعن زين العابدين عن آبائهم عليهم السلام قال: فما تمدون اعينكم الستم آمنين ، لقد كان من قبلكم ممن هو على ما أنتم عليه يؤخذ فتقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا : أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية .

٧٨٧- في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن بكر بن محمد قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقرأ : و زلزوا ثم زلزوا حتى يقول الرسول .

٧٨٨- في الكافي بعض اصحابنا مرسل قال: ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله عز وجل يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فلما نزلت هذه الاية احسن القوم بتحريم الخمر وعلموا ان الاثم مما ينبغى اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طاريق ، لانه قال «ومنافع للناس» ثم أنزل الله عز وجل آية اخرى «الحديث» .

٧٨٩- في تفسير العياشي عن حمدويه عن محمد بن عيسى قال: سمعته يقول كتب اليه ابراهيم بن عنبسة يعنى الى على بن محمد عليه السلام ان رأى سيدى وهولانى ان يخبرنى

عن قول الله عز وجل: «يسئلونك عن الخمر والميسر» الآية فما المنفعة (١) جعلت فداك فكتب كل ما قوم به فهو الميسر ، وكل مسكر حرام .

٧٩٠ - عن عامر بن السمط عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: الخمر من ستة أشياء التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة ،

٧٩١ - في مجمع البيان الخمر وهي كل شراب مسكر مغالط للعقل مقطوع عليه ، وما أسكر كثيرة فقليله خمر ، هذا هو الظاهر في روايات أصحابنا .

٧٩٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: النرد والشطرنج والاربعة عشر (٢) بمنزلة واحدة ، وكل ما قومر عليه فهو ميسر .

٧٩٣ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنى الحنط عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: أمير المؤمنين عليه السلام . الشطرنج والنرد هما الميسر ،

٧٩٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي قال: كنت أنا وادريس أخى عند أبي عبد الله فقال ادريس : جعلنا الله فداك ما الميسر ؟ فقال أبي عبد الله عليه السلام هي الشطرنج قال ، نقلت . اما انهم (٣) يقولون : انها النرد قال . والنرد ايضاً .

٧٩٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل : ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال: العفو الوسط .

٧٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله «ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو» قال: لا اقتار ولا اسراف .

(١) كذا في النسخ وفي الوسائل (ابواب ما يكتب به باب ١٠٢) «فما الميسر» عوض «فما المنفعة» ولعله الظاهر .

(٢) قال الطريحي : لعل المراد بالاربعة عشر الصنفان من النرد يوضع فيهما شيء يلعب فيه في كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق لنسخ الكافي لكن في الاصل «عندهم» مكان «اما انهم» .

٧٩٧ - في مجمع البيان «قل العفو» فيه اقوال الى قوله: «وثالثها» ان العفو ما فضل عن قوت السنة عن الباقر عليه السلام قال ونسخ ذلك باية الزكوة.

٧٩٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت «ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا» وسيصلون سعيراً» اخرج كل من كان عنده يتيم وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخراجهم فانزل الله تبارك وتعالى ويستلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح وقال الصادق عليه السلام: لا بأس ان تخالط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان يأكل كما يأكل الكبير، واما الكسوة وغيرها فيحسب على كل رأس صغير وكبير كما يحتاج اليه.

٧٩٩ - في مجمع البيان عند قوله: «وآتوا اليتامى أموالهم» الاية روى انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانزل الله سبحانه وتعالى «يستلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم» الاية عن الحسن، وهو المروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام.

٨٠٠ - في الكافي عثمان عن سماعة قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وان تخالطوهم فاخوانكم» قال: يعني اليتامى اذا كان الرجل يلبى الايتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم وياكلون جميعاً ولا يرزأن (١) من اموالهم شيئاً انما هي النار.

٨٠١ - أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت ارأيت قول الله عز وجل: «وان تخالطوهم فاخوانكم»: قال تخرج من اموالهم بقدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه، قلت: ارأيت ان كانوا يتامى صغاراً أو كباراً أو بعضهم أعلى كسوة من بعض وبعضهم آكأ من بعض ومالهم جميعاً؟ فقال: اما الكسوة فعلى كل انسان منهم ثمن كسوته، واما الطعام فاجعلوا جميعاً فان الصغير يوشك ان يأكل مثل الكبير والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

(١) رداً الشيء ومنه: نقصه.

٨٠٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قيل لابي عبد الله عليه السلام انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم لهم، فنقع على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك؟ فقال: ان كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا وقال عليه السلام بل الانسان على نفسه بصيرة فأتتم لا يخفى عليكم وقد قال الله عز وجل «وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح».

٨٠٣ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ان اخي هلك وترك ايتاماً ولهم ماشية فما يحل لي منها؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان كنت تليط حوضها وترد نادتها (١) و يقوم على رعيها فاشرب من البانها غير مجتهد للحلب ولا ضار بالولد، والله يعلم المفسد من المصلح.

٨٠٤ - عن علي بن ابي عبد الله عليه السلام قال: سأله عن قول الله في اليتامى: «وان تخالطوهم فاخوانكم» قال: يكون لهم التمرو اللبن، ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم، ولا يخفى على الله المفسد من المصلح.

٨٠٥ - [عنه] عن عبد الله بن حجاج (٢) عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: يكون لليتيم عندى الشيء وهو في حجرى انفق عليه منه وربما اصيب مما يكون له من الطعام وما يكون منى اليه اكثر؟ فقال: لا بأس بذلك ان الله يعلم المفسد من المصلح.

٨٠٦ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام، يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟ قلت جعلت فداك وماقولي بين يديك قال لتقولن فان ذلك

(١) لاط الحوض: مدده لثلاث ينشف الماء. والنادية: النوق المتفرقة.

(٢) وفي المصدر عبد الرحمن بن الحجاج، بدل «عبد الله»، وهو اخوه وكلاهما يرويان

عن ابي الحسن موسى (ع).

يعلم به قولي ، قلت ، لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة ، قال لم ؟ قلت ، لقول الله عز وجل ، ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن قال ، فما تقول في هذه الآية ، «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم»؟ قلت ، قوله ، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن» نسخت هذه الآية ، فتبسم ثم سكت .

٨٠٥ - في مجمع البيان عند قوله تعالى ، «والمحصنات من الذين اتوا الكتاب» روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه منسوخ بقوله ، «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن» وبقوله «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

قال عز من قائل ويستلونك عن المحيض

٨٠٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : الحيض من النساء نجاسة رماهن الله بها قال . وقد كن النساء في زمن نوح انما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرجن نسوة من حجابهن وهن سبع مائة امرأة فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن . ثم خرجن فتنفرن في البلاد فجلسن مع الرجال و شهدن الاعياد معهم و جلسن في صفوفهم . فرماهن الله بالحيض عند ذلك في كل شهر ، اولئك النسوة بأعيا نهن . فسالت دعاء هن فخرجن من بين الرجال وكن يحضن في كل شهر حيضة قال ، فاشغلن الله تبارك وتعالى بالحيض وكسر شهوتهن ، قال : وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل فعلهن يحضن في كل سنة حيضة قال : فتزوج بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة ، قال : فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة ، قال : وكثر اولاد اللاتي يحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض ، وقل اولاد الذين لا يحضن في السنة الا حيضة لفساد الدم ، قال : وكثر نسل هؤلاء وقل نسل اولئك .

قال عز من قائل فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن .

٨٠٩ - في الكافي علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابي ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تعالى لما اصاب آدم وزوجته الخطيئة اخرجهما من الجنة وأهبطهما الى الارض فأهبط

آدم على الصفا وأهبطت حواء على المروة ، فقال آدم : ما فرق بيني وبينها الا انها لا تحل لي ؟ ولو كانت تحل لي هبطت معي على الصفا ، ولكنها حرمت علي من أجل ذلك وفرق بيني وبينها ، فمكث آدم معتزلاً حوا فكان يأتيها نهاراً فيتحدث عندها على المروة ، فاذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسه يرجع الى الصفا فيبيت عليه ، ولم يكن لادم انس غيرها ، ولذلك سمى النساء من أجل ان حوا كانت انساً لادم لا يكلمه الله ولا يرسل اليه رسولا عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد القلانسي عن علي بن حسان عن عمه عبدالرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

٨١٠ - في كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام انه

قال : سئل أبي عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله في سنته؟ فقال : الذي حرم الله تعالى من ذلك أربعة وثلاثين وجهاً سبعة عشر في القرآن وسبعة عشر في السنة ، فاما التي في القرآن فالزنا الى قوله : والحايض حتى تطهر لقوله تعالى ، «ولا تقربوهن حتى يطهرن» .

٨١١ - عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

ان الله كره لكم أيتها الامة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها ، كره لكم العيب في الصلوة الى أن قال : وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حايض ، فان غشها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلوم من الانفسه .

٨١٢ - عن بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي الحسن علي بن محمد العسكري

عليه السلام يوم الاربعاء وهو يحتجم ، قلت له : ان أهل الحرمين يروون عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : من احتجم يوم الاربعاء فأصابه بياض فلا يلوم من الانفسه ، فقال : كذبوا انما يصيب ذلك من حملته امه في طمث .

٨١٣ - في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط

عن محمد بن حمزان عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يئتي المرأة في دبرها ، قال : لا بأس اذا رضيت ، قلت : فإين قول الله «فأنوهن من حيث أمركم الله» لا قال : هذا في طلب الولد ، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله

ان الله تعالى يقول: نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم.

٨١٤ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عذافر الصير فى قال أبو عبد الله عليه السلام ترى هؤلاء المشوهين؟ قال: نعم، قال: هؤلاء الذين يأتى آباؤهم نساءهم فى الطمث
٨١٥ - وباسناده الى أبى خديجة عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان الناس يستنجون
بثلثة أحجار لانهم كانوا يأكلون البسر (١) فكانوا يبصرون بعراً فأكل رجل من الانصار
الدبا (٢) فلان بطنه فاستنجى بالماء، بعث (٣) اليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجاء الرجل وهو
خائف يظن أن يكون قد نزل فيه شيء يسوءه فى استنجائه بالماء، فقال له: هن
عملت فى يومك هذا شيئاً؟ فقال: نعم يارسول الله، انى والله ما حملنى على الاستنجاء
بالماء الا انى أكلت طعاماً فلان بطنى فلم تغن عنى الحجارة شيئاً فاستنجيت بالماء،
فقال له رسواله صلى الله عليه وآله وسلم هنيئاً لك فان الله عزوجل قد أنزل فىك آية، فابشر ان الله يحب
التوابين ويحب المتطهرين، فكنت أول من صنع هذا أول التوابين وأول المتطهرين
٨١٦ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من اصحابنا عن سهل
ابن زياد ومحمد ابن يحيى عن احمد بن محمد بن جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن
النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال قال أبو جعفر عليه السلام قال رسواله صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه
فى حديث طويل ولولا انكم تذبون فتمتغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا ثم يستغفروا
الله فيغفر لهم، ان المؤمن مقتن تواب (٤) اما سمعت قول الله عزوجل ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين وقال استغفروا ربكم ثم توبوا اليه.

٨١٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن
عبدالله بن عثمان عن أبى جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام ان الله يحب العبد المقتن التواب

(١) البسر: التمر قبل اراطابه: وذلك اذا لون ولم ينضج.

(٢) الدبا: القرع.

(٣) كذا فى التى عندى من النسخ وكتاب علل الشرايع لكن فى الوسائل «قبعث»

وهو الطاهر.

(٤) المقتن: الممتحن يمنحه الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، قاله فى النهاية.

ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل .

٨١٨ علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل اعطى التائبين ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع أهل السموات والارض لنجوا بها ، قوله عزوجل : «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» فمن احبه الله لم يعذبه والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٨١٩ -- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبيدة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الله تعالى اشد فرحاً بتوبة عبده من رجل اضل راحلته ومزاده (١) في ليلة ظلماء فوجدها ، فالله اشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها .

٨٢٠ -- في الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في قول الله عزوجل : «ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين» قال : كان الناس يستنجون بالكرفس والاحجائم أحدث الوضوء وهو خلق كريم ، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعه فانزله الله في كتابه «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين»

٨٢١ -- في كتاب الخصال فيما علم امير المؤمنين عليه السلام أصحابه : توبوا الى الله عزوجل وادخلوا في محبته : فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمؤمن تواب .

٨٢٢ -- في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : خلق الله القلب طاهراً صافياً وجعل غذاه الذكر والفكر والهيبة والتعظيم ، و اذا شيب القلب الصافي فغذيته بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ، ونظف بماء الانابة ليعود على حاله الاولى ، وجوهرته الاصلية الصافية ، قال الله تعالى . «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» .

٨٢٣ -- في تفسير علي بن ابراهيم قوله ، «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» اي متى شئتم ، وتأولت العامة في قوله «انى شئتم» اي حيث شئتم في القبل والدبر وقال الصادق عليه السلام اي متى شئتم في الفرج .

٨٢٤ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن اتيان النساء في أعجازهن؟ قال: لا بأس: ثم تلا هذه الآية: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم» .

٨٢٥ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» قال: حيث شاء

٨٢٦ - عن صفوان بن يحيى عن بعض أصحابنا قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام في قول الله: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» فقال: من قدامها ومن خلفها في القبل .

٨٢٧ - عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال: أى شىء يقولون في اتيان النساء في أعجازهن؟ قلت: بلغنى ان أهل المدينة لا يرون به بأساً، قال ان اليهود كانت تقول انا انى الرجل من خلفها خرج ولده احوال فانزل الله «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» يعنى من خلف او قدام خلافاً لقول اليهود، ولم يعن في ادبارهن - عن الحسن بن على عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .

٨٢٨ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» قال من قبل .

٨٢٩ - عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل ياتى اهله فى دبرها ، فكره ذلك و قال واياكم ومحاش النساء (١) وقال انما معنى «نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم» ساعة شئتم .

٨٣٠ - عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال: كتبت الى الرضا عليه السلام فى مسألة فورد منه الجواب سألت عن انى جاريته فى دبرها ، والمرأة لعبة لا تؤذى وهى حرث كما قال الله ،

فى اصول الكافي على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن على بن اسمعيل عن اسحق ابن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل : ولا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم

ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل على يمين ان لا افعل.

٨٣٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس » قال : هو قول الرجل في كل حالة لا والله وبلى والله
٨٣٣ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، فان الله عز وجل يقول « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » .

٨٣٤ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم عن ابيه عن ابي سلام المتعبد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لسدير : يا سدير من حلف بالله كاذباً كفر ، و من حلف بالله صادقاً اثم ، ان الله عز وجل يقول : « و لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » .

٨٣٥ - في تفسير العياشي عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليه السلام : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » قال : هو الرجل « يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الاثم » .

٨٣٦ - عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام و محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » قال : يعني الرجل يحلف الا يكلم اخاه و ما اشبه ذلك او لا يكلم امه .

٨٣٧ - عن ايوب (١) قال : سمعته يقول : لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين ، فان الله يقول : « ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم » قال اذا استعان رجل برجل على صاح بينه وبين رجل فلا يقولن ان على يميننا ان لا افعل . وهو قول الله . « و لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا و تتقوا و تصلحوا بين الناس » .

٨٣٨ - فيمن لا يحضره الفقيه روى محمد بن اسمعيل عن سلام بن سهم الشيخ المتعبد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول : وذكر مثله »

(١) وفي الوسائل « عن ابي ايوب » ، بدل «ايوب» .

٨٣٩ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى أبي خالد الهيثم قال : سألت أبا الحسن الثاني عليه السلام كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة أشهر ، وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرة ايام ؟ قال : اما عدة المطلقة ثلث حيض أو ثلثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد ، واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عزوجل شرط للنساء شرطاً فلم يحلهن فيه ، و فيما شرط عليهن بل شرط عليهن مثل ما شرط لهن ، فاما ما شرط لهن فانه جعل لهن في الايلاء أربعة أشهر لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء ، فقال عزوجل : للذين يؤلون من نسايتهم تربص أربعة أشهر فلم يجز للرجل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٨٤٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الايلاء هو ان يحلف الرجل على امراته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر ، وان رافعته الى الامام انظره اربعة اشهر ، ثم يقول له بعد ذلك : اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تعلق ، فان ابي حبسه ابدا .

٨٤١ - وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه بنى حظيرة (١) من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امراته بعد اربعة اشهر ، فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والاحرقك عليك الحظيرة .

٨٤٢ - في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار و ابو العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماء جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الايلاء ما هو ؟ قال : هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا اجامعك كذا وكذا ، ويقول : والله لا غيظنك في تربص بها اربعة اشهر ، ثم يؤخذ فيوقف بعد اربعة اشهر فان فاء وهو ان يصلح اهله فان الله غفور رحيم ، وان لم يف جبر على ان يطلق ولا يقع طلاق فيما بينهما ، ولو كان بعد اربعة اشهر مالم يرفعه الى الامام .

(١) الحظيرة : الموضع الذي يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل وسائر الماشية

بقية البرد والربيع .

٨٤٣- علي بن ابيہ عن حماد عن عيسى بن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين ويريدين معاوية عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا : اذا آلى الرجل ان لا يقرب امراته ليس لها قول ولا حق في الاربعة الاشهر ، ولا اثم عليه في كفه عنها في الاربعة الاشهر ، فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يمسه فسكنت ورضيت فهو في حل وسعة ، فان رفعت امرها قيل له : اما ان تفيء فتمسها واما ان تطلق وعزم الطلاق ان يخلى عنها ، فاذا حاضت وطهرت طلقها وهو احق برجعتهما لم تمض ثلثة قروء ، فهذا اليبلاء الذي انزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٤٤. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكنانى قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى امراته بعدما دخل بها ؟ فقال: اذا مضت اربعة اشهر وقف وان كان بعدحين ، فان فاء فليس بشيء وهى امراته وان عزم الطلاق فقد عزم ، وقال: اليبلاء ان يقول الرجل لامراته : والله لا غيظتك ولا سوء نك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى تمضى اربعة اشهر: فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع اليبلاء ، و ينبغي للامام ان يجبره على ان يفىء او يطلق ، فان فاء فان الله غفور رحيم ، وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله تبارك وتعالى في كتابه .

قال عزم من قائل **والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء .**

٨٤٥- فى الكافى عنه عن صفوان عن موسى بن بكير عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام انى سمعت بريعة الراى (٢) يقول: اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة بانت منه ، وانما القروء ما بين الحيضتين وزعم انه انما اخذ ذلك برأيه فقال ابو جعفر عليه السلام : كذب لعمرى ، ما قال ذلك برأيه ولكنه اخذ عن علي عليه السلام ، قال قلت : له وما قال فيها علي عليه السلام ؟ قال كان يقول: اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقدا تنقضت عدتها ولا سبيل له عليها ، وانما القروء ما بين الحيضتين ، وليس لها ان تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة .

(٢) هوربيعة بن عبد الرحمن المعروف بريعة الراى ووجه تسمية بالراى انه كان مستغلا فى العمل بالراى وترك السنة النبوية لاجل قول الصحابة وقد ورد فى ذمه روايات كثيرة .

٨٤٦ - علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سمعت ربيعة الراي يقول من رأيت ان الاقراء التي سمى الله عز وجل في القرآن انها هو الطهر فيما بين الحيضتين ، فقال : كذب لم يقله برأيه ولكنه ما بلغه عن علي عليه السلام فقلت له : اصلحك الله اكان علي عليه السلام يقول ذلك ؟ فقال . نعم انما القروء الطهر يقرى فيه الدم فيجمعه فاذا جاء المحيض دفته .

٨٤٧ - علي ابن ابراهيم عن ابيد عن ابن ابي عمير وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر جميعاً عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : القراء ما بين الحيضتين .

٨٤٨ - علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : القروء ما بين الحيضتين .

٨٤٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : الاقراء هي الاطهار :

٨٥٠ - سهل عن احمد عن عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال عدة التي لم تجض والمستحاضة التي لا تطهر ثلثة اشهر وعدة التي تحيض وتستقيم حيضها ثلثة قروء والقراء جمع الدم بين الحيضتين :

٨٥١ - في كتاب الخصال حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : امران ايها سبق اليهما بانث به المطلقة المسترابة التي تستريب الحيض ان مرت بها ثلثة اشهر يبض بهادم بانث بها وان هرت بها ثلث حيض ليس بين الحيضتين ثلثة اشهر بانث بالحيض .

٨٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر ، قال : لا يحل للمرأة ان تكتم حملها او حيضها او طهرها ، وقد فوض الله الى النساء ثلثة اشياء : الطهر و الحيض و الحمل .

٨٥٣ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : و المطلقات

يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن، يعنى لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت وهى حبلى والزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها وهو احق بها فى ذلك الحمل ما لم تضع .

قال عزم قائل ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة .

٨٥٤ - فى من لا يحضره الفقيه وسأل اسحق بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن حق المرأة على زوجها ؟ قال يشبع بطنها ويكسو جنتها وان جهلت غفر لها .

٨٥٥ - وروى الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة : فقال لها : تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيتها الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ، ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب (١) ولا تخرج من بيتها الا باذنه ، فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملثكة السماء و ملثكة الارض و ملثكة الغضب و ملثكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها ، فقالت : يا رسول الله من اعظم الناس حقاً على الرجل ؟ قال : والداه ، قالت : فمن اعظم الناس حقاً على المرأة قال : زوجها ، قالت : فما لى من الحق عليه بمثل ماله على ؟ قال : لا ولا من كل مائة واحدة ، فقالت : والذى بعثك بالحق نبياً لا يملك رقبتى رجل ابداً .

٨٥٦ - و روى داود بن الحصين عن عمر بن حفظة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل قال لآخر : اخطب لى فلانة فما فعلت شيئاً مما قاوت من صداق او ضمننت من شيء او شرطت فذاك لى رضا وهو لازم لى و لم يشهد على ذلك ، فذهب فخطب له و بذل عنه الصداق وغير ذلك مما طالبوه وسألوه فلما رجع اليه انكر ذلك كله ؟ قال يغرم لها نصف الصداق عنه ، وذلك انه هو الذى ضيع حقها فلما ان لم يشهد لها عليه بذلك الذى قال له حل لها ان تتزوج ، و لا يحل للاول فيما بينه وبين الله عز وجل الا أن يطلقها ، لان الله تعالى يقول : فامسك بمعروف او تسريح باحسان فان لم يفعل فانه مأثوم فيما بينه وبين الله عز وجل ، وكان الحكم الظاهر حكم الاسلام ، وقد اباح الله

عزوجل لها أن تنزوج .

٨٥٧ - في الكافي أبو علي الا شعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن جعفر أبو العباس الرزاز عن أيوب بن نوح و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : طلاق السنة يطلقها تطليقة يعنى على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين ، ثم يدعها حتى تمضي اقراؤها ، فاذا مضت اقراؤها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب ان شاءت نكحته و ان شاءت فلا ، وان ازاد ان يراجعها اشهد على رجعتها قبل ان تمضي اقراؤها فتكون عنده على التطليقة الماضية ، قال : وقال أبو بصير عن ابي عبدالله عليه السلام : هو قول الله عزوجل «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» .

٨٥٨ - علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن ابان عن عبد الرحمن بن اعين قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اذا اراد الرجل ان يتزوج المرأة فليقل أقررت بالميثاق الذي اخذ الله : امسك بمعروف او تسريح باحسان» .

٨٥٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» قال : في الثالثة وهو طلاق السنة .

٨٦٠ - في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل و فيه ان الله تبارك و تعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عزوجل : «الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسريح باحسان» يعنى في التطليقة الثالثة ، و ستسمع لهذا زيادة اشياء الله تعالى .

٨٦١ - في تهذيب الاحكام احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي ابن رثاب عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ولا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيز اولم يحز (١) اليس الله تعالى يقول : «ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً» وقال : «وان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً» وهذا يدخل في الصداق والهبة ، وفي الكافي مثله سواء .

(١) وفي المصدر «حازا اولم يحازا» .

وفي شرح الارشاد للشهيد الاول رحمه الله بعد قوله اولم يحزلان الله تعالى يقول : «ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً» .

٨٦٢ - في مجمع البيان « فيما اقتدت به » قيل انه يجوز الزيادة على المهر والنقصان وقيل المهر فقط ورواه عن علي عليه السلام .

٨٦٣ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المختلعة كيف يكون خلعتها ؟ فقال : لا يحل خلعتها حتى تقول والله لأبرئك قسماً ، ولا أطيع لك امرأ ولا وطن فراشك ولا دخلن عليك بغير اذنك ، فإذا هي قات ذلك حل خلعتها وحل له ما اخذ منها من مهرها وما زاد ، وهو قول الله : فلا جناح عليهما فيما اقتدت به وإذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطبيقه ، وهي أمك بنفسها ان شاءت نكحته و ان شاءت فلا ، فان نكحته فهي عنده بثنتين (١) .

٨٦٤ - عن محمد بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فقال: ان الله غضب على الزاني فجعل له جلدة مائة ، فمن غضب عليه فزادنا الى الله منه برىء ، فذلك قوله : «تلك حدود الله فلا تعتدوها» .

٨٦٥ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني (ره) قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال : ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل : «الطلاق مرتان فامسك بمعروف أو تسريح بإحسان» يعني في التطليقة الثالثة ، ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرماً عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ، لثلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء .

٨٦٦ - وفيه في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل : و علة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة

تحدث ، أو سكون غضبه ان كان ، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء ، و زجراً لهن عن معصية أزواجهن .

٨٦٧- في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امراته تطليقة واحدة ثم تركها حتى انتقضت (انقضت ظ) عدتها ثم تزوجها رجل غيره ثم ان الرجل مات او طلقها فراجعها الاول قال: هي عنده على تطليقتين تامتين .

٨٦٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن مهزيار قال: كتب عبد الله بن محمد الى ابي الحسن عليه السلام روى بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته على الكتاب والسنة فتبين منه بواحدة ، فتزوج زوجاً غيره فيموت عنها او يطلقها فترجع الى زوجها الاول ، انها تكون عنده على تطليقتين وواحدة قدمضت، فوقع بخطه : صدقوا . وروى بعضهم انها تكون عنده على تلك مستقبلات ، وان تلك التي طلقت ليست بشيء لانها قد تزوجت زوجاً غيره فوقع بخطه : لا .

٨٦٩- سهل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن اسحق بن عمار قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امراته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق؟ قال : نعم لقول الله عز وجل في كتابه حتى تنكح زوجاً غيره وقال هو احد الازواج .

قال عز من قائل فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا

٨٧٠- في تفسير العياشي عن الحسن بن زياد قال : سألته عن رجل طلق امراته فتزوجت بالمتعة انحل لزوجها الاول قال: لا تحل له حتى يدخل في مثل الذي خرجت من عنده ، وذلك قوله : فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يلتمسا ان يقيما حدود الله ، والمتعة ليس فيها طلاق .

٨٧١- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن الحسن الصيقل قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امراته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، وتزوجها رجل متعة انحل له ان ينكحها؟ قال: لا حتى

تدخل في مثل ما خرجت منه .

٨٧٢- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل طلق امراته ثلثاً ثم تمتع فيها رجل آخر هل تحل للاول ؟ قال لا .

٨٧٣- سهل عن احمد بن محمد عن مثنى عن امي حاتم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق امراته الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ثم تزوج رجلاً ولم يدخل بها ؟ قال: لا حتى يذوق عسيلتها (١) .

٨٧٤- في عيون الاخبار في باب ما كتبته الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الاسلام وشرايع الدين : واذا طلقت المرأة للمعدة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره .
٨٧٥- وقال امير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً في موضع واحد ، فانهن ذوات ازواج .

٨٧٦- في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: هذه شرايع الدين الى ان قال عليه السلام واذا طلقت المرأة للمعدة ثلاث مرات لم تحل للزوج حتى تنكح زوجاً غيره ، وقد قال : اتقوا تزويج المطلقات ثلثاً في موضع واحد فانهن ذوات ازواج .

٨٧٧- في من لا يحضره الفقيه وروى المفضل بن صالح عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا قال : الرجل يطلق اذا كادت ان يخلو اجلها اراجعها ثم يطلقها ، يفعل ذلك ثلث مرات فنهي الله عز وجل .
٨٧٨- وروى البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي للرجل ان يطلق امراته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها ، فهذا الضرار الذي نهى الله عنه الا ان يطلق ثم يراجع وهو ينوي الامساك .

٨٧٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام من قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً .

(١) المسيلة تصغير المسلة وهي القطعة من العسل ، شبه لثة الجماع بنوق العسل وانما صغرت اشارة الى القدر الذي يحل ولو بنبيه به الحشنة : قاله في المجمع .

٨٨٠ --- في من لا يحضره الفقيه و روى العباس بن عامر القصباني عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال : مادام الوالد في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم (١) فالاب احق با من الام ، فاذا مات الاب فالام احق به من العصة .

٨٨١ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن اسمعيل والحسين بن سعيد جميعاً عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل لا تضار والدة بولدها و لا مود له بولده فقال: كانت المراضع مما يدفع احديهن الرجل اذا اراد الجماع تقول . لا ادعك اني أخاف ان أحبل فأقتل ولدى هذا الذي أرضعه وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول : أخاف ان أجامعك فأقتل وادى فيدعها فلا يجامعها، فنهى الله عز وجل عن ذلك أن يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل . على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه

٨٨٢ - في مجمع البيان لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده، قيل معناه لا تضار والدة الزوج بولدها ولو قيل في ولدها لجاز في المعنى ، وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام: لا تضار والدة بأن يترك جماعها خوف الحمل لاجل ولدها المرتضع ولا مولود له بولده اي لا تمنع نفسها من الاب خوف الحمل فيضرك بالاب .

٨٨٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى انفق عليها حتى تضع حملها، واذا وضعتها اعطاها اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو اخص اجراً منها ، فان هي رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تظلمه .

٨٨٤ - على بن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحلبي المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امرأة اخرى ان الله عز وجل يقول : لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل

(١) فطم المروضع الرضيع : فصلته عن الرضاع

ذلك قال : كانت المرأة منا يرتفع يدها الى زوجها اذا اراد مجامعتها فتقول : لا ادعك انى اخاف ان احمل على ولدى ويقول الرجل : لا اجامعك انى اخاف ان تعلقى فاقتل ولدى فمنهى الله عز وجل ان تضار المرأة الرجل او يضار الرجل المرأة واما قوله : «وعلى الوارث مثل ذلك» فانه نهى ان يضار بالصبي او تضار امه فى رضاعه ، وليس لها أن تاخذ فى رضاعه فوق حولين كاملين ، و ان ارادا فصلا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسناً و الفصل هو الفطام .

٨٨٥ - فى تفسير العياشى عن العلاء بن محمد بن مسلم عن أحدهما رضي الله عنهما قال : سألته عن قوله «وعلى الوارث مثل ذلك» قال : هو فى النفقة ، على الوارث مثل ما على الوالد . عن جميل عن سورة عن ابى جعفر رضي الله عنه مثله .

٨٨٦ - عن أبى الصباح قال : سئل أبو عبد الله رضي الله عنه عن قول الله : «وعلى الوارث مثل ذلك» قال لا ينبغى للوارث أن يضار المرأة فيقول لأدع ولدها يأتيتها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شيء ، ولا ينبغى أن يقتر عليه .

٨٨٧ - فى مجمع البيان « وعلى الوارث مثل ذلك » قيل على الوارث اى الباقي من أبويه وهو الصحيح عندنا وقد روى أيضاً فى أخبارنا ان على الوارث كائناً من كان النفقة وهذا يوافق الظاهر .

٨٨٨ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : «وعلى الوارث مثل ذلك» قال ؛ لا يضار المرأة التى لها ولد وقد توفى زوجها ، فلا يحل للوارث أن يضارام الولد فى النفقة فيضيق عليها .

٨٨٩ - فى من لا يحضره الفقيه وقضى امير المؤمنين رضي الله عنه فى رجل توفى وترك صبياً واسترضع له ، ان اجر رضاع الصبي مما يرث من أبيه وامه .

٨٩٠ - فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا رضي الله عنه : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسترضع الحمقاء ولا العمشاء (١) فان اللبن يعدى .

٨٩١ - وباسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للصبي لبن خير من لبن امه

(١) العمشاء : هى التى ضعف بصرها مع سيلان دمعها فى اكثر الاوقات

٨٩٢ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: وتوفوا على اولادكم من لبن البغي من النساء والمجنونة ، فان اللبن يعدى .

٨٩٣ - في كتاب علل الشرايع الى أبي خالد الهيثم عن أبي الحسن الثاني عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : واما ما شرط عليهن فقال : « عدتهن أربعة اشهر وعشراً » يعنى اذا توفى عنها زوجها فاجب عليها اذا اصببت بزوجها وتوفى عنها بمثل ما اوجب عليها فى حياته اذا آلى منها وعلم ان غاية صبر المرأة اربعة اشهر فى ترك الجماع ، فمن ، ثم اوجب عليها ولها .

٨٩٤ - وبإسناده الى عبدالله بن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام لاي علة صار عدة المطلقة ثلاثة أشهر وعدة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً ؟ قال : لان حرقة المطلقة تسكن فى ثلاثة أشهر ، وحرقة المتوفى عنها زوجها لا تسكن الا بعد أربعة أشهر وعشراً .

٨٩٥ - فى تفسير العياشى عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية : والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً جئن النساء بخاصة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقلن لانصبر ، فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت احديكن اذا مات زوجها أخذت بعة فالتفتها خلفها فى دويرها (١) فى خدرها ، ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول أخذتها ففتتها (٢) ثم اكتحل بها ، ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية أشهر .

٨٩٦ - فى الكافي حميد عن ابن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال : جاءت امرأة الى ابي عبدالله عليه السلام تستفتيه فى المبيت فى غير بيتها وقدمات زوجها ؟ فقال : ان اهل الجاهلية كان اذا مات زوج المرأة احدث عليه امراته اثني عشر شهراً ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رحم ضعفين فجعل عدتهن اربعة اشهر وعشراً واتن لاتصبرن على هذا !

(١) كناية عن اعراضها عن الزوج

(٢) فت الشبه : كسره بالاصابع كسراً صغيرة

٨٩٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المرأة الحبلى يموت زوجها فنضع وتزوج قبل ان تمضي لها اربعة اشهر وعشراً ؟ فقال ان كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له ابداً واعتدت بما بقي عليها من الاول ، واستقبلت عدة اخرى من الاخير ثلثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت بما بقي عليها من الاول وهو خاطب من الخطاب .

٨٩٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالكريم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : المرأة الحبلى يتوفى عنها زوجها فنضع وتزوج قبل ان تعتد اربعة أشهر وعشراً فقال : ان كان الذي تزوجها دخل بها فرق بينهما ولم تحل له ابداً، واعتدت بما بقي عليها من عدة الاول واستقبلت عدة اخرى من الآخر ثلثة قروء وان لم يكن دخل بها فرق بينهما واتمت ما بقي من عدتها وهو خاطب من الخطاب .

٨٩٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام انه قال في الغائب عنها زوجها اذا توفي قال : المتوفى عنها تعتد من يوم يأتيها الخبر لانها تحد عليه .

٩٠٠ - في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ما عدة المتعة اذا مات عنها الذي تمتع بها قال : اربعة أشهر وعشراً قال : ثم قال يا زرارة كل النكاح اذا مات الزوج فعلى المرأة حرة كانت او امه وعلى اى وجد كان النكاح منه متعة أو تزويجاً او ملك يمين فالعدة اربعة اشهر وعشراً .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى الله عنه لعدة المتوفى عنها زوجها بيان واحكام ذكرها الاصحاب في محلها فلتطلب هناك .

٩٠١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكنتم في انفسكم فهو ان يقول الرجل للمرأة اذا توفي عنها زوجها : لا تحدثي حدثاً ولا يصرح لها بالنكاح والتزويج ، فهي الله عز وجل عن ذلك

والسرفى النكاح فقال : ولا توأعدوهن سرأ الا ان تقولوا قولاً معروفاً وقال :
من السرأ ايضاً ان يقول الرجل فى عدة المرأة : للمرأة هو عندك بيت فلان ، وقال
الاعشى فى مثل ذلك .

فلا تنكحن جارة ان سرها عليك حرام فانكحن او تابدا (١)

٩٠٢- فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن
ابى عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزوجل «ولكن لا توأعدوهن سرأ الا ان تقولوا
قولاً معروفاً» قال : هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضى عدتها او اعدك بيت آل فلان
ليعرض لها بالخطبة ، ويعنى بقوله «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» التعريض بالخطبة . ولا
يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله .

٩٠٣- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبدالله بن سنان قال : سألت ابا عبدالله عن قول الله عزوجل
«ولكن لا توأعدوهن سرأ الا ان تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ
الكتاب أجله» فقال : السران يقول الرجل موعداك بيت آل فلان ، ثم يطلب اليها أن
لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها قلت : فقوله : «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال : هو طلب
الحلال فى غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله .

٩٠٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن على بن ابي
حمزة قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل : «ولكن لا توأعدوهن سرأ» فقال
يقول الرجل او اعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفت يقول الله عزوجل : «الا
أن تقولوا قولاً معروفاً» والقول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها ولا تعزموا

(١) هذا بيت من قصيدة طويلة قالها اعشى فى رسول الله (ص) عند ظهوره والسر
كناية عن النكاح الذى هو الوطء لانه مما يسر ثم عبر به عن النكاح الذى هو العقد لانه نسبه
كما فعل بالنكاح وتابدا من الابد وهو النفاذ اى اعزل عنهن مالم يكن حلالا كانت وحشى
لا تدعى النكاح واسله تابدن بالنون للتأكيد و جعلوه فى حالة الوقف ألفاً وفى الكشاف
«ولا تقربن من جارة . . . اه» .

عقده النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله .

٩٠٥ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن ابان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : الا ان تقولوا قرلا معروفاً ، قال : يلقاها فيقول : انى فيك لراغب ، وأنى للنساء لمكرم ، فلا تسبقينى بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وجدها .

٩٠٦ - فى تفسير العياشى عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل «ولا تواعدوهن سراً الا أن تقولوا قولاً معروفاً» قال : المرأة فى عدتها تقول لها قولاً جميلاً ترغبها فى نفسك ، ولا تقول أنى أصنع كذا وأصنع كذا القبيح من الامر فى البضع وكل أمر قبيح .
٩٠٧ عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله : «الا ان تقولوا قولاً معروفاً» قال : يقول الرجل للمرأة وهى فى عدتها يا هذه ما أحب الا ما سرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتنى انشاء الله ، فلا تسبقينى بنفسك ، وهذا كله من غير أن يعزموا عقدة النكاح .

٩٠٨ - عن ابن بكير قال : سألت أباب عبد الله عليه السلام عن قوله : ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ما قدر الموسع والمقتر؟ قال : كان على بن الحسين عليه السلام يمتنع براحلة يعنى حملها الذى عليها ،

٩٠٩ - عن محمد بن مسلم قال : سألت عن الرجل يريد أن يطلق امرأته قال : يمتعها قبل أن يطلقها ، قال الله فى كتابه : «ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره»
٩١٠ - فى الكافى أحمد بن محمد بن محمد بن على بن محمد بن سنان عن أبى الحسن عليه السلام فى قول الله عز وجل : «وكان بين ذلك قواماً» قال : القوام هو المعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره على قدر عياله و مؤتمهم التى هى صلاح اولهم ، لا يكلف الله نفساً الا ما آتتها .

٩١١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حفص بن البختري عن أبى عبد الله عليه السلام فى الرجل يطلق امرأته أيمتعها؟ قال : نعم اما يحب أن يكون من المحسنين اما يحب أن يكون من المتقين :

٩١٢ - وبإسناده عن احمد بن محمد عن عبدالكريم عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا تمتع المختلعة .

٩١٣ - علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد بن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لا تمتع المختلعة .

٩١٤ - في من لا يحضره الفقيه روى محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها نصف مهرها ، وان لم يكن سمي لها مهراً فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ، وليس لها عدة : تنزوج من شاعت من ساعتها .

٩١٥ - وفي رواية البزنطي ان متعة المطلقة فريضة وروى ان الغني يمتع بدار أو خادم والوسط يمتع بثوب ، والفقير بدرهم أو خاتم ، وروى ان أدناه الخمار وشبهه .

٩١٦ - في مجمع البيان على الموسع قدره ، والمتعة خادم أو كسوة أو ورق وهو المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام ، ثم اختلف في ذلك فقيل انما يجب المتعة للتي لم يسم لها صداق خاصة وهو المروى عن ابي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وقيل : المتعة لكل مطلقة سوى المطلقة المفروض لها اذا طلقت قبل الدخول فان لها نصف الصداق ولا متعة لها ، وقدرها أصحابنا أيضاً وذلك محمول على الاستحباب .

٩١٧ - في تفسير العياشي عن اسامة بن حفص عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت له : سله عن رجل يتزوج المرأة ولم يسم لها مهراً ؟ قال : لها الميراث وعليها العدة ولا مهر لها وقال : اما قرأ ما قال الله في كتابه ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم .

٩١٨ - عن منصور بن حازم قال : قلت لرجل تزوج امرأة وسمى لها صداقاً ثم مات عنها ولم يدخل بها ؟ قال : لها المهر كاملاً ولها الميراث ، قلت : فانهم رووا عنك ان لها نصف المهر ؟ قال : لا يحفظون عنى انما ذلك المطلقة .

٩١٩ - عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : او يعفو الذي بيده عقده النكاح قال : هو الاخ والاب والرجل يوصى اليه و الذي يجوز امره في مال

بقيمه قلت : ارأيت ان قالت لا اجيز ما يصنع ؟ قال : ليس لها ذلك اتجيز بيعة في مالها ولا تجيز هذا ؟ .

٩٢٠ - عن اسحق بن عمار قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله : «الا أن يعفون» قال : المرأة تعفون نصف الصداق ، قلت : «او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» قال : ابوها اذا عفى جازله واخوها اذا كان يقيم بها وهو القائم عليها فهو بمنزلة الاب يجوز له ، واذا كان الاخ لا يهتم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها امره .

٩٢١ - عن رفاعه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الذى بيده عقدة النكاح وهو الولي الذى انكح يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ، وليس له أن يدع كله .

٩٢٢ - فى تهذيب الاحكام وروى ابن ابي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : ومتى طلقها قبل الدخول بها فلا يبيها ان يعفون عن بعض الصداق ويأخذ بعضاً ، وليس له ان يدع كله وذلك قول الله عزوجل : «الا ان يعفون او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» يعنى الاب والذى توكله المرأة أو توليه أمرها من اخ او قرابة او غيرهما والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٢٣ - فى الكافى على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام فى رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال : عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئاً وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال : وقال فى قول الله عزوجل . «او يعفو الذى بيده عقدة النكاح» قال : هو الاب و الاخ والرجل يوصى اليه والرجل يجوز أمره فى مال المرأة فيبيع لها ويشترى فاذا عفى فقد جاز .

٩٢٤ - ابو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار وابو العباس محمد بن جعفر الرازى عن أيوب بن نوح وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فقد بانت وتزوج ان شاءت من ساعتها ، وان فرض لها مهراً فلها نصف المهر ، وان لم يكن فرض لها مهراً فليمتعها .

٩٢٥ - صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير وعلى عن أبيه وعدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : « وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن و قد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح » قال : هو الاب أو الاخ أو الرجل يوصى اليه ، والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها فتجيز ، فإذا عفى فقد جاز .

٩٢٦ - في من لا يحضره الفقيه وفي خبر آخر يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ، وليس له أن يدع كله .

٩٢٧ - في مجمع البيان « الذي بيده عقدة النكاح » قيل : هو الولي وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ، وقيل : هو الزوج ورواه أصحابنا غير أن الأول أظهر وهو المذهب .

٩٢٨ - في من لا يحضره الفقيه وروى عن الحسن بن محبوب عن حماد الناب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوج امرأة على بستان له معروف وله غلة كثيرة ، ثم مكث سنين لم يدخل بها ثم طلقها ، قال : ينظر الي ما صار اليه من غلة البستان من يوم تزوجها ، فيعطئها نصفه ويعطئها نصف البستان ، الا ان تعفو فتقبل ويصطلحان على شيء ترضى به منه ، فانه أقرب للتقوى .

٩٢٩ - في الكافي محمد بن أحمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن نجية العطار قال : سافرت مع أبي جعفر عليه السلام الى مكة فامر غلامه بشيء فخالقه الى غيره فقال ابو جعفر عليه السلام : والله لا ضربنك يا غلام ، قال فلم أره ضربه فقلت : جعلت فداك انك حلفت لتضربن غلامك فلم أرك ضربته ؟ قال : اليس الله عزوجل يقول : « وان تعفوا أقرب للتقوى » .

٩٣٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان عضوض (١) يعرض

(١) نمن عضوض ، اي كلب صعب .

كل امرء على مافى يديه و ينسى الفضل وقد قال الله عزوجل ولا تنسوا الفضل بينكم ينبرى (١) فى ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرين ، هم شرار الخلق .

٩٣١ - فى تفسير العياشى عن بعض بنى عطية عن أبى عبدالله عليه السلام فى مال اليتيم يعمل به الرجل قال : يقبله (٢) من الربح شيئاً ، ان الله تعالى يقول : «ولا تنسوا الفضل بينكم» .

٩٣٢ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام : يأتى على الناس زمان عضوض بعض المرء فيه على مافى يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه : «ولا تنسوا الفضل بينكم» تنهد (٣) فيه الاشرار وتستذل الاخير و يبايع المضطرين (٤) وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرين .

٩٣٣ - فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة و باسناده عن الحسين بن على عليه السلام انه قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : سيأتى على الناس زمان عضوض بعض المؤمن على مافى يديه ولم يؤمر بذلك ، قال الله تعالى : «ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير» .

٩٣٤ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى

(١) ينبرى اى يتعرض وسيأتى مناقرياً ما يتضح به معنى الحديث

(٢) وفى المصدر دنيله، بدل «يقبله»:

(٣) نهذا الرجل : نهض ومضى على كل حال قال ابن أبى الحديد فى معناه: ينهضون

الى الولايات والرياسات وترتفع اقدارهم:

(٤) اى يكون البيع فى ذلك الزمان على وجه الاضطرار والالغاء كمن بيع ضيعته وهو

ذليل ضعيف من رب ضيعة مجاورة لها ذى ثروة وعز وجاه فياجئه بمنعه الماء واستذلاله الاكرة والوكيل الى أن يببها عليه أو غير ذلك من وجوه البيع اضطراراً مما رأيناها فى هذا الزمان عصمنا الله وجميع المؤمنين بحق محمد وآله الطاهرين من الوقوع فى تلك المهالك والفتن التى ظهرت فى زماننا وقد أخبر بجميعها أمير المؤمنين صلوات الله عليه .

عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه **الصلوة** : وقال الله تعالى :
حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي أول صلوة صلاحها
رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة و صلوة العصر، وفي
بعض القراءة : « حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين،
قال: ونزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفر ففقت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله
وتركها على حالها في السفر والحضر، وأضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان
أضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة وللمقيم لمكان الخطبتين مع الامام، فمن صلى الجمعة
في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلوة الظهر في سائر الايام . في تهذيب الاحكام
أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٩٣٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان
عن أبي عبدالله عليه السلام انه قرأ : « حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله
قانتين » فقوله : « قوموا لله قانتين » قال : اقبال الرجل على صلواته ومحافظة حتى لا يلهيه
ولا يشغله عنها شيء .

٩٣٦- في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له الصلوة
الوسطى فقال: حافظوا على اصوات و الصلوة الوسطى و صلوة العصر وقوموا لله قانتين و الوسطى
هي الظهر وكذلك كان يقرأها رسول الله صلى الله عليه وآله .

٩٣٧- عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل « قوموا لله قانتين » قال :
مطيعين راغبين .

٩٣٨ -- عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما سالا ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : « حافظوا
على الصلوات و الصلوة الوسطى » قال: صلوة الظهر .

٩٣٩ -- عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصلوة الوسطى هي الوسطى
من صلوة النهار وهي الظهر ، وانما يحافظ اصحابنا على الزوال من أجلها .

٩٤٠ - وفي رواية سماعه وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء .

٩٤١ - عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله : « حافظوا على الصلوات

والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الصلوات رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسين والحسين عليهما السلام ، والوسطى ، أمير المؤمنين عليه السلام وقوموا لله قانتين ، طائعين للائمة .

٩٤٢ - في كتاب **علل الشرايع** بإسناده الى الحسن بن عبدالله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه : و قد سأله بعض اليهود عن مسائل : و أما صلوة العصر فهي الساعة التي أكل آدم فيها من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله عز وجل نذريته بهذه الصلوة الى يوم القيامة . و اختارها لامتي ، فهي من أحب الصلوات الى الله عز وجل ، و اوصاني ان احفظها من بين الصلوات .

٩٤٣ - وبإسناده الى عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الموتور أهله و ماله من ضيع صدوة العصر ، قلت ، و ما الموتور أهله و ماله ؟ قال ، لا يكون له في الجنة أهل و لا مال يضيعها فيدعها متعمداً حتى تصفر الشمس و تغيب .

٩٤٤ - في **الكافي** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب قال ، كنت صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام بالمزدلفة ، فلما انصرف التفت الى فقال ، يا أبان الصلوات الخمس المفروضات من اقام حدودهن و حافظ علي موافقتهن لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ، ومن لم يقم حدودهن ولم يحافظ علي موافقتهن لقي الله و لا عهد له ، وان شاء عذبه و ان شاء غفر له .

٩٤٥ - علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن (١) ما حافظ علي الصلوات الخمس ، فاذا ضيعهن تجراً عليه فأدخله في العظام (٢) .

٩٤٦ - جماعة عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن

(١) اي خائفاً منه .

(٢) اي الكبائر من المعاصي والذنوب .

عثمان عن سماعة عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول : ضيعتني ضيعك الله .
 ٩٤٧ - في الكافي أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : فان خفتهم فرجالا اور كباناً كيف يصلى وما يقول اذا خاف من سبع أولص كيف يصلى ؟ قال : يكبر ويؤمى ايماء برأسه .

٩٤٨ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : [أخبرني] صلوة الموافقة ؟ (١) فقال : اذا لم يكن النصف من عدوك صليت ايماء راجلاً كنت أو راكباً فان الله يقول : «فان خفتهم فرجالا اور كباناً» تقول في الركوع ، لك ركعت وانت ربي ، وفي السجود ، لك سجدت وأنت ربي ، اينما توجهت بك دابتك ، غير انك توجه حين تكبر أول تكبيرة .

٩٤٩ - عن أبان عن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، فات امير المؤمنين عليه السلام و الناس يوماً يعني صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فأمرهم امير المؤمنين عليه السلام أن يسبحوا ويكبروا ويهللوا قال ، وقال الله ، «فان خفتهم فرجالا اور كباناً» فأمرهم على عليه السلام فصنعوا ذلك ركباناً ورجالاً .

٩٥٠ - في مجمع البيان وروى ان علياً عليه السلام صلى ليلة الهرير خمس صلوات بالايماء وقيل بالتكبير ، وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الاحزاب ايماءً .

٩٥١ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن الصادق عليه السلام في صلوة الزحف قال : تكبير وتهليل ، يقول الله عز وجل : «فان خفتهم فرجالا اور كباناً» .

٩٥٢ - وروى عن أبي بصير انه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان كنت في أرض مخوفة فخشيت لصاً او سبعاً فصل الفريضة وانت على دابتك .

٩٥٣- وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال الذي يخاف للصوص يصلي ايماء على دابته .

٩٥٤- في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قوله متاعا الى الحول غير اخراج قال منسوخة نسختها آية ديتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشراً ونسختها آيات الميراث .

٩٥٥ - عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سألته عن قول الله عزوجل : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لآزواجهم متاعا الى الحول قال: منسوخة وذكر كما سبق سواء .

٩٥٦- في الكافي احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الكريم عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين : قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره و على المقتر قدره وكيف يتمتعها وهي في عدتها ترجوه و يرجوها ، ويحدث الله عزوجل بينهما ما يشاء ، وقال إذا كان الرجل موسعاً عليه متع امراته بالعبد و الامة و المقتر يتمتع بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدراهم . وان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة له بأمة ولم يطلق امرأة الامتعا .

٩٥٧ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنار و علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن سماعة جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في قول الله عزوجل : و للمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين ، قال : متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره و على المقتر قدره قال : فكيف يتمتعها في عدتها وهو ترجوه و يرجوها ويحدث الله ما يشاء اما ان الرجل الموسر يتمتع المرأة بالعبد و الامة ، ويتمتع الفقير بالحنطة و الزبيب و الثوب و الدراهم ، وان الحسن بن علي عليه السلام متع امرأة طلقها بأمة ولم يكن يطلق امرأة الامتعا .

٩٥٨ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام مثله الا انه قال : وكان الحسن بن علي عليه السلام يتمتع نساءه بالامة .

٩٥٩ عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عبد الكريم عن ابي-

بصير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أخبرني عن قول الله عزوجل : «و للمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين» ما أدنى ذلك المتاع اذا كان معسرا لا يجد؟ قال : خمار أو شبيهه ٩٤٠ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان والمقاتلات في

التوحيد في كلام الرضا عليه السلام مع النصارى قال عليه السلام : فمتى اتخذتم عيسى رباً جازلكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربيين لانهما قد صنعنا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليها السلام من احياء الموتى وغيره ، وان قوماً من بنى اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فأماهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزوالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميماً ، فمر بهم نبي من انبياء بنى اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية ، فوحى الله تعالى اليه أتحب ان أحبيهم لك فتندهم؟ قال نعم يا رب فوحى الله اليه ان نادهم فقال : أيتها العظام البالية قومي باذن الله تعالى ، فقاموا أحياء أجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ، وفي هذا المجلس يقول الرضا عليه السلام : ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم فأحى خمسة وثلاثين ألف رجل بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يارأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بنى اسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبي بنى اسرائيل حين غزايبت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فأرسله الله عزوجل اليهم فأحياهم ، هذا في التوراة لا يدفعه الاكافر منكم .

٩٤١ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن ابي عبدالله عليه السلام وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل

الم ترالى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال : ان هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام و كانوا سبعين ألف بيت ، و كان الطاعون يقع فيهم في كل اوان ، فكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقى فيها الفقراء لضعفهم . فكان الموت يكثُر في الذين اقاموا و يقل في الذين خرجوا ، فيقول الذين خرجوا ، لو كنا أقمنا لكثُر فينا الموت ، ويقول الذين اقاموا : لو كنا خرجنا لقل فينا الموت ، قال : فاجتمع رأيهم جميعاً انه اذا وقع الطاعون فيهم و احسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما

احسوا بالطاعون خرجوا جميعاً و تنحوا عن الطاعون حذر الموت ، فساروا فى البلاد ماشاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد خلا اهلها عنها وافناهم الطاعون، فنزلوا بها فلما حطوا راحلهم واطمأنوا قال لهم الله عزوجل : موتوا جميعاً ، فماتوا من ساعتهم وصاروا رميماً تلوح (١) وكانوا (٢) على طريق المارة فكانستهم المارة فتحبهم وجمعهم فى موضع ، فمر بهم نبي من أنبياء بنى اسرائيل يقال له حزقييل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر، وقال : يارب لو شئت لاحييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك و ولدوا عبادك ، و عبدوك مع من يعبدك من خلقك ، فأوحى الله تعالى اليه أفتحب ذلك؟ قال: نعم يارب ، فأحياهم الله فأوحى الله (٣) ان قل كذا وكذا ، فقال الذى أمره الله عزوجل أن يقوله فقال ابو عبد الله عليه السلام : و هو الاسم الاعظم فلما قال حزقييل ذلك الكلام نظر الى عظام بطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه ، فقال حزقييل عند ذلك : اشهدان الله على كل شىء قدير ، قال عمر بن يزيد : فقال ابو عبد الله عليه السلام . فيهم نزلت هذه الآية .

٩٦٢ - فى مجمع البيان وسأل زرارة بن اعين ابا جعفر عليه السلام عن هؤلاء القوم الذين قال لهم الله : موتوا ثم احياهم ؟ فقال : احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ؟ قال : لا بل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ماشاء الله ، ثم ماتوا بأجالهم .

٩٤٣ - فى غوالى اللئالى عن الصادق عليه السلام حديث طويل يذكر فيه نيروز الفرس وفيه ثم ان نبياً من انبياء بنى اسرائيل سأل ربه ان يحيى القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم ، فأوحى اليه ان صب الماء فى مضاجعهم فصب عليهم الماء فى هذا اليوم فعاشوا وهم ثلثون الفاً فصار صب الماء فى اليوم النيروز سنة ماضية

(١) اى تظهر للناس عظامهم المنندسة من غير جلد واحم.

(٢) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر وفى بعض النسخ اذماتوا عوضاً وكانوا.

(٣) قوله فأوحى الله . . . اء ، تفسير وتفصيل للاحياء وفى المصدر فأحيهم ، مكان

فأحياهم الله .

لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم.

٩٦٤ - في من لا يحضره الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل :

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال : نزلت في صلة الامام عليه السلام .

٩٦٥ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال :

حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ايوب الخزاز قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : اما انزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جاء بالحسنة فله خير منها ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم زدني ، فانزل الله عزوجل « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » ، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى .

٩٦٦ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشاء عن

عيسى بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر عن الخبير يونس بن ظبيان قال : سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما من شيء أحب الى الله من اخراج الدرهم الى الامام ، وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد ، ثم قال ان الله يقول في كتابه « من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة » قال : هو والله في صلة الامام خاصة .

٩٦٧ عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد

جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال قات : فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال : لهما يجريان في ذلك مجرى واحد ولكن للمؤمن فضل على المسلم في اعمالهما وما يتقربان به الى الله عزوجل قات : أليس الله عزوجل يقول « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن ؟ ، قال أليس قد قال الله عزوجل : « يضاعفه له أضعافاً كثيرة » فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزوجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفاً ، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صفة ايمانه أضعافاً كثيرة ، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير ، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٩٦٨ - فى كتاب ثواب الاعمال ابى رضى الله عنه قال : حدثنا احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن حماد بن عثمان عن اسحق بن عمار قال قلت للصادق عليه السلام : ما معنى قول الله تبارك وتعالى : «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة ؟ » قال : صلة الامام . أبى (ره) قال : حدثنا محمد بن أحمد بن على بن الفضل عن أبى طالب عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبدالله عن اسحق بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام مثله .

٩٦٩ - فى كتاب التوحيد باسناده الى سليمان بن مهران عن أبى عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : والقبض من الله تعالى فى موضع آخر المنع والبسط منه الاعطاء والتوسيع ، كما قال عز وجل : والله يقبض ويبسط واليه ترجعون (١) يعنى يعطى ويوسع ويمنع ويقبض .

٩٧٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) من كلام لامير المؤمنين عليه السلام اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل لتتعظوا فانه والله عظة لكم فانتفعوا بمواعظ الله وانزجروا عن معاصى الله ، فقد وعظكم بغيركم ، فقال لنبيه عليه السلام .
الم ترالى الملاء من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الاتقاتلوا قالوا وما لنا الاتقاتل فى سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم و الله عليهم بالظالمين وقال لهم نبىهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم و زاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليهم ايها الناس ان لكم فى هذه الآيات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامر من بعد الانبياء

(١) كذا فى النسخ «يبسط» بالسين وهو احدى القراءات فى الآية والقراءة المشهورة

«يبسط» بالصاد

في اعقابهم ، وانه فضل طالوت وقدّمه على الجماعة باصطفائه ايام زيادة بسطة في العلم والجسم فهل يجدون الله اصطفى بنى امية على بنى هاشم وزاد معاوية على بسطة في العلم والجسم ٩٧١ - في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « فاما كتب عليهم القتال توّأوا الا قليلا منهم » قال : كان القليل ستين ألفاً .

٩٧٢ - في مجمع البيان « انبى لهم » اختلف في ذلك النبي ، فقيل : اشمويل وهو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٩٧٣ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال : قلت : اربع انزل الله تعالى تصديقي بهافي كتابه الى قوله عليه السلام وقلت قدراً وقال : قيمة كل امرئ ما يحسنه فأنزل الله في قصة طالوت : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » .

٩٧٤ - في عيون الاخبار باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وصف الامامة والامام ان الانبياء والائمة يوقفهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتاه غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله عز وجل : « افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون » وقوله عز وجل في طالوت : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم » .

٩٧٥ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ان بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه .

٩٧٦ - و روى انه ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فأذلهم وقتل رجالهم وأخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا :

سل الله ان يبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ، وكانت النبوة في بنى اسرائيل في بيت ،
والملك و السلطان في بيت آخر لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد ، فمن
ذلك ، قالوا ابعت لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم
القتال الاتقاتلوا قالوا وما لنا الاتقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا و ابنائنا ، وكان
كما قال الله تبارك وتعالى : « فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين
فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا ، فغضبوا من ذلك وقالوا : « انى يكون له
الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال ، وكانت النبوة في ولد لاوى
والملك في ولد يوسف ، وكان طالوت من ولد ابن يامين اخو يوسف لاه ، لم يكن من
بيت النبوة ولا من بيت المملكة ، « فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في
العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم ، وكان اعظمهم جسماً وكان شجاعاً
قويماً وكان اعلمهم الا انه كان فقيراً فعاوزه بالفقر : « فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم
نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
هارون تحمله الملكة ، وكان التابوت الذى انزل الله على موسى فوضعه فيه امه فالتقت في
البيم ، فكان في بنى اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الاواح ودرعه
وما كان عنده من آيات النبوة وادعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به ،
وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف مادام التابوت
عندهم ، فلما عملوا بالمعاصى واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم ، فلما سألوا النبي بعث الله
طالوت اليهم ملكاً يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله : « ان آية ملكه ان ياتيكم
التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملكة ، قال :
البقية نذرية الانبياء قوله : « فيه سكينه من ربكم ، فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو
وبين المسلمين فيخرج منه ريح طيبة لهارجه كوجه الانسان .

٩٧٧ - في تفسير العياشى عن حريز عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله :

« ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله

الملئكة، فقال: رضاض الالواح (١) فيها العلم والحكمة ، العلم جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت .

٩٧٨- عن ابي الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل: «وبقية مما

ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملكة» فقال: ذرية الانبياء .

٩٧٩- عن العباس بن هلال قال: سئل علي بن اسباط ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال: اي

شيء التابوت الذي كان في بني اسرائيل؟ قال: كان فيه الواح موسى التي تكسرت، والطشت التي تغسل فيها قلوب الانبياء .

٩٨٠- في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وفي حديث جابر بن يزيد الجعفي انه

لما شكت الشيعة الى زين العابدين عليه السلام مما يلقونه من بني امية دعا بالباقر عليه السلام وامر ان

ياخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويحركه تحريكاً خفيفاً ، قال فمضى

الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على الثرى وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه

فأخرج من كفه خيطاً دقيقاً يفوح منه رائحة المسك واعطاني طرفاً منه ، فمشيت وريداً

فقال : قف يا جابر فحرك الخيط تحريكاً ليناً خفيفاً ، ثم قال : اخرج فانظر ما حال

الناس ، قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وصراخ وولولة من كل ناحية ، واذا زلزلة

شديدة وهدة ورجفة قد اخرجت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف انسان ،

الى قوله : سألته عن الخيط؟ قال: هذا من البقية قلت: وما البقية يا ابن رسول الله ؟ قال :

يا جابر بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملكة ويضعه جبرئيل الدنيا .

٩٨١- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن خالد (٢) عن الرضا

(ع) انه قال: السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان، وكان اذا وضع التابوت بين

يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يقلب ومن رجع عن

التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى

(١) رضاض الالواح وررضها : مكسوراتها

(٢) وفي بعض النسخ وكذا في المصدر الحسن بن خالد، مكبراً ، والظاهر هو

المختار في المتن مصراً وهو الحسين بن خالد الصيرفي من أصحاب الرضا (ع) .

عليه السلام ، وهو رجل من ولد لاوى بن يعقوب عليه السلام اسمه داود بن اسى وكان اسى راعياً وكان له عشر بنين اصغرهم داود ، فلما بعث طالوت الى بنى اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى اسى ان احضروا احضروا ولدك ، فلما حضروا دعا واحداً واحداً من ولدك فألبسه الدرع درع موسى (ع) ؛ منهم من طالت عليه ومنهم من قصرت عنه ، فقال لأسى : هل خلفت من ولدك احداً ؟ قال : نعم اصغرهم تركته فى الغنم يرعاها ، فبعث اليه فجاء به فلما دعى اقبلوه - مقلع (١) قال : فناداه تلك صخرات فى طريقه ، فقالت : يا داود خذنا فاخذها فى مخلاته (٢) وكان شديداً لبطش قوياً فى بدنه شجاعاً ، فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوت عليه ، «ففضل طالوت بالجنود وقال لهم نبينهم» يا بنى اسرائيل «ان الله مبتليكم بنهر» فى هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب منه فانه من حزب الله «الامن اغترف غرفة بيده» فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة بيده فشرى بوامنه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه كانوا ستين ألفاً وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله .

٩٨٢ - وروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : اقليل الذين لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، فلما جاوزوا النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه «لا طاقه لنا اليوم بجالوت و جنوده» وقال الذين لم يشربوا ، «ربنا افرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» فجاء داود حتى وقف بحذاء جالوت ، وكان جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج ، وفى وجهه ياقوتة يلمح نورها ، و جنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجراً فرمى به فى ميمنة جالوت ، فمر فى الهوى و وقع عليهم ، فانهزموا وأخذ حجراً آخر فرمى به فى ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ، ورمى جالوت بحجر فصكت الياقوتة (٣) فى جبهته ووصلت الى دماغه ، ووقع الى الارض ميتاً وهو قوله : «فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك» .

(١) المقلع - بالكسر - : الذى يرمى به الحجر

(٢) المخلاة : ما يجعل فيه الملف ويعلق فى عنق الدابة لتعتلنه.

(٣) سكه : ضربه شديداً .

٩٨٣ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني فشر بوا منه الا ثلثمائة و ثلثة عشر رجلا ، منهم من اغترف ، ومنهم من لم يشرب ، فلما برزوا قال الذين اغترفوا لاطافة لنا اليوم بجالوت و جنوده قال الذين لم يغترفوا « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله الصابرين » .

٩٨٤ - عن حماد بن عثمان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يخرج القائم في أقل من الفئة ، ولا يكون الفئة أقل من عشرة آلاف .

٩٨٥ - وفيه فذكر (١) عن أبي بصير قال : سمعته يقول : فمر داود على الحجر فقال الحجر : يا داود خذني فاقتل بي جالوت ، الى قوله قال : فلما ان اصبحوا ورجعوا الى طالوت و التقى الناس قال داود : ارونى جالوت ، فلما رآه اخذ الحجر فجعل في مقذافه (٢) فرماه فصك به بين عينيه ندمغه ونكس عن دابته ، و قال الناس : قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر ، واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينهله .

٩٨٦ - في عيون الأخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة وفيه : ثم قام اليه رجل آخر فقال : يا امير المؤمنين . اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو؟ قال : آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هاييل اخاه الى قوله عليه السلام : ويوم اربعاء اخذت العمالق التابوت .

٩٨٧ - في كتاب الخصال عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال : سئل أبو الحسن عليه السلام ، الامام بأي شيء يعرف بعد الامام ؟ قال : ان للامام علامات الى قوله ، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل ، يدور مع الامام حيث كان .

(١) صد الحديث عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله (ع) وفاعل قوله « فذكر ، هو محمد الحلبي والضمير في « سمعته » يرجع الى أبي عبد الله (ع) .
(٢) المقذاف : آلة القذف اي الرمي .

٩٨٨ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مروان عن يونس ابن عبد الرحمن عن أبي الحسن عليه السلام قال سألته ما كان تابوت موسى وكم كان سعة؟ قال : ثلاثة أذرع في ذراعين ، قلت : ما كان فيه ؟ قال . عصا موسى و السكينة ، قلت ، وما السكينة ؟ قال ، روح الله يتكلم ، كانوا اذا اختلفوا في شيء كلمهم وأخبرهم ببيان ما يريدون .

٩٨٩ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن معاوية ابن محمد عن سعيد السمان قال . سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل ، كانت بنو اسرائيل في أي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة ، فمن صار اليه السلاح منا اوتى الامامة .

٩٩٠ - عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن السكين عن نوح بن دراج عن عبدالله بن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت دار الملك ، فأينما دار فينا السلاح دار العلم .

٩٩١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . كان ابو جعفر يقول ، انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فينا فتم الامر ، قلت . فيكون السلاح مزايل للعلم ؟ قال . لا .

٩٩٢ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . قال ابو جعفر عليه السلام . انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك ، واينما دار السلاح فينا دار العلم .

٩٩٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال . السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل . يكون الامامة مع السلاح حيثما كان .

٩٩٤- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط ومحمد بن احمد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل يقول فيه قلنا صلحك الله ما السكينة؟ قال: ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورايحة طيبة، وهي التي نزلت على ابراهيم، فأقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين فقيل، له: هي من التي قال الله تعالى: «فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون» قال: فذلك السكينة في التابوت وكان فيدطشت يغسل فيها قلوب الانبياء. و كان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء، ثم اقبل علينا فقال: ما تابوتكم؟ قلنا: السلاح قال، صدقتم هو تابوتكم.

٩٩٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) ومن كلام لامير المؤمنين عليه السلام: فاني حاملكم انشاء الله على سبيل النجاة، وان كانت فيه مشقة شديدة ومرارة عتيدة والدينا حلالة والحلاوة لمن اغت. بها من الشقوة والندامة عما قليل، ثم اني اخبركم ان رجلاً من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلجوا في نرك امره فشربو امته الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم.

٩٩٦ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه» قال، لم يكن من سبط الثبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم، وقال، «ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون» فجاءت به الملكة تحمله وقال الله جل ذكره، «ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني» فشربو منه الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا، لاطافة لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا اكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين.

٩٩٧ - عنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى

الحلبى عن عبدالله بن سليمان عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملكة قال . كانت تحمله في صورة البقرة .

٩٩٨ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن اخبره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى . «يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملكة» قال . رضراض الالواح (١) فيها العلم والحكمة
٩٩٩ - في مجمع البيان وقيل . كان التابوت في أيدي أعداء بنى اسرائيل من العمالة غلبوهم لما مرج أمر بنى اسرائيل عليهم وروى ذلك عن ابي عبدالله عليه السلام و اختلف في السكينه التي كانت فيه ، فقيل . ريح هفاة (٢) من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن على عليه السلام ، وقيل . كان لها جناحان ورأس ك رأس الهرة من الزبرجد والنزمر دوروى ذلك في أخبارنا .

قال عز من قائل وقتل داود جالوت وآناه الله الملك .

١٠٠٠ - في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبدالله بن أبان عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مسجدا سهلة يقول فيه عليه السلام ومنه سار داود الى جالوت .

١٠٠١ - في كتاب الخصال عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى لم يبعث أنبياء ملوكا في الارض الأربعة بعد نوح . نوالقرين واسمه عياش ، و داود ، وسليمان ويوسف عليهم السلام فاما عياش ملك ما بين المشرق والمغرب ، واما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر ، وكذلك كان ملك سليمان واما يوسف فملك مصر وبلادها ولم يجاوزها الى غيرها .

١٠٠٢ - عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى اختار من كل شيء اربعة اختار من الانبياء اربعة للسيف ابراهيم وداود وموسى وأنا .

(١) رضراض الالواح : مكسوداتها وقدمرايضا

(٢) ريح هفاة : طيبة ساكنة.

١٠٠٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن جعفر عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: عاش داود عليه السلام مائة سنة منها اربعون سنة ملكه
١٠٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قال: وكان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى ألف سنة ومائة سنة .

١٠٠٥ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله ليدفع بمن يعلى من شيعتنا عن لا يعلى من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا ، وان الله ليدفع بمن يزكى من شيعتنا عن لا يزكى ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا ، وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عن لا يحج ، و لو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عزوجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم .

١٠٠٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان الله ايدفع وذكر مثله الاقواله: فوالله ما نزلت الا فيكم .

١٠٠٧ - في مجمع البيان: لولا دفع الله الناس ، الاية قيل: فيه ثلثة اقوال ، الثاني ان معناه يدفع الله بالبر عن الفاجر الهلاك عن علي عليه السلام و قريب منه ما روى عن النبي ﷺ انه قال: لولا عبد الله ركع ؛ و صبيان رضع و بهايم رضع ، اصيب عليكم العذاب صبا .

١٠٠٨ - وروى جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ ان الله يصلح بصالح الرجل المسلم ولده وولد ولده و اهل دويرته و دويرات حوله ، ولا يزالون في حفظ الله مادام فيهم .

١٠٠٩ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: بالزيادة بالايمان يفضل المؤمنون بالدرجات عند الله ، قلت: وان للايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله ؟ فقال: نعم قلت: صف لي ذلك رحمك الله . حتى افهمه قال ما فضل الله به اوليائه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم

الله ورفع بعضهم درجات الى اخر الاية وقال : «واقد فضلنا بعض النبيين على بعض» وقال :
«انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات» وقال «هم درجات عند الله» فهذا
ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله .

١٠١٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن الاصمغ بن نباتة قال : كنت
واقفاً مع امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى توقف بين يديه فقال : يا امير المؤمنين
كبر القوم وكبر ناو همل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا، فعلى ما نقاتلهم ا فقال امير المؤمنين
عليه السلام : على ما انزل الله عز وجل في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في
كتابه اعلمه فعلمنيه : فقال : على عليه السلام : ما انزل الله في سورة البقرة، فقال يا امير المؤمنين
ليس كل ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعلمنيه ، فقال على عليه السلام هذه الاية : « تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن
مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل
ما يريد » فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا، فقال الرجل : كفر القوم ورب الكعبة ، ثم
حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله .

١٠١١- في امالي شيخ الطائفة قدس سره شبهه مع تغيير غير مغير للمعنى وفي
آخره بعد قوله : «ومنهم من كفر» قلت : وقع الاختلاف كما نحن اولى بالله عز وجل وبالنبى
عليه السلام وبالكتاب وبالحق ، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا ، و لو شاء الله قتالهم
بمشيته وارادته .

١٠١٢- في عيون الاخبار باسناده الى على بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن
على بن ابي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما خلق الله خلقاً أفضل منى ولا أكرم
عليه منى : قال على عليه السلام : فقلت : يا رسول الله أفأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال صلى الله عليه وسلم : يا على
ان الله تعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين ، وفضلنى على جميع النبيين و
المرسلين ، والفضل بعدى لك يا على وللائمة من بعدك ، وان الملائكة لخدمنا وخدم
فمبيننا الحديث طويلاً اخذنا منه الانسب بالقرض .

١٠١٣- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا ابو عمرو والزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام و ذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام : ثم ذكر ما فضل الله عزوجل به اوليائه بعضهم على بعض ، فقال عزوجل : « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كالم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات » الى آخر الاية .

١٠١٤- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصمغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فاما ما ذكر من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين ، جعل الله فيهم خمسة ارواح : روح القدس ، وروح الايمان وروح القوة ، وروح الشهوة ، وروح البدن ، فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين ، وبها علموا الاشياء ، وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً ، وبروح القوة جاهدوا عدوهم و عالجوا معاشهم و بروح الشهوة اصابوا لذيق الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء ، وبروح البدن دبوا ودرجوا (١) فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ، ثم قال : قال الله عزوجل « تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كالم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس » ثم قال في جماعتهم « وأيدهم بروح منه » يقول أكرمهم ففضلهم على من سواهم ، فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم .

١٠١٥- في روضة الكافي ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال كتب لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاه عن ذكره ، وما كان الله ليفتن امة محمد عليه السلام من بعده ، فقال ابو جعفر (ع) انما يقرأون كتاب الله أوليس الله يقول « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين » قال : فقلت له : انهم يفسرون على وجه آخر ، قال أوليس قد أخبر الله عزوجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال « وآتينا عيسى بن مريم البينات

(١) دب : مشى على عينه كمشى الضيف ودرج : ارتجف .

وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ، وفي هذا ما يستدل به على ان أصحاب محمد ﷺ قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر .

١٠١٦ - في الخرايج و الجرايج روى عن عبدالله بن يحيى الكاهلي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اذا لقيت السبع ماذا تقول ؟ قلت : لا أدري قال : اذا لقيته فاقرا في وجهه آية الكرسي وقل : عزمت عليك بعزيمة الله و عزيمة رسوله وعزيمة سليمان بن داود ، وعزيمة علي أمير المؤمنين والائمة من بعده تنحط (تتحط) عن طريقنا ولم تؤذنا فانا لا نؤذيك .

١٠١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال : حدثنا محمد بن اسماعيل عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن الحسن بن أسيد عن يعقوب بن جعفر قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد ﷺ انه لا اله الا هو الحي القيوم ، ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم ، فهاهنا عقولهم ، و استخفت حلومهم ، فضربوا له الامثال وجعلوا له أندادا وشبهوه بالامثال ، ومثلوه أشباهاً ، وجعلوه يزول ويحول فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره . ولا يدركون بكيفية بعده .

١٠١٨ - في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا عن احمد بن أبي عبدالله و سهل بن زياد جميعاً عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الا نصارى عن أبان بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شكنا اليه رجل عبث اهل الارض بأهليته وبعياله فقال كم سقف بيتك ؟ قال : عشرة أذرع . فقال : اندرع ثمانية اندرع ثم اكتب آية الكرسي فيما بين الثمانية الى العشرة كما تدور ، فان كل بيت سمكه اكثر من ثمانية اندرع فهو محتضر تحضره الجن تكون فيه تسكنه .

١٠١٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن اسمعيل بن مرار واحمد بن أبي عبدالله

عن ابيه جميعاً عن يونس عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شمك البيت اذا رفع ثمانية أذرع كان مسكوناً ، فاذا زاد على ثمان فليكتب على رأس الثمان آية الكرسي .
١٠٢٠ - وباسناده الى محمد بن اسمعيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب في اعلاه آية الكرسي .

١٠٢١ - في من لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي و من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي و يشربه فانه يبرأ بانذن الله عز و جل .

١٠٢٢ - في كتاب الخصال عن عتبة بن عمير الميثبي عن أبي ند (ره) قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في المسجد وحده الى أن قال : قلت له : فأى آية أنزلها الله تعالى عليك اعظم؟ قال : آية الكرسي ، ثم قال : يا بانذر ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة .

١٠٢٣ - وفيه فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه : واذا اشتهى احدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمرفي نفسه انها تبرأ فانه يعافى انشاء الله .

١٠٢٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصمغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قام اليه رجل فقال : يا امير المؤمنين ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء؟ فقال : نعم بلادهم ولا دينار ، ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتسلها وتشربها ، وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بانذن الله عز و جل . ففعل الرجل فبرأ بانذن الله عز و جل .

١٠٢٥ - ابو عبدالله الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال : جلس ابو عبدالله عليه السلام متوركا رجله اليمنى على فخذه اليسرى ، فقال له رجل : جعلت فداك هذه جلسة مكروهة . فقال : لا انما هو شيء قالته اليهود لما ان فرغ الله عز و جل من خلق السموات والارض واستوى على العرش جلس هذه الجلسة ليستريح ، فاتزل الله عز و جل : «الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم» وبقي ابو عبدالله عليه السلام متوركا كما هو .

١٠٢٦ - في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن النبي ﷺ قال : لما اراد الله عزوجل ان ينزل فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، وشهد الله ، و «قل اللهم مالك» الى قوله « بغير حساب» تعاقن بالعرش وليس بينهما وبين الله حجاب ، وقلن . يارب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالظهور وبالقدس ؟ فقال ، وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ، والانظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة ، والاقضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرت عليه . ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت .

١٠٢٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده عن علي بن ابي طالب قال : قال النبي ﷺ من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته .

١٠٢٨ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن رجل سمع ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج انشاء الله ، ومن قرأها بعد كل صلوة لم يضره ذحمة . (١)

١٠٢٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام حديث يذكر فيه صفة الرب عزوجل وفيه : لم يزل حياً بلا حياة ، كان حياً بلا حياة حادثة .

١٠٣٠ - وباسناده الى عبد الاعلى عن العبد الصالح يعنى موسى بن جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه كان حياً بلا حياة ولا عين ، حياً بلا حياة حادثة بل حياً لنفسه .

١٠٣١ - وباسناده الى جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول ان الله تعالى نور لانظلمة فيه ، وعلم لاجهل فيه ، وحبوة لاموت فيه .

١٠٣٢ - في محاسن البرقي باسناده قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم قال نحن اولئك الشافعون .

١٠٣٣ - في كتاب التوحيد عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وفيه فقال

السائل : فقوله « الرحمن على العرش استوى » قال ابو عبدالله عليه السلام : بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه من غير ان يكون العرش حاملاً له ولا أن يكون العرش حاوياً له ولا ان العرش محتازاً له ولكننا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ، ونقول من ذلك ما قال : وسع كرسية السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسى ما ثبته ، وبقينا ان يكون العرش والكرسى حاوياً له ، وأن يكون عز وجل محتاجاً الى مكان اولى شيء مما خلق ، بل خلقه محتاجون اليه .

١٠٣٤ - وباسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يذكر فيه عظمة الله جل جلاله يقول فيه عليه السلام بعد ان ذكر الارضين السبع ثم السموات السبع والبحر المكفوف وجبال البرد ، وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب النور كحلقة في فلاة قى (١) وهو سنعون ألف حجاب ، يذهب نورها بالابهار ، وهذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والعجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قى والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والعجب في الكرسى كحلقة في فلاة قى ثم تلا هذه الآية : « وسع كرسية السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم » وفي روضة الكافي باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

١٠٣٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى حنان بن سدير عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه ثم العرش في الوصل منفرد من الكرسى ، لانها بابان من اكبر ابواب الغيوب ، وهما جميعاً غيبان ، وهما في الغيب مقرونان ، لان الكرسى هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ؛ ومنه الاشياء كلها ، والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والابن والمشيئة وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبداء ، فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسى ، وعلمه اغيب من علم الكرسى ، فمن ذلك قال دب العرش العظيم اى صفته اعظم من صفة الكرسى وهما في ذلك مقرونان .

١٠٣٦ - حدثنا ابي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حفص بن غياث قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل

(١) التى - بالكسر والتشديد - من القوى وهى الارض القفر الخالية .

« وسع كرسيد السموات والارض » قال علمه .

١٠٣٧- حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل « وسع كرسيه السموات والارض ؟ فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي ، والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره .

١٠٣٨- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ربيع عن فضيل بن يسار قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل « وسع كرسيه السموات والارض » فقال يا فضيل السموات والارض وكل شيء في الكرسي وفي الكافي مثله سواء .

١٠٣٩ - في كتاب التوحيد حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وسع كرسيه السموات والارض » السموات والارض وسع الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض ؟ فقال بل الكرسي وسع السموات والارض ، والعرش وكل شيء في الكرسي .

١٠٤٠ - حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن فنانة عن عبدالله بن بكير عن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل ، « وسع كرسيه السموات والارض » السموات والارض وسع الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض ؟ فقال ، ان كل شيء في الكرسي وفي الكافي ايضاً مثل هذين الحديثين سواء .

١٠٤١ - في كتاب التوحيد باسناده الى عاصم بن حميد عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال : الكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤٢ - في اصول الكافي عنده من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال : قال : امير المؤمنين عليه السلام : الكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تجت الثرى

وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى وذلك قوله تعالى: «وسع كرسيه السموات والارض» ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٤٣ - في تفسير علي بن ابراهيم واما آية الكرسي فانه حدثني أبي عن الحسين ابن خالد انه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام : «الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم اي تعاس له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا بانه»

١٠٤٤ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله عن أبي الحسن عليه السلام : «له ملك في السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا بانه» .

١٠٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم متصلاً بما سبق : «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم قال : ما بين أيديهم من امور الانبياء وما كان ، وما خلفهم اي ما لم يكن بعد ، قوله : «الا بما شاء» اي بما يوحى اليهم ، ولا يؤده حفظهما» اي لا يتقل عليه حفظ ما في السموات و[ما] في الارض قوله : «لا اكرام في الدين» اي لا يكره أحد على دينه من الامن بعد ان تبين له وبين له الرشدين الفى «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله» فهم الذين غضبوا آل محمد حقهم قوله : «فقد استمسك بالعمود الوثقى» يعني الولاية «لا انقسام لها» اي جبل لا انقطاع له الله ولي الذين آمنوا» يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلام «يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا» وهم الظالمون آل محمد «اولياؤهم الطاغوت وهم الذين تبعوا من غضبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والحمد لله رب العالمين» كنا انزلت .

١٠٤٦ - حدثني أبي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ، «وسع كرسيه السموات والارض» ايما وسع ، الكرسي أو السموات قال ، لابل الكرسي وسع السموات والارض ، والعرش وكل شيء خاق الله في الكرسي .

١٠٤٧ - حدثني أبي عن اسحق بن المهيم عن سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة ان علياً صلوات الله عليه سئل عن قول الله تبارك و تعالى : «وسع كرسيه السموات

والارض، قال . السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي و له أربعة أملاك يحملونه باذن الله ، فاما ملك منهم ففي صورة الادميين . وهي اكرم الصور على الله ، وهويدعوالله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لىبنى آدم ، و الملك الثانى فى صورة الثور وهوسيد البهايم وهويطلب الى الله ويتضرع اليه و يطلب الشفاعة و الرزق لجميع البهايم ، و الملك الثالث فى صورة النسرو هوسيد الطير وهويطلب الى الله تبارك وتعالى ويتضرع اليه و يطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير ، و الملك الرابع فى صورة الاسد وهوسيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن فى هذه الصور احسن من الثور ولا أشد انتصاباً منه حتى اتخذ الملاء من بنى اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذى فى صورة الثور رأسه استحياءاً من الله ان عبد من دون الله شئ يشبهه و تخوف (١) أن ينزل به العذاب .

١٠٤٨ - فى عيون الاخبار باسناده الى محمد بن سنان قال : سالت أبا الحسن الرضا عليه السلام ، هل كان الله عارفاً بنفسه قبل ان يخلق الخلق ، قال ، نعم ، قلت ، يراها ويسمها ؟ قال ما كان محتاجاً الى ذلك لانه لم يكن يسئله ولا يطلب منها هو نفسه ، و نفسه هو ، قدرته نافذة ، فليس يحتاج الى ان يسمى نفسه و لكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها ، لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فأول ما اختاره لنفسه «العلى العظيم» لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلى العظيم ، هو اول اسمائه لانه [علا] على كل شئ وفى اصول الكافى مثله .

١٠٤٩ - فى روضة الكافى محمد بن خالد عن حمزة بن عبيد عن اسمعيل بن عباد عن ابى عبدالله عليه السلام : «ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء» و آخرها « وهو العلى العظيم والحمد لله رب العالمين» و آيتين بعدها .

١٠٥٠ - فى كتاب الخصال عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى

حديث طويل : الامور ثلاثة : امر تبين لك رشده فاتبعه و امر تبين لك غيئه فاجتنبه ، و امر

(١) فى بعض النسخ «تخوفا» .

اختلف فيه فرد الى الله .

١٠٥١ - في مجمع البيان «فمن يكفر بالطاغوت» وقيل فيه خمسة اقوال احدها انه الشيطان وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام .

١٠٥٢ - في اصول الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام في قول الله عز وجل : «فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال : هي الايمان .

١٠٥٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : في قوله عز وجل : «فقد استمسك بالعروة الوثقى» قال : هي الايمان بالله وحده لا شريك له ، والحديثان طويلا بلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

١٠٥٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب موسى بن جعفر عن آباءه عليه السلام وابو الجارود عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : « فقد استمسك بالعروة الوثقى » قال : مودتنا اهل البيت .

١٠٥٥ - في محاسن البرقي عنه عن الحسن بن احمد عن ابان الاحمر عن ابي جعفر الاحول عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال عروة الله الوثقى التوحيد و الصبغة الاسلام .

١٠٥٦ - في عيون الاخبار باسناد الى ابي الحسن الرضا عن ابيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً بعدى ، وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده .

١٠٥ - وفيه فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المجموعة وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الائمة من واد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

١٠٥٨ - وفيه باسناد الى الرضا عليه السلام انه ذكر القرآن يوماً فعمّمت الحجة فيه والاية

- المعجزة في نظمه ، فقال : هو جبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى .
- ١٠٥٩ - وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن من محض الاسلام و شرايع الدين و ان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر و اوان و انهم العروة الوثقى و أئمة الهدى و الحجة على أهل الدنيا الى ان يرث الله الارض و من عليها .
- ١٠٦٠ - في كتاب الخصال عن عبد الله بن العباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه و آله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته نحن كلمة التقوى و سبيل الهدى و المثل الاعلى و الحجة العظمى و العروة الوثقى .
- ١٠٦١ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة ، ان احبل الله المتين و ان اعروة الله الوثقى ،
- ١٠٦٢ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه نحن حجج الله في ارضه و نحن كلمة التقوى و العروة و الوثقى ،
- ١٠٦٣ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فاستمسك بولاية اخي و وصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك من احبه و تولاه ، ولا ينجو من ابغضه و عاداه .
- ١٠٦٤ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال المؤمن ينقلب في خمسة من النور ، مدخله نور ، و مخرجه نور ، و علمه نور ، و كلامه نور ، و منظره يوم القيمة الى النور .
- ١٠٦٥ - في روضة الكافي سهل عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام «والذين كفروا اولياؤهم الطواغيت» .
- ١٠٦٦ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال : قصر ابو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين جميعاً في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر

خلقان من خالق الله له فيهما المشية في تحويل ما شاء الله (١) فيما قدر فيها حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشرو ذلك ان الله قال في كتابه «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» فانورهم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم .

١٠٦٧ - عن مهزم الأسدي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله تبارك وتعالى : لا عذبين كل رعية دانت بامام ليس من الله ، وان كانت الرعية في اعمالها برة نقية ، ولا عفون عن كل رعية دانت بكل امام من الله وان كانت الرعية في اعمالها سيئة ، قلت : فيعفون هؤلاء و يعذب هؤلاء قال : نعم ان الله تعالى يقول : «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» ثم ذكر حديث ابن ابي يعفور رواية محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداء على امير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة .

١٠٦٨ - في اصول الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل في طينة المؤمن والكافر وفيه أو من كان ميتاً فأحييناه فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر ، وكان حيوته حين فرق الله بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور

١٠٦٩ - وباسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل في شأن انا أنزلناه في ليله القدر يقول فيه عليه السلام وقد ذكر نزول الملكة بالعلم فان قالوا : من سماء الى سماء فليس في السماء أحد يرجع من طاعة الى معصية وان قالوا من سماء الى أرض وأهل الأرض أحوج الخلق الى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه ، فان قالوا فان الخليفة هو حكيمهم ، فقل : «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» «الى قوله «خالدون» لعمري ما في الأرض ولا في السماء ولي الله عز وجل الا هو عزة يد ومن أيده لم يخط وما في الأرض عدو لله عز ذكره الا هو مخذول ، ومن خذل لم يجب ، كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض كذلك لا بد من وال .

(١) وفي المصدر ما يشاء بدل ما شاء الله

١٠٧٠ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبد الله بن أبي يعفور قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام انى أخالط الناس فيكثر عجبى من اقوام لا يتولونكم و يتولون فلاناً و فلاناً لهم امانة و صدق و وفاء ، و أقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة و لا الوفاء و الصدق قال . فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً فأقبل على عليه السلام كالغضبان ثم قال : لادين لمن دان الله بولاية امام جازي ليس من الله و لا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لادين لاولئك و لا عتب على هؤلاء ؟ قال نعم لادين لاولئك و لا عتب على هؤلاء ، ثم قال : الا تسمع لقول الله عزوجل . «اللولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور» يعنى ظلمات الذنوب الى نور التوبة و المغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عزوجل : وقال : «والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات» قال [قلت اليس الله عنى به الكفار حين قال :] «والذين كفروا» قال : فقال : «أى نور للكافر وهو كافر فأخرج من الظلمات انما عنى الخ كذافى تفسير العياشى (١) انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام ، فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر ، فواجب الله لهم النار مع الكفار ، فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

١٠٧١ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى على عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله

انه تلاه هذه الآية : «فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون» قيل : يا رسول الله من اصحاب النار؟ قال : من قاتل علياً بعدى فاولئك اصحاب النار هم مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم .

١٠٧٢ - فى كتاب ثواب الاعمال باسناده الى حنان بن سدير قال حدثنى رجل من

اصحاب ابي عبد الله (ع) قال سمعته يقول ان اشد الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر اولهم ابن آدم الذى قتل اخاه ، و نمرود الذى حاج ابراهيم فى ربه الحديث و هو مذكور بتمامه فى سورة الفلق .

(١) اى من قوله (ع) «قال : قلت اليس الله .. الى قوله .. انما عنى» غير موجود فى

رواية الكافى بل هو من زيادة رواية العياشى فى التفسير .

١٠٧٣- وفيه باسناده الى اسحق بن عمار الصيرفي عن ابي الحسن الماضي (ع) حديث طويل يقول في آخره ، وان في جوف تلك الحية (١) لسبع صنابير فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة ، قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة و من الاثنان؟ قال اما الخمسة فقبائل الذي قتلها بيل ، ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه ، قال انا حيي وأميت ، وفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى ، ويهود الذي هو داليهود ، وبولس [الذي] نصر النصارى ، ومن هذه الامة اعرابيان .

١٠٧٤ - في كتاب الخصال عن محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابي عبدالله (ع) قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران ، فاما المؤمنان فسلیمان بن داود ونوح القرين والكافران نمرود وبخت نصر .

١٠٧٥- في تفسير العياشي عن ابي بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف انت يا ابراهيم؟ قال: اني لست يا ابراهيم انا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ، قال وهو صاحب ابراهيم الذي حاج ابراهيم في ربه ، قال وكان اربعة اربعين سنة شاباً .

١٠٧٦- في روضة الكافي عن ابي بصير عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبدالله (ع) قال خالف ابراهيم (ع) قومه وعاب آلهم حتى ادخل على نمرود فخاصمه فقال ابراهيم (ع) ربي الذي يحيي ويميت قال انا حيي واميت قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فبات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٧٧ - في مجمع البيان واختلف في وقت هذه المحاجة قيل : بعد لقائه في النار وجعلها عليه برداً وسلاماً عن الصادق عليه السلام ، وقد روى عن الصادق عليه السلام ان ابراهيم قال له : احى من قتلته ان كنت صادقاً .

١٠٧٨ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله الله : او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها

(١) اشارة الى ما ذكر في الحديث قبيل هذا الكلام و يوسف حية في قلب من النار .

فقال : ان الله بعث على بنى اسرائيل نبياً يقال له ارميا ، فقال قل لهم ما بلد تنقيته من كرايم البلدان وغرس (١) فيه من كرايم الفرس ونقيته من كل غرسة فاخلف فابنت خرنوبا (٢) قال : فضحكوا واستهزئوا به فشكاهم الى الله قال : فأوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد بيعة المقدس والفرس بنو اسرائيل تنقيته من كل غرسة ، ونحيت عنهم كل جبار ، فأخلفوا فعملوا المعاصي (٣) فلا سلطان عليهم فى بلدهم من بسفك دمائهم وبأخذ اموالهم : فان بكوا الى الله فلم ارحم بكائبهم وان دعوا لم استجب دعائهم فسلتهم وفشلت ، ثم لآخرينها مائة عام ثم لآخرها فلما حدثتهم جزعت العلماء فقالوا : يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم ؟ فعاودلنا ربك فصام سبعا فلم يوح اليه شىء فأكل اكلة ثم صام سبعا فلم يوح اليه شىء فأكل اكلة ثم صام سبعا فلما ان كان يوم الواحد والعشرين اوحى الله اليه : لترجعن عما تصنعن اتراجعنى فى امر فضيئته اولاردن وجهك على دبرك ؟ ثم اوحى الله اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تسكروه . فساط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ثم بعث بخت نصر الى النبي فقال : انك قد نبئت عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فأقم عندى فيمن شئت وان شئت فأخرج ، فقال لا بل اخرج فتزود عصيراً وتيناً وأخرج ، فلما ان غاب مد البصر التفتا ليهما فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاجابته الله مائة عام امامه غدوة وبعثه عشية قبل ان تغيب الشمس وكان اول شىء خلق منه عيناه فى مثل غرقىء البيض (٤) ثم قيل له : كم لبثت قال لبثت يوماً ، فلما نظر الى الشمس

(١) كذا فى النسخ والظاهر كما فى نسختى البحار والبرهان غرسة .

(٢) قال المجلسى (ره) فى بيان الحديث - وقد نقله عن كتاب تفسير القمى (ره) - : قوله : فأخلف اى فسد من قولهم : اخلف الطعام : اذا تغير طعمه ورائحته ، واخلف فلان اى فسد ، اولم يات بما هو عادة من قولهم : اخلف الوعد ، او من قولهم : اخلفت النجوم امهلت فلم يكن فيها مطر ، ويحتمل ان يكون المراد تغير اهل القرية وفسادهم «انتهى» والخرنوب : شجر مثمر من فصيلة القرنيات ، دائم الورق ، منابته منطقة شرقى المتوسط ثماره على شكل قرنى ، طويلة وعريضة ، يستخرج منه نوع من الدبس .

(٣) كذا فى النسخ وفى المصدر «فعملوا بمعاصي الله» .

(٤) الغرقىء : بياض البيض الذى يؤكل .

لم تغب قال : « او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه و انظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحمًا » قال فجعل ينظر الى عظامه كيف يصل بعضها الى بعض ، وبرى العروق كيف تجرى فلما استوى قائمًا قال : اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي رواية هارون (١) فتزود عصيرًا ولبنًا ١٠٧٩ -- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله

هكذا الم تر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحمًا فلما تبين له قال ما تبين لرسول الله انها في السموات قال رسول الله اعلم ان الله على كل شيء قدير ، سلم رسول الله صلى الله عليه وآله للرب وآمن يقول الله : « فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ».

١٠٨٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي عبد الله عليه السلام حديث

طويل وفيه يقول عليه السلام وامات الله ارميا النبي صلى الله عليه وآله الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر وقال : اني يحيى هذه الله بعده وتها فاماته الله عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم ، والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعدًا قال : اعلم ان الله على كل شيء قدير .

١٠٨١ - في مجمع البيان « او كالذي مر على قرية » وهو عزير وهو المروى

عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل : هو ارميا وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

١٠٨٢ - وروى عن علي عليه السلام ان عزير اخرج من اهله وامراته حامل ولد خمسون

سنة ، فاماته الله مائة سنة ثم بعث فرجع الى اهله ابن خمسين سنة ولها ابن له مائة سنة ، فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات الله .

١٠٨٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن اسمعيل

القرشي عن حنثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل قال فيه وقد ذكر بخت نصر وقتله من قتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا عليه السلام ، وخراب بيت المقدس وتفرقت الملوك البا . ن في سبعة واربعين سنة من ملكه ، بعث الله العزيز ، نبياً الى اهل القرى التي امام الله عز وجل أهلها ، ثم بعثهم له وكانوا

(١) اي هارون بن خارجة الاثني في رواية علي بن ابراهيم

من قرى شتى فهربوا فرقاً من الموت ، فنزلوا فى جوار عزيرو كانوا مؤمنين ، وكان عزير يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واحببهم على ذلك وآخاهم عليه ، فغاب عنهم يوماً واحداً . ثم اتاهم فوجدهم موتى صرعى ، فحزن عليهم و قال انى يحيى هذه الله بعد موتها تعجباً منه حيث اصابهم وقد ماتوا اجمعين فى يوم واحد . فاماته الله عزوجل عند ذلك مائة عام فلبث وهم مائة سنة ، ثم بعثه الله واياهم وكانوا مائة ألف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يقلت منهم احد على يدى بخت نصر .

١٠٨٤- فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن

عبدالله الثقفى قال : اخرج هشام بن عبدالملك ابا جعفر محمد بن على زين العابدين عليه السلام من المدينة الى الشام وكان ينزله معه ، وكان يقعد مع الناس فى مجالسهم ، فبينما هو قاعد و عنده جماعة من الناس يسئلونه ان نظر الى النصارى يدخلون فى جبل هناك ، فقال ، ما لهؤلاء القوم ألهم عيد اليوم ؟ قالوا : لا يا بن رسول الله و لكنهم يأتون عالماً لهم فى هذا الجبل فى كل سنة فى هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون و عما يكون فى علمهم ، قال ابو جعفر : وله علم ! قالوا : من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلام قال : فهلما ان نذهب اليه ، فقالوا : ذاك اليك يا بن رسول الله قال : ففتتح ابو جعفر عليه السلام راسه بثوبه ومضى هو واصحابه فاختلفوا بالناس حتى اتوا الجبل ، قال ، فعدا ابو جعفر عليه السلام وسط النصارى هو واصحابه ، فاخرج النصارى بساطاً ثم وضع الوسائد ، ثم دخلوا فأخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كأنهما عينافعى ثم قصد ابا جعفر عليه السلام فقال ، امانا انت ام من الامة المرحومة ! فقال ابو جعفر عليه السلام ، من الامة المرحومة ، فقال ، افمن علمائهم انت ام من جهالهم ؟ قال ، لست من جهالهم ، قال النصرانى اسئلك او تسألنى ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام ، سئلى فقال ، يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول سئلى ان هذا العالم بالمسائل ، ثم قال : يا عبدالله أخبرنى عن ساعة ما هى من الليل ولا من النهار أى ساعة هى ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ، الى أن قال النصرانى : فاسئلك أو تسألنى ؟

قال ابو جعفر عليه السلام : سئلني ، فقال : يا معشر النصارى والله لا سئلانه مسئلة يرتطم فيها (١) كما يرتطم الحمار في الوحل ، فقال له سل ، قال : أخبرني عن رجل دنا من امرأته فحملت منه باثنين (٢) حملتهما جميعاً في ساعة واحدة ، وولدتها في ساعة واحدة ، و ماتا في ساعة واحدة ، ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد ، فعاش أحدهما خمسين ومائة سنة ، وعاش الاخر خمسين سنة من هما ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : هما عزيز وعزرة ، كان حمل أمهما على ما وصفت ، ووضعتهما على ما وصفت ، [وعاش عزيز وعزرة خمسين سنة ، ثم امات الله عزيراً ثم احياه] (٣) فعاش عزرة مع عزيز ثلثين سنة ، ثم امات الله عزيراً مائة سنة ، وبقي عزرة يحيى ثم بعث الله عزيراً فعاش مع عزرة عشرين سنة ، قال النصراني . يا معشر النصارى ما رأيت احداً قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ، ردوني فردوه الى كهفه ورجع النصارى مع ابي جعفر صلوات الله عليه .

١٠٨٥ - وفيه واما قوله : «اوكالذي مرعلى قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيى هذه الله بعد موتها» فانه حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هارون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم و يقتلهم ، فأوحى الله الي ارميا يا ارميا ما بلد انتجبتة من بين البلدان وغرست فيه من كرايم الشجر فأخلف فأثبت خرنوباً ، فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا : راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل ، فصام ارميا سبعمائة فأوحى الله اليه يا ارميا اما البلد فبيت المقدس ، واما ما انت فيها فبنوا اسرائيل الذين اسكنتهم فيه فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرة ، فبى

(١) ارتطم في الوحل : وقع فيه.

(٢) كذا في النسخ والظاهر كما في المصدر والبحار «باثنين» فصحف .

(٣) ما بين المعقنين غير موجود في المصدر ونسخة البحار ومعها يصح المعنى ايضاً لان المراد من الخمسين المذكور فيه هو تمام الزمانين الذي عاشا معاً فذكره (ع) اولاً ثم فصله بقوله : «فعاش عزرة مع عزيز ، ثلثين سنة ثم امات الله . . . الى قوله . . . ثم بعث الله عزيراً فعاش مع عزرة عشرين سنة» فصار المجموع خمسين الذي ذكره اولاً على نحو الاجمال

حلفت لامتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها خيراناً ، ولا سلطان عليهم شر عبادى ولادة ،
 وشرهم طعاماً فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتليهم ، ويسبى حريمهم ، و يخرب
 بيتهم الذى يغترون به ، ويلقى حجرهم الذى يفتخرون به على الناس فى المزابل مائة
 سنة ، فاخبر ارميا احبار بنى اسرائيل فقالوا له ، راجع ربك ما ذنب الفقراء والمساكين
 والضعفاء ؟ فصام ارميا سبعة ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ، ثم صام سبعة فاوحى الله اليه
 يا ارميا اتكفن عن هذا اول اردن وجهك الى قفاك ، قال : ثم اوحى الله اليه قل لهم :
 لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه ، فقال ارميا : رب اعلمنى من هو حتى آتبه و آخذ
 لنفسى واهليتى منه اماناً ، قال : ايت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة ،
 واخبثهم ولادة ، واضعفهم جسماً ، وشرهم غذاءاً فهو ذاك ، فأتى ارميا ذلك البلد فاذا
 هو بغلام فى خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان ، و اذا له ام تزيى بالكسر (١)
 وتفت الكسر فى القصة ، وتحلب عليه خنزيرة لها . ثم تدنيه من ذلك الغلام فيأكله .
 فقال ارميا : ان كان فى الدنيا الذى وصفه الله فهو هذا . فدنا منه فقال له : ما
 اسمك ؟ فقال : بخت نصر . فعرف انه هو ، فعالجه حتى برأ ثم قال له ، اتعرفنى ؟ قال ،
 لا ، أنت رجل صالح ، قال : انا ارميا نبي بنى اسرائيل أخبرنى الله انه سيسطك على
 بنى اسرائيل فنقتل رجالهم وتفعل بهم وتفعل بهم ، قال : فناه (١) فى نفسه فى ذلك الوقت ثم
 قال ارميا : اكتب لى كتاباً بامان منك ، فكتب له كتاباً وكان يخرج الى الجبل ويحتطب
 ويدخل المدينة وبيعه ، فدعا الى حرب بنى اسرائيل وكان مسكنهم فى بيت المقدس ،
 وأقبل بخت نصر فيمن أجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير ، فلما بلغ ارميا
 اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعها الامان الذى كتبه له بخت نصر ، فلم يصل
 اليه ارميا من كثرة جنوده وأصحابه فصير الامان على خشبة ورفعها ، فقال : من أنت ؟
 فقال : انا ارميا النبي الذى بشرتك بانك سيسطك الله على بنى اسرائيل وهذا امانك لى ،

(١) زى اللحم : ثره فى الزبية ، والزبية : حفيرة يشوى فيها ويخبز . والكسر -

كعنب - جمع الكسرة . الخبز المتكسر اليابس .

(٢) ناه : تكبر . تحجير

قال: أما أنت فقد أمنتك: وأما أهل بيتك فاني ارمى من ههنا الى بيت المقدس، فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا أمان لهم عندي ، وان لم تصل فهم آمنون ، وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة (١) حتى علقنها في بيت المقدس ، فقال لا أمان لهم عندي ، فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلى وسطه ، كلما القى اليه التراب خرج وهو يغلى ، فقال: ما هذا ؟ فقالوا هذا دم نبي كان لله فقتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلى ، وكلما القينا عليه التراب خرج يغلى ، فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل ابداً حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلام ، وكان في زمانه ملك جبار يزني بنساء بني اسرائيل ، وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا ، فقالت له امرأة من اللواتي كان يزني بهن حين سكر ايها الملك اقتل يحيى ، فامر ان يؤتى برأسه فاتي برأس يحيى (ع) في طشت وكان الراس يكلمه ويقول له : يا هذا اتق الله ولا يحل لك هذا ، ثم غلى الدم في الطشت حتى فاض الى الارض ، فخرج يغلى ولا يسكن ، وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة فلم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل الرجال و النساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلى ولا يسكن ، حتى افنى من بقى منهم ، ثم قال: بقى أحد في هذه البلاد ؟ قالوا : عجوز في موضع كذا وكذا ، فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن ، وكانت آخر من بقى ، ثم أتى بابل فبنى بها مدينة وأقام وحفر بئراً فالقى فيها دانيال والقى معه اللبوة (٢) فجعلت اللبوة تأكل طين البئرو يشرب دانيال لبنها ، فلبث بذلك زماناً فأوحى الله الى النبي الذي كان ببيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال واقراءه منى السلام ، قال وأين هو يارب ؟ قال في بئر بابل في موضع كذا وكذا ، قال فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال قال لبيك ، صوت غريب ، قال ان ربك يقرئك السلام وقد بعث اليك بالطعام و الشراب فدلاه اليه (٣) قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، الحمد لله الذي

(١) النشابة : السهم

(٢) اللبوة : الاثني من الاسد .

(٣) دلالو: أرسلها في البئر.

لا يخيب من دعاء الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه ، الحمد لله لذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذى يجزى بالاحسان احساناً ، الحمد لله الذى يجزى بالصبر نجاة و الحمد لله الذى يكشف ضرنا عند كربتنا ، والحمد لله الذى هو نقتنا حين تنقطع الحيل منا ، والحمد لله الذى هورجاؤنا حين ساء ظننا بأعمالنا قال فأرى بخت نصر فى نومه كأن رأسه من حديد ورجليه من نحاس وصدرة من ذهب ، قال فدعا المنجمين فقال لهم مارأيت؟ فقالوا ما ندرى ولكن قص علينا مارأيت فقال لهم وانا اجرى عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون مارأيت فى المنام ؟ فأمر بهم فقتلوا ، قال فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهى تأكل الطين وترضعه ، فبعث الى دانيال فقال: مارأيت فى المنام ؟ فقال رأيت كأن رأسك من كذا ، ورجلك من كذا ، وصدرك من كذا قال هكذا رأيت فماذاك ؟ قال قد ذهب ملكك وانت مقتول فى ثلاثة ايام ، يقتلك رجل من ولد فارس ، قال فقال له ان على لسبع مداين على باب كل مدينة حرس ، ومارضيت بذلك حتى وضعت بطة (١) من نحاس على باب كل مدينة ، لا يدخل غريب الا صاحت عليه حتى يؤخذ ، قال فقال له ان الامر كما قلت لك ، قال فبث الخيل (٢) وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائناً من كان ، وكان دانيال جالساً عنده ، وقال لا تفارقنى هذه الثلاثة الايام فان مضت قتلتك ، فلما كان فى اليوم الثالث ممسياً اخذناه الغم ، فخرج فتلقاء غلام كان يخدم ابناً له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس ، فدفع اليه سيفه وقال له يا غلام لا تلقى أحداً من الخلق الا وقتلته وان لقيتني أنا فاقتلنى فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر ضربة فقتله ، وخرج ارميا على حماره ومعه تين قد تزوده ، وشيء من عصير ، فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجوتنا وكل تلك الجيف ، ففكر فى نفسه ساعه ثم قال أنى يحيى الله هؤلاء (٣) وقد أكلتهم السباع ، فأما ته الله مسكانه مائة عام ثم بعثناى أحياء فلما رحم الله بنى اسرائيل وأهلك بخت نصر رد بنى اسرائيل الى الدنيا ، وكان

(١) البطة واحدة البط: الوز .

(٢) من بث الخبير : نشره واذاعه .

(٣) فى المصدر : داني يحيى هذه الله بدموتها ، .: . اه

عزير لما سلط الله بخت نصر على بنى اسرائيل هرب ودخل فى عين وغاب فيها ، وبقي ارميا ميثاً مائة سنة ثم احياء الله ، فأول ما أحى منه عينيه فى مثل غرقىء البيض فنظر فأوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوماً - ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال «أوبعض يوم» فقال الله تبارك وتعالى « قد لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه » اى لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحمًا » فجعل ينظر الى العظام البالية المنفطرة تجتمع اليه ، والى اللحم الذى قد أكلته السباع يتألف الى العظام من هنا وهي هنا ، ويلتزم بها حتى قام وقام حماره ، فقال «اعلم ان الله على كل شىء قدير» .

١٠٨٦ - فى تفسير العياشى عن على بن محمد العلوى عن على بن مرزوق عن ابراهيم بن محمد قال : ذكر جماعة من أهل العلم ان ابن النكوى قال لعلى عليه السلام يا امير المؤمنين ما ولد اكبر من ابيه من أهل الدنيا ؟ قال نعم اولئك ولدعزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار ، ومعه سلة (١) فيها تين وكوز فيه عصير ، فمر على قرية خربة فقال : « انى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام » فتوالدولده وتناسلوا ثم بعث الله اليه فأحياء فى المواد الذى أماته فيه ، فأولئك ولده أكبر من ابيهم

١٠٨٧ - فى محاسن البرقى عنه عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لابراهيم أولم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبى أكان فى قلبه شك ؟ قال : لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة فى يقينه .

١٠٨٨ - فى عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال : حدثنى أبى عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا عليه السلام فقال له المأمون يا بن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون ؟ قال : بلى ، قال فما معنى قول الله عز وجل «وعصى آدم ربه» الى ان قال فأخبرنى عن قول ابراهيم عليه السلام : رب انى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ؟ قال الرضا عليه السلام ان الله تعالى كان اوحى الى ابراهيم

(ع) انى متخذ من عبادى خليلا ان سألنى احياء الموتى اجيبه ، فوقع فى نفس ابراهيم (ع) ان ذلك الخليل فقال «رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى» على الخلة قال فخذاربعه من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يا تينك «عيا واعلم ان الله عزيز حكيم فأخذ ابراهيم عليه السلام نسرأ وبطاً وطاووساً وديكاً فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التى حوله - وكانت عشرة - منهن جزءاً وجعل مناقيرهن بين اصابعه ، ثم دعاهن باسمائهن ، فوضع عنده حباً وماءً فقطيرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان ، وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبتة ورأسه ، فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ، ثم وقعن فشرين من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقان : يا نبى الله احيينا احياءك الله ، فقال ابراهيم عليه السلام : بل الله يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير ، قال المأمون : بارك الله فيك يا ابا الحسن .

١٠٨٩ - وفيه فى باب استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام بعد جرى كلام بين الرضا عليه السلام وبعض اهل النصب من حجاب المأمون لعنهما الله : فغضب الحاجب عند ذلك فقال : يا بن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ، ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية تستطيل بها وصولها ، كانك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضائها التى كان فرقها على الجبال فاتينته سعياً وتركبن على الرؤس وخفقن وطمرن باذن الله عزوجل فان كنت صادقاً فيما توهم فاحيى هذين و سلطهما على ، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة ، فاما المطر المعتاد فلست انت احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذى دعا كما دعوت ، وكان الحاجب أشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذى كان مستندا اليه ، وكانا متقابلين على المسند فغضب على ابن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين : دونكما الفاجر ، فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا اثرأ ، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدين ، فتناولا الحاجب ورضاء وهشاماً وأكلاه ولعساده (١) والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون ، فلما

(١) رضة : دقه وجرشه وهشم الشىء : كسره . ولحس القصة : لعقها وأخذ ماعلق بجوانبها بلسانه أو باصبعه .

فرغا أقبلنا على الرضا عليه السلام وقال . يا ولي الله في أرضه ماذا تأمرنا ان نفعل بهذا أنفعل به فعلنا هذا - يشير ان الى المأمون - فغشى على المأمون مما سمع منهما ، فقال الرضا عليه السلام : قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ، ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان أتاذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفينناه ؟ قال لافان لله عزوجل فيه تدبيراً هو ممضيه ، فقلا ماذا تأمرنا؟ فقال : عودا الى مقركما كما كنتما ، فعادا الى المسند و صارا صورتين كما كانتا ، فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شرحميد بن مهران يعنى الرجل المقترس ، ثم قال للرضا عليه السلام يا بن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نكس ولو شئت لنزلت عنه لك ، فقال الرضا عليه السلام لو شئت لماناظرتك ولم استلك فان الله عزوجل قد أعطاني من طاعة ساير خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الاجهال بنى آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فله عزوجل فيه تدبير وقد أمرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك ، كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال : فما زال المأمون ضئيلاً (١) الى أن قضى على بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى .

١٠٩٠ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : «فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» الآية قال : أخذ الهدهد والسرور والطاووس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم نحرأبدانهن في المنحاز (٢) بريشهن و لحومهن وعظامهن حتى اختلطت ، ثم جزاهن عشرة أجزاء على عشرة أجبل ثم وضع عنده خبأً و ماءً ، ثم جعل مناقيرهن بين أصابعه ثم قال اتين سعيماً باذن الله ، فتطايير بعضها الى بعض ، اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت ، وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها راسه والمنقار فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فوقفن فشر بن من ذاك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن ، يا بنى الله احببتنا احياك الله فقال ابراهيم ، بل الله يحيى و يميت فهذا تفسير الظاهر قال عليه السلام و تفسير الباطن خذ أربعة ممن يحتمل

(١) الضئيل: النحيف الحثير .

(٢) نحزه : دقه بالمنحاز وهو الهاون .

الكلام فاستودعهم علمك ثم بعثهم في اطراف الارضين - جججاً لك على الناس واذا أردت ان يأتوك دعوتهم بالاسم الاكبر يا تونك سعيأ باذن الله تعالى .

١٠٩١ - وفي هذا الكتاب وروى ان الطيور التي أمر بأخذها الطاووس والنسر والديك والبط .

١٠٩٢ - في تفسير العياشي عن علي بن اسباط ان أبا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله : « قال بلى ولكن ليطمئن قلبي » ، أكان في قلبه شك ؟ قال : لا ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه ، قال : والجزء واحد من عشرة .

١٠٩٣ - عن عبد الصمد قال : جمع لابي جعفر المنصور القضاة فقال لهم : رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء ؟ فلم يعلمواكم الجزء وشكوا فيه ، فابرد بريداً الى صاحب المدينة أن يسأل جعفر بن محمد (ع) رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء ؟ فقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلمواكم الجزء ، فان هوا خبرك بدوا لافاحمله على البريد ووجهه الى ، فأتى صاحب المدينة ابا عبد الله عليه السلام فقال له : ان ابا جعفر بعث الي أن اسئلك عن رجل اوصى بجزء من ماله وسأل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو ، وقد كتب الي ان فسرت ذلك له والى حملتك على البريد اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام : هذا في كتاب الله بين ان الله يقول ، لما قال ابراهيم : « رب ارني كيف تحيي الموتى » الى قوله « كل جبل ممنهن جزءاً وكانت الطير اربعة والجمال عشرة ، يخرج الرجل لكل عشرة أجزاء جزءاً واحداً وان ابراهيم دعى بمهراس (١) فدق فيه الطير جميعاً وحبس الرأس عنده ثم انه دعى بالذي أمر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج ، والى العروق عرقاً عرقاً حتى تم جناحه مستوياً ، فأهوى نحو ابراهيم فقال ابراهيم (٢) ببعض الرأس فاستقبله به ، فلم يكن الرأس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقاً للرأس ، فتمت العدة ونمت الابدان .

١٠٩٤ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يوصى بجزء من ماله فقال : جزء

(١) المهراس : الهاون .

(٢) وفي المصدر «قال ابراهيم» .

من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير الطاووس والحمامة والديك والهدد . فأمر الله ان يقطعهن ويخلطن وأن تضع على كل جبل منهن جزءاً ، وان يأخذ راس كل طير فيها بيده ، قال : فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده تطاير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان .

١٠٩٥- عن محمد بن اسمعيل عن عبدالله بن عبدالله قال : جئني ابو جعفر بن سليمان الخراساني وقال : نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال : مات لنا اخ بمرو ، و اوصى الي بمائة الف درهم ، وامرني ان اعطى ابا حنيفة منها جزءاً ولم اعرف الجزء كم هو مما ترك ؟ فلما قدمت الكوفة اتيت ابا حنيفة فسألته عن الجزء فقال لي . الربع ، فابي قلبي ذلك ، فقلت : لا فعل حتى احج واستقصى المسئلة ، فلما رايت اهل الكوفة قد اجتمعوا على الربع قلت لابي حنيفة : لا تسبق بذلك (١) لك ، اوصى بها يا ابا حنيفة ولكن احج واستقصى المسئلة ، فقال ابو حنيفة : وان اريد الحج ، فلما اتينا مكة وكنا في الطواف فاذنا نحن برجل شيخ قاعد قد فرخ من طوافه وهو يدعو ويسبح ، اذا التفت ابو حنيفة فلما رآه قال : ان اردت ان تسئل غاية الناس فاسال هذا فلا احد بعده ، قلت : ومن هذا ؟ قال : جعفر بن محمد عليه السلام ، فلما قعدت واستمكنت اذا بتدر ابو حنيفة خلف ظهر جعفر بن محمد عليه السلام ، فقعده قريباً حتى سلم عليه وعظمه وجاء غير واحد من دلفين مسلمين عليه وقعدوا فلما رايت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فعمد ابو حنيفة ان يكلم فقلت : جعلت فداك اني رجل من اهل خراسان وان رجلا مات و اوصى الي بمائة الف درهم ان اعطى منها جزء وسمى لي الرجل فكسب الجزء جعلت فداك ؟ فقال جعفر بن محمد عليه السلام يا ابا حنيفة لك اوصى قل فيها ، فقال الربع ، فقال لابن ابي ليلى : قل فيها ، فقال : الربع فقال جعفر عليه السلام ومن اين قلتم الربع ؟ قالوا لقول الله : **«فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً»** فقال ابو عبدالله (ع) وانا اسمع هذا - فقد علمت الطير اربعة فكما كانت الجبال : انما الاجزاء للجبال ليس الطير فقالوا : فلنناتنا اربعة فقال ابو عبدالله عليه السلام : ولكن الجبال عشرة .

(١) وفي المصدر «لا سوء بذلك» وفي نسخة «لا ستره بذلك»

١٠٩٦ - عن معروف بن خربوذ قال : سمعت أبا جعفر (ع) يقول ان الله لما وحي الى ابراهيم عليه السلام أن خذ أربعة من الطير عمد ابراهيم فأخذ الحمامة و الطاووس والوزة (١) والديك فنتف ريشهن بعد الذبح فرجعهن (٢) في مهارة فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن، وكانت يؤمئذ عشرة أجمال فوضع على كل جبل منهن جزءاً ثم دعا هن باسمائهن فاقبلن اليه سعيّاً يعني مسرعات ، فقال ابراهيم عند ذلك ، اعلم ان الله على كل شيء قدير .

١٠٩٧ - روى ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، كانت الجبال عشرة ، و كانت الطيور الديك والحمامة و الطاووس و الغراب ، و قال ، فخذ أربعة من الطير فقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشرة جبال على كل جبل منهن جزءاً فجعل ما كان [في] هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه، ثم يأتيه حتى يضع راسه في عنقه . حتى فرغ من اربعتهن .

١٠٩٨ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلى بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، لما رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض التفت فرأى جيفة على ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشدها على بعض فيأكل بعضها بعضاً ، وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشدها على بعض ويأكل بعضها بعضاً ، فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلام مما رأى وقال : «رب أرني كيف تحيي الموتى» قال : كيف تخرج ما تناسل التي أكل بعضها بعضاً : «قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» يعني حتى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلها قال فخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً فقطعهن وأخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً ، فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعيّاً ، فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة

(١) الوزه لفة في الاوز : البط.

(٢) كذا في النسخ والظاهر «فجعلهن» وفي المصدر «ثم جعلهن» .

في كتاب علل الشرايع نحوه وزاد بعد قوله عشرة قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والغراب في تفسير علي بن ابراهيم نحو ما في الروضة بتغيير يسير غير مغير للمقصود وفي آخره فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزير حكيم .

١٠٩٩ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال : كتبت الى العبد الصالح عليه السلام أخبره اني شاك و قد قال ابراهيم عليه السلام : «رب أرني كيف تحبى الموتى» وأنا احب ان تربنى شيئاً ، فكتب عليه السلام اليه : ان ابراهيم عليه السلام كان مؤمناً واحب ان يزداد ايماناً ، وانت شاك والشاك لا خير فيه .

١١٠٠ - في الخرايج والجرايح وروى عن يونس بن ظبيان قال : كنت عند الصادق عليه السلام مع جماعة فقلت : قول الله لابراهيم : «خذ اربعة من الطير فصرهن اليك» اكانت اربعة من اجناس مختلفة او من جنس واحد ؟ قال . تجبون ان اريكم مثله ؟ قلنا : بلى ، قال : يا طائر فاذا طاور طار الى حضرتنا ، ثم قال : يا غراب ، فاذا غراب بين يديه ، ثم قال : يا بازى فاذا بازى بين يديه ، ثم قال : يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ، ثم امر بذبحها كلها وتقطيعها و تنف ريشها و ان يخاط ذلك كله بعضه ببعض ، ثم اخذ برأس الطاووس فقال : يا طاووس فرايت لحمه و عظامه و ريشه تتميز من غيرها حتى التصق ذلك كله براسه ، و قام الطاووس بين يديه حياً ، ثم صاح بالغراب كذلك و بالبازى و الحمامة كذلك ، فقامت كلها حياً بين يديه .

١١٠١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن عبدالرحمن بن سيابة قال : ان امرأة اوصت الى وقالت ، ثلثى يقضى به دينى ، و جزء منه لفلان ، فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال . ما ارى لها شيئاً ما ادرى ما الجزء ، فسألت عنه ابا عبدالله عليه السلام بعد ذلك و خبرته كيف قالت المرأة بما قال ابن ابي ليلى ، فقال . كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ، ان الله عزوجل امر ابراهيم عليه السلام فقال - «اجعل على كل جبل منهن جزءاً» وكانت الجبال يؤمئذ عشرة ، فالجزء هو العشر من الشيء .

١١٠٢ - علي بن ابراهيم عن ابيدودة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعاً

عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار قال ، سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اوصى بجزء من ماله ؟ قال - جزء من عشرة ، قال الله عز وجل ، «اجعل على كل جبل منهن جزءاً» وكانت الجبال عشرة .

١١٠٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن ابان بن تغلب ، قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، الجزء واحد من عشرة ، لان الجبال عشرة والطيور اربعة .

١١٠٤ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضی الله عنه قال. حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمر ان الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو بن سعيد عن جميل عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : في الرجل يوصى بجزء من ماله. ان الجزء واحد من عشرة لان الله عز وجل يقول «ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً» وكانت الجبال عشرة ، والطير اربعة ، فجعل على كل جبل منهن جزءاً .

١١٠٥ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن عمير عن ابيه عن نصر بن قابوس قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : اذا احببت احداً من اخوانك فأعلمه ذلك ، فان ابراهيم عليه السلام قال : «رب ارنى كيف تحبى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي» .

١١٠٦ - في تفسير العياشي عن المفضل بن محمد الجعفي قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله : حبة انبتت سبع سنابل قال : الحبة فاطمة عليها السلام ، والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعها قائمهم ، قلت : الحسن ؟ قال : ان الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل السبعة او لهم الحسين و آخرهم القائم فقلت : قوله : في كل سنبل مائة حبة فقال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة . (١)

(١) قال المحدث الحر العاملي (ره) في كتاب اثبات الهداة بعد ذكر الحديث : أقول :

هؤلاء السبعة من جملة الاثنى عشر وليس فيه اشارة بالحصص كما هو واضح ، ولعل المراد السابع من الصادق (ع) لانه هو المتكلم بهذا الكلام .

١١٠٧ - في كتاب ثواب الاعمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف ، وذلك قول الله تعالى « والله يضاعف لمن يشاء »

١١٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وقال ابو عبد الله عليه السلام : « والله يضاعف لمن يشاء » لمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله وسيأتي في كلامه انشاء الله .

قال عزم من قائل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى .

١١٠٩ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن آباءه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله كره لكم ايتهما الامة اربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها الى قوله عليه السلام وكره المن في الصدقة .

١١١٠ - عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلثة لا يكلمهم الله : المنان الذي لا يعطى شيئاً الابمنة والمسبل ازاره ، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر .

١١١١ - عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كره لي ست خصال وكرههن للاوصياء من ولدي واتباعهم من بعدي ، العبث في الصلوة والرفث في الصوم ، والمن بعد الصدقة « الحديث » .

١١١٢ - في مجمع البيان في قوله : قول معروف و مغفرة خير من صدقة الاية وفيدروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: اذا سأل السائل فلا تقطعوا عليه مسألته حتى يفرغ منها ، ثم ردوا عليه بوقارولين ، اما يبذل سيرا وورد جميل فانه قدياً تيسكم من ليس بانس ولا جان ينظرون كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى .

١١١٣ - وفيدروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسدى الى مؤمن (١) معروفاً ثم أذاه بالكلام أو من عليه فقد أبطأ الله صدقته .

١١١٤ - في تفسير العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن جعفر بن محمد أو ابي جعفر عليه السلام في قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن

والاذى الى آخر الآية قال نزلت في عثمان وجرت في معاوية وأتباعهما .

١١١٥ - عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى » لمحمد وآل محمد عليهم السلام هذا تأويل؛ قال: أنزلت في عثمان .

١١١٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله « يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى » الى قوله « لا يقدر على شيء مما كسبوا » قال صفوان حجر (١) والذين ينفقون اموالهم رياء الناس فلان وفلان ومعاوية واشياعهم .

١١١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ضرب الله فيه مثلاً فقال كالذى ينفق ماله رياء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثل ذلك مثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدر على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين » وقال : من كثر امتنانه واذا لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان، والصفوان الصخرة الكبيرة التي يكون في مفازة فيجىء المطر فيغسل التراب عنها و يذهب به ف ضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفاً ثم أتبعه باليمن والاذى. وقال الصادق عليه السلام : ما من شيء احب الى من رجل سلفت منى اليه بدأ بتبعها اختها واحسنت بهاله؛ لاني رايت منع الاواخرية قطع لسان شكر الاوائل.

١١١٨ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال: على امير المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله .

١١١٩ - عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله : « و الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله » قال: انزلت في علي عليه السلام (٢) ثم ضرب مثل المؤمنين

(١) اي ان الصفوان في قوله تعالى : « كمثل صفوان عليه تراب .. » هو حجر .
(٢) الى هنا ينتهي حديث العياشي (ره) وقوله : « ثم ضرب مثل المؤمنين .. » من كلام علي بن ابراهيم (ره) في تفسيره وقد أسقط النسخ من هذا الموضع شيئاً ولكن النسخ اتفقت على ما ترى فتركناه بحاله .

لذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم عن المن والاذى قال :
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتاً من انفسهم كمثل
جنة بر بوة أصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله
بما تعملون بصير قال : مثلهم كمثل جنة اى بستان فى موضع مرتفع أصابها وابل
اى مطر فآتت اكلها ضعفين ، اى يتضاعف ثمرتها كما يتضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء
مرضات الله ، والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات .

١١٢٠ - وقال ابو عبد الله عليه السلام : والله يضاعف لمن يشاء . من انفق ماله ابتغاء
مرضات الله ، قال فمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله
ايود احدكم ان يكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار وله
فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار
فاحترقت قال : الاعصار الرياح ، فمن امتن على من تصدق عليه كانت كمن كان له جنة
كثيرة الثمار . وهو شيخ ضعيف له اولاد ضعفاء فتجىء ريح او نار فتحرق ماله كله .

١١٢١ - فى تفسير العياشى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام : اعصار فيه نار
قال : ريح .

١١٢٢ - فى الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
على الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قول عز وجل : يا ايها الذين آمنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر بالنخل ان يزكى يجىء قوم بالوان
من التمر وهو من اردء التمر يؤدونه من زكوتهم تمر يقال له الجعور والمعافاة ؛ قليلة
اللحاء عظيمة النوى ، وكان بعضهم يجىء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيئوا منهما بشيء وفى ذلك نزل : « ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ولستم بأخذيها الا ان تغمضوا فيه » والاغماض ان يأخذها تين التمرتين .

١١٢٣ - وفى رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى « انفقوا
من طيبات ما كسبتم » فقال : كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء فى الجاهلية ، فلما أسلموا

أرادوا أن يخرجوها من أموالهم ليتصدقوا بها فأبى الله تبارك وتعالى إلا أن يخرجوها من أطيب ما كسبوا .

١١٢٤- في تفسير العياشي عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد عليه السلام قال كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه عرق يسمى الجعرور وعرق يسمى معافرة ، كانا عظيم نواهما ، رقيق احاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين اعلمهم يستحيون لا يأتون بهما ، فانزل الله ديارها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ، الى قوله « تنفقون » .

١١٢٥- في مجمع البيان وقيل انها نزلت في قوم كانوا يأتون بالحشف فيدخلونه في تمر الصدق عن علي عليه السلام وفيه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب .

١١٢٦ - في اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود : قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله اذ انى الرجل فارقد روح الايمان قال : فقال هو مثل قول الله عز وجل « ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون » ثم قال : غير هذا ايمن منه ، ذلك قول الله عز وجل « وايدهم بروح منه » هو الذى فارقه .

١١٢٧ - في كتاب علل الشرايع ابى رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يحيى الطمار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثنا الحسن بن علي بن عباس عن اسباط بن أبى عبد الرحمن قال : قلت لابي عبد الله انى ربما حزنت فلا اعرف فى اهل ولا مال ولا اولاد ، وربما فرحت فلا اعرف فى اهل ولا مال ولا اولاد ، فقال : انى لى من احد الاومعه ملك وشيطان ، فاذا كان فرحه كان دنوا الملك منه واذا كان حزنه كان دنو الشيطان منه ، و ذلك قول الله تبارك وتعالى : الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم .

١١٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء » قال : الشيطان يقول : لا ينق مالك فانك تنفق ، « والله يعدكم مغفرة منه وفضلا » أى يغفر لكم ان أنفقتم لله « وسلا » قال : يخاف عليكم .

١١٢٩ - في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال لى ابوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام: يا هشام ان الله ذكر اولى الالباب بأحسن الذكرو حلامهم بأحسن الحلية فقال يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً وما يذكر الا اولوا الالباب .

١١٣٠ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: « ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » فقال طاعة الله ومعرفة الامام .

١١٣١ - يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول « ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » قال: معرفة الامام واجتناب الكبائر التى اوجب الله عليها النار.

١١٣٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن انوفلى عن السكونى عن ابي عبد الله عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقد ذكر القرآن - لانحصى عجائبه، ولا تبلى غرايبه. مصابيح الهدى ومنار الحكمة .

١١٢ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمه » فقد اوتى خيراً كثيراً قال: الخير الكثير معرفة امير المؤمنين والائمة عليهما السلام .
١١٣٤ - وفيه خطبة له عليه السلام وفيها ورأس الحكمة مخافة الله .

١١٣٥ - فى تفسير العياشى عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله: « ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً » فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه فى الدين فمن فقه منكم فهو حكيم، وما احدى موت من المؤمنين أحب الى ابيلىس من فقيه .

١١٣٦ - فى محاسن البرقى عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابي بصير

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيراً كثيراً فقال: هي طاعة الله ومعرفة الاسلام .

١١٣٧ - فى مجمع البيان وروى عن النضر بن سويد انه قال: ان الله آتاني القرآن

وآتاني من الحكمة مثل القرآن، وما من بيت ليس فيه شيء من الحكمة الا كان خراباً .

ألا تفقهوا وتعلموا ولا تموتوا جهالا .

١١٣٨ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام : الحكمة ضياء المعرفة و ميزان التقوى و ثمرة الصدق ، و قلت : ما أنعم الله على عباده بنعمة أنعم وأنظم وأرفع وأجزل وأبهي من الحكمة لقلت قال الله عز وجل : «يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا أولوا الالباب» اي لا يعلم ما أودعت و هيأت في الحكمة الا من استخلصته لنفسه : وخصته بها والحكمة هي النجاة وصفة الحكمة الثبات عند اويل الامور والوقوف عند عواقبها ، وهو هادي خلق الله الى الله .

١١٣٩ - في كتاب الخصال عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان آخر ما أوصى بالخضر موسى بن عمران عليه السلام ان قال له : لا تعين أحدا الى قوله : ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى .

١١٤٠ - عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من علامات الفقه العلم والسمت ، ان الصمت باب من أبواب الحكمة ، ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير .

١١٤١ - عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في بعض أسفاره انالقيه ركب فقالوا : السلام عليك يا رسول الله . فالتفت اليهم وقال : من أنتم ؟ فقالوا مؤمنون ، قال فما حقيقة ابي انكم ؟ قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض الى الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء ، كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء ، فان كنتم صادقين فلا تبنا وما لا تسكنون ، ولا تجمعوا ما لا تأكلون ، واتقوا الله الذي اليه ترجعون

١١٤٢ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

ايوب عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ان تبدوا الصدقات فنعمها هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال : ليس من الزكوة ، و صلتك قرابتك ليس من الزكوة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي -

عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم» قال : هي

سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر .

١١٤٤ - علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل ما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكل ما كان تطوعاً فاسراره افضل من اعلانه ، ولو ان رجلاً حمل زكوة ماله على عاتقه فقسّمها علانية كان ذلك حسناً جميلاً .

١١٤٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « ان تبدوا الصدقات فنعماهي » قال : يعنى الزكوة المفروضة قلت : « وان تخفوها وتؤتوها للفقراء » قال : يعنى النافلة ، انهم كانوا يستحبون ان لهم ان الفرائض وكنمان النوافل .

١١٤٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن مرداس عن صفوان ابن يحيى والحسن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال : قال لى ابو عبد الله عليه السلام يا عمار الصدقة والله فى السرافضل من الصدقة فى العلانية وكذلك والله العبادة فى السرافضل منها فى العلانية .

١١٤٨ - فى تفسير العياشى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله وان تخفوها وتؤتوها للفقراء فهو خير لكم ، قال : ليس تلك الزكوة ، ولكنه الرجل يتصدق لنفسه الزكوة علانية ليس بسر .

١١٤٨ - فى تفسير علي بن ابراهيم قال العالم عليه السلام : الفقراء هم الذين لا يستلون لقول الله تعالى فى سورة البقرة . للفقراء الذين احصروا وفى سبيل الله لا يستطيعون ان يأتوا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياً من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يستلون الناس الحافاً والحديث ماويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٤٩ - فى « جمع البيان » للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله... الآية قال ابو جعفر عليه السلام . نزلت الآية فى اصحاب الصفة .

١١٥٠ - وفيه وفى الحديث . ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ، ويكره

البؤس و التباؤس (١) و يحب الحليم المتعفف من عباده و يبغض الفاحش البذى (٢)
السؤال الملحف.

١١٥١ -- و عنه عليه السلام قال ان الله كره لكم ثلاثاً قيل : وما هن ؟ (٣) قال . كثرة
ال و اضاعة المال و نهى عن عقوق الامهات و اذ البنات (٤) .

١١٥٢ -- وقال عليه السلام : الايدى ثلثة : فيد الله العليا و يد المعطى التي تليها ، و يد
السائل السفلى الى يوم القيامة ، و من سأل و له ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة
كدوحاً او خموشاً او خدوشاً في وجهه (٥) قيل : وما غناء ؟ قال : خمسون درهماً أو عدلها
من الذهب .

١١٥٣ -- في تفسير العياشى عن ابي اسحق قال : كان لعلى بن ابي طالب عليه السلام أربعة
دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلاً ، و بدرهم نهاراً ، و بدرهم سراً ، و بدرهم علانية .
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال : يا على ما حملك على ما صنعت ؟ قال : انجاز موعد الله ،
فاتزل الله : الذين ينفقون اموالهم بالليل و النهار سراً و علانية الى آخر الاية .

١١٥٤ -- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن
أبوب عن ابي المغراء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له قوله عز وجل «الذين ينفقون
اموالهم بالليل و النهار سراً و علانية» قال ليس من الزكوة ، و الحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة .

١١٥٥ -- عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن

(١) التباؤس : التفاف .

(٢) البذى : الفحاش .

(٣) كذا في النسخ لكن في المصدر هكذا : «ان الله كره لكم ثلاثاً : قيل وقال ، و كثرة
الؤل ، و اضاعة المال» . ثم قال : و نهى عن عقوق الامهات و اذ البنات و عن منع و هات و الظاهر
ان ما في المصدر هو الصحيح من جهة السياق .

(٤) اي قتلهن .

(٥) الكدح : دون الخدش ، و الخدش دون الخمش .

عبدالله بن الوليد الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفئ غضب الرب تبارك وتعالى .

١١٥٦- في من لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلاية فلم يجزهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، قال نزلت في النفقة على الخيل .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) روى انها نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان سبب نزولها انه كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم منها بالليل، وبدرهم بالنهار ، وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية ، فنزلت فيه هذه الآية ، والآية اذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في تفسيرها انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وجرت في النفقة على الخيل واشياء ذلك « انتهى » .

١١٥٧- علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما سرى بي الى السماء رايت قوماً يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون الربوا الايتام ومن الاكمام يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

١١٥٨- في تفسير العياشي عن شهاب بن عبدربه قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : آكل الربوا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان .

١١٥٩- عن زرارة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : لا يكون الربوا الا فيما يوزن ويكال قال عز من قائل : واحل الله البيع وحرّم الربوا .

١١٦٠- في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلّة تحريم الربوا انما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً . و ثمن الاخر باطلا ، فبيع الربا وشراؤه وكس (١) على كل حال على المشتري وعلى البائع ، فحظر الله تعالى الربا لعلّة فساد الاموال كما حظر على السفه ان يدفع اليه ماله لما

يتخوف عليه من افساده حتى يونس منبرشد ، فلهذه العلة حرم الله تعالى الربوا وبيع الدرهم بالدرهمين بدأيد، وعلّة تحريم الربا بعدالبينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم ، وهى كبيرة بعدالبيان وتحريم الله لها ، ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم للحرام ، والا استخفاف . بذلك دخول فى الكفر، وعلّة تحريم الربا بالنسبة لعلّة ذهاب المعروف وتلف الاموال ، ورغبة الناس فى الربح ، وتركهم القرض والقرض و صنايع المعروف ، ولما فى ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال .

١١٦١ - فى الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ايوب عن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انى رايت الله تعالى قد ذكر الربا فى غير آية وكرره، فقال : او تدرى لم ذلك ؟ قلت لا قال : لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف .

١١٦٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انما حرم الله عزوجل الربا لكيلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف .
١١٦٣ - فى تفسير العياشى عن محمد بن مسلم ان رجلا سال ابا جعفر عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ما له بعد ان سال غيره من الفقهاء ، فقالوا له ليس يقبل منك شيء الا ان يره الى اصحابه فلما قص ابا جعفر عليه السلام قال له ابو جعفر : مخرجك فى كتاب الله قوله : فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف و امره الى الله و الموعظة التوبة .

١١٦٤ - فى اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام فى قول الله عزوجل : «فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف» قال : الموعظة التوبة .

١١٦٥ - فى الكافي احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي المغرا قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة ، وايمارجل افاد ما لا كثيراً قد اكثر فيه من الربا فجهل ذلك ثم عرفه بعد فاراد ان ينزعه فما مضى فله ، ويدعه فيما يستأنف .

١١٦٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان رسول الله ﷺ قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي ، فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه ، فاذا عرف تحريره حرم عليه ووجب عليه فيه العقوبة اذا ركبته ، كما يجب على من ياكل الربوا .

١١٦٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال : سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل اربى بجهالة ثم اراد ان يتركه ؟ قال : اما مضى فله ، وليتركه فيما يستقبل . قال عزم من قائل : ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون .

١١٦٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يأكل الربوا وهو يرى انه له حلال ، قال لا يضره حتى يصيبه متممداً ، فاذا اصابه متممداً فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل .

١١٦٩ - في عيون الاخبار التي رواها محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ، ولم يكن ذلك منه الا استخفافاً بالمحرم للمحرام ، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وقد سبق قريباً (١) .

١١٧٠ - في من لا يحضره الفقيه وسأل رجل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : يمحق الله الربوا ويربى الصدقات وقد أرى من يأكل الربا يربو ماله ؟ قال : فإى محق امحق من درهم ربا يمحق الدين وان تاب منه ذهب ماله وافقر .

في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال : من تصدق بصدقة في شعبان رباها جل وعزله كما يربى أحدكم فصيله حتى يوا في يوم القيامة ، وقد صارت مثل احد .

١١٧٢ - في مجمع البيان روى عن النبي ﷺ انه قال : ان الله يقبل

الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب ، ويريبها لصاحبها كما يرمى أحدكم مهره أو فضيله (١) حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد .

١١٧٣ - في تفسير العياشي عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله يقول : ليس من شيء الا وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة : فاني اتلقفها بيدي تلقفاً (٢) حتى ان الرجل والمرأة يتصدق بالتمر وبشق تمره فاريبها له كما يرمى الرجل فلوه (٣) و فضيله فيلقى (٤) في يوم القيامة وهو مثل أحد وأعظم من أحد .
١١٧٤ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : انا خالق كل شيء وكلت بالاشياء غيري الا الصدقة ، وذكر نحو ما سبق .

١١٨٥ - عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة ، فان الله يأخذ بيده ويريبه كما يرمى أحدكم ولده حتى تلقاه يوم القيامة وهي مثل أحد .

١١٧٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فانه كان سبب نزولها انه لما انزل الله تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ، فقام خالد بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ربا ابى في ثقيف وقد اوصاني عند موته بأخذه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله و ذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال : من اخذ الربا وجب عليه القتل ، وكل من ارى وجب عليه القتل

١١٧٧ - واخبرني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(١) المهر - بالضم - : ولد الفرس وقيل اول ما ينتج منه ومن غيره . والنصيل : ولد

الناقة اذ فصل عن امه .

(٢) تلقف الشيء ، تناوله بسرعة .

(٣) الفلو : ولد الفرس .

(٤) وفي المصدر « فيلقاني » .

درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وقال: الربا سبعون جزءاً ايسره ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام .

١١٧٨ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربوا ان كنتم مؤمنين » الى قوله : « لاتظلمون » فهذا مادعى الله اليه عباده من التوبة واوعد عليها من ثوابه ، فمن خالف ما امره الله به من التوبة سخط الله عليه ، وكانت النارولى به واحق .

١١٧٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن

الحلبى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الرجل يكون له دين الى أجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول : اتقنى كذا وكذا وأضع عنك بقيته ، او يقول اتقنى بعضه واملدك فى الاجل فيما بقى عليك ؟ قال لاارى به بأساً انه لم يزد على راس ماله قال الله عزوجل فلكم رؤس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون فيمن لا يحضره الفقيه وروى ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثل ما فى الكافي .

١١٨٠ - في الكافي احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي المغرا عن الحلبي قال

قال ابو عبد الله عليه السلام : لو ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان فى ذلك المال ربا - ولكن قد اختلط فى التجارة بغير حلال كان حلالاً طيباً فليأكله ، وان عرف منه شيئاً انه ربا فليأخذ راس ماله ويرد الربوا .

١١٨١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن حماد عن الحلبي عن

ابي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل ابي فقال : انى ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه الذى ورثته منه قد كان يربى ، وقد اعرف ان فيه ربا واستيقن ذلك ، وليس بطيب لى حلاله لحال علمى فيه ، وقد سألت فقهاء اهل العراق واهل الحجاز فقالوا : لا يحل اكله ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ان كنت تعلم فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله فخذ راس ماله كورد ماسوى ذلك ، وان كان مختلطاً فكله هنيئاً ، فان المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه .

١١٨٢ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى

بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر

ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أنبيائه صلى الله عليهم، ثم قال : ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب ، الا ومن انظر معسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : « وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة و ان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون » انه معسر فتصدقوا عليه بمالككم عليه فهو خير لكم .

١١٨٣ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سأل الرضا عليه السلام رجل وانا اسمع ، فقال له : جعلت فداك ان الله تبارك و تعالى يقول : وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر لا بد له من ان ينظر ، وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله ، وليس له علة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ، ولا مال غائب ينتظر قدومه ؟ قال : نعم ، ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام ، فيقضى عدة ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفق في طاعة الله ، فان كان انفق في معصية الله فلا شيء له على الامام ، قلت : فماذا هذا الرجل ايتمنه وهو لا يعلم فيما انفق في طاعة الله ام في معصية الله ؟ قال : يسعى له في ماله فير . وهو صائر .

١١٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن السكوني عن مالك بن مغيرة عن حماد بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عايشة انها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من غريم ذهب بغريمه الى وال من ولاة المسلمين واستبان للوالي عسرته الا برأ هذا المعسر من دينه ، فصار دينه على والي المسلمين فيما في يديه من أموال المسلمين ، قال : ومن كان له على رجل مال أخذه ولم ينفقه في اسراف أو في معصية فمسر عليه أن يقضيه فعلى من له المال أن تنظره حتى يرزقه الله فيقضيه ، و اذا كان الامام العادل قائماً فعليه أن يقضى عنه دينه لقول رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم : من ترك ما لا فلورثته ، ومن ترك ديناً أو ضياعاً فعلى الوالي وعلى الامام ما ضمنه الرسول .

١١٨٥ - في مجمع البيان واختلف في حد الاعسار فروى عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : اذا لم يقدر على ما يفضل عن قوته وقوت عياله على الاقتصار ، واختلف في وجوب انظار المعسر على ثلاثة أقوال: أحدها ، انه واجب في كل دين وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

١١٨٦ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عليه السلام عن الحسن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن عامر بن جذاعة قال : جاء رجل الى أبي عبد الله عليه السلام فقال ، يا ابا عبد الله قرض الى ميسرة فقال له أبو عبد الله عليه السلام ، الى غلة تدرك ؟ فقال الرجل ، لا والله قال ، فالى تجارة تؤب قال ، لا والله قال فالى عقدة (١) تباع فقال ، لا والله ، فقال أبو عبد الله عليه السلام ، فأنت ممن جعل الله له في أمر الناحقاً ، ثم دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة .

١١٨٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، من اراد ان يظله الله يوم لا ظل الا - ظله - قالر لئلا فيها به الناس ان يسألوه - فقال ، فلينظر معسراً ، اوليدع له من حقه .

١١٨٨ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، خلوا سبيل المعسر كما خلا الله .

١١٨٩ - محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان ابن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في يوم حار وحنى كفه من أحب ان يستظل من فور جهنم ؟ - قالها ثلث مرات - فقال الناس في كل مرة ، نحن يا رسول الله فقال من انظر غريماً او ترك لمعسر - ثم قال لي ابو عبد الله عليه السلام قال لي عبد الله بن كعب بن مالك ، ان ابى اخبرني انه لزم غريماً له في المسجد فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيته ونحن جالسان ثم خرج في الهاجرة (٢)

(١) العقدة : الضيقة والعقار الذي اعتقه صاحبه ملكا اى اقتناه .

(٢) الهاجرة : شدة الحر .

فكشف رسول الله ﷺ سره فقال له ، يا كعب ما زلتما جالسين ؟ قال ، نعم بابي وامى ، قال ، فاشار رسول الله ﷺ بكفه خذا النصف ، قال ، قلت بابي و امى ثم قال له اتبعه ببقية حقه قال فاخذت النصف ووضعت له النصف .

قال عز من قال يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
١١٩٠- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى ابى جعفر عليه السلام ان الله عز وجل
عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي ﷺ ، فاذا عمره
فى العالم اربعون سنة فقال آدم ، يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمرى ؟ يا رب ان
انازدت داود من عمرى ثلثين سنة اثبتت ذلك له ؟ قال ، نعم يا آدم ، قال فانى قد زدته
من عمرى ثلثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمرى قال ابو جعفر
عليه السلام ، فاثبت الله عز وجل لداود فى عمره ثلثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قوله
عز وجل « يمحوا الله ما يشاء و يشئ ، وعندهم الكتاب » قال فمحي الله ما كان عنده مثبتاً
لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً ، قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض
روحه ، فقال له آدم ، يا ملك الموت انه قد بقى من عمرى ثلثين سنة ؟ فقال له ملك
الموت يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء
الانبياء من نديتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يؤمئذ بوادى الدخيا ؟ فقال له آدم :
ما اذكر هذا ، قال : فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يشئ
لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود فى الزبور ، ومحاهها من عمرك فى الذكر ؟ قال
آدم : حتى أعلم ذلك ، قال ابو جعفر عليه السلام : وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد ، فمن ذلك
اليوم امر الله تبارك وتعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل كذا النسيان
آدم وججوده ما جعل على نفسه .

١١٩١- فى الكافى ابو على الاشعري عن عيسى بن ايوب عن على بن مهزيار
عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما عرض على آدم ولده نظر الى داود فأعجبه
فزاده خمسين سنة من عمره ، قال : و نزل عليه جبرئيل و ميكائيل فكتب عليه ملك
الموت سنكاً (٢) بالخمسين سنة ، فلما حضرته الوفاة انزل عليه ملك الموت فقال آدم ،

قد بقي من عمري خمسون سنة ، قال : فأين الخمسون التي جعلتها لا بنك داود ، قال : فاما ان يكون نسيها او انكرها فنزل جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام فشهدا عليه و قبضه ملك الموت ، فقال ابو عبدالله عليه السلام كان اول صك كتب في الدنيا . و فيه في حديث آخر طويل نحوه غير ان فيه ان عمر داود كان اربعين سنة فزاده آدم ستين تمام المائة .

١١٩٢ - في تفسير العياشي عن ابن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : متى يدفع الى الغلام ماله ؟ قال : اذا بلغ و أونس مندرشد ولم يكن سفيهاً او ضعيفاً قال : قلت وما السفيه والضعيف ؟ قال : السفيه شارب الخمر ، والضعيف الذي يأخذ واحداً باثنين ١١٩٣ في تهذيب الاحكام على بن الحسن عن احمد ومحمد ابني الحسن عن ابيهما عن احمد بن عمر الحلبي عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته ابي وانا حاضر عن قول الله عز وجل . «حتى اذا بلغ اشده» قال : الاحتلام قال . فقال . يحتمل في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها فقال اذا اتت عليه ثلث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره ، الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً فقال : وما السفيه ؟ فقال : الذي يشتري الدرهم باضعافه ، فقال : وما الضعيف ؟ قال . الابله .

١١٩٤ - في كتاب النخصال عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال سأله ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز أمره ؟ قال حتى يبلغ اشده قال . وما اشده ؟ قال : احتلامه قال قلت . فديكون الغلام ابن ثمان عشرة سنة أو أقل او اكثر ولم يحتمل ؟ قال اذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفيهاً او ضعيفاً .

قال عز من قائل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء .

١١٩٥ في الكافي احمد بن محمد العاصمي عن علي بن الحسن التيمي عن ابن بقاح عن ابي عبدالله المؤمن عن عمار بن ابي عاصم قال : قال ابر عبدالله عليه السلام . اربعة لا يستجاب لهم ، فذكر الرابع رجل كان له مال فدانه بغير بينة فيقول الله عز وجل : ألم آمرك بالشهادة؟ .

١١٩٦ - احمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمران

ابن ابي عاصم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : اربعة لا تستجاب لهم دعوة ، احدهم رجل كان له مال فأدانه بغير بينة ، يقول الله عز وجل ألم آمرك بالشهادة ؟ .

١١٩٧- عدة من اصحابنا عن أحمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذهب حقه على غير بينة لم يوجر. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

١١٩٨ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأته عن شهادة النساء في النكاح بالرجل معهن اذا كانت المرأة منكراً ، فقال لا باس به الى قوله وكان امير المؤمنين عليه السلام يجيز شهادة امرأتين في النكاح عند الانكار ، ولا يجيز في الطلاق الا شاهدين عدلين ، قلت فانتى ذكر الله تعالى قوله «فرجل وامرأتان»؟ فقال ذلك في الدين اذا لم يكن رجلا ن فرجل وامرأتان ، ورجل واحد يمين المدعى اذا لم يكن امرأتان قضي بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام بعده عندكم.

١١٩٩ - في الكافي عن أحمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولا يابى الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعى الى الشهادة يشهد عليها أن يقول لأشهد لكم .

١٢٠٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وقال فذلك قبل الكتاب.

١٢٠١ - عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله عز وجل : « ولا يابى الشهداء اذا ما دعوا » فقال اذا دعاك الرجل تشهد له على دين او حق لم ينبغ لك أن تقاعس عنه . (١)

١٢٠٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « ولا يابى الشهداء اذا ما دعوا » قال قبل الشهادة .

(١) تقاعس عن الامر : تأخر ولم يتقدم فيه .

١٢٠٣- عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله عليه السلام قال لا يأتى الشهداء أن يجيب حين يدعى قبل الكتاب .
١٢٠٤ - فى تفسير العياشى عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام قال :
لارهن الامقبوض .

١٢٠٥- فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة .

١٢٠٦ عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عبد الرحمن بن ابي نجران ومحمد بن على عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر (ع) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كتم شهادة اوشهد بها ليهدر بها دم امرء مسلم اوليزوى (١) مال امرء مسلم انى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدا البصرو فى وجهه كدوح (٢) تعرفه الخلايق باسمه ونسبه .

١٢٠٧ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : فى قول الله عزوجل «ومن يكتمها فانه آثم قلبه» قال كافر قلبه .

١٢٠٨ - فى امالى الصدوق فى مناهى النبى صلى الله عليه وآله ونهى صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة وقال : من كتمها اطعمه الله لحمه على رؤس الخلايق ، وهو قول الله عزوجل : «ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه» .

١٢٠٩ - فيمن لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنفية وفرض على القلب وهو امير الجوارح الذى به يعقل ويفهم وتصدر عن امره ورأيه ، فقال عزوجل الى قوله ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء .

١٢١٠ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام وبما فى الصدور يجازى العباد .

١٢١١ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم ابن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال ، فاما ما فرض الله على

(١) زوى الشيء : منه . قبضه .

(٢) الكدوح : الخدوش وكل اثر من خدش أو عنى فهو كدح .

القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا . والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهاً واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، وان محمداً عبده ورسوله ﷺ والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله ؛ وهو قول الله عز وجل «الامن اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال «الابذكر الله تطمئن القلوب» وقال : «الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم » وقال «ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله . وهو رأس الايمان والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢١٢ - في تفسير العياشي عن سعدان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء » قال : حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما .

١٢١٣ - في كتاب التوحيد باسناده الى حريز بن عبدالله عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، رفع عن امي تسعة اشياء ، الخطأ ، والنسيان ، وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون ، وما لا يعلمون ، وما اضطرر واليه ، والحسد ، والطيرة والتفكير في الوسوسة في الخلق ما لا ينطق بشفة .

١٢١٤ - وباسناده الى حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء عولا . يخرجها الا شيء اسمعه منك ، قال فانه لا يضر ك ما كان في قلبك وسنكتب تمام الحديث انشاء الله قريباً .

١٢١٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام وقد ذكر مناقب رسول الله ﷺ فدنى بالعلم فتدلى فدلى له من الجنة رفر ف اخضر وعشى النور بصره ، فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه ، فكان كقاب قوسين بينه وبينها أو أدنى ، فأوحى الى عبده ما أوحى ، فكان فيما أوحى اليه الاية التي في سورة

البقرة قوله تعالى لله ما فى السموات وما فى الارض وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شىء قدير وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم عليه السلام الى أن بعث الله تبارك وتعالى محمداً عليه السلام ، وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من نقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرضها على امته فقبلوها فلما رأى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم أنهم لا يطيقونها فلما أن صار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه ، فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فأجاب صلى الله عليه وسلم مجيباً عنده عن امته والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على أن فعلوا ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا ما فعلت ذلك بنا «فغفرنا لك ربنا واليك المصير» يعنى المرجع فى الآخرة ، قال فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها امتك فحق على أن أرفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر.

١٢١٦ - فى بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن سعيد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام بدو الأذان وقصة الأذان فى اسراء النبى صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى الى سدة المنتهى قال فقالت السدة ما جازنى مخلوق قبل : قال ، ثم «دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى» قال فدفع اليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأخذ كتاب أصحاب اليمين يمينه وفتح فنظر اليه فاذا فيه أسماء اهل الجنة واسماء آباؤهم وقبايلهم ، قال فقال له : «آمن الرسول بما انزل اليه من ربه» قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون كل آمن بالله وملئكته وكتبه ورسله « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا» فقال الله : قد فعلت : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا» قال الله : قد فعلت ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : «ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا» الى آخر السورة ، كل ذلك يقول الله تبارك وتعالى : قد فعلت

قال : وثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم .

١٢١٧ - في كتاب الغيبة لشيخ الطائفة قدس سره باسناده إلى سلام قال : سمعت أبا سلمى راعى النبي ﷺ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ليلة أسرى بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه : «آمن الرسول بما أنزل عليه من ربه» قلت : «والمؤمنون» قال ، صدقت يا محمد .

١٢١٨ - في تفسير على بن إبراهيم أما قوله : «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» فإنه حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام أن هذه الآية مشافهة الله لنبيه ﷺ لما أسرى به إلى السماء قال النبي ﷺ انتهيت إلى محل صدره المنتهى وإذا الورقة منها تظل أمة من الأمم ، فكنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى كما حكى الله عز وجل ، فناداني ربي تبارك وتعالى : «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» فقلت : أنا مجيبه عنى وعن أمتي : «والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله» فقلت : «سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير» فقال الله لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت» فقلت : «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا» فقال الله : لا تؤاخذك ، فقلت : «ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا» فقال الله : لا أحملك ، فقلت : «ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولينا فانصرنا على الكافرين» فقال الله تبارك وتعالى : قد أعطيتك ذلك ولا منك . فقال الصادق صلوات الله عليه : ما وفد إلى الله تبارك وتعالى أحد أكرم من رسول الله ﷺ حين سأل لامته هذه الخصال .

١٢١٩ - في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن شيبه عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه نحو ما في تفسير على بن إبراهيم معنى الأقوله فقال الصادق عليه السلام الخ .

١٢٢٠ - عن قتادة قال : كان رسول الله ﷺ إذا قرأ هذه الآية «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» حتى يختمها قال ، وحق الله أن الله كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بالفى سنة ، فوضعه عنده فوق العرش ، فانزل آيتين فختم بهما البقرة ، فإيمايت

قرئنا فيه لم يدخله شيطان .

١٢٢١ -- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي ﷺ حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على عليؑ بامر المؤمنين وقولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير .

١٢٢٢ في كتاب التوحيد باسناده الى ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس بأخذه فهم متسعون له ، وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ، ولكن الناس لا خير فيهم ١٢٢٣ - وباسناده الى عبد السلام بن صالح الهروي قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام بن موسى ابن جعفر عليه السلام يقول : من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ، ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفساً الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ، ولا تزروا زرة وزراخرى .

١٢٢٤ -- وباسناده الى حمزة بن حمران قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة الى قوله . قلت أصلحك الله فاني أقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد الا ما يستطيعون ، والا ما يطيقون ، فانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بإرادة الله ومشيئته وقضائه وقدره ، قال . هذا الذي انا عليه وآبائي ، او كما قال : وهذا ما وعدنا من التمة سابقاً .

١٢٢٥ -- في تفسير العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال : في آخر البقرة لمادعوا اجيبوا : « لا يكلف الله نفساً الا وسعها » قال ، ما افترض الله عليها اياها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله . « لا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين من قبلنا » .

١٢٢٦ -- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثني عمرو بن مروان قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ، قال رسول الله ﷺ رفع عن امتي اربع خصال ، خطأؤها ونسيانها ، وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا ، وذلك قول الله عز وجل : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل

علينا اصرأ كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به» وقوله : «الامن اكره
وقلبه مطمئن بالايمان .»

١٢٢٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) متصل بآخرها نقلناه عنه

آنفاً اعنى قوله : « وعليها ما اكتسبت » من شر . فقال النبي ﷺ لما سمع ذلك :
اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال : سل ، قال : « ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او
اخطانا » قال الله عز وجل لست اؤاخذ منكم بالنسيان و الخطأ لكرامتك على ، و
كانت الامم السالفة اذا نسوا ماذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب ، وقد رفعت
ذلك عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا أخذوا بالخطاء وعوقبوا
عليه ، وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك على . فقال النبي ﷺ : اذا اعطيتني
ذلك فزدني ، فقال الله تعالى له : سل ، قال : « ربنا ولا تحمل علينا اصرأ كما حملته
على الذين من قبلنا » يعنى بالاصر الشدائد التى كانت على من كان قبلنا ، فأجابه الله الى
ذلك ، فقال تبارك اسمه : قد رفعت عن امتك الاصار التى كانت على الامم السالفة كنت
لاقبل صلواتهم الا فى بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وان بعدت ، وقد جعلت الارض
كلها لامتك مسجداً وطهوراً ، فهذه من الاصار التى كانت على الامم قبلك فرفعتها عن
امتك : وكانت الامة السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسادهم . وقد
جعلت الماء لامتك طهوراً ، فهذا من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم
السالفة تحمل قرايينها (١) على اعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه ارسلت
عليه ناراً فاكلته فرجع مسروراً ، ومن لم يقبل ذلك منه رجع مثبوراً (٢) وقد جعلت قربان
امتك فى بطون فقرائها ومساكينها ، فمن قبلت ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافاً مضاعفة
ومن لم يقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، وقد رفعت ذلك عن امتك وهى من
الآصار التى كانت على الامم قبلك ، وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها فى ظلم

(١) جمع القربان .

(٢) المثبور : المطرود الملعون

الليل وانصاف النهار ، وهى من الشدائد التى كانت عليهم ، فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم فى اطراف الليل و النهار ، وفى اوقات نشاطهم ، وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة فى خمسين وقتا وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وجعلتها خمسا فى خمسة اوقات ، وهى احدى وخمسون ركعة ، وجعلت لهم اجر خمسين صلوة ، وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة ، وهى من الآصار التى كانت عليهم ، فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر ، والسيئة بواحدة ، وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له ، وان عملها كتبت له حسنة ، وان امتك اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشراً ، وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه ، وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة ، وهذه من الآصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم ، وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم ، وقد رفعت ذلك عن امتك ، وجعلت ذنوبهم فيما بينى وبينهم . وجعلت عليهم ستوراً كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعاقيهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم ، وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا قبل توبته دون ان اعاقيه فى الدنيا بعقوبة ، وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك ، وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفه عين فاغفر ذلك كله ، فقال النبي ﷺ : اذا اعطيتنى ذلك كله فزدنى قال : سل ، قال : « ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به » قال تبارك اسمه : قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم و ذلك حكى فى جميع الامم ان لا اكلف خلقاً فوق طاقتهم ، فقال النبي ﷺ : « واعف عنا واغفر لنا و ارحمنا انت مولينا » قال الله عز وجل : قد فعلت ذلك بتابى امتك ثم قال ﷺ : « فانصرنا على القوم الكافرين » قال الله جل اسمه ان امتك فى الارض كالشامة البيضاء فى الثور الاسود ، وهم القادرون ، وهم القاهرون ، يستخدمون

- ٣٠٨ - سورة البقرة - قوله تعالى فانصرنا على القوم الكافرين... ج أ

ولا يستخدمون لكرامتك على ، وحق على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك. او يؤدون الى اهل دينك الجزية .

١٢٢٨ - في كتاب ثواب الاعمال عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اربع آيات من اول البقرة و آية الكرسي و آيتين بعدها ، وثلاث آيات من آخرها ، لم يرفى نفسه وما له شيئاً يكرهه ، ولم يقربه شيطان ولا ينسى القرآن .

١٢٢٩ - عن حابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل يقول صلى الله عليه وسلم فيه : قال لي الله تعالى واعطيت لك ولامتك كنزاً من كنوز عرشي ، فانهة الكتات ، وخاتمة سورة البقرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام قال ؛ من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة يظلاله على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين (١).

٢ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى سفيان بن سعيد الثوري عن الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، واما الم في أول آل عمران فمعناه ان الله المجيد .

٣ - في تفسير العياشي خثيمة الجعفرى (٢) حدثنى أبو ليبيد المخزومي قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، يا بالبيد انه يملك من ولد عباس اثنا عشرة ، يقبل بعد الثامن منهم أربعة ، يصيب أحدهم الذبحة (٣) فتذبحه ، هم فئة ، قصيرة أعمارهم قليلة مدتهم ، خبيثة سيرتهم [منهم] الفويسق الملقب بالهادى ، والناطق والغاوى ، يا بالبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلماً جماً ، ان الله تبارك وتعالى أنزل «الم ذلك الكتاب» فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته و ولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال ، ونبيناه في كتاب الله في الحروف المقطعة ، اذا عدتها من غير تكرار ، وليس من حروف مقطعة حرف ينقضى ايام الاقام من بنى هاشم عند انقضائه ، ثم قال الالف واحد ، واللام ثلثون ، والميم أربعون والصاد تسعون (٤) فذلك مائة واحد وستون ، ثم كان بدو خروج الحسين بن على عليه السلام ، الم الله (٥) فلما بلغت

(١) الغيابة : كل ما ظل الانسان كالسحابة.

(٢) كذا في النسخ والظاهران «الجعفرى» مصحف «الجعفى» كما في المصدر .

(٣) الذبحة - كهزمة - : وجع في الحلق من الدم ، و قيل : قرحة تظهر فيه

فتفسد معها وينقطع النفس ويسمى بالخناق .

(٤) اى فى قوله تعالى «المص» .

(٥) اشارة الى «الم» الذى فى اول هذه السورة

مدته قام قائم ولد العباس عند « المص » و يقوم قائمنا عند انقضائها بالر ، فافهم ذلك وعه واكنمه . (١)

٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله تبارك و تعالى « الم الله » الى قوله ، « انزل الفرقان » قال ، هو محكم ، والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدق منه من كان قبله من الانبياء .

٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي عبد الله ابن يزيد بن سلام انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ، لم سمى الفرقان فرقاناً ؟ قال ، لانه متفرق الآيات و السور انزلت في غير الألواح و غير المصحف ، و التوراة و الانجيل و الزبور انزلت كلها جملة في الألواح و الورق ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦ - في الصحيفة السجادية في دعائه عليه السلام عند ختمه القرآن و فرقاناً فرقت به بين حلالك و حرامك ، و قرآناً أعربت به عن شرايع أحكامك ،

٧ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن سنان أو عن غيره عن ذكره قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرآن و الفرقان أهما شيئان أو شيء واحد ؟ فقال عليه السلام ، القرآن جملة الكتاب ، و الفرقان المحكم الواجب العمل به .

٨ - علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اعطيت السور الطوال مكان التوراة ، و اعطيت المثين مكان الانجيل (٢) فالتوراة لموسى ، و الانجيل لعيسى .

(١) هذا الحديث وكذا الحديث الآتي تحت رقم ٢٢ من معضلات الاخبار وقد ذكرنا في ذيل كتاب تفسير العياشي (ج ٢ : ٣) بعض ما قيل في شرحهما وكذا الاختلاف في فواتح السور وما هو الحق في الباب فراجع .

(٢) قال العلامة الطبرسي (ره) في تفسير مجمع البيان (ج ١ : ١٤) السبع الطوال : البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الانعام و الاعراف و الانفال مع انبوبة لانهما يدعيان الترينتين ولذلك لم يفصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم ، وقيل ان السابعة سورة يونس ، -

٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ، ثم قال ، قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزل التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، وانزل الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان ، وانزل الفرقان في ثلث وعشرين من شهر رمضان .

١٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان. ونزل الانجيل في اثني عشر ليلة من شهر رمضان ، وانزل الزبور في ليلة ثمان عشرة مضت من شهر رمضان ، ونزل القرآن في ليلة القدر.

قال عزم من قائل هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء .

١١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اذا أراد ان يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين أبيه الى آدم ، ثم خلقه على صورة أحدهم ، فلا يقولن أحدهما لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي .

١٢ - وباسناده الى محمد بن عبد الله بن زرارة عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال: تعتلج النطفان في الرحم ، فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها ، فان كانت نطفة المرأة أكثر جاءت يشبه أخواله وان كانت نطفة الرجل أكثر جاءت يشبه اعمامه وقال : تحول النطفة في الرحم أربعين يوماً ، فمن أراد ان يدعو الله عز وجل ففى تلك الاربعين قبل أن يخلق ، ثم يبعث الله عز وجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها الى الله عز وجل فيقف منه ما شاء الله ، فيقول: يا الهى أذكر أم أنثى؟ فيوحى الله عز وجل ما يشاء ، فيكتب الملك «الحديث» وستقف عليه بتمامه عند قوله تعالى: «ما أصاب من مصيبة فى

— وانما سميت هذه السور الطوال لانها اطول سور القرآن «الى ان قال»: واما المثون فهى كل سورة تكون نحواً من مائة آية أو فوق ذلك او دونه وهى سبع اولها سورة بنى اسرائيل وآخرها المؤمنون، وقيل ان المثين : ماولى السبع الطوال .

الارض، الاية انشاء الله .

١٣- في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب رفعه عن عبد الله بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال: اتى رجل من الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هذه ابنة عمى وامراتى لا اعلم منها الاخيراً: وقد اتتني بولد شديد السواد منتشر المنخرين جعد قشط افضس الانف (١) لا عرف شبهه في اخوالى ولا في اجدادى، فقال لامرته: ما تقولين؟ قالت: لا والذى بعثك بالحق نبياً ما اعدت مقعده منى منذ ملكنى احداً غيره، قال: فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملياً ثم رفع بصره الى السماء، ثم اقبل على الرجل فقال: يا هذا انه ليس من احدا لا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقاً كلها تضرب في النسب، فاذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبه لها، فهذا من تلك العروق التى لم يدركها اجدادك ولا اجداد اجدادك، خذى اليك ابنتك، فقالت المرأة: فرجت عنى يا رسول الله .

١٤- محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العرقوفى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان للرحم اربع سبل، فى اى سبيل سلك فيه الماء كان منه الولد، واحد واثنتان وثلاث واربعة ولا يكون الى سبيل اكثر من واحد .

١٥- على بن محمد رفعه عن محمد بن حمزى عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عز وجل خلق للرحم اربعة اوعية، فما كان فى الاول فللاب، وما كان فى الثانى فللام، وما كان فى الثالث فللمومة، وما كان فى الرابع فللخولة .

١٦- فى اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن ادرمة عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله (ع) فى قوله تعالى هو الذى زل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين وائمة عليها السلام واخر متشابهات قال فلان وفلان. فاما الذين فى قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتعبدون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله و

(١) القشط: التصير الجعد من الشعر والافطس: الذى تطامنت قصبه انفه وانتشرت.

الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلام.

١٧ - في مجمع البيان قيل المراد بالفتنة هنا الكفر وهو المروي عن ابي عبد الله (ع) (ع)

١٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه ثم ان الله جل ذكره لسعة رحمة و رافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبتلون من تغيير كلامه ، قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل وقسماً لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه ووضح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام ، وقسماً لا يعرفه الا الله وانبيائه و الراسخون في العلم ، وانما فعل ذلك لثلا يدعى اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله الله ، لهم وليقودهم الاضطرار الى الايتمار لمن ولاه امرهم ، فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله واغتراراً بكثرة من ظاهروهم وعاونهم وعانده الله جل اسمه ورسوله صلى الله عليه وآله .

١٩ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحاق عن

عبدالرزاق ابن مهران ع الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال:

ان ناساً تكلموا في هذا القرآن بغير علم ، وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول . وهو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة من ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتعبون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة و ابتغاء تاويله و ما يعلم تاويله الا الله ، الاية فالمنسوخات من المتشابهات. والمحكمات من الناسخات والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠ - على بن الحكم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن

الذي جاء به جبرئيل الى محمد صلى الله عليه وآله سبعة عشر الف آية .

٢١ - في مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول صلى الله عليه وآله :

جميع سور القرآن مائة واربع عشرة سورة ، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ، ومائة آية وست وثلثون آية .

٢٢ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى محمد بن قيس قال : سمعت ابا جعفر

عليه السلام يحدث ان حبيبا و ابا ياسر ابني اخطب وقرأ من يهود اهل نجران اتوا رسول

الله ﷻ فقالوا له : اليس فيما تذكر فيما انزل الله عليك «الم» ؟ قال : بلى ، قالوا ، انك بها جبرئيل من عند الله ؟ قال : نعم ، قالوا ، لقد بعث انبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم اخبرنا مامدة ملكه ، وما اجل امته غيرك ، قال : فأقبل حبي بن اخطب على اصحابه فقال لهم : الالف واحد . واللام ثلثون ، والميم اربعون ، فهذه احدى وسبعون سنة ، فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل أمته احدى وسبعون سنة ، قال : ثم اقبل على رسول الله ﷺ فقال : يا محمد هل مع هذا غيره ؟ قال : نعم ، قال هاته قال ، المص ، قال : هذه اثقل واطول ، الالف واحد واللام ثلثون ، والميم اربعون ، والصاد تسعون ، فهذه مائة واحد والستون سنة ثم قل لرسول الله ﷺ : فهل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قال ، هاته ، قال : الر ، قال ، هذه اثقل واطول ، و الالف واحد ، و اللام ثلثون ، و الراء مائتان ، فهل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قال ، هاته قال : السم قال ، هذه اثقل واطول ، الالف واحد . واللام ثلثون ، والميم اربعون ، و الراء مائتان ، ثم قال له ، هل مع هذا غيره ؟ قال ، نعم قالوا ، قد التبس علينا امرك فما ندرى ما اعطيت ، ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحبي أخيه ، ما يدريك لعل محمداً قد جمع له هذا كله و اكثر منه ؟ قال : فذكر أبو جعفر عليه السلام ان هذه الايات انزلت فيهم منه «آيات محكمات من ام الكتاب واخر متشابهات» قال : وهي تجرى في وجه آخر على غير تأويل حبي و ابي ياسر واصحابهما .

٢٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن مسلم قال . سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ، ان لقيام القائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين ، قلت ، وما هي جعلني الله فداك ؟ قال ، ذلك قوله عز وجل ، «ولنبلونكم ، يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين» قال نبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطنتهم ، والجوع بغلاء أسعارهم ، و نقص من الاموال ، قال ، كساد التجارات و قلة الفضل ، ونقص من الانفس قال ، موت ذريع ، ونقص من الثمرات لقلّة ذريع (١)

مايزرع «وبشرا الصابرين» عند ذلك بتعجيل الفرج . ثم قال لى يا محمد هذا تأويله ان الله عزوجل يقول : «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» .

٢٤ - في كتاب الا حتجاج للطبرسي (ره) - باسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يذكر فيه خطبة الغدير وفيها قال صلوات الله عليه وآله ، معاشر الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته ، وانظروا محكماته ، ولا تتبعوا متشابهه ، فوالله لن بين لكم زواجره ، ولا يوضع لكم تفسيره الا الذي انا آخذ بيده ومصممه لى . وشاغل (١) بعضه ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا على مولاه ، وهو على بن ابي طالب اخي ووصيي ، وموالاته من الله عزوجل انزلها على .

٢٥ -- و عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ، و قد جعل الله للعلم أهلا ، و فرض على العباد طاعتهم بقوله ، «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» .

٢٦ - في نهج البلاغة (١) ، عليه السلام أين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذباً ، وبغياً علينا ان رفعا الله ووضعهم ، و أعطانا وحرّمهم وادخلنا و أخرجهم .
٢٧ -- في روضة الكافي ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره : «الم غلبت الروم في أدنى الارض» قال : فقال يا ابا عبيدة ان لهذا تأويلاً لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد عليهم السلام و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ،

٢٨ -- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير بن جميل عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله : «الم غلبت الروم في أدنى الارض» قال يا ابا عبيدة ان لهذا تأويلاً لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من الأئمة عليهم السلام ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩ - حدثنا محمد بن احمد بن ثابت قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن رهب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان القرآن زاجر

وأمر، يأمر بالجنة ويزجر عن النار، وفيه محكم ومتشابه، فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به، واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو قول الله « واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا » وآل محمد عليهم السلام الراسخون في العلم .

٣٠ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخون في العلم فقد علم جميع ما أنزل الله من التنزيل ، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه التأويل ، وأوصياؤه من بعده يعلمونه ، قال : قلت جعلت فداك ان أبا الخطاب كان يقول فيكم قولاً عظيماً ، قال : وما كان يقول ؟ قلت : قال : انكم تعلمون علم الحلال، والحرام ، والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار .

٣١ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن داود بن فرقد عن حماد بن عمار عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثاً سمعته من جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد أن يتصدع قلبي قال : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله : من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ، ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناس من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك .

٣٢ - بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله ذكر اولي الالباب بأحسن الذكر وحلاه . يا حسن المحلية وقال : « والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب . »

٣٣ - أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام نحن الراسخون في العلم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن أيوب بن الحر وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله .

٣٥ - علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن يزيد بن معاوية عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل «وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم» فرسول الله ﷺ افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله ، والذين لا يعلمون تأويله انا قال العالم فيهم (١) يعلم فأجابهم الله بقوله « يقولون آمنا به كل من عند ربنا » والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ ، فالراسخون في العلم يعلمونه .

٣٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الراسخون في العلم أمير المؤمنين والائمة من بعده عليهما السلام .

٣٧ - و باسناده الى ابي جعفر الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان قالوا : من الراسخون في العلم ؟ فقل : من لا يختلف في علمه ، فان قالوا : فمن هو ذلك ؟ فقل كان رسول الله ﷺ صاحب ذلك فهل بلغ أولاً ؟ فان قالوا : قد بلغ فقل : هل مات ﷺ و الخليفة من بعده يعلم عاماً ليس فيه اختلاف ؟ فان قالوا : لا فقل : ان خليفة رسول الله ﷺ مؤيد ولا يستخلف رسول الله ﷺ الا من يحكم بحكمه والامن يكون مثله الا النبوة ، وان كان رسول الله ﷺ لم يستخلف في علمه احداً فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده .

٣٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى عبد الرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب .

٣٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ قال الله جل جلاله

(١) قال الفيض (ره) : المراد بالذين لا يعلمون تأويله : الشيعة ، اذا قال العالم فيهم يعني الراسخ في العلم الذي بين اظهريهم .

ما آمن بي من فسر برأيه كلامي .

٤٠ - وفيه خطبة لعلي عليه السلام فيها: وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير .
٤١ وخطبة اخرى له عليه السلام يقول في آخرها واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب، فلزموا الاقرار بجملته ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب . « فقالوا آمنة به كل من عند ربنا » فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً ، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكفهم البحث عنه منهم رسوخاً فاقصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك، فتكون من الهالكين . في نهج البلاغة مثله سواء .

٤٢ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن جهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه عليه السلام لعلي بن الجهم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى اولياء الله الفواحش وتناول كتاب الله برأيك ، فان الله عز وجل يقول « وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ، اما قوله عز وجل في آدم « الحديث » .

٤٣ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال سمعت علياً عليه السلام يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن الا اقرأنيها واملأها علياً وَاكْتُبُهَا بِخَطِّي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها و ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها ، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علماً املاه علي فكتبته ، وما ترك شيئاً علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى ، وما كان أو يكون من طاعته أو معصيته الا علمتني به وحفظته ، فلم أنس منه حرفاً واحداً ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٤ - في عيون الاخبار حدثني ابي رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عليه السلام قال من ردمتشابه القرآن الى محكمة هدى الى صراط مستقيم ، ثم قال عليه السلام : ان في اخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ، ومحكماً كمحكم القرآن ، فردوا متشابهها الى محكمة ، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمة فتضلوا .

٤٥ - في كتاب النخصال عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه : وان أمر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ ، وخاص وعام : ومحكم ومنشابه : وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام لموجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٤٦ - في كتاب علل الشرايع باسماه الى ابي حكيم قال : حدثني ابن عبدالله بمكة قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ماراً بفناء بيت الله الحرام انظر الى رجل يصلي فاستحسن صلواته فقال : يا هذا الرجل تعرف تأويل صلواتك ؟ فسأل الرجل : يا بن عم خير خلق الله وهل للصلوة تأويل غير التبعيد ؟ قال عليه السلام : اعلم يا هذا الرجل ان الله تبارك وتعالى ما بعث نبيه صلى الله عليه وآله بأمر من الامور الا وله متشابه وتأويل وتنزيل وكل ذلك على المتعبد ، فمن لم يعرف تأويل صلواته فصلواته كلها خداج (١) ناقصة غير تامة « الحديث » ،

٤٧ - في اصول الكافي عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا : ربنا لاتزغ قلوبنا بعداذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيع وتعود الى عماها ورداها ، انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصداقاً وسره لعلانية موافقاً ، لان الله تعالى لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه . ان تصر من الهلاك ، وان تترك النقية

٤٨ - في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبدالله عليه السلام : أكثروا من ان تقولوا ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تأمنوا الزيع .

٤٩ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة القدير المسند الى الصادق عليه السلام : ربنا انك أمرتنا بطاعة ولا تأمرنا أن نكون مع الصادقين ، فقلت : وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم : « وقلت اتقوا الله كونوا مع الصادقين » فسمعنا وأطعنا

ربنا فثبتت اقدامنا وتوفنا مسلمين مصدقين لا وليا لك ، ولا ترغ قلوبنا ، اذهبتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب .

٥٠ - في مجمع البيان قل للذين كفروا ستغلبون الآية روى محمد بن اسحق بن يسار عن رجاله قال : لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً ببدر ، وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال : يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر ، واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم . فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم ، فقالوا : يا محمد لا يغيرك انك لقيت قوماً اغماراً (١) لا علم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة ، اما والله لو قاتلنا لعرفت انا نحن الناس فانزل الله هذه الآية وروى ايضاً عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس ورواه اصحابنا ايضاً .

٥١ - وفيه « في فتين التقنا » الآية في قصة بدر وكانت المسلمون ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، سبعة وسبعون رجلاً من المهاجرين ومائتان وستة وثلثون من الانصار ، واختلف في عدة المشركين فروى عن علي بن مسعود انهم كانوا ألفاً .

٥٢ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل : زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى آخر الآية ثم قال : وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لطعام ولا شراب .

٥٣ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن نوح بن شعيب عن عبد الله الدهقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان اول ما عصى الله بهست : حب الدنيا ، وحب الرياسة ، وحب الطعام . وحب النوم وحب الراحة ، وحب النساء .

٥٤ - في مجمع البيان واختلف في مقدار القنطار ، قيل ، هو ملاء مسك نور

(١) النمر - مثالة - من لم يجرب الامور .

ذهباً وهو المروى عن ابى جعفر وابي عبد الله عليهما السلام .

٥٥- في كتاب الخصال عن الاصمغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث حب النساء وهو سيف الشيطان ، وشرب الخمر وهو فح الشيطان (١) ، وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان ، من احب النساء لم ينتفع بعيشه ، ومن احب الاشربة حرمت عليه الجنة ، ومن احب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا .

٥٦- عن محمد بن يحيى العطار رفع الحديث قال : الذهب والفضة حبران ممسوخان فمن احبهما كان معهما .

٥٧- في تفسير على بن ابراهيم قوله : وازواج مطهرة قال . في الجنة لا يحضن ولا يحدثن .

٥٨- في تفسير العياشى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : فيها ازواج مطهرة ، قال : لا يحضن ولا يحدثن .

٥٩- عن مفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك تفوتنى صلوة الليل فأصلى الفجر فلى أن أصلى بعد صلوة الفجر ما فاتنى من الصلوة وأنا فى صلوة قبل طلوع الشمس؟ فقال : نعم ، ولكن لا تعلم به أهلك فتتخذ سنة ، فيبطل قول الله عز وجل : والمستغفرين بالاسحار .

٦٠- في مجمع البيان « والمستغفرين بالاسحار » المصلين وقت السحر رواه الصادق عن ابيه عن ابى عبد الله عليه السلام .

٦١- و روى عن ابى عبد الله عليه السلام ان من استغفر الله سبعين مرة فى وقت السحر فهو من أهل هذه الآية .

٦٢- فى كتاب الخصال عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من قال فى وتره اذا أوتر «استغفر الله واتوب اليه» سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى تمضى له سنة كتبها الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله تعالى ورواه فيمن لا يحدثن . انفقته عن عمر بن يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام مثله .

٦٣- فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناد الى محمد بن عثمان العمري

قدس سره يقول : لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطم نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره ، ثم رفع رأسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة الى آخر الآية .

٦٤ - في اصول الكافي علي بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الزرामी عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مواليده الاثمة صلوات الله عليهم وفيه يقول عليه السلام : واذا وقع من بطن امه وقع واضعاً يديه على الارض ، رافعاً رأسه الى السماء فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم الله أنزله من السماء الى الارض واما رفعه رأسه الى السماء فان منادياً ينادى به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم أبيه يقول ، يا فلان بن فلان اثبت تثبت ، فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي ، وموضع سرى وعيبة علمي ، وأميني على وحبي ، و خليفتي في أرضي ، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتي ، ومنحت جناني ، واحللت جوارى ، ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عادك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعرة رزقي ، فاذا انقضى الصوت صوت المنادى اجابه وهو واضعاً يديه رافعاً رأسه الى السماء يقول : شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة ، وأولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ، فاذا قال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم الاخر ، واستحق زيادة الروح في ليلة القدر .

٦٥ - في مجمع البيان روى جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : لما اراد الله عز وجل ان ينزل فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، وشهد الله ، وقال اللهم مالك الملك ، الى قوله : « بغير حساب » تعلقن بالعرش و ليس بينهن وبين الله حجاب وقلن : يا رب تهبطنا دار الذنوب والى من يعصيك ونحن معلقات بالطهور و القدس ؟ فقال : وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دير كل صلوة الا اسكنته حظيرة القدس على ما كان فيه ، و الا نظرت اليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نفرة ، و الا قضيت له في كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة ، و الا اعدته من كل عدو ، و نصرته

عليه ولا يمنعه دخول الجنة الا ان يموت .

٦٦ - في تفسير العياشي عن جابر قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية «شهد الله انه لا اله الا هو و الملكة و اووا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم» قال ابو جعفر عليه السلام : شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك و تعالى يشهد بها لنفسه ، وهو كما قال : فأما قوله : «و الملكة» فانه اكرم الملائكة بالتسليم له بهم ، وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه ، واما قوله : «واولوا العلم قائماً بالقسط» فان اولي العلم الانبياء و الاوصياء و هم قيام بالقسط ، و القسط العدل في الظاهر ، و العدل في الباطن أمير المؤمنين عليه السلام .

٦٧ - عن مروان القمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ، «شهد الله انه لا اله الا هو و الملكة و اولوا العلم قائماً بالقسط» قال : هو الامام .

٦٨ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان الدين عند الله الاسلام قال يعنى : الدين فيه الايمان .

٦٩ - في بصائر الدرجات عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت «واولوا العلم قائماً بالقسط» قال : الامام .

٧٠ - في اصول الكافي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ذكره عن يونس بن يعقوب عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ان الاسلام قبل الايمان ، و عليه يتوارثون و يتناكحون ، و الايمان عليه يتأبون .

٧١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الاسلام لا يشرك الايمان ، و الايمان يشرك الاسلام ، و هما في القول و الفعل يجتمعان ، كما سارت الكعبة في المسجد ، و المسجد ليس في الكعبة ، و كذلك الايمان يشرك الاسلام و الاسلام لا يشرك الايمان ، و قد قال الله عز وجل : «قالت الاعراب آما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا و لما يدخل الايمان في قلوبكم» فقول الله عز وجل أصدق القول ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب : استيفاء الكلام في بيان المرام في هذا المقام يحتاج الى ازيد تطويل والكافي بيانه اصول الكافي وقد ذكرنا طرفاً من ذلك في سورة الحجرات .
قال عز من قائل : ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق الآية .

٧٢- في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبياً او اماماً او هدم الكعبة التي جعلها الله تعالى قبلة لعباده ، او فرغ ماءه في امرأة حراماً .
٧٣- وفيه فيما علم امير المؤمنين عليه السلام اصحابه : احذروا السفلة فان السفلة من لا يخاف الله فيهم قتلة الانبياء بهم اعداؤنا .

٧٤- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ، (١) ويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، ويويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، ابي يثرون ام علي يجتروا ، فبئس حلفت لاتبين (١) لهم فتنة ترك الحليم منهم حيراناً .

٧٥- في روضة الكافي باسناده الى عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء» اليس قد اتى الله عز وجل بنى امية الملك ؟ قال : ليس حيث تذهب ، ان الله عز وجل آتانا الملك واخذته بنوامية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فيأخذه الاخر ، فليس هو الذي اخذه .

٧٦- في مهج الدعوات عن اسماء بنت زيد قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به فاجاب «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك» الى «بغير حساب»

(١) ختله وخاتله : خادعه . ويختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة ، يقال ختله ويختله اذا خدعه وراوغه . قاله في النهاية .

(١) قال في النهاية : فيه : حلفت لاتبينهم فتنة تدع الحليم منهم حيراناً ، يقال اتاح الله للنلان كذا اي قدده له وانزل به وتاح له الشيء .

٧٧ - في كتاب الاهليلجة قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل والنهار ، يلج احدهما في الاخر ، ينتهي كل واحد منهما الى غاية معروفة محدودة في الطول والعرض على مرتبة ومجرى واحد .

٧٨ - في ادعية الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته « الى قوله » يولج كل واحد منهما في صاحبه و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يعذرون به وينشئهم عليه .

٧٩ - في كتاب معاني الاخبار وسئل الحسن بن علي بن محمد عليه السلام عن الموت ماهو؟ فقال هو التسديق بما لا يكون .

٨٠ - حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتاً ، فان الميت هو الكافر ان الله عزوجل يقول تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

٨١ - في مجمع البيان « تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي » قيل ان معناه تخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ، و روى ذلك عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليه السلام .

٨٢ - في كتاب الامتحان النيرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليونانيين و امرئ ان تستعمل التقية في دينك ، فان الله يقول : لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية و اياك ثم اياك ان تعرض للهلاك ، وان ترك التقية التي امرتك بها ، فانك شايط بدمك (١) ودماء اخوانك ، معرض لنعمك ونعمهم للزوال ، مثل لهم في ايدي اعداء دين الله ، وقد امرك باعزازهم .

٨٣ - في تفسير العياشي عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر عن محمد عن ابيه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا ايمان لمن لا تقية له ، ويقول قال الله : « الا ان تتقوا منهم تقاة » .

٨٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن اسمعيل الجعفي ومعمربن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم و زرارة قالوا : سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم فقد احله الله له .

٨٥ - على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال التقية ترس الله بينه (و) بين خلقه .

قال مؤلف هذا الكتاب : و الاحاديث في و جوب استعمال التقية كثيرة وفي الكافي كفاية .

٨٦ - في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن سره ان يعلم ان الله ، يحبه فليعمل بطاعة الله ، وليتبعنا ألم يسمع قول الله عز وجل : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم و الله لا يطيع الله عبد ابداً الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ؛ و لا و الله لا يتبعنا عبد ابداً الا احبه الله ، لا والله لا يدع احداً يتبعنا ابداً الا ابغضنا ، ولا والله لا يبغضنا احد ابداً الا عصى الله ، ومن مات عاصياً لله اخزاء الله واكبه على وجهه في النار ، والحمد لله رب العالمين .

٨٧ - وفيها خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : بعد ان ذكر النبي صلى الله عليه وآله فقال تبارك وتعالى في التحريص على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » فاتباعه عليه السلام محبة الله ، ورضا مغفران الذنوب ، وكمال الفوز ووجوب الجنة .

٨٨ - على ابن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال : اني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لحدثلثة : صاحب سلطان جائر ، و صاحب هوى ، و الفاسق المعطن ، ثم تلا : قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، ثم قال يا حفص الحب أفضل من الخوف ثم قال والله ما احب من احب الدنيا ووالي غيرنا ، ومن عرف حقنا و احبنا فقد احب الله تبارك وتعالى .

٨٩ - في كتاب الخصال عن سعيد بن يسار قال قال ابو عبد الله عليه السلام هل الدين الا الحب ان الله تعالى يقول «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» .

٩٠ - عن يونس بن ظبيان قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الناس يعبدون الله تعالى على ثلاثة أوجه: فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع وآخرون يعبدون فرقامن النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكنى اعبدته حباً لدفنك عبادة الكرام ، وهو الامن لقوله تعالى : « وهم من فزع يومئذ آمنون » ولقوله تعالى « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » فمن أحب الله أحبه الله ومن أحبه الله كان من الأمنين .

٩١ - في تفسير العياشي عن زياد عن أبي عبيدة الحذاء قال : دخلت على ابي - جعفر عليه السلام فقلت يا ابي انت وامى ربما خلا بى الشيطان فخبثت نفسى ، ثم ذكرت حبى اياكم وانقطاعى اليكم فطابت نفسى ؟ فقال : يا زياد ويحك وما الدين الا الحب ، الاترى الى قوله تعالى : «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» .

٩٢ - عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : عرفتم فى منكرين كثيرا ، وأحببتهم فى مبغضين كثير او قد يكون حباً لله فى الله ورسوله ، وحباً فى الدنيا ، فما كان لله ورسوله فتوابه على الله وما كان فى الدنيا فليس شىء ثم نفض يده ، ثم قال ، ان هذه المرجئة وهذ القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق ، وانكم انما احببتمونا فى الله ، ثم تلا : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا « من يطع الرسول فقد اطاع الله » « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

٩٣ - عن يزيد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام فى حديث قال : والله لو أحبنا حجر حشره الله معنا ، وهل الدين الا الحب ان الله يقول : «ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله» وقال « يحبون من هاجر اليهم » وهل الدين الا الحب .

٩٤ - عن ربيع بن عبد الله قال : قيل لا يعبد الله عليه السلام جعلت فداك انا نسمى بأسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك ؟ فقال اى والله ، وهل الدين الا الحب ؟ قال الله « ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » .

٩٥ - عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله اصطفى آدم ونوحاً، فقال : «هو آل ابراهيم وآل محمد على العالمين» فوضعوا اسماً مكان اسم .

٩٦ - عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال : نحن منهم ونحن بقية تلك العترة .

٩٧ - في عيون الاخبار في مجلس للرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملل والمقالات ما اصاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حديث طويل يقول فيه الرضا عليه السلام ، اما قوله عز وجل في آدم عليه السلام ، «وعصى آدم ربه فغوى» فان الله عز وجل خلق آدم حجة في ارضه ، وخليفة في بلاده ، لم يخلقه للجنة ، و كانت المعصية من آدم عليه السلام في الجنة لا في الارض ، و عصمته يجب ان تكون في الارض ايتى مقادير امر الله عز وجل ، فلما اهبط الى الارض و جعل حجة و خليفة عصم بقوله عز وجل ، «ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين» .

٩٨ - وفي باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء عليهم السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام ، وكان ذلك من آدم قبل النبوة و لم يكن ذلك بذنب كثير استحق به دخول النار ، وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم ، فلما اجتباها الله تعالى و جعله نبياً كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة ، قال الله تعالى . «وعصى آدم ربه فغوى» ثم اجتباها ربه فتاب عليه و هدى ، وقال عز وجل . ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين .

٩٩ - و في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل و فيه : فقال المأمون هل فضل الله العترة على ساير الناس ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : ان الله تعالى ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه فقال له المأمون : أين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ فقال الرضا عليه السلام : في قوله تعالى : «ان

الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين .
 ١٠٠ - في كتاب الخصال عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله تبارك و تعالى اختار من كل شىء اربعة الى أن قال : و اختار من البيوت اربعة فقال الله تعالى : « ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » .

١٠١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي ﷺ انه قال في وصية له : يا علي ان الله عزوجل أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين ، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين بعدى ، ثم اطلع الثالثة فاختر الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين .

١٠٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، فلما قضى محمد ﷺ نبوته و استكمل ايامه أوحى الله عزوجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت ايامك ، فاجعل العلم الذي عندك و الايمان و الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام ، فانه لم أقطع العلم و الايمان و الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك . كما لم أقطعها من بيوت الانبياء الذين كانوا بينك و بين ابيك آدم ، و ذلك قوله عزوجل : ان الله اصطفى آدم و نوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض و الله سميع عليم . في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

١٠٣ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه (١) لما جاء معه الى ابي عبد الله فلقي (١) و في المصدر « بريه ، بالهاء و نقل في هامشه عن بعض النسخ « بريه » فكيف كان هو رجل من النصارى أسلم على يد ابي الحسن موسى بن جعفر (ع) كما يظهر من هذا الرواية و قد ذكر ترجمة في تنقيح المقال و كونه مشتركاً بين رجلين فراجع ان شئت .

ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام . فحكى له هشام الحكاية ، فلما فرغ قال ابو الحسن لبرية : يا برية كيف علمك بكتابك ؟ قال : انا به عالم ، ثم قال : كيف ثققت بتأويله ؟ قال : ما أوثقنى بعلمى فيه ، قال فابتدأ ابو الحسن عليه السلام يقرأ الانجيل فقال برية : اياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك ، قال فأمن برية وحسن ايمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبرية والمرأة على أبي عبدالله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام و بين برية ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : « ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » فقال برية : انى لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء ؟ قال هي عندنا وراثه من عندهم نقرأها كما قرأوها . ونقولها كما قولوا ، ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء ، فيقول : لا ادري .

١٠٤ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » قال العالم عليه السلام : نزل « وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين » فأسقطوا آل محمد من الكتاب .

١٠٥ - في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباد عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : « نوقد من شجرة مباركة » فاصل الشجرة المباركة ابراهيم عليه السلام وهو قول الله عزوجل : « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد » وهو قول الله عزوجل : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين » ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٦ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام : قال قال محمد ابن اشعث بن قيس الكندي للحسين عليه السلام : يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك ؟ فتلا الحسين عليه السلام هذه الآية « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » الآية قال والله ان محمد آل ابراهيم والعترة الهادية لمن آل محمد والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٠٧ في مجمع البيان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين وقالوا أيضاً : ان آل ابراهيم هم آل محمد الذين هم اهلهم ، ويجب أن يكون الذين

اصطفاهم الله تعالى مطهرين معدومين منزهين عن الغبايح، لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفى الا من كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة «ذرية بعضها من بعض» فيل بعضها من كان بعض في التناسل والتوالد، فانهم ذرية آدم ثم ذرية نوح، ثم ذرية ابراهيم : وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام لانه قال : الذين اصطفاهم بعضهم من نسل بعض .

١٠٨ - في تفسير العياشي عن أحمد بن محمد بن محمد عن الرضا عن ابي جعفر عليه السلام من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب ، لان المشية لله في خلقه ، يريد ، ما يشاء ويفعل ما يريد ، قال الله : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» آخرها من اولها ، واولها من آخرها ، فاذا خبرتم بشيء منها بعينه انه كان وكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبرتم عنه .

١٠٩ - عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : « ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآ ابراهيم وآل عمران وآل محمد » هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلا بهم وقال «اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور وآل عمران وآل محمد» .

١١٠ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب : محمد بن سيرين ان علياً عليه السلام قال لابنه الحسن اجمع الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثى عليه وتشهد ثم قال : ايها الناس ان الله اختارنا لنفسه ، وارتضانا لدينه ، واصطفانا على خلقه ، وانزل علينا كتابه ووحيه ، وأيم الله لا ينقصنا أحدمن حقنا شيئاً الا انتقصه الله من حقه فى عاجل دنياه وآجل آخرته ، ولا تكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة ، «ولتعلمن» نبأ بعد حين» ثم نزل وجمع بالناس وبلغ أباه فقبل بين عينيه ، ثم قال : باي وامي «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» .

١١١ - في كتاب علل الشرايع أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن محمد بن على بن محمد بن أحمد عن أبان بن عثمان عن اسمعيل الجعفى قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : ان المغيرة يزعم ان الحايض تقضى

الصلوة كما تقضى الصوم، فقال : ماله لاوقفه الله ، ان امرأة عمران قالت رب انى نذرت لك مافى بطنى محرراً و المحرر للمسجد لا يخرج منه أبداً ، فلما وضعت مريم قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها أدخلتها المسجد ، فلما بلغت مبلغ النساء أخرجت من المسجد ، أنى كانت تجداً ياماً تقضيها وهى عليها أن تكون الدهر فى المسجد .

١١٢ - فى تفسير العياشى عن اسمعيل الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام قال : ان امرأة عمران لما نذرت مافى بطنها محرراً قال والمحرر للمسجد اذا وضعت ، وأدخل المسجد فلم يخرج من المسجد أبداً ، فلما ولدت مريم « قالت رب انى وضعتها انثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » فساهم عليها البنون ، فأصاب القرعة زكريا وهوزوج أختها ، وكفلها وأدخلها المسجد ، فلما بلغت ما يبلغ النساء من الطمث وكانت أجمل النساء ، وكانت تصلى فى صومعة المحراب لنورها ، فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء . فقال : « انى لك هذا قالت هو من عند الله » فهناك دعا زكريا ربه قال انى خفت الموالى من ورائى ، الى ما ذكر الله من قصة يحيى وزكريا ١١٣ - عن حفص بن البختري عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله « انى نذرت لك مافى بطنى محرراً ، المحرر يكون فى الكنيسة لا يخرج منها ، فلما وضعتها انثى » قالت رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ، ان الانثى تحيض فيخرج من المسجد ، والمحرر لا يخرج من المسجد .

١١٤ - وفى رواية جريز عن أحدهما عليهما السلام نذرت مافى بطنها للكنيسة أن يخدم العباد ، وليس الذكر كالانثى فى الخدمة قال ثبتت وكانت تخدمهم ، فتناولهم حتى بلغت فأمر زكريا أن تتخذ لها حجاباً دون العباد وكان يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء فى الصيف و ثمرة الصيف فى الشتاء فهناك دعا و سأل ربه أن ينهب له ذكراً فوهب له يحيى .

١١٥ - عن سعد الامسكاف عن أبى جعفر عليه السلام قال : تلقى ابليس عيسى بن مريم فقال :

هل نالنى من حباثلك شىء ؟ قال : قال : حدثتكَ التى «قالت رب انى وضعتها انى» الى «الشیطان الرجيم» .

١١٦ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أمير المؤمنين على بن ابيطالب عليه السلام حديث طويل يذكر فيه تزويج الزهراء عليها السلام وما اكرمه به النبى صلى الله عليه وآله وفيه يقول عليه السلام : ثم اتانى فأخذ بيدي فقال قم بسم الله ، وقل على بركة الله وما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله ، ثم جاء بى حتى اقعدنى عندها عليها السلام ، ثم قال اللهم انهما احب خلقك الى فأحبهما وبارك فى ذريتهما واجعل عليهما منك حافظاً و انى اعينهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم .

١١٧ - فى تفسير العياشى عن سيف عن نجم عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلى عليه السلام عمل البيت والعجين والخبز وقسم البيت (١) وضمن لها على عليه السلام ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجىء بالطعام ، فقال لها يوماً يا فاطمة هل عندك شىء ؟ قالت : لا والذى عظم حقك ما كان عندنا منذ نلت الاشىء تقر بك به (٢) قال : افلا اخبرتنى ؟ قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله نهانى ان اسئلك شيئاً فقال : لانسألى ابن عمك شيئاً ان جاءك بشىء عفواً والا فلا تسئليه ، قال : فخرج صلوات الله عليه فلقى رجلاً فاستقرض منه ديناراً ، ثم اقبل به وقدامسى ، فلقى مقداً بن الاسود فقال للمقداً : ما اخرجك فى هذه الساعة ؟ قال : الجوع والذى عظم حقك يا أمير المؤمنين ، قال : قلت لانى جعفر عليه السلام : و رسول الله صلى الله عليه وآله حى ؟ قال : ورسول الله صلى الله عليه وآله حى ، قال : فهو اخرجنى وقد استقرضت ديناراً وسأوترك به ، فدفعه اليه فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وفاطمة تصلى وبينها شىء مغطى ، فلما فرغت احضرتك الشىء . فاذا جفنة من خبز ولحم ، قال : يا فاطمة انى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الا احديثك بمثلك ومثلها ؟ قال بلى ، قال مثل زكريا لى دخل على مريم المحراب ، فوجد

(١) قم البيت : كنهه .

(٢) فى المصدر وكذا فى تفسير البرهان : وما كان عندنا منذ ثلاثة ايام شىء نقرىك به ، وفى البحار منذ ثلاث الاشىء آثرتك به :

عندها رزقاً قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فأكلوا منها شهراً وهي الجفنة التي يأكل منها القائم عليه السلام وهي عندنا .

١١٨ - في اصول الكافي احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً عن محمد بن علي عن الحسين بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم عن أبي الحسن موسى عليه السلام انه قال لرجل نصراني : امام مريم فاسمها مرتا وهي وهيبة بالعربية والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١١٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان الله أوحى الى عمران اني واهب لك ذكراً سوياً مباركاً يبريء الاكمه والابرس ويحيى الموتى باذن الله، وجاءه رسولا الى بنى اسرائيل، فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم ، فلما حملت كان حملها [بها] عند نفسها غلام ، فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ، ولاتكون البنت رسولا ، يقول الله عز وجل : « والله اعلم بما وضعت » فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشره عمران ، ووعدناه اياه ، فاذا قلنا في الرجل مناشئاً فكان في واده ام ولد له فلا تنكروا ذلك .

٢٠ - في عمون الاخبار باسناده الى الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في اول يوم من المحرم ، فقال لي يا بن شبيب أصائم أنت؟ فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل ؟ « فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء » فاستجاب الله له وأمر الملكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقاً ، فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله تعالى استجاب الله تعالى له كما استجاب لزكريا عليه السلام .

١٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن الحكم عن رجل عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اراد ان يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ، ثم يقول : اللهم اني اسئلك بما سألك به زكريا يا رب (١)

لاتذرنى فرداً وانت خير الوارثين ، اللهم هب لي ذرية طيبة انك سميع الدعاء ، اللهم باسمك استحللتها وفي امانتك اخذتها فان قضيت في رحمها ولداً فاجعله غلاماً مباركاً ، ولا تجعل للشيطان فيه شريكاً ونصيباً .

١٢٢- فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : ان طاعة الله عز وجل خدمته في الارض وليس شيء من خدمته يعدل الصلوة ، فمن ثم نادى الملكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب .

١٢٣- في مجمع البيان وروى الحرث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام انى من اهل بيت قد انقضوا وليس لي ولد، فقال ادع الله وانت ساجد رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء . رب لاتذرنى فرداً وانت خير الوارثين، قال فقلت فرد على والحسين ، و«حسوراً» لا يأتى النساء وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

١٢٤- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر عيسى بن مريم عليه السلام ، فلما اراد الله ان يرفعه اوحى اليه ان يستودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ، ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بأمر الله عز وجل ويهتدى بجميع مقال عيسى عليه السلام في قومه من بنى اسرائيل ، وبجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به وبما جاء به كان مؤمناً ومن جحدته وعصاه كان كافراً حتى استخلص ربنا تبارك وتعالى و بعث في عبادته نبياً من الصالحين وهو يحيى بن زكريا ، فمضى شمعون و ملك عند ذلك اردشير بن زاركا اربع عشرة سنة وعشرة اشهر ، و في ثمان سنين من ملكه قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام و لما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر الحوارين واصحاب عيسى بالقيام معه ، ففعل ذلك وعندها ملك سابور ابن اردشير ثلاثين سنة حتى قتله الله ، وعلم الله ونوره وتفصيل حكمته في ذرية يعقرب بن شمعون ومعه الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام ، وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعاً وثمانين سنة وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا ، وخرّب

بيت المقدس ففرقت اليهود في البلدان .

١٢٥ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان زكريا لما دعا ربه ان يهب له فنادته الملائكة بما نادته به احب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله اوحى اليه : ان آية ذلك ان يمسك لسانه عن الكلام ثلاثة ايام ، قال : فلما امسك لسانه ولم يتكلم علم انه لا يقدر على ذلك الا الله ، وذلك قول الله : رب اجعل لي آية قال آيتك الاتكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا .

١٢٦ - عن حماد عن حدثه عن احدهما عليه السلام قال : لما سأل ربه ان يهب له ذكراً فوهب الله له يحيى ، فدخله من ذلك ، فقال : «رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا» فكان يؤمى براسه وهو الرمز .

١٢٧ - عن الحكم بن عتيبة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله في الكتاب اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفيك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاه مرتين ، والاصطفاء انما هو مرة واحدة ، قال : فقال لي يا حكيم ان لهذاتاً واولاً وتفسيراً فقلت له ، ففسره لنا بقاك الله فقال ، يعنى اصطفاه اياها اولاً من ذرية الانبياء المصطفين المرسلين ، وطهرها من ان يكون في ولادتها من آبائها وامهاتها سفاحاً ، و اصطفاه بهذا في القرآن ، يا مريم اقتنى لربك واسجدى واركنى شكراً لله .

١٢٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين» قال : اصطفاه مرتين اما الاول فاصطفاه اى اختارها ، والى الثانية فانها حملت من غير فحل ، فاصطفاه بذلك على نساء العالمين .

١٢٩ - في مجمع البيان - «واصطفاك على نساء العالمين» اى على نساء عالمى زمانك ، لان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين وهو قول ابي جعفر عليه السلام وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : فضلت خديجة على نساء امتى كما فضلت مريم على نساء العالمين .

١٣٠ - وقال ابو جعفر عليه السلام معنى الآية اصطفاك من ذرية الانبياء وطهرتك من السفاح

واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل وزوج .

١٣١ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام انه قال : انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران ، فنقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة افنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ، فتحدثهم ويحدثونها ، فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين سريم بنت عمران؟ فقالوا : ان مريم كانت سيدة نساء عالميها ، وان الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها ، وسيدة نساء الاولين والآخرين .

١٣٢ - في **اصول الكافي** باسناده الى علي بن محمد الهرمزانى عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وعفى على موضع قبرها (١) ثم قام فحول وجهها الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزايرتك ، والبائنة في الثرى بيقعتك والمختار لها سرعة اللحاق بك ، قل يا رسول الله عن صفيتك صبرى ، وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدى (٢) والحدث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٣ - في **نهج البلاغة** من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً : ومناخير نساء العالمين ، ومنكم حمالة الحطب .

١٣٤ - فيمن لا يحضره الفقيه روى المعلى بن محمد البصرى عن جعفر بن سليمان عن أبي عبد الله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان علياً وصي ، وخليفتى وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتى ، والحدث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٥ - في **امالى الصدوق** (ره) باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ايما امرأة صلت في اليوم و الليلة خمس صلوات ، وصامت شهر رمضان ، وحجت بيت الله الحرام

(١) عفى على قبره : محى أثره .

(٢) عفى اعمدس وانمحي . والتجلد : تكلف الجلادة .

وزكّت مالها ، واطاعت زوجها ووالت علياً دخلت الجنة بشفاعه ابنتى فاطمة ، وانها لسيدة نساء العالمين فقيل له : يا رسول الله هي سيدة نساء عالمها ؟ فقال ﷺ : ذاك مريم ابنة عمران ، واما ابنتى فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين و الاخرين وانها لتقوم فى محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملكة المقربين وينا دونها بما نادى به الملكة مريم ، فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٦ - وباسناده الى الاصبح بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض خطبه ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى ، فان الفراق قريب ، انا امام البرية ووصى خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة .

١٣٧- فى كتاب الخصال عن أبى جعفر عليه السلام قال : أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله تعالى : وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم والسهم سنة . فيمن لا يحضره الفقيه مثله .

١٣٨ - فى تفسير على بن براهيم «وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون» قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها وكلهم قالوا نحن نكفلها ، فخرجوا وضربوا بالسهم بينهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا .

١٣٩ - فى تفسير العياشى عن الحكم بن عتيبة عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ثم قال لنبىه محمد ﷺ يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يا محمد ذلك من أنباء الغيب نوحىه اليك فى مريم وابنها ، وبما خصهما الله به وفضلهما و اكرمهما حيث قال « وما كنت لديهم » يا محمد يعنى بذلك رب الملكة « اذ يلقون أقلامهم ايهم يكفل مريم » حين ايتمت من ايها .

١٤٠ - وفى رواية اخرى عن ابن ابى خرداد (١) ايهم [يؤمن] يكفل مريم حين ايتمت من ايها «وما كنت لديهم » يا محمد « اذ يختصمون » فى مريم عند ولادتها

(١) وفى المصدر وكذا البحار «ابن خرداد» ولم أظفر على ترجمته فى كتب الرجال على اختلافه .

بعيسى بن مريم بهم بكفلها ويكفل ولدها ، قال فقلت له : أبقاك الله فمن كفلها ؟ فقال اما تسمع لقوله الآية (١) .

١٤١ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن بريد الكناسي قال سألت أبا جعفر عليه السلام اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهدي حجة الله على أهل زمانه ؟ فقال كان يؤمئذ نبياً حجة الله غير مرسل ، أما تسمع لقوله حين قال « انى عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حياً » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال ان يهودياً من يهود الشام واحبارهم قال لعلي عليه السلام في اثناء كلام طويل فان هذا عيسى بن مريم تزعمون انه تكلم في المهدي صبياً ، قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام سقط من بطن امه واضعاً يده اليسرى على الارض ، ورافعاً يده اليمنى الى السماء بحرك شفتيه بالتوحيد ، وبدا من فيه نور رأى أهل مكة قصور بصرى من الشام وما يليها ، والقصور الحمر من ارض اليمن وما يليها ، والقصور البيض من اصطخر وما يليها ، ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد النبي عليه السلام حتى فزعت الجن والانس والشياطين ، وقالوا حدث في الارض حدث الى ان قال قال له اليهودى فان عيسى يزعمون انه خلق كهيئة الطير فتنفخ فيها فكان طيراً باذن الله عزوجل ، فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد عليه السلام قد فعل ما هو شبيه لهذا ، اذاخذ يوم حنين حجراً فسمعنا للحجر تسبيحاً وتقديساً ثم قال للحجر : انفلق ، فانفلق ثلاث فلق يسمع لكل فلقه منها تسبيحاً لا يسمع للآخرى ، ولقد بعث الى شجرة يوم البطحاء فأجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل وتقديس ، ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم قال لها التزقي فالتزقت ثم قال لها اشهدي لى بالنبوة فشهدت ، ثم قال له اليسمى بدي فان عيسى يزعمون انه قد ابرء الاكمه والابرص باذن الله عزوجل ، فقال له علي عليه السلام

لقد كان كذلك ومحمد ﷺ اعطى ما هو افضل ابرأ ذالعااهة من عاهته بينما هو جالس
 ﷺ اذ سال عن رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد صار في البلاء كهيئة
 الفرخ لاريش عليه ، فأناه ﷺ فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء ، فقال له قد كنت
 تدعوني صحتك دعاء ؟ قال نعم كنت اقول يا رب ايما عقوبة انت معافى بها في الاخرة
 فمجلها لي في الدنيا ، فقال له النبي ﷺ الاقلت «اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
 حسنة وقنا عذاب النار» فقالها فكانما نشط (١) من عقال وقام صحيحاً وخرج معنا ،
 ولقد اتاه رجل من جهينة اجذم ينقطع من الجذم ، فشكى اليه ﷺ فاخذ قدحاً من
 ماء فتفل فيه ، ثم قال امسح به جسدك ففعل ، فبرأ حتى لم يوجد فيه شيء ، ولقد اتاني
 اعرابي ابرص فتفل [من] فيه [عليه] فمافام من عنده الا صحيحاً ، ولئن زعمت ان
 عيسى ﷺ ابرأ ذالعااهات من عاهاتهم ، فان محمداً ﷺ بينما هو في بعض اصحابه
 اذا هو بامرأة فقالت : يا رسول الله ابني قد اشرف على حياض الموت (٢) كلما اتته
 بطعام وقع عليه التثاؤب ، فقام النبي ﷺ وقمنا معه ، فلما اتيناها قال له جانب
 يا عدو الله ولئى الله فأنا رسول الله ﷺ فجانبه الشيطان فقام صحيحاً و هو معافى
 عسكرينا ، ولئن زعمت ان عيسى ابرء العميان فان محمد ﷺ قد فعل ما هو اكثر من
 ذلك ، ان قتادة بن زبعمى كان رجلاً صحيحاً فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة في عينه ،
 فبدرت حدقته فأخذها بيده ثم اتى بها الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان امرأتى الان
 تبغضنى ، فأخذها رسول الله ﷺ من يده ثم وضعها مكانها ، فلم تكن تعرف بفضل
 حسننها وفضل ضوئها على العين الاخرى . ولقد جرح عبدالله بن عتيك وبانت يده يوم
 حنين ، فجاء الى النبي ﷺ ليلا فمسح عليه يده ، فلم يكن تعرف من الاخرى ،
 و لقد اصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الاشرف مثل ذلك في عينه ويده فمسحه
 رسول الله ﷺ فلم يستبيننا ، و لقد اصاب عبدالله بن أنيس مثل ذلك في عينه
 فمسحها فما عرفت من الاخرى ، فهذه كلها دلالة لنبوته ﷺ ، قال له اليهودى فان

(١) اى حل واطلق

(٢) حوض الموت: مجتمه .

عيسى تزعمون انه احيى الموتى باذن الله ؟ فقال له ﷺ لقد كان ذلك و محمد ﷺ سبحت في يده تسع حصيات يسمع نغماتها في جمودها ، ولاروح فيها لتمام حجة نبوته ، ولقد كلمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا تبعته ، ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال : ما ههنا من بنى النجار احد و صاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودى وكان شهيداً ، ولئن زعمت ان عيسى كلم الموتى فلقد كان لمحمد ﷺ ما هو اعجب من هذا ، ان النبى صلى الله عليه وآله لما نزل بالطائف وحاصر اهلها بعثوا اليه بشاة مسلوخة مطلية بسم ، فنطق الذراع منها ، فقالت : يا رسول الله لا تأكلنى فانى مسموم ، فلو كلمته البهيمة وهى حية لكانت من اعظم حجج الله عز ذكره على المنكرين لنبوته ، فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشوى ، ولقد كان رسول الله ﷺ يدعو بالشجرة فتجيبه ، وتكلمه البهيمة وتكلم السباع وتشهدهم له بالنبوة ، وتحذرهم عصيانه فهذا اكثر مما اعطى عيسى ، قال له اليهودى : ان عيسى تزعمون انه انبا قومهم بما ياكلون وما يدخرون فى بيوتهم ؟ قال له على ﷺ : لقد كان كذلك ومحمد ﷺ فعل ما هو اكبر من هذا ، ان عيسى انبا قومهم بما كان من وراء الحايط ، ومحمد صلى الله عليه وآله انبا قومهم عن موته وهو عنها غايب ، ووصف حربهم ، ومن استشهد منهم وبينهم وبينهم مسيرة شهرور كان ياتيه الرجل يريد ان يسأله عن شىء فيقول ﷺ : تقول او اقول فيقول بل قل يا رسول الله ، فيقول : جئتنى فى كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ، ولقد كان ﷺ يخبر اهل مكة باسرارهم بمكة حتى لا يترك من اسرارهم شيئاً ، منها ما كان بين صفوان بن امية و بين عمير بن وهب ، فقال : جئت فى فكاك ابنى فقال له : كذبت ، بل قلت : لصفوان و قد اجمعتم فى الحطيم و ذكرتم قتلى بدر ، وقلتم : والله الموت اهن علينا من البقاء مع ما صنع محمد بنا ، وهل حيوه بعد اهل القليب؟ فقلت انت : لولا عيالى و دين على لا رححك من محمد فقال صفوان : على ان اقضى دينك وان اجعل بناتك مع بناتى يصيبهن ما يصيبهن من خير او شر فقلت انت : فاكتمها على و جهزنى حتى اذهب فاقتله ، فجئت لتقتلنى ، فقال : صدقت يا رسول الله ، فانا

اشهدان لاله الا الله ، وانك رسول الله واشباه هذا مما لا يحصى .

١٤٣ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن مثنى الحنيط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وارث الانبياء علم كلما علموا ؟ قال نعم قلت فانتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرأوا الاكمه والابرص قال لي نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا با محمد فدنوت منه فسمح علي وجهي وعلى عيني فأبصرت الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي : أتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة اوتعود كما كنت ولك الجنة خالصاً ؟ قلت : اعود كما كنت فمسح علي عيني فعدت كما كنت فحدثت ابن ابي عمير بهذا ، فقال : اشهدان هذا حق كما ان النهار حق :

١٤٤ - في الكافي علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبدالله بن سليم العامري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليه السلام وكان سأل ربه ان يحييه له فدعاه فأجابه وخرج اليه من القبر فقال له : ما تريد مني ؟ فقال له : اريد ان تونسي كما كنت في الدنيا ، فقال له : يا عيسى ما سكنت عن حرارة الموت وانت تريد ان تعيدني الى الدنيا وتعود علي حرارة الموت ، فتركه فعاد الى قبره .

١٤٥ - في اعيون الاخبار باسناده الى أبي يعقوب البغدادي قال : قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام : لما ذابعت الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر ، وبعث عيسى بالطب ، وبعث محمداً عليه السلام بالكلام والخطب ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام . ان الله تعالى لما بعث موسى - الى أن قال - : وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات و احتاج الناس الى الطب ، فأنا هم من عند الله تعالى بما لم يكن عندهم مثله وبما أحسى لهم الموتى وأبرأ الاكمه والابرص باذن الله تعالى ، واثبت به الحجة عليهم .

١٤٦ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام حديث طويل يقول فيه : ثم ان الله عزو جل أرسل عيسى عليه السلام الى بنى اسرائيل خاصة ، فكانت نبوته ببيت المقدس .

١٤٧ - في كتاب الخصال عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال : كان علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع ، ان قام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل . فكان فيما سأله : اخبرني عن ستة لم يركضوا في رحم ؟ فقال : آدم ، وحواء ، وكبش اسمعيل و عصى موسى ، وناقصة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم فطار باذن الله تعالى .

١٤٨ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الاديان و أصحاب المقالات قال الرضا عليه السلام : لقد اجتمعت قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام : فقال له ، اذهب الى الجبانة (١) فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك : يا فلان ويا فلان و يا فلان ، يقول لكم محمد رسول الله : قوموا باذن الله عزو جل ، فقاموا ينفذون التراب عن رؤسهم ، و اقبلت قريش تسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان محمداً قد بعث نبياً ، وقالوا اوددنا (٢) انا ادر كناه فنؤمن به ، ولقد أبرء الاكمه والابرص والمجانين ، وكلمه البهايم والطيور والجن والشياطين ولم تتخذة رباً من دون الله عزوجل .

١٤٩ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي جميلة عن أبان بن تغلب و غيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم أحياً بعد موته حتى كان له أكل رزق ومدته وولد ؟ فقال : نعم ، انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى ، وكان عيسى صلى الله عليه يمر به وينزل عليه ، وان عيسى صلى الله عليه غاب عنه حيناً ثم مر به ليسلم عليه . فخرجت اليه امه فسألها عنه ، فقالت : مات يا رسول الله فقال : أفتحبين ان تراه ؟ فقالت : نعم

(١) الجبانة : المقابر .

(٢) كذا في النسخ والظاهر دلوددنا ، وفي رواية الميون دوددنا ،

فقال لها ، فإذا كان غداً فأتيك حتى أحياه لك باذن الله تبارك وتعالى ، فلما كان من الغد أتتها فقال لها : انطلقى معى الى قبره ، فانطلقا حتى أتيا قبره فوقف عليه عيسى صلى الله عليه ثم دعى الله عزوجل فانفرج القبر وخرج ابنها حياً فلما رأته امه ورآها بكيا فرحمها عيسى صلى الله عليه فقال له عيسى : أنتحبان تبقى مع امك فى الدنيا ؟ فقال له : يا نبي الله باكل ورزق ومدام بغير اكل ولا رزق ولا مدة ؟ فقال له عيسى صلى الله عليه : بأكل ورزق ومدة ، تعمر عشرين سنة وتزوج وبولد لك قال ، نعم اذا قال ، فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له .

١٥٠ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال : حدثنى جعفر بن عبد الله قال ، حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر ابى الجارود عن ابى جعفر محمد بن على عليه السلام فى قوله ، و انبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم فان عيسى عليه السلام كان يقول لبنى اسرائيل ، انى رسول الله اليكم وانى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله وابرىء الاكمه والابرص ، الاكمه هو الاعمى . قالوا : ما نرى الذى تصنع الاسحر فأرنا آية تعلم انك صادق ، قال ، ارأيتم ان اخبرتمكم بما تأكلون و ما تدخرون فى بيوتكم ؟ - يقول ، ما اكلتم فى بيوتكم قبل ان تخرجوا وما ادخرتم الى الليل - تعلمون انى صادق ؟ قالوا ، نعم ، فكان يقول للرجل اكلت كذا وكذا ، وشربت كذا وكذا ، ورفعت كذا وكذا ، فمنهم من يقبل منه فيؤمن ، ومنهم من يذفر وكان لهم فى ذلك آية ان كانوا مؤمنين .
قال عزم قائل ومصدقاً لما بين يدي من التوراة الاية .

١٥١ - فى تفسير العياشى عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان بين داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام اربعمئة سنة ، وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابراهيم وموسى ، و انزل عليه الانجيل ، واخذ عليه السيثاق الذى اخذ على النبيين ، وشرع له فى الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، و تحريم الحرام و تحليل الحلال ، و انزل عليه فى الانجيل مواعظ وامثال وحدود ليس فيها قصاص ، ولا احكام حدود ولا فرض مواريث ، وانزل عليه تخفيف ما كان نزل على موسى فى التوراة ، وهو قول الله فى الذى قال عيسى

ابن مريم لبني اسرائيل ، ولا حل لكم بعض الذى حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن اتبعه المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التوراة والانجيل .

١٥٢ - وروى عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله : فلما احس

عيسى منهم الكفر اى لما سمع وراى انهم يكفرون .

١٥٣ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام . حديث طويل وفيه وقال ، وسألته

عن قول الله عز وجل ، « سخر الله منهم » و عن قوله . « يستهزئ بهم » و عن قوله

تعالى . « و مكروا و مكر الله » و عن قوله عز وجل ، « يخادعون الله وهو خادعهم »

فقال عليه السلام ، ان الله عز وجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل

يجازيهم جزاء السخرية و جزاء استهزاء و جزاء المكروا و الخديعة (١) تعالى عما يقول

الظالمون علواً كبيراً .

١٥٤ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح

عن حمران بن اعين . اى جعفر عليه السلام قال : ان عيسى عليه السلام و عدد أصحابه ليلة رفعه الله اليه

فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلاً : فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين فى

زاوية البيت وهو ينفذ رأسه من الماء : فقال ان الله اوحى الى انه رافعى اليه الساعة و

مطهرى من اليهود فأىكم يلقى عليه شبحى فيقتل ويصلب ويكون معى فى درجتى ؟ فقال

شاب منهم : انا يا روح الله فقال : فأنت هوذا فقال لهم عيسى : اما ان منكم لمن يكفر بى

قبل ان يصبح اثنى عشر كفرة فقال له رجل منهم : انا هو يا نبي الله فقال عيسى : اتحس بذلك

فى نفسك فلنكن هو ثم قال لهم عيسى : اما انكم ستفترقون بعدى على ثلث فرق فرتين

مقتربتين على الله فى النار و فرقة تتبع شمعون صادقة على الله فى الجنة ثم رفع الله عيسى

اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه قال : ان اليهود جاءت فى طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا

(١) والعرب تسمى الجزاء على الفعل باسمه كما قال عمرو بن كلثوم : و الا لا يجهلن

احد علينا - فجهل فوق جهل الجاهليين قال الطبرسى (ره) وانما اضاف المكر الى

نفسه على مزاججة الكلام كما قال : دفمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ،

و الثانى ليس باعتداء وانما هو جزاء ، وهذا احد وجوه البلاغة كالمجانسة والمطابقة والمقابلة .

الرجل الذي قال له عيسى ان منكم امن بكفر بي قبل ان يصبح اثنى عشر كفرة و اخذوا الشاب الذي القى عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى تكفر قبل ان تصبح اثنى عشر كفرة .

١٥٥ - في كتاب الخصال عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل يذكر فيه الاغسال في شهر رمضان : ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي مات فيها اوصياء الانبياء وفيها رفع عيسى بن مريم عليها السلام .

١٥٦ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشي عن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض وخبر من بعث من قبلي من الانبياء و الرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال: لما ملك اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وكان قد ملك ما تى وستا وستين سنة ، ففي سنة احدى وخمسين من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن مريم عليها السلام و استودعه النور والعلم والحكمة و جميع علوم الانبياء قبله ، وزاده الانجيل، وبعثه الى بيت المقدس الى بنى اسرائيل يدعوهم الى كتابه و حكمته والى الايمان بالله و برسوله ، فأبى اكثرهم الاطغياناً وكفراً، فلما لم يؤمنوا به دعاربه وعزم عليه ، فمسح منهم شاطين ليربهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الاطغياناً و كفراً فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثاً وثلثين سنة حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبتة ودفنته فى الارض حياً ، وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه، وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطاناً واما شبه لهم ، وما قدروا على عذابه ودفنه ، ولا على قتله وصلبه قوله عز وجل : انى متوفيك و رافعك الى ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله وصلبه ، لانهم لو قدروا على ذلك كان تكذيباً لقوله ، ولكن رفعه الله بعد أن توفاه عليه السلام ، فلما اراد الله أن يرفعه اوحى اليه ان يستودع نور الله و حكمته ، وعلم كتابه شمعون ابن حمون الصفا خليفته على المؤمنين ففعل ذلك .

قال المؤلف هذا الكتاب عفى عنه: فدكتبنا لهذا الكلام تمة عند قوله « و نبياً من

الصالحين، مخالفة لاهياء عيسى يحيى بن زكريا عليهما السلام فتامل فيهما .

١٥٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان سيدهم الاهتم و العاقب و السيد ، و حضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس و صلوا ، فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله هذا في مسجدك ؟ فقال : دعوهم ، فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : الى ما تدعوننا ؟ فقال الى شهادة ان لا اله الا الله و اني رسول الله و ان عيسى عبد مخلوق يأكل و يشرب و يحدث ، قالوا : فمن أبوه ؟ فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قل لهم : ما تقولون في آدم أكل عبداً مخلوقاً يأكل و يشرب و يحدث و ينكح ؟ فسألهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : نعم ، فقال : فمن أبوه؟ فبهتوا ، فأنزل الله : ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الاية و اما قوله : فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فباهلوني فان كنت صادقاً انزلت اللعنة عليكم ، و ان كنت كاذباً انزلت علي فقالوا : انص ، فتواعدوا للمباهلة ، فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤسائهم السيد و العاقب و الاهتم : ان باهلتنا بقومه باهلتنا فانه ليس بنبي وان باهلتنا بأهليته خاصة فلا نباهله ، فانه لا يقدم على أهل بيته الا وهو صادق ، فلما اصبحوا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صوات الله عليهم ، فقال النصارى : من هؤلاء ؟ فقيل لهم : ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب ، وهذا بنته فاطمة ، وهذان ابنا الحسن و الحسين عليهما السلام ففرقوا (١) وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة ، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجزية و انصرفوا .

١٥٨ - في تفسير العياشي عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن فضايله فذكر بعضها ثم قالوا له : زدنا ، فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاه حبران من احبار اليهود من اهل نجران فتكلما في امر عيسى فأنزل الله هذه الاية : « ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم » الى آخر الاية فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد علي والحسن

والحسين وفاطمة، ثم خرج ورفع كفه الى السماء، وفرّح بين أصابعه ودعاهم الى المباهلة
قال وقال ابو جعفر عليه السلام : وكذلك المباهلة يشبك يده في يده ثم يرفعها الى السماء فلما
رآه الحبران قال احدهما لصاحبه : والله ان كان نبياً لتهلكن وان كان غير نبى كفانا قوماً ،
فكفّا وانصرفا .

١٥٩- عن ابى جعفر الاحول قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : مات قول قريش في الخمس؟
قال : قلت يزعم أنه لها ، قال: ما انصفونا والله لو كان مباحلة ليباهلن بنا، ولئن كان مبارزة
ليبارزن ثم نكون وهم على سواء ؟

١٦٠ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن
الحسن بن طريف عن تبتدا الصمد بن بشير عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ابو جعفر
عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت ينكرون علينا
أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فبأى شيء احتججتهم عليهم ؟ قلت احتججنا عليهم بقول-
الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وآله « قل تعالوا ندع ابنائنا وانباءكم ونسائكم وانفسنا
وانفسكم » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦١ - في مجمع البيان وقال عليه السلام : ان كل بنى بنت ينسبون الى أبيهم الأولاد
فاطمة فاني انا ابوهم .

١٦٢ - في عيون الاخبار في باب جمل من أخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع
هارون الرشيد لما قال له: كيف تكونون ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم أولاد ابنته. حديث
طويل يقول فيه عليه السلام لهارون أزيدك يا امير المؤمنين ؟ قال : هات ، قلت قول الله تعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناؤنا وانباءكم ونسائكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، ولم يدع أحد انه أدخل النبي صلى الله عليه وآله
تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الاعلى ابن ابى طالب وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام ، فكان تأويل قوله عز وجل ؟ « ابناؤنا » الحسن والحسين « وانباءنا » فاطمة
« وانفسنا » ابى بن ابى طالب عليه السلام ، على ان العلماء قد اجتمعوا على ان جبرئيل قال يوم
احد يا محمد ان هذه لهنى المواساة من على قال لانه منى وأنا منه.

١٦٣ - وفيه في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه قالت العلماء فأخبرنا هل فسّر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلام فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعا ، فأول ذلك قوله عز وجل الى أن قال واما الثالثة حين ميز الله الطاهر بن من خلقه، فأمر نبيه ﷺ با لمباهلة بهم في آية الابتهاال ، فقال عز وجل : يا محمد « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » فأبرز النبي ﷺ عالياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم ، وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله : « وانفسنا وانفسكم » قالت العلماء عنى به نفسه قال ابو الحسن عليه السلام غلطتم انما عنى به على بن ابي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي ﷺ حين قال ليتمتهين بنو وليعة اولا بعن اليهم رجلا كنفسى يعنى على بن ابي طالب عليه السلام ، وعنى بالابناء الحسن والحسين ؛ وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد ، وفضل لا يلحقهم فيه بشر ، وشرف لا يسبقهم اليه خلق ، اذ جعل نفس على كنفسه .

١٦٤ - وفيه عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه يا على من قتلك فقد قتلنى ومن ابغضك فقد ابغضنى ، ومن سبك فقد سببنى ، لانك منى كنفسى ؛ روحك من روحي وطينتك من طينتى .

١٦٥ - في كتاب الخصال في احتجاج على عليه السلام على ابي بكر قال : فانشدك بالله ابي برز رسول الله ﷺ وبأهلى وولدى في مباهلة المشركين من النصارى ، ام بك وبأهلك وولدى ؟ قال بكم .

١٦٦ - وفيه ايضا مناقب امير المؤمنين عليه السلام وتعدادها قال عليه السلام - واما الرابعة والثلاثون - فان النصارى ادعوا امرأ فأنزل عز وجل فيه : « فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنانا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكانت نفسى نفس رسول الله ﷺ والنساء فاطمة ، والابناء الحسن والحسين ، ثم ندم القوم فسألوا رسول الله ﷺ الاعفاء فعفا عنهم وقال الذى انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد

لوباهاونا لمسخهم الله قرده وخنازير .

١٦٧ - في كتاب علل الشرايع عن أبي جعفر الثاني عليه السلام حديث طويل ذكرته بتمامه في سورة يونس عند قوله تعالى ، «فان كنت في شك» الآية وفيه : ان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن في شك مما أنزل الله عزوجل ، ولكن قالت الجبهة ، كيف لا يبعث الله الينا نبياً من الملكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن الأكل والمشرب والمشى في الاسواق ، فوحي الله عزوجل الى نبيه صلى الله عليه وسلم ، «فاستل الذين يقرأون، الكتاب من قبلك بمحض من الجبهة هل بعث الله عزوجل رسولا قبلك الا وهوا يأكل الطعام ويمشى في الاسواق ولك بهم أسوة ، وانما قال : وان كنت في شك ولم يكن ولكن لينفهم كما قال له صلى الله عليه وسلم ، فقل ، «تعالوا ندع ابنائنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ، ولو قال . تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيئون للمباهلة ، وقد عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم مؤدى عنه رسالته ، وما هو من الكاذبين ، وكذلك عرف النبي صلى الله عليه وسلم انه صادق فيما يقول ، ولكن احب ان ينصف من نفسه .

١٦٨ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال ، التبتل ان تقلب كفيك في الدعاء اذا دعوت . و الا بتها ان تبسطهما فتقدمهما .

١٦٩ - في اصول الكافي باسناده الى ابي اسحق عن ابي عبدالله عليه السلام قال . والابتهاال رفع اليدين وتمدحهما وذلك عند الدعوة .

١٧٠ - وباسناده الى مروك يباع اللؤلؤ عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وهكذا الابتهاال ومدیده تلقاء وجهه الى القبلة ، ولا يبتهل حتى تجرى الدعوة .

١٧١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : والابتهاال تبسط يدك وذراعك (١) الى السماء ، والابتهاال حين ترى اسباب البكاء .

(١) وفي المصدر : «يدك وذراعك» .

١٧٢ - وبإسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام : وأما الابتهاج فرفع يديك تجاوز بهما راسك .

١٧٣ - وبإسناده الى محمد بن مسلم و زرارة قالا : قال أبو عبدالله عليه السلام : و الابتهاج ان تمد يديك جميعاً ، و هذه الاحاديث احاديث اصول الكافي طوال اخذنا منها موضع الحاجة .

١٧٤ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسترق (١) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت ، انا نكلم الناس فنحتج عليهم بقول الله عزوجل : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فيقولون : نزلت في امراء السرايا : فنحتج عليهم بقوله عزوجل « انما وليكم الله ورسوله » الى آخر الاية فيقولون ، نزلت في المؤمنين و نحتج عليهم بقول الله عزوجل : « قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى » فيقولون : نزلت في قريبي المسلمين ، قال : فلم ادع شيئاً مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته ، فقال لي : اذا كان كذلك فادعهم الى المباهلة ، قلت : وكيف اصنع ؟ قال ، اصالح نفسك ثلاثاً - واطنه قال : وصم و اغتسل - وابرزانت وهو الى الجبان (٢) فشبك أصابعك من يدك اليمنى في اصابعه ، ثم انصفه وابدأ بنفسك و قل : اللهم رب السموات السبع و رب الارضين السبع عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسترق جحد حقاً و ادعى باطلا فانزل عليه حسباً (٣) من السماء و عذاباً اليماً ثم رد الدعوة عليه ، فقل وان كان فلان جحد حقاً و ادعى باطلا فانزل عليه حسباً من السماء او عذاباً اليماً ثم قال لي ، فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه ، فوالله ما وجدت خلقاً يجيبني اليه .

١٧٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي-

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل « ابو مسروق » .

(٢) الجبان : الصحراء .

(٣) الحسبان : العذاب والبلاء .

العباس عن أبي عبدالله عليه السلام في المباهلة قال تشبك أصابعك في أصابعه ، ثم تقول ، اللهم ان كان فلان جحد حقاً واقرب باطل فأصبه بحسبان من السماء او بعذاب من عندك وتلاعنه سبعين مرة .

١٧٦ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن مخلد أبي الشكر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال . الساعة التي تباهل فيها ما بين طلوع الفجر الى الموع الشمس . عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل عن مخلد أبي الشكر عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

١٧٧ - في مجمع البيان : ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله وقد روى انه لما نزلت هذه الآية قال عدى بن حاتم : ما كنا نعبدهم يا رسول الله . فقال عليه السلام : اما كانوا يحلون لكم و يحرمون فتأخذون بقولهم ؟ فقال : نعم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هوذاك .

١٧٨ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال ، « لا شرقية ولا غربية » يقول : لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق ، و انتم على ملة ابراهيم عليه السلام وقد قال عز وجل : ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين .

١٧٩ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « حنيفاً مسلماً » قال خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الاوثان .

١٨٠ - في تفسير العياشي عن عبدالله الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام : « ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ، لا يهودياً يصلي الى المغرب ، ولا نصرانياً يصلي الى المشرق ، « ولكن كان حنيفاً مسلماً » يقول : كان حنيفاً مسلماً على دين محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

١٨١ - عن علي بن النعمان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : ان اولي الناس

بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم .

١٨٢ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى : « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا » قال : هم الائمة عليهم السلام ومن اتبعهم .
١٨٣ - فى مجمع البيان قال أمير المؤمنين على عليه السلام : ان اولى الناس بالانبياء أعلمهم بما جاؤا به ، ثم تلا هذه الاية ، وقال : ان ولى محمد من اطاع الله وان بعدت لجمته ، وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته .

١٨٤ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور ابن يونس عن عمر بن زيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : انتم والله من آل محمد فقلت : من أنفسهم جعلت فداك ؟ قال : نعم والله من أنفسهم - ثلاثاً - ، ثم نظر الى ونظرت اليد فقال يا عمر ان الله يقول فى كتابه : « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولى المؤمنين » .

١٨٥ - وفيه حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه يقول : ثم سعدنا الى السماء السابعة ، فما مررت بملك من الملكة الا قالوا : يا محمد احتجم وأمراتك بالجهامة واذافيا رجل أشمط الرأس واللحية (١) جالس على كرسى ، فقلت : يا جبرئيل من هذا الذى فى السماء السابعة على باب البيت المعمور فى جوار الله ؟ فقال : هذا يا محمد أبوك ابراهيم ، وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولى المؤمنين .

١٨٦ - حدثنى أبى عن ابن أبى عمير عن منصور بن يونس عن أبى خالد الكابلى قال : قال أبو جعفر عليه السلام والله لكانى انظر الى القائم عليه السلام وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ، ثم يقول : يا ايها الناس من يحاجتى فى الله فانا أولى بالله ، ايها الناس من يحاجتى بآدم فانا أولى بآدم ، ايها الناس من يحاجتى فى نوح فانا أولى

(١) الاشمط : من خالط بياض رأسه سواد .

بنوح ايها الناس من يحاجنى فى ابراهيم فانا اولى بابراهيم والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

١٨٧ - فى نهج البلاغة من كتاب له عليه السلام الى معاوية جواباً ، وكتاب الله يجمع لنا ما شدّ عنا ، وهو قوله سبحانه « و اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله وقوله تعالى : «ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى و الذين آمنوا والله ولى المؤمنين » فنحن مرة اولى بالقرابة . و تارة اولى بالطاعة .

١٨٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) خطبة لعلى عليه السلام وفيها قال الله عزوجل « ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى » وقال عزوجل « اولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » فنحن اولى الناس بابراهيم ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ، ونحن آل ابراهيم .

١٨٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره قال نزلت فى قوم من اليهود قالوا آمننا بالذى جاء به محمد بالغداة ، وكفروا به بالعشى .

١٩٠ - وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله « وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلمهم يرجعون » فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة وهو يصل نحو بيت المقدس اعجب من ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى بيت الله الحرام وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة صلوة الظهر ، فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذى انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة حين استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد الحرام « لعلمهم يرجعون » الى قبلتنا .

١٩١ - فى مجمع البيان فى قوله : و من اهل الكتاب من ان تأمنه الى قوله « يحب المتقين » قال آخر الشرح وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه لما قرأ هذه الاية قال كذب اعداء الله ما من شىء كان فى الجاهلية الا هو تحت قدمى الا الامانة ، فانها مؤداة الى البر والفاجر .

١٩٢ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : ان الذين يشتركون بهداً لله و

ايماهم ثمنا قليلا قال : يتقربون الى الناس بأنهم مسلمون ، فيأخذون منهم و يخونونهم ، وما هم بمسلمين على الحقيقة .

١٩٣- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى أبي وائل عن ابي عبد الله عن النبي ﷺ قال من حلف على يمين يقطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل و هو عليه غضبان ، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه : « ان الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمنا قليلا ، قال : فبرز الاشعث بن قيس فقال في نزلت ، خاصمت الى رسول الله ﷺ فقضى علي باليمين .

١٩٤- وباسناده الى علقمة بن وائل عن ابيه قال : اختصم رجل من حضرموت امرء القيس الى رسول الله ﷺ في ارض فقال : ان هذا ابتز (١) علي ارضي في الجاهلية ، فقال رسول الله ﷺ : الك بيتنة ؟ فقال : لا قال فيمنه قال : يذهب والله بأرضي ، فقال : ان ذهب بأرضك كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم .

١٩٥- في عميون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل في تعداد الكبائر وبيانها من كتاب الله و فيه يقول الصادق عليه السلام : و اليمين الغموس (٢) لان الله تعالى يقول : « ان الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة » .

١٩٦- وفيه عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حرمت الجنة على من ظلم أهل بينى ، وعلى من قاتلهم ، وعلى المعين وعلى من سبهم ، « اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم » .

١٩٧- في كتاب التوحيد حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبهه عليه من الايات : و اما قوله : « ولا ينظر اليهم يوم القيامة » يخبر انه لا يصيبهم بخير ، وقد تقول العرب والله ما ينظر الينا فلان ، وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير ، فذلك النظر هيمننا من الله تبارك وتعالى الى خلقه فنظر اليهم رحمة لهم .

(١) ابتزه : استلبه .

(٢) اليمين الغموس : الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالماً بان الامر بخلافه .

- ١٩٨- في اصول الكافي الى ابن ابي يعفور قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول :
ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم: من ادعى امامة من الله ليست
له ، ومن جحد اماماً من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيباً .
- ١٩٩- علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحاق عن عبد الرزاق بن مهران
عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :
وانزل في العهد : «ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في
الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم» والخلاق :
النصيب ، فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فبأى شيء يدخل الجنة ؟
- ٢٠٠- محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن
أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله (ص) : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا
يذكهم ولهم عذاب اليم : شيخ زان ، وملك جبار ، ومقل مختال (١)
- ٢٠١- في الكافي باسناده الى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا يذكهم ولهم عذاب اليم الشيخ الزاني ، والديوث ، والمرأة
توطى فراش زوجها .
- ٢٠٢- وباسناده الى محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا يكلمهم الله
ولا يذكهم ولهم عذاب اليم منهم المرأة توطى فراش زوجها .
- ٢٠٣- في من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن ابي عمير عن اسحق بن هلال عن
ابي عبد الله (ع) ان امير المؤمنين (ع) قال الا أخبركم باكبر الزنا؟ قالوا بلى قال هي امرأة
توطى فراش زوجها ، فتأتى بولد من غيره فتلزى مزوجها ، فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر
اليها يوم القيامة ولا يذكها ولها عذاب اليم .
- ٢٠٤- في مجمع البيان وفي تفسير الكلبى عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال أخيه المسلم لقي الله وهو عليه غضبان
وتلا هذه الآية .

(١) المقل : الذى قلت جدته اى ماله وافترق والمختال المتكبر

٢٠٥ - في كتاب النخصال عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله (ع) يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم . الناكثين ، والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره .

٢٠٦ - عن الحسن بن علي عليه السلام قال الناس أربعة فمنهم من له خلق ولا خلق له ، ومنهم من له خلق ولا خلق له ، ومنهم من لا خلق ولا خلق له ، وذلك من شر الناس ، ومنهم من له خلق وخلق فذلك خير الناس .

٢٠٧ - عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ص) ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم رجل بايع اماماً لا يبايعه الا للدنيا ان أعطاه منها ما يريد وفي له والام يف ، ورجل بايع رجلاً بسلمته بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا ، فصدقه فاخذها ولم يعط فيها ما قال ، ورجل على فضل ماء بالفلاة (١) يمنعه ابن السبيل .

٢٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله قال : كان اليهود يقرؤن شيئاً ليس في التوراة ويقولون ، هو في التوراة فكذبهم الله .

٢٠٩ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الاثمة عليه السلام والرد على الفلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه فقال المأمون : يا أبا الحسن بلغني ان قوماً يغفلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد ؟ فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي ، فان الله تعالى اتخذني عبداً قبل ان يتخذني نبياً ، قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم

تدرسون ولا يامرکم ان تتخذوا الملكة والنبيين اربابا ايا مرمکم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال على عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لى محب مفرط ومبغض مفرط، وانا لنبرأ الى الله تعالى من يغلو فينا فرغنا فوق حدنا ، كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى .

٢١٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله «ولا يامرکم ان تتخذوا الملكة والنبيين ارباباً» قال كان قوم يعبدون الملكة ، وقوم من النصارى زعموا ان عيسى رب، واليهود قالوا عزيز ابن الله فقال الله «لا يامرکم ان تتخذوا الملكة والنبيين ارباباً» .

٢١١ - حدثنى أبى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام أول من سبق الى رسول الله صلى الله عليه وآله الى أن قال ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء له بالامان على أن ينصروا أمير المؤمنين ، فقال : واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعنى رسول الله صلى الله عليه وآله لتؤمنن به ولتنصرنه يعنى أمير المؤمنين صلوات الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة .

٢١٢ - فى تفسير العياشى عن حبيب السجستاني قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله « واذا اخذنا الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » فكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه؟ وكيف يؤمن عيسى بمحمد صلى الله عليه وآله وينصره ولم يدركه؟ فقال يا حبيب ان القرآن قد طرح منه آى كثيرة ، ولم يزد فيه الا حروف أخطأت بها الكتبة ، وتوهمتها الرجال وهذا وهم فاقراها : واذا اخذنا الله ميثاق أمم النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه» هكذا انزلها الله يا حبيب ، فوالله ما وفقت امة من الامم التى كانت قبل موسى بما اخذه الله عليهما من الميثاق لكل نبي بعثه الله بعد نبيها وذكر عليه السلام كلاماً طويلاً فى تكذيب الامم انبيائها تركناه خوف الاطالة ،

٢١٣ -- عن فيض بن ابى شيبه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وتلا هذه الآية : « واذا اخذنا الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة» الى آخر الآية قال

لتؤمنن برسول الله ولتنصرن امير المؤمنين ، قلت : و لتنصرن أمير المؤمنين ؟ قال : نعم من آدم فهلّم جراً ، ولا يبعث الله نبياً ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي أمير المؤمنين .

٢١٤ - عن سلام بن المستنير عن ابي عبد الله عليه السلام : قال لقد تسموا باسم مسمى الله به احداً الاعلى بن ابي طالب . وما جاء تاويله ، قلت جمعت فذاك متى يجيء تاويله ؟ قال اذا جاءت جمع الله امامة النبيين والمؤمنين حتى ينصروه ، وهو قول الله « واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ، الى قوله « وانا معكم من الشاهدين » فيومئذ يدفع راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء الى علي بن ابي طالب عليه السلام فيكون امير الخلايق كلهم اجمعين ، يكون الخلايق كلهم تحت لوائه ، و يكون هو اميرهم فهذا تاويله .

٢١٥ - في مجمع البيان و روى عن علي عليه السلام ان الله تعالى اخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله وسلم ان يخبروا اممهم بمبعثه و نعمته ، و يبشروا نهم به ، و يأمرهم بتصديقه .

٢١٦ - وقال العادق عليه السلام تقديره واذا اخذ الله ميثاق امم النبيين بتصديق نبيها والعمل بما جاءهم به وانهم خالفوه فيما بعد .

٢١٧ - وقد روى عن علي عليه السلام انه قال : لم يبعث الله نبياً آدم و من بعده الا اخذ عليه العهد لئن بعث الله محمداً و هو حي ليؤمنن به ولننصرنه وامره ان ياخذ العهد بذلك على قومه .

٢١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله نبياً من لدن آدم فهلّم جراً الا ورجع الى الدنيا و ينصر امير المؤمنين ، وهو قوله « لتؤمنن به » يعني برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، « و لتنصرن » يعني امير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال لهم قسى . « اقررتم و اخذتم على ذلك اصرى » اي عهدى « قالوا اقرنا » قال الله للملائكة « اشهدوا و انا معكم من الشاهدين .

٢١٩ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال عز وجل ، افغير دين الله تبغون قال:
أغير هذا الدين قلت لكم ان تقرؤا بمحمد ووصيه .

٢٢٠ - في كتاب التوحيد ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ابراهيم
بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعاً عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام
قال: سمعته وهو يقول في قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً
قال هو توحيدهم لله عز وجل .

٢٢١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن جعفر عن السيارى
عن محمد بن بكر عن أبي الجارود عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام انه
قام اليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين ؟ ان دابتي استصعبت على وأنا منها على وجل ،
فقال : اقرأ في اذنها اليمنى ، « وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه
ترجعون » فقرأها فذلت له دابته ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٢٢ - في الكافي أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي
عبيدة عن أحدهما عليه السلام قال : ايما دابة استصعبت على صاحبها من لجام و نفار ،
فليقرأ في اذنها او عليها « افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً
وكرهاً واليه ترجعون » .

٢٢٣ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الصادق عليه السلام ، انه
قال له اشجع السلمى انى كثير الاسفار ، واحصل في المواضع المفزعة ، فعلمنى ما آمن
به على نفسى ، فقال : فاذا خفت أمراً فاترك يمينك على امراسك ، واقرا برفيع صوتك:
« افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون »
قال اشجع : فحصلت في واد تعبت فيه الجن ، فسمعت قائلاً يقول : خذوه ، فقراتهما
فقال قائلاً ، كيف تأخذوه وقد احتجب بأية طيبة ؟ .

٢٢٤ - فيمن لا يحضره الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : يا على
من استصعب عليه دابته فليقرأ في اذنها الايمن (١) : « وله اسلم من في السموات والارض

(١) وفي المصدر (المطبوع بالفري ج ٤ : ٢٤٨) « اذنها اليمنى » وهو الظاهر

طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» .

٢٢٥ - في مجمع البيان «طوعاً وكرهاً» فيه اقوال الى قوله : وخامسها ان معناه اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين ، وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : «كرهاً اي فرقاً من السيف» .

٢٢٦ - في تفسير العياشي عن عمار بن الاحوص (١) عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك و تعالى خلق في مبتدأ الخلق بحرين ، احدهما عذب فرات ، و الاخر ملح اجاج (٢) ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات ، ثم اجراه على البحر الاجاج ، فجعله حمئاً مسنوناً (٣) وهو خلق آدم ، ثم قبض قبضة من كتف آدم الايمن ، فذراها في صلب آدم ، فقال : هؤلاء في الجنة و لا ابالي الى قوله - ، فاحتج يومئذ اصحاب الشمال وهم نذر على خالقهم فقالوا : يا ربنا بم اوجبت لنا النار و انت الحكم العدل من قبل ان تحتج علينا و تبلونا بالرسول ، وتعلم طاعتنا لك و معصيتنا ؟ فقال الله تبارك و تعالى لمالك خازن النار ، ان مر النار تشهق (٤) ثم تخرج منها فخرجت لهم ، ثم قال الله لهم ، ادخلوها طائعين ، فقالوا : لاندخلها طائعين ، قال : ادخلوها طائعين او لا عذبناكم بها كارهين قالوا : انما هربنا اليك منها و حاججناك فيها حيث اوجبتنا عليها ، و صيرتنا من اصحاب الشمال ، فكيف ندخلها طائعين و لكن ابداً اصحاب اليمين في دخولها كي يكون قد عدلت فينا و فيهم . قال ابو عبد الله عليه السلام . فأمر اصحاب اليمين و هم ذريين يديه بقوله تعالى . ادخلوا هذه النار طائعين ، قال . فطفقوا يتبادرون في دخولها . فولجوا فيها جميعاً فصيرها الله عليهم برداً و سلاماً . ثم اخرجهم منها . ثم ان الله تبارك و تعالى نادى في اصحاب اليمين و اصحاب الشمال . الست بربكم . فقال اصحاب اليمين

(١) وفي المصدر «عمار بن أبي الاحوص» وامله الظاهر .

(٢) الفرات : أعذب الندو . والاجاج : المالح المر الشديد الملوحة .

(٣) الحمأ جمع خمائة : العطين الاسود المتغير . و المسنون : المصور و قيل : المصوب .

المفرغ كأنه افرغ حتى صار صورة .

(٤) شهق : ارتفع .

بلى ياربنا نحن بريتك وخلقك مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال : بلى ياربنا نحن بريتك وخلقك كارهين . وذلك قول الله تعالى : «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» قال : توحيدهم لله .

٢٢٧ - عن عباية الاسدي انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول : «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» اكان ذلك بعد ؟ قلت : نعم يا امير المؤمنين قال : كلا والذي نفسى بيده حتى تدخل المرأة بمن عذب آمنين لا تخاف حية ولا عقرباً فما سوى ذلك .

٢٢٨ - عن صالح بن ميثم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله : «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً» قال : ذلك حين يقول على عليه السلام : انا اولى الناس بهذه الآية : «واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقا» الى قوله : «كاذبين» .

٢٢٩ - عن رفاعة بن موسى قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً» قال : اذا قام القائم عليه السلام لا يبقى ارض الا نودى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله .

٢٣٠ - عن ابن بكير قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله : «وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون» قال : انزلت في القائم عليه السلام اذا خرج باليهود والنصارى والمصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها ، فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعاً امره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويحب الله عليه ، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغرب احد الا وحده الله قلت له : جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك ، ، فقال : ان الله اذا اراد أمراً قلل الكثير وكثر القليل .

٢٣١ - في نهج البلاغة ارسله بحجة كافية وموعظة شافية ودعوة متلاقية ، اظهر به الشرايع المجهولة ، وجمع به البدع المدخولة . وبين به الاحكام المفصولة فمن يتبع

غير الاسلام ديناً تحقق شقوته، وتنقسم عروته ، وتعظم كبوته (١) ويكون مأ به الى الحزن الطويل والعذاب الويل .

٢٣٢ - في مجمع البيان «كيف يهدى الله قوماً كفروا» الى قوله : « فان الله غفور رحيم » قيل نزلت الايات في رجل من الانصار يقال له الحارث بن سويد بن الصامت ، وكان قتل المحندين زياد البلوى غدرأ وهرب وازتد عن الاسلام واحق بمكة ثم ندم ، فأرسل الى قومه ان يسئلوا رسول الله ﷺ هل لي من توبة ؟ فسئلوه فنزلت الايات الى قوله : « الا الذين تابوا » فحملها اليه رجل من قومه فقال : اني لاعلم انك لصدوق و رسول الله ﷺ اصدق منك ، و ان الله تعالى اصدق الثلثة ، و رجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام .

٢٣٣ -- في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام : لن تنالوا البرحتى تنفقوا ما تحبون هكذا فاقراها .

٢٣٤ -- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و على بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحنيط قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل « وبالوالدين احساناً » ما هذا الاحسان ؟ فقال : الاحسان ان تحسن صحبتهم وان لا يكلفهما ان يسألك شيئاً مما يحتاجان اليه ، وان كانا مستغنيين أليس الله عزوجل يقول « لن تنالوا البرحتى تنفقوا ما تحبون » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٥ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له : أيتصدق بالسكر؟ فقال . نعم ، انه ليس شيء احب اليّ منه فانا احب أن أتصدق بأحب الاشياء اليّ

٢٣٦ - في عوالي اللئالي ونقل عن الحسين عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر

فقيل له فى ذلك فقال انى أحبه وقد قال الله تعالى : «لن تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون ، ٢٣٧ - فى مجمع البيان وقد روى عن ابى الطفيل قال : اشترى على عليه السلام ثوباً فأعجبه ، فتصدق به ، وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة بالجنة ، ومن أحب شيئاً فجعله الله قال الله يوم القيامة : قد كان العباد يكافئون فيما بينهم بالمعروف ، وانا اكافيك اليوم بالجنة .

٢٣٨ - فى تفسير العياشى عن مفضل بن عمر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوماً ومعى شىء ، فوضعت بين يديه فقال ما هذا ؟ فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك ، قال فقال لى يا مفضل انى لأقبل ذلك وما أقبله من حاجة بى اليه ، وما أقبله الا ليزكوا به ثم قال سمعت أبى يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل أو كثر لم ينظر الله اليه يوم القيامة الا ان يعفو الله عنه ، ثم قال يا مفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا فى كتابه ، اذ يقول : «لن تناولوا البرحتى تنفقوا مما تحبون» فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى ، لا يحجب دعاؤنا عن الله ، اقتصروا على حلالكم وحرامكم فاسئلوا عنه . واياكم ان تسئلوا احداً من الفقهاء عما لا يعينكم وعما ستر الله عنكم .

٢٣٩ - عن عمر بن يزيد قال : كتبت الى ابى الحسن عليه السلام أسأله عن رجل دبّر مملوكه هل له أن يبيع عنقه ؟ قال : كتب : كل الطعام كان حلالنبى اسرائيل الاما حرم اسرائيل على نفسه .

٢٤٠ - فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن غيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن عبدالله بن ابى يعفور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة . فحرم على نفسه لحم الابل ، وذلك قبل ان تنزل التوراة ، فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكل ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤١ - فى تفسير على بن ابراهيم واما قوله : «كل الطعام كان حلالنبى اسرائيل الاما حرم اسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة» قال : ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء ، فحرم على نفسه لحم الجمل ، فقالت اليهود : ان لحم الجمل محرم فى التوراة

فقال الله عز وجل لهم : فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين انما حرم هذا السرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس .

قال عزمي قائل : فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين .

٢٤٢- في تفسير العياشي عن حبابة الوالبيبة قال : سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول : ما أعلم أحداً على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا ، قال صالح : ما أحد على ملة ابراهيم ، قال جابر : ما أعلم أحداً على ملة ابراهيم .

٢٤٣- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : في خمسة وعشرين من ذى القعدة وضع البيت وهو اول رحمة وضعت على وجه الارض فجعله الله مثابة للناس وأمنياً ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٤- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي زرارة النميري عن ابي حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما أراد الله تعالى أن يخلق الارض امر الرياح فضربن وجد الماء حتى صار موجاً ، ثم ازبد فصار زبداً واحداً ، فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ثم دحى الارض من تحته وهو قول الله : ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً ورواه ايضاً عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٢٤٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للابريش : يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء ، و الماء على الهوى ، و الهوى لا يحد و لم يكن يوماً ثم خلق غيرهما ، و الماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض وذكر الى آخر ما نقلنا عن الكافي .

٢٤٦- في كتاب عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلال : وعللة وضع البيت وسط الارض انه الموضع الذي من تحته دحيت الارض . وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامي ؛ وهي

اول بقعة وضعت في الارض : لانها الوسط ليكون الفرض لاهل المشرق والمغرب في ذلك سواء .

٢٤٧- في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اسماء مكة خمسة ام القرى . ومكة ، وبكة ، والبساسة كانوا اذا ظلموا بها بستهم اى اخرجتهم واهلكتهم ، و ام رحم كانوا اذا الزموها رحموا .

٢٤٨- في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن سعد قال اراد ابو جعفر ان يشتري من اهل مكة بيوتهم ان يزيد في المسجد ، فأبوا عليه فأرغبهم فامتنعوا فضايق بذلك فاتى ابا عبدالله عليه السلام فقال له انى سألت هؤلاء شيئا من منازلهم و أفنيتم لتزيد في المسجد و قد منعوا ذلك فقد غمى غمأ شديدا فقال ابو عبدالله عليه السلام لم يغمك ذلك و حجتك عليهم فيه ظاهرة ؟ قال : وبما احتج عليهم ؟ فقال بكتاب الله ، فقال : فى اى موضع ؟ فقال : قول الله : « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة » قد اخبرك الله : ان اول بيت وضع هو الذى ببكة ، فان كانوا هم نزلوا قبل البيت فلهم افنيتمهم ، وان كان البيت قديماً قبلهم فله فناءه فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا ، فقالوا له : اصنع ما احببت .

٢٤٩- عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: مكة جملة القرية ، وبكة [جملة] موضع الحجر الذى يبك (١) الناس بعضهم بعضاً .

٢٥٠- عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان بكة موضع البيت ، وان مكة الحرم وذاك قوله « آمناً » .

٢٥١- في كتاب علل الشرايع باسناده الى العزمى عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما سميت مكة بكة ، لان الناس يتباكون فيها . (٢)

٢٥٢- وباسناده الى عبدالله بن سنان قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام لم سميت الكعبة بكة ؟ فقال لبكاء الناس حولها وفيها .

(١) اى يزاحم ويدافع .

(٢) تباك القوم : ازدحموا .

٢٥٣ - وبإسناده الى سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله (ع) قال موضع البيت بكة ، والقرية مكة .

٢٥٤ - حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر (ع) قال انما سميت مكة بكة لانها بينك بها الرجال والنساء ، والمرأة تصلى بين يديك و عن يمينك و عن شمالك ومعك ولا بأس بذلك ، انما يكره في ساير البلدان .

٢٥٥ - وبإسناده الى عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت أبا عبد الله (ع) لم سميت مكة بكة؟ قال: لان الناس يبك بعضهم بعضاً فيها بالايدي .

٢٥٦ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان قال: سألت ابا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى : «ان اول بيت وضع للناس المذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات» ماهذه الآيات البينات؟ قال : مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فأثرت فيه قدماء ، والحجر الاسود ، ومنزل اسمعيل (ع) .

٢٥٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام ، أدركت الحسين صلوات الله عليه ؟ قال ، نعم ، اذكر وأنا معه في المسجد الحرام وقد دخل فيه السيل والناس يقومون على المقام يخرج الخارج يقول ، قد ذهب به السيل ، ويخرج منه الخارج فيقول ، هو مكانه ، قال ، فقال لي ، يا فلان ما صنع هؤلاء؟ فقلت : أصلحك الله يخافون أن يكون السيل قد ذهب بالمقام ، فقال : ناد ان الله قد جعله علماً لم يكن ليذهب به ، فاستقروا وكان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم عليه السلام عند جدار البيت ، فلم يزل هناك حتى حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم ، فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابراهيم عليه السلام فلم يزل هناك الى ان ولّى عمر بن الخطاب فسأل الناس ، من منكم يعرف المكان الذي كان فيه المقام ، فقال رجل : انا قد كنت اخذت مقداره بنسج (١) فهو عندي ، فقال : ايتنى به فأتاه به فقاسه ثم رده الى ذلك المكان .

(١) النسج : حبل من ادم يكون عريضاً على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال .

٢٥٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لابي حنيفة ، يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ والمنسوخ ؟ قال ، نعم ، قال ، يا ابا حنيفة لقد ادعيت علماً ، ويملك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ، ويملك و لاهو الا عند الخاص من ذرية نبينا محمد عليه السلام وماورثك الله من كتابه حرفاً ، فان كنت كما تقول - و لست كما تقول - فأخبرني عن قول الله عز وجل : «سيرا فيها ليالى واياماً آمنين» اين ذلك من الارض ؟ قال ، احسبه ما بين مكة والمدينة . فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى اصحابه فقال ، تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة ، فنؤخذ اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون ، قالوا : نعم ، فسكت ابو حنيفة ، فقال ، يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل : «ومن دخله كان آمناً اين ذلك من الارض ؟ قال : الكعبة ، فقال . أفتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها ؟ قال ، فسكت ، فقال أبو بكر الحضرمي ، جمعت فداك الجواب في المسئلتين الاولتين فه . : يا ابا بكر «سيرا فيها ليالى واياماً آمنين» فقال : مع قائمنا أهل البيت ، واما قوله تعالى ، «ومن دخله كان آمناً» فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة أصحابه كان آمناً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قوله ، «ومن دخله كان آمناً» قال : يأمن فيه كل خائف ما لم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي أن يؤخذ به ، قال . وسألته عن طائر يدخل الحرم ؟ قال . لا يؤخذ ولا يمس ، لان الله يقول . «ومن دخله كان آمناً» .

٢٦٠ - وقال عبد الله بن سنان سمعته يقول : فيما ادخل الحرم مما صيد في الحل قال . اذا دخل الحرم فلا يذبح ان الله بقول . «ومن دخله كان آمناً» .

٢٦١ - عن علي بن عبد العزيز قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام . جمعت فداك قول الله ، «فيه آيات بينات مقام ابراهيم و من دخله كان آمناً» فقد يدخله المرجئي و

القدرى والحرورى (١) والزنديق الذى لا يؤمن بالله قال ، لا و لا كرامة ، قلت فمه جعلت فداك ؟ قال . من دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف به خرج من ذنوبه ، وكفى هم الدنيا والاخرة .

٢٦٢ - فى امالى الصدوق (ره) باسناده الى النبى ﷺ عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله حديث طويل وفيه يقول فى حق على عليه السلام ، وجعلته العلم الهادى من الضلالة ، و بابى الذى أوتى به منه . وبيتى الذى من دخله كان آمناً من نارى .

٢٦٣ - فى الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال و الحجال عن ثعلبة عن أبى خالد القماط عن عبد الخالق الصيقل قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل . « و من دخله كان آمناً » فقال لقد سألتنى عن شىء ما سألتنى أحدا الا من شاء الله . قال . من أم هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذى أمره الله عزوجل به . وعرفنا أهل البيت حق معرفتنا كان آمناً فى الدنيا و الاخرة .

٢٦٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن أبى عمير عن معاوية بن عمار عن أبى عبدالله عليه السلام قال : اذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل ان يدخلها ولا تدخلها بحذاء وتقول اذا دخلت . اللهم انك قلت : «ومن دخله كان آمناً» فأمنى من عذاب النار . والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٥ - وباسناده الى سعيد الاعرج عن أبى عبدالله عليه السلام قال . لا بد للضرورة ان يدخل البيت قبل ان يرجع . فاذا دخلته فادخله بسكينة و وقار ، ثم ائت كل زاوية من زواياه ، ثم قل ، اللهم انك قلت ، « و من دخله كان آمناً » فأمنى من عذاب يوم القيامة .

(١) الحرورية : طائفة من الخوارج نسبوا الى حرورى - بالضم والمد - : موضع قرب الكوفة كان أول اجتماعهم فيه ،

٢٦٦ - وبإسناده الى معاوية بن عمار في دعاء الولد قال : افض عليك دلوأ من ماء زمزم ، ثم ادخل البيت فاذا قمت على باب البيت فخذ بحلقة الباب ثم قل اللهم ان البيت بيتك والعبد عبدك ، وقد قلت : «ومن دخله كان آمناً» فأمنى من عذابك وأجرني من سخطك والحديثان ايضاً طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٢٦٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من دخل الحرم من الناس مستجيراً به فهو آمن به من سخط الله ، ومن دخله من الوحش والطير كان آمناً من أن يهاج أو يؤذى حتى يخرج من الحرم .

٢٦٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : « ومن دخله كان آمناً » قال اذا احدث العبد في غير الحرم جنابة ثم فر الى الحرم لم يسع لاحد ان يأخذه في الحرم ، ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم : فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ ، واذا جنى في الحرم جنابة اقيم عليه الحد في الحرم ، لانه لم يدع للحرم حرمة .

٢٦٩ - وبإسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : « ومن دخله كان آمناً » قال : ان سرق سارق بغير مكة او جنى جنابة على نفسه ففر الى مكة لم يؤخذ مادام في الحرم حتى يخرج منه ، و لكن يمنع من السوق فلا يبايع ، ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ ، وان احدث في الحرم ذلك احدث اخذ فيه .

٢٧٠ - في كتاب علل الشرايع حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن طير اهلى اقبل فدخل الحرم ؟ قال : لا يمس ، لان الله عز وجل يقول «ومن دخله كان آمناً» .

٢٧١ - حدثنا محمد بن الحسن قال ! حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة وحماد عن معاوية قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن طير أهلى

أقبل فدخل الحرم؟ فقال، لا يمس أن الله عز وجل يقول «ومن دخله كان آمناً»
٢٧٢ - فيمن لا يحضره الفقيه وسأل محمد بن مسلم أحدهما عليهما السلام عن الظبي
يدخل الحرم؟ فقال: لا يؤخذ ولا يمس لأن الله عز وجل يقول: «ومن دخله كان آمناً».
٢٧٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن شاذان بن الخليل
أبي الفضل عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل لي عليه مال فغاب
عني زماناً، فرايته يطوف حول الكعبة أفأتقاضاه مالي؟ قال لا لا تسلم عليه ولا تروعه حتى
يخرج من الحرم.

٢٧٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل
عن أبي اسمعيل السراج عن هارون بن خارجة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول،
من دفن في الحرم أمن من الفزع الأكبر، فقلت له من بر الناس وفاجرهم؟ قال، من
بر الناس وفاجرهم.

٢٧٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال كتبت
إلى أبي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس، فجاء الجواب
بأملائه، سألت عن قول الله عز وجل: **ولله على الناس حج البيت من استطاع
إليه سبيلاً** يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنهما مفروضان والحديث طويل أخذنا منه
موضع الحاجة.

٢٧٦ - في عيون الاخبار في باب ذكر ما كتب به الرضا عليه السلام إلى محمد بن
سنان في جواب مسائله في العلل وعلل الحج الوفادة إلى الله عز وجل وطلب الزيادة و
الخروج من كل ما اقترب وإيكون ثابتاً ماضياً مستأنفاً لما يستقبل، وما فيه من استخراج
الاموال وتعب الابدان وحظرها عن السموات واللذات والتقريب بالعبادة إلى الله عز وجل
والخضوع والاستكانة والذل شاخصاً في الحر والبرد والامن والخوف دايب في ذلك دايم
وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرغبة إلى الله تعالى ومنه، وترك قساوة
القلب وجسارة النفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل، وتجديد الحقوق وحظر
النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحجب ومن لا يحجب

من تاجر و جالب و بايع و مشتري و كاسب و مسكين و قضاء حوائج أهل الاطراف و المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهد و امنافع لهم .

٢٧٧ - وفيه فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين و حج البيت فريضة على كل حال من استطاع اليه سبيلا ، و السبيل الزاد و الراحلة مع الصحة .

٢٧٨ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : هذه شرايع الدين الى أن قال : و حج البيت واجب من استطاع اليه سبيلا ، و هو الزاد و الراحلة مع صحة البدن و أن يكون للانسان ما يخلفه على عياله و ما يرجع اليه من بعد حجه .

٢٧٩ - في اصول الكافي على ابن ابراهيم عن أبيه و عبد الله بن الصلت جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : بنى الاسلام على خمسة اشياء ، على الصلوة و الزكوة و الحج و الصوم و الولاية ، قال زرارة ، فقلت ، و اى من ذلك افضل ؟ قال ، الولاية أفضل لانها مفتاحهن و الوالى هو الدليل عليهن قلت ثم الذى يلي ذلك فى الفضل ؟ فقال ، الصلوة ، ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال ، الصلوة عمود دينكم . قال ، قلت ، ثم الذى يليها فى الفضل ؟ قال ، الزكوة لانه قرنها بها ، و بدء بالصلوة قبلها ، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، الزكوة تذهب الذنوب ، قال قلت ، و الذى يليها فى الفضل ؟ قال ، الحج قال الله عز و جل ، و لله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا و من كفر فان الله غنى عن العالمين ، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، لحجة مقبولة خير من عشرين نافلة ، و من طاف بهذا البيت طواً فأحصى فيه اسبوعه و أحسن ركعته غفر له و قال فى يوم عرفة و يوم المزدلفة ما قال ، و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٠ - فى الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي و محمد بن يحيى عن العمركى بن على بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال . ان الله تعالى فرض الحج على اهل الجدة (١) فى كل عام و ذلك قوله

(١) الجدة : الفنى و الثروة ، يقال : رجد المال و جده و جده اى استغنى .

تعالى . « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً و من كفر فإن الله غنى عن العالمين » . قال .. قلت فمن لم يحج منا فقد كفر؟ قال . لا ، ولكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر .

٢٨١ - في تفسير العياشي عن ابي اسامة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت . ارايت قول الله ، «ومن كفر» اهوفى الحج؟ قال ، نعم كفر انعم (١) و قال ، من ترك في خبر آخر .

٢٨٢ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ، «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً» قال : ما السبيل؟ قال ، ان يكون له ما يحج به قال . قلت : من عرض عليه ما يحج به فاستحى من ذلك هو ممن يستطيع اليه سبيلاً؟ قال ، نعم ما شأنه يستحى ولو يحج على حمار أجدع ابتر (٢) فان كان يطيق أن يمشى بعضاً ويركب بعضاً فليحج .

٢٨٣ - على بن أبيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي قال : سألت حفص الكناسي أبا عبد الله عليه السلام وانا عنده عن قول الله تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً» ما يعنى بذلك؟ قال : من كان صحيحاً في بدنه مخلى سربه (٣) له زاد وراحلة فلم يحج فهو ممن يستطيع الحج؟ قال ، نعم .

٢٨٤ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع الشامي قال : سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله ، « من استطاع اليه سبيلاً» فقال ، ما يقول الناس؟ قال : فقيل له الزاد والراحلة ، قال : فقال ابو عبد الله عليه السلام : قد سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا ، فقال ، هلك الناس اذاً لان من كان له

(١) من جهة ان امتثال أمر الله شكر ، وترك الأمور به كفر لنعمته .

(٢) الاجدع : مقطوع الانف والاذن والشفة . والابتر : مقطوع الذنب .

(٣) اي أمن في نفسه ، وفي الصحاح : السرب : الطريق ، يقال : فلان أمن في سربه .

زاد و راحلة قدر ما يقوت عياله و يستغنى به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه لقد هلكوا (١) فقيل له : فما السبيل ؟ قال ، فقال ، السعة في المال اذا كان يحج ببعض و يبقى بعضاً يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مائتي درهم .

٢٨٥ - محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن اهل القدر فقال : يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » ، ليس قد جعل الله لهم الاستطاعة ؟ فقال : ويحك انما يعنى بالاستطاعة الزاد والراحلة ، ليس استطاعة البدن ، فقال الرجل ، افليس اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج ، فقال ، ويحك ليس كما تظن قد ترى الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة ، فهو لا يحج حتى ياذن الله تعالى في ذلك .

٢٨٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : جعله سبحانه للاسلام علماء وللعائدين حرماً ، فرض حجه و اوجب حقه ، و كتب عليكم وفادته (٢) فقال سبحانه : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » .

٢٨٧ - في من لا يحضره الفقيه و روى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له : قول الله عز وجل : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال : يخرج يمشى ان لم يكن عنده شيء قلت لا يقدر على المشى ؟ قال يمشى ويركب ، قلت لا يقدر على ذلك ؟ قال يخدم القوم ويخرج معهم .

٢٨٨ - و فيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام . يا علي تارك الحج و هو مستطيع ، كافر ، يقول الله تبارك و تعالى . « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً ومن كفر فان الله غنى عن العالمين » يا علي من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً او نصرانياً .

(٤) يعنى هلكوا عياله .

(٢) الوفادة : القدوم للاسترفاد والانتفاع .

٢٨٩ - في كتاب التوحيد حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبدالله وعبدا لله بن جعفر الحميرى جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » قال : يكون له ما يحج به ، قلت : فمن عرض عليه الحج فاستحيا ؟ قال : هو ممن يستطيع .

٢٩٠ - حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » ما يعنى بذلك ؟ قال من كان صحيحاً في بدنه ، مخلى سربه ، لذاد وراحلة .

٢٩١ - في كتاب علل الشرايع ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » يعنى به الحج دون العمرة ؟ فقال : لا ولكنه يعنى الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان .

٢٩٢ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام واعلم بان الله تعالى لم يفرض الحج ولم يخصصه من جميع الطاعات بالاضافة الى نفسه بقوله تعالى « والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً » ولا يشرع لنبيه صلى الله عليه وآله (١) سنة في خلال المناسك على ترتيب ما شرعه الا للاستعداد والاشارة الى الموت والقبر والبعث والقيامة وفضل بيان السابقة من الدخول في الجنة أهلها ودخول النار أهلها بمشاهدة مناسك الحج من اولها الى آخرها لاولى الالباب واولى النهى .

٢٩٣ - في كتاب معانى الاخبار باسناده الى حسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الاسلام لا يكون الا معصوماً ؟ فقال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك

فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله ، وقال الله تبارك وتعالى : ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم

٢٩٤ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ايما عبد أقبل قبل ما يحب الله عزوجل أقبل الله قبل ما يحب ومن اعتصم بالله عصمه الله ، ومن أقبل الله قبله و عصمه لم يبال لوسقعت السماء على الارض ، لو كانت نازلة نزلت على اهل الارض فشملتهم بلية كان في حزب الله بالتقوى من كل بلية ، اليس الله عزوجل يقول : ان المتقين في مقام أمين .

٢٩٥ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : قال إبليس : خمسة اشياء ليس لي فيهن حيله وسائر الناس في قبضتي ، ... ومن اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره «الحديث»

٢٩٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام فبادر وا العمل و خافوا بغتة الاجل ، فانه لا يرجي من رجعة العمر ما يرجي من رجعة الرزق ، ما فات اليوم من الرزق رجي غدأ زيادته . ما فات أمس من العمر لم ترج اليوم رجعته ، الرجاء مع الجاني والياس مع الماضي ، فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون .

٢٩٧ - في مجمع البيان و ذكر في قوله « حق تقاته » و جوه - ثانيها - انه المجاهدة في الله وان لا تاخذ لومة لائم ، وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ، ثم اختلف فيها ايضاً على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا الله ما استطعتم ، وهو المروي عن ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام .

٢٩٨ - وروى عن ابي عبد الله عليه السلام «وانتم مسلمون» بالتشديد ، ومعناه مستسلمون لما نى النبي صلى الله عليه وآله بدو منقادون له .

٢٩٩ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى ابي بصير قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل «اتقوا الله حق تقاته» قال : يطاع ولا يعصى ، وبذكر فلا ينسى وبشكر فلا يكفر .

٣٠٠ - في عيون الاخبار باسناده الى داود بن سليمان الفاري عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال الدنيا كلها جهل الامواضع العلم والعلم كله حجة الاماعمل به ، والعمل كله رياء الا ما كان مخلصاً ، والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له .

٣٠١ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قراءة علي عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله وسلم «ولاتموتن الا واتم مسلمون لرسول الله والامام بعده» .

٣٠٢ - في تفسير العياشي عن الحسين بن خالد قال قال أبو انحسن الاول عليه السلام كيف تقرأ هذه الآية : « يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا واتم مسلمون ماذا؟ قلت مسلمون فقال: سبحان الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الاسلام ، والايمان فوق الاسلام ؟ قلت : هكذا يقرأ في قراءة زيد قال انما هي في قراءة علي عليه السلام وهو اربيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم «الا واتم مسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم الامام من بعده» .

٣٠٣ - عن ابن يزيد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله : واعتصموا بحبل الله جميعاً قال : علي بن أبي طالب حبل الله المتين .

٣٠٤ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال آل محمد عليهم السلام هم حبل الله الذي أمر بالاعتصام به ، فقال «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» .

٣٠٥ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى عمر بن راشد عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله «واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال نحن الحبل .

٣٠٦ - في كتاب معاني الاخبار باسناده الى موسى بن جعفر عن ابي جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليه السلام قال الامام منا لا يكون الامعصوماً و ليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ، ولذلك لا يكون الامنوصاً ، فقليل له يا بن رسول الله فاما معنى المعصوم ؟ فقال هو معتصم بحبل الله ، وحبل الله هو القرآن لا يقترقان الى يوم القيامة ، والامام يهدي الى القرآن ، والقرآن يهدي الى الامام ، وذلك قول الله

عزوجل «ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم» .

٣٠٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واعتصموا بحبل الله جميعاً قال :
التوحيد والولاية .

٣٠٨ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : « ولا تفرقوا »
قال ان الله تبارك و تعالى علم انهم سيفترقون بعد نبينهم و يختلفون ، فنهاهم عن التفرق
كما نهى من كان قبلهم ، فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد صلى الله عليهم
ولا يفرقوا .

٣٠٩ - في كشف المهجة لا بن طاوس (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث
طويل يقول فيه : و اما الآية التي عم بها العرب . فهو قوله : و اذكروا نعمة الله
عليكم اذ كنتم اعداء آالف بين قلوبكم و كنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها كذلك يبين الله آياته لعلكم تهتدون فيالها نعمة ما اعظمها ان لم
يخرجوا منها الى غيرها وبالها مصيبة ما اعظمها ان لم يؤمنوا بها فيرغبوا عنها .

٣١٠ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى عبدالرحمن بن
سليمان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال : قال علي عليه السلام لرسول الله
صلى الله عليه و آله و سلم : امانا الهداة ام غيرنا ؟ قال : بل منا الهداة الى الله الى يوم القيامة ، بنا استنقذهم الله
عزوجل من ضلالة الشرك ، و بنا استنقذهم الله من ضلالة الفتنه ، و بنا يصبحون اخواناً
بعد ضلالة الفتنه ، كما بنا يصبحوا اخواناً بعد ضلالة الشرك و بنا يختم الله كما بنا يفتح الله .

٣١١ - في روضة الكافي علي بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : « وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد »
هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه و آله و سلم .

٣١٢ - وباسناده الى أبي هارون المكفوف عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان أبو عبدالله
(ع) اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال : بأبي وامي وقومي وعشيرتي ، عجب للعرب كيف لاتحملنا
على رؤسها ، والله عزوجل يقول في كتابه : « وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها » ؟
فبرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نقذوا .

٣١٣- في كتاب **ثواب الاعمال** عن رجل عن ابي عبدالله (ع) قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اصبح عدونا على شفا حفرة من النار، وكان شفا حفرة قدا نهارت به (١) في نار جهنم، فتعساً لاهل النار متواهم ، ان الله عز وجل يقول: «بئس مثوى المتكبرين» .

٣١٤- في **تفسير العياشي** عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن ابي عبدالله (ع) قال: ابشروا بأعظم المنن عليكم قول الله : «وكنتم على شفا حفرة من النار فانقاذكم منها» فالانقاذ من الله هبة ، والله لا يرجع من هبته .

٣١٥- عن محمد بن سليمان البصري الديلمي عن ابيه عن ابي عبدالله (ع) : « وكنتم على شفا حفرة من النار فانقاذكم منها محمد صلى الله عليه وآله وسلم » .

٣١٦- في **الكافي** علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيله هو لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله صلى الله عليه وآله وسلم ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله ؟ فقال: ذلك لقوم لا يحل الالهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت : من اولئك ؟ قال: من قام بشرائط الله تعالى في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون لهم في الدعاء الى الله تعالى و من لم يكن قائماً بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد، ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه ما اخذ الله عليه من شرايط الجهاد الى ان قال عليه السلام : «ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلمين وليس بما ذون له في القتال ، ولا بالنهي عن المنكر والامر بالمعروف ، لانه ليس من أهل ذلك ، ولا ما ذون له في الدعاء الى الله تعالى ، لانه ليس يجاهد مثله ، و أمر بدعائه الى الله ، ولا يكون مجاهداً من قد أمر المؤمنون بجهاده و حظر الجهاد عليه و منعه منه ، ولا يكون داعياً الى الله تعالى من أمر بدعاء مثله الى التوبة والحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يأمر بالمعروف من قد أمر ان يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد أمر ان ينهى عنه ، وفي هذا الحديث يقول عليه السلام : ثم ذكر من اذن له في

الدعاء اليه بعده و بعد رسوله في كتابه فقال : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي و انها من ذرية ابراهيم و من ذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط : الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابراهيم و اسمعيل من أهل المسجد الذين أخبر عنهم في كتابه : انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً الذين و صفناهم قبل هذا في صفة امة محمد ﷺ الذين عناهم الله تعالى في قوله ادعوا الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ، يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له ، وبما جاء به من عند الله تعالى من الامة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ، ممن لم يشرك بالله قط ، ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك .

٣١٧ - علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ويسئل عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر : أوجب هو على الامة جميعاً ؟ فقال لا : فقل له : ولم ؟ قال : انما هو على القوى المطاع ، العالم بالمعروف من المنكر ، لاعلى الضعيف الذي لا يهتدى سبيلا الى أي من أي ، يقول من الحق الى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله تعالى قوله : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ، فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى : و من قوم موسى امة يهدون بالحق و به يعدنون ، ولم يقل على امة موسى . ولا على كل قومه ، و هم يومئذ امم مختلفة و الامة واحدة فصاعداً كما قال سبحانه و تعالى : ان ابراهيم كان امة قانتاً لله ، يقول : مطيعاً لله تعالى ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ، فهذه لآل محمد و من تابعهم ، يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر .

٣١٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وانها عن المنكر و تناهاوا عنه ، فانما أمرتم

بالنهي بعد التناهي .

٣٢٠ - وفيه : لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له ، والناهين عن المنكر العاملين به .

٣٢١ - في كتاب الخصال عن يعقوب بن يزيد باسناده رفعه الى ابي جعفر عليه السلام انه قال : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تعالى ، فمن نصرهما أعزه الله ، ومن خذلهما خذله الله تعالى .

٣٢٢ - في روضة الكافي خطبة لا مير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام : وعن يسار الوسيلة (١) عن يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ظلمة يأتي منها النداء : يا اهل الموقف طوبى لمن أحب الوصي وآمن بالنبي الامي والذي له الملك الاعلى ، لا فاز احد ولا نال الروح والجنة الا من لقي خالقه بالاخلاص لهما والافتداء بنجومهما ، فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم ، وشرف مقعدكم وكرم ما بكم ، و بفوزكم اليوم على سرر متقابلين ، ويا أهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله و صراطه و اعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم ، وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون ،

٣٢٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يذكر فيه الوسيلة ومنزلة علي عليه السلام يقول فيه صلى الله عليه وآله : فيأتي النداء من عند الله عز وجل يسمع النبيين و جميع الخلق : هذا حبيبي محمد ، و هذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن أبغضه وكذب عليه . قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي فلا يبقى يؤمئذ في مشهد القيامة أحد يحبك الا استروح الى هذا الكلام ، و ابيض وجهه وفرح قلبه ، ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حرباً او جعد لك حقاً الا اسود وجهه ، واضطربت قدماء .

٣٢٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي ذر (ره) قال : لما نزلت هذه الآية : يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد علي امتي يوم

(١) وقد ذكر (ع) وصف الوسيلة في تلك الخطبة الشريفة قبل هذا بسطور فراجع الروضة صفحة ٢٤ ط طهران الحديثة ان شئت .

القیامة علی خمس رایات : فرایة مع عجل هذه الامة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدی ؟ فبقولون اما الاکبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا ، واما الاصغر فعادیناه وابعضناه وظلمناه ، فاقول : ردوا النار ظمء مظمئین ، مسودة وجوهکم ، ثم یرد علی رایة مع فرعون هذه الامة فاقول لهم : ما فعلتم بالثقلين من بعدی ؟ فيقولون : اما الاکبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه ، واما الاصغر فعادیناه وقاتلناه ، فاقول ردوا النار ظمء مظمئین مسودة وجوهکم ثم یرد علی رایة مع سامری هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدی فيقولون اما الاکبر فعصيناه وتركناه ، واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا النار ظمء مظمئین مسودة وجوهکم ثم یرد علی رایة ذی الثدية (١) مع اول الخوارج وآخهم فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدی ؟ فيقولون : اما الاکبر فمزقنا وبرينا منه ، واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا النار ظمء مظمئین مسودة وجوهکم . ثم یرد علی رایة مع امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الفر المحجلين ووصی رسول رب العالمين فاقول لهم : ماذا فعلتم بالثقلين من بعدی فيقولون : اما الاکبر فاتبعناه واطعناه ، واما الاصغر فاحييناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهکم .
ثم تلا رسول الله (ص) : يوم ببيض و جوه و تسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعدايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون .

٣٢٥ - في مجمع البيان : « واما الذين اسودت وجوههم » اختلف فيمن عنوا به علی اقوال الى قوله ورابعها انهم أهل البدع والاهواء من هذه الامة عن علی عليه السلام .
٣٢٦ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب وقرأ الباقر عليه السلام انتم خير امة اخرجت للناس بالالف الى آخر الاية نزل بها والوصياء من ولده عليه السلام .

٣٢٧ - في تفسير علی بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قرأت علی ابي عبدالله عليه السلام « كنتم خير امة » فقال ابو عبدالله عليه السلام خير امة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين ابني علی عليه السلام : فقال القارى : جعلت فداك

(١) ذوالثدية : لقب حرقوس بن زهير رئيس الخوارج .

كيف نزلت فقال : «كنتم (١) خيراً أمة أخرجت للناس» الا ترى مدح الله لهم « تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »؟

٣٢٨ - في تفسير العياشي ابو بصير عنه قال : قال : انما نزلت هذه الآية على محمد ﷺ فيه وفي الاوصياء خاصة ، فقال : كنتم خيراً أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، هكذا والله نزل بها جبرئيل رما عنى بها الامحمد وأوصياءه صلوات الله عليهم .

٣٢٩ - عن أبي عمرو الزيري عن أبي عبد الله ع في قول الله : «كنتم خيراً أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» قال : يعنى الامة التى وجبت لها دعوة ابراهيم عليه السلام ، فهم الامة التى بعث الله فيها ومنها ، واليها ، وهم الامة الوسطى ، وهم خيراً أمة اخرجت للناس .

٣٣٠ - عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من أصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله ع في قوله : الا بحبل من الله وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس هو على بن ابي طالب ع .

٣٣١ - في اصول الكافي يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع و تلا هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال : والله ما قتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم باسيافهم ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذا عوها ، فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداءً ومعصية .

قال عز من قائل من اهل الكتاب امة قائمة يعلون آيات الله آتاء الليل .

٣٣٢ - في كتاب الخصال عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ لاحسد في اثنين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منذ آتاه الليل واطراف النهار ، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم آتاء الليل وآتاء النهار .

قال عز من قائل : وما يفعلوا من خير فلن يكفروه .

(١) وفي بعض النسخ «أنتم» وكذا في الحديث الآتى عن تفسير العياشي .

٣٣٣ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى احمد بن أبي عبد الله البرقي باسناده برفعه الى أبي عبد الله عليه السلام انه قال : ان المؤمن مكفور ذلك ان معروفه يصعد الى الله عزوجل ولا ينتشر في الناس ، والكافر مشهور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى السماء .

٣٣٤ - وباسناده الى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يدالله عزوجل فوق رؤس المكفرين ، ترفرف بالرحمة (١)
٣٣٥ - اخبرني علي بن حاتم قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن موسى عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله مكفراً لا يشكر معروفه . ولقد كان معروفه علي القرشي والعربي والعجمي ، ومن كان أعظم معروفاً من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق؟ وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا ، وخيار المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم .

٣٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : عضوا عليكم الانامل من الغيظ قال : اطراف الاصابع قوله واذغدوت من اهلك تبوى المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليهم فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سبب نزول هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة يريدون حرب رسول الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يتنقى موضعاً للقتال .

٣٣٧ - في مجمع البيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان : سبب غزاة احدان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانهم قتل منهم سبعون وامر سبعون ، قال ابو سفيان : يامعشر قريش لاتدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم ، فان الدمعة اذا خرجت اذهبت بالحزن والعداوة لمحمد فلما غزوا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد اذنوا لنسائهم بالبكاء والنوح ، وخرجوا من مكة في ثلثة آلاف فارس وألفي راجل ، واخرجوا معهم النساء ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك جمع أصحابه وحثهم

(١) دفراف الطائر: بسط جناحيه وحر كهما .

على الجهاد فقال عبد الله ابن أبي : يا رسول الله لانخرج من المدينة حتى نقاتل في أزقتها (١) فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على أفواء السكك وعلى السطوح فما ارادها قوم قط فظفروا بنا و نحن في حصوننا و دروبنا ، وما خرجنا على عدولنا قط الا كان الظفر لهم علينا ، فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس فقالوا : يا رسول الله ما طمع فينا أحد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يظفرون بنا وأنت فينا؟ لا ، حتى نخرج اليهم ونقاتلهم ، فمن قتل منا كان شهيداً ، و من نجمانا كان مجاهداً في سبيل الله ، فقبل رسول الله ﷺ رأيه و خرج مع نفر من أصحابه يتبوؤن موضع القتال كما قال سبحانه : « واذ غدوت من أهلك » الآية وقعد عبدالله بن ابي و جماعة من الخزرج (٢) اتبعوا رأيه ، و وافت قريش الى أحد ، وكان رسول الله ﷺ عبئاً أصحابه وكانوا سبعمائة رجل ، ووضع عبدالله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب وأشفق أن يأتي كمينهم من ذلك المكان فقال ﷺ : لعبدالله ابن جبير واصحابه : ان رأيتمونا قد هزمتنا حتى ادخاهاكم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان ، وان رأيتموم قد هزمتونا حتى ادخلونا المدينة الا تبرحوا والزمووا مراكزكم ، ووضع ابوسفیان خالد بن الوليد في مأتى فارس كميناً ، وقال : اذا رأيتمونا قد اختلطناه فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا واوراهم وعبئاً رسول الله ﷺ اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين ﷺ ، فحمل الانصار على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله ﷺ في سوادهم ، وانحط خالد بن الوليد في مأتى فارس على عبدالله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام ، فرجع ، ونظرا اصحاب عبدالله بن جبير الى اصحاب رسول الله ﷺ ينتهبون سواد القوم فقالوا لعبدالله بن جبير : قد غنمنا واصحابنا وبقى نحن بلا غنيمة ؟ فقال لهم عبدالله ﷺ اتقوا الله فان رسول الله ﷺ قد تقدم الينا ان لا تبرح فلم يقبلوا منه واقبلوا ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقى عبدالله بن جبير في اثني عشر رجلاً ، وكانت راية قريش مع طلحة بن أبي طلحة البدرى من بنى عبد الدار فقتله على ﷺ ، فأخذ

(١) الزقة : الصكة . وقيل : الطريق الضيق .

(٢) وفي بعض النسخ «من الخروج» بدل «من الخزرج» .

الراية ابو سعيد بن أبي طلحة فقتله على عليه السلام ، وسقطت الراية فأخذها مسافع بن أبي طلحة فقتله حتى قتل تسعة نفر من بني عبدالدار حتى صار لوائهم الى عبدلهم اسود يقال له صواب فانتهى اليه على عليه السلام فقطع يده فأخذ باليسرى فضرب يسراه فقطعها ، فاعتنقها بالجد - ماوين (١) الى صدره ، ثم التفت الى أبي سفيان فقال : هل أعذرت في بني عبدالدار؟ فضربه على عليه السلام على رأسه فقتله ، فسقط اللواء فأخذتها عمرة بنت علقمة الكنانية فرفعتها ، وانحط خالد بن الوليد على عبدالله بن جبير وقدر أصحابه وبقي في نفر قليل فقتلهم على باب الشعب ، ثم أتى المسلمين من أدبارهم ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها ، وانهزم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هزيمة عظيمة ، فأقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الهزيمة كشف البيضة عن رأسه وقال : التي أنار رسول الله الى ابن تفرور عن الله وعن رسوله ؟ وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر ، فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميل ومكحلة وقالت انما أنت امرأة فاكتمحل بهذا وكان حمزة بن عبدالمطلب يحمل على القوم فاذا رأوه انهزموا ولم يثبت له احد ، وكانت هند قد اعطت وحشياً عهداً لئن قتلت محمداً او علياً او حمزة لا اعطينك كذا وكذا ، وكان وحشى عبداً لجبير بن مطعم حبشياً ، فقال وحشى : اما محمد فلا اقدر عليه ، واما على فرايته حنظراً كثيراً الا لتفات فلا مطعم فيه . فكمن لحمزة قال : فرايته يهد الناس هدأ ، فمر بي فوطيء على جرف (٢) نهر فسقط ، فاخذت حربتي فهزتها ورميتها بها ، فوقعت في خاصرته وخرجت عن ثنته (٣) فسقط فأتيته فشقت بطنه ، فأخذت كبده وجئت به الى هند ، فقلت : هذه كبد حمزة فأخذتها في فمها فلاكتها (٤) فجعلها الله في فمها مثل الداغصة وهي عظم راس الركبة ، فلفظنها ورمت بها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبعث الله ملكاً فحملة وردء الى موضعه ، قال :

(١) تثنية جزماء ، اي باليدن المقطوعتين .

(٢) الجرف : الجانب الذي اكله الماء من حاشية النهر

(٣) التنة : المانة .

(٤) لاك الشيء : مضها أمون المضع وادانها في فيه .

فجاءت اليه فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وقطعت يده ورجله ، ولم يبق مع رسول الله ﷺ الا ابود جانه سماك بن خرشة وعلي ، فكلما حملت طائفة على رسول الله استقبلهم على ﷺ . فدفعهم عنه ، حتى انقطع سيفه فدفع اليه رسول الله ﷺ سيفه والفقار وانحاز (١) رسول الله ﷺ الى ناحية احد ، فوقف وكان القتال من وجه واحد ، فلم يزل على ﷺ يقاتلهم حتى اصابه في وجهه ورأسه ويديه وبطنه ورجليه سبعون جراحة ، كذا اورده على بن ابراهيم في تفسيره « انتهى » .

٣٣٨- في تفسير على بن ابراهيم قوله : « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة » قال أبو عبد الله ﷺ : ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ﷺ ، وانما نزل : « ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء »

٣٣٩- في تفسير العياشي عن أبي بصير قال : قرأت عند أبي عبد الله ﷺ : « ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة » فقال : « م ، ليس هكذا أنزلها الله انما نزلت : « وانتم قليل » .

٣٤٠- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبي خالد الكابلي عن سيدنا العابد بن علي بن الحسين ﷺ قال : المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة أهل بدر .

٣٤١- وباسناده الى أبي بصير قال : سألت رجل من أهل الكوفة ابا عبد الله ﷺ : كم يخرج مع القائم ﷺ فانهم يقولون : انه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ؟ قال : ما يخرج الا في اولى قوة ، وما يكون اولوا القوة اقل من عشرة آلاف .

٣٤٢- وباسناده عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق ﷺ : كأني انظر الى القائم ﷺ على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة أهل بدر .

٣٤٣- وباسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ﷺ حديث طويل يذكر فيه القائم ﷺ . وفيه فانا شرراية رسول الله ﷺ انحط عليه ثلثة عشر ألف ملك وثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم ﷺ ، وهم الذين كانوا مع نوح (ع) في السفينة ، واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكاً يوم بدر .

٣٤٤ - في تفسير العياشي عن اسمعيل بن همام عن ابي الحسن (ع) في قول الله «مسومين» قال العمائم اتم رسول الله ﷺ فسد لها من بين يديه ومن خلفه .

٣٤٥ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : كانت على الملكة العمائم البيض المرسله يوم بدر .

٣٤٦ - عن ضريس بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الملكة الذين نصرنا محمداً ﷺ يوم بدر في الارض ما سعدوا بعد ، ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر . وهم خمسة آلاف .

٣٤٧ - عن جابر الجعفي قال : قرأت عند ابي جعفر (ع) قول الله : ليس لك من الامر شيء قال : بلى والله ، ان له من الامر شيئاً و شيئاً ، و ليس حيث ذهب ، و لكن اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ﷺ ان يظهر ولاية علي عليه السلام فكفر في عداوة قومه و معرفته بهم ، و ذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله ، كان اول من آمن برسول الله ﷺ و بمن أرسله ، وكان انصر الناس له و ارسوله ، و اقتلهم لعدوهم و اشد هم بغضاً لمن خالفهما ، و فضل علمه الذي لم يساوه احد ، و مناقبه التي لا يحصى شرفاً ، فلما فكر النبي ﷺ في عداوة قومه له في هذه الخصال ، و حسدهم له عليها شاق من ذلك فأخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء ، انما الامر فيه الى الله ان يصير علياً (ع) وصيه و ولي الامر بعده ، فهذا معنى الله .

٣٤٨ - عن جابر قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قوله لنبيه ﷺ : «ليس لك من الامر شيء» فسر له لي ، قال فقال : يا جابر (١) ان رسول الله ﷺ كان حرباً على ان يكون علي عليه السلام من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله ﷺ قال : قلت فما معنى ذلك؟ قال : نعم معنى بذلك قول الله لرسوله ﷺ ، ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي ، الامر الي في علي عليه السلام وفي غيره الم أتى عليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي اليك ، الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون»

(١) وفي المصدر زيادة وهي : «فقال ابو جعفر (ع) : لشي قال الله و لشيء اراده الله

- الى قوله: «فليعلمن» قال: فوض رسول الله ﷺ الامر اليه .
- ٣٤٩ - عن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلام انه قرء « ليس لك من الامر شيء ان تتوب عليهم او تعذبهم فانهم ظالمون » .
- ٣٥٠ - في مجمع البيان : « يغفر لمن يشاء ويمنن من يشاء » قيل: انما ابهم الله الامر في التعذيب والمغفرة ليقف المكلف بين الخوف والرجاء ، ويلتفت الى هذا لقول الصادق عليه السلام . لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا .
- ٣٥١ - وفيه لا تاكلوا الربوا اضعافاً مضاعفة ووجه تحريم الربا هو المصلحة التي علمها الله وذكر فيه وجوه . منها أن يدعو الى مكارم الاخلاق بالاقرض ، وانظار المعسر من غير زيادة وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .
- ٣٥٢ - في تفسير العياشي عن داود بن سرحان عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض » قال : اذا وضعوها كذا وبسط يديه احديهما مع الاخرى .
- ٣٥٣ - في كتاب النخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه « سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين » فانكم لن تنالوها الا بالتقوى .
- ٣٥٤ - في مجمع البيان « وسارعوا الى مغفرة » واختلف في ذلك فقيل: سارعوا الى أداء الفرائض عن علي بن أبي طالب عليه السلام .
- ٣٥٥ - وفيه ويسأل : فيقال : اذا كانت الجنة عرضها السموات والارض فأين يكون النار ؟ وجوابه انه مروي ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن ذلك فقال : سبحان الله اذا جاء النهار فأين الليل ؟ وهذه معارضة فيها اسقاط المسئلة ، لان القادر على أن يذهب بالليل حيث يشاء قادر على أن يخلق النار حيث يشاء .
- ٣٥٦ - في اصول الكافي عن ابي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض أصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما من عبدكم غيظا الا زاده الله عز وجل عزاً في الدنيا والاخرة ، وقد قال الله عز وجل : **و الكافرين الغيظ و العاقبين**

عن الناس والله يحب المحسنين وأثابه الله مكان غيظه ذلك .

٣٥٧ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كظم غيظاً ولو شاء ان يمضيه امضاه ملأه الله قلبه يوم القيامة رضاه .

٣٥٨ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم وكظم غيظه واحتسب وعفى و غفر كان ممن يدخله الله تعالى الجنة بغير حساب ، ويشفعه مثل ربيعة ومضر .

٣٥٩ - عن زرارة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : انا اهل بيت مروتنا العفو عن ظلمنا .

٣٦٠ عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ما تجرعت جرعة احب الي من جرعة غيظة لا اكافي بها صاحبها .

٣٦١ - في مجمع البيان «والعافين عن الناس» روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان هؤلاء في امتي قليل الامن عصمه الله ، وقد كانوا كثيراً في الامم الماضية .

٣٦٢ - و روى ان جارية لعلي بن الحسين جعلت تسكب عليه الماء ليتبها للصلوة ، فسقط الا بريق من يدها فشجه ، فرفع رأسه اليها فقالت له الجارية : ان الله تعالى يقول : « والكاظمين الغيظ » فقال لها : قد كظمت غيظي . قالت : « والعافين عن الناس » قال : قد عفى الله عنك ، قالت « و الله يحب المحسنين » قال : اذهبى فانت حرة لوجه الله .

٣٦٣ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : رحم الله عبداً لم يرض من نفسه ان يكون ابليس نظيراً له في دينه ، وفي كتاب الله نجاته من الردى ، وبصيرة من العمى ، ودليل الى الهدى وشفا لما فى الصدور فيما أمركم الله به من الاستغفار مع التوبة ، قال الله : والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم و من يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال : « من يعمل سوءاً او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفراً غفوراً »

غفوراً رحيماً، فهذا ما أمر الله به من الاستغفار واشترط معه بالتوبة والاقلاع عما حرم الله، فانه يقول، «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فهذه الآية تدل على ان الاستغفار لا يرفعه الى الله الا العمل الصالح والتوبة.

٣٦٤ - في امالي الصدوق باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: «واذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» صعد ابليس جبلا بمكة يقال له نور، فصرخ بأعلى صوته بهفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا، يا سيدنا لم دعوتنا؟ قال، نزلت هذه الآية فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال، أنا لها بكذا وكذا، قال، نست لها فقام آخر، فقال مثل ذلك، فقال، لست لها، فقال الوسواس الخناس، انا لها، قال، بماذا؟ قال، أعدهم وامنهم حتى يواقعوا الخطيئة، فاذا واقعوا الخطيئة انسيبتهم الاستغفار، فقال، انت لها، فوكله بها الى يوم القيامة.

٣٦٥ - حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق (ره) قال. حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال، اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي، قال، حدثنا موسى بن داود قال، حدثنا الوليد بن هشام قال، حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال، دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله باكياً فسلم فرد عليه السلام ثم قال، ما يبكيك يا معاذ؟ فقال، يا رسول الله ان بالباب شاباً طرى الجسد، نقى اللون، حسن الصورة، يبكي على شيا به بكاء التلمي على ولدها يريد الدخول عليك، فقال النبي صلى الله عليه وآله، أدخل على الشاب يا معاذ، فأدخله عليه فسلم فرد عليه السلام ثم قال: ما يبكيك يا شاب؟ قال: كيف لأبكي وقد ركبت ذنوباً ان أخذني الله عز وجل ببعضها أدخلني نار جهنم، ولا أراني الا سأخذني بها ولا يغفر لي أبداً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل أشركت بالله شيئاً؟ قال أعوذ بالله ان أشرك بربى شيئاً، قال: أقتلت النفس التي حرم الله؟ قال لا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي، قال الشاب: فانها اعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين السبع و بحارها ورمالها و

أشجارها وما فيها من الخلق قال : فانها اعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها
 واشجارها وما فيها من الخلق ، فقال النبي ﷺ : يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل
 السموات و نجومها ومثل العرش والكرسى ، قال : فانها اعظم من ذلك ، قال : فنظر
 النبي ﷺ اليه كهيئة الغضبان ثم قال : ويحك يا شاب ذنوبك اعظم أم ربك فخر الشاب
 لوجهه وهو يقول: سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي، ربي اعظم يا نبي الله من كل عظيم ،
 فقال النبي ﷺ : فهل يغفر لك الذنب العظيم الا الرب العظيم ؟ فقال الشاب : لا والله
 يا رسول الله ، ثم سكت الشاب فقال له النبي ﷺ : ويحك يا شاب الاتخبرني بذنوب
 واحد من ذنوبك ، قال : بلى اخبرك اني كنت ابش القبور سبع سنين ، اخرج الاموات
 و أنزع الاكفان ، فما تت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها و دفنت
 وانصرفت عنها أهلها وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ، ثم استخرجتها ونزعت ما
 كان عليها من اكفانها وتركتها مجردة على شفير قبرها ، ومضيت منصرفاً ، فأتاني
 الشيطان فأقبل بزيئها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها ؟ أما ترى وركيها ؟ فلم يزل
 يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها ، فاذا
 انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما
 تركتني عريانة في عساكر الموتى ، ونزعتني من حفرتي ، وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم
 جنبه الى حسابي فويل لشبابك من النار ، فما اظن اني اشم ريح الجنة ابدا فما ترى
 لي يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ تنح عني يا فاسق اني اخاف احترق بنارك ، فما
 اقربك من النار ثم لم يزل ﷺ يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب
 فأتى المدينة فتزود منها ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها و لبس مسحاً و غل يديه
 جميعاً الى عنقه و نادى يارب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول ، يارب انت الذي
 تعر فني وزل مني ما تعلم ، ياسيدي يارب اني اصبحت من النادمين واتييت نبيك تائباً
 فطردي وزادني خوفاً ، فاسئلك باسمك و جلالك وعظمة سلطانتك ان لاتخيب رجائي
 سيدي ، ولا تبطل دعائي ولا تقنطنني من رحمتك ، فلم يزل يقول ذلك اربعين يوماً وليلة
 تبكي له السباع والوحوش ، فلما تمت له اربعون يوماً وليلة ، رفع يديه الى السماء

وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح الى نبيك وان لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيامة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ «والذين اذا فعلوا فاحشة» يعني الزنا «او ظلموا انفسهم» يعني ارتكاب ذنوب اعظم من الزنا وهو نبش القبور واخذ الاكفان «ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم» يقول خافوا الله فعجلوا التوبة «ومن يغفر الذنوب الا الله» يقول عز وجل اتاك عبدى يا محمد تائباً فطردته فأبى يذهب، والى من يقصد، ومن يسأل ان يغفر له ذنباً غيرى؟ ثم قال عز وجل «ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون» يقول . لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان «اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين» فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها ويتبسم ، فقال لاصحابه : من يدلنى على ذلك الشاب التائب ؟ فقال معاذ ، يا رسول الله بلغنا انه فى موضع كذا وكذا ، فمضى رسول الله ﷺ بأصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب ، فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يدها الى عنقه . قد اسود وجهه وتساقط اشجار عينيه من البكاء ، وهو يقول ، سيدى قد أحسنت خلقى وأحسنت صورتى فليت شعرى ما ذا تزيد بى . ، افى النار تحرقنى او فى جوارك تسكننى ؟ اللهم انك قد اكرمت الاحسان الى فأنعمت على ، فليت شعرى ما اذا يكون آخر امرى ؟ الى الجنة تزفنى ام الى النار تسوقنى ؟ اللهم ان خطيئتي اعظم من السموات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم ، فليت شعرى تغفر خطيئتي ام تفضحنى بها يوم القيامة ، فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكى ويحشو التراب على راسه وقد أحاطت به السباع وصفت فوقه الطير و هم يبكون لبكائه ، فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه ، ونفض التراب عن راسه وقال يا بهلول : ابشر فانك عتيق الله من النار ، ثم قال ﷺ لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا ﷺ ما نزل الله عز وجل فيه، وبشره بالجنة .

٣٦٦ - في اصول الكافي ابرعلى الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل «ولم يصرواعلى ما فعلوا وهم يعلمون» قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ، ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار .

٣٦٧ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الاصرار على شيء من معاصيه .

٣٦٨ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد النهيكي عن عمار بن مروان القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا صغيرة مع الاصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار .

٣٦٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سنان عن معاوية بن عمار قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انه والله ما خرج عبد من ذنب باصرار، وما خرج عبد من ذنب الا باقرار .

٣٧٠ - محمد بن يحيى عن علي بن الحسين الدقاق عن عبد الله بن محمد بن احمد بن عمر عن زيد القنات عن ابيان بن تغلب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد اذنب ذنباً فندم عليه الاغفر الله له قبل ان يستغفر، وما من عبد اعلم الله عليه نعمة فعرف أنها من عند الله الاغفر الله له قبل ان يحمد .

٣٧١ - في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال: اياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه، وقد قال: «ولم يصرواعلى ما فعلوا وهم يعلمون» الى هنارواية قاسم بن الربيع ، يعنى المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئاً مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم قد عصوا في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه ، فذلك معنى قول الله : «ولم يصرواعلى ما فعلوا وهم يعلمون» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧٢ - في مجمع البيان وقدرى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لا صغيرة مع الاصرار،

ولا كبيرة مع الاستغفار .

٣٧٣- في تفسير علي بن ابراهيم ان النبي ﷺ لما رجع من أحد فلما دخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ان الله يأمرك أن تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادى : يا معشر المهاجرين والانصار من كانت له جراحة فليخرج ، ومن لم يكن به جراحة فليقم فأقبلوا يضمون جراحاتهم ويدأونها فانزل الله على نبيه «ولاتهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون ، وكان عز وجل : ان يمسمكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء فخرجوا على ما بهم من الامم والجراح .

٣٧٤- في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام (١) في قول الله : «تلك الايام نداولها بين الناس» قال مازال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس ، فأين دولة الله أماه والاقائم واحد .

٣٧٥- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ان علي بن أبي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليها من بعدى ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثنى بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لا عزم من الكبريت الاحمر ، فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : اي ورثي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من الله ، وسر من سر الله ، مطوى عن عباد الله ، فاياك والشك فيه ، فان الشك في امر الله عز وجل كفر .

٣٧٦- في تفسير العياشي عن داود الرقي قال سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله : ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال : ان الله هو اعلم بما هو مكوونه قبل أن يكونه وهم نذر ، وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد ، كما علم انه

(١) وفي نسخة من زرارة عن أبي جعفر (ع) .

بميت خلقه قبل أن يميتهم ، ولم يرهم موتهم وهم أحياء .

٣٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر (ع)

في قوله : ولقد كنتم تمنون الموت الاية فان المؤمنين لما أخبرهم الله بالذي فعل بهدائهم يوم بدر و منازلهم من الجنة ، رغبوا في ذلك فقالوا اللهم أرناقتنا نستشهد فيد ، فأراهم الله اياه يوم أحد ، فلم يشبوا الا من شاء الله منهم ، فذلك قوله «ولقد كنتم تمنون الموت من قبل» الاية .

٣٧٨ - في اصول الكافي باسناده الى أبي عبدالله (ع) عن علي بن الحسين

عليه السلام حديث طويل وفيه ثم قال في بعض كتابه «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» في انا انزلناه في ليلة القدر . وقال في بعض كتابه ومحمد الرسول قد دخلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و سيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمداً حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عزوجل مضت ليلة القدر مع رسول الله ﷺ ، فهذه فتنة أصابتهم خاصة ، وبها ارتدوا على أعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب ، فلا بد أن يكون لله عزوجل فيها امر ، واذا أقرت وبالامر لم يكن له من صاحب بد .

٣٧٩- في تفسير علي بن ابراهيم في قصة أحد وقتل من قتل وأمر رسول الله ﷺ على

القتلى فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم : وكبر على حمزة سبعة مرة تكبيرة ، قال : وصاح ابليس بالمدينة : قتل محمد ﷺ ، فلم يبق أحد من نساء المهاجرين الا خرج وخرجت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تعدو على فدعيها حتى وافت رسول الله ﷺ ، وقعدت بين يديه ، فكان اذا بكى رسول الله بكى ، واذا انتحب انتحبت . (١)

٣٨٠ - في روضة الكافي حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس

أهل ردة بعد النبي ﷺ الأئمة ، فقلت ومن الأئمة ؟ فقال : المقداد بن الاسود ، وأبوذر الغفاري ، وسلمان الفارسي رحمة الله عليهم وبركاته ، اثم عرفاناس بعد يسير ، وقال : هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا ، وأبوا ان يبايعوا حتى جاؤا بأمر المؤمنين ﷺ

(١) انتحب : تنفس شديداً .

مكرهاً فبايع ، وذلك قول الله عز وجل : «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين .

٣٨١ - ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاً لله عز ذكره وما كان الله ليفتن امة محمد عليه السلام من بعده ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : «وما يقرأون كتاب الله او ليس الله يقول : «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين » ؟ قال فقلت له : انهم يفسرون على وجه آخر ، فقال : او ليس قد اخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات ، حيث قال : «واآتيناعيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس واوشاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر واوشاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد » ؟ وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد عليه السلام قد اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر .

٣٨٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء الخفاف عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما انهزم الناس يوم احد عن النبي عليه السلام انصرف اليهم بوجهه وهو يقول : انا محمد ، انا رسول الله لم اقتل ولم امت ، فالتفت اليه فلان وفلان ، فقالا : الان يسخر بنا ايضاً وقد هزمنا ، وبقي معه علي عليه السلام وسماك خرشة ابود جانة (ره) فدعاه النبي عليه السلام فقال : يا اباد جانة انصرف وانت في حل من بيعتك ، فاما علي فهو انا وانا هو ، فتحوّل وجلس بين يدي النبي عليه السلام وبكى فقال : لا والله ورفع رأسه الى السماء وقال : لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني بايعتك فالي من انصرف يا رسول الله ؟ الى زوجة تموت ، او ولد يموت ، او دار تخرب او مال يفنى واجل قد اقترب ؟ فرق له النبي عليه السلام فلم يزل يقاتل حتى انخنته الجراحة (١)

(١) انخنته الجراحة : أوهنته وضعفته .

وهو في وجهه ، وعلى عليه السلام في وجهه ، فلما اسقط احتمله على عليه السلام فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه عنده ، فقال : يا رسول الله أوفيت ببيعتي ؟ قال نعم ، وقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيراً ، وكان الناس يحملون على النبي صلى الله عليه وسلم الميمنة ويكشفهم على عليه السلام فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك حتى تقطع سيفه بثلك قطع ، فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع به ، فيومئذ اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار ، ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع راسه الى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدتني ان تظهر دينك وان شئت لم يعبك ، فأقبل على عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اسمع دويماً شديداً واسمع : اقدم حيزوم وماهم أضرب احداً الا سقط ميتاً قبل ان اضربه ، فقال هذا جبرئيل عليه السلام وميكائيل و اسرافيل في الملكة ثم جاء جبرئيل عليه السلام فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة ، فقال : ان علياً مني وانا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام وانا منكما ، ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام يا علي امض بسيفك حتى تارضهم ، فان رايتهم قدركبوا القلاص (١) وجنبوا الخيل ، فانهم يريدون مكة ، وان رايتهم قدركبوا الخيل ويجنبوا القلاص فانهم يريدون المدينة : فأتاهم على عليه السلام فكانوا على القلاص ، فقال ابوسفيان لعلي عليه السلام يا علي ما تريد هونا نحن ذاهبون الى مكة ، انصرف الى صاحبك ، فاتبعهم جبرئيل عليه السلام فكلما سمعوا رقع حوافر فرسه جدوا في السير ، وكان يتلوهم فاذا ارتحلوا قال : هونا عسكر محمد قد اقبل ، فدخل ابوسفيان مكة فأخبرهم الخبر ، وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا راينا عسكر محمد كلما ارتحل ابوسفيان نزلوا يقدّمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم ، فأقبل اهل مكة على ابي سفيان يوبخونه ، ورحل النبي صلى الله عليه وسلم والراية مع علي عليه السلام وهويين يديه : فلما ان اشرف بالراية من العقبة وراه الناس نادى علي عليه السلام : ايها الناس هذا محمد ام يمت ولم يقتل ، فقال صاحب الكلام الذي قال الان يسخر بنا وقد هزمتنا ، هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم علي عليه السلام ونساء الانصار في أفئنتهم على أبواب دورهم ، و خرج الرجال

اليه يلونون به ويتوبون اليه، والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور، وجززن النواصي، وخرقن الجيوب، وحرصن البطون على النبي ﷺ فلما رأينه قال لهن خيرا وأمرهن أن يستترن ويدخلن منازلهن، وقال: ان الله عز وجل وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها، وأنزل الله على محمد ﷺ. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا، الآية.

٣٨٣ - علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: و قال لا عداة الله أولياء الشيطان أهل التكذيب و الانكار « قل ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين » يقول: متكلفاً ان أسئلكم ما لستم بأهله، فقال المناقون عند ذلك بعضهم لبعض: اما يكفي محمداً ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهليته على رقابنا، فقالوا: ما انزل الله هذا وما هو الا شيء ينفق به، يريد ان يحمل اهليته على رقابنا، ولئن قتل محمد أو مات لئنز عنها من أهل بيته، ثم لا نعيدها فيهم ابداً.

٣٨٤ - في روضة الكافي خطبة مسندة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام: حتى اذا دعى الله عز وجل نبيه ﷺ ورفع الله اليه لم يك ذلك بعده الا كلمجة من خفقة او وميض من بركة (١) الى ان رجعوا على الاعقاب واتكصوا على الادبار، وطلبوا بالاورار، واظهروا الكتاب ورددوا الباب وقلوا الدار (٢) وغيروا آثار الرسول ﷺ، ورجعوا عن احكامه، وبعثوا من انواره، واستبدلوا بمستخلفه بديلا اتخنوه و كانوا ظالمين، وزعموا ان من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله ﷺ ممن اختاره الرسول عليه وآله السلام لمقامه، وان مهاجر آل ابي قحافة

(١) الخفقة . الناس . والوميض : اللبح الخفي .

(٢) الردم : السدم . وقلوا بالقاء اي كسروا (قال المجلسي . ره) : ولعله كناية

عن المعنى في تزلزل بنيانهم ، وبذل الجهد في خذلانهم ، وفي بعض النسخ « وقلوله بالقاف اي أفضوا داره وأظهروا عداوة البيت .

خير من المهاجري الانصاري الرباني ناموس هاشم بن عبدمناف .

٣٨٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده قال علي عليه السلام في خطبة له : ان الله ذا الجلال والاکرام لما خلق الخلق ، واختار خيرة من خلقه ، واصطفى صفوة من عباده ، وارسل رسولا منهم ، وانزل عليه كتابه ، وشرع له دينه وفرض فرايضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فهولنا اهل البيت خاصة دون غيرنا ، فانقلبتم على اعقابكم ، وارتددتم ونقضتم الامر ونكثتم العهد ولم يضر الله شيئاً .

٣٨٦ - وباسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها : معاشر الناس انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل ، افا ن مات او قتلت انقلبتم على اعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين الا وان علياً هو الموصوف بالصبر والشكر ، ثم من بعده ولدي من صلبه .

٤٨٧ - وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آباءه عليهم السلام انه لما جمع أبو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه ، وقالت : أتقولون مات محمد صلى الله عليه وآله ، فخطب جليل استوثق منه فتنقه ، وانفتق رتقه (١) وانظلمت الارض لغيبته . وكسفت النجوم لمصيبته . و اكدت الامال (٢) و خشعت الجبال و اضيع الحرير و ازيلت الجريمة (٣) عند مماته فذاك والله النازة الكبرى والمصيبة العظماء . لامثلها نازلة ولا باثقة (٤) عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في افئيتكم (٥) في ممساكم

(١) وفي رواية الاربلي في كشف النعمة فخطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتنقه..

والفتق : الشق . والرتق : ضده وانفتق اي انشق .

(٢) اكدي فلان اي يخل . او قل خيره

(٣) وفي كشف النعمة وغيره «وأديلت الحرمة» وهو من الادالة بمعنى النلية.

(٤) الهائقة : الداهية .

(٥) الافنية جمع الفناء : ساحة الدار .

ومصباحكم بهتف في افئنتكم هتافاً (١) وصارخاً وتلاوة والحاناً، ولقبله ما حل بأنبياء الله ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم و من ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً و سيجزى الله الشاكرين ايهاً بنى قيلة اهضم تراث ابيه وانتم بمرىء منى ومسمع ومنتدأ (٢) ومجمع، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٨- وعن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه : وليس كل من أقر ايضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ، ان المناقذين كانوا يشهدون أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويدفنون أهل رسول الله صلى الله عليه وآله بما عهد به من دين الله وعزايمة وبراكين نبوته الى وصيه ويضمرون من الكراهية لذلك والنقض لما أبرمه منه عند امكان الامر لهم فيه بما قد بينه الله لنبيه صلى الله عليه وآله بقوله : «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم» .

٣٨٩- في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناد الى ابن عباس ان علياً عليه السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل يقول : «وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم» ، والله لا ينقلب على أعقابنا بعد ان هذا نالنا ، والله لئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت ، والله انى لاخوه وابن عمه ووارثه فمن أحق به منى ؟

٣٩٠- في تفسير العياشي عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تدرون مات النبي (ص) او قتل ؟ ان الله يقول : «أفان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم» ، فبسم قبل الموت انهما سقناه (٣) فقلنا : انهما و ابوهما شر من خلق الله .

(١) الهتاف : السراخ ، وفي بعض النسخ «هتافاً وصراخاً» وهو الظاهر المناسب للسياق

(٢) بنو قيلة : الاوس والخزرج، قال الجريري : «قيلة» اسم ام لهم قديمة وهي قيلة

بنت كاهل . والاهضم انكسر . والهاء في أيه للنسكت . الهنتدى : المجلس .

(٣) وفي البحار «سقاء» مكان «سقاء» ومرجع الضمير كما قال الفيض (ره)

٣٩١- عن منصور بن الوليد الصيقل انه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قرا
 و. كايين من نبي قتل معه ربيون كثيراً قال الوف والوف ثم قال اي والله يقتلون .
 ٣٩٢- في مجمع البيان « قاتل معه ربيون » وقيل في ربيون اقوال السى
 قوله ورابعها ان الربيون عشرة آلاف عن الزجاج وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام ،
 «فما وهنوا» بين الله سبحانه انه لو كان قتل النبي صلى الله عليه وسلم كما أرجف بذلك يوم أحد لما
 اوجب ذلك ان تضعفوا وتهنوا ، كما لم يهن من كان مع الانبياء بقتلهم وهو المروى عن
 ابي جعفر عليه السلام .

٣٩٣- وفيه يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا الاية قيل: نزلت
 في المنافقين اذ قاتلوا للمؤمنين يوم احد عند الهزيمة : ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا في
 دينكم عن علي عليه السلام .

قال عزم فائل : سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب .

٣٩٤- في مجمع البيان روى ان الكفار دخلوا مكة كالمهزمين مخافة ان
 يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرة عليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصرت بالرعب
 مسيرة شهر .

٣٩٥- في كتاب الخصال عن ابي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضلت بأربع
 نصرت بالرعب مسيرة شهر يسير بين يدي .

٣٩٦- عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : قال رسول الله (ص) : اعطيت خمساً
 لم يعطها احد قبلى ، جعلت لى الارض مسجداً وطهوراً ، ونصرت بالرعب .

٣٩٧- عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) حديث طويل يقول صلى الله عليه وسلم فيه : قال لى الله
 جل جلاله ونصرتك بالرعب الذى لم انصر به أحداً قبلك .

٣٩٨- فى تفسير على بن ابراهيم قوله: حتى اذا فشلتم وتنازعتم فى الامر
 وعصيتهم من بعد ما اراكم ماتحبون منكم من يريد الدنيا يعنى اصحاب عبد الله بن
 جبیر الذين تركوا مراكزهم ومرور اللغنية، قوله : ومنكم من يريد الآخرة يعنى عبد الله
 ابن جبیر واصحابه الذين بقوا حتى قتلوا .

٣٩٩- وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : فاثابكم غمماً بغم فاما الغم الاول فالهزيمة و القتل ، و الغم الآخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم ، يقول : لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من النعمة ولا على ما اصابكم يعني قتل اخوانهم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم يعني الهزيمة .

٣٠٠- في تفسير العياشي عن الحسين بن أبي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام - و ذكر يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت ربا عيته - : ان الناس ولوا مصعدين في الوادي ، والرسول يدعوهم في اخرجهم فاثابهم غمماً بغم ثم انزل عليهم النعاس ، فقلت : النعاس ماهو؟ قال : اللهم ، فلما استيقظوا قالوا : كفرنا ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان اي خدعهم حتى طلبوا النعمة ببعض ما كسبوا قال : بذنوبهم ولقد عفى الله عنهم .

٣٠٢- في تفسير العياشي عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قوله «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» فهو عقبه بن عثمان وعثمان بن سعد .

٤٠٣- عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : «انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا» قال : هم اصحاب العقبة .

٣٠٤- عن زرارة قال : كرهت ان اسأل ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة واستخفيت ذلك . قلت : لاسألن مسألة لطيفة ابلغ فيها حاجتي ، فقلت : اخبرني عن قتل امات؟ قال : لا الموت موت والقتل قتل ، قلت ما احد يقتل الاوقدمات؟ فقال قول الله اصدق من قولك فرق بينهما في القرآن فقال «افان مات او قتل» وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ليس كما قلت يا زرارة ، الموت موت والقتل قتل قلت فان الله يقول «كل نفس ذائقة الموت» قال من قتل لم يذوق الموت ، ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٣٠٥ - عن عبد الله بن المغيرة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سئل عن قول الله : ولئن قتلتم في سبيل الله او متم : قال اتدري يا جابر ما سبيل الله ؟ فقلت لا والله الا ان اسمعه منك ، قال سبيل الله على وذرئته ، فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات

في ولايته مات في سبيل الله ، ليس من يؤمن من هذه الامة الا وله قتلة وميته ، قال : انه من قتل ينشر حتى يموت ، ومن مات ينشر حتى يقتل .

٤٠٦ عن صفوان قال : استأذنت لمحمد بن خالد على الرضا بن الحسن عليه السلام واخبرته انه ليس يقول بهذا القول ، وانه قال : والله لا اريد بلقائه الا انتهى الى قوله ، فقال : ادخله فدخل ، فقال له : جعلت فداك ان كان فرط منى شيء واسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان بعينه ، فقال وانا استغفر الله مما كان منى ، فأحب ان تقبل عندي وتغفر لي ما كان منى فقال نعم أقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا واصحابه اشار الى بيده - ومصداق ما يقول الاخرون يعنى المخالفين قال الله لنبيه عليه وآله السلام فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ثم سأله عن أبيه فأخبره انه قد مضى واستغفر له .

٤٠٧ - في كتاب معاني الاخبار ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية في قول الله عز وجل : « و لئن قتلتم في سبيل الله او متم ، فقال : اتدري ما سبيل الله ؟ قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك ، قال : سبيل الله على عليه السلام وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله ، ومن مات في ولايته مات في سبيل الله .

٤٠٨ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : من استبد برايه هلك ، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها .

٤٠٩ - وفيه قال عليه السلام والاستشارة عين الهداية ، وقد خاطر من استغنى برايه .

٤١٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي البختری عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه : لا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة .

٤١١ - في كتاب الخصال عن محمد بن آدم عن ابيه باسناده قال قال رسول الله

والله اعلم بما على لا تشاورن جبانا فإنه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن البخیل فإنه يقضربك عن غایتك ولا تشاورن حریصاً فإنه یزین لك شرها .

٤١٢ - وفيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام وحق المستشار ان علمت لمرأياً اشرت عليه ، وان لم تعلم ارشدت الى من يعلم ، وحق المشير عليك ان لاتتهمه فيما لا يوافقك من رأيه ، فان وافقك حمدت الله .

٤١٣ - عن سفیان الثوري قال : لقيت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له : يا بن رسول الله او صني ، فقال : يا سفیان لامرؤة للكذب ، الى قوله : و شاور في امرك الذين يخشون الله .

٤١٤ - في تفسير العياشي احمد بن محمد عن علي بن مهزيار قال : كتب الى ابو جعفر عليه السلام ان سل فلاناً ان يشير عليّ ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز في بلده وكيف يعامل السلاطين ، فان المشورة مباركة ، قال الله لنبيه في محكم كتابه : فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فان كان ما يقول : مما يجوز كنت اصوب رايه ، وان كان غير ذلك رجوت ان اضعه على الطريق الواضح انشاء الله « وشاورهم في الامر » قال : يعني الاستخارة .

٤١٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى عبدالله بن الفضل الهاشمي عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه فقلت قوله عزوجل « وما توفيقى الا بالله » وقوله عزوجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عزوجل به من الطاعة كان فعله وفقاً لامر الله عزوجل ، وسمى العبد به موقفاً ، واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك و تعالی بينه وبين تلك المعصية فيتركها كان تركه بتوفيق الله تعالى ذكره ومعنى خلى بينه وبين المعصية فلم يخل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه ٤١٦ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسننهم لا تضبط الم ينسبوه يوم بدر الى

انه اخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه ﷺ من الخيانة وانزل في كتابه : وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة .

٤١٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر (ع) في قوله : «ما كان لنبي ان يغفل» قال : فصدق الله لم يكن الله ليجعل نبياً غالا ، ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة من غل شيئاً رآه يوم القيامة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار ، ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

٤١٨ - وفيه ايضاً هذه نزلت في حرب بدر ، وكان سبب نزولها انه كان في الغنيمة التي أصابوها يوم بدر قطيفة حمراء ففقدت ، فقال رجل من اصحاب رسول الله ﷺ مالنا لانرى القطيفة ، ما أظن الا رسول الله أخذها ، فانزل الله في ذلك «وما كان لنبي ان يغفل ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون» فجاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال : ان فلاناً غل قطيفة فاحفرها هنالك ، فأمر رسول الله ﷺ بحفر ذلك الموضع فأخرج القطيفة .

٤١٩ - في تفسير العياشي عن سماعة قال : قال ابو عبد الله ﷺ : الغلول كل شيء غل عن الامام واكل مال اليتيم شبهة ، والسحت شبهة .

٤٢٠ - عن عمار بن مروان قال : سألت أبا عبد الله ﷺ عن قول الله :

افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وما واه جهنم وبئس المصير فقال : هم والله يا عمار درجات المؤمنين عند الله ، وبموالاتهم وبمعرفةهم اياناً بضاعف الله للمؤمنين حسناتهم : ويرفع لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار : «كمن باء بسخط من الله» الى قوله : «المصير» فهم والله الذين جحدوا حق علي بن أبي طالب ، وحق الائمة منا أهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله .

٤٢١ - عن أبي الحسن الرضا ﷺ انه ذكر قول الله : هم درجات عند الله قال : الدرجة ما بين السماء والارض .

٤٢٢ - في اصول الكافي علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام ابن سالم عن عمار الساباطي قال : سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عز وجل

«فمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله وماواه جهنم وبئس المصير، هم درجات عند الله» ، فقال : الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام ، وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين ، وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم أعمالهم ، ويرفع الله لهم الدرجات العلى .

٤٢٣ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد عن المعلى بن محمد عن على بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن على بن النضر عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه لقمان ووعظه لابنه : وفيه ومن اتبع امره استوجب جنته و مرضاته ، و من لم يتبع رضوان الله فقد هان عليه سخطه نعوذ بالله من سخط الله .

٤٢٤ - فى كتاب الخصال عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ ، ثلث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان فى ظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ، رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر آخرى حتى يعلم ان ذلك لله فيرضى أو سخط .

٤٢٥ - فى تفسير على بن ابراهيم ان النبى ﷺ لما تبعوا قريشاً بعد احدى الى حمراء الاسد ثم رجعوا الى المدينة ، فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله ﷺ : ما هذا الذى اصابنا وقد كنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها قتلتم انى هذا قل هو من عند أنفسكم وذلك ان يوم بدر قتل عن قريش سبعون ، واسر منهم سبعون وكان الحكم فى الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله ﷺ فقالوا . يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نغاديبهم فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم فى عام قابل بقدر من يأخذون منه الفداء ، فأخبرهم رسول الله ﷺ بهذا الشرط فقالوا : قدر ضينابه تأخذ العام الفداء من هؤلاء وتتقوى به . و يقتل منا فى عام قابل بعدد من تأخذ منهم الفداء ويدخل الجنة فأخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله ﷺ سبعون فقالوا : يا رسول الله

ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر؟ فأنزل الله ، «اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا قل هو من عندنا نفسكم» بما اشترطتم يوم بدر .

٤٢٦ - فى تفسير العياشى محمد بن ابي حمزة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام

فى قول الله : «اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها» قال ، كان المسلمون قد اصابوا ببدر مائة واربعين رجلا ، قتلوا سبعين رجلا واسروا سبعين ، فلما كان يوم احد اصاب من المسلمين سبعون رجلا ، قال : فاغتموا بذلك ، فأنزل الله تبارك وتعالى : «اولما اصابكم مصيبة قد اصبتم مثلها» .

٤٢٧ - فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام فى كلام طويل . ومن ضعف يقينه

تعلق بالاسباب ورخص لنفسه بذلك ، واتبع العادات ، و اقاويل الناس بغير حقيقة ، و السعى فى امور الدنيا وجمعها وامساكها ، مقر باللسان انه لا مانع ولا معطى الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له والاجهد لا يزيد فى الرزق وينكر ذلك يفعل و قلبه قال الله تعالى ، «يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم والله اعلم بما يكتمون» .

٤٢٨ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و

محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن ابي الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحرىش عن ابي جعفر الثانى عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال يوماً لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم مات شهيداً والله لياتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فأخذ على عليه السلام بيد ابي بكر فأراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ، يا ابا بكر آمن بعلى وبأحد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة ، وتبالى الله مما فى يدك فانه لاحق لك فيه ، قال ، ثم ذهب فلم ير .

٤٢٩ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بعض أصحابه عن ابي حمزة

عن عقيل الخزاعى ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصى للمسلمين بكلمات يقول . تعاهدوا الصلوة الى ان قال عليه السلام : ثم ان الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجرفيه عظيم مع العزة والمنعة وهو الكرة ، فيه الحسنات

والبشرى بالجنة بعد الشهادة ، وبالرزق غداً عند الرب والكرامة ، يقول الله تعالى « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية .

٤٣٠ - في تفسير العياشي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أتى راغب نشط في الجهاد ، قال فجاهد في سبيل الله فانك إن تقتل كنت حياً عند الله ترزق ، وإن مت فقد وقع اجرك على الله ، وإن رجعت خرجت من الذنوب إلى الله ، هذا تفسير « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً »

٤٣١ - في روضة الكافي يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير قال قلت جعلت فداك الراد على هذا الامر فهو كالراد عليكم فقال ؟ يا با محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله تبارك وتعالى ، يا با محمد ان الميت على هذا الامر شهيد ، قال قلت وان مات على فراشه ؟ قال : اى والله على فراشه حتى عند ربه يرزق .

٤٣٢ - في مجمع البيان « لا تحسبن الذين قتلوا » الى قوله « لا يضيع أجر المؤمنين » قيل نزلت في شهداء بدر وكانوا اربعة عشر رجلاً ، ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين ، وقيل نزلت في شهداء أحد وكانوا سبعين رجلاً اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعثمان بن شماس وعبد الله بن جحش وسائرهم من الانصار وقال الباقر عليه السلام وكثير من المفسرين : انما تناول قتلى بدر اجمعاً .

٤٣٣ - وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في وصف الشهداء وفيه : و يجعل الله روحه في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث يشاء يأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش .

٤٣٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً » الآية فانه حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : هم والله شيعتنا ، اذا دخلوا الجنة فاستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا الاخوف عليهم ولا هم يحزنون .

٤٣٥ - في روضة الكافي ابن محبوب عن الحارث بن النعمان عن بريد العجلي

قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز ذكره : ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون . هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة ، واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل علموا واستيقوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله عز ذكره ، فاستبشروا بمن لم يلحق بهم من اخوانهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

٤٣٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة من وقعة أحد نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يأمرك أن تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادى : يا معشر المهاجرين و الانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقيم فاقبلوا بضمدون جراحاتهم ويداؤ و نها فخرجوا على ما بهم من الالم والجرح ، فلما خرج بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء . قال عكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام و عمرو بن العاص و خالد بن الوليد نرجع ونغير على المدينة فقد قتلنا سراهم وكبشهم (١) يعنون حمزة ، فوافاهم رجل خرج من المدينة فسئلوه الخبر؟ فقال : تركت محمداً وأصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم جداً الطلب ، فقال ابو سفيان : هذا النكد والبقي ، فقد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما أفلح قوم قط بغوا ، فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان : أين تريد؟ قال المدينة لامتار لاهلى طعاماً (٢) قال هل لك أن تمر بحمراء الاسد وتلقى أصحاب محمد و تعلمهم ان حلفاء ناوموا لينا قد وافونا من الاحابيش (٣) حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص (٤) أملاها تمرأ وزيبياً؟ قال : نعم ، فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب رسول صلى الله عليه وآله ، أين تريدون؟ قالوا قريشاً قال : ارجعوا

-
- (١) السراء جمع السرى : السيد الشريف ، والكبش ، سيد القوم وقائدهم .
 - (٢) امتار لعياله : جمع الطعام والمؤنة ، وفي بعض النسخ ولامتارها لاهلى طعاماً ماء .
 - (٣) الاحابيش جمع الاحبوش : الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة .
 - (٤) القلائص جمع القلوص : الابل الغاية .

ان قريشاً قد اجتمعت اليهم حلفائهم ومن كان تخاف عنهم وما أظن الاوأيل خيلهم يطلعون عليكم الساعة ، فقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي ، فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال ارجع يا محمد فان الله قد أربق قريشاً و مروا لابلو وون على شىء ، فرجع رسول الله ﷺ الى المدينة و انزل الله : الذين استجابوا لله وللرسول من بعدما اصابهم القرع للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم الذين قال لهم الناس بنى نعيم بن مسعود ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم .

٤٣٧ - فى تفسير العياشى عن جابر عن محمد بن على عليه السلام قال : لما وجه النبى ﷺ امير المؤمنين عليه السلام و عمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا : بعث هذا الصبى ولو بعث غيره الى اهل مكة ! وفى مكة صناديد قريش ورجالها ، والله الكفر اولى بنا مما نحن فيه ، فساروا وقالوا لهما وخو فوهما باهل مكة و غلظوا عليهما الامر ، فقال على عليه السلام حسبنا الله و نعم الوكيل ومضيا ، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه ﷺ بقولهم لعلى و بقول على بهم ، فانزل الله باسمائهم فى كتابه و ذلك قول الله : «الم ترالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل ؟ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم و انما نزلت الم ترالى فلان و فلان لقواعلياً و عمارا فقلا : ان اباسفيان و عبدالله بن عامر و اهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل .

٤٣٨ - فى كتاب الخصال عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : عجبت لمن فرغ من اربع كيف لا يفرغ الى اربع ، عجبت ان خاف كيف لا يفرغ الى قوله تعالى « حسبنا الله و نعم الوكيل » فانى سمعت الله يقول بعقبها ، « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » الحديث .

٤٣٩ - فى تهذيب الاحكام باسناده الى الحسن بن على بن عبد الملك الزيات

عن رجل عن كرام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اربع لاربع واحدة للقتل و الهزيمة حسبنا الله و نعم الوكيل يقول الله : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء الحديث .

٤٤٠ - في مجمع البيان و قال مجاهد و عكرمة : نزلت هذه الايات في غزوة

بدر الصغرى ، و ذلك ان اباسفيان قال يوم احد حين اراد ان ينصرف ، يا محمد موعد ما بيننا و بينك موسم بدر الصغرى لقابل ان شئت فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ، ذلك بيننا و بينك ، فلما كان العام المقبل خرج ابوسفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران (١) ثم القى عليهم الرعب ، فبداله من الرجوع ، فلقى نعيم بن مسعود الاشجعي و قد قدم معتمراً ، فقال له ابوسفيان ، انى واعدت محمدا و اصحابه ان نلتقى بموسم بدر الصغرى ، و ان هذه عام جذب و لا يصلحنا الاعام يرعى فيه الشجر و نشرب فيه اللبن ، و قد بدالى ان لا اخرج اليها و اكره ان يخرج محمدا و لا اخرج انا فيزيدهم ذلك جرأة ، فالحق بالمدينة فثبطهم و لك عتدى عشرة من الابل ، اضعها على يدى سهيل بن عمرو ، فاتى نعيم المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابى سفيان ، فقال لهم ، بشس الراى رأيتكم أتوكم فى دياركم و قراركم فلم يفلت (٢) منكم الا شريد فتريدون ان تخرجوا و قد جمعوا لكم عند الموسم ، فوالله لا يفلت منكم احد فكره اصحاب رسول الله الخروج فقال رسول الله صلى الله عليه و آله ، و الذى نفسى بيده لا اخرجن و لو وحدى فاما الجبان فانه رجع ، و اما الشجاع فانه تأهباً للقتال و قال : حسبنا الله و نعم الوكيل فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله فى اصحابه حتى وافى بدر الصغرى و هو ماء لبنى كنانة و كانت موضع سوق لهم فى الجاهلية ، يجتمعون اليها فى كل عام ثمانية ايام ، فأقام ببدر ينتظر اباسفيان و قد انصرف ابوسفيان من مجنة الى مكة ، فسامهم اهل مكة جيش السويق ،

(١) مجنة : اسم سوق للعرب ، و مجنة مر الظهران ؟ قرب جبل يقال له الاصفر

و هو بأسفل مكة على قدد بريد منها :

(٢) قلت : تخلص

ويقولون ، انما خرجتم تشربون السويق ولم يلق رسول الله ﷺ و اصحابه أحداً من المشركين يبدر ، و وافقوا السوق و كانت لهم تجارات فباعوا و اصابوا الدرهم درهمين و انصرفوا الى المدينة سالمين و غانمين ، و قد روى ذلك أبو الجاورد عن الباقر عليه السلام .

٤٤١ - و فيه ، «الذين قل لهم الناس» في المعنى بالناس الاول ثلثة أقوال ، الثاني ، انه نعيم بن مسعود الأشجعي وهو قول ابي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام .

٤٤٢ - في كتاب التوحيد باسناده الى علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل و فيه قال : خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فانكيت عليه ، فاذا رجل عليه ، ثوبان ابيضان ينظر في وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي اراك كثيراً حزينا ، أعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر و الفاجر؟ الى أن قال : قلت : انا أتخوف فتنة ابن الزبير ، فضحك ثم قال لي : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه ؟ قلت : لا ، الى قوله : ثم نظرت فاذا ليس قدامي أحد .

٤٤٣ - في اصول الكافي باسناده الى الهيثم بن واقد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من خاف الله أخاف الله منه كل شيء ، و من لم يخف الله أخافه الله من كل شيء .

٤٤٤ - و باسناده الى أبي حمزة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من عرف الله خاف الله ؛ و من خاف الله سخرت (١) نفسه عن الدنيا .

٤٤٥ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له اخبرني عن الكافر الموت خيره أم الحياة ؟ فقال : الموت خير للمؤمن و الكافر ، قلت : و لم ؟ قال : لان الله يقول « و ما عند الله خير للابرار » و يقول : و لا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً و لهم عذاب مهين .

(١) يقال : سخرت نفسي عن الشيء : اي تركته ولم تنازعني اليه نفسي .

٤٤٦ - عن يونس رفعه قال قاتله زوج رسول الله (ص) ابنته فلانا قال نعم، قلت فكيف زوجه الاخرى؟ قال وقد فعل ، فانزل الله « ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خيرا لانفسهم » الى « عذاب مهين » .

٤٤٧ - عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادى مناد من السماء يا اهل الباطل اعتزوا فبعزل هؤلاء من هؤلاء ، وبعزل هؤلاء من هؤلاء قال : قلت اصلحك الله : يخاطب هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء ؟ قال كلاله يقول في الكتاب : ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب .

٤٤٨ - في كتاب مقتل الحسين لا يـ مخنف قال الضحاك بن عبدالله مرت بنا خيل ابن سعد لعنه الله تحرسا وكان الحسين عليه السلام يقرأ « ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خيرا لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا انما ولهم عذاب مهين » ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب » :

٤٤٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة فقال : يا محمد ما من احد منع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله عز وجل ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ، بنهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ، ثم قال « و قول الله عز وجل » سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة « يعني ما بخلوا به من الزكوة .

٤٥٠ - يونس عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذى زكوة مال نخل او زرع او كرم يمنع زكوة ماله الا قلده الله ترابا ارضه ، يطوق بها من سبع ارضين الى يوم القيامة .

٤٥١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبيد بن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد يمنع درهما في حقه الا انفق

اثنين في غير حقه ، وما من رجل يمنع حقاً من ماله الاطوفه الله عزوجل به حية من نار يوم القيامة .

٤٥٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن مهران عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « سيطو قون ما بخلوا به يوم القيامة » قال : ما من عبد منع زكوة ماله شيئاً الا جعل الله له ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار يطوق في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، وهو قول الله عزوجل : « سيطو قون ما بخلوا به يوم القيامة » قال : ما بخلوا به من الزكوة .

٤٥٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما منع الزكوة يطوق بحية قرعاء (١) تأكل دماغه وذلك قوله عزوجل « سيطو قون ما بخلوا به يوم القيامة » .

٤٥٤ -- علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن حريز قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من ذى مال ذهب او فضة يمنع زكوة ماله الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر و ساط الله عليه شجاعاً اقرع يريد به و هو يحيد عنه فاذا راي انه لا يتخلص له منه امكنه من يده فقضها كما يقضم الفحل (٢) ثم يصير طوقاً في عنقه ، و ذلك قول الله عزوجل : « سيطو قون ما بخلوا به يوم القيامة » و ما من ذى مال ابل او غنم او بقري يمنع زكوة ما له الا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر يطأه كل ذات ظلف بظلفها وتنهشه كل ذات ناب بنابها ، و ما من ذى مال نخل او كرم او زرع يمنع زكوتها الا طوفه الله ربيعة ارضه (٣) الى سبع

(١) الاقرع من الحيات: المتمط اي الساقط شعر الرأس لكثرة سبه .

(٢) قاع قرقر : الارض المستوية ، و يحيد اي يتنفر . و القضم : كسر الشيء بالاطراف الاسنان .

(٣) قيل: المراد بالبيعة ههنا اصل ارضه التي فيها الكرم والنخل والزراعة الواجبة فيها الزكاة .

ارضين الى يوم القيامة .

٤٥٥ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله: لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قال والله ما رآوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم رأوا اولياء الله فقراء، فقالوا لو كان الله غنياً لا غنى اولياءه فافتخروا على الله في الغناء.

٤٥٦ في كتاب المناقب لابن شهر آشوب عن الباقر عليه السلام في قوله «لقد سمع الله قول الذين قالوا ، الآية قال : هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه .

٤٥٧ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن عثمان ابن عيسى عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ويقتلون الا نبياء بغير حق» فقال : اما والله ما قتلوهم بأسيا فهم و لكن كانوا اذا دعوا أمرهم و أفشوا عليهم فقتلوا .

٤٥٨ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : وأيم الله ما كان قوم قط في غضنعة من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد .

٤٥٩ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن مروك ابن عبيد عن رجل عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لعن الله القديرة ، لعن الله الخوارج ، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة قال : قلت ، لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟ قال . ان هؤلاء يقولون : ان قتلنا مؤمنون فدمائنا متلطلخة بشيا بهم الى يوم القيامة ، ان الله حكى عن قوم في كتابه الا تؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قتلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال : كان بين القاتلين والقاتلين خمسمائة عام ، فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا ، في تفسير العياشي مثل ما في اصول الكافي الا ان بعد ان كنتم صادقين ، قال : فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة عام ، فسا هم الله قاتلين برضاهم بما صنع اولئك .

٤٦٠ - عن محمد بن هاشم عن حدثه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما نزلت

هذه الآية : « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قتلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » و قد علم أن قالوا : والله ما قتلنا و لا شهدنا ؟ قال : وانما قيل لهم : ابرؤا من قتلتم فأبوا .

٤٦١ - عن محمد بن الارقط عن أبى عبدالله عليه السلام قال لى : ينزل الكوفة ؟ قلت : نعم ، قال : فترون قتلة الحسين بين أظهركم ؟ قال : قلت ، جعلت فداك ما بقى منهم أحد ، قال : فاذن أنت لا ترى القاتل الامن قتل أو من ولى القتل الم تسمع الى قول الله ، « قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات و بالذى قتلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين » فأى رسول قبل الذى كان محمد صلى الله عليه وآله بين أظهركم ، ولم يكن بينه وبين عيسى رسول ، انما رضوا قتل أولئك فسموا قاتلين .

٤٦٢ - فى الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبى المعز عن أبى عبدالله عليه السلام قال : كانت بنى اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار تأكل قربان من قبل منه ، وان الله جعل الاحرام مكان القربان .

٤٦٣ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آباءه عن الحسين بن على عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله لما اسرى به : وكانت الامم السالفة تحمل قرايينها على أعناقها الى بيت المقدس ، فمن قبلت ذلك منه أرسلت اليه ناراً فأكلته فرجع مسروراً ، و من لم اقبل ذلك منه رجع مشوراً ، وقد جعلت قربان امتك فى بطون فقرائها و مساكينها ، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك أضعافاً مضاعفة ، و من لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا ، وقد رفعت ذلك عن امتك وهى من الاصار التى كانت على الامم قبلك .

٤٦٤ - فى تفسير العياشى عن زرارة قال ، كرهت ان أسأل ابا جعفر عليه السلام عن ارجعة واستخفيت ذلك قلت ، لاسان مسألة لطيفة أبلغ فيها حاجتى ، فقلت : اخبرنى عن من قتل امات ؟ قال : لا ، الموت موت والقتل قتل قلت ، ما احد يقتل الاوقدمات ؟ فقال : قول الله اصدق من قولك فرق بينهما فى القرآن . فقال : « أفان مات او قتل » وقال ، « لئن متم او قتلتم لا لى الله تحشرون » و ليس كما قلت يا زرارة الموت موت

والقتل قتل قلت، فان الله يقول كل نفس ذائقة الموت قال ، من قتل لم يذوق الموت ،
ثم قال : لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت .

٤٦٥ - عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال : قال لي ابو جعفر عليه السلام :
« كل نفس ذائقة الموت او (و-ظ) منشورة » (١) نزل بها على محمد عليه السلام انه ليس احد من
هذه الامة الا وينشرون ، فاما المؤمنون فينشرون الى قررة عين ، واما الفجار فينشرون
الى خزي الله اياهم .

٤٦٦ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما مات النبي صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً و لم يروا شخصاً ،
يقول : « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن
النار و ادخل الجنة فقد فاز » وقال : ان في الله خلفاً من كل هالك ، و عزاءً من كل
مصيبة ، و دركاً مما فات فبالله فنقوا ، و اياه فارجوا و انما المحروم من حرم الثواب .

٤٦٧ - محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة عن
الحسين بن المختار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءهم
جبرئيل عليه السلام و انبى عليه السلام مسجى و في البيت على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ،
فقال : السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم
يوم القيامة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ،
ان في الله عز و جل عزاءً من كل مصيبة و خلفاً من كل هالك و دركاً لما فات ، فبالله فنقوا
و اياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ، هذا آخرو طيبى من الدنيا قالوا : فسمعنا
الصوت و لم نر الشخص .

٤٦٨ - عنه عن سلمة عن علي بن سيف عن ابيه عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي
عبد الله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت التعزية اناهم آت يسمعون حسه
ولا يرون شخصه ، فقال : السلام عليكم اهل البيت و رحمة الله و بر كاته « كل نفس ذائقة الموت
فانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة

الدنيا الامتاع الغرور ، ان في الله عزوجل عزاء من كل مصيبة و خلقاً من كل هالك و دركاً اما فات ، فبالله فتقوا و اياها فارجوا فان المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم .

٤٦٩- عنه عن سلمة عن محمد بن عيسى الارمنى عن الحسين بن علوان عن عبد الله ابن الوليد عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم آت فوقف بيباب البيت فسلم عليهم ثم قال : السلام عليكم يا آل محمد « كل نفس ذائقة الموت و انما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار و ادخل الجنة فقد فاز و ما الحياة الدنيا الامتاع الغرور ، في الله عزوجل خلف من كل هالك و عزاء من كل مصيبة و درك لمامات ، فبالله فتقوا و عليه فتوكلوا و بنصروكم عند المصيبة نارضوا ، فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، و لم يروا أحداً فقال بعض من في البيت : هذا ملك من السماء بعثه الله عزوجل اليكم ليعزيبكم ، وقال بعضهم : هذا الخضر عليه السلام جاءكم يعزيبكم بنبيكم صلى الله عليه وآله .

٤٧٠- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المعز قال : حدثني يعقوب الاحمر قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نعزيبه باسمعيل فترحم عليه ثم قال : ان الله عزوجل نعى الى نبيه (ص) نفسه ، فقال : « انك ميت و انهم ميتون » و قال : « كل نفس ذائقة الموت » ثم انشأ يحدث فقال : انه يموت اهل الارض حتى لا يبقى أحد ، ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى احد الا ملك الموت و حملة العرش و جبرئيل و ميكائيل عليهما السلام ، قال : فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيقال له : من بقى ؟ - وهو اعلم - فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش و جبرئيل و ميكائيل فيقال له : قل لجبرئيل و ميكائيل فليموتا ، فيقول الملكة عند ذلك يارب رسولك و امينيك؟ فيقول : اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت ، ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيقال له : من بقى ؟ - وهو اعلم - فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت و حملة العرش ، فيقول : قل لحملة العرش : فليموتوا ، قال ثم يجيء كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه ، فيقال من بقى؟ وهو اعلم ، فيقول : يارب لم يبق الا ملك الموت : فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت ثم يأخذ الارض بيمينه

والسماوات يمينه (١) ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي إليها آخر ؟ .

٤٧١- في تفسير علي بن إبراهيم حدثني أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة يدعى محمد عليه السلام فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش ثم يدعى بإبراهيم عليه السلام فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ، ثم يدعى بعلي عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي عليه السلام ، ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار إبراهيم ثم يدعى بالحسن عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم يدعى بالحسين عليه السلام فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن عليه السلام ، ثم يدعى بالائمة فيكسون حلالا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ، ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ، ثم يدعى بفاطمة صلوات الله عليها ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ، ثم ينادى مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى : نعم الاب أبوك يا محمد وهو ابراهيم ، ونعم الاخ أخوك وهو علي بن ابي طالب ، ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ، ونعم الجنين جنينك و هو محسن ، ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ، ونعم الشيعة شيعتك ، الا ان محمداً ووصيه و سبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله : فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز .

٤٧٢- في امالي الصدوق (ره) باسناده الى النبي عليه السلام قال حاكيا عن الله جل جلاله فبعزتي خلفت وبعجلالي أقسمت ان لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا بغضته وادخلته النار وبئس المصير ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٧٣ - في الكافي سهل بن زياد عن حدثه عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول خياركم سمحاً وكم و شراركم بخلاؤكم ، و من خالص الایمان

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورة الزمر و الارض جميعاً قبضته يوم القيامة و السماوات

البر بالاخوان والسعى في حوائجهم ، و ان البار بالاخوان ليجبه الرحمن ، وفي ذلك مرغمة للشيطان ، وتزحزح عن النيران و دخول الجنان ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢٤ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسأله في العلل وعللة الزكوة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الاغنياء لان الله تعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال عز وجل : لتبطلون في أموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطئ الانفس على الصبر .

٤٢٥ - في تفسير العياشي عن أبي الخالد الكابلي قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام لوددت انه انذلي فكلمت الناس ثلثا ثم صنع الله بي ما أحب - قال بيده على صدره - ثم قال : ولكنها عزيمة من الله أن نصبر ، ثم تلا هذه الآية ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وأقبل يرفع يده ويضعها على صدره .

٤٢٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وذلك ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد لتبيننه اذا خرج ، ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم يقول : نبذوا عهد الله وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون .

٤٢٧ - في مجمع البيان عن علي عليه السلام قال : ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا .

٤٢٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه وقد ذكر أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله الملحدين في آيات الله ولقد احضروا الكتاب كمالا مشتملا على التأويل ، والتنزيل ، والمحكم والمنطوق ، والناسخ والمنسوخ ولم يسقط منه حرف الف واللام ، فلما وقفوا على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه ، قالوا : لاجابة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا

ولذلك قال : « فبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون » ثم رفعهم الاضطراب ب ورود المسائل عليهم ما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم ، فصرح مناد بهم : من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به وكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة أولياء الله ، والتفه على اختيارهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم ، وزادوا ما [فيه] ظهر تناكره وتنافره وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم واقترائهم .

٢٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في

قوله : فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب يقول : يبعيد من العذاب .

٤٨٠ - في تهذيب الاحكام محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن

عبدالله بن المغيرة عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول وذكر صلوة النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان يؤتى بظهور فيخمر عند رأسه ويوضع سواكه تحت فراشه ، ثم ينام ماشاء الله ، واذا استيقظ جالس ثم قلب بصره في السماء ثم تلا الايات من آل عمران ان في خلق السموات و الارض الاية ثم يستن (١) و يتطهر ثم يقوم الى المسجد فيركع اربع ركعات على قدر قراءة ركوعه ، وسجوده على قدر ركوعه يركع حتى يقال متى يرفع رأسه ، ويسجد حتى يقال متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ، ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الايات فينقلب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيصلي اربع ركعات كما ركع قبل ذلك ، ثم يعود الى فراشه فينام ما شاء الله ثم يستيقظ فيجلس فيتلوا الايات من آل عمران ، ويقرب بصره في السماء ثم يستن ويتطهر ويقوم الى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين ثم يخرج الى الصلوة .

٤٨١ - في مجمع البيان روى الثعلبي في تفسيره باسناده عن محمد بن الحنفية

عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل يسوك ثم ينظر الى السماء ثم يقول ان في خلق السموات و الارض الى قوله فقنا عذاب النار وقد اشتهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نزلت هذه الايات قال ويل لمن لا كها (٢) بين

(١) اي يستاك .

(٢) لك اللقمة : مضمناً وأدارها في فمه .

فكيه ولم يتأمل ما فيها . وورد عن الائمة من آل محمد الامر بقراءة هذه الايات الخمس وقت القيام بالليل للصلاة وفي الضجعة بعد ركعتي الفجر.

٤٨٢ - في كتاب معاني الاخبار خطبة لعلي عليه السلام يذكر فيها نعم الله عزوجل عليه وستسمعها انشاء الله تعالى بتمامها عند قوله تعالى « واما بنعمة ربك فحدث » وفيها يقول عليه السلام : الاواني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا ان تغلبوا عليها فضلوا في دينكم الى قوامها والذاكر يقول الله عزوجل الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً و على جنوبهم .

٤٨٣ - في الكافي علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر (ع) في قول الله عزوجل : «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » قال : الصحيح يصلي قائماً وقعوداً ، المريض يصلي جالساً ، و على جنوبهم ، الذي يكون أضعف من المريض الذي يصلي جالساً .

٤٨٤ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى الباقر (ع) قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله قائماً كان او جالساً او مضطجعاً ، ان الله تعالى يقول «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقط عذاب النار»

٤٨٥ - وباسناده الى عبيدة عن ابيه وابن ابي رافع كلام يحكيان فيه ذهاب علي عليه السلام بالفواطم من مكة الى المدينة ملتحقاً بالنبي صلى الله عليه وآله حين هاجر ، ومقارعة علي عليه السلام الفرسان من قريش ، وفيه ثم سار ظاهراً قاهراً حتى نزل ضجنان (١) فلزم فيها قدر يومه وليلته ، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين ، وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله فصلى ليلته تلك الليلة ، والفواطم امه بنت أسد ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفاطمة بنت الزبير ، يصلون ليلتهم ويذكرونه قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، فلن يزالوا كذلك حتى طلع الفجر ، فصلى عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل ، يعبدون الله عزوجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة ، وقد

(١) ضجنان : اسم جبل بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلاً .

تزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ، الى قوله فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الذكر : على ، والانشى فاطمة ، بعضكم من بعض يقول : على من فاطمة أوقال الفواطم ، و هم من على فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم و اوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا الاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجرى من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب .
قال عز من قائل ويتفكرون فى خلق السموات والارض .

٤٨٤ - فى عيون الاخبار فى باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار فى التوحيد حديث يقول فيه عليه السلام لما نظرت الى جسدى فلم يمكننى فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول ، و دفع المكاره عنه وجرّ المنفعة اليه ، علمت ان لهذا البنيان بانياً ، فأقررت به مع ماارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم ، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات ، علمت ان لهذا مقدرأ ومنشأ .

٤٨٧ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فلانا بطرق السماء اعلم منى بطرق الارض .

٤٨٨ - فى تفسير العياشى عن يونس بن ظبيان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ومال للظالمين من انصار قال مالهم من ائمة يسمونهم باسمائهم .

٤٨٩ عن عمرو بن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله : ربنا اننا سمعنا منادياً ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنوا قال هو امير المؤمنين عليه السلام نودى من السماء ان آمن بالرسول وآمن به .

٤٩٠ - فى تهذيب الاحكام فى الدعاء بعد صلوة يوم الغدير المسند الى الصادق عليه السلام وليكن من دعائك فى دبرها تين الركتين ان تقول ربنا اننا سمعنا منادياً ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنوا ، الى قوله « انك لا تخلف الميعاد » الى ان قال ربنا اننا سمعنا بالنداء وصدقنا المنادى رسول الله ، اذ نادى ببدء عنك بالذى أمرته به أن يبلغ ما انزلت

اليه من ولاية ولي امرك .

قال عز من قائل فاستجاب لهم ربهم اني لاصيغ عمل عامل منكم من ذكر او انثى
 ٤٩١- في عيون الاخبار باسناده الى محمد بن يعقوب النهشلي قال قال علي
 ابن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
 عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام عن
 النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا
 اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم
 محمداً حبیباً وخليلاً وصفيماً ، وبعثته رسولا الى خلقي ، واصطفيت له علياً فجعلته له
 أخاً ووصياً ووزيراً ومؤدياً عنه من بعده الى خلقي وخليفتي علي عبادي الى قوله جل
 شأنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا قبل عمل عامل منهم
 الا بالاقرار بولايتي مع نبوة أحمد رسولي .

٤٩٢ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم ذكر أمير المؤمنين وأصحابه المؤمنين فقال
 والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم يعني أمير المؤمنين عليه السلام وسلمان وأباز
 حين اخرج وعمار الذين أودوا في الله وأودوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لا كفرن
 عنهم سيئاتهم ولا دخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثواباً من عند الله والله
 عنده حسن الثواب .

٤٩٣ - في تفسير العياشي الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال : قال رسول-
 الله صلى الله عليه وآله في قوله « ثواباً من عند الله وما عند الله خير للابرار » قال أنت الثواب
 وانصارك الابرار .

٤٩٤ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : الموت خير للمؤمن لان
 الله يقول : وما عند الله خير للابرار [قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت الثواب و
 اصحابك الابرار] (١) .

٤٩٥ - عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك و تعالى :

(١) ما بين المعقنين غير موجود في المصدر .

اصبروا يقول عن المعاصي ، و صابروا على الفرائض واتقوا الله يقول ، أئمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ثم قال : وای منكر أنكر من ظلم الامة لنا ، وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ، ونحن الرباط الادنى ، فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ﷺ و ما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول . لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ، و نظيرها من قول الله : «ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين» ولو كانت هذه الاية في المؤمنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية وأهل البدع معهم .

٤٩٦ - عن يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام ، تبقى الارض يوماً بغير عالم منكم يفرغ الناس اليه ؟ قال ، فقال لى ، اذا لا يعبد الله ، يا با يوسف لا تخلوا الارض من عالم منا ظاهر يفرغ الناس اليه في حلالهم و حرامهم ، و ان ذلك لمبين في كتاب الله ، قال الله ، «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا» اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ، ورابطوا امامكم ، «واتقوا الله» فيما أمركم به واقترض عليكم .

٤٩٧ - وفي رواية اخرى عنه «اصبروا» على الاذى فينا ، قلت ، «وصابروا» قال ، عدوكم مع وليكم «ورابطوا» قال ، المقام مع امامكم « و اتقوا الله لعلكم تفلحون » قلت ، تنزيل ا قال ، نعم .

٤٩٨ - عن بريد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ، «اصبروا» يعنى بذلك عن المعاصي «وصابروا» يعنى التقية «ورابطوا» يعنى الاثمة .

٤٩٩ - في تفسير على بن ابراهيم قوله ، «اصبروا وصابروا ورابطوا» فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، اصبروا على المصائب ، وصابروا على الفرائض ، ورابطوا على الاثمة ،

٥٠٠ - وحدثني ابي عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام قال ، اذا كان يوم القيامة نادى مناد ، اين الصابرون ؟ فيقوم فنام من الناس ، ثم ينادى اين المتصبرون ؟ فيقوم فنام من الناس ، قلت . جعلت فداكهما الصابرون ؟ فقال ، على أداء الفرائض . والمتصبرون

على اجتناب المحارم .

٥٠١ - . حدثني أبي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام انه قال - وقد ذكر عند عبد الله بن عباس - واما قوله . «يا ايها الذين آمنوا اصبروا» الاية ففي أبيه نزلت وفيها ولم يكن الرباط الذي أمرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠٢ - في اصول الكافي بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام . ان الله تبارك و تعالى لما خلق نبيه ووصيه وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق . وان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله .

٥٠٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «اصبروا وصابروا ورابطوا» قال : اصبروا على الفرائض .

٥٠٤ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابي السفتنج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «اصبروا وصابروا ورابطوا» قال : اصبروا على الفرائض ، وصابروا على المصائب ، و رابطوا على الائمة عليهم السلام .

٥٠٥ - علي بن ابراهيم عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان : جميعاً عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبان بن ابي مسافر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا» قال : اصبروا على المصائب .

٥٠٦ - وفي رواية بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اصبروا على المصائب .

٥٠٧ - في مجمع البيان «اصبروا وصابروا ورابطوا» اختلف في معناها الى

قوله : وقيل ، معنى رابطوا اي رابطوا الصلوات ومعناها انتظروها واحدة بعد واحدة ، لان

المرابطة لم يكن حينئذ ، روى ذلك عن علي عليه السلام .

٥٠٨ - وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : معناه اصبروا على المصائب ، وصابروا على عدوكم ، ورابطوا عدوكم .

٥٠٩ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه قال : جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي : يا جبرئيل ما تفسير الصبر؟ قال : يصبر في الضراء كما يصبر في السراء ، و في الفاقة كما يصبر في الغنى ، وفي البلاء كما يصبر في العافية ، فلا يشكو خالقه عند المخلوق ما يصيبه من البلاء ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥١٠ - و باسناده الى ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا » فقال : اصبروا على المصائب ، وصابروهم على التقية ، ورابطوا على من تقتدون به ، « واتقوا الله لعلمكم تفلحون » .

٥١١ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام قال : اذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس ، وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب ، فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام قال : من قرأ سورة النساء في كل جمعة آمن من ضغطة القبر.

٢ - في مصباح الكفعمي عنه عليه السلام : من قرأها فكانما تصدق على كل من ورث ميراثاً ، واعطى من الاجر كمن اشترى محرراً ويرى من الشرك ، وكان في مشية الله من الذين يتجاوز عنهم .

٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب أبو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال : قرابة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيدهم امير المؤمنين ، امرؤا بمودتهم فخالفوا ما امرؤا به .

٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سميت حوا حوا لانها خلقت من حي ، قال الله عز وجل : «خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها» .

٥ - وباسناده الى ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سميت المرأة امرأة لانها خلقت من المرء يعني خلقت حوا من آدم .

٦ - في تفسير العياشي عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال : سألت ابا جعفر عليه السلام من اى شيء خلق الله حوا ؟ فقال ، اى شيء يقولون هذا الخلق ؟ قلت ، يقولون ان الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم ، فقال : كذبوا ، كان يعجزه أن يخلقها من غير ضلعه ؟ قلت : جعلت فداك يا بن رسول الله من اى شيء خلقها ، فقال . اخبرني ابي عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين ،

فخلطها بيمينه - وكلتا يديه يمين - (١) فخلق منها آدم ، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء .

٧ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالحميد بن أبي الديلم عن ابي- عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال : سمي النساء نساءً لانه لم يكن لآدم عليه السلام انس غير حواء .

٨ - وباسناده الى ابن نوبة (٢) رواه عن زرارة قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام كيف بدو النسل من ذرية آدم عليه السلام فان عندنا اناساً يقولون ، ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه ، وان هذا الخلق اصله كله من الاخوة و الاخوات ؟ قال ابو عبدالله عليه السلام ، سبحان الله و تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من يقول هذا ، ان الله عزوجل جعل اصل صفوة خلقه و احبائه و انبيائه و رسله و المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات من حرام و لم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال ، وقد اخذميتاقهم على الحلال و الطهر الطاهر الطيب ؟ والله لقد نبئت (٣) ان بعض البهائم تنكرت له أخته ، فلما نزا عليها (٤) و نزل كشف له عنها و علم انها اخته اخرج فرموله (٥) ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتاً ، قال زرارة : ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء و قيل له : ان اناساً عندنا يقولون : ان الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى ، قال : سبحان الله و تعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من يقول هذا : ان الله تبارك و تعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجته من غير ضلعه ، و جعل لمتكلم من اهل التشنيع سبيلاً الى الكلام يقول : ان آدم كان ينكح بعضه بعضاً اذا

(١) ذكر المجلسي (ره) في معناه كلاماً طويلاً راجع ج ٥٤ . ٢٨ ط كهباني و ج ١١

١٠٦ ط طهران .

(٢) كذا في الاصل و في نسخة «ابن داود» و في المصدر و نسخة البحار «ابن نويه» .

(٣) و في بعض النسخ «تبينت» مكان «نبئت» ، و كذا في الحديث الاتي .

(٤) اي وقع عليها و جامعا .

(٥) الفرمول : الذكر .

كانت من ضلعه ، مالهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ، ثم قال : ان الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين أمر الملكة فسجدوا له والقي عليه السبات ، ثم ابتدع له خلقاً ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه (١) وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجل ، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحى عني ، فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى ، فكلمها فكلمته بلغته ، فقال لها : من انت ؟ فقالت خلق خلقني الله كما ترى ، فقال آدم عند ذلك يارب : من هذا الخلق الحسن الذي قد آسنى قربه والنظر اليه ؟ فقال الله هذه امي حواء أفتحب ان تكون معك فتونسك وتحدثك وتأتامر لامرك ؟ قال : نعم يارب ولك على بذلك الشكر والحمد ما بقيت ، فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امي وقد تصلح ايضاً للشهوة والقي الله عليه الشهوة ، وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال : يارب فاني أخطبها اليك فمارضاك اذلك ؟ قال رضائي أن تعلمها معالم ديني ، فقال : ذلك لك يارب ان شئت ذلك ، قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضممت اليك فقال : أقبلت فقال : بل أنت فأقبل الي ، فأمر الله عز وجل آدم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على أنفسهن ، فهذه قصة حوا صلوات الله عليها .

٩ - وبإسناده الى الحسن بن مقاتل عن سمع زرارة يقول سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدو النسل من آدم كيف كان ؟ وعن بدو النسل من ذرية آدم فان اناساً عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته بنيه ، وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات ، فقال ابو عبد الله عليه السلام : تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ، يقول من قال هذا : ان الله عز وجل خلق صفوة خلقه وأحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ، ولم يكن له من القدر ما يخلقهم من حلال ، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطاهر الطاهر الطيب . فوالله لقد نبئت ان بعض البهايم تنكرت له اخته ، فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها ، فلما علم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه حتى قطعه فخرميتاً وآخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه ، فكيف الانسان

(١) النقرة : ثقب في وسط الورك وهو ما فوق الفخذ .

في انسانيته وفضله وعلمه ؟ غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذها ، فصاروا الى ماقدتروا من الضلال والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كائن أبداً ثم قال : ويح هؤلاء أين هم عما لا يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء أهل العراق؟ ان الله عز وجل أمر القلم فجري على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفى عام ، وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم ، وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم : التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، أنزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم اجمعين ، منها التوراة على موسى و الزبور على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك ، حقاً اقول ما اراد من يقول هذا وشبهه الاتقوية حجج المجوس ، فما لهم قاتلهم الله ثم انشأ يحدثنا كيف كان بدو النسل من آدم وكيف كان بدو النسل من ذريته فقال ان آدم صلوات الله عليه ولد له سبعون بطلاً في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هاويل فلما قتل قايل هاويل جزع آدم على هاويل جزعاً قطعته عن اتيان النساء فبقى لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمائة عام ، ثم تجلى مابه من الجزع عليه فغشى حواء ، فوهب الله له شيئاً وحده ليس معه ثان ، واسم شيث هبة الله وهو اول وصى اوصى اليه من الآدميين في الارض ، ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلما أدركوا راد الله عز وجل أن يبلغ بالنسل ما ترون وأن يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة ، انزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة ، فأمر الله عز وجل آدم ان يزوجه من شيث فزوجها منه ، ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها المنزلة ، فأمر الله عز وجل آدم ان يزوجه من يافث فزوجها منه ، فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية ، فأمر الله عز وجل آدم حين ادرك أن يزوجه بنت يافث من ابن شيث ، ففعل ذلك فولد الصفة من النبيين والمرسلين من نسلهما ، و معاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات .

١٠- في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن ابي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن الناس كيف تناسلوا من آدم صلى الله عليه فقال : حملت حواء هايل واختأله في بطن ، ثم حملت في البطن الثاني قايل واختأله في بطن ، تزوج هايل التي مع قايل وتزوج قايل التي مع هايل ثم حدث التحريم بعد ذلك .

١١- في كتاب علل الشرايع باسناده اني القاسم بن عروة عن يزيد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله عز وجل انزل حوراء من الجنة الى آدم عليه السلام فزوجها أحدا بنيه ، وتزوج الاخر الى الجن فولدتا جميعاً فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء و ما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان ، وانكران يكون زوج بنيه من بناته .

١٢ - في تفسير العياشي عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان آدم ولد أربعة ذكور فأهبط الله اليهم أربعة من الحور العين ، فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن آدم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين ، وما كان من فبح او سوء خلق فمن الجن .

١٣- عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ما يقول الناس في تزويج آدم ولده ؟ قلت : يقولون ان حوا كانت تلد لادم في كل بطن غلاماً و جارية ، فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الاخر الثاني ، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الاخر حتى توالدوا ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ليس هذا كذلك أيحجبكم المجوس ، ولكنه لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله أن يزوجه فأنزل الله له حوراء من الجنة ، فزوجها اياه فولدت له أربعة بنين ، ثم ولد لادم ابن آخر فلما كبر أمره فتزوج الى الجان فولد له أربع بنات ، فتزوج بنو هذا بنات هذا ، فما كان من جمال فمن قبل الحوراء ، وما كان من حلم فمن قبل آدم ، وما كان من حقد فمن قبل الجان ، فلما توالدوا سعدوا الحوراء الى السماء .

١٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأل

رسول الله ﷺ فقال : اخبرني عن آدم خلق من حوا أم خنقت حوا من آدم ؟ قال : بل حوا خلقت من آدم ، ولو كان آدم خلق من حوا لكان الطلاق بيد النساء و لم يكن بيد الرجال ، قال : فمن كله خلقت أو من بعضه ؟ قال : بل من بعضه ، ولو خلقت من كله لجاز الفصاص في النساء كما يجوز في الرجال ، قال : فمن ظاهره أو باطنه ؟ قال : بل من باطنه ولو خلقت من ظاهره لانكشف النساء كما ينكشف الرجال ، فلذلك صار النساء مستترات ، قال : فمن يمينه أو من شماله ؟ قال : بل من شماله ولو خلقت من يمينه لكان حظ الانثى مثل حظ الذكر من الميراث ، فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان ، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد ، قال : فمن أين خلقت ؟ قال من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر ، قال صدقت يا محمد ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٥- وباسناد الى الحسن بن عبد الله عن آباءه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه ص ١٤٤ : خلق الله عز وجل آدم من طين ، ومن فضله وبقيته خلقت حواء .

١٦- في الكافي ابان عن الواسطي عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال ان الله خلق آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم في الماء والطين ، وخلق حوا من آدم فهمة النساء في الرجال فحسبوهن في البيوت .

١٧- عنده من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن وهب عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال : قال امير المؤمنين رضي الله عنه خلق الرجال من الارض وانما همهم في الارض و خلقت المرأة من الرجال ، وانما همها في الرجال ، احبسا ونساءكم يا معاشر الرجال .

١٨- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن خالد بن اسمعيل عن رجل من اصحابنا من اهل الجبل عن ابي جعفر رضي الله عنه قال ذكرت له المجوس و انهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم فانهم يحاجونا بذلك ، فقال اما انتم فلا يحاجونكم به لما ادرك هبة الله قال آدم يارب زوج هبة الله ، فأهبط الله عز وجل حوراء فولدت له اربعة غلمة ، ثم رفعها الله فلما ادرك ولد هبة الله قال يارب زوج ولد هبة الله ، فادعى الله عز وجل اليه ان يخطب الي رجل من الجن وكان مسلما اربع بنات

له على ولد هبة فزوجهن ، فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة ، و ما كان من سفة او حدة فمن الجن .

١٩ - في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله (ع) حديث طويل وفيه فقلت : جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم هل كانت انثى غير حواء وهل كان ذكر غير آدم؟ فقال : يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق آدم من حواء قابيل ، و كان ذكر ولده من بعده هاويل ، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له جنية ، واوحى الى آدم ان تزوجها قابيل ففعل ذلك آدم و رضى بها قابيل وقنع ، فلما ادرك هاويل ما يدرك اظهر الله له حوراء واوحى الى آدم ان يزوجها من هاويل ففعل ذلك فقتل هاويل و الحوراء حامل فولدت الحوراء غلاما فسماه آدم هبة الله ، فاوحى الله الى آدم ان ادفع اليه الوصية واسم الله الاعظم ، وولدت حواء غلاماً فسماه آدم شيث بن آدم ، فلما ادرك ما يدرك الرجال أهبط الله له حوراء واوحى الى آدم ان يزوجها من شيث بن آدم ففعل ذلك ، فولدت الحوراء جارية فسماهها آدم حورة فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هاويل فنسل آدم منهما .

٢٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي حمزة الثمالي قال ، سمعت على بن الحسين عليه السلام يحدث رجلاً من قريش قال ، لما تاب الله على آدم واقع حواء ولم يكن غشياً منذ خلق وخلق في الارض ، وذلك بعد ما تاب الله عليه قال ، و كان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت ، و كان اذا ازاد أن يغشى حوا خرج من الحرم و اخرجها معه ، فاذا جاز الحرم غشياً في الحل ثم يغتسلان اعظاماً منه للحرم ، ثم يرجع الى فناء البيت فولد لادم من حوا عشرون ذكراً و عشرون انثى فولد له في كل بطن ذكروا انثى . فأول بطن ولدت حوا هاويل ومعه جارية يقال لها اقليما قال . وولدت في البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا أجمل بنات آدم . قال : فلما أدر كوا خاف عليهم آدم من الفتنة فدعاهم اليه ، فقال ، اريدان انكحك يا هاويل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما ، قال قابيل ، ما أرضى بهذا أتتكحني اخت هاويل القبيحة وتتكح هاويل اختي الجميلة ؟ قال ، فانا اقرع بينكما ، فان خرج سهمك

يا قاييل على لوزا رخرج سهمك يا هاييل على اقليما زوجت كل واحد منكما التي يخرج سهمه عليها ، قال : فرضيا بذلك فاقترعا ، قال ، فخرج سهم هاييل على لوزا أخت قاييل وخرج سهم قاييل على اقليما اخت هاييل ، قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله ، قال ، ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك ، قال . فقال له القرشي . فاولداهما قال . نعم فقال له القرشي فهذا فعل المجوس اليوم . قال . فقال على بن الحسين . ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ، لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت ، ليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم احلها له ؟ فكان ذلك شريعة من شرايعهم ثم انزل الله التحريم بعد ذلك .

٢١ - في مجمع البيان قالوا : ان امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاماً وجارية فولدت في اول بطن قاييل وقيل : قايين وتوأمته اقليما بنت آدم ، ولبطن الثاني هاييل وتوأمته ليودا (١) فلما ادركوا جميعاً أمر الله تعالى ان ينكح قاييل اخت هاييل ، وهاييل اخت قاييل فرضى هاييل وابي قاييل ، لان اخته كانت احسنهما ، وقال ما امر الله بهذا ولكن هذا من رايتك فأمرهما الله ان يقربا قرباناً فرضيا بذلك الى قوله روى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وغيره من المفسرين .

٢٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن المفضل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال : لما اكل آدم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هاييل واخوته توأم وولد له قاييل واخوته توأم ، ثم ان آدم امر قاييل وهاييل ان يقربا قرباناً وكان هاييل صاحب غنم ، وكان قاييل صاحب زرع ، فقرب هاييل كبشاً وقرب قاييل مزرعة مالم ينق ، وكان كبش هاييل من فضل غنمه ، وكان زرع قاييل غير منقى ، فتقبل قربان هاييل ولم يتقبل قربان قاييل ، و هو قول الله عز وجل : « و اتل عليهم ، الاية .

٢٣ - في تفسير العياشي عن الاصمغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ان أحدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار ، فايما رجل منكم غضب على

ذى رحمه فليدين منه فإن الرحم إذا مستها الرحم استقرت ، وانها متعلقة بالعرش ينتقضه انتقاض الحديد فتنادى اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى ، وذلك قول الله فى كتابه واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً .

٢٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية ابى الجارود : الرقيب الحفيظ .

٢٥ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن جميل ابن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « واتقوا الله الذى تساءلون والارحام ان الله كان عليكم رقيباً قال هى ارحام الناس ، ان الله عزوجل امر بصلتها وعظمتها الا ترى انه جعلها منه .

٢٦ - وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : صلوا ارحامكم ولو بالتسليم ، يقول الله تبارك وتعالى : « واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً » .

٢٧ - وباسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان رحم آل محمد الاثمة عليهم السلام لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلنى واقطع من قطعنى ، ثم هى جارية بعدها فى ارحام المؤمنين ، ثم تلا هذه الاية : « واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام » .

٢٨ - فى مجمع البيان « والارحام » معناها واتقوا الارحام ان تقطعوها عن ابن عباس وقتادة ومجاهد والضحاك والزجاج وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٢٩ - فى عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام قال : ان الله أمر بثلاثة مقرون بها ثلثة ، الى قوله : و امر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزوجل .

٣٠ - وباسناده الى الرضا عن ابيه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما اسرى بى الى السماء رأيت رحماً متعلقة بالعرش تشكور رحماً الى ربها ، فقلت لها : كم بينك وبينها من أب فقالت نلتقى فى أربعين أباً .

٣١ - فى مجمع البيان وآتوا اليتامى أموالهم الاية روى انه لما نزلت هذه الاية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله

سبحانه : «يستلونك من اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم» الاية وهو المروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام .

٣٢ - في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام انه قال : حوبا كبيرا هو مما يخرج الارض من انقالها .

٣٣ - عن يونس بن عبد الرحمان عن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال : في كل شيء اسراف الا في النساء ؟ قال الله : انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .

٣٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام لبعض الزنادقة : واما ظهورك على تناكر قوله : « وان خفتم الانقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء» ليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهوما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن ، وهذا مما شبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتأمل ، ووجد المعطلون : اهل الملل المخالفة الاسلام مساعاً الى القدح في القرآن ، ولو شرحت لك كما اسقط وحرف و بدل ما يجرى هذا المجرى لطلال وظهر ما يخطر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومناقب الاعداء .

٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « وان خفتم الانقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » قال : نزلت مع قوله : « ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع» فنصف الآية في اول السورة ونصفها على رأس المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قدربوها ، فسأوا رسول الله عن ذلك : فأزل الله عز وجل : « يستفتونك في النساء » الى قوله : « مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدوا فواحدة او ما ملكت ايمانك» قوله : ذلك ادنى الاتعولوا اي لا يتزوج ما لا يقدر أن تعول .

٣٦ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال : سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له : اليس الله حكيماً ؟ قال : بلى هو أحكم الحاكمين ، قال فأخبرني عن قول الله عزوجل : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان ختمتم الاتعدلوا فواحدة » أليس هذا فرض ؟ قال بلى ، قال فأخبرني عن قوله عزوجل « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل ، اي حكيم يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى أبي عبدالله عليه السلام ، فقل له يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة ، قال نعم جعلت فداك لا امر أهمنى ، ان ابن ابي العوجاء سألتني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي ؟ قال فاخبره بالقصة ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام اما قوله عزوجل . « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان ختمتم الاتعدلوا فواحدة » يعني في النفقة ، و اما قوله . « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » يعني في المودة ، فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب قال . والله ما هذا من عندك .

٣٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس الغيرة للرجال ، فاما النساء فاما ذلك منهن حسد و الغيرة للرجال و لذلك حرم على النساء الأزوجها وأحل للرجال أربعا ، فان الله أكرم من أن يتليهن بالغيرة ويحل للرجل معها ثلاثاً .

٣٨ - عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لم يجعل الغيرة للنساء ، وانما تغار المنكرات منهن ، فاما المؤمنات فلا ، انما جعل الله الغيرة للرجال لانه اهل للرجل أربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الأزوجها فاذا ارادت معه غيره كانت عند الله زانية قول . ورواه القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام ، الا انه قال فان بنت معه .

٣٩ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن علي بن الحكم

وصفوان عن العلاب بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن العبد يتزوج أربع حراير ؟ قال : لا ولكن يتزوج حرتين وان شاء أربع اماء .

٣٠ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم أن تزوج المرأة اكثر من واحد ، لان الرجل اذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوباً اليه ، والمرأة لو كان لها زوجان أو اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو ، اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف ، وعلة تزويج العبدائنتين لأكثر منه لانه نصف رجل حرق في الطلاق والنكاح لا يملك له نفسه ولا له مال ، انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحر ، وليكون أقل لاشتغاله عن خدمة مواليه .

٣١ - في مجمع البيان وآتوا النساء صدقاتهن نحلة اختلف فيمن خوطب بقوله «آتوا النساء» فقيل هم الاولياء ، لان الرجل منهم كان اذا زوج امة أخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك وهو المروى عن الباقر عليه السلام رواه أبو الجارود عنه .

٣٢ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان في جواب مسائله وعلة المهر ووجوبه على الرجل ولا يجب على النساء ان يعطين أزواجهن ، لان على الرجل مؤنة المرأة لان المرأة بايعة نفسها والرجل مشتري ، ولا يكون البيع الا بئمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمتجر (١) مع علل كثيرة .

٣٣ - في كتاب علل الشرايع وروى في خبر آخر ان الصادق عليه السلام قال انما صار الصداق على الرجل دون المرأة وان كان فعلهما واحداً ، فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها فصار الصداق عليه دونها لذاك .

٣٤ - في الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك امرأة

(١) هذا هو الناهر الموافق للمصدر ورواية علل الشرايع لكن في الاصل «والمجبر»

مكان «والمتجر» .

رفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به و قالت له حين دفعت اليه : انفق منه فان حدث بك حدث فما أنفقت منه حلالاً طيباً فان حدث بي حدث فما أنفقت منه فهو حلال طيب ، فقال : اعد على يا سعيدة المسئلة ، فلما ذهبت اعيد المسئلة اعترض فيها صاحبها وكان معي حاضراً فأعاد عليه مثل ذلك ، فلما فرغ أشار باصبعه الى صاحب المسئلة فقال : يا هذا ان كنت تعلم انها قد أفضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب - ثلاث مرات - ثم قال : يقول الله عز وجل في كتابه فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً .

٤٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زراة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيزا ولم يحز ليس الله تبارك وتعالى يقول : « ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً » وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » وهذا يدخل في الصداق والهبة .

٤٦ - في تفسير العياشي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله : فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً قال : يعني بذلك اموالهن التي في ايديهن مما ملكن .

٤٧ - في مجمع البيان وفي كتاب العياشي مرفوعاً الى امير المؤمنين عليه السلام انه جاء رجل فقال : يا امير المؤمنين اني يوجع بطني فقال : الك زوجة؟ قال نعم قال : استوهب منها شيئاً طيبة به نفسها من مالها ، ثم اشتربه عسلاً ثم اسكب (١) عليه من السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه : « وانزلنا من السماء ماءً مباركاً » وقال « يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس » وقال : « فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً » فاذا اجتمعت البركة والشفاء والهنيء والمرىء شفيت انشاء الله تعالى ، قال : ففعل ذلك فشفي ،

٤٨ - في تفسير العياشي عن يونس بن يعقوب قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام في

(١) سكب الماء ونحوه : سبه .

قوله الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال من لا تنق به .

٤٩ - عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية «ولا تؤتوا

السفهاء اموالكم» قال : كل من يشرب المسكر فهو سفیه .

٥٠ - عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله :

«ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» قال : هم اليتامى ولا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم

الرشد ، قلت : فكيف يكون اموالهم اموالنا ؟ فقال : اذا كنت انت الوارث لهم .

٥١ - في قرب الاسناد للحميرى هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة بن زياد

قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لابي يابان فلاناً يريد اليمن افلا زوده بضاعة يشتري بها

عصب اليمن ؟ (١) فقال له يا بنى لا تفعل قال ولم قال فانها اذا ذهبت لم توجر عليها ولم يخلف عليك

لان الله تبارك وتعالى يقول : «ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً» فاي سفیه

اسفه بعد النساء من شارب الخمر .

٥٢ - في من لا يحضره الفقيه روى السكونى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن

آبائه (ع) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المرأة لا يوصى اليها ، لان الله عز وجل يقول :

«ولا تؤتوا السفهاء اموالكم» .

٥٣ - وفي خبر آخر سئل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «ولا تؤتوا السفهاء

اموالكم» قال : لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء ، ثم قال : واي سفیه اسفه من شارب الخمر

٥٤ - في مجمع البيان اختلف في المعنى بالسفهاء على اقوال - احدها - انهم النساء

والصبيان . واه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام - وثالثها - انه عام في كل سفیه من صبي او

مجنون او محجور عليه للتبذير وقريب منه ما روى عن ابي عبد الله (ع) انه قال : ان السفیه

شارب الخمر ، ومن جرى مجراه .

وقيل : عنى بقوله اموالكم اموالهم . وقد روى انه سئل الصادق (ع) عن هذا فقيل :

كيف يكون اموالهم اموالنا ؟ فقال : اذا كنت انت الوارث له .

٥٥ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد

عن عبدالله بن سنان عن ابي الجارود قال: قال: ابو جعفر (ع) : اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ، ثم قال في بعض حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال ، وفساد المال ، وكثرة السؤال فقل له : يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عز وجل يقول : « لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » و قال : « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » وقال : « لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكنم تسؤكن » .

في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس ، وعدة من أصحابنا عن احمد بن ابي عبدالله عن ابيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان وابن مسكان عن ابي الجارود قال: قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله وذكركما في اصول الكافي سواء .

٥٦- على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ولا تأمن شارب الخمر؛ فان الله عز وجل يقول في كتابه « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » فاي سفيه اسفه من شارب الخمر؟ .

٥٧- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث . ولا تزوجوه اذا خطب ، ولا تعودوه اذا مرض ، ولا تحضروه اذا مات ، ولا تأتمنوه على امانة ، فمن ائتمنه على امانة فاستهلكوها فليس له على الله ان يخلف عليه ولا ان يجرمه عليها لان الله تعالى يقول « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » واي سفيه اسفه من شارب الخمر؟ .

٥٨ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابي عبدالله (ع) قال اني اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فأتيت ابا جعفر (ع) فقلت له اني اريد ان استبضع فلانا فقال : اما علمت انه يشرب ؟ الى ان قال (ع) انك ان استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا يخلف عليك فاستبضعته فضيعها فدعوت الله عز وجل ان يأجرني ، فقال : يا بني هد ليس لك على الله ان يأجرك ولا يخلف عليك ، قال : قلت له وام ؟ فقال لي ان الله عز وجل يقول « ولا تؤتوا

السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً ، فهل تعرف سفيهاً اسفه من شارب الخمر ؟
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة (١)

٥٩ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم » فالسفهاء النساء والولد ، اذا علم الرجل ان امرأته سفيهة مفسدة و ولده سفيه مفسد لم ينبغ له ان يسلط واحداً منهما على ماله الذي جعل الله له « قياماً » يقول معاشاً ، قال : **وارزقوهم منه واكسوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً والمرور فالمدة . قوله : وابتلوا اليتامى** الاية قال من كان في يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم ، فاذا احتلم وجب عليه الحدود و اقامة الفرائض ولا يكون مضيعاً ولا شارب خمر ولا زانياً ، فاذا آانس منه الرشد دفع اليه المال . واشهد عليه ، و ان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه و ثبت عاتته فاذا كان ذلك فقد بلغ في دفع اليه ماله اذا كان رشيداً ، ولا يجوز له أن يحبس عنه ماله ويعتل عليه انه لم يكبر بعد .

٦٠ - في من لا يحضره الفقيه وقدرى عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله :
فان آنتم منهم رشداً فادفعوا اليهم اموالهم قال ايناس الرشد حفظ المال .

٦١ - وفي رواية احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في تفسير هذه الاية اذا رأبتموهم بحبون آل محمد فارفعوهم درجة .

٦٢ - في مجمع البيان واختلف في معنى قوله « رشداً » الى قولوا الاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال وهو المروى عن الباقر عليه السلام ولا تأكلوها اسرافاً اي بغير ما اباحه الله لكم وقيل : معناه لا تاكلوا من مال اليتيم فوق ما تحتاجون اليه فان لولى اليتيم ان يتناول من ماله قدر القوت اذا كان محتاجاً على وجه الاجرة على عمله في مال اليتيم ، وقيل : ان كل شىء أكل من مال اليتيم فهو الاكل على وجه الاسراف والاول اليق بمذهبنا ، فقد روى محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال : سألته

(١) وهو من أحاديث الكافي (ج ٦ صفحہ ٣٩٧ طہران الحديثية) ولم أظفر عليه

في تفسير علي بن ابراهيم وكأنه سقط لناسخ لفظ « الكافي » من اول حديث .

رجل بيده ماشية لابن أخ له يتيم في حجره أي خلط امرها بأمر ماشيته؟ قال إن كان يلبط حياضها ويقوم على مهنتها ويرد نادتها فليشرب من ألبانها غير منهنك للحلاب (١) ولا مضر بالولد ، و من كان فقيراً فليأكل بالمعروف معناه من كان فقيراً فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض ، ثم يرد عليه ما أخذ إذا وجد، عن سعيد ابن جبيرة وهو المروى عن الباقر عليه السلام.

٦٣ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال : ذلك إذا حبس نفسه من أموالهم فلا يحترث لنفسه (٢) فليأكل بالمعروف من مالهم .

٦٤ - عن اسحق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » فقال : هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث أو ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل منه بالمعروف ، وليس ذلك له في الدنانير والدرهم التي عنده موضوعة .

٦٥ - عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : « فليأكل بالمعروف » قال : كان أبي يقول إنها منسوخة .

٦٦ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » قال ، من كان يلبس شيئاً لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى أموالهم (٣) ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف فإن كان ضيعتهم لا تشغله عما يعالج نفسه فلا يرزأ (٤)

(١) قوله يلبط حياضها أي يطينها ويصلحها واصلها من اللصاق . والمهنة : الخدمة .
والنادة : النافرة الشاردة . وغير منهنك للحلاب أي غير مبالغ فيها .

(٢) احترث المال : كسبه .

(٣) التقاضى بالدين مطالبته ، والمردان القيم يطالب بديونهم التي في ذمة الناس

من أموالهم .

(٤) رزأ ماله : نقصه .

من أموالهم شيئاً .

٦٧ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فليأكل بالمعروف » قال : المعروف هو القوت ، و انما عنى الوصى او القيم فى اموالهم وما يصلحهم .

٦٨ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام ، سألتنى عيسى بن موسى عن القيم للايتام فى الابل ، وما يحل له منها ؟ فقلت ، اذا لاط حوضها وطلب ضالتها وهاجر باها (١) فله ان يصيب من لبنها فى غير نهك لضرع ولا فساد لنسل .

٦٩ - أحمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبدالله عليه السلام فى قول الله عز وجل ، « ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف » فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا بأس أن يأكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم ، فان كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٠ - فى مجمع البيان و اذا حضر القسمة او لوالقربى اختلف الناس فى هذه الاية على قولين ، احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروى عن الباقر عليه السلام .
٧١ - فى تفسير العياشى عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله ، « و اذا حضر القسمة اولوا القربى و اليتامى و المساكين فارزقوهم منه » قال نسختها آية الفرائض .

٧٢ - فى عيون الاخبار فى باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل : و حرم اكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد ، اول ذلك انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله ، اذا اليتيم غير مستغن و لا محتمل لنفسه و لا عليم لشأنه ، و لاله من يقوم عليه و يكفيه كقيام والديه ، فاذا اكل ماله فكانه قد قتل و صير الى الفقر و الفاقة ، مع ما خوف الله تعالى و جعل من العقوبة فى قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاً فخافوا عليهم فليتقوا الله

(١) اى طلالها بالهناء وهو القطران و قد مر معنى لوط الحوض و النهك قريباً .

و لقول ابي جعفر عليه السلام : ان الله تعالى و عد في اكل مال اليتيم عقوبتين : عقوبة في الدنيا ، و عقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم (١) واستقلاله بنفسه ، و السلامة للعقب ان يصيبه ما أصابه ، لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة ، مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ، و وقوع الشحنة (٢) و العداوة و البغضاء حتى يتفانوا .

٧٣ - في كتاب ثواب الاعمال أبي (ره) قال : حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اخيه الحسن عن زرعة بن محمد الحضرمي عن سماعة ابن مهران قال : سمعته يقول ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين اما احدهما فعقوبة الآخرة بالنار ، و اما عقوبة الدنيا فهو قوله عز وجل « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله و ليقولوا قولاً سديداً » يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع هو بهؤلاء اليتامى .

٧٤ - حدثني محمد بن الحسن قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد ابن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حكيم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلنا عليه فابتدأ فقال من اكل مال اليتيم سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه ، فان الله عز وجل يقول « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله و ليقولوا قولاً سديداً » .

٧٥ في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن ابي نجران عن عمار بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدأ من ظلم يتيماً سلط الله عليه من يظلمه أو على عقبه أو على عقب عقبه ، قال قلت هو يظلم فيسلط الله على عقبه او على عقب عقبه ؟ فقال : ان الله عز وجل يقول « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله و ليقولوا قولاً سديداً » .

٧٦ - في كتاب ثواب الاعمال أبي (ره) قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن الحلبي عن ابي عبد الله

(١) وفي المصدر استبقاء اليتيم .

(٢) الشحنة : عداوة امتلات منها النفس

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : ان في كتاب علي عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده في الدنيا ، ويلحقه وبال ذلك في الآخرة اما في الدنيا فان الله عزوجل يقول «وليشخس الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً ، واما في الآخرة فان الله عزوجل يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً .

٧٧ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام ان آكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والآخرة ، اما في الدنيا فان الله عزوجل يقول : « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله » واما في الآخرة فان الله عزوجل يقول : « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً .

٧٨ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت : « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً » اخرج كل من كان عنده يتيم ، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في اخر اجهم فانزل الله تبارك وتعالى «ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح» .

٧٩ - حدثني ابي عن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما اسرى بي الى السماء رأيت قوماً تقذف في اجوافهم النار وتخرج من ادبارهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً .

٨٠ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما عليه السلام قال قلت في كم يجب لآكل مال اليتيم النار؟ قال في درهمين .

٨١ - عن سماعة عن ابي عبد الله او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن رجل أكل مال اليتيم هل له توبة ؟ قال ، يرد به الى اهله ، قال : ذلك بان الله يقول : ان الذين يأكلون اموال اليتامى ، الآية .

٨٢ - عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الكبائر، فقال منها
اكل مال اليتيم ظلماً ، وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله .

٨٣ - عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام أصلحك الله ما يسر ما يدخل به العبد النار
قال من أكل من مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم .

٨٤ - عن أبي ابراهيم قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما يبيع أو يقرض
في موت ولم يقضه اياه (١) فيترك ايتاماً صغاراً فيبقى لهم عليه فلا يقضيهم أيكون ممن
يأكل مال اليتيم ظلماً قال اذا كان ينوي أن يؤدى اليهم فلا .

٨٥ - في مجمع البيان وسئل الرضا عليه السلام كم أدنى ما يدخل به آكل مال
اليتيم تحت الوعيد في هذه الآية ؟ فقال : قليله وكثيره واحد ، اذا كان من نيته ان
لا يردده اليهم .

٨٦ - و روى عن الباقر عليه السلام انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيبعث ناس من
قبورهم يوم القيامة تاجج أفواههم نارا ، فقيل له : يا رسول الله من هؤلاء فقرأ هذه الآية

٨٧ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق
عن عبدالرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام
حديث طويل يقول فيه عليه السلام وانزل في مال اليتيم من أكله ظلماً ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً وذلك ان آكل مال اليتيم
يجيء يوم القيامة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه ، يعرفه اهل الجمع
انه آكل مال اليتيم .

٨٨ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي
حمزة عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من اكل مال اخيه ظلماً و لم
يرده اليه اكل جذوة (٢) من النار يوم القيامة .

٨٩ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن

(١) وفي بعض النسخ : ولم يقضياه ،

(٢) الجذوة : الجمرة الملتهبة .

سالم عن عجلان بن صالح قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن اكل مال اليتيم فقال : هو كما قال الله عز وجل : « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً و سيصلون سعيراً » ثم قال من غير ان أساله ، من عال يتيماً حتى ينقطع يتمه او يستغنى بنفسه أو جب الله عز وجل له الجنة كما أوجب النار لمن اكل مال اليتيم .

٩٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لا يتم فيحتاج اليه ، فيمديده فيأخذه وينوي ان يرده ؟ فقال : لا ينبغي له أن يأكل الا القصد ، لا يسرف وان كان من نيته ان لا يرده عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل : « ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً » .

٩١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ذبيان بن الحكم الاودي عن علي بن المغيرة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان لى ابنة أخ يتيمة فرما أهدى لها الشيء فأكل منه ثم اطعمها بعد ذلك الشيء من مالي فأقول يا رب هذا بذنا فقال : لا بأس .

٩٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً واولاده عليهم السلام : الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيراً .

٩٣ - وروى عبدالله بن الحسن باسناده عن آباءه عليهم السلام انه لما أجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وبلغها ذلك جاءت اليه وقالت له : يا بن ابي قحافة افى كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي ؟ لقد جئت شيئاً فرياً نكراً وافترأ على الله ورسوله ، افعلى عمد تركم كتاب الله نبذتموه وراء ظهوركم اذ يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٤ - في تفسير العياشي عن ابي جميلة عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدتهما عليهما السلام قال : ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها من نبي الله صلى الله عليه وآله قال : ان نبي الله لا يورث ، فقالت : اكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله : « يوصيكم »

الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين .

٩٥ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك كيف صار الرجل اذا مات وولده من القرابة سواء ترث النساء نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال و اقل حيلة ؟ فقال : لان الله تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة ، ولان النساء يرجعن عيالا على الرجال .

٩٦ - على بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال : سأل الفهفكي ابا محمد عليه السلام : ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تاخذ سهما واحدا و ياخذ الرجل سهمين ؟ فقال ابو محمد عليه السلام : ان المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقة و لا عليها معقلة ، انما ذلك على الرجال ، فقلت في نفسي : قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله عليه السلام عن هذه المسئلة فاجابه بهذا الجواب ، فاقبل عني ابو محمد عليه السلام فقال : نعم هذه المسئلة مسئلة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد ، اذا كان معنى المسئلة واحد اجري لآخرنا ما اجري لاولنا ، واولنا و آخرنا في العلم سواء . و لرسول الله صلى الله عليه وسلم و لامير المؤمنين عليه السلام فضلها .

٩٧ - في من لا يحضره الفقيه وروى ابن ابي عمير عن هشام بن ابي العوجاء قال لمحمد ابن النعمان الاحول : ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد وللرجل القوي الموسر سهمان ؟ قال : فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام ، فقال ، ان المرأة ليس لها عاقلة و ليس عليها نفقة و لاجهاد ، و عدد اشياء غير هذا ، وهذا على الرجل ، فجعل له سهمان ولها سهم .

٩٨ - وروى محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين ابن يزيد عن علي بن سالم عن ابيه قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له كيف صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ قال لان الحبات التي اكلها آدم و حوا في الجنة كانت ثمانى عشرة حبة اكل آدم منها اثنتى عشرة حبة ، و اكلت حوا ثمانا فلذلك صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين .

٩٩ - وفي رواية أحمد بن الحسين عن الحسين بن الوليد عن ابن بكير عن عبدالله بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام لاي علة صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين؟ فقال لما جعل الله لها من الصداق .

١٠٠ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه : وسأله : لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال : من قبل السنبله كان عليها ثلث حبات ، فبادرت اليها حوا فأكلت منها حبة ، وأطعمت آدم حبتين .

١٠١ - في كتاب علل الشرايع قال المفضل : وروى عبدالله بن الوليد العبدى صاحب سفيان قال : حدثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف عن أبي يوسف قال : جدتنا ليث بن أبي سليم عن أبي عمر العبدى عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول الفرائض من ستة أسهم : الثلثان اربعة أسهم والنصف ثلثة أسهم والثلث سهمان والرابع سهم ونصف ، والثلث اربعة أسهم ، ولا يرث مع الوالد الا الابوان والزوج والمرأة ، ولا يحجب الام من الثلث الا الولد والاخوة ، ولا يزداد الزوج على النصف ولا ينقص من الربع ، ولا تزداد المرأة على الربع ولا تنقص من الثمن ، فان كن اربعاً اودون ذلك فهو فيه سواء ، ولا تزداد الاخوة من الام على الثلث ولا ينقصون من السدس وهم فيه سواء الذكور والانثى ، ولا يحجبهم عن الثلث الا الوالد والوالدة ، والدية تقسم على من احرز الميراث .

١٠٢ - في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين والفرائض على ما انزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ، ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة ونحو السهم احق ممن لا سهم له وليست العصبه من دين الله .

١٠٣ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن جرير عن حريز عن زرارة قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام : بازرارة ما تقول في رجل ترك ابويه من امه واخويه ؟ قال : قلت السدس لامه وما بقى فلاب

فقال : من اين هذا ؟ قلت سمعت الله عزوجل يقول في كتابه : فان كان له اخوة فلامه السدس فقال : لى ويحك يازرارة اولئك الاخوة من الاب ، فاذا كان اخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث .

١٠٤ - ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الأم عن الثلث اذا لم يكن ولد الاخوان او اربع اخوات .

١٠٥ - فى تفسير العياشى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله « فان كان له اخوة فلامه السدس » يعنى اخوة لاب وام واخوة لاب .

١٠٦ - عن ابي العباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب عن الثلث الاخ والاخت حتى يكونا اخوين او اخ واختين ، فان الله تعالى يقول « فان كان له اخوة فلامه السدس » .

١٠٧ -- فى من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأنى ابو جعفر عليه السلام صحيفة الفرائض التى هى املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على بن ابي طالب (ع) بيده ، فقرأت فيها : امرأة ماتت و تركت زوجها وابويها فلزوج النصف ثلثة اسهم ، وللام الثلث سهمان ، وللاب السدس سهم .

١٠٨ - فى مجمع البيان من بعد وصية يوصى بها او دين وقد روى عن امير المؤمنين (ع) انه قال انكم تقرأون فى هذه الاية الوصية قبل الدين ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله قضى بالدين قبل الوصية .

١٠٩ -- فى كتاب الخصال عن ابي عبد الله (ع) قال : جرت فى البراء بن معروف الانصارى ثلثة من السنن الى قوله (ع) فأمران يحول وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله واوصى بالثلث من ماله ، فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنة بالثلث .

١١٠ -- فى تفسير العياشى عن محمد بن قيس قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى الدين والوصية فقال ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث ولا وصية لو ارث .

١١١ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل ابن بزيغ عن ابراهيم بن مهزم عن ابراهيم الكرخي عن ثقة حدثه من اصحابنا قال : تزوجت بالمدينة فقال ابو عبدالله (ع) : كيف رايت ؟ فقلت ماراي رجل من خير في امراة الا وقدايته فيها ، ولكن خاتمتي فقال وما هو ؟ قلت ولدت جارية ! فقال لملك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا . قال عز من قائل : فلهن الربع مما تركتم الاية

١١٢ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه قال : قال امير المؤمنين (ع) : تحل الفروج بثلثة وجوه : نكاح بميراث ، ونكاح بلا ميراث ، ونكاح بملك اليمين .

١١٣ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا (ع) الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل : وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئاً الا قيمة الطوب و النقص لان العقار لا يمكن تغييره و قلبه و المرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها ، وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن النقص منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذا شبهه وكان الثابت المقيم حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام .

١١٤ - فيمن لا يحضره الفقيه روى الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحنات قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تزوج في مرضه فقال : اذا دخل بها فمات في مرضه ورثته ، وان لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل .

١١٥ - وروى ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي العباس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته مادام في مرضه ذلك ، و ان انقضت عدتها الا ان يصح منه قلت : فان طال به المرض ؟ فقال : ترثه ما بينه وبين سنة .

١١٦ - وروى حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن رجل يحضره الموت فيطلق امرأته هل يجوز طلاقه ؟ قال نعم وهي ترثه ، وان ماتت لم يرثها .

١١٧ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله عن

يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكلالة مالم يكن والد ولا ولد .

١١٨ - في الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن علي بن رباط عن حمزة بن حمران قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الكلالة ؟ فقال مالم يكن ولد ولا والد .

١١٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبدالله عليه السلام قال الكلالة مالم يكن ولد ولا والد .

١٢٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبدالله عليه السلام (ع) امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واخوتها لابيها ؟ فقال للزوج النصف ثلثة اسهم ، وللأخوة والأخوات من الام الثلث الذكر والانشى فيه سواء ، و بقى سهم فهو للأخوة و الأخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين ، لان السهام لانعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الأخوة من الام من ثلثهم ، لان الله عز وجل يقول «فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فان كانت واحدة فلها السدس» والذي عنى الله في قوله وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الأخوة والأخوات من الام خاصة .

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين و ابي أيوب وعبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله من غير تغيير للمعنى والحديثان طويلان اخذنا منهما موضع الحاجة .

قال مؤلف هذا الكتاب: للفرايض فروع كثيرة وآياتها تخصيصات وتقييدات بحسب اختلاف الانظار والاخبار، وقد بينتها الاصحاب ، انما الله عليهم مفصلة بأدلتها وبين كل ما هو الحق عنده فلتطلب من هناك .

١٢١ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق ابن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث

طويل يقول فيه (ع) : وسورة النور انزلت بعد سورة النساء ، وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة النساء : واللاتى يأتين الفاحشة من نساءكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذى قال الله عز وجل : « سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون » الزانية و الزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » .

١٢٢- فى عوالى اللثالى وقال عليه السلام : خذوا عنى : قد جعل الله لهن السبيل البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم .
١٢٣- فى مجمع البيان وحكم هذه الاية منسوخ عند جمهور المفسرين و هو المروى عن ابى جعفر وايبى عبدالله عليهما السلام .

١٢٤- فى تفسير العياشى عن ابى بصير عن ايبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن هذه الاية : « واللاتى يأتين الفاحشة من نساءكم » الى « سبيلا » قال : هذه منسوخة ، قال : قلت : كيف كانت قال : كانت المرأة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود ادخلت بيتا و لم تحدث ولم تكلم ولم تجالس ، واوتيت فيه بطعامها و شرا بها حتى تموت ، قلت فقوله : « او يجعل الله لهن سبيلا » قال جعل السبيل الجلد والرجم والامساك فى البيوت قال قوله : واللذان يأتينها منكم قال : يعنى البكر اذا اتت الفاحشة التى اتتها هذه الثيب فأذوهما قال : تجبس فان تابا واصلحا فأعرضوا عنهما ان الله كان تواباً رحيماً .

١٢٥- عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام (ع) قال : اذا بلغت النفس هذه - واهوى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة وكانت للاجاهل توبة .

١٢٦- فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس ههنا - و اشار بيده الى حلقه - لم يكن للعالم توبة . ثم قرأ انما

التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة .

١٢٧ في نهج البلاغة قال عليه السلام من اعطى النوبة لم يحرم القبول قال « انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً .

١٢٨ - في مجمع البيان واختلف في معنى قوله « بجهالة » على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد ، لانه يدعو اليها الجهل ويزينها للعبد وهو المروى عن أبي عبدالله عليه السلام ، فانه قال : كل ذنب عمله العبد وان كان عالماً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه . فقد حكى الله سبحانه وتعالى قول يوسف لآخوته : « هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ انتم جاهلون » فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله .

١٢٩ - وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قيل فان عادوتاب مرارا؟ قال: يغفر الله له قيل الى متى؟ قال حتى يكون الشيطان هو المحسور .

١٣٠ - فيمن لا يحضره الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها: من تاب قبل موته سنة تاب الله عليه، ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه، ثم قال : وان الشهر لكثير من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ، ثم قال : ان يوماً لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت نفسه هذه - واهوى بيده الى حلقه - تاب الله عليه . وروى الثعلبي باسناده الى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله هذا الخبر بعينه الا انه قال في آخره وان الساعة لكثيرة من تاب قبل ان يفرغ بها (١) تاب الله عليه .

١٣١ - وروى أيضاً باسناده عن الحسن قال وعزتك وعظمتك لا افارق ابن آدم حتى تفارق روحه جسده ، فقال الله سبحانه : وعزتي وعظمتي لا احجب التوبة عن عبدي حتى يفرغ بها .

١٣٢ - في تفسير العياشي عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله وليست

(١) فرغ زيد : جاد بنفسه عند الموت .

التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه .

١٣٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان» فانه حدثنى ابي عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: نزلت فى القرآن ان زعلون (١) تاب حيث لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه .

١٣٤ - فىمن لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل «وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى تبت الان» قال ذلك اذا عاين امر الاخرة ،

١٣٥ - فى نهج البلاغة قال عليه السلام فاعملوا وانتم فى نفس البقاء (٢) والصحف منشورة ، والتوبة مبسطة والمدبر يدعى ، والمسئء يرمى ، قبل أن يجمد العمل (٣) وينقطع المهل وتنقضى المدة ويسد باب التوبة ويسعد الملكة .

١٣٦ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبن ببعض ما آتيتهن موهن قال : لا يحل للرجل اذا نكح امرأة ولم يردها وكرهاها أن لا يطلقها اذا لم تجز عليه ، ويعضلها اى يحبسها ويقول لها حتى تردى ، أخذت منى ، فمنهى الله عن ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة ١٣٧ - وفى رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : « يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً » فانه كان فى الجاهلية فى اول ما أسلموا فى قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها صادق

(١) الظاهر انه كناية عن أحد الثلاثة ووجه التعبير غير بين .

(٢) فى نفس البقاء اى فى سمته يقال فلان فى نفس امرء اى فى سعة .

(٣) قال ابن ابي الحديد: هذا استعارة لطيفة لان الميت يحمى عمله ويقف ويروى

ويحمده بالخاء من خدمت النار والاول احسن .

حميمه الذي كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله ، فلما مات ابو قبيس بن الاسلت القى محصن بن ابي قبيس ثوبه على امرأة ابيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها ، فانت رسول الله ﷺ وقالت : يا رسول الله مات ابو قبيس بن الاسلت فورث ابنه محصن نكاحي ، فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يدخل سبيلي فألحق بأهلي ؟ فقال رسول الله ﷺ : ارجعي الي بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئاً أعلمتكمه ، فنزل : **ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتوا وساء سبيلاً** فلحقت بأهلها وكان نسوة في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثهن عن الابناء ، فأنزل الله : **«يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً»** .

١٣٨ - في تفسير العياشي عن ابراهيم بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : **«لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن»** ، قال : الرجل يكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج يضرب بها تكون قريبة له ، قلت : **«ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن»** ، قال : الرجل يكون له المرأة فيضربها حتى تفقد منه فنهى الله عن ذلك .

١٣٩ - في مجمع البيان وقيل : نزلت في الرجل يحبس المرأة عنده لاجابة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام ، واختلف في المعنى بهذا النهي على اربعة اقوال : احدها : انه الزوج امره الله سبحانه بتخليه سبيلها اذا لم يكن له فيها حاجة ، وان لا يمسكها اضاراً ايها حتى تفقد بعض مالها وهو المروى عن ابي عبد الله عليه السلام **«الا ان يأتيها بفاحشة مبينة»** اي ظاهرة وقيل فيه قولان : احدهما انه يعني الا ان يزني ، والاخر : ان الفاحشة النشوز ، والاولى حمل الاية على كل معصية وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام ، واختلف في مقدار القنطار قيل : هو ملاءمك ثور ذبياً وهو المروى عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام .

١٤٠ - في عوالي اللئالي وروى المفضل بن عمر قال ، دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت : اخبرني عن مهر المرأة الذي لا يجوز للمؤمن ان يجوزه ؟ فقال : مهر

السنة المحمدية خمسمائة درهم ، فمأزاد على ذلك رد الى السنة ، ولا شيء عليه اكثر من الخمسمائة ورواه الصدوق ايضاً في من لا يحضره الفقيه .

١٤١ - في مجمع البيان و اخذن منكم ميثاقاً غليظاً قيل فيه اقوال: احدها: ان الميثاق الغليظ هو العهد المأخوذ على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام .

١٤٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : « واخذن منكم ميثاقاً غليظاً » فقال ، الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النكاح ، واما قوله : « غليظاً » فهو ماء الرجل يفضيه اليها .

١٤٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام انه قال ، لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقول الله عزوجل : « وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده أبداً » حرم من على الحسن والحسين بقول الله عزوجل ، « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » ولا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده .

١٤٤ - في تفسير العياشي عن الحسين بن سدير قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ، ان الله حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقول الله ، « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » .

١٤٥ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن الذبيحين حديث طويل يقول فيه (ع) ؛ وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله تعالى في الاسلام ، حرم نساء الالباء على الابناء .

١٤٦ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال في وصية له : يا علي ان عبد المطلب سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله في الاسلام ، حرم نساء الالباء على الابناء فأنزل الله تعالى ، « ولا تنكحوا

ما نكح آباؤكم من النساء» والحديث طويل وستسمع له تماماً عند قوله تعالى، «وليطوفوا بالبيت العتيق» .

قال مؤلف هذا الكتاب ، وقد سبق قريباً عند قوله تعالى ، «يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً» سبب نزول هذه الآية (١) .

١٤٧ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال، قال لي ابو جعفر عليه السلام ، يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ، فقال ابو جعفر عليه السلام ، يا ابا الجارود لا اعطينكها من كتاب الله انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الاكافر، قلت واين ذلك جعلت فداك ؟ قال من حيث قال الله عزو جل ، حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى ، وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتهما؟ فان قالوا ، نعم كذبوا وفجروا وان قالوا ، لا ، فهما ابنا لصلبه ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٨ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة و الامة حديث طويل وفيه قالت العلماء . فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب ؟ فقال الرضا عليه السلام . فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً . فاول ذلك قوله عزوجل الى ان قال واما العاشرة فقوله عزوجل في آية التحريم . «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم» فاخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبى لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حياً؟ قالوا، لا قال فأخبروني هل كان ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها؟ قالوا نعم ، قال ففي هذا بيان لاني أنا من آل ولستم من آل ولو كنتم من آل له لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي ، لاني من آل ولستم من امته ، فهذا فرق بين الال والامة ، لان الال منه والامة اذا لم تكن من الال

فليست منه ، فهذه العاشرة .

١٤٩- في كتاب الخصال عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليه السلام قال :
سئل ابي عليه السلام : عما حرم الله تعالى من الفروج في القرآن ، وعما حرم رسول الله صلى الله عليه وآله
في سنته ؟ فقال : الذي حرم الله من ذلك اربعة وثلاثين وجها ، سبعة عشر في القرآن و
سبعة عشر في السنة فاما التي في القرآن فالزنا قال الله تعالى « ولا تقربوا الزنا » و نكاح
امرأة الاب قال الله تعالى « ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء » و امهاتكم و بناتكم
واخواتكم و عماتكم و خالاتكم و بنات الاخ و بنات الاخت و امهاتكم اللاتي ارضعنكم و
اخواتكم من الرضاعة و أمهات نسائكم و ربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم و حلائل آبائكم الذين من أصلابكم
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف و الحايض حتى تطهر قال الله عز وجل « ولا تقربوهن
حتى يطهرن » و النكاح في الاعتكاف قال الله عز وجل « ولا تباشروهن و أنتم عاكفون في
المساجد » و اما التي في السنة فالموافعة في شهر رمضان نهاراً ، و تزويج الملائنة بعد
اللعان ، و التزويج في العدة ، و الموافعة في الاحرام ، و المحرم يتزوج أو يزوج ،
و المظاهر قبل أن يكفر ، و تزويج المشركة ، و تزويج الرجل امرأة قد طلقها للعدة تسع
تطبيقات ، و تزويج الامة على الحرية ، و تزويج الذمية على المسلمة ، و تزويج المرأة
على عمتها و خالتها ، و تزويج الامة من غير اذن مولاها ، و تزويج الامة على من يقدر على
تزويج الحرية ، و الجارية من السبي قبل القامة ، و الجارية المشركة ، و الجارية
المشتراة قبل أن تستبرئها ، و المكاتب التي قد ادت بعض المكاتب .

١٥٠- في كتاب عمل الشرايع باسناده الى مروان بن دينار قال قلت لابي ابراهيم
عليه السلام لاي علة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين في عقد واحد؟ فقال لتحسين الاسلام وفي
ساير الاديان ترى ذلك .

١٥١- في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال : كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل أن يدخل بها أيتزوج بأمرها ؟

فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً ، فقلت : جعلت فداك ما تفتخر
 الشيعة الاقباض على عليه السلام في هذه في الشمخية (١) التي أفتاها ابن مسعود انه لا بأس
 بذلك ، ثم أتى علياً فسأله فقال له علي عليه السلام : من اين اخذتها ؟ قال : من قول الله
 عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا
 دخلتم بهن فلا جناح عليكم ، فقال علي عليه السلام : ان هذه مستثناة وهذه مرسله و أمهات
 نسائكم فقال ابو عبدالله عليه السلام : اما تسمع ما يروى هذا عن علي عليه السلام ؟ فلما قمت ندمت
 وقلت : أى شيء صنعت يقول هو قد فعله رجل منا فلم نر به بأساً وأقول انا : قضى علي
عليه السلام فيها ، فلقيته بعد ذلك فقلت : جعلت فداك مسألة الرجل انما كان الذي قلت يقول كان
 زلفه منى فما تقول فيها ؟ فقال : يا شيخ تخبرني ان علياً (ع) قضى بها وتساألني ما تقول فيها ؟
 ١٥٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج وحماد بن
 عثمان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الام والابنة سواء اذا لم يدخل بها ، يعنى اذا
 تزوج المرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها فانه ان شاء تزوج امها وان شاء تزوج ابنتها .
 ١٥٣ -- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن محمد بن
 ابي نصر قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل له ان يتزوج
 ابنتها ؟ قال : لا .

١٥٤ -- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم عن العلاء بن
 رزين عن محمد بن مسلم عن احد هما عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوج امرأة

(١) الشمخ : العلو الرفعة و قال المجلسي (ره) : قوله : في الشمخية : يحتمل
 أن يكون تسميتها بها لانها صارت سبباً لافتخار الشيعة على العامة . وقال الوالد العلامة :
 انما وسمت المسألة بالشمخية بالنسبة الى ابن مسعود فانه عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب
 بن شمخ . اولئك ابن مسعود فيها عن متابعة أمير المؤمنين عليه السلام ، يقال : شمخ بألفه
 والتقية ظاهرة من الخبر « انتهى » ثم نقل أقوال العلماء في المسئلة فراجع مرآة العقول ان
 شئت وذكر في هامش الكافي أيضاً كلاماً طويلاً في شرح الحديث ج ٥ : ٤٢٢ . وفي التهذيب
 «الشمخية» بدل «الشمخية» .

فنظر الى بعض جسدها (١) أيتزوج ابنتها ؟ قال: لا اذا رأى منها ما يحرم على غيره فليس له ان يتزوج ابنتها .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : رد شيخ الطائفة قدس سره في التهذيب الاحاديث المتضمنة لعدم تحريم الام بدون الدخول بالبنت للمشذون لمخالفة ظاهر كتاب الله عزوجل وقال : وكل حديث ورد هذا المورد فانه لا يجوز العمل عليه لانه روى عن النبي ﷺ وعن الائمة عليهم السلام انهم قالوا اذا جاءكم عنا حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فاطرحوه اوردوه علينا واعتمد قدس سره في الكتاب المذكور على ظاهر القرآن العزيز وجعل مؤيداً له .

١٥٥ - ما رواه احمد بن محمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان علياً عليه السلام كان يقول : الربائب عليكم حرام مع الامهات اللاتي قد دخلتم بهن (٢) هن في الحجور وغير الحجور سواء . و الامهات مبهمات دخل بالبنت اولم يدخل بهن ، فحرموا وأبهموا ما بهم الله .

١٥٦ - وما رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عن أبيه عليه السلام ان علياً عليه السلام قال : اذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها اذا دخل بالام فاذا لم يدخل بالام فلا بأس أن يتزوج بالابنة ، واذا تزوج الابنة فدخل بها اولم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال : الربائب عليكم حرام ، كن في الحجور اولم يكن .

١٥٧ - وما رواه الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال : سأله عن رجل تزوج امرأة ثم طلقها قبل ان يدخل بها ؟ فقال تحل له ابنتها ولا تحل له امها .

١٥٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد

(١) في المصدر دفنظر الى رأسها والى بعض جسدها .

(٢) وفي بعض النسخ «قد دخل بهن» .

ابن جرير عن ابي الربيع قال سئل ابو عبدالله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فمكث اياما لا يستطيعها غير ان قدر اى منها ما يحرم على غيره ثم يطلقها يصلح ان يتزوج ابنتها ؟ فقال : لا يصلح له وقد اى من امها اراى .

١٥٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل كانت له جارية فعنت فتزوجت فولدت ايصالح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها ؟ قال : هي حرام عليه وهي ابنته والحرمة والمملوكة فى هذا سواء ، ثم قرأ هذه الآية : « وربائبكم اللاتي فى حجوركم من نسائكم » محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام مثله .

١٦٠ - احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد ابن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام فى الرجل يكون له الجارية يصيب منها أله ان ينكح ابنتها ؟ قال : لا هى مثل قول الله عزوجل : « وربائبكم اللاتي فى حجوركم » .

١٦١ - ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : رجل طلق امرأته فبانت منه ولها ابنة مملوكة فاشتراها ايجل له ان يطأها ؟ قال : لا وعن الرجل يكون عنده المملوكة وابنتها فيطأ احديهما فتموت وتبقى الاخرى ايصالح له ان يطأها ؟ قال : لا .

١٦٢ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « وربائبكم اللاتي فى حجوركم من نسائكم » فان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم ير بسها ولم تكن فى حجره حلت له لقول الله : « اللاتي فى حجوركم » ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل له .

١٦٣ - فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل والمحصنات من النساء الاما ملكت ايمانكم قال : هو ان يأمر الرجل عبده وتحتة امة ، فتقول له : اعتزل امرأتك ولا تقربها ، ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسه فاذا حاضت بعده

اياها ردّها عليه بغير نكاح .

١٦٤ - في من لا يحضره الفقيه وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل :

«والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج .

١٦٥ - في مجمع البيان «والمحصنات من النساء» الآية اختلف في معناه على

أقوال : أحدها : ان المراد به ذوات الازواج « الاما ملكت ايمانكم » من سبى من كان

لها زوج عن علي عليه السلام واستدل بعضهم على ذلك بخبر أبي سعيد الخدري ان الآية نزلت

في سبى أوطاس (١) وان المسلمين أصابوا نساء المشركين وكان لهن أزواج في دار الحرب،

فلما نزلت نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله الا لا تؤطى الجبالي حتى يضعن ولا غير الجبالي

حتى يستبرئن بحيضة، ومن خالف فيه ضعف هذا الخبر بان سبى أوطاس كانوا عبدة الاوثان

ولم يدخلوا في الاسلام ولا يحل نكاح الرثنية وأجيب عن ذلك بان الخبر محمول على ما

بعد الاسلام وثانيها ان المراد به ذوات الازواج الاما ملكت ايمانكم ممن كان لها زوج لان بيعها

مطلقا ، وهو الظاهر من روايات أصحابنا .

١٦٦ - في عوالي اللئالي وروى علي بن جعفر قال سألت أخى موسى عليه السلام

عن الرجل يتزوج المرأة على عمتها وخالتها ؟ قال : لا بأس لان الله عزوجل قال :

واحل لكم ما وراء ذلكم .

١٦٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن

علي بن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : لا تزوج ابنة الاخ

ولا ابنة الاخت على العمة ولا على الخالة الا باذنهما ، وتزوج العمة والخالة على ابنة

الاخ وابنة الاخت بغير اذنهما .

١٦٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن

رثاب عن ابي عبيدة الحذاء قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام قال : لا تنكح المرأة على عمتها

ولا على خالتها الا باذن العمة والخالة .

(١) أوطاس : وادبديار هوازن جنوبي مكة بنحو ثلاث مراحل وهي من الموارد التي

جاءت بلفظ الجمع للواحد، وفيه كانت وقعة حنين للنبي (ص) بيني هوازن .

١٦٩ - في تهذيب الاحكام محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال ، سألته عن امرأة تزوج على عمتها وخالتها ؟ قال ، لا بأس ، وقال ، تزوج العمة و الخالة على ابنة الاخ وابنة الاخت . ولا تزوج بنت الاخ و الاخت على العمة و الخالة الا رضاء منها ، فمن فعل فنكاحه باطل .

١٧٠ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن الحسن ابن رباط عن حرب عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال : سمعت ابا حنيفة يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال : عن أى المتعتين تسأل ؟ فقال : سألتك عن متعة الحج فأبشئني عن متعة النساء أحق هي ؟ فقال : سبحان الله اما تقرأ كتاب الله عزوجل فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة فقال أبو حنيفة ، والله لكانها آية لم أقرأها قط .

١٧١ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال ، سألت ابا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال ، نزلت في القرآن ، «فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة» .

١٧٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، انما نزلت «فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فآتوهن أجورهن فريضة» .

١٧٣ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل ، ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال ، ما تراضوا به من بعد النكاح فهو جاز . وما كان قبل النكاح فلا يجوز الا برضاها ، وبشيء يعطيها فترضى به .

١٧٤ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها ، وكان عليه السلام يقول : لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زني الاشقى ، وكان ابن عباس يقول : «فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى اذا آتيتموهن أجورهن» وهؤلاء يكفرون بها و رسول الله صلى الله عليه وآله أحلها ولم يحرمها .

١٧٥ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في المتعة قال : نزلت هذه الآية « فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » قال : لا بأس بان تزيدها و تزيدك اذا انقطع لاجل فيما بينكما ، يقول استحلكت (١) بأجل آخر برضا منها ، ولا تحل لغيرك حتى تنقضى عدتها ، وعدتها حيضتان .
١٧٦ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال ، « كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فأتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن بهن من بعد الفريضة » فقال : هو أن يتزوجها الى أجل ثم يحدث شيئاً بعد الاجل .

١٧٧ - عن عبدالسلام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له ، ماتقول في المتعة ؟ قال قول الله : « فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن فريضة الى أجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة » قال : قلت ، جعلت فداك أهى من الاربع ؟ قال ليست من الاربع انما هي اجارة .

١٧٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، لا ينبغي أن يتزوج الرجل الحر المملوكة اليوم ، انما كان ذلك حيث قال الله عزوجل : ومن لم يستطع منكم طولا والطول المهر ، ومهر الحرة اليوم مهر الامة أو أقل .

١٧٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال تزوج الحرة على الامة ولا تزوج الامة على الحرة ، ومن تزوج امة على حرة فنكاحه باطل .

١٨٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن نكاح الامة قال : تزوج الحرة على الامة ولا تزوج الامة على الحرة و نكاح الامة على الحرة باطل ، وان اجتمعت عندك حرة و امة فللحرة يومان وللامة يوم ، ولا يسلمح نكاح الامة الا بأذن مواليها .

١٨١ - ابان عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج الامة ؟ قال لا ، الا أن يضطر الى ذلك .

١٨٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا ينبغي للحران يتزوج الامة و هو يقدر على الحرية ، ولا ينبغي له ان يتزوج الامة على الحرية ، ولا باس أن يتزوج الحرية على الامة ، فان تزوج الحرية على الامة فللحرية يومان وللامة يوم .

١٨٣ - في مجمع البيان «ومن لم يستطع منكم طولا، أي من لم يجد منكم غنى وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

١٨٤ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : «ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات قال : من لم يستطع ان ينكح الحرية فالاماء باذن اصحابهن و الله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن باذن اهلن وآتوهن اجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات قال : غير خديعة ولا فسق ولا فجور .

١٨٥ - في من لا يحضره الفقيه وروى داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : يتزوج الرجل بالامة بغير علم أهلها ؟ قال ؛ هو زنا ان الله عزوجل يقول : «فانكحوهن باذن اهلن .

١٨٦ - في الاستبصار أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال ؛ سألت الرضا عليه السلام ايتمتع بالامة باذن أهلها ؟ قال : نعم ان الله تعالى يقول : «فانكحوهن باذن أهلن » .

١٨٧ - في تهذيب الاحكام أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج بامة بغير اذن موالها ؟ فقال : ان كانت لامرأة فنعم وان كانت لرجل فلا .

١٨٨ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لا باس بأن يتمتع الرجل بامة المرأة ، فاما

الرجل فلا يتمتع بها إلا بأمره .

١٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم « ولا متخذات أخدان » اي لا يتخذها صديقة ، قوله : فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب يعنى به العبيد و الاماء اذا زنيا ضربا نصف الحد ، فان عادا فمثل ذلك و ان عادا فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك ثمانى مرات ففى الثامنة يقتلون ، قال الصادق عليه السلام و انما صار يقتل فى الثامنة لان الله رحمه أن يجمع عليه ربق الرق وحد الحر .
١٩٠ - فى تفسير العياشى عن القاسم بن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله « فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب » قال يعنى نكاحهن اذا اتين بفاحشة .

١٩١ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله فى الاماء : اذا احصن ، قال : احصانهن أن يدخل بهن قلت : فان لم يدخل بهن فأحدثن حدثاً هل عليهن حد؟ قال نعم نصف الحر ، فان زنت وهى محصنة فالرجم .

١٩٢ - عن محمد بن مسلم عن احمد بن محمد عليه السلام قال : سألت عن قول الله فى الاماء « اذا احصن » ما احصانهن ؟ قال : يدخل بهن قلت : فان لم يدخل بهن ما عليهن حد؟ قال : بلى .

١٩٣ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن المحصنات من الاماء؟ قال هن المسلمات .

١٩٤ - عن حرب بن ابي عمير قال سألت عن المحصن ؟ فقال : الذى عنده ما يقتنيه (١)

١٩٥ - عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغى للرجل المسلم أن يتزوج من الاماء الا من خشى العنت ، ولا يحل له من الاماء الا واحدة .

قال عز من قائل : يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم .

١٩٦ - فى اصول الكافى محمد بن أحمد عن علي بن النعمان رفعه عن أبي-

(١) وفى المصدر « ما يقتنيه » .

جعفر قال قال أبو جعفر عليه السلام يمصون الثمد (١) ويدعون النهر العظيم ، قيل له وما النهر العظيم ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذي أعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم سنن النبيين من آدم وهلم جراً الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قيل له وما تلك السنن ؟ قال علم النبيين بأسره ، وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلام ، فقال له رجل يا بن رسول الله فامير المؤمنين أعلم أم بعض النبيين ؟ فقال - ابو جعفر عليه السلام : اسمعوا ما يقولون ! (٢) ان الله يفتح مسامع من يشاء ، اني حدثته ان الله جمع لمحمد علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين وهو يسألني أهو أعلم أم بعض النبيين ؟

١٩٧- في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل منا يكون عنده الشيء يتبأخ به وعليه دين أبطعمه عياله حتى يأتي الله جل وعز بميسرة فيقضى دينه ، أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب أو يقبل الصدقة ؟ قال: يقضى بما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم: ان الله عز وجل يقول: ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ، ولو طاف على أبواب الناس فردوه باللقمة والمقمتين والتمرة والتمرين الا أن يكون له ولي يقضى دينه من بعده ، ليس منا من ميت الا جعل الله له ولياً يقوم في عهده (٣) ودينه فيقضى عهده ودينه .

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر د ج ١ : ٢٢٢ ط طهران ، وكذا في المرأة والوفاء لكن في الاصل ويمصون الى الثمد ، قال الطريحي وفي الحديث : من لم يأخذ العلم عن رسول الله (ص) : يمصون الثمد ويدعون النهر العظيم ، الثمد : هو الماء القليل الذي لامادة له والكلام استعارة . وقال الفيض (ره) : الثمد الماء القليل كأنه (ع) اراد ان يبين ان العلم الذي اعطاه الله نبيه (ص) ثم امير المؤمنين (ع) هو الوم عنده وهو نهر عظيم يجري اليوم من بين ايديهم فيدعونه ، و يمصون كناية عن الاجتهادات والاهواء وتقليد الاباسة والاراء وانتهى ، والمس : الشرب بالجذب .

(٢) وفي المصدر د اسمعوا ما يقول .

(٣) العدة : الوعد .

١٩٨- في مجمع البيان وفي قوله : « بالباطل » قولان احدهما : انه الربا والقمار والبخس والظلم عن السدي وهو المروي عن الباقر عليه السلام .

١٩٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولا تقتلوا انفسكم قال : كان الرجل اذا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزو ويحمل على العدو وحده من غير أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنهى الله أن يقتل نفسه من غير أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٠٠- في مجمع البيان « ولا تقتلوا انفسكم » فيه أربعة أقوال ، الى قوله : ورابعها ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام ان معناه : لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه .

٢٠١- في تفسير العياشي عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجباير تكون على الكسر كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل اذا أجنب؟ قال : يجزيه المسح (١) بالماء عليها في الجنابة و الوضوء ، قلت : فان كان في برد يخاف على نفسه اذا أفرغ الماء على جسده (٢) فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » .

٢٠٢- عن محمد بن علي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله : « ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيماً » قال : كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمسكون منهم عدوهم فقتلهم كيف شاء ، فنهاهم الله ، أن يدخلوا عليهم في المغارات .

٢٠٣- عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان المجلي وعبد الله بن عجلان ننظر أبا جعفر عليه السلام ، فخرج علينا فقال : مرحباً وأهلاً والله اني لاحب ربحكم وأرواحكم وانكم لعلى دين الله ، فقال علقمة : فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة؟ قال : فمكث هنيهة ، قال : ونوروا انفسكم فان لم تكونوا اقترفتكم الكبائر فاننا اشهد ، قلنا : وما الكبائر؟ قال : هي في كتاب الله على سبع قلنا : فعدنا علينا جملنا فذاك ، قال الشرك بالله العظيم ، وأكل مال اليتيم ، واكل الربوا بعد البينة ، و تقورق الوالدين ،

(١) وفي المصدر : المسح ، بدل المسح ،

(٢) أفرغ الماء : سبه .

والفرار من الزحف ، وقتل المؤمن ، وقذف المحصنة ، قلنا ما بنا احد اصاب من هذا شيئاً؟
قال : فاتم اذا .

٢٠٤- في ثواب الاعمال ابى (ره) قال حدثنى سعد بن عبدالله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عمر الحلبي قال سالت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما اوعد عليه النار اذا كان مؤمناً كفر الله عنه سيئاته و يدخله مدخلاً كريماً ، والكبائر السبع الموجبات : قتل النفس الحرام ، و عقوق الوالدين ، و اكل الربا : و التعرب بعد الهجرة . و قذف المحصنة ، و اكل مال اليتيم ، و الفرار من الزحف .

٢٠٥- وباسناده الى محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الرضا عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم» قال : من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمناً كفر عنه سيئاته .

٢٠٦- في كتاب التوحيد حدثنا احمد بن زياد بن حفص الهمداني رضى الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيد عن محمد بن ابى عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر و الجحود و اهل الضلال و الشرك ، و من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر ، قال الله تبارك وتعالى «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلاً كريماً» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٠٧- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال بن ابى جميلة عن الحلبي عن ابى عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم و ندخلكم مدخلاً كريماً» قال الكبائر التي اوجب الله عزوجل عليها النار .

٢٠٨- في نوح البلاغة قال عليه السلام وعباين بين محارمه من كبير اوعد عليه بيرانه ، او صغير ارسده غفرانه .

٢٠٩ - في روضة الكافي على بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن ابن عبدالرحمن عن منصور عن حريز عن عبدالله عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : اما والله يا فضيل ما لله عزوجل حاج غيركم ، ولا يغفر الذنوب الا لكم ، ولا يقبل الا منكم ، وانكم لاهل هذه الآية : «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً» والحديث طويل ، أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٠ - في من لا يحضره الفقيه وقال الصادق عليه السلام : من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وفي ذلك قول الله عزوجل : «ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً» .

٢١١ - في مجمع البيان ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض اي لا يقل أحدكم : ليت ما أعطى فلان من المال والنعمة او المرأة الحسنة كان لي ، فان ذلك يكون حسداً ولكن يجوز ان يقول : اللهم ، اعطني مثله عن ابن عباس وهو المروي عن ابي عبدالله عليه السلام .

٢١٢ - وجاء في الحديث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سلوا الله من فصله فانه يحب ان يسأل ، وأفضل العبادة انتظار الفرج .

٢١٣ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه في كل امرء واحدة من الثلث : الكبر والطيرة والتمنى - فاذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عزوجل واذا خشى الكبر فليأكل مع عبده وخادمه ، وليحلب الشاة : واذاتمنى فليسأل الله عزوجل وليبتهل اليه ولا تنازعه نفسه الى الاثم .

٢١٤ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تمنى شيئاً وهو لله تعالى رضاء لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

٢١٥ - في اصول الكافي حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ عن عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يسأل الله عزوجل من فضله افتقر .

٢١٦ - ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ميسر بن عبدالعزيز عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا ميسر ادع ولا تقل ان الامر قد فرغ

منه ان عند الله عزوجل منزلة لا تنال الا بمسئلة ، و لو ان عبداً سدّ فاه و لم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط ، يا ميسرانه ليس من باب يقرع الا يوشك ان يفتح لصاحبه .

٢١٧ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : ليس من نفس الا وقد فرض الله عزوجل لها رزقاً حلالاً يأتيها في عافية ، و عرض لها بالحرام من وجه آخر ، فان هي تناولت شيئاً من الحرام قاصتها به من الحلال الذي فرض لها ، وعند الله سواهما فشل كثير وهو قوله عزوجل : و اسئلوا الله من فضله .

٢١٨ - في من لا يحضره الفقيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك و تعالى احب شيئاً لنفسه و أبغضه لخلقه ، ابغض عزوجل لخلقه المسئلة ، و احب لنفسه ان يسأل و ليس شيء احب اليه من ان يسأل ، فلا يستحي احدكم ان يسأل الله عزوجل من فضله و لو شسع نعل (١) .

٢١٩ - في تفسير العياشي عن اسمعيل بن كثير رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وآله قال : لما نزلت هذه الآية : «واسئلوا الله من فضله» قال اصحاب النبي ما هذا الفضل ، أيكم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك ؟ قال : فقال علي بن ابي طالب عليه السلام : انا اسأله عنه فسأله عن ذلك الفضل ما هو ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله خلق خلقه و قسم لهم ارزاقهم من حلها ، و عرض لهم بالحرام فمن انتهك حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام و حوسب به .

٢٢٠ - عن ابي الهذيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله قسم الارزاق بين عباده و افضل فضلاً كثيراً لم يقسمه بين احد قال الله ، «واسئلوا الله من فضله» .

٢٢١ - عن الحسين بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم في ذلك الوقت ؟ فقال : الارزاق موظوفة مقسومة و لله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طواع الشمس ، و ذلك قوله :

(١) الشسع : قبال النعل وهو زمام بين الاصبع الوسطى والتي تليها .

« و اسئلوا الله من فضله » ثم قال ؛ و ذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض .

٢٢٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال ، سألت ابا الحسن عليه السلام عن قوله عز وجل : و لكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان و الاقربون و الذين عقدت ايمانكم قال : انما عنى بذلك الائمة عليهم السلام ، عقد الله عز وجل ايمانكم .

٢٢٣ - في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب قال : أخبرنى ابن بكير عن زرارة قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول ، « و لكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان و الاقربون » قال : انما عنى بذلك أولوا الارحام في المواريث ، ولم يعن أولياء النعمة فأولاهم بالميت أقربهم اليه من الرحم التي يجرم اليها .

٢٢٤ - في تفسير على بن ابراهيم « وأولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله » قال نسخت هذه قوله ، والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم .

٢٢٥ - في مجمع البيان « والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم » قال مجاهد معناه فاعطوهم نصيبهم من النصر والعقد والرغد ولا ميراث ، فعلى هذا يكون الآية غير منسوخة ، و يؤيده قوله تعالى ، « أو فوا بالعقود » و قول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم فتح مكة ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به ، فاندلم يزد الاسلام الاشدة ، ولا تحدثوا حلفاً في الاسلام .

٢٢٦ - و روى عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . شهدت حلف المطلبين وانا غلام مع عمومتى ، فما أحب ان لى حمر النعم وانى أنكنه. (١)

٢٢٧ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن

(١) اجتمع بنوهاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجملوا طيباً في جفنة وغمسوا أيديهم فيه ، و تحالفوا على التناصر و الاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطلبين ، و حمر النعم : الابل الحمر وهي أنفس الاموال من النعم وأقواها و أجلدها ، جعلت كناية عن خير الدنيا كله .

سنان في جواب مسائله في العلق ، وعلّة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجل من الميراث لان المرأة اذا تزوجت أخذت والرجل يعطى ، فلذلك وفر على الرجال ، وعلّة اخرى في اعطاء الذكر مثلى ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكران احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها ، وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا يؤخذ بنفقته اذا احتاج ، فوفر الله على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل **الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم** .

٢٢٨ - في كتاب **علل الشرايع** حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن عمه عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي الحسن البرقي عن عبدالله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبدالله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب **عليه السلام** قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله **صلى الله عليه وآله** فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له : ما فضل الرجال على النساء فقال النبي **صلى الله عليه وآله** : كفضل السماء على الارض ، وكفضل الماء على الارض . فالماء يحيى الارض ، وبالرجال يحيى النساء ، ولولا الرجال ما خلقوا النساء يقول الله عز وجل ، « الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم » قال اليهودى : لاي شيء كان هكذا ؟ فقال النبي **صلى الله عليه وآله** : خلق الله عز وجل آدم من طين ، ومن فضله وبقية خلقت حواء ، وأول من أطاع النساء آدم ، فأنزله الله عز وجل من الجنة ، وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا ، ألا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة ، والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث ، فقال اليهودى : صدقت يا محمد .

٢٢٩ - في تفسير **علي بن ابراهيم** في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر **عليه السلام**

في قوله : قانتات يقول : مطيعات .

قال عز من قائل حافظات للغيب

٢٣٠ - في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل

بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبدالله بن هيمون القداح عن أبي عبدالله عن

آبائه عليهم السلام ، قال ، قال النبي **صلى الله عليه وآله** ، ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد الاسلام

أفضل من زوجة مسلمة تسره اذا نظر اليها و تطيعه اذا أمرها ، و تحفظه اذا غاب عنها في نفسها و ماله .

٢٣١ - في مجمع البيان و اهجر و هن في المضاجع روى عن ابي جعفر عليه السلام قال : يحول طهره اليها و اضربوهن و روى عن ابي جعفر عليه السلام بانه الضرب بالسواك .

٢٣٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال : سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى ، و ان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله و حكما من اهلها . فقال : يشترط الحكمان ان شاء فرقا و ان شاء جمعا ففرقا أو جمعا جاز .

٢٣٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل ، « فابعثوا حكما من اهله و حكما من اهلها » قال : ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمر الرجل والمرأة و يشترطا عليهما ان شئنا جمعنا و ان شئنا فرقنا ، فان جمعا فجاز و ان فرقا فجاز .

٢٣٤ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل . « فابعثوا حكما من اهله و حكماً من اهلها » قال الحكمان يشترطا ان شاء فرقا و ان شاء جمعا ، فان جمعا فجاز و ان فرقا فجاز .

٢٣٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال ، سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل ، « فابعثوا حكماً من اهله و حكماً من اهلها » ارايت ان استأذن الحكمان فقالا للرجل والمرأة أليس قد جعلتما أمركما لنا في الاصلاح و التفريق ؟ فقال الرجل والمرأة نعم فاشهدا بذلك شهوداً عليهما ايجوز تفريقهما عليهما ؟ قال ، نعم ، ولكن لا تكون الاعلى طهر من المرأة من غير جماع من الزوج ، قيل له ارايت ان قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الاخر ، لم افرق بينهما ؟ فقال ، لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعاً على التفريق ، فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما .

٢٣٦ - وعنه عن عبدالله بن جبلة وغيره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « فابعثوا حكماً من أهلهم وحكماً من أهلها » قال ليس للحكمين أن يفرقا حتى يستأمرا .

٢٣٧ - في مجمع البيان و اختلف في المخاطب بانفاذ الحكمين من هو ؟ فقيل : هو السلطان الذي يترافع الزوجان اليه ، وهو الظاهر في الاخبار عن الصادق عليه السلام .
٢٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال : وأتى علي بن ابي طالب عليه السلام رجل وامرته علي هذه الحال فبعث حكماً من أهلها وحكماً من أهلها ، وقال للحكمين : هل تدريان ما تحكما ان احكما ان شئتما فرتما وان شئتما جمعتما فقال الزوج لأرضى بحكم فرقة ولا اطلقها فأوجب عليه نفقتها ومنعه أن يدخل عليها .

٢٣٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وروى ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه فجلس بين يديه يسأله عن مسائل في الحلال والحرام ، فقال له أبو جعفر عليه السلام في عرض كلامه : قل لهذه المارقة مما استحللتهم فراق أمير المؤمنين عليه السلام وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والقربة الى الله تعالى بنصرته؟ فسيقولون لك انه حكمكم في دين الله ، فقل لهم : حكم الله تعالى في شريعة نبيه بين رجلين من خلقه ، فقال جل اسمه : « فابعثوا حكماً من أهلها وحكماً من أهلها ان يريدوا اصلاحاً يوفق الله بينهما » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٤٠ - في تفسير علي ابراهيم عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله احد الابوين ، وعلي الآخر ، فقلت : أين موضع ذلك في كتاب الله ؟ قال اقرأ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً .

٢٤١ - عن ابي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : « وبالوالدين احساناً » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحد الوالدين وعلي الآخر وذكر انها الآية التي في النساء .

٢٤٢ - في من لا يحضره الفقيه في الحقوق المروية عن علي بن الحسين عليهما السلام واما حق جارك فحفظه غائباً وكرامه شاعداً ونصرته اذا كان مظلوماً ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءاً سترته عليه ، وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ،

ولاتسلمه عند شديدة وتقبل عثرته ، وتغفر ذنوبه ، وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله ،
واما حق الصاحب فان تصحبه بالمودة والانصاف ، وتكرمه كما يكرمك ، ولا تدعه يسبقك
الى مكرمة ، فان سبق كافيته وتؤده كما يؤدك وتزجره عما يهيم به من معصية ، وكن عليه
رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة الا بالله .

٢٤٣ - في كتاب معاني الاخبار أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : قلت له : جعلت فداك ما حد الجار؟ قال : اربعون ذراعاً من كل جانب .

٢٤٤ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية
ابن عمار عن عمرو بن عكرمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ كل أربعين داراً
جيران من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

٢٤٥ - وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي جعفر عليه السلام
قال : حد الجوار أربعون داراً من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله .

٢٤٦ - على بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عن
آبائه عليه السلام ان أمير المؤمنين صاحب زعمياً فقال له الذمي : أين تريد يا عبد الله ؟ قال
اريد الكوفة ، فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له الذمي
الست زعمت انك تريد الكوفة ؟ قال له : بلى ، فقال له الذمي : فقد تركت الطريق ؟
فقال له : قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام هذا : من
تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه هنيئة اذا فارقه وكذلك امرنا نبينا ﷺ
فقال له الذمي هكذا قال: قال: نعم، قال الذمي. لاجرم انما تبعه من تبعه لافعاله الكريمة، فأنا
اشهدك اني على دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما عرفه أسلم .

قال عز من قائل : الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل والاية،

٢٤٧ في كتاب الخصال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان في شيعةنا فلا يكون
فيهم ثلاثة أشياء : لا يكون فيهم من يسأل بكفه ولا يكون فيهم بخيل « الحديث » .

٢٤٨ - عن احمد بن سليمان قال: سألت رجلاً بالاحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له:

أخبرني عن الجواد؟ فقال : ان اكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه ، وان كنت تعنى الخالق فهو الجواد ان أعطى ، وهو الجواد ان منع ، لانه ان اعطى عبداً اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له .

٢٤٩ - عن عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: خصلتان

لا يجتمعان في مسلم : البخل وسوء الخلق .

٢٥٠ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال رسول الله ﷺ : ليس البخيل من

ادى الزكوة المفروضة من ماله، واعطى النائبة (١) في قومه ، انما البخيل هو البخيل من ام يؤد الزكوة المفروضة من ماله ، ولم يعط النائبة في قومه وهو يدري ما سوى ذلك .

٢٥١ - وروى عن المفضل بن ابي قرة السمندي انه قال : قال لي أبو عبد الله

ﷺ: أتدري من الشحيح؟ فقلت : هو البخيل فقال الشح اشد من البخل ان البخيل يبخل

بما في يده والشحيح يشح بما في أيدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً الا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله عز وجل .

٢٥٢ - وقال أمير المؤمنين ﷺ اذا لم يكن لله عز وجل في العبد حاجة ابتداء بالبخل

٢٥٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قال: وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم

الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليماً قال انفقوا في طاعة الله .

٢٥٤ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل وفيه يقول

ﷺ وقد ذكر اهل المحشر ثم يجتمعون في مواطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم من

بعض فذلك قوله عز وجل : « يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبه وبنيه »

فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صواباً: فيقوم الرسل ﷺ فيشهدون

في هذه المواطن فذلك قوله : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد و جئناك

على هؤلاء شهيدا .

٢٥٥ - في اصول الكافي على بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن

(١) النائبة : ما ينوب الانسان اى تنزل به من المهمات .

زيادا القندي عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» قال نزلت في امة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة، في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وسلم شاهد علينا .

٢٥٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل الموقف وفيه فيقام الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التي حملوها الى اممهم فأخبروا انهم قداموا ذلك الى أممهم، وتساءل الامم فجحدوا كما قال الله : «فلنساءلن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين» فيقولون: «ما جاءنا من بشير ولا نذير» فيستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهد بصدق الرسل وبكذب من جحدوا من الامم، فيقول لكل امة منهم «بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير» اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه «فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من أن يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون، ويشهد على منافق قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم و نقضهم عهوده، وتغييرهم سنته، واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على أعقابهم، وارتدادهم على أديارهم، واحتدائهم في ذلك سنة من يقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون بأجمعهم «ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين» .

٢٥٧ - في مجمع البيان وروى ان عبد الله بن مسعود قرأ هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ففاضت عيناه .

٢٥٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتفون الله حديثاً قال يتمنى الذين عصوا (١) امير المؤمنين عليه السلام ان تكون الارض ابتلعهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتفوا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه .

٢٥٩ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة يصف هول يوم القيامة ، ختم على الافواه

فلا تكلم ، وكلمت الايدي وشهدت الارجل ، ونطقت الجلود بما عملوا ، فلا يكتفون .
الله حديثاً .

٢٦٠ - عن الحلبي قال ، سألت عن قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة
وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى يعني سكر النوم
يقول ، وبكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم ،
وايس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب ، والمؤمن
لا يشرب مسكراً ولا يسكر .

٢٦١ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن علي ما جيلويه قال حدثنا
علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً
طويلاً وفيه يقول عليه السلام ، لا تقم الى الصلوة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متناقلاً ، فانها من
خلال النفاق ، وقد نهى الله عز وجل المؤمنين أن يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني
من النوم وفي الكافي مثله .

٢٦٢ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيدا الشحام قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله عز وجل :
« لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى » قال : سكر النوم .

٢٦٣ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى زكريا النقاس عن ابي جعفر عليه السلام في
قول الله عز وجل : « لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » قال : منه
سكر النوم .

٢٦٤ - في مجمع البيان و قوله : « وانتم سكارى » اختلف فيه على قولين :
احدهما : ان المراد به سكر الشراب عن ابن عباس ومجاهد وقتادة : قالوا : ثم نسخها
تحريم الخمر ، وروى ذلك عن موسى بن جعفر عليه السلام ، والثاني ان المراد بقوله : « وانتم
سكارى » سكر النوم خاصة عن الضحاك وروى ذلك عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٦٥ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام اصحابه : السكر اربع
سكرات سكر الشراب ، وسكر المال ، وسكر النوم وسكر الملك .

٢٦٦ - في كتاب **علل الشرايع** ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال :
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حرب بن زرارعة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
عليه السلام قال : قلناه : الحايض والجنب يدخلان المسجد أم لا؟ قال : الحايض والجنب
لا يدخلان المسجد الامجتازين ، ان الله تبارك وتعالى يقول : **ولا جنباً الا عابري**
سبيل حتى تغتسلوا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٦٧ - في تفسير **علي بن ابراهيم** سئل الصادق عليه السلام عن الحايض والجنب يدخلان
المسجد أم لا؟ فقال : الحايض والجنب لا يدخلان المسجد الامجتازين ، فان الله يقول :
«ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا» ويضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه فقلت فما بالهما
يضعان فيه الشيء ولا يأخذان منه ؟ فقال لانهما يقدران على وضع الشيء من غير دخول ،
ولا يقدران على أخذ ما فيه حتى يدخلوا .

٢٦٨ - في كتاب **الاحتجاج للطبرسي** (ره) عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل
يقول فيه عليه السلام ان الجنابة بمنزلة الحيض ، وذلك ان النطفة لم يستحكم ولا يكون
الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبية ، واذا فرغ الرجل تنفس البدن ووجد الرجل من
نفسه رايحة كريهة ، فوجب الغسل لذلك ، وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمن الله عليها
عبده ليختبرهم بها .

٢٦٩ - في مجمع البيان وان كنتم مرضى قيل نزلت في رجل من الانصار كان مريضاً
فلم يستطع ان يقوم فيتوضى ، فالمرض الذي يجوز فيه التيمم مرض الجراح والكسرة
والقروح اذا خاف اصحابها من مس الماء عن ابن عباس وابن مسعود والسدى والضحاك و
مجاهد وقتادة ، وقيل هو المرض الذي لا يستطيع معه تناول الماء او لا يكون هناك من
يناوله عن الحسن وابن زيد، وكان الحسن لا يرخص للجريح التيمم ، والمروى عن
السيد بن الباقر والصادق عليه السلام جواز التيمم في جميع ذلك اولامستم النساء المراد
به الجماع .

٢٧٠ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن
الحلبى عن ابي عبدالله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل اولامستم النساء قال هو الجماع ،

ولكن الله ستير يحب المتر فلم يسم كما تسمون .

٢٧١- في تفسير العياشي عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو بجارية فتأخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد ، فان من عندنا يزعمون انها الملامسة ؟ فقال لا والله ما بذلك بأس ، وربما فعلته وما يعنى بهذا الا المواقعة دون الفرج .

٢٧٢- عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للمس الجماع .

٢٧٣- عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله قيس بن رمانة قال أتوضأ ثم ادعو الجارية فتمسك بيدي فأقوم فأصلي أعلى وضوء ؟ فقال لا ، قال فانهم يزعمون انها للمس ؟ قال لا والله ما للمس الا الوقاع يعنى الجماع ، ثم قال قد كان أبو جعفر عليه السلام بعدما كبر يتوضأ ثم يدعو الجارية فتأخذ بيده فيقوم فيصلي .

٢٧٤- عن ابي ايوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدیر من ماء أليس الله يقول فتيمموا صعيدا طيبا قال قلت فان أصاب الماء وهو في آخر الوقت ؟ قال فقال قد وضعت صلواته ، قال قلت له فيصلي بالتيمم صلوة اخرى ؟ قال اذا رأى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم .

٢٧٥- في كتاب معاني الاخبار وقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال الصعيد الموضع المرتفع والطيب الموضع الذي ينحدر عنه الماء .

٢٧٦- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشتررون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين صلوات الله عليه و يريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين وهو امراط المستقيم ، قوله والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا و اسمع غيره سمع قال نزلت في اليهود .

٢٧٧- في تفسير العياشي عن جابر الجعفي قال ، قال لي أبو جعفر عليه السلام في حديث له طويل : يا جابر اول الارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك

على رايات ثلث ، راية الاصهب ، و راية الابقع ، و راية السفياى ، فيلقى السفياى الابقع فيقتله ومن معه وراية الاصهب ، ثم لا يكون لهمم* الا الاقبال نحو العراق و من حبس بقرقيسا (١) فيقتلون بها مائة الف من الجبارين و يبعث السفياى جيشاً الى الكوفة و عدتهم سبعون الفاً فيصيبون من اهل الكوفة قتلاً و صلباً و سبياً ، فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوى المنازل طياً حثيثاً (٢) و معهم نفر من اصحاب القائم عليه السلام يخرج رجل من موالى اهل الكوفة فى ضعفاء (٣) فيقتله امير جيش السفياى بين الحيرة و الكوفة ، و يبعث السفياى بعثاً الى المدينة فيفر المهدي منها الى مكة ، فيبلغ امير جيش السفياى ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران ، قال ، و ينزل جيش امير السفياى البيداء فينادى مناد من السماء يا بيدايدي بالقوم ، فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الاثثة نفر ، يحول الله وجوههم فى افقيتهم و هم من كلب ، و فيهم انزلت يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما انزلنا على عبدنا يعنى القائم (ع) من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها .

٢٧٨ - وروى عمرو بن شمر عن جابر قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، نزلت هذه الاية على محمد هكذا يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا بما انزلت فى على مصداقاً لمامعكم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها أو نلعنهم ، الى قوله «مفعولاً» فاما قوله : «مصداقاً لمامعكم» يعنى مصداقاً لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .

٢٧٩ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أحمد بن محمد بن محمد البرقى عن أبيه عن محمد ابن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه و آله و سلم بهذه الاية هكذا «يا ايها الذين اتوا الكتاب آمنوا

(١) قرقيسا : بلد على الفرات سمى بقرقيسا بن طهمورث .

(٢) الحثيث : السريع .

(٣) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر و نسخة البحار لكن فى الاصل « صنعاء »

بما نزلنا في علي عليه السلام نوراً مبيناً .

٢٨٠ - في مجمع البيان « من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها ،
اختلف في معناه على اقوال الى قوله : وثانيها ان المعنى نطمسها عن الهدى فنردها على
ادبارها في ضلالتها زعماً لها بانها لا تفلح ابداً ورواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام .
٢٨١ - في كتاب التوحيد باسناده الى ثوير عن ابيه ان علياً عليه السلام قال ، ما في
القرآن آية احب الي من قوله عز وجل : ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء .

٢٨٢ - وباسناده الى ابي ذر (ره) قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشى وحده ليس معه انسان ، فظننت انه يكره ان يمشى معه احد قال :
فجعلت امشى في نزل القمر فالتفت فرأيتي فقال لي : من هذا ؟ فقلت : ابوذر جعلني
الله فداك ، فقال : يا باذر تعال ، قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم
القيامة الامن اعطاه الله خيراً فنفخ منه يمينه وشماله وبين يديه وورائه وعمل فيه خيراً
قال فمشيت معه ساعة فقال لي : اجلس ههنا وأجلسني في قاع (١) حوله حجارة فقال لي
اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لم اراه وتوارى عني فأطال اللبث ،
ثم اني سمعته عليه السلام وهو مقبل وهو يقول : وان زني وان سرق ؟ قال فلما جاء لم اصبر
حتى قلت : يا نبي الله جعلني فداك من تكلم من جانب الحرة فاني ماسمعت احداً يرد
عليك شيئاً ؟ قال ذلك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشرامتك ان من مات لا يشرك
بالله عز وجل شيئاً دخل الجنة ، قال فقات يا جبرئيل وان زني وان سرق ؟ قال : نعم ، قلت
وان زني وسرق ؟ قال نعم وان شرب الخمر .

٢٨٣ - في اصول الكافي يونس عن ابن بكير عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال « ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » الكبائر فما سواها قال
قلت ، دخلت الكبائر في الاستثناء ؟ قال ، نعم .

٢٨٤ - يونس عن اسحق بن عمار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام الكبائر فيها استثناء

(١) القاع : المستوى من الارض .

ان يغفر لمن يشاء ؟ قال نعم .

٢٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله « ان الله لا يغفر ان يشرك به » ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ، فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له دخلت الكباثر في الاستثناء قال : نعم .

٢٨٦ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : اما قوله ، « ان الله لا يغفر ان يشرك به » يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي واما قوله « ويغفر مادون ذلك لمن يشاء » يعني لمن والى علياً عليه السلام .

٢٨٧ - عن ابي العباس قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مشركا ؟ قال : من ابتدع رأياً فأحب عليه أو أبغض .

٢٨٨ - عن قتيبة الاعشى قال : سألت الصادق عليه السلام في قوله : « ان الله لا يغفر ان يشرك به » يدويغفر مادون ذلك لمن يشاء ، قال : دخل في الاستثناء كل شيء .

٢٨٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله ، قال الله سبحانه : « ان الله لا يغفر ان يشرك به » .

٢٩٠ - في من لا يحضره الفقيه و سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : « ان الله لا يغفر ان يشرك به » يدويغفر مادون ذلك لمن يشاء ، هل تدخل الكباثر في مشية الله قال : نعم ذلك اليه عز وجل ان شاء عذب عليها وان شاء عفا عنها .

٢٩١ - و باسناده الى امير المؤمنين عليه السلام قال : ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول . لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ، ثم قال عليه السلام : من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك ، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ثم تلا هذه الآية : « ان الله لا يغفر ان يشرك به » ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ، من شيعتك و محبيك يا علي ، قال امير المؤمنين عليه السلام : فقلت يا رسول الله هذا الشيعتي ؟ قال : اي ورثي انه لشيعتك والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٩٢ - في كتاب ثواب الاعمال ابي (ره) قال : حدثني سعد بن عبد الله عن احمد

ابن محمد عن الحسن بن علي عن عبدالعزیز العبدی عن عبيد بن زرارة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : اخبرني عن الكبائر قال : هي خمس وهن مما اوجب الله عزوجل عليهن النار ، قال الله عزوجل : « ان الله لا يغفر ان يشرك به » الحديث .

٢٩٣ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار .

٢٩٤ - في مجمع البيان في قوله عزوجل . « ان الله لا يغفر ان يشرك به » الاية وقف الله سبحانه المؤمنين الموحدين بهذه الاية بين الخوف والرجاء وبين العدل والفضل ، وذلك صفة المؤمنين ولذلك قال الصادق عليه السلام : لو وزن رجاء المؤمن وخوفه لاعتدلا .
٢٩٥ - في مجمع البيان قوله عزوجل : الم تر الى الذين يزكون انفسهم الى قوله « مبينا » قيل نزلت في اليهود والنصارى حين قالوا . نحن ابناء الله واحباؤه ، وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هوداً او نصارى ، وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٩٦ - في نهج البلاغة من كلام له عليه السلام يصف فيه المتقين لا يرضون من اعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ، اذا زكى احد منهم خاف مما يقال له فيقول . انا اعلم بنفسى من غيرى ، وربى اعلم بى من نفسى ، اللهم لانى اخذنى بما يقوون واجعلنى افضل مما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون .

٢٩٧ - في تفسير على بن ابراهيم قوله : « الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكى من يشاء » قال : هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذى النورين ، وقوله . « ولا يظلمون قتيلا » قال : القشرة التى تكون على النواة ، ثم كنى عنهم فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثمًا مبيناً وهم هؤلاء الثالثة قوله : الم تر الى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً قال : نزلت في اليهود حين سألهم مشركوا العرب فقالوا ادينتنا افضل ام دين محمد ؟ قالوا بل دينكم افضل وقد روى فيه ايضاً انها نزلت في الذين غصبوا آل محمد حقهم ، وحسدوا منزلتهم ، فقال الله : اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً اليهم نصيب من الملك فاذا

لا يؤتون الناس نقيراً يعني النقطة التي في ظهر النواة ثم قال : ام يحسدون الناس
يعني بالناس ههنا امير المؤمنين والائمة عليه السلام على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل
ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً و هي الخلافة بعد النبوة
وهم الائمة عليهم السلام .

٢٩٨ - حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن يونس عن
ابي جعفر الاحول عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له قوله . « فقد آتينا آل ابراهيم
الكتاب » قال : النبوة ، فقلت . « والحكمة » قال الفهم والقضا « وآتيناهم ملكاً عظيماً »
قال الطاعة المفروضة .

٢٩٩ - في اصول الكافي الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد
قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائد عن ابن اذينة عن بريد العجلي
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل . « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم » فكان جوابه . « الم ترالى الذين اتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت
و الطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلاً » يقولون لائمة
الضلالة والدعاة الى النار . هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلاً « اولئك الذين لعنهم الله
ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً ام لهم نصيب من الملك » يعني الامامة والخلافة « فاذا
لا يؤتون الناس نقيراً » نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة
« ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من
الامامة دون خلق الله اجمعين « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً
عظيماً » يقول : جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم و
ينكرون في آل محمد عليه السلام ؟ فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً
ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا
غيرها ليدوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً .

٣٠٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى

عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « وآتيناهم

ملكاً عظيماً ، قال : الطاعة المفروضة .

٣٠١ - أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون في العلم ، و نحن المحسودون الذين قال الله : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله . »

٣٠٢ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال : نحن المحسودون .

٣٠٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن أعين قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله عز وجل : « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب » فقال : النبوة ، قلت : « الحكمة قال : الفهم و القضا ، قلت : « وآتيناهم ملكاً عظيماً » قال : الطاعة .

٣٠٤ - الحسين بن محمد بن معلى بن محمد بن اوشان عن حماد بن عثمان عن أبي الصباح قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » فقال يا أبا الصباح نحن والله الناس المحسودون .

٣٠٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » جعل منهم الرسل والانبيا والائمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرونه في آل محمد عليه السلام قال قلت : « وآتيناهم ملكاً عظيماً » قال : الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم .

٣٠٦ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن علي بن فضال عن ابن أيوب جميعاً عن معاوية بن عمار عن عمرو بن عكرمة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : لي جار يؤذيني ؟ فقال : ارحمه فقلت : لارحمه الله فصرف وجهه عني فكرهت ان ادعه فقلت يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي

ويؤذيني؟ فقال ارايت ان كاشفته انتصفت منه؟ (١) فقلت بلى اربي عليه ، فقال ان ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، فاذا راى نعمة على احد فكان له اهل جعل بلاؤه عليهم، وان لم يكن اهل جعله على خادمه ، فان لم يكن له خادم اسهر ليله واغاظ نهاره (٢) والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٧- فى مجمع البيان واختلف فى معنى الناس هنا الى قوله وثانيها ان المراد بالناس النبي ﷺ عن ابي جعفر عليه السلام ، والمراد بالفضل فيه النبوة وفى آله الامامة .

٣٠٨- فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) فى خطبة لامير المؤمنين عليه السلام ان اهل الكتاب والحكمة والايما ن آل ابراهيم بيئنه الله لهم فحسدوا، فأنزل الله جل ذكره دام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً فأنحن آل ابراهيم فقد حسدنا كما حسدوا باؤنا .

٣٠٩- فى عيون الاخبار فى باب ما جاء عن الرضا عليه السلام فى وصف الامامة و الامام قال عليه السلام : ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيمهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم ، فيكون علمهم فوق كل علم أهل زمانهم ، فى قوله عز وجل : «امن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون» و قال عز وجل لنبيه : « وكان فضل الله عليك عظيماً » و قال عز وجل فى الائمة من اهل بيته وعترته وذريته : « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً » .

٣١٠- وفى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة والامة حديث طويل وفيه فقال المأمون : هل فضل الله العترة على سائر الناس ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام ان الله تعالى ؟ ابان فضل العترة على سائر الناس فى محكم كتابه ، فقال له المأمون

(١) اى ان ظهرت لعداوة له استوفيت منه حفاك و عدلت فى اخذه .

(٢) اغاظه : حمله على النفيظ .

اين ذلك من كتاب الله تعالى ؟ فقال له الرضا عليه السلام في قوله تعالى « ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض » وقال عز وجل في موضع آخر : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى ساير المؤمنين فقال عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة ، وحسدوا عليهما فقوله عز وجل : « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين ، فالملك هبناه والطاعة .

٣١١ - فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام . حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان الله تبارك و تعالى لم يجعل العلم جهلاً (١) ولم يكمل أمره الى ملك مقرب ولا نبي مرسل و لكنه أرسل رسلاً من الملائكة الى نبيه فقال له كذا وكذا ، وأمره بما يحبه ونهاه عما يكره فقص عليه ما قبله وما خلفه بعلم ، فعلم ذلك العلم أنبياءه و اوليائه واصفياءه ومن الاء والاخوان بالذرية التى بعضها من بعض ، فذلك قوله عز وجل : « ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » فاما الكتاب فالنبوة و اما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء ، (٢) وقال عليه السلام فيه ايضاً ، انما الحجية فى آل ابراهيم لقول الله عز وجل ، « ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و آتيناهم ملكاً عظيماً » والحجية الانبياء و أهل بيوتات الانبياء عليهم السلام حتى تقوم الساعة .

٣١٢ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثل ما فى كتاب كمال الدين و تمام النعمة سواء .

(١) اى لم يجعل العلم مبنياً على الجهل أو لم يجعل العلم مخلوطاً بالجهل، قاله المجلسى (ره) .

(٢) ومثله فى روضة الكافى (ص : ١١٢ ط طهران) بأدنى تبيير واختلاف .

٣١٣ - في تفسير علي بن ابراهيم متصل بآخر ما سبق عند قوله قال : الطاعة المفروضة . قال علي بن ابراهيم في قوله . «فمنهم من آمن به» يعني امير المؤمنين و سلمان وأبوذر والمقداد وعمار «ومنهم من صدعنه» قال فيهم نزلت «وكفى بجهنم سعيراً» ثم ذكر عز وجل ما قد أعدّه لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم و غصبهم فقال : ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا قال ، الايات أمير المؤمنين والائمة عليه السلام ، وقوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليدوقوا العذاب ان الله كان عزيزاً حكيماً فقيل لابي عبدالله عليه السلام ، كيف تبدل جلودهم غيرها ؟ قال : ارأيت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها تراباً ثم ضربتها في القالب أهي التي كانت انما هي ذلك وحدث تغيير آخر والاصل واحد .

٣١٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن حفص بن غياث قال . شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب» ما ذنب الغير؟ قال ، ويحك هي هي وهي غيرها ، قال ، فمثل لي في ذلك شيئاً من امر الدنيا . قال : نعم ارأيت لو ان رجلاً اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها .

٣١٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال اخبرني سماعة بن مهران قال ، اخبرني الكلبي النسابة قال ، قلت لجعفر بن محمد عليه السلام ، ما تقول في المسح على الخفين ؟ فتبسم ثم قال ، اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح ابن يذهب وضوءهم ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٦ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المرزى قال الرضا عليه السلام في اثناء كلام بينه وبين سليمان ، يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار ؟ قال سليمان ، نعم ، قال . فيكون ما علم الله عز وجل انه يكون من ذلك ؟ قال ، نعم ، قال . فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم ؟ قال . سليمان ، بل يزيدهم قال . فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه

انه يكون قال . جعلت فداك فالمريد لا غاية له ، قال . فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك و اذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم م يكون فيهما قبل ان يكون ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً . قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان الله عزوجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعاً . قال الرضا عليه السلام . ليس علمه بذلك بموجب لا نقطاعه عنهم ، لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعهم عنهم وكذلك قال الله عزوجل في كتابه ، « كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب » و قال لا هل الجنة ، « عطاءً غير مجذوز » و قال عزوجل ، « وفاكهة كثيرة لا مقطوعة و لا ممنوعة » فهو جل و عزيز علم ذلك و لا يقطع عنهم الزيادة .

٣١٧ - وفي باب آخر عنه عليه السلام باسناده قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، ان قاتل الحسين بن علي عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب أهل الدنيا ، وقد شديداً و رجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في فعرجهنم ، وله ريح يتعوز أهل النار الى ربهم من شدة تنه ، وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايح على قتله ، كلما نضجت جلودهم بدل الله عزوجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم ، لا يفتر عنهم ساعة و يسقون من حميم جهنم . فالويل لهم من عذاب النار .

٣١٨ - في كتاب « معاني الاخبار حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد ابن ابي عبدالله البرقي قال ، حدثني ابي عن جده أحمد بن ابي عبدالله عن ابيه عن محمد بن خالد عن يونس بن عبد الرحمن قال : سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فقال : هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك و تعالى كل امام منا ان يؤدي الامام الذي بعده يوصى اليه ، ثم هي جارية في ساير الامانات ، ولقد حدثني ابي عن ابيه ان علي بن الحسين عليه السلام قال لاصحابه : عليكم باداء الامانة فلوان قاتل الحسين بن علي عليه السلام ائتمنتني على السيف الذي قتله به لادبته اليه .

٣١٩ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل : ان

الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال: هم الائمة من آل محمد عليهم السلام ان يؤدى الامام الامانة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه (١).

٣٢٠ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد ابن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام فى قوله عزوجل: «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها» قال: هم الائمة يؤدى الامام الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه.

٣٢١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن خنيس قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: «ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها» قال: أمر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذى بعده كل شىء عنده.

٣٢٢ محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي كهمس قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن ابي يعفور يقرئك السلام قال: وعليك وعليه السلام اذا أتيت عبد الله فاقرأه السلام وقل له ان جعفر بن محمد يقول لك انظر ما بلغ به على عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزمه فان علياً عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدق الحديث وأداء الامانة.

٣٢٣ - محمد بن يحيى عن ابي طالب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده، فان ذلك شىء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك، ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته.

٣٢٤ - فى الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله فى وصيته له اعلم ان ضارب على بالسيف وقاتله لو ائتمنتى واستنصحتنى واستشارنى ثم قبلت ذلك منه لاديت اليه الامانة.

٣٢٥ - فى مجمع البيان قيل فى المعنى بهذه الآية أقوال ، أحدها انها فى كل من أوتمن امانة من الامانات ، أمانات الله تعالى أوامره ونواهيه ، وأمانات عباده فيما

(١) زوى المال عن وادته اى اخفاء.

يأتين بعضهم بعضاً من المال وغيره ، وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام .
 ٣٢٦ - وفيه قال ابو جعفر عليه السلام ان أداء الصلوة والزكوة والصوم والحج من الامانة
 ٣٢٧ - وروى عنهم عليهم السلام انهم قالوا آيتان أحدهما لنا والاخرى لكم ، قال الله
 سبحانه « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها » الآية ثم قال : يا ايها الذين آمنوا
 اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم الآية

٣٢٨ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن
 علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
 عن قول الله عزوجل « ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين
 الناس أن تحكموا بالعدل » قال ايا ناعني ان يؤدى الاول الى الامام الذي بعده الكتب
 والعلم والسلاح « واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل » الذي في أيديكم ، ثم قال
 للناس « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم » ايا ناعني
 خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا .

٣٢٩ - في عيون الاخبار في باب الملل التي ذكر الفضل بن شاذان انه سمعها
 من الرضا عليه السلام مرة بعد مرة وشيئاً بعد شيء ، فان قل فلم يجعل اولى الامر و امر بطاعتهم ؟
 قيل : لعل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود و أمروا الا يتعدوا ذلك
 الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ، ولا يقوم الا بأن يجعل عليهم فيه أميناً
 يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد
 لا يترك لذته و منفعتة لفساد غيره ، فجعل عليهم فيما يمنعهم من الفساد ، و يقيم فيهم
 الحدود والاحكام ومنها ان الانجد فرقة من الفرق ولاملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقسيم
 ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين ، فلم يجز في حكم الحكيم ان يترك الخلق مما
 يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام الابه ، فيقاتلون معبودهم ويقسمون به فيثبهم ، و يقيم لهم
 جمعهم وجماعتهم ، ويمنع ظالمهم من مظلومهم .

و منها انه لو لم يجعل لهم اماماً قيماً أميناً حافظاً مستودعاً لدرست الملة وذهب
 الدين وغيرت السنة والاحكام ، ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون ، وشبهوا

على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقسمين محتاجين غير كاملين ، مع اختلافهم و اختلاف أهوائهم و تشتت انحاءهم ، فلولم يجعل لهم قيماً حافظاً لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين .

فان قيل: فلم لا يجوز أن يكون في الارض امامان في وقت واحد أو اكثر من ذلك؟
 قيل لعلل : منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدييره ، والاثنين لا يتفق فعلهما وتدييرهما ، وذلك انا لم نجد اثنين الاختلفى الهمم و الارادة ، فاذا كان اثنين ثم اختلف هممهما و ارادتهما و تدييرهما وكانا كلاهما مفترضى الطاعة لم يكن أحدهما اولى بالطاعة من صاحبه ، فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق و التشاجر و الفساد ثم لا يكون أحدهما مطيعاً لاحدهما الا وهو عاص للآخر ، فتم المعصية أهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ، ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذى وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر ، اذ امرهم باتباع المختلفين و منها انه لو كان امامين كان لكل من الخصمين أن يدعوا الى غير ما يدعوا اليه صاحبه فى الحكومة ، ثم لا يكون أحدهما اولى بأن يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق و الاحكام والحدود و منها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر ، واذا كان هذا كذلك وجب عليهما أن يبتدئا بالكلام ، وليس لاحدهما أن يسبق له صاحبه بشيء اذا كانا فى الامامة شرعاً واحداً فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك ، واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كأنهم لا امام لهم. ○

فان قال : فلم لا يجوز أن يكون الامام من غير جنس الرسول ﷺ : قيل : لعلل :
 منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بدمن دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهى القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ، ليعرف من غيره ويهتدى اليه بغيره و منها انه لو جاز فى غير جنس الرسول لكان قد فضل من ايس برسول على الرسول ، اذ جعل اولاد الرسول اتباعاً لاولاد أعدائه كأبى جهل وابن أبى معيط لانه قد يحوز بزعمه أن ينتقل ذلك فى اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصيروا اولاد الرسول تابعين و اولاد أعداء الله و أعداء رسوله

متبوعين فكان الرسل أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق و منها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة وأذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم ان يتبع ولده ويطيع ذريته ، ولم يتعاضم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول فكان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ، ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخا نفسهم بالطاعة لمن هو عندهم [دونهم] فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفناء (١) والنفاق والاختلاف ،

٣٣٠- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا ابي (ره) عنه قال : حدثنا عبدالله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبدالله بن محمد الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قال : الاثمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام الى ان يقوم الساعة .

٣٣١- وباسناده الى جابر بن عبدالله الانصاري قال: لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد عليه السلام «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدى ، اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم سمى وكنى حجة الله في ارضه وبقية في عباده ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها علي القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان ، قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال عليه السلام اى الذى بعثنى بالنبوة انهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها السحاب ، يا جابر هذا من مكنوز سر الله ومخزون علمه فاكنمه الا عن اهله .

(١) وفي نسخة «النفاق» وفي اخرى كالمصدر «الفساد» .

٣٣٢- في تفسير العياشي عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام فسألته عن قول الله «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقال ذلك علي بن ابي طالب ثم سكت ، قال فلما طال سكوته قلت ثم من ؟ قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته ، قلت : ثم من قال : الحسين ، قلت : ثم من ؟ قال : علي بن الحسين و سكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسئلة فيقول ، حتى سماهم الى آخرهم صلى الله عليهم .

٣٣٣- عن عمران الحلبي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انكم اخذتم هذا الامر من جنوه يعنى من أصله عن قول الله : « اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم » ومن قول رسول الله : ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، لامن قول فلان ولا من قول فلان .

٣٣٤- عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» قال هي في علي عليه السلام وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير أنهم لا يحلون شيئاً ولا يحرمونه .

٣٣٥- عن سليم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك أخبرني من أؤلى الامر الذين أمر الله بطاعتهم ؟ فقال لي : اولئك علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر عليه السلام فاحمدوا الله الذي عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدتم الناس .

٣٣٦- في كتاب النخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام حديث طويل يذكر فيه شرايع الدين وفيه قال عليه السلام : ولا يفرض الله تعالى على عباده طاعة من يعلم انه يفوسهم ويضلهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفى من عباده من يعلم انه يكفر ويعبد الشيطان دونه ، ولا يتخذ على خلقه حجة الامعصوماً ، والانبياء والاوصياء لاذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون .

٣٣٧- عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : احذروا على دينكم ، الى قوله ، ولا طاعة لمن سى الله ، انما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر ،

وانما امر الله تعالى بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية ، وانما امر بطاعة اولى الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية .

٣٣٨ - فى كتاب التوحيد باسناده الى الفضل بن السكر عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولى الامر بالمعروف والعدل والاحسان .

٣٣٩ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى قال : قلت لابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام : لاي شىء يحتاج الى النبى و الامام ؟ فقال : لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عزوجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبى أو امام : قال الله عزوجل : وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض ، فاذا ذهب النجوم أتى اهل السماء مايكرهون . واذا ذهب اهل بيتى أتى اهل الارض مايكرهون ، يعنى بأهليته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و اولى الامر منكم ، وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون ، بهم يرزق الله عباده ، وبهم يعمر بلادهم ، وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض ، وبهم يمهل أهل المعاصى ولا يعجل عليهم العقوبة والعذاب لا يفارقهم روح المقدس (القدس - ظ) ولا يفارقونه ، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين .

٣٤٠ - فى كتاب معانى الاخبار عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قلت ما أدنى مايكون به الرجل ضالاً؟ فقال : أن لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعل حجته فى أرضه وشاهده على خلقه قلت : فمن هم يا امير المؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه فقال : يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم ، قال : فقبلت رأسه وقلت اوضحت وفرجت عنى واذهبت كل شك كان فى قلبي .

٣٤١ - فى اصول الكافى احمد بن محمد بن على بن الحكم عن الحسين بن ابي

العلاق ، ذكرت لا يعبده الله ﷺ قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة؟ فقال ، نعم هم الذين قال الله عزوجل ، «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وهم الذين قال الله عزوجل ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا» .

٣٤٢- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلا قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الاوصياء طاعتهم مفترضة قال : نعم ، هم الذين قال الله : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وهم الذين قال الله تعالى ، «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون» ،

٣٤٣ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلى بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فقال نزلت في علي ابن ابي طالب والحسن والحسين عليه السلام ، فقلت له : ان الناس يقولون : فما له لم يسم علياً واهليته عليه السلام في كتابه عزوجل ؟ قال : فقال قولوا لهم . ان رسول الله ﷺ نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلاثاً ولا اربعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم ونزل عليه الزكاة ولم يسم لهم من اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزل «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ في علي من كنت مولاه فعلي مولا وقال ﷺ : اوصيكم بكتاب الله عزوجل واهليتي ، فاني سألت الله عزوجل ان لا يفرق بينهما حتى يورد هما علي الحوض فأعطاني ذلك ، وقال : لا تعلموهم فانهم أعلم منكم ، وقال : انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ﷺ ولم يبين من اهليته لادعاه آل فلان وفلان ، و لكن الله عزوجل انزل في كتابه تصديقاً لنبيه ﷺ : «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليها السلام فأدخلهم رسول الله

قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ امِّ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَثَقْلًا وَهُؤُلَاءِ أَهْلِيَّتِي وَثَقْلِي ، فَقَالَتْ امُّ سَلَمَةَ : أَلَسْتَ مِنْ أَهْلِكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ لَكِنْ هؤُلَاءِ أَهْلِي وَثَقْلِي ، وَالحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ . مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ وَعَمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَ ذَلِكَ .

٣٤٤ - مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ أَبِي الْيَسَعِ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخْبِرْنِي بِدَعَائِمِ الْإِسْلَامِ الَّتِي لَا يَسَعُ أَحَدًا التَّقْصِيرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا ، الَّذِي مِنْ قَصْرٍ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ مِنْهَا فَسَدَ عَلَيْهِ دِينُهُ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَمَلُهُ ، وَمَنْ عَرَفَهَا وَعَمَلَ بِهَا صَلَحَ لَهُ دِينُهُ وَقَبِلَ مِنْهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُقْ بِهِ مِمَّا هُوَ فِيهِ (١) لِجَهْلِ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ جَهْلُهُ ؟ فَقَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالْإِيمَانُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، وَحَقُّ فِي الْأَمْوَالِ الزَّكَاةَ وَالْوَالِيَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا وَالْوَالِيَةَ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ ، هَلْ فِي الْوَالِيَةِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ فَضَّلَ (٢) يَعْرِفُ لِمَنْ أَخَذَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ أَمَامَهُ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ الْآخَرُونَ كَانَ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ كَانَ الْحَسَنُ ثُمَّ كَانَ الْحُسَيْنُ وَقَالَ الْآخَرُونَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَلَا سِوَاءَ وَلَا سِوَاءَ (٣) وَالحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ .

٣٤٥ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ السَّرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَدِّثْنِي عَمَّا بَنِيَتْ عَلَيْهِ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ إِذَا أَنَا أَخَذْتُ بِهَا زَكَيْ عَمَلِي وَلَمْ يَضُرَّنِي جَهْلٌ مَا جَهَلْتُ بَعْدَهُ فَقَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) أَيْ لَمْ يَضُقْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا هُوَ فِيهِ .

(٢) وَفِي بَعْضِ النُّسخِ «فَصَلِّ بِالصَّادِ» .

(٣) يَعْنِي لِسِوَاءِ عَلِيٍّ وَ مَعَاوِيَةَ وَ الْحَسَنِ (ع) وَ يَزِيدَ .

وان محمداً رسول الله ﷺ والا فرار بما جاء به من عند الله ، وحق في الاموال من الزكوة ، والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد فان رسول الله ﷺ قال ، من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ، قال الله عزوجل ، «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فكان علي بن أبي طالب ثم صار من بعده الحسن ثم من بعده الحسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ، ان الارض لاتصلح الا بالامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية . و أحوج ما يكون احدكم اني معرفته اذا بلغت نفسه ههنا - قال . وأهوى بيده الى صدره . يقول حينئذ لقد كنت على أمر حسن .

٣٤٦ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً بن أبي طالب يقول ، قال لي رسول الله ﷺ ، وقد أخبرني ربي جل جلاله انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك ، فقلت ، يا رسول الله ومن شركائي من بعدى ؟ قال ، الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه وبى فقال ، «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» الاية فقلت ، يا رسول الله ومن هم ؟ قال : الاوصياء من آلى يردون على الحوض كما هم هادين مهديين ، لا يضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ، ولا يفارقونه ، بهم تنصرا متى وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعائهم ، قلت : يا رسول الله سميتهم لي ، قال : ابني هذا - ووضع يده على راس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على راس الحسين - ثم ابن له يقال له علي سيولد في حيوتك فاقرأه مني السلام ، ثم تكمله اثنا عشر اماماً ، فقلت : يا رسول الله والله سميتهم لي رجلاً رجلاً ، فقال : فيهم والله يا اخا بنى هلال مهدي امة محمد ، الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام ، وأعرف اسماء آبائهم وقبايلهم .

٣٤٧ - وباسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان فانشدكم الله عزوجل اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولى الامر منكم» وحيث نزلت «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون» وحيث نزلت : « ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة » قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة فى بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم و زكوتهم و صومهم و حجهم : فنصبتى للناس بغدير خم ، ثم خطب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة الاله فى المقام وفى آخره قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت ولم يحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا .

٣٤٨- فى عيون الاخبار فى باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون فى الفرق بين العترة و الامة حديث طويل يقول فيه عليه السلام : و قال عز وجل فى موضع آخر : « ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » ثم رد المخاطبة فى اثر هذا الى ساير المؤمنين فقال : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » يعنى الذين قرنهم بالكتاب و الحكمة و حسبوا عليهما ، وفى هذا المجلس كلام طويل له عليه السلام يقول فيه فى شأن ذوى القربى : فمارضيه لنفسه و لرسوله رضيه لهم ، وكذلك الفىء مارضيه منه لنفسه ولنبيد رضيه لذى القربى كما أجزاهم فى الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ، و قرن سبهم بسبهم الله وسبهم رسوله وكذلك فى الطاعة قال الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهليته .

٣٤٩- وفى باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين باسناده الى الرضا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليه السلام قال : أوصى النبى ﷺ الى على والحسن والحسين عليه السلام ثم قال : فى قول الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » قال : الائمة من ولد على وفاطمة الى أن يقوم الساعة .

٣٥٠- فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن عمر بن اذينة

عن يزيد بن معاوية العجلي قال : تلا ابو جعفر عليه السلام «اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم» فان خفتم تنازعا في الأمر فارجعوه الى الله والى الرسول وأولى الأمر منكم، ثم قال : كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم ؟ انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول» .

٣٥١- في تفسير العياشي عن يزيد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ثم قال للناس : «يا ايها الذين آمنوا» فجمع المؤمنين الى يوم القيامة «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» ايانا عنى خاصة .

٣٥٢- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا عن احمد بن عائد عن ابن اذينة عن يزيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام : فان خفتم تنازعا في أمر فردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم ، اما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» .

٣٥٣- في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل : «فان تنازعتهم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم» .
٣٥٤- في نهج البلاغة قال عليه السلام : ولما دعانا القوم الى أن يحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولى عن كتاب الله وقال الله سبحانه : « فان تنازعتهم في شيء فردوه الى الله والى الرسول» فرده الى الله ان يحكم بكتابه و رده الى الرسول أن نأخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احوق الناس [به] وان حكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنحن اولاهم بها .

٣٥٥- وفيه قال عليه السلام : وارجو الى الله ورسوله ما يضلحك من الخطوب (١) ويشتبه عليك من الامور، فقد قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم : «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتهم في شيء فردوه الى الله والى الرسول» فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه . والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة .

(١) أضلته الخطوب : أتقلته .

٣٥٦- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال علي عليه السلام في خطبة له : ان الله ذو الجلال والاکرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسولا منهم وانزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» فهو انا أهل البيت خاصة دون غيرنا ، فانقلبتم على أعقابكم وارددتم و نقضتم الامر منكم ، ونكثتم العهد ولم يضرب الله شيئا وقد أمركم أن تردوا الامر الى الله والى رسوله والى اهل البيت المستنبطين للعلم فأقررتم ثم جحدتم .

٣٥٧- في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : انى تركت مواليك مختلفين ببراء بعضهم من بعض ؟ قال : فقال : وما أنت وذاك؟ انما كلف الناس ثلاثة أمور : معرفة الائمة ، والتسليم لهم فيما ورد عليهم ، والرد اليهم فيما اختلفوا فيه .

٣٥٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وبقوله : «ولوردوه الى الله والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم»

٣٥٩- وفيه وقد ذكر عليه السلام الحجج قال السائل : من هؤلاء الحجج؟ قال : هم الرسول الله و من حل محله من اصفياء الله و هم ولاة الامر الذين قال الله فيهم : «اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم» وقال فيهم : «ولوردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» قال السائل ، ماذا الامر؟ قال علي عليه السلام ، الذى به تنزل الملكة فى الليلة التى يفرق فيها كل امر حكيم من خلق أورزق و أجل وعمل و حيوة وموت ، و علم غيب السموات والارض ، والمعجزات التى لا ينبغى الا لله له واصفياؤه والسفرة بينه وبين خلقه .

٣٦٠ - وعن الحسين بن علي عليه السلام له خطبة طويلة وفيها : واطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة ، قال الله عز وجل : «اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتهم في شىء فردوه الى الله والرسول، وقال: «ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو لافضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا» .

٣٦١ - فى الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبدالله بن مسكان عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال ، قال ، يابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام أهل العدل فأبى عليك الا أن يرافعك الى حكام أهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل: ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٢ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن عبدالله بن يحيى الكاهلى عن محمد بن مالك عن عبدالاعلى مولى آل سام قال : حدثنى أبو عبدالله عليه السلام بحديث فقلت له : جعلت فداك أليس زعمت لى الساعة كذا وكذا ؟ قال : لا ، فعظم ذلك على فقلت : بلى والله زعمت ، قال : لا والله ما زعمته ، قال : فعظم ذلك على فقلت : بلى والله قد قلته ، قال ، نعم قد قلته أما علمت ان كل زعم فى القرآن كذب ؟ (١) .

٣٦٣ - فى الكافى محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن صفوان عن داود بن الحسين عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا تكون بينهما منازعة فى دين أو ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة أيحل ذلك ؟ فقال ، من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتاً وان كان حقه ثابتاً ، لانه أخذه بحكم الطاغوت ، وقد أمر الله أن يكفر به ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٤ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هارون ابن حمزة الغنوى عن حريز عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ايما رجل كان بينه

(١) أى كل زعم جاء فى القرآن جاء فى الكذب بخلاف القول :

وبين أخ له ممارسة في حق فدعاه الى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فأبى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله عز وجل « ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به » الآية .

٣٦٥ - في روضة الكافي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد من أصحابه عن أبان بن عثمان عن أبي جعفر الأحول والفضيل بن يسار عن زكريا النقا عن أبي جعفر عليه السلام قال : من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به » فانها نزلت في الزبير بن العوام فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير ، ترضى با بن شيبه اليهودى وقال اليهودى ترضى بمحمد ؟ فانزل الله « ألم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت و قد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا » واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً وهم أعداء آل محمد كلهم جزت فيهم هذه الآية .

٣٦٧ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي عبدالله عليه السلام وعن أبي جعفر عليه السلام قال ، الخسف والله بالفاسقين عند الحوض قول الله : فكيف اذا اصابتهم مصيبة الآية .

٣٦٨ - في روضة الكافي علي عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي جنادة الحسين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقا بن حبشى بن جنادة السلولى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن أبي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل : اولئك الذين يعلم الله ما فى قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقا و سبق لهم العذاب و قل لهم في انفسهم قولاً بليغاً .

٣٦٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبدالله النجاشي قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : في قول الله عزوجل ، «او لك الذين يعام الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم و عظمهم و قل لهم في انفسهم قولاً بليغاً» يعني والله فلاناً و فلاناً وما ارسلنا من رسول الا ليظاع باذن الله و لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً يعني و الله النبي صلى الله عليه و آله و سلم و علياً عليه السلام مما صنعوا ، يعني لوجاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً فلا و ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبدالله عليه السلام : هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت علي لسانك يا رسول الله يعني به من ولاية علي و يسلموا تسليمياً لعلي .

٣٧٠ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : « و لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» هكذا نزلت .

٣٧١ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا دخلت المدينة فاغتسل قبل أن تدخلها او حين تدخلها ، ثم تأتي قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى أن قال عليه السلام : اللهم انك قلت : « و لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» و اني اتيت نبيك مستغفراً تائباً عن ذنوبي و اني أتوجه بك الى الله ربي و ربك ليغفر ذنوبي .

٣٧٢ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب اسمعيل بن يزيد باسناده عن محمد ابن علي عليه السلام انه قال : اذنب رجل ذنباً في حياة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتغيب حتى وجد الحسن و الحسين عليهما السلام في طريق خال ، فأخذهما فاحتملهما على عاتقه و أتى بهما النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال : يا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اني مستجير بالله و بهما ، فضحك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتى رديده الي فيه ثم قال للرجل : اذهب فأنت طليق (١) و قال للحسن و الحسين قد شفعتكما فيه

(١) هذا هو الظاهر الموافق للمصدر لكن في الاصل «طلبتني» بدل «طليق» و يحتمل التصحيف ايضاً .

اي فتبان فانزل الله تعالى : «ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا والله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» .

٣٧٣ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة أو يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لقد خاطب الله أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه ، قال قلت . في أي موضع ؟ قال في قوله : «ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و استغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً» فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، فيما تعاقبوا عليه : لئن امانت الله محمداً لا يردوا هذا الامر في بني هاشم . ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ، عليهم من القتل والعفو « ويسلموا تسليماً » .

٣٧٤ - على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله ابن يحيى الكاهلي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا لشي صنعه الله او صنعه النبي صلى الله عليه وآله الأصنع خلاف الذي صنع ، أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ، ثم بلا هذه الآية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً » ، ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : فعليكم بالتسليم . عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله الكاهلي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر مثله سواء .

٣٧٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال في آخر حديث له : ان اللقائم عليه السلام منا غيبتين أحدهما أطول من الأخرى ، اما الأولى فسته ايام أوستة أشهر اوست سنين ، واما الأخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر أكثر من يقول به ، فلا يثبت عليه الا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا وسلم لنا أهل البيت .

٣٧٦ - وبهذا الاسناد قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : ان دين الله عز وجل

لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة و المقاييس الفاسدة ، ولا يصاب الابا لتسليم ، فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدى ، و من دان بالقياس والرأى هلك ، ومن وجد فى نفسه شيئاً مما نقوله او نقضى به حرجاً كفر بالذى انزل السبع المثانى و القرآن العظيم وهو لا يعلم .

٣٧٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه . وليس كل من أقر أيضاً من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً ، ان المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ، ويدفعون عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما عهد به من دين الله وعزايمة وبراهين نبوته الى وصيه ، ويضمرون من الكراهية لذلك والنقض لما ابرمه منه عند امكان الامر لهم فيما قد بينا الله انبييه بقوله : «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً»

٣٧٨ - فى كتاب التوحيد باسناده الى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه . «ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون» قال جابر : فقلت له يا بن رسول الله وكيف لا يسأل عما يفعل ؟ قال : لانه لا يفعل الا ما كان حكمة وصواباً ، وهو المتكبر الجبار الواحد القهار ، فمن وجد فى نفسه حرجاً فى شىء مما قضى كفر ، ومن انكر شيئاً من افعاله جحد .

٣٧٩ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ان عندنا رجلاً يقال له كليب فلا يجىء عنكم شىء الا قال انا اسلم فسميناها كليب تسليم ، قال : فترحم عليه ثم قل اندرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال هو والله الاخبار (١) قول الله عز وجل «الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم» .

٣٨٠ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن على بن اسباط عن على بن أبى حمزة عن أبى بصير عن أبي عبد الله عليه السلام : « و اوانا كتبنا عليهم ان اقتلوا أنفسكم » وسلموا للإمام تسليماً « او اخرجوا من دياركم » رضأله « ما فعاهه الا قليلا منهم ولو »

ان أهل الخلاف « فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً » وفي هذه الآية :
ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت في أمر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليمًا »

٣٨١ - في اصول الكافي احمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن
أبي جعفر عليه السلام قال : هكذا نزلت هذه الآية : « ولوا انهم فعلوا ما يوعظون به في علي عليه السلام
لكان خيراً لهم » .

٣٨٢ - علي بن محمد عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي طالب عن
يونس بن بكار عن أبيه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام : « ولوا انهم فعلوا ما يوعظون به في علي
عليه السلام لكان خيراً لهم » .

٣٨٣ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان
الكلبي عن علي بن الخروزرقي عن الأصمغ بن نباتة الحنظلي قال : رأيت أمير المؤمنين
عليه السلام يوم افتتح البصرة وركب بقلعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ايها الناس الا أخبركم
بخير الخلق يوم يجمعهم الله : فقام اليه أبو أيوب الانصاري فقال : بلى يا أمير المؤمنين
حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب ، فقال : ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة من ولد
عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ، ولا يجحد به الا جاحد ، فقام عمار بن ياسر (ره) فقال
يا أمير المؤمنين سميتهم لنا فلنعرفهم فقال : ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان
أفضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وان أفضل كل امة بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي
الاولان أفضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، الاولان أفضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء
الاولان أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب له جناحان خضيبان
يطير بهما في الجنة لم ينحل أحد من هذه الامة جناحان غيره شيء كرم الله به محمداً
صلى الله عليه وآله وسلم وشرفه والسبطان والحسن والحسين والمهدي عليه السلام يجعله الله من شاء منا أهل
البيت ثم تلا هذه الآية ومن بطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً .

٣٨٤ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن أبي الصباح الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال : اعينونا بالورع فانه من لقي الله

منكم بالورع كان له عند الله فرجاً ، ان الله عزوجل يقول : « من يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً فمننا النبي صلى الله عليه وآله ومننا الصديق والشهداء والصالحون .

٣٨٥ - أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النسر الخزاز عن جده الربيع بن سعد قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : ياربيع ان الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً .

٣٨٦ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الله عن خالد القمي عن خضر بن عمرو عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمن مؤمنان مؤمن وفى لله بشروطه التي اشترطها عليه ، فذلك مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، وذلك ممن يشفع ولا يشفع له ، وذلك ممن لا يصيبه أهوال الدنيا ولا أهوال الآخرة ، ومؤمن زلت به قدم فذلك كخامة الزرع (١) كيف ما كفتته الريح انكفى ، وذلك ممن يصيبه أهوال الدنيا وأهوال الآخرة ويشفع له وهو على خير .

٣٨٧ - في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام الم تسمعو اذ ذكر الله من فضل اتباع الائمة الهداة وهم المؤمنون ؟ قال « اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، فهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم وفضلهم .

٣٨٨ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لا بى بصير : يا با محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : « اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيين ، ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء ، وانتم الصالحون فسموا بالصلاح كما سماكم الله عزوجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٨٩ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن جندب عن الرضا عليه السلام قال . حق

(١) الخامة من الزرع ما ينبت على ساقها واللطافة النضة منه أو الشجرة النضة منه .

على الله ان يجعل و ليّننا رفيقاً للنبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً .

٣٩٠ - في كتاب **الخصال** عن الحسين بن علي **عليهما السلام** قال : ان رسول الله **صلى الله عليه وآله** اوصى الى علي بن ابيطالب **عليه السلام** وكان فيما اوصى به ان قال له : يا علي من حفظ من امتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله تعالى و الدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً ، فقال علي **عليه السلام** : يا رسول الله ماهذه الاحاديث ؟ فقال : ان تؤمن بالله و حده لا شريك له و تعبده و لا تعبد غيره الى ان قال بعد تعدادها صلوات الله عليه و آله : فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها و حفظها عنى من امتي دخل الجنة برحمة الله ، و كان من افضل الناس و احبهم الى الله تعالى بعد النبيين و الوصيين و حشره الله تعالى يوم القيامة مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً .

٣٩١ - عن محمد بن ابي ليلى قال قال رسول الله **صلى الله عليه وآله** : الصديقون ثلاثة على ابن ابي طالب و حبيب النجار و مؤمن آل فرعون !

٣٩٢ - في **عيون الاخبار** عن الرضا **عليه السلام** عن ابيه عن آباءه عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب **عليه السلام** قال : قال رسول الله **صلى الله عليه وآله** ، لكل امة صديق و فاروق و صديق هذه الامة و فاروقها علي بن ابيطالب **عليه السلام** .

٣٩٣ - في **كتاب معاني الاخبار** حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن ابيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن ابي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب **عليه السلام** في قول الله عزوجل : « صراط الذين أنعمت عليهم » اي قولوا اهدنا الصراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك ، وهم الذين قال الله عزوجل : « ومن يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئنا رفيقاً » و حكى هذا بعينه عن امير المؤمنين .

٣٩٤ - في **بصائر الدرجات** الحسن بن أحمد عن أحمد بن محمد بن الحسن

بن العباس بن الحرير عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان لنا في ليالي الجمعة لشأناً وذكر حديثاً طويلاً وفي آخره قلت: والله ما عندي كثير صلاح قال: لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحاً حيث يقول: «اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً» يعني الذين آمنوا بنا و بأمر المؤمنين عليهم السلام.

٣٩٥- في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله: «ومن يطع الله و الرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقاً» قال: النبيين رسول الله و الصديقين علي، و الشهداء الحسن و الحسين و الصالحين الائمة، و حسن اولئك رفيقاً القائم من آل محمد صلوات الله عليهم.

٣٩٦- في مجمع البيان قوله: خذوا حذركم قيل فيه قولان الى قوله الثاني ان معناه خذوا أسلحتكم سمى الاسلحة حذراً لانها الالة التي بها يتقى الحذر وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام.

٣٩٧- وروى عن أبي جعفر عليه السلام ان المراد بالثبات السرايا و بالجميع العسكر.

٣٩٨- وفيه عند قوله: وقد أنعم الله على اذلم اكن معهم شهيداً و قال الصادق عليه السلام: لو ان أهل السماء و الارض قالوا قد أنعم الله علينا اذلم نكن مع رسول الله لكانوا بذلك مشركين

٣٩٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانقروا ثبات او انقروا جميعاً و ان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله على اذلم اكن معهم شهيداً قال الصادق عليه السلام: والله لو قال هذه الكلمة أهل المشرق و المغرب لكانوا بها خارجين من الايمان، ولكن الله قد سماهم مؤمنين باقرارهم.

٤٠٠- في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره و اذا اصابهم فضل من الله قال باليتنى كنت معهم فأقاتل في سبيل الله.

قال عز من قائل: و من يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجراً عظيماً.

٤٠١- في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال فوق كل بر بر حتى يقتل الرجل في سبيل الله ، فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر .

٤٠٢- عن ابي جعفر عليه السلام قال كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين [فانه] لا كفارة له الا اذاؤه او يقضى صاحبه ، او يعفو الذي له الحق .

٤٠٣- في روضة الكافي ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل وقد كانت خديجة عليها السلام ماتت قبل الهجرة بسنة ، ومات أبو طالب عليه السلام بعد موت خديجة بسنة ، فلما فقد همارسول الله صلى الله عليه وآله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد وأشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل ذلك ، فأوحى الله عزوجل اليه : اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حرباً فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة .

٤٠٤- في تفسير العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : « المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها، الى «نصيراً» قال نحن اولئك .

٤٠٥- عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره : فاما قوله ، «والمستضعفين الذين يقولون ربنا اخرجنا» الى «نصيراً» فاولئك نحن .

٤٠٦- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ، اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتسع قلوبكم ، فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يَحتمله ، قدر الشيطان عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضميماً ، فقلت ، وما الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عزوجل .

٤٠٧- علي بن ابراهيم عن ابيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي عن

اي عبد الله ﷺ في قول اللدعزوجل ، «الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم» قال ،
يعنى كفوا سنتكم .

٤٠٨ - فى روضة الكافي يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن مالك الجهني
قال ، قال لى ابو عبد الله ﷺ : يا مالك اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة
وتكفوا وتدخلوا الجنة .

٤٠٩ - على بن محمد عن على بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن منصور
عن حريز بن عبد الله عن الفضيل عن أبي جعفر ﷺ قال : يا فضيل اما ترضون ان تقيموا
الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا سنتكم وتدخلوا الجنة؟ ثم قرأ الم ترالى الذين قيل لهم
كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة اتم والله اهل هذه الاية .

٤١٠ - فى مجمع البيان قوله : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم »
الاية وروى عن ائمتنا (ع) : ان هذه الاية ناسخة لقوله : « كفوا ايديكم » .

٤١١ - فى روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن ابى الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ﷺ قال :
والله للذى صنعه الحسن بن على عليه السلام كان خيراً لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله
لقد نزلت هذه الاية : «الم ترالى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة و آتوا
الزكوة» انماعى طاعة الامام وطهروا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام
قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتة الى اجل قريب نجب دعوتك وتبع الرسل» ارادوا
ناخير ذلك الى القائم عليه السلام .

٤١٢ - فى تفسير العياشى الحلبي عنده : « كفوا ايديكم واقيموا الصلوة »
قال : (١) نزلت فى الحسن بن على ، امره الله بالكف ، « فلما كتب عليهم القتال » نزلت

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر هكذا : والحلى عنه : كفوا ايديكم قال :

يعنى سنتكم ، وفى رواية الحسن بن زياد العطار عن ابى عبد الله (ع) فى قوله : كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة ، قال : نزلت فى الحسن بن على والشهر فى عنه يرجع الى
ابى جعفر (ع) .

في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى أهل الأرض أن يقاتلوا معه .
٤١٣ - علي بن اسباط رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو قاتل معه أهل الأرض لقتلوا كلهم .

٤١٤ - عن ادريس مولى لعبدالله بن جعفر عن أبي عبدالله عليه السلام في تفسير هذه الآية «الم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم مع الحسن واقموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين «قاوا ربنا لم كتب علينا القتال لولا أخرتنا الى أجل قريب» الى خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر، قال الله : «قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى» الآية .

٤١٥ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن ابي نصر قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله : يا بن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وبقوتي اديت فرايضى . وبنعمتى قويت على معصيتي جعلتك سمياً بصيراً قوياً ما اصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سيئة فمن نفسك ، وذاك انى اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك منى ، وذاك انى لا اسال عما افعل وهم يسألون .

٤١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام انهم قالوا ، الحسنات فى كتاب الله على وجهين ، والسيئات على وجهين ، فمن الحسنات التى ذكرها الله منها الصحة والسلامة والامن والسعة فى الرزق ، وقد سماها الله حسنات « وان تصبهم سيئة» يعنى بالسيئة ههنا المرض والخوف والجوع والشدة «يطيروا بموسى ومن معه» اى يتشأموا به ، والوجه الثانى من الحسنات يعنى به افعال العباد وهو قوله : «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» ومثله كثير ، وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة وهوما ذكرناه فى قوله ، « وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه» و عقوبات الذنوب قد سماها الله سيئات و الوجه الثانى من السيئات يعنى بها افعال العباد الذين يعاقبون عليها وهو قوله : «ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار» .

٤١٧ - فى كتاب التوحيد باسناده الى زرارة قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام

يقول: كما ان بادى النعم من الله عزوجل وقد نحلكموه ، فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره .

٤١٨ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى ربيع بن عبدالله بن الجارود عن ذكره عن علي بن الحسين صلوات الله عليه وآياته قال : ان الله عزوجل خلق النبيين من طينة عليين وابدانهم ، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة ، وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق الكافرين من طينة سجيل وقلوبهم وابدانهم ، فخلط بين الطينتين ، فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ويصيب الكافر الحسنة ، فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه ، وقلوب الكافرين تحن الى ما خلقوا منه .

٤١٩ في **اصول الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النخعي قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فسمعته يقول ان الله عزوجل ادب نبيه علي محبته فقال «وانك لعلى خلق عظيم» ثم فوض اليه فقال عزوجل «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» وقال عزوجل من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال وان نبي الله فوض الى علي واثمنه فسلمتم وجهد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا ، وان تصمتوا اذا صمتنا ، ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل ما جعل الله لاحد خيراً في خلاف امرنا .

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ثم ذكر نحوه .

٤٢٠ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: ذروة الامر وسنامه (١) ومفتاحه ورواب الاشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته . ثم قال : ان الله تبارك وتعالى يقول : «من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا» .

٤٢١ - علي بن ابراهيم عن ابيه وعبدالله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن

(١) الذروة : المكان العالى ، وكذا السنام.

حريز بن عبدالله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام مثله وزاد في آخره : اما لو ان رجلا قام ليله و صام نهاره و تصدق بجميع ماله و حج جميع دهره و لم يعرف ولاية ولى الله في واليه و يكون جميع اعماله بدلالته اليه ، ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان .

٤٢٢ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام ولا مصيبة عظمت ولا رزية جلّت كال مصيبة برسول الله صلى الله عليه وآله ، لان الله حسم (١) به الانذار والاعذار و قطع به الاحتجاج والعذر بينه وبين خلقه ، وجعله باب الذي بينه وبين عباده ومهيمنه (٢) الذي لا يقبل الابيه ولا قربة اليه الا بطاعته ، وقال في محكم كتابه : « من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظاً » فقرن طاعته بطاعته و معصيته بمعصيته ، وكان ذلك دليلاً على ما فوض اليه شاهداً على من اتبعه وعصاه ، وبين ذلك في غير موضع ، الكتاب العظيم .

٤٢٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه و اجرى فعل بعض الاشياء على أيدي من اصطفى من أمثاله فكان فعلهم فعله ، وأمرهم أمره كما قال : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » .

٤٢٤ - في عيون الاخبار باسناده الى عبدالسلام بن صالح الهروي قال : قلت لعلى بن موسى الرضا عليه السلام . يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله تعالى فضل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملئكة ، وجعل طاعته طاعته ، و مبايعته مبايعته ، و زيارته في الدنيا والاخرة زيارته ، فقال عز وجل : و من يطع الرسول فقد اطاع الله ، وقال « ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله يد الله فوق ايديهم » وقال النبي صلى الله عليه وآله : من زارني في حيوتي أو بعد موتي فقد زار الله ، و درجة النبي

(١) حسم الشيء : قطعه ، وفي المصدر « ختم ، مكان « حسم » .

(٢) المهيمن : القائم الحافظ والمشاهد والمؤمن .

وَالَّذِينَ فِي الْجَنَّةِ يُرْفَعُ الدَّرَجَاتُ ، فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى .

٤٢٥ - في نهج البلاغة : قال عليه السلام : وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً وانه لا اختلاف فيه فقال : بحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً .

٤٢٦ - في اصول الكافي باسناده الى عبد الحميد بن أبي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وقال عز وجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وقال عز وجل : « ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فرد الامر للناس الى اولى الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم .

٤٢٧ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل عزير اقواما بالاذاعة في قوله عز وجل : واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به فاياكم والاذاعة

٤٢٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : ومن وضع ولاية الله واهل استنباط عام الله في غير اهل الصفة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عز وجل وجعل الجهال ولاة امر الله والستكلفين بغير هدى ، وزعموا انهم اهل استنباط علم الله ، فقد كذبوا على الله وازاغوا عن (١) وصية اللوطاسه فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيامة حجة وقال ايضاً بعد ان قرأ « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها أبداً ، ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت اهل بيتك بعدك علماً على امتك وولاية من بعدك ، واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء .

٤٢٩ - في تفسير العياشي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه : ابر الحسن الرضا

كتاباً يذكر فيه : اقرأ ما سئح لهم الشيطان (٢) اغترهم بالشبهة ولبس عليهم أمر دينهم وفيه : بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ، ورد ما جهاوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في مجكم كتابه : **ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه** معنى آل محمد زهم الذين يستنبطون منهم القرآن ويعرفون الحلال والحرام ، وهم الحجج الله على خلقه .

٤٣٠ - عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم » قال : هم الائمة .

٤٣١ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام وحرمان عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : **ولو لا فضل الله عليكم ورحمته قالوا: فضل الله رسوله ، ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام** .

٤٣٢ - عن محمد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال : الرحمة رسول الله عليه وآله السلام والفضل على بن ابي طالب .

٤٣٣ - عن ابن مسكان عن رواه عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله « ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا » فقال ابو عبدالله عليه السلام انك لتسأل عن كلام القدر وما هو من ديني ولادين آبائي ، ولا وجدت احداً من اهليتي يقول به .

٤٣٤ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر وعدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد النخعي عن محمد بن مروان جميعاً عن أبان بن عثمان عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً عليه السلام - وعده اشياء كثيرة وفي آخر الحديث قال عليه السلام : ثم كلف مالم يكلف أحداً من الانبياء ، انزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له : **قاتل في سبيل الله لانك لاتفك الانفسك** .

٤٣٥ - **في اصول الكافي** باسناده الى مرزم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله كلف رسول الله عليه السلام ولم يكلف هذا احداً من خلقه قبله ولا بعده ، ثم تلا هذه الآية : **« قاتل في سبيل الله لا يكلف الانفسك »** .

٤٣٦ - في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد قال ، قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الناس لعلي : ان كان له حق فما منعه ان يقوم به ؟ قال ، فقال : ان الله لم يكلف هذا الا انساناً واحداً رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرص المؤمنين» فليس هذا الا للرسول ، وقال لغيره ، «الامتحرراً لقتال او متحيزاً الى فئة ، فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على امره .

٤٣٧ - عن الثمالي عن عيص بن ابي عبد الله عليه السلام قال ، رسول الله صلى الله عليه وآله كلف ما لم يكلف احد ان يقاتل في سبيل الله وحده ، وقال : «حرص المؤمنين على القتال» وقال انما كلفتم اليسير من الامران تذكروا الله .

٤٣٨ - عن ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان لكل كلباً يبغى الشرفا جنبوه يكفيكم الله بغيركم ان الله يقول : والله اشد باسا و اشد تنكيلا لا تعلموا بالشر .

٤٣٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله ، ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها قال : يكون كفيلاً ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة .

٤٤٠ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير أو أشار به فهو شريك ، ومن أمر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك .

٤٤١ في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيباً قال : السلام وغيره من البر .

٤٤٢ - في مجمع البيان وذكر علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام : ان المراد بالتحية في قوله تعالى : «واذا حييتم بتحية» السلام وغيره من البر .

٤٤٣ - في عوالي اللئالي وروى علي بن ابراهيم في تفسيره عن الصادق عليه السلام ان المراد بالتحية في قوله تعالى : «واذا حييتم بتحية» السلام وغيره من البر والاحسان .

٤٤٤ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب قال أنس : جاءت جارية للحسن عليه السلام بطاقي ريعان فقال لها : أنت حرة لوجه الله ، فقلت له في ذلك ، فقال : ادبنا الله تعالى فقال :

واذا حييتم بتحية، الآية وقال: أحسن منها اعتاقها .

٤٤٥ - في كتاب الخصال فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: اذا عطس أحدكم فسمتوه قولوا یرحمکم الله ، وهو یقول یغفر الله لکم یرحمکم ، قال الله تعالى واذا حییتم بتحیة فحیوا بأحسن منها أو ردوها

٤٤٦ - فی عیون الاخبار باسناده الی فضل بن کثیر عن علی بن موسی الرضا عليه السلام قال من لقی فقیراً مسلماً فسلم علیه خلاف سلامه علی الغنی لقی الله عزوجل یوم القیامة وهو علیه غضبان .

٤٤٧ - فی اصول الکافی عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علی بن الحکم عن أبان عن الحسن بن المنذر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام یقول: من قال: السلام علیکم فهی عشر حسنات ، ومن قال: السلام علیکم ورحمة الله فهی عشرون حسنة، ومن قال: السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فهی ثلثون حسنة .

٤٤٨ - أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن جمیل عن أبی عبیدة الحذاء عن أبی جعفر عليه السلام قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام بقوم فسأتم عليهم فقالوا : علیک السلام ورحمة الله وبرکاته ومغفرته ورضوانه ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابن ابراهيم : انما قالوا رحمة الله وبرکاته علیکم أهل البيت .

٤٤٩ - محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علی بن رثاب عن أبی عبد الله عليه السلام قال : ان من تمام التحیة للمقیم المصافحة و تمام التسليم علی المسافر المعانقة .

٤٥٠ - علی بن ابراهیم عن ابیه عن النوفلی عن السکونی عن أبی عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : السلام تطوع والرد فريضة .

٤٥١ - محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن محمد بن یحیی عن غیاث بن ابراهیم عن أبی عبد الله عليه السلام قال : اذا سلم من القرم واحد اجزأ عنهم ، واذا رد واحد اجزأ عنهم .

٤٥٢ - محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعید عن النضر بن سويد

عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير.

٤٥٣- علي بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبدالله عليه السلام قال: القليل يبدؤن الكثير بالسلام ، والراكب يبدؤ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير ، واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال.

٤٥٤- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: البادي بالسلام اولى بالله وبرسوله

٤٥٥- علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم يسلم على النساء ويرددن عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ، ويقول: أتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر.

٤٥٦- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤ اهل الكتاب بالتسليم واذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم .

٤٥٧- عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرک اذا سلموا على الرجل وهو جالس كيف ينبغي ان يرد عليهم ؟ فقال يقول عليكم .

٤٥٨- محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تقول في الرد على اليهود والنصراني سلام .

٤٥٩. في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصراني ولا على المجوس ، ولا على عبدة الاوثان ، ولا على موائد شراب الخمر ، ولا على صاحب الشطرنج والنرد ، ولا على المخنث ، ولا على الشاعر انذى يقذف المخصنات ، ولا على المصلي وذلك لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة ولا على آكل الربا ، ولا على رجل جالس على غائط ، ولا على الذي في الحمام

ولاعلى الفاسق المعلن بفسقه .

٤٦٠ - وفيه في حديث آخر : ولاعلى المتفكهن بالامهات (١)

٤٦١ - وفي حديث آخر النهى عن السلام على من يلعب بأربعة عشر وعلى من يعمل التماثيل .

٤٦٢ - عن الصادق عليه السلام قال : ثلثة لايسلمون الماشى مع جنازة و الماشى الى الجمعة ، وفي بيت حمام .

٤٦٣ - في مجمع البيان فما لكم فى المنافقين فتعين الاية قيل نزلت فى قوم قدموا الى المدينة من مكة فأظهروا للمسلمين الاسلام ، ثم رجعوا الى مكة لانهم استوخموا المدينة (٢) فأظهروا الشرك ثم سافروا ببيضايع المشركين الى اليمامة ، فأراد المسلمون ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم : لانفعل فانهم مؤمنون ، وقال آخرون انهم مشركون فانزل الله فيهم الاية وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٤٦٤ - فى روضة الكافى باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وان لشياطين الانس حيلة ومكرا وخدايع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا أهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر فى دين الله الذى لم يجعل الله لشياطين الانس من أهله ارادة أن يستوى أعداء الله وأهل الحق فى الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء كما وصف الله تعالى فى كتابه من قوله : ودوا لوتكفرون كما كفروا فتكونون سواء .

٤٦٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : ودوا لوتكفرون كما كفروا فتكونون سواء ولا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا فى سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولياً ولا نصيراً ، فانها نزلت فى اشجع وبنى ضمرة وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزاة الحديبية مرقبياً من بلادهم . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هادن بنى ضمرة وادعهم (٣) قبل ذلك ، فقال أصحاب رسول الله

(١) المتفكهن بالامهات : الذين يشتمونهم مما زحوا .

(٢) استوخم المدينة : استقلها ولم يوافق هواها بدنه .

(٣) هادنه : صالحه ووادعه .

ﷺ يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريبنا، ونخاف أن يخالفونا إلى المدينة أو يعينوا علينا
 قريشاً فلو بدأنا فقال رسول الله ﷺ كلا إنهم أرباب العرب بالوالدين وأوصلهم للرحم وأوفاهم
 بالعهد، وكان أشجع بلادهم قريباً من بلاد بني ضمرة، وهم بطن من كنانة، وكانت
 أشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف بالمراعاة والامان. وأجدت بلاد أشجع واخصبت
 بلاد بني ضمرة، فصارت أشجع إلى بلاد ضمرة، فلما بلغ رسول الله ﷺ صلى الله
 عليه وآله وسلم مسيرهم إلى بني ضمرة تهباً للمسير إلى أشجع فيغزوهم للمواعدة
 التي كانت بينه وبين بني ضمرة، فأنزل الله: **«ودوا الوثكفرون كما كفروا»** الآية ثم استثنى
 بأشجع فقال: **«إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤكم حصرت صدورهم
 أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم
 يقاتلوكم والقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً»** وكانت أشجع مجالها
 البيضاء والحل والمستباح، وقد كانوا قربوا من رسول الله ﷺ فهابوا تقرّبهم من
 رسول الله ﷺ أن يبعث إليهم من يغزوهم، وكان رسول الله ﷺ قد خافهم أن يصيبوا من
 أطرافه شيئاً فهم بالمسير إليهم، فبينما هو على ذلك إذ جاءت أشجع ورئيسها مسعود بن
 رحيلة وهم سبعمائة، فنزلوا أشجع وذلّك في شهر ربيع الآخر سنة ست فدعا رسول الله
 ﷺ أسيد بن حصين فقال له: اذهب في نفر من أصحابك حتى تنظر ما أقدم أشجع
 فخرج أسيد ومعه ثلثة نفر من أصحابه فوقف عليهم فقال: ما أقدمكم؟ فقام إليه مسعود
 ابن رحيلة وهو رئيس أشجع فسلم على أسيد وأصحابه وقالوا: جئنا لنوادع محمداً،
 فرجع أسيد إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ: **«خاف القوم أن اغزوهم
 فأرادوا الصالح بيني وبينهم، ثم بعث إليهم بعشرة أحمال تمر فقدمها أمامه، ثم قال نعم
 الشيء الهدية أمام الحاجة، ثم أتاهم فقال: يا معشر أشجع ما أقدمكم؟ قالوا: قربت
 دارنا منك وليس في قومنا أقل عدداً منا، فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا بحرب
 قومنا لقلتنا فيهم، فجئنا لنوادعك فقبل النبي ﷺ ذلك منهم ووادعهم فأقاموا يومهم
 ثم رجعوا إلى بلادهم. وفيهم تزلت هذه الآية: «إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم
 ميثاق» الآية.**

٤٦٦ - حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة الا يقاتل الا من قاتله ، ولا يحارب الا من حاربه و أرادته ، وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقاتل أحداً قد تنحى عنه و اعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة ، وأمر بقتل المشركين من اعتزلوه ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدكم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة الى مدة ، منهم صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحديث طويل وهو مذكور بتمامه في أول براءة .

٤٦٧ - في مجمع البيان « الا الذين يصلون الى قوم بينكم و بينهم ميثاق ، واختلف في هؤلاء فالمروي عن أبي جعفر عليه السلام انه قال . المراد بقوله « قوم بينكم و بينهم ميثاق » هو هلال بن عويم الاسلمي واثق عن قوم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في مراد عنه على ان لا تحيف يا محمد من أنانا ولا تحيف من أذاك (١) فمنهى الله سبحانه ان يعرض لاحد عهد اليهم .

٤٦٨ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن أبان عن الفضل أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « أو جاؤكم حصرت صدوركم ان يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم » فقال : نزلت في بني مدلاج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا . قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله فلسنا معك ولا مع قومنا عليك ، قال : قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال واعدهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا و الاقاتلهم .

٤٦٩ - في تفسير العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفي آخره قال : « حصرت صدورهم » هو الضيق .

٤٧٠ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله : ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم و يأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها . نزلت

في عينه بن حصين الفزاري اجديت بلادهم فجاء الى رسول الله ﷺ وادعه على أن يقيم ببعث نخل ولا يتعرض له . وكان منافقاً ملعوناً وهو الذي سماه رسول الله ﷺ الاحمق المطاع في قومه .

٤٧١ - في مجمع البيان « سنجدون آخرين » الآية قيل : نزلت في عينه بن حصين الفزاري و ذكر كما ذكر على بن ابراهيم وزاد في آخره وهو المروى عن الصادق عليه السلام .

٤٧٢ وفيه : وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ نزلت في عياش بن ابي ربيعة المخزومي اخي ابي جهل لامة ، لانه كان اسلم وقتل بعد اسلامه رجلاً مسلماً وهو لا يعلم باسلامه والمقتول الحرث بن يزيد بن ابي نبيشة العامري عن مجاهد وعكرمة والسدي ، قال : قتله بالحره وكان أحد من رده عن الهجرة وكان يعذب عياشاً مع ابي جهل وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٤٧٣ - في تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال : سئل جعفر بن محمد عن قول الله : وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى أهله ، قال : اما تحرير رقبة مؤمنة فبيما بينه وبين الله ، واما الدية المسلمة الى اولياء المقتول « وان كان من قوم عدولكم » قال وان كان من أهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح ، وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله وليس عليه الدية ، وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله اودية مسلمة الى أهله .

٤٧٤ - عن حفص بن البختري عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ ، الى قوله : « فان كان من قوم عدولكم وهو مؤمن » قال : اذا كان من أهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ، وليس عليه دية ، وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى أهله وتحرير رقبة مؤمنة ، قال : تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اوليائه .

٤٧٥ - عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كلما اريد به فقيه

القود ، وانما الخطأ ان يريد الشئ فيصيب غيره .

٤٧٤ - عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله ، والخطأ الذي ليس فيه شك ان يعمد شيئاً آخر فيصيبه .

٤٧٧ - عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انما الخطأ ان يريد شيئاً فيصيب غيره ، فاما كل شئ قصدت اليه فأصبتة فهو العمد .

٤٧٨ عن الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله ، قال : نعم فاذا رمى شيئاً فأصاب رجلاً قال : ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة .

٤٧٩ - عن كردويه الهمداني عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله : فتحرير رقبة مؤمنة ، كيف تعرف المؤمنة ؟ قال : على الفطرة .

٤٨٠ - عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال : الرقبة المؤمنة التي ذكر الله اذا عقلت والنسمة التي لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة .

٤٨١ - في من لا يحضره الفقيه عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه وجوه الصوم وفيه : وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله عز وجل : ومن قتل مؤمناً خطئاً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الى قوله عز وجل : فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين .

٤٨٢ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألت عن رجل قتل رجلاً خطئاً في الشهر الحرام ؟ قال تغلظ عليه الدية وعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين من أشهر الحرم ، قلت : فانه يدخل في هذا شئ ؟ فقال : ماهو ؟ قلت : يوم العيد وأيام التشريق ، قال : يصومه فانه حق يلزمه .

٤٨٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي عمرو ابن ابي عمير جميعاً عن معمر بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن الرجل يظاھر من امرأته يجوز عتق المولود في الكفارة ؟ فقال : كل العتق يجوز فيه المولود الا في

كفارة القتل ، فان الله عز وجل يقول : « فتحرير رقبة مؤمنة » يعنى بذلك مقوله قد بلغت الحنث (١) .

٤٨٤ - ابن محبوب عن ابن رثاب عن حماد بن أبي الاحوص قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة ؟ فقال : انظر في القرآن فما كان فيه « فتحرير رقبة » فذلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد عليها الا الله ، فما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان ولاؤه لرسول الله صلى الله عليه وآله فان ولاءه للامام وجنابته على الامام وميراثه له .

٤٨٥ - فيمن لا يحضره الفقيه روى ابن أبي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد ؟ فقال : يعتق مكانه رقبة مؤمنة ، و ذلك قول الله عز وجل وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة .

٢٨٦ - في مجمع البيان وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة يلزم قاتله كفارة لقتله وهو المراد عن الصادق عليه السلام ، واختلف في صفة هذا القتل أهو مؤمن أم كافر؟ قيل : بل هو مؤمن تلزم قاتله الدية يؤديها الى قومه المشركين لانهم اهل ذمة ورواه اصحابنا ايضاً ، الا انهم قالوا : يعطى دينه ورثة المسلمين دون الكفار .

٤٨٧ - في الكافي على بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمان عن ابيه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما تقول في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان؟ قال : هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى : شهرين متتابعين توبة من الله قلت : فلا يفصل بينهما؟ قال : اذا أفطر من الليل فهو فصل ، وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاواصل في صيام ، يعنى لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار

٤٨٨ - في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها من الرضا عليه السلام فان قال ، فلم يجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما؟ قيل : لان الصلوة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من

(١) قال في النهاية : غلام لم يدرك الحنث اى لم يجز عليه القلم .

التقلب في امردياه ، فان قال : فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين دون أن يجب عليه شهر واحد و ثلاثة اشهر؟ قيل : لان الغرض الذي فرضه الله عزو جل على الخلق هو شهر واحد فضعف في هذا الشهر في الكفارة توكيداً و تغليظاً عليه فان قال : فلم جعلت متتابعين؟ قيل لثلا يهون عليه الاول فيستخف به لانه اذا قضاها متفرقا كان عليه القضاء.

٤٨٩ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن

سعيد عن القاسم بن محمد بن محمد بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال، سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قطع صوم كفارة اليمين و كفارة الظهار و كفارة القتل؟ فقال ، ان كان على رجل صيام شهرين متتابعين فأفطرا و مرض في الشهر الاول فان عليه أن يعيد الصيام ، وان صام الشهر الاول و صام من الشهر الثاني شيئاً ثم عرض له ماله فيد عذر فان عليه أن يقضى .

٤٩٠ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن

محمد جميعاً عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان و ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة؟ فقال ، ان كان قتله لا يمانه فلا توبة له ، وان كان قتله لغضب أو بسبب شيء من أمر الدنيا فان توبته أن يقاد منه ، و ان لم يكن علم به انطلق الى او ليا المقتول فافر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية و أعتق نسمة و صام شهرين متتابعين و أطعم ستين مسكيناً توبة الى الله عزوجل .

٤٩١ - محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم

عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً وقال ، لا يوفق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة .

٤٩٢ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و من يقتل مؤمناً متعمداً

فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه و لعنه و أعد له عذاباً عظيماً قال : و من قتل مؤمناً على دينه لم يقبل توبته و من قتل نبياً أو وصي نبى فلا توبة له لانه لا يكون مثله فيقاد به .

٤٩٣ - في اصول الكافي على بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن اسحق

عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، فلما اذن الله لمحمد عليه السلام في الخروج من مكة الى المدينة بنى الاسلام على خمس ، شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمداً رسول الله عليه السلام عبده ورسوله ، و اقام الصلوة ، و ايتاء الزكوة ، و - البيت ، و صيام شهر رمضان ، و انزل عليه الحدود وقسمة الفرائض ، و اخبره بالمعاصي التي اوجب الله عليها و بها النار لمن عمل بها ، و انزل عليه في بيان القاتل « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه و لعنه و اعد له عذاباً عظيماً » و لا يلعن الله مؤمناً قال الله عزوجل ، « ان الله لعن الكافرين و اعد لهم سعيراً خالدين فيها ابداً لا يجدون ولياً و لا نصيراً » و كيف تكون في المشية و قد الحق به حين جزاء جهنم الغضب و اللعنة و قد بين ذلك من الملعونين في كتابه .

٤٩٤ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن موسى قال ، حدثنا علي بن الحسين السعداء بادي عن احمد بن محمد بن ابي عبد الله عن عبد العظيم بن عبد الله ، حدثني محمد بن علي عن ابيه عن جده قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ، قتل النفس من الكبائر لان الله عزوجل يقول ، « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها و غضب الله عليه و لعنه و اعد له عذاباً عظيماً » .

٤٩٥ - في كتاب معاني الاخبار عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قول الله عزوجل : « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » قال : من قتل مؤمناً على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عزوجل في كتابه « و اعد له عذاباً عظيماً » قال ، فالرجل يقع بين الرجل و بينه شيء فيضربه بالسيف فيقتله ؟ قال : ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عزوجل . في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سألت عن قول الله عزوجل ، و نقل مثل ما في معاني الاخبار سواء ،

٤٩٦ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين بن الحسن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي السفانج عن

أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ، « و من يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » قال : ان جزاءه .

٤٩٧ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمناً تبغون عرض الحياة الدنيا فانها نزلت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام ، وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى ، فلما أحس بخيل رسول الله صلى الله عليه وآله جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل ، فأقبل يقول ، اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ، قتلت رجلاً شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ؟ فقال ، يا رسول الله انما قالها تعوداً من القتل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، افلا شققت الغطا عن قلبه ، لاما قال بلسانه قبلت ، ولا مان كان في نفسه علمت ، فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقاتل احداً شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنخلف عن امير المؤمنين (ع) في حروبه ، وانزل اللغوي ذلك ، « ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم » الآية .

٤٩٨ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) ، « ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمناً » .

٤٩٩ - في عوالي اللئالي روى زيد بن ثابت انه لم يكن في آية نفى المساوات بين المجاهدين و القاعدين استثنى غير اولي الضرر ، فجاء ابن ام مكتوم وكان اعمى وهو يبكي فقال : يا رسول الله كيف لمن لا يستطيع الجهاد ؟ فغشيتنه ثانية ثم أسرى عنه فقال : اقرأ غير اولي الضرر فالحقتها والذي نفسي بيده لكأني أنظر الى ملحقتها عند صدع في الكنف .

٥٠٠ - في مجمع البيان « لا يستوى القاعدون » الآية نزلت الآية في كعب بن مالك من بني سلمة ومرارة بن ربيع من بني عمرو بن عوف و هلال بن امية من بني واقف ، تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم تبوك و عذر الله أولي الضرر وهو عبدالله بن

مكتوم رواه أبو حمزة الثمالي في تفسيره . وجاء في الحديث ان الله سبحانه فضل
المجاهدين على القاعدين سبعين درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين خريفاً للفرس
الجواد المضمّر .

٥٠١ - ان الذين توفاهم الملكة ظالمى انفسهم قيل : انهم قيس
ابن الفاكه بن المغيرة و الحارث بن زمعة بن الاسود ، و قيس بن الوليد بن المغيرة ،
و أبو العاص بن منبه بن الحجاج و على بن امية بن خلف عن عكرمة ، و رواه أبو الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام .

٥٠٢ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله : « ان الذين توفاهم الملكة ظالمى
انفسهم » قال : نزلت فيمن اعتزل أمير المؤمنين عليه السلام و لم يقاتل معه ، فقالت الملكة
لهم عند الموت : فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض اى لم نعلم مع
من الحق ؟ فقال الله : ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اى دين الله و كتاب
الله واسع فتظنروا فيه فاولئك ما واهم جهنم و ساءت مصيرا .

٥٠٣ - حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن يسار عن معروف بن
خربوذ عن الحكم بن المستنير عن على بن الحسين عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام
الارض مسيرة خمسمائة عام ، الخراب منها مسيرة أربعمائة ، و العمران منها مسيرة مائة
عام و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٠٤ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام بعد ان أمر بالكلام بما ينفع ولا
يضر : فان لم تجد السبيل اليه فالانقلاب و السفر من بلد الى بلد و طرح النفس في
بوادي التلف بسير صاف و قلب خاشع ، و بدن صابر قال الله تعالى « ان الذين توفاهم الملكة
ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله
واسعة فتهاجروا فيها » .

٥٠٥ - في نهج البلاغة قال عليه السلام ، و لا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة
فسمعتها اذنه و وعها قلبه .

٥٠٦ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن أيوب جميعاً عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: **الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان** فقال: هو الذي لا يستطيع الكفر في كفر، ولا يهتدى سبيل الايمان فيؤمن، و الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم.

٥٠٧ - وبإسناده الى سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل **الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان** لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً، فقال لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيلاً الى الحق فيدخلون فيه، و هؤلاء يدخلون الجنة بأعمال حسنة و باجتنب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها، ولا يناون منازل الا برار.

٥٠٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان يحيى عن حجر بن زائدة عن حمران قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل **الا المستضعفين**، قال هم أهل الولاية، قلت و اى ولاية؟ فقال اما انها ليست بولاية في الدين لكنها الولاية في المناكحة والموارثة و المخالطة، وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله.

٥٠٩ - حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل **الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان**، الآية قال: يا سليمان في هؤلاء المستضعفين من هو أثنخ رقة (١) منك المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفروجهم، لا يرون ان الحق في غيرنا آخذين بأغصان الشجرة **فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم** اذا كانوا آخذين بالاغصان وان لم يعرفوا اولئك فان عفى عنهم فبرحمتهم وان عذبهم فبضلالتهم عما عرفهم.

(١) ثخن بمعنى غلظ.

٥١٠ - حدثنا أبي (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح عن أبي جعفر عليه السلام انه قال: في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا، لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر، ولم يهتدوا فيدخلوا في الايمان، فليس هم من الكفر والايمان في شيء.

٥١١ - في اصول الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال: حدثنا هشام عن حمزة بن الطيار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: الناس على ستة أصناف، قال: قلت: تأذن لي ان أكتبها؟ قال: نعم، قلت: ما أكتب؟ قال: اكتب: الآلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم.

٥١٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة قال: دخلت أنا وحميران أو أنا و بكير علي أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: انا نمد المطمار، قال: وما المطمار؟ قلت: الترت (١) فمن وافقنا من علوى أو غيره توليناه و من خالفنا من علوى أو غيره برئنا منه، فقال لي: يا زرارة قول الله أصدق من قولك، فأين الذين قال الله عز وجل: «الآلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» اين المرجون لامر الله؟ والحدثان طويلان أخذنا منهما موضع الحاجة.

٥١٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: «المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا» قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان، ولا يكفرون، الصبيان وأشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء.

٥١٤ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن المستضعف؟ فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر، ولا يهتدى بها الى سبيل الايمان، لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر، قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان.

٥١٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله

(١) المطمار . خيط للبناء يقدر به وكذا الترت .

ابن جندب عن سفيان بن السمط البجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في المستضعفين ؟ فقال لي شبيهاً بالفزع فتركتم احداً يكون مستضعفاً ؛ و ابن المستضعفون ؟ فوالله لقد مشى بأمركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن و تحدث به السقايات في طريق المدينة (١) .

٥١٦ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن اسمعيل الجعفي قال لابي جعفر عليه السلام في حديث طويل فهل سلم احد لا يعرف هذا الامر ؟ فقال : لا الا المستضعفين ، قلت من هم ؟ قال : نساؤكم و اولادكم ، ثم قال : ارايت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما اتم عليه .

٥١٧ - وباسناده الى ايوب بن الحر قال : قال رجل لابي عبد الله عليه السلام ونحن عنده : جعلت فداك انا نخاف ان تنزل بذنوبنا منازل المستضعفين ، قال : فقال لا والله لا يفعل الله ذلك بكم ابداً .

٥١٨ - عدة ن اصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد ابن منصور الخزاعي عن علي بن سويد عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن الضعفاء ؟ فكتب الي : الضعيف من لم يرفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف ، فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف .

٥١٩ - في الكافي ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن زرارة بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتزوج بمرجعية او حرورية ؟ قال لا عليك بالبله من النساء ، قال زرارة فقلت والله ما هي

(١) العواتق جمع العاتقة : الجارية الشابة اول ما ادركت فخرت في بيت أهلها ولم تبين الى زوج قيل : لعل فزعه (ع) باعتبار ان سفيان كان من أهل الاذاعة لهذا الامر فلذلك قال على سبيل الانكار : « فتركتم احداً يكون مستضعفاً » يعني ان المستضعف من لا يكون عالماً بالحق والباطل ، وما تركتم احداً على هذا الوصف لافشائكم أمرنا حتى تحدث النساء والجوارى في خدورهن والسقايات في طريق المدينة .

٥٤٠- سورة النساء - قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله... ج ١

الأممينة أو كفرة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: واين اهل ثنوى الله عزوجل (١) قول الله اصدق من قولك: «الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً» .

٥٢٠- في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال: الباهاء في خدرها والخدام تقول لها: صلتى فصلت لا تدرى الاماقت لها والجليب (٢) الذي لا يدرى الاماقت له، والكبير الفان والضبي والصغير هؤلاء المستضعفين .

٥٢١- عن أبي الصباح قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل دعى الى هذا الامر فرفره وهو في ارض منقطعة انجاءه موت الامام، فبينما هو ينتظر انجاءه الموت فقال: هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على الله .

٥٢٢- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال: حدثنا حماد عن عبد الاعلى قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية؟ قال الحق والله قلت: فان اماماً هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك؟ قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضورته اذا بلغهم، ان الله عزوجل يقول «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان يصل فيعلم؟ قال، ان الله عزوجل يقول: ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٢٣- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله

(١) الثنوى - بفتح الثاء، والثنيا بالضم - اسم من الاستثناء والمراد ائمة من استثناء الله

عزوجل بقوله: «الا المستضعفين...»

(٢) الجليب: الذي يجلب من بلد الى آخر!

ﷺ اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلواعلمتنا او علمتنا من ؟ فقال : ان علياً ﷺ كان عالماً والعلم يتوارث ، فلا يهلك عالم الا بقى من بعده من يعلم مثل علمه او ماشاء الله ، قلت أفيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال اما اهل هذه البلدة فلا - يعنى المدينة - واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول « وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون » قال قلت أرايت من مات فى ذلك ؟ فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله .

٥٢٤ - فى الكافى على بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابى حجر الاسلمى عن ابى عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ من اتى مكة حاجاً ولم يزرنى الى المدينة جفوته يوم القيامة ، ومن أتانى زائراً وجبت له شفاعتى ، ومن وجبت له شفاعتى وجبت له الجنة ومن مات فى أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ، ومن مات مهاجراً الى الله تعالى حشره الله تعالى يوم القيامة مع اصحاب بدر .

٥٢٥ - فى مجمع البيان « و من بها جر فى سبيل الله » الى قوله « غفوراً رحيماً » ومما جاء فى معنى الاية من الحديث ما رواه الحسن عن النبى ﷺ قال من فرّ بدينه من ارض الى ارض وان كان شبراً من الارض استوجب الجنة وكان رفيق محمد و ابراهيم ﷺ .

٥٢٦ - وروى العياشى باسناده عن محمد بن ابى عمير قال : وجه زيارة بن اعين ابنه عبيداً الى المدينة ليختبر له خبر ابى الحسن موسى بن جعفر ﷺ فمات قبل ان يرجع اليه عبيداً به ، قال محمد بن ابى عمير . حدثنى محمد بن حكا ، قال : ذكرت لابى الحسن ﷺ زيارة وتوجيهه عبيداً الى المدينة فقال : انى لارجوان يكون زيارة ممن قال الله : « ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله » الآية .

٥٢٧ - فيمن لا يحضره الفقيه روى عن زيارة ومحمد بن مسلم انهما قالوا : قلنا

لابي جعفر عليه السلام : ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي؟ فقال : ان الله عز وجل يقول
و اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
 فصار التقصير في السفر واجباً كوجوب التمام في الحضر قالوا : قلنا انما قال الله عز وجل فليس
 عليكم جناح دولم يقل افعلا وكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام : اوليس
 قد قال الله عز وجل في الصفا والمروة : « فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
 يطوف بهما » الا ترون ان الطواف بهما واجب مفروض ؟ لان الله عز وجل ذكره في
 كتابه وصنعه نبيه عليه السلام ، وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم وذكره الله
 تعالى ذكره في كتابه .

٥٢٨ في عيون الاخبار في باب العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان انه سمعها
 من الرضا عليه السلام فان قال : فلم قصر الصلوة في السفر؟ قيل : لان الصلوة المفروضة
 اولاً انما هي عشر ركعات ، و السبع انما زيدت فيما بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة
 لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بأمر نفسه وطلعه واقامته ، لئلا يشتغل عما لا بد له
 من معيشته رحمة من الله تعالى ، وتعطفاً عليه الاصلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة
 مقصورة في الاصل ، فان قال : فلم وجب التقصير في ثمانية فراسخ لأقل من ذلك ولا أكثر؟ قيل
 لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم المعامة والقوافل والانتقال فوجب التقصير في مسيرة يوم ، فان
 قال : فلم وجب التقصير في مسيرة يوم ؟ قيل : لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في
 مسيرة سنة ، وذلك ان كل يوم يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في
 هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان نظيره مثله لافرق بينهما .

٥٢٩ - في الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن علي بن الحسك عن

ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما
 عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين ، فلما ولد الحسن و
 الحسين زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع ركعات شكراً لله ، فأجاز الله له ذلك وترك الفجر
 لم يزد فيها شيئاً لضيق وقتها لانه يحضرها ملكة الليل وملكة النهار ، فلما أمر الله بالتقصير
 في السفر وضع عن امته ست ركعات ، وترك المغرب لم ينقص منها شيئاً .

٥٣٠ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى أبي محمد العلوي الدينوري باسناده رفع الحديث الى الصادق عليه السلام قال : قلت لم صارت المغرب ثلاث ركعات وأربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضرو ولا سفر؟ فقال : ان الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضرة ، فأضاف اليها رسول الله صلى الله عليه وآله لكل صلوة ركعتين في الحضرة وقصر فيها في السفر الا المغرب ، فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة عليها السلام ، فأضاف اليها ركعة شكر الله عز وجل ، فلما أن ولد الحسن عليه السلام أضاف اليها ركعتين شكر الله عز وجل فلما أن ولد الحسين أضاف اليها ركعتين شكر الله عز وجل فقال : «لذكر مثل حظ الأنثيين» فتركها على حالها في الحضرة والسفر.

٥٣١ - في **الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن المختار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : قلت لانا اذا دخلنا مكة والمدينة تم أو نقصر؟ قال ان قصرت فذاك وان أتممت فهو خير تزاد .

٥٣٢ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الملك القمي عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد خادم اسمعيل بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : تم الصلوة في أربعة مواطن : المسجد الحرام ، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله ، ومسجد الكوفة ، وحرم الحسين عليه السلام .

٥٣٣ قال مؤلف هذا الكتاب : والاخبار في معناها كثيرة وفي بعضها قال ابو- ابراهيم عليه السلام وقد ذكر الحرمين كان ابي يقول ان الانعام فيهما من الامر المذخور.

٥٣٤ - في **الكافي** علي بن ابراهيم عن أبيه وأحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا قال في الركعتين تنقص منها واحدة

٥٣٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك الآية فانها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الحديبية ويريد مكة . فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس ليستقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فكان يعارض رسول الله صلى الله عليه وآله على الجبال ، فلما كان في بعض الطريق

وحضرت صلوة الظهر اذ نبلال وصلى رسول الله ﷺ بالناس، فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وعم في الصلوة لاصبنا هم فانهم لا يقطعون الصلوة ولكن يجيء اثم الان صلوة اخرى هي احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم ، فنزل جبرئيل عليه السلام بصلوة الخوف بهذه الاية ، واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك و لياخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم و لتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك و لياخذوا حذرهم و اسلحتهم و الذين كفروا و تغفلون عن اسلحتكم و امتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ، ففرق رسول الله فرقتين فوقف بعضهم تجاه العدو و قد اخذوا سلاحهم و فرقة صلوا مع رسول الله ﷺ قائماً و مروا فوقه موقفاً اصحابهم ، وجاء اولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله ﷺ الركعة الثانية و لهم الاوى و قعدوا تشهد رسول الله ﷺ و قاموا اصحابه و صلوا هم الركعة الثانية وسلم عليهم ،

٥٣٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله عن ابي عبدالله عليه السلام قال : صلى رسول الله ﷺ بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف ، ففرق اصحابه فرقتين اقام فرقة بازاء العدو ، و فرقة خلفه فكبر و كبروا فقرأوا و انصتوا و ركع فركعوا و سجد فسجدوا ، ثم استتم رسول الله ﷺ قائماً و صلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ، ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله ﷺ عليه السلام و سلم عليه و سلم عليهم فقاموا فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض .

٥٣٧ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن صلوة الخوف ؟ قال : يقوم الامام و تجيء طائفة من اصحابه فيقومون خلفه ، و طائفة بازاء العدو فيصلى بهم الامام ركعة ، ثم يقومون و يقومون معه ، فيمثل قائماً و يصلون هم الركعة الثانية : ثم يسلم بعضهم على بعض ، ثم ينصرفون فيقومون في مقام اصحابهم ، و يجيء الآخرون فيقومون خلف الامام فيصلى بهم الركعة الثانية

ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلون هم ركعة اخرى . ثم يسلم عليهم فيصرفون بتسليمه ، قال : و في المغرب مثل ذلك يقوم الامام و تجيء طائفة فيقومون خلفه ثم يصلى بهم ركعة ثم يقوم و يقومون فيمثل الامام قائماً و يصلون الركعتين فيتشهدون و يسلم بعضهم على بعض ، ثم يصرفون فيقومون في موقف أصحابهم و يجيء الاخرون فيقومون خلف الامام فيصلى بهم ركعة يقرأ فيها ، ثم يجلس فيتشهد ثم يقوم و يقومون معه ، و يصلى بهم ركعة اخرى ثم يجلس و يقومون هم فيتمون ركعة اخرى ثم يسلم عليهم .

٥٣٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : فاذا قضيتهم الصلوة فاذا ذكر والله قياما و قعودا وعلى جنوبكم قال : الصحيح يصلى قائماً و العليل يصلى قاعداً ، فمن لم يقدر فمضطجعاً يؤمى ايماءً !

٥٣٩ - فيمن لا يحضره الفقيه وقال رسول الله ﷺ : المريض يصلى قائماً ، فان لم يستطع صلى جالساً ، فان لم يستطع صلى على جنبه الا يمن ، فان لم يستطع صلى على جنبه الا يسرفان لم يستطع استلقى واومى ايماءً ، وجعل وجهه نحو القبلة و جعل سجوده اخفض من ركوعه .

٥٤٠ - قال الصادق عليه السلام : المريض يصلى قائماً فان لم يقدر على ذلك صلى جالساً ، فان لم يقدر ان يصلى جالساً صلى مستلقياً يكبر ثم يقرأ ، فاذا اراد الركوع غمض عينيه ثم سبح ، فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من الركوع ، فاذا اراد ان يسجد غمض عينيه ثم سبح ، فاذا سبح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من السجود ثم يتشهد وينصرف .

٥٤١ - و قال الصادق عليه السلام : في قول الله عزوجل : ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتاً قال : مفروضاً .

٥٤٢ - في كتاب علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : ان الصلوة كانت على المؤمنين

كتاباً موقوتاً ، قال : موجباً انما يعنى بذلك وجوبها على المؤمنين ، ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر الصلوة حتى توارت بالحجاب ، لانه لو صلاها قبل ان تغيب كان وقتاً وليس صلوة اطول وقتاً من العصر .

٥٤٣ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ابوب عن داود بن فرقد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ، قال كتاباً ثابتاً وليس ان عجلت قليلاً او اخرت قليلاً بالذى يتركها لم تضيع تلك الاضاعة ، فان الله عز وجل يقول لقوم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً .

٥٤٤ - حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » اي موجوباً .

٥٤٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل : « ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » قال : يعنى مفروضاً وليس يعنى وقت فوتها اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم يكن صلوته هذه مؤداة ، ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكن متى ما ذكرها صلاها ؛ والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٥٤٦ - في تفسير علي بن ابراهيم ان النبي صلى الله عليه وآله لما رجع من وقعة احد ودخل المدينة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً ينادى : يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج . ومن لم يكن به جراحة فليقم ، فأقبلوا يضمون جراحاتهم ويداوونها ، و أنزل الله على نبيه : ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون فقال عز وجل : « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداؤها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء » فخرجوا على ما بهم من الام والجراح .

٥٤٧ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في

نوادر محمد بن سنان عن محمد بن سنان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله و الى الائمة عليهم السلام ، قال الله عز وجل : انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام .
 ٥٤٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام لابي حنيفة : وتزعم انك صاحب رأى وكان الرأى من رسول الله صلى الله عليه وآله صواباً و من دونه خطأ لأن الله تعالى قال : « فاحكم بينهم بما اراك الله » ولم يقل ذلك لغيره .

٥٤٩ - في نهج البلاغة وقال عليه السلام : من بالغ في الخصومة اثم ، ومن قصر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقى الله من خاصم .

٥٥٠ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولاتكن للخائنين خصيماً » فانه كان سبب نزولها ان قوماً من الانصار من بنى ابيرق اخوة نك كانوا منافقين ، بشيروهم بشر وبشر ، فنقبوا على عم قتادة بن النعمان ، وكان قتادة بدرياً وأخرجوا طعاماً كان أعداه لعياله و سيفاً و درعاً ، فشكى قتادة ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان قوماً نقبوا على عمى وأخذوا طعاماً كان أعداه لعياله ودرعاً و سيفاً وهم أهل بيت سوء وكان معهم فى الرأى رجل مؤمن يقال له لييد بن سهل ، فقال بنو ابيرق لقتادة : هذا عمل لييد بن سهل ، فبلغ ذلك لييداً فأخذ سيفه وخرج عليهم فقال : يا بنى ابيرق اترموئنى بالسرقة وانتم اولى به منى و اتم المنافقون تهجون رسول الله و تنسبونه الى قريش لتبينن ذلك او لاملان سيفى منكم ، فداروه وقالوا له : ارجع برحمتك الله فانك برىء من ذلك ، فمشى بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له : اسيد بن عروة وكان منطيقاً بليغاً ، فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى أهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرقة واتهمهم بما ليس فيهم ، فانتم رسول الله صلى الله عليه وآله لذلك ، وجاء اليه قتادة فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال له : عمدت الى أهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة وعاتبته عتاباً شديداً ، فانتم قتادة من ذلك ورجع الى عمه وقال : يا ليتنى مت و لم أكلم رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقد كلفنى بما

كرهته ، فقال عمه : الله المستعان ، فأنزل الله في ذلك على نبيه : «انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولانكن للخائنين خصيماً و استغفر الله ان الله كان غفوراً رحيماً ، ولانجادل عن الذين يختانون أنفسهم ان الله لا يحب من كان خواناً أثيماً يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول» يعنى الفعل فوق القول مقام الفعل ثم قال «ها انتم هؤلاء» الى قوله «ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً» لبيد بن سهل «فقد احتمل بهتاناً واثماً مبيناً» .

٥٥١ - وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اناساً من رهط بشير الاذنين انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا نكلمه في صاحبنا ونعذره فان صاحبنا لبريء ، فلما انزل الله «يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله» الى قوله «وكيلاً» فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله وتب اليه من الذنوب ، فقال والذي احلف بهما سرقها الالبيد ، فنزلت : «ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً واثماً مبيناً ثم ان بشيراً كفرو ولحق بمكة وأنزل الله في النفر الذين أعندرا بشيراً و اتوا النبي صلى الله عليه وسلم لبيذروه : ولو لافضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وها يضلون الا انفسهم وما يضر و نك من شىء و انزل الله عليك الكتاب و الحكمة و علمك ما لم تكن تعلم و كان فضل الله عليك عظيماً و نزلت في بشيرو هو بمكة و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيراً .

٥٥٢ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفرى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك و تعالى : « اذ يبيتون ما لا يرضى من القول » قال : يعنى فلاناً و فلاناً و ابا عبدة بن الجراح .

٥٥٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام وفيه يقول عليه السلام وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله «اذ يبيتون ما لا يرضى من القول» بعد فقد الرسول مما يقيمون به اود(١) باطلهم حسب ما فعلته اليهود و انصارى
(١) الاود الاعوجاج .

بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل، وتحريف الكلم عن مواضعه .

٥٥٤ - في تفسير العياشي عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين بن علي عليه السلام (١) عن عطاء الهمداني عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « اذ يبيتون ما لا يرضى من القول » قال فلان وفلان وابوعبيدة بن جراح .

٥٥٥ - وفي رواية عمر بن ابوسعيد (٢) عن ابي الحسن عليه السلام قال هما وابوعبيدة بن الجراح وفي رواية عمر بن صالح قال : الاول والثاني وابوعبيدة بن الجراح .

٥٥٦ - عن عبدالله بن حماد الانصاري عن عبدالله بن سنان قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام الغيبة ان تقول في اخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه ، فاما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتاننا واثمنا مبيننا .

٥٥٧ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : من اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ، قال في الاستنفار ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما .

٥٥٨ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل . لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف قال : يعني بالمعروف القرض .

٥٥٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من اصحابنا عن أحمد بن ابي عبدالله عن ابيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان وابن مسكان عن ابي - الجارود قال ، قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني عن كتاب الله ، ثم قال في حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال ، فقالوا : يا بن رسول الله وابن هذامن كتاب الله؟ قال : ان الله عز وجل يقول في كتابه : « لاخير في كثير من نجواهم » الآية وقال : « ولا تؤثروا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » وقال : « ولا تسئلوا عن أشياء ان تبدلكن تسؤكن » .

(١) كذا في النسخ وفي المصدر هكذا : وعن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين

صاحب الفتح بن علي ... ، ولعله الصحيح راجع تنقيح المقال .

(٢) وفي المصدر « عمر بن سعيد » .

٥٦٠ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله فرض التمحل في القرآن، قلت: وما التمحل جعلت فداك؟ قال: ان يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتتمحل له، وهو قوله: «لا خير في كثير من نجويهم» .

٥٦١ - وحدثني أبي عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين صلوات الله عليه قال: ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ماملكت أيديكم .

٤٥٢ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكلام ثلثة صدق وكذب واصلاح بين الناس . قال . قلت له جعلت فداك ، ما الاصلاح بين الناس؟ قال تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبت نفسه [فتلقاه] فتقول، سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه .

٥٦٣ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة يحسن فيهن الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك وزوجتك والاصلاح بين الناس .

٥٦٤ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات فيقول: تعاهدوا الصلوة الى أن قال عليه السلام: و يقول الله عز وجل ومن يتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما تولى من الامانة (١) فقد خسر من ليس من أهلها و اضل عمله عرضت على السموات المبنية والارض المهادة والجبال المنصوبة فلا أطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم لو امتنعن من طول او عرض او عظم او قوة او عزة او عزة امتنعن ولكن اشفقن من العقوبة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٥٦٥ - قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه قوله: «و من يشاقق الرسول» الآية

(١) كذا في النسخ ويوافقه نسخة الكافي ايضاً وفي نهج البلاغة . ثم أداء الامانة فقد

بخطاب من ليس من أهلها

نقلنا عن علي بن ابراهيم عند قوله : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق » سبب نزولها وفيمن نزلت (١) .

٥٦٦ - في نهج البلاغة قال عليه السلام انه بايعني القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان علي ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختاروا وللغايب ان يرد انما الشورى للمهاجرين والانصار فان اجتمعوا على رجل وسموه اماماً كان ذلك لله رضاء ، فان خرج من امرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه الى ما خرج منه فان أبي قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى .

٥٦٧ - في تفسير العياشي عن حريز عن بعض أصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال : لما كان أمير المؤمنين في الكوفة اتاه الناس فقالوا : اجعل لنا اماماً يؤمننا في رمضان ، فقال : لا ، و نهاهم أن يجتمعوا فيه ، فلما أمسوا جعلوا يقولون : ابكوا في رمضان و ارمضناه فاتاه الحارث الاعور في اناس فقال : يا امير المؤمنين ضجوا الناس و كرهوا قوتك فقال عند ذلك : دعهم وما يريدون ليصلي بهم من شأؤانم قال فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا .

٥٦٨ - عن عمرو بن ابي المقدم عن ابيه عن رجل من الانصار قال : خرجت انا والاشعث الكندي و جرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مر بنا ضب فقال الاشعث و جرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافاً على علي بن ابي طالب فلما خرج الانصاري قال لعلي عليه السلام ، فقال علي : دعهما فهو امامهما يوم القيامة اما تسمع الى الله وهو يقول : « نوله ما تولى » .

٥٦٩ - عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماء عن ابي عبدالله عليه السلام قال دخل رجل على ابي عبدالله عليه السلام فقال : السلام عليك يا امير المؤمنين ، فقام على قدميه فقال : هه ، هذا اسم لا يصلح الا لامير المؤمنين صلى الله سماء (٢) ولم يسم به احد غيره .

(١) وقد مرتحت رقم ٥٥٠ و ٥٥١ من هذه السورة .

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر والله سماء به . . .

فرضى به الاكان منكوحاً ، وان لم يكن به ابتلى به ، وهو قول الله فى كتابه :
ان يدعون من دونه الا اناثاً وان يدعون الا شيطانا مريداً قال : قلت : فما ذا
يدعى به قائمكم ؟ فقال يقال له : السلام عليك يا بقية الله . السلام عليك يا بن رسول الله .
٥٧٠ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « ان يدعون من دونه الا اناثاً » قال :
قالت قريش : الملكة هم بنات الله « وان يدعون من دونه الا شيطانا مريداً » قال : كانوا
يعبدون الجن .

٥٧١ - فى مجمع البيان روى فى شواذ عن النبي ﷺ « الا اناثا » بناء قبل
النون والاناثالنون قبل الثاء روتها عنه عايشة ، وقال لا تخذن من عبادك نصيباً
مفروضاً - وروى ان النبي ﷺ قال فى هذه الآية ، من بنى آدم تسعة وتسعون فى
النار وواحد فى الجنة .

٥٧٢ - وفى رواية اخرى من كل ألف واحد لله وسائرهم للنار ولا بليس . أوردهما
ابوحمزة الثمالى فى تفسيره .

٥٧٣ - ولامرنهم فليبتكن آذان الانعام قيل : ليقطعن الآذان من أصلها
وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

٥٧٤ - فى امالى الصدوق (ره) باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
قال : لما نزلت هذه الآية : « والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم » سعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور ، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا
اليه فقالوا : يا سيدنا لم دعوتنا ؟ قال : نزلت هذه فمن لها ؟ فقام عفريت من الشياطين
فقال : انا لها بكذا وكذا ، قال : لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال : لست لها فقال
الوسواس الخناس . انا لها قال . بماذا ؟ قال أعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا
واقعوا الخطيئة أنسيتم الاستغفار ، فقال : انت لها ، فوكله بها الى يوم القيامة .

٥٧٥ - فى تفسير العياشى عن النبي ﷺ حديث طويل يذكر فيه ما أكرم الله
به آدم عليه السلام وفى آخره فقال ابليس : رب هذا الذى كرمت على وفضلته وان لم تفضلنى
عليه لم أقو عليه ؟ قال : لا يولد ولد الا ولدك ولدان ، قال : رب زدنى ، قال تجرى

منه مجرى الدم في العروق قال رب زدني ، قال : تتخذ أنت و ذريتك في صدورهم مساكن ، قال : رب زدني قال : تعدهم وتمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غروراً .

٥٧٦ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ، ومن يعمل سوءاً يجز به قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما أشدها من آية ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اما تبتلون في اموالكم وانفسكم وذراريكم ؟ قالوا بلى ، قال هذامما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحوبه السيئات .

٥٧٧ - في عيون الاخبار في باب قول الرضا لاختيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه باسناده الى أبي الصلت الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه ان اسمعيل قال للصادق عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا ؟ فقال عليه السلام ليس بامانيكم ولا ماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به .

٥٧٨ - في مجمع البيان «ومن يعمل سوءاً يجز به» وروى عن ابي هريرة انه قال لما نزلت هذه الآية بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما أبقت هذه الآية من شيء فقال اما والذي نفسي بيده انها لكما انزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا انه لا يسيب أحداً منكم مصيبة الا كفر الله بها خطيئة حتى الشوكة يشاكها أحدكم في قدمه ، رواه الواحدى في تفسيره مرفوعاً .

٥٧٩ - ممن اسلم وجهه لله وهو محسن وروى ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن الاحسان ؟ فقال : ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك .

٥٨٠ - في تفسير على بن ابراهيم قوله واتبع ملة ابراهيم حنيفاً قال : هي الحنيفية العشرة التي جاء بها ابراهيم التي لم تنسخ الى يوم القيامة .

٥٨١ - في اصول الكافي ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عن رواء عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلاً أتاه بشراه بالخلة ، فجاء ملك الموت في صورة شاب أبيض عليه ثوبان ايضان يقطر رأسه ماءً أودهنًا ، فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجاً من الدار وكان ابراهيم رجلاً غيوراً ، وكان اذا خرج في حاجة أغلق بابه وأخذ مفتاحه معه ، ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن

ما يكون من الرجال فأخذيده وقال : يا عبدالله من أدخلك داري ؟ فقال : ربها أدخلنيها فقال : ربها أحق بها مني فمن أنت ؟ قال انا ملك الموت ، ففزع ابراهيم صلى الله عليه وآله وسلم عليه وقال . جثنتي لتسلمني روجي ؟ قال : لا ولكن اتخذ الله عبداً خليلاً فجئت لبشارته ، قال فمن هو لعلني هاأخدمه حتى أموت ؟ فقال : أنت هو ، فدخل على سارة عليها السلام فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلاً .

٥٨٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيه . قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة أو الخلة (١) فاما الخلة فانما معناها الفقر والفاقة وقد كان خليلاً الى ربه فقيراً واليه منقطعاً وعن غيره متعففاً معرضاً مستغنياً ، وذلك لما أريد قذفه في النار فرمى المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل عليه السلام فقال له : أدرك عبيدي ، فجاءه فلقبه في الهواء فقال : كلفتني ما بدالك قد بعثني الله لنصرتك ؟ فقال : بل حسبى الله و نعم الوكيل انى لا أسئل غيره ولا حاجة الا اليه ، فسماه خليله اى فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عن سواه ، واذنا جعل معنى ذلك من الخلة [العالم] (٢) وهوانه قد تخلل معانيه ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره ، كان معناه العالم به وبأموره ، ولا يوجب ذلك تشبيهه الله بخلقه ، الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله ، واذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله ؟

٥٨٣ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام انه قال : انما اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلاً لانه لم يرد أحداً أولم يسأل احداً قط غير الله تعالى .

٥٨٤ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابن ابي عمير عن ذكره قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : لم اتخذ الله عز وجل ابراهيم خليلاً ؟ قال : لكثرة سجوده على الارض

٥٨٥ - وباسناده الى سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى

(١) بفتح الخاء وضمة .

(٢) ما بين المتفتحين غير موجود في المصدر .

قال : سمعت علي ابن محمد العسكري عليه السلام يقول : انما اتخذ الله ابراهيم خليلاً لكثرة صلواته على محمد واهليته صلوات الله عليهم .

٥٨٦ - وباسناده الى جابر بن عبدالله الانصاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اتخذ الله ابراهيم خليلاً الا لاطعامه الطعام وصلواته بالليل والناس نيام .

٥٨٧ - وباسناده الى عبد الله بن الهلال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما جاء المرسلون الى ابراهيم عليه السلام جاءهم بالعجل فقال كلوا ، فقالوا لا نأكل حتى نخبرنا ما نمنه ؟ فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله . و اذا فرغتم فقولوا : الحمد لله قال . فالتفت جبرئيل الى أصحابه وكانوا أربعة وجبرئيل رئيسهم ، فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلاً .

٥٨٨ - في الكافي علي بن محمد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابان عن معاوية بن عمار عن زيد الشحام عن ابي عبدالله عليه السلام قال . ان ابراهيم عليه السلام كان ابي ضياف ، فكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم و أغلق بابها و أخذ المفاتيح يطلب الاضياف ، وانه رجع الى داره فاذا هو برجل أو شبه رجل في الدار فقال يا عبدالله بانن من دخلت هذه الدار؟ قال دخلتها باذن ربها يردد ذلك ثلاث مرات ، فعرف ابراهيم عليه السلام انه جبرئيل - فحمد ربه ثم قال : ارسلني ربك الى عبد من عبيده يتخذ خليلاً . قال ابراهيم عليه السلام فاعلمني من هو اخذمه حتى اموت؟ قال فانت هو ، قال ومم ذلك؟ قال لانك لم تسأل احداً شيئاً قط ولم تسئل شيئاً قط فقلت : لا .

٥٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عليه السلام ان ابراهيم صلى الله عليه هو اول من حوّل له الرمل دقيقاً وانك انه قصد صديقاً له بصرفه في قرض طعام ، فلم يجد في منزله ، فكره ان يرجع بالحمار خالياً فملا جرابه (١) رملاً فلما دخل منزله خلى بين الحمار وبين سارة استحياءاً منها و دخل البيت ونام ، ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون فخبزت وقدمت اليه طعاماً طيباً ، فقال ابراهيم : من اين لك هذا؟ فقالت : من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري : فقال ابراهيم : اما انه خليلي وليس بمصري . فلذلك اعطى الخلة

(١) الجراب : وعاء من جلد .

فشكر الله وحمده واكل .

٥٩٠ - في اصول الكافي محمد بن الحسن عن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال . سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول . ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل ان يتخذه نبياً ، وان الله اتخذ نبياً قبل ان يتخذه رسولا ، وان الله اتخذ رسولا قبل ان يتخذه خليلاً ، وان الله اتخذ خليلاً قبل ان يجعله اماماً ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة على بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز أبي السفاتج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

٥٩١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل في مكالمته بينه وبين اليهود وفيه قالوا : ابراهيم خير منك ، قال : و لم ذلك ؟ قالوا : لان الله تعالى اتخذ خليلاً قال النبي صلى الله عليه وآله : ان كان ابراهيم عليه السلام خليلاً فاناحييه محمداً .

٥٩٢ - في مجمع البيان وقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله قال : قد اتخذ الله سبحانه صاحبكم خليلاً يعني نفسه .

٥٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « و ان ختم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء » قال : نزلت مع قوله : ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن « فانكحوا ما طاب لكم من النساء » ثلث و رابع ، فنصف الآية في أول السورة و نصفها على رأس المائة و عشرين آية ، وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا بيتيمة قد ربوها ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل : « يستفتونك في النساء » الى قوله : « ثلث و رابع » .

٥٩٤ - وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « يستفتونك في النساء » فان نبي الله صلى الله عليه وآله مثل عن النساء ما لهن من الميراث ؟ فانزل الله الربع والثلث .

٥٩٥ - في مجمع البيان وقوله : « اللاتي لا تؤتونهن » اي لا تعطونهن

ما كتب لهن واختلف في تأويله على أقوال ، اوها : ان المعنى وما يتلى عليكم في توريث صغار النساء وهو آيات الفرائض التي في أول السورة ، وهو معنى قوله : « لا تؤتونهن ما كتب لهن » اي من الميراث ، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

٥٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً نزلت في ابنة محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج ، وكانت امرأة قد دخلت في السن فتزوج عليها امرأة شابة كانت أعجب اليه من ابنة محمد بن مسلمة ، فقالت له بنت محمد بن مسلمة : الا أراك معرضاً عن مؤثرا علي؟ فقال رافع : هي امرأة شابة وهي أعجب الي ، فان شئت أفررت علي ان لها يومين او ثلاثة مني ولك يوم واحد فأبت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضيها ، فطلقها تطليقة واحدة ، ثم طلقها اخرى ، فقالت : لا والله لا ارضى او تسوى بيني وبينها ، يقول الله : واحضرت الا نفس الشح و ابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبتها و شحت عليه ، فأعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت علي زوجها و رضيت ، فصالحته علي ما ذكرت ، فقال الله : ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً و الصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت : ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان تأتي واحدة وتذد الاخرى لا ايم (١) ولا ذات بعل .

٥٩٧ - في تفسير العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله « و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » قال : النشوز الرجل يهيم بطلاق امرأته فتقول له : ادع ما علي ظهرك واعطيك كذا وكذا : واحلك من يومي وليتني علي ما اصطلحنا عليه فهو جائز .

٥٩٨ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل : « و ان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال : اذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت

له : امسكنى و ادع لك بعض ما عليك و احللك من يومى و ليلتى ، حل له ذلك و لا جناح عليهما .

٥٩٩ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله تبارك و تعالى : « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً » فقال ، هى المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها : انى أريد أن اطلقك فتقول له : لا تفعل انى اكره أن تشمت بى ، ولكن انظر فى ليلتى فاصنع بها ماشئت و ما كان سوى ذلك من شىء فهو لك ، و دعنى على حالتى و هو قوله تبارك و تعالى ، « فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحاً » و هو هذا الصلح .

٦٠٠ - حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسين بن هاشم عن أبى بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله جل اسمه ، « وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً » قال : هذا يكون عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له : امسكنى و لا تطلقنى و ادع لك ما على ظهرك و أعطيك من مالى و احللك من يومى و ليلتى ، فقد طاب ذلك كله .

٦٠١ - على بن ابراهيم عن أبيه عن نوح بن سعيب و محمد بن الحسن قال : سألت ابن أبى العوجاء هشام بن الحكم فقال له ، أليس الله حكيماً ؟ قال ، بلى هو أحكم الحاكمين ، قال : فأخبرنى عن قوله عز و جل ، « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة » اليس هذا فرض ؟ قال ، بلى ، قال ، فأخبرنى عن قوله عز و جل ، « و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل » أى حكيم يتكلم بهذا ؟ فلم يكن عنده جواب ، فرحل الى المدينة الى أبى عبد الله عليه السلام فقال : يا هشام فى غير وقت حج و لاعمره ؟ قال ، نعم جعلت فداك لامرأهمنى ان ابن أبى العوجاء سألتنى عن مسألة لم يكن عندى فيها شىء ، قال : وماهى ؟ قال : فأخبره بالقصة ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام ، اما قوله عز و جل : « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى و ثلاث و رباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة » يعنى فى النفقة ، و اما قوله : « و لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء و لو حرصتم فلا تميلوا كل الميل »

فتذروها كالمعلقة » يعنى فى المودة فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب و أخبره قال ،
والله ما هذا من عندك .

٦٠٢ -- فى تفسير العياشى عن هشام بن سالم عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : «ولن
تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» قال : فى المودة .

٦٠٣ -- فى مجمع البيان وقيل : معناه ان تقدرُوا أن تعدلوا بالتسوية بين
النساء فى كل الامور من جميع الوجوه ، من النفقة والكسوة و العطية و المسكن و
الصحة والبر والبشر وغير ذلك ، والمراد به ان ذلك لا يخف عليكم بل ينقل ويشق لميلكم
الى بعضهن ، «فلا تميلوا كل الميل» اى فلا تعدلوا بأهوائكم عن لم تملكوا محبته منهن
كل العدول حتى يحملكم ذلك على أن تجوروا على صواحبه فى ترك أداء الواجب لهن
عليكم من حق القسمة و النفقة و الكسوة و العشرة بالمعروف « فتذروها كالمعلقة»
اى تذروا التى لا تميلون اليها كالتى هى لاذات زوج ولايتم عن ابن عباس و مجاهد
والحسن و قتادة وغير هم وهو المروى عن أبى جعفر و أبى عبدالله عليهما السلام .

٦٠٤ -- وعن جعفر الصادق عن آباءه عليهم السلام ان انبى عليه السلام كان يقسم بين
نساءه فى مرضه فيطاف بينهن .

٦٠٥ - و روى ان علياً عليه السلام كان له امرأتان فكان اذا كان يوم واحدة لا يتوضى
فى بيت الاخرى .

٦٠٦ -- فى الكافى باسناده الى ابن أبى ليلى قال : حدثنى عاصم بن حميد
قال : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام فأتاه رجل فشكى اليه الحاجة فأمره بالتزويج قال :
فاشددت به الحاجة فأتى أبى عبدالله عليه السلام فسأله عن حاله ؟ فقال له ، اشددت بى الحاجة
قال : ففارق ، ثم أتاه فسأله عن حاله فقال اثريت (١) وحسن حالى ، فقال أبو عبدالله
عليه السلام : انى امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عزوجل : « و انكحوا الايامى
منكم» الى قوله : «والله واسع عليهم» وقال : ان يتفرقا يغن الله كلامه سعة

٦٠٧ -- فى مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام وقد جمع الله ما يتواصى به

(١) اثرى الرجل : كثر ماله .

المتواصون من الاولين و الاخرين فى خصلة و احدة و هى التقوى قال الله عزوجل :
و لقد وصينا الذين او توا الكتاب من قبلكم و اياكم ان اتقوا الله
وفيه جماع كل عبادة سالحة ، و بهوصل من وصل الى الدرجات العلى .

٦٠٨ - فى مجمع البيان ان يشأ يذهبكم ايتها الناس و يأت بآخريين الآية

و يروى انه لما نزلت هذه الآية ضرب النبي ﷺ يده على ظهر سلمان وقال ، هم قوم هذا
يعنى عجم الفرس .

قال عزمى قائل : من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا و

الآخرة الآية .

٦٠٩ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن يعقوب عن على بن محمد

باسناده رفعه قال ، قال امير المؤمنين لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل وانما سميت الدنيا
دنيا لانها أدنى من كل شىء و سميت الآخرة آخرة لان فيها الجزاء و الثواب .

٦١٠ - باسناده الى عبدالله بن يزيد بن سلام انه سأله رسول الله ﷺ فقال له :

أخبرنى عن الدنيا لم سميت الدنيا؟ قال لان الدنيا دنية خلقت من دون الآخرة ولو خلقت
مع الآخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الآخرة، قال: فأخبرنى لم سميت الآخرة آخرة، قال
لانها متأخرة تجىء من بعد الدنيا ، لانوصف سنينها و لاتحصى ايامها ولا يموت سكانها
قال صدقت يا محمد، و الحديثان طويلا لان أخذنا منهما موضع الحاجة .

٦١١ - فى كتاب الخصال جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه عن امير المؤمنين

عليه السلام قال : كانت الفقهاء و الحكماء اذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا ثلثاً ليس معهن رابعة
من كانت الآخرة همته كفاه الله همته من الدنيا، و من اصلح سريرته أصلح الله علانيته ، و من
أصلح فيما بينه و بين الله أصلح الله فيما بينه و بين الناس .

٦١٢ - عن ابن ابي يعفور قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : من تعلق قلبه

بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال : هم لا يفنى ، و امل لا يدرك و رجاء لا ينال .

٦١٣ - فى نوادر من لا يحضره الفقيه و روى عن على بن الحكم عن هشام بن سالم

عن الصادق جعفر بن محمد قال: الدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجها منها ، ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه .

٦١٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي عن أبي الحسن عليه السلام قال ، كتب اليّ في رسالته اليّ - وسألته عن الشهادة لهم - ، فأقم الشهادة لله و او علي نفسك او والدين والاقربين فيما بينك وبينهم ، فان خفت علي اخيك ضيماً (١) فلا .

٦١٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قال أبو عبدالله عليه السلام : ان للمؤمن علي المؤمن سبع حقوق فأوجبها أن يقول الرجل حقاً وان كان علي نفسه أو علي والديه فلا يميل لهم عن الحق .

٦١٦ - في كتاب الخصال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة هم أقرب الخلق الي الله تعالى يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب : رجل لم تدعه قدرته في حال غضبه الي أن يحيف علي من تحت يديه ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما علي الآخر بشعرة ورجل قال الحق في ماله و عليه .

٦١٧ - عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام ، ان الله تعالى جنة لا يدخلها الاثثة : رجل حكم في نفسه بالحق «الحديث» .

٦١٨ - في مجمع البيان «وان تلوو وقيل معناه ان تلووا اي تبدلوا الشهادة او تعرضوا اي تكتموها عن ابن زيد والضحاك وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام»

٦١٩ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : «ان تلووا او تعرضوا» فقال : ان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم به ، فان الله كان بما تعملون خبيراً او الحديث طويلاً أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢٠ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن عبدالله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل :

ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم
قال: نزلت في فلان وفلان وفلان، آمنوا بالنبى ﷺ في اول الامر وكنوا حيث عرضت عليهم
الولاية حين قال النبى ﷺ: من كنت مولاه فعلى مولاه ثم آمنوا بالولاية لامير المؤمنين
ﷺ ثم كفروا حيث مضى رسول الله ﷺ فلم يبقوا بالبيعة ثم ازدادوا كفراً بأخذهم من
بايعه بالبيعة لهم، فهو لاء لم يبق فيهم من الايمان شىء .

٦٢١ - فى تفسير العياشى عن جابر قال : قلت لمحمد بن على عليه السلام : قول الله

فى كتابه : «الذين آمنوا ثم كفروا» قال : هما و الثالث والرابع وعبدالرحمن وطلحة ،
وكانوا سبعة عشر رجلاً قال : لما وجه النبى ﷺ على بن ابى طالب وعمار بن ياسر «ره»
الى اهل مكة قالوا : بعث هذا الصبى ولو بعث غيره باحذيفة الى اهل مكة وفى مكة صنايدها
وكانوا فى مكة يسمون عالياً الصبى لانه كان اسمه فى كتاب الله الصبى ، لقول الله عز وجل
: «ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وهو صبى وقال اننى من المسلمين»
والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفهما باهل مكة فعرضوا لهما
وخوفوهما وغلظوا عليهما الامر ، فقال على عليه السلام : حسبن الله ونعم الوكيل ومضى ، فلما
دخل مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلى وبقول على لهم فانزل الله باسمائهم فى كتابه وذلك
قول الله : «الم ترالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايماناً وقالوا حسبن الله ونعم الوكيل» الى قوله : «والله ذو فضل عظيم» وانما نزلت أم تر
الى فلان وفلان لقوا عالياً وعماراً فقالا ان أباسفيان وعبدالله بن عامر وأهل مكة قد
جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبن الله ونعم الوكيل ، وهما اللذان قال الله : «ان الذين
آمنوا ثم كفروا» الى آخر الآية ، فهذا أول كفرهم و الكفر الثانى قول النبى ﷺ
يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه ، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق
منهم أحد الا تمنى ان يكون بعض أهله فاذا بعلى قد خرج وطلع بوجهه ، قال : هو هذا
فخرجوا غضباناً وقالوا : ما بقى الا ان يجعله نبياً والله الرجوع الى آلهتنا خير مما نسمع
منه فى ابن عمه وليصدنا على انه دام هذا ، فانزل الله . «ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا
قومك منه يصدون» الى آخر الآية ، فهذا الكفر الثانى وزادوا الكفر حين قال الله «ان الذين

آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية» فقال النبي ﷺ باعلى أصبحت وأمست خير البرية فقال له اناس . هو خير من آدم و نوح و من ابراهيم ومن الانبياء ؟ فانزل . «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم» الى «سميع عليهم» قالوا فهو خير منك يا محمد قال الله «قل انى رسول الله اليكم جميعاً» ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريبتكم، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم، فقاموا غضباناً وقالوا زيادة . الرجوع الى الكفر أهون علينا مما يقول فى ابن عمه ، وذلك قول الله . «ثم ازدادوا كفراً» .

٦٢٢ - عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام فى قول الله «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم ازدادوا كفراً» قال نزلت فى عبد الله بن أبى - سرح الذى بعثه عثمان الى مصر، قال . «وازدادوا كفراً» حين لم يبق فيه من الايمان شيء - ٦٢٣ - عن ابى بصير قال . سمعته يقول ، «الذين آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» من زعم ان الخمر حرام ثم شربها ، ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنى ، ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدها .

٦٢٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله ، «ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً» قال ، نزلت فى الذين آمنوا برسول الله اقراراً لاتصديقا ، ثم كفروا والماكتبوا الكتاب فيما بينهم أن لا يردوا الامر فى اهليته أبداً ، فلما نزلت الولاية واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الميثاق عليهم لامير المؤمنين عليه السلام آمنوا اقراراً لاتصديقا ، فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كفروا وازدادوا كفراً «لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً» يعنى طريقاً الا طريق جهنم وقوله ، «الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين أيتنن عندهم العزة» يعنى القوة .

٦٢٥ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبىه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال ، حدثنا أبو عمر الزبيرى عن أبى عبد الله عليه السلام انه قال فى حديث طويل ، ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها ، وفرقه فيها و فرض على السمع أن يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وأن يعرض عما لا يحل له مما بهى الله عز وجل عنه ، والا صغاء الى ما اسخط الله عز وجل ، فقال فى ذلك :

وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال ، «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين» .

٦٢٦ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن شعيب العنقرقوفى قال ، سألت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ، «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها» الى آخر الآية فقال ، انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق و يكذب به ويقع فى الاثمة فقم من عنده ، ولا تقاعده كائنا من كان .

٦٢٧ - فى تفسير العياشى عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام فى قول الله ، «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله» الى قوله ، «انكم اذا مثلهم» قال ، اذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به ويقع فى اهله فقم من عنده و لا تقاعده .

٦٢٨ - فىمن لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد ابن الحنفية ، ففرض على السمع ان لا تصفى به الى المعاصى ، فقال عز وجل ، «و قد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذا مثلهم» و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٢٩ - فى مجمع البيان «وقد نزل عليكم فى الكتاب الآية» وروى ايضا العياشى باسناده عن على بن موسى الرضا فى تفسير هذه الآية قال ، اذا سمعت الرجل يجحد الحق و يكذب به ويقع فى اهله فقم من عنده ولا تقاعده .

٦٣٠ - فى عيون الاخبار حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشى رضى الله عنه قال ، حدثنى [ابى عن] احمد بن على الانصارى عن ابي الصلت الهروى قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله ان فى سواد الكوفة قوماً يزعمون ان النبى صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو فى صلوته؟ فقال ، كذبوا لعنهم الله ان الذى لا يسهو هو الله لا اله الا هو قال ، قلت للرضا عليه السلام . يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن على عليه السلام

لم يقتل وانه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي ، وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ويحتجون بهذه الآية . ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال : كذبوا عليهم غضب الله و لعنته و كفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين عليه السلام سيقتل ، والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيراً من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلام ، وما منا الا مقتول ، واني والله لمقتول بالسم با غتيال من يغتالي أعرف ذلك بعهد معهود الى من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين عزوجل ، واما قوله عزوجل : « ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا » فانه يقول : لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة .

٦٣١ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد ابن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعاً عن محمد بن الفضيل قال كتبت الى امي الحسن عليه السلام أسأله عن مسألة فكتب عليه السلام الي : « ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم و اذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذنبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجده سبيلا ، ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله .

٦٣٢ - في عيون الاخبار حدثنا محمد بن أحمد بن ابراهيم المعاذي قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام الى أن قال ، سألته عن قول الله عزوجل : « سخر الله منهم » وعن قوله ، « يستهزئ بهم » و قوله تعالى ، « و مكروا و مكر الله » وعن قوله عزوجل : « يخادعون الله وهو خادعهم » فقال : ان الله عزوجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكروا لا يخادع ، ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية و جزاء الاستهزاء و جزاء المكروا الخديعة ، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

٦٣٣ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني انك

شئ علامة يعرف بها ويشهد عليها الى قوله: وللمنافق ثلث علامات يخالف لسانه قلبه، وفعله قوله ، وعلايته سريره ، وللكسلان ثلث علامات يتواني حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأنم ، وللمرائي ثلث علامات يكسل اذا كان وحده ، و ينشط اذا كان الناس عنده ، ويتعرض في كل امر للمحمدة .

٦٣٤- عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر، استماع اللهو و البذاء ، و اتيان باب السلطان ، و طلب الصيد .

٦٣٥ - في كتاب عمل الشرايع باسناده الى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه : ولا تقم الى الصلوة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً ، فانها من خلال النفاق ، وقد نهى الله عز وجل المؤمنين أن يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعنى من النوم، وقال للمنافقين: واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً .

٦٣٦- في معاني الاخبار حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال: كنا جلوساً عند ابي - عبد الله عليه السلام اذ قال له رجل من الجلساء : جعلت فداك يا بن رسول الله أخاف على ان اكون منافقاً فقال له : اذا خلوت فى بيتك نهراً اوليلاً اليس تصلى ؟ فقال : بلى ، فقال : فلمن تصلى ؟ فقال: لله عز وجل ، فقال فكيف تكون منافقاً وانت تصلى لله عز وجل لا غيره .

٦٣٧ - فى اصول الكافى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمر عن ابي المعز الخفاف رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عز وجل فى السر فقد ذكر الله كثيراً ، ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه فى السر، فقال الله عز وجل « يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً » .

٦٣٨- الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن محمد بن مسلم عن ابن مسكان عن ابي حمزة عن على بن الحسين عليه السلام قال

ان المنافق ينهى ولا ينتهى ، وبأمر بما لا يأتى و اذا قام الى الصلوة اعترض ، قلت يا بن رسول الله وما الاعتراض ؟ قال الالتفات ، فاذا ركع ربض ، (١) يمسى وهمه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر وان حدثك كذبتك وان اتمنته خانك ، وان غبت اغتابك ، وان وعدك أخلفك .

٦٣٩- أبو علي الأشعري عن الحسين بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل المنافق مثل جذع [النخل] اراد صاحبه أن ينتفع بدفي بعض بنيانه ، فلم يستقم له في الموضع الذي اراد ، فحوله في موضع آخر فلم يستقم ، فكان آخر ذلك ان احرقه بالنار .

٦٤٠- في الكافي سهل عن ابن محبوب عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال أبي لبعض ولده اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والاخرة .

٦٤١- علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن أبي - عبد الله عليه السلام قال من كسل عن طهوره ووصلوته فليس فيه خير لامر آخرته ، ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لامر دنياه .

٦٤٢- علي بن محمد رفته قال قال امير المؤمنين علي صلوات الله عليه ان الاشياء كلما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز ، فنتجابينهما الفقر .

٦٤٣- في روضة الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه (ع) واعلموا ان المنكرين هم المكذبون ، وان المكذابين هم المنافقون ، وان الله قال للمنافقين - وقوله الحق - ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا .

٦٤٤- في كتاب الاحتجاج علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام معاشر الناس سيكون من بعدى ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس ان الله وانا بريثان منهم ، معاشر الناس انهم و انصارهم و اشياعهم و اتباعهم في الدرك

(١) الربيض : ماوى الغنم وكل ما يؤوى ويستراح اليه .

الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين .

٦٤٥ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم : اى لا يحب أن يجهر الرجل بالظلم والسوء ويظلم الا من ظلم فقد أطلق له أن يعارضه بالظلم .

٦٤٦ - وفى حديث آخر فى تفسير هذا قال ، ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله مندوكذبه فقد ظلمك .

٦٤٧ - فى مجمع البيان «لا يحب الله الجهر بالسوء» الاية قيل فى معناه أقوال أحدها ، لا يحب الله الشتم فى الانتصار الا من ظلم فلا بأس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به فى الدين وهو المروى عن أبى جعفر عليه السلام .

٦٤٨ - وروى عن ابي عبد الله عليه السلام انه الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه فى ان يذكره بسوء ما فعله .

٦٤٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : ان الذين يكفرون بالله ورسوله و يريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض قال : هم الذين أفرأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وانكروا أمير المؤمنين عليه السلام ، و يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً اى ينالوا خيراً ، قوله : «بما نقضهم ميثاقهم» يعنى فبنقضهم ميثاقهم «وكفرهم بآيات الله وفتنهم الانبياء بغير حق» قال : هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم أجدادهم واجداد اجدادهم فرضى هؤلاء بذلك ، فالزمهم الله القتل بفعل اجدادهم ، فكذلك من رضى بفعل فقد لزمه وان لم يفعله .

٦٥٠ - فى عيون الاخبار باسناده الى ابراهيم بن ابى محمود قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام الى ان قال : وسألته عن قول الله عز وجل : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم ، قال : الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم ، كما قال عز وجل «بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلاً» .

قال عز من قائل : وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً .

٦٥١ فى امالى صدوق (ره) باسناده الى الصادق عليه السلام حديث طويل يقول فيه

لعلقمة يا علقمة ان رضا الناس لا يملك والسننهم لا تضبط ، أم ينسبوا مريم ابنة عمران عليها السلام انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف .

٦٥٢ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله عز وجل : وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم .

٦٥٣ - في الكافي على بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان عيسى عليه السلام وعد أصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه عند المساء وهم اثني عشر رجلاً فأدخلهم بيتاً ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفخ رأسه من الماء فقال : ان الله اوحى الي ان رافعي اليه الساعة و مطهري من اليهود ، فأيكم يلقي عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي ، فقال شاب منهم : أنا ياروح الله ، فقال : فانت هوذا ، فقال لهم عيسى ، اما ان منكم امن يكفري قبل أن يه ح اثني عشرة كفرة ، فقال لدرجن منهم : انا هو يا نبي الله ؟ فقال عيسى : أتحمس بذلك في نفسك ؟ فلتكن هو . ثم قال لهم عيسى : اما انكم ستفترقون بعدى على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار ، وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ، ثم رفع الله عيسى من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ، ثم قال أبو جعفر عليه السلام ان اليهود جاءت في طلب عيسى من ليلتهم فأخذوا الرجل الذي قال له عيسى : ان منكم لمن يكفري قبل أن يصبح اثني عشرة كفرة ، واخذوا الشاب الذي التقى عليه شبح عيسى عليه السلام فقتل وصلب . وكفر الذي قال له عيسى ، تكفر قبل أن تصبح اثني عشرة كفرة .

٦٥٤ - فيمن لا يحضره الفقيه عن زيد بن علي عن ابيه سيد العابدين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام وان الله تبارك وتعالى بناعاً في سمواته فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه ، لا تسمع الله عز وجل يتول (تعرج الملكة والروح اليه) ؛ ويقول عز وجل في قضية عيسى بن مريم عليها السلام «بل دفعه الله اليه» .

٦٥٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى أبان بن تغلب عن

أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه القائم عليه السلام وفيه فاذا نشر اية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انحط عليه ثلثة عشر الف ملك و ثلثة عشر ملكاً كلهم ينظرون القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام فى السفينة ، والذين كانوا مع ابراهيم الخليل عليه السلام حيث القى فى النار ، وكانوا مع عيسى عليه السلام حين رفع .

٦٥٦ - و باسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرئيل عليه السلام نزل على بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلى وخبر من بعث قبلى من الانبياء والرسل وهو حديث طويل قال فيه عليه السلام ان عيسى بن مريم اتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثاً وثلثين سنة ، حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبتة ودفنته فى الارض حياً ، و ادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطاناً ، وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ، ولا على قتله وصلبه ، قوله عز وجل : انى متوفيك و رافعك الى ومطهر لك من الذين كفروا فلم يقدر على قتله وصلبه ، لانهم لو قدروا على ذلك لكان تكذيباً لقوله تعالى ولكن رفعه الله اليه بعد ان توفاه عليه السلام .

٦٥٧ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلى بن محمد عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال . لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن على فى مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال . ايها الناس انه قد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون ، والله لقد قبض فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى يوشع ابن نون ، واللييلة التى عرج فيها عيسى بن مريم ، واللييلة التى نزل فيها القرآن والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٥٨ - فى تفسير على بن ابراهيم ثم قال وصور ابن مريم فى الرحم دون الصلب وان كان مخلوقاً فى أصلاب الانبياء ، ورفع وعليه مدرعة (١) من صوف .

٦٥٩ - وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل ستمعد فى بنى اسرائيل وفيه قال :

ثم سعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلا ن متشابها ، فقلت : من هذان يا جبرئيل؟ قال ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلمما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالوا: مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح .

٦٦٠ - حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن أبي سعيد البجلي عن عبد الملك ابن هارون عن أبي عبدالله عن الحسن بن علي عليهما السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه قال عليهما السلام وقد ذكر عيسى بن مريم عليهما السلام: وكان عمره ثلث وثلثون سنة ثم رفع الله الى السماء ويهبط الى الارض بدمشق وهو الذي يقتل الدجال .

٦٦١ - وقوله : وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً فانه روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع آمن به الناس كلهم .
٦٦٢ - قال ، وحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال ، قال لى الحجاج يا شهر! آية في كتاب الله قد أعيتني فقلت ، ايها الامير آية آية هي ؟ فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ، والله انى لامر باليهودى والنصرانى فتضرب عنقه ثم ارمقه بعيني (١) فلما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد ، فقلت أصلح الله الامير ليس على ما تأولت ، قال ، كيف هو ؟ قلت ، ان عيسى ينزل قبل يوم القيامة الى الدنيا ، فلا يبقى أهل ملة يهودى ولا غيره الا آمن به قبل موته ، و يصلى خلف المهدي قال ، ويحك انى لك هذا ومن أين جئت به ؟ فقلت ، حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال ، جئت والله بهامن عين صافية .

٦٦٣ - فى مجمع البيان « ليؤمنن به قبل موته » اختلف فيه على أقوال الى قوله ، وثالثها أن يكون المعنى ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موت الكتابى عن عكرمة ورواه ايضاً اصحابنا ، وفى هذه الآية دلالة على ان كل كافر يؤمن عند المعاينة وعلى ان ايمانه ذلك غير مقبول كما لم يقبل ايمان فرعون فى حال البأس عند زوال التكليف ، ويقرب من هذا ما رواه الامامية فان المحضرين من جميع الاديان يرون

(١) دمه رمقاً : اطلال النظر اليه :

رسول الله ﷺ وخلفائه عند الوفاة ويروون في ذلك عن علي بن أبي طالب انه قال للحارث الهمداني .

يا حارث همدان من يمت يرني

يعرفني طرفه واعرفه

من مؤمن او منافق قبلا

بعينه واسمه وما فعلا

٦٦٤ - في تفسير العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان من أهل

الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله ﷺ

وامير المؤمنين عليه السلام حقاً من الاولين والآخرين .

٦٦٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن ابن محبوب

عن عبد العزيز العبدى عن عبد الله بن ابي يعفور قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من

زرع حنطة في ارض ولم يترك زرع او خرج زرع كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة

الارض او بظلم امزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول : فبظلم من الذين هادوا حرمنا

عليهم طيبات احلت لهم يعني لحوم الابل والبقر والغنم .

٦٦٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن

ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من زرع حنطة في ارض فلم يترك في ارضه وخرج

زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم امزارعه واكرته لان الله يقول

« فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وصددهم عن سبيل الله

كثيراً » يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فأقرؤها هكذا ، ما كان الله

ليحل شيئاً في كتابه يحرمه من بعد ما أحله ، ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعد ما حرمه ،

قلت : وكذلك ايضاً « ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما » قال : نعم قلت فقوله :

« الا ما حرم اسرائيل على نفسه » قال ، ان اسرائيل كان اذا أكل من لحم الابل يبيع عليه

وجع الخاصرة . فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التوراة . فلما نزلت

التوراة لم يحرمه ولم يأكله .

قال عز من قائل : انا وحينما اليك كما او حينما التي نوح الية .

٦٦٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن احمد بن ابي عمير

ابن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال . بينا رسول الله ﷺ جالساً وعنده

جبرئيل اذا حانت جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال . قال جبرئيل . ان هذا حاجب الرب و اقرب خلق الله منه . و اللوح بين عينيه من ياقوته حمراء . فاذا تكلم الرب تبارك و تعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فينظر فيه ثم القاه الينا تسعى به من في السموات و الارض .

٦٦٨- وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : «حتى اذا فرغ عن قلوبهم» الآية وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيًا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى أن بعث محمداً عليه السلام فلما بعث الله جبرئيل الى محمد عليه السلام يسمع اهل السموات صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا ، فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٦٩- في اصول الكافي عن أبي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين ، جعل لكل منهم شريعة ومنهاجاً ، والشريعة والمنهاج سبيل وسنة وقال لمحمد عليه السلام : «انا وحيننا اليك كما او حيننا الى نوح النبيين من بعده» وأمر كل نبي بالاختذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى عليه السلام أن جعل عليهم السبت .

٦٧٠- في تفسير العياشي عن زرارة و حمران عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال : اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي .

٦٧١- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعطيت السور الطوال مكان التوراة، واعطيت المشين مكان الانجيل، واعطيت المثاني مكان الزبور.

٦٧٢- على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن القاسم عن محمد بن سليمان عن داود بن جعفر عن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وانزل الزبور لثمان عشر خلون من شهر رمضان، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٧٣- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام :

وكان ما بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين، وكذلك خفي ذكرهم في القرآن، فلم يسموا كما يسمى من استعان من الانبياء وهو قول الله عز وجل: **ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك** يعنى من لم نسمهم من المستخفين كما سمي المستعلنين من الانبياء في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر **عليه السلام** مثله .

٦٧٤- في مجمع البيان وكلام الله موسى تكليماً، روى ان رسول الله **ﷺ** لما قرأ الآية التي قبل هذه على الناس قالت اليهود فيما بينهم ذكر محمد النبيين ولم يبين لنا أمر موسى **عليه السلام** ، فلما نزلت هذه الآية وقرأها عليهم قالوا : ان محمداً قد ذكره وفضله بالكلام عليهم .

٦٧٥- في كتاب الخصال باسناده الى الضحاك عن ابن عباس قال : قال رسول الله **ﷺ** : ان الله ناجى موسى بن عمران **عليه السلام** بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلثة ايام وليالهن : ما طعم فيها موسى ولا شرب فيها ، فلما انصرف الى بنى اسرائيل وسمع كلامهم مقتنهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة كلام الله عز وجل .

٦٧٦- في كتاب التوحيد باسناده الى محمد بن الجهم عن ابي الحسن **عليه السلام** حديث طويل وفيه يقول **عليه السلام** حاكياً عن موسى **عليه السلام** في قومه : يخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل (١) وه مد موسى **عليه السلام** الى الطور وسأل الله تبارك و تعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه ، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وامام ، لان الله عز وجل أحدثه في الشجرة ثم جعله منبعثاً منها حتى سمعوه من جميع الوجوه .

٦٧٧- وعن على **عليه السلام** كلام طويل وفيه : كلم موسى تكليماً بلا جوارح و أدوات ولا شفة ولا هوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات .

٦٧٨- وعن على **عليه السلام** حديث طويل يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات وكلام الله ليس بنحو واحد : منه ما كلم الله به الرسل ، ومنه ما قدفه في قلوبهم ،

(١) السفح : اسفل الجبل .

ومنه رؤيا يريها الرسل ، ومنه وحى وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله ، فاكثف بما وصفت لك من كلام الله ، فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما تبلغ رسل السماء رسل الارض .

٦٧٩- في تفسير علي بن ابراهيم عن النبي ﷺ حديث في قصة الاسراء وفيه يقول ﷺ : ثم ركبت ومضينا ماشاء الله ثم قال لي : انزل فصل ، فنزلت وصليت فقال لي : أتدرى أين صليت؟ فقلت: لا ، فقال: صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً .

٦٨٠- في كتاب الاحتجاج للطبرسي عن النبي ﷺ حديث طويل في مكالمة بينه وبين اليهود وفيه : قالت اليهود : موسى خير منك ، قال النبي ﷺ : ولم ؟ قالوا : لان الله عز وجل كلمه بأربعة آلاف كلمة ولم يكلمك بشيء ، فقال النبي ﷺ : لقد اعطيت انا أفضل من ذلك ، قالوا . و ما ذاك ؟ قال : قوله عز وجل : « سبحان الذي أسرى الحديث .

٦٨١ - وروى عن صفوان بن يحيى قال سألتني أبو قره المحدث صاحب شبرمة ان أدخله الى أبي الحسن الرضا ﷺ ، فاستأذنته فاذن له فدخل فقال له : أخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى ﷺ ؟ فقال : الله أعلم ورسوله بأى لسان كلمه . بالسريانية ام بالعبرانية ، فاخذ أبو قره بلسانه فقال : انما استلك عن هذا اللسان ، فقال أبو الحسن ﷺ : سبحان الله مما تقول ومعاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم به متكلمون ، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء ولا كمثلته قائل فاعل ، قال : كيف ذلك؟ قال : كلام الخالق للمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخاوق ، ولا يلفظ بشق فم ولسان ، ولكن يقول له كن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردد في نفس .

٦٨٢ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ﷺ قال : قلت له : لم يزل الله متكلماً؟ قال : فقال ، ان الكلام صفة محدثة ليس بأزلية ، كان الله عز وجل ولا متكلم .

قال عز من قائل : لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل .

٦٨٣ - في نهج البلاغة قال عليه السلام: فبعث فيهم رسلاً وواتر إليهم أنبياءه ليستأدوهم ميثاق فطرته ، ويذكروهم منسى نعمته ، ويحتجوا عليهم بالتبليغ ، ويشيروا لهم دفائن العقول ، ويروهم آيات القدرة من سقف فوقهم مرفوع ، ومهاد تحتهم مرزوع ، ومعاش تحييمهم ، وآجال تفنيهم وأوصاب تهرمهم . واحداث تتابع عليهم ، ولم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل أو كتاب منزل ، او حجة لازمة أو حجة قائمة ، رسل لا تقصر بهم قلة عددهم ولا كثرة المكذبين لهم ، من سابق سمى له من بعده ، او غاير عرفه من قبله ، على ذلك نسلك القرون و مضت الدهور . وسلفت الآباء وخلفت الابناء الى أن بعث الله نبيه محمد صلى الله عليه وآله (١) .

٦٨٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : انما نزلت : « لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيداً » وقرأ ابو عبد الله عليه السلام : « ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً » .

٦٨٥ - في اصول الكافي أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا : « ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ، ولا يهديهم طريقاً الا طريق جهنم خالدين فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً » ثم قال : « يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فآمنوا خيراً لكم وان تفكروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض » .

(١) قوله (ع) : « وواتر » من المواثرة وهي المتابعة وأثار الغبار : هيجه . والمقدرة مصدر من قدر عليه ذاقوى و الاوصاب جمع الوصب : المرض و الوجع . و أهرمه بمعنى أضعفه . والفحجة : الطريق . والغاير بمعنى الماضى وقد يطلق على الباقي وهو من الاضداد ونسلك القرون اى ولدت أو بمعنى أسرع من نسل الماشى : أسرع ، ومعنى الباقي واضح.

قال عزم قائل : انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه .

٦٨٦ - في مجمع البيان وعيسى عليه السلام ممسوح البدن من الادناس والاثام كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك .

٦٨٧ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال : وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب ، وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء .

٦٨٨ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : وروح منه ، قال هي روح مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى .

٦٨٩ - في كتاب التوحيد باسناده الى أبي جعفر الاصم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما ؟ قال : روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما .

٦٩٠ - في مجمع البيان لن يستنكف المسيح الآية روى ان وفد نجران قالوا لنبينا صلى الله عليه وسلم يا محمد لم تعيب صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى . قال : وأي شيء أقول فيه ؟ قالوا : نقول انه عبد الله ورسوله فنزلت الآية .

٦٩١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما أسرى بي الى السماء أوحى الى ربي جل جلاله فقال : يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً وشققت لك من اسمي اسماً فانا محمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا نديتك . وشققت له اسماً من اسمائي ، فانا العلي الاعلى وهو علي . وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نور كما ثم عرضت ولا يتهم علي الملكة فمن قبلها كان عندي من المقربين ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٢ - في امالي الصدوق باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل يذكر فيه

فاطمة عليها السلام و فيد : فانها تقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملكة المقربين ، وينادونها بما نادت به الملكة مريم .

٦٩٣ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل عليه السلام : تختتم باليمين تكن من المقربين ، قال : يا رسول الله ومن المقربون؟ قال : جبرئيل وميكائيل ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٤ - في تفسير **علي بن ابراهيم** عن النبي صلى الله عليه وسلم حاكياً عن جبرئيل عليه السلام ان بين الله وبين خلقه سبعين ألف حجاب ، و أقرب الخلق الى الله أنا و اسرافيل ، وبيننا وبينه أربع حجاب : حجاب من نور ، وحجاب من ظلمة ، وحجاب من الغمام وحجاب من الماء .

٦٩٥ - حدثني ابي عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء الى أن قال : قال جبرئيل : هذا اسرافيل حاجب الرب ، انه لادنى خلق الرحمن مندوبينه وبينه سبعون حجاباً من نور يقطع دونها الابصار ما لا يعد ولا يوصف ، و انا لأقرب الخلق منه ، بيني و بينه مسيرة ألف عام ، و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦٩٦ - في كتاب **علل الشرايع** باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : لما عرج بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ، ثم قيل لي : ادن يا محمد ، فقلت أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل ؟ قال : نعم ، ان الله عز وجل فضل أنبياء المرسلين على ملكته المقربين ، وفضلك أنت حاضر فدوت فصليت بأهل السماء الرابعة .

٦٩٧ - في كتاب **الاحتجاج للطبرسي** عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث طويل وفيه قالوا : يا رسول الله أخبرنا عن علي هو أفضل أم ملكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهل شرفت الملكة الا بحبها للمحمد وعلي وقبولها لولايتهم . انه لا أحسن محبى علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الفس والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان أطهر وأفضل من الملكة .

٦٩٨ - في مجمع البيان نوراً مبيناً وقيل : النور ولاية علي بن أبي طالب عن أبي عبدالله عليه السلام .

٦٩٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً فالنور امامة أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال : فاما الذين آمنوا بالله و اعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل وهم الذين تمسكوا بولاية أمير المؤمنين والائمة عليه السلام .

٧٠٠ - في تفسير العياشي عن عبدالله بن سليمان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله « قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً » قال : البرهان محمد وآله والنور علي عليه السلام قال : قلت له : صراطاً مستقيماً قال : الصراط المستقيم علي عليه السلام

٧٠١ - في مجمع البيان يستفتونك الى آخر الآية روى عن جابر بن عبدالله انه قال اشكيت وعندي تسع اخوات الى اوسبع فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصى لاختواتي بالثلثين ؟ قال احسن قلت الشطر قال احسن ثم خرج و تركني ورجع الي فقال يا جابر اني لا اراك ميتاً من وجمك هذا . فان الله قد انزل في الذي لاخوانك فجعل لهن الثلثين ، قال وكان جابر يقول انزلت هذه الآية في

٧٠٢ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج عن زرارة قال : اذا ترك الرجل امه أو اباه او ابنته او ابنته فاذا ترك واحداً من الاربعة فليس بالذي عنى الله في كتابه قل الله

يفتيكم في الكلالة

٧٠٣ - عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب عن ابي ايوب وعبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا ترك الرجل اباه او امه او ابنته او ابنته اذا ترك واحداً من هؤلاء الاربعة فليس هم الذين عنى الله « قل الله يفتيكم في الكلالة » .

٧٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا مات الرجل وله اخت تاخذ نصف الميراث بالآية كما يأخذ الابنة لموكانت والنصف الباقي يرد عليها بالرحم ، اذا لم يكن للاميت وارث اقرب منها ، فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالآية ، لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء افلذ كرمثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للاميت ولد او ابوان او زوجة .

٧٠٥ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس عن عمر بن اذينة عن بكير قال جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها و اخوتها لامها و اختها لايها ، فقال . للزوج النصف ثلثة اسهم ، وللأخوة من الام الثلث سهمان وللأخت من الاب السدس سهم ، فقال له الرجل : فان فرائض زيد وفرائض العامة والقضاة على غير ذلك يا ابا جعفر يقولون للأخت من الاب ثلثة اسهم تمير من ستة تعول الى ثمانية ، فقال ابو جعفر عليه السلام : ولم قالوا ذلك ؟ قال : لان الله عز وجل يقول : «ولها اخت فلها نصف ما ترك» فقال ابو جعفر عليه السلام فان كانت الاخت اخا ؟ قال فليس له الا السدس ، فقال له ابو جعفر عليه السلام : فما لكم تقسم الاخ ان كنتم تحتجون للأخت النصف بان الله سمي لها النصف فان الله قد سمي للاخ الكل والكل اكثر من النصف لانه قال عز وجل : «فلها النصف» وقال للاخ : «وهو يرثها» يعني جميع مالها «ان لم يكن لها ولد فلا تعطون» الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئا وتعطون الذي جعل الله له النصف تاما فقال له الرجل اصلحك الله فكيف يعطى الأخت النصف ولا يعطى الذكر لو كانت هي ذكرا شيئا فقال يقولون في ام وزوج واخوة لامها واخت لاب فتعطون الزوج النصف والام السدس والاخوة من الام الثلث والاخت من الاب النصف ثلثة فيجعلونها من تسعة وهي من ستة فترفع الى تسعة قال وكذلك يقولون فان كانت الاخت ذكرا اخا قال : ليس له شيء ، فقال الرجل لابي جعفر عليه السلام فقلت قول فتجعلت فذاك ؟ فقال : ليس للاخوة من الاب والام ولا للاخوة من الام ولا للاخوة من الاب مع الام شيء ، قال عمر بن اذينة : وسمعت من محمد بن مسلم يروي بمثل ما ذكر ما بن بكير

المعنى سواء ولست أحفظه بحروفه وتفصيله الامعناه ، قال : فذكرت ذلك لزرارة فقال : صدقاً هو والله الحق .

٧٠٦ - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله رجل عن اختين وزوج ؟ فقال : النصف والنصف فقال الرجل : اصلحك الله قد سمي الله لها اكثر من هذا لهما الثلثان ، فقال : ما تقول في اخ وزوج فقال : النصف والنصف ، فقال : اليس قد سمي الله له المال فقال : وهو يرثها ان لم يكن لها ولد ؟

٧٠٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن موسى ابن بكر قال : قلت لزرارة ان بكيراً حدثني عن ابي جعفر عليه السلام ان الاخوة الاب والاخوات للاب والام يزدون وينقصون لانهن لا يكن اكثر نصيباً من الاخوة والاخوات للاب والام لو كانوا مكانهن ، لان الله عز وجل يقول : « ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد » يقول : يرث جميع ما لها ان لم يكن لها ولد ، فاعطوا من سمي الله له النصف كاملاً وعمدوا فاعطوا الذي سمي الله له المال كله اقل من النصف ، والمرأة لا تكون ابداً اكثر نصيباً من الرجل ولو كان مكانها ؟ قال : فقال زرارة : وهذا قائم عند اصحابنا لا يختلفون فيه .

٧٠٨ - علي ابن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول عليه السلام في آخره وقال في آخر سورة النساء : يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني اخت لام واب او اخت لاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين ، فهم الذين يزدون وينقصون .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده الى أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به أبداً .

٢ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة المائدة أعطى من الاجر بعدد كل يهودى ونصرانى يتنفس فى ديار الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات .

٣ - وروى العياشى باسناده عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال : كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً ، وانما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأخيه وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء ، ولقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليها الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها (١) حتى رأيت سرتها تكاد تمس الارض وأغمى على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضع يده على ذؤابة (٢) شيبة ابن وهب الجمحى ، ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا سورة المائدة، فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وعملنا .

٤ - وباسناده عن أبي حمزة الثمالى قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : نزلت المائدة كاملاً، ونزل معها سبعون ألف ملك .

٥ - فى تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال فى حديث طويل : سبق الكتاب الخفين انما نزلت المائدة قبل أن يقبض بشهرين .

(١) اى استرسل وتمايل الى السفل .

(٢) الذؤابة : الناسبة وهى شعر متدم الرأس ، وفى المصدر «رأس» مكان «ذؤابة» .

٦ - فى تفسير على بن ابراهيم عن اسمعيل بن ابي زياد الكوفى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام عن على عليه السلام قال : ليس فى القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وهى فى التوراة يا ايها المساكين .

٧ - عن جعفر بن احمد عن العمركى بن على بن على بن جعفر بن محمد عن اخيه موسى عن على بن الحسين عليه السلام قال : ليس فى القرآن : يا ايها الذين آمنوا الا وهى فى التوراة يا ايها المساكين .

٨ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قوله : اوفوا بالعقود قال : اى باليهود .

٩ - اخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصرى عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثانى عليه السلام فى قوله : يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود ، قال ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعل صلوات الله عليه بالخلافة فى عشرة مواطن ، ثم انزل الله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود التى عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلام .

١٠ - فى الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال : سألت أحدهما عليه السلام عن قول الله عز وجل : احلت لكم بهيمة الانعام فقال : الجنين فى بطن امه اذا اشعر وأوبر فذكوته ذكوة امه ، فذلك الذى عنى عز وجل . فى من لا يحضره الفقيه روى عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام وذكر مثله الا قوله فذلك الى آخره .

١١ - فى تفسير العياشى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله : احلت لكم بهيمة الانعام ، قال : هى الاجنة (١) التى فى بطون الانعام ، وقد كان امير المؤمنين عليه السلام يأمر ببيع الاجنة .

١٢ - عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه ان علياً عليه السلام سئل عن اكل لحم الفيل والذب والقرد ؟ فقال : ليس هذا من بهيمة الانعام التى يؤكل .

١٣ - عن المفضل قال : سألت الصادق عليه السلام عن قول الله ، احلت لكم بهيمة الانعام ،

قال ، البيهمة هنا الولي والانعام المؤمنون .

١٤- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: **ولا القلائد** قال: يقادها النمل التي قد صلي فيها ، قوله: **ولا آمين البيت الحرام** قال: الذين يحجون البيت .

١٥- في مجمع البيان ديا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله، الى قوله ، شديد العقاب، قال ابو جعفر عليه السلام ، نزلت هذه الآية في رجل من بني ربيعة يقال له الحطم، وقال السدي، اقبل الحطم بن هند البكري حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم وحده وخلف خيله خارج المدينة فقال ، الى ما تدعو ؟ وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من بني ربيعة يتكلم بلسان شيطان ، فلما أجابه النبي صلى الله عليه وسلم قال، انظر نبي لعلي اسلم ولي من اشاوره فخرج من عنده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فمر بسرح (١) من سروح المدينة فساقه وانطلق به وهو يرتجز ويقول .

قدلفها الليل بسواق حطم	ليس يراعى ابل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم	باتوا نياماً وابن هند لم ينم
بات يقاسيها غلام كالزلم	خدلج الساقين ممسوح القدم (٢)

ثم اقبل من عام قابل حاجاً قد قلدهدياً ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان يبعث اليه فنزلت هذه الآية : « ولا آمين البيت الحرام » وهو قول عكرمة وابن جريح .

١٦- وفيه واختلف في هذا فقيل هو منسوخ بقوله : « اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم » عن أكثر المفسرين، وقيل لم ينسخ من هذه السورة شيء ولا من هذه الآية ، لانه يجوز أن يبتدأ المشركون في الاشهر الحرم بالقتال الا اذا قاتلوا عن ابن جريح وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام .

(١) السرح : المشاة .

(٢) الحطم : المراعى الظلوم- للمشاة و الوضم : خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم وقاسى الالم : كابده وعالج شدته والزلم : السهم لاريش عليه والخدلج : الممتلىء الساقين وسديهما .

١٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي ابن أبي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لا تأكل من فريسة السبع ولا الموقوذة ولا المتردية الا ان تدركه حياً فتذكيه .

١٨ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام انه قال ، سألته عما أهل لغير الله به ؟ قال : ما ذبح لصنم او وثن أو شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولم الخنزير ، « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلائمه عليه » أن يأكل الميتة قال : فقلت : يا بن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة ؟ فقال : حدثني ابي عن ابيه عن آباءه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل فقيل له : يا رسول الله انا نكون بأرض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة ؟ قال : ما لم تصطبحوها أو تغتبقوها أو تحتفتوها بقلا (١) فشانكم بها ، قال عبد العظيم : فقلت : يا بن رسول الله فما معنى قوله : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » ؟ قال : العادى السارق والباغى الذى يبغي الصيد بطراً اولهواً لا ليعود به على عياله ، ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا اضطررا ، هى حرام عليهما فى حال الاضطرار كما هى حرام عليهما فى حال الاختيار و ليس لهما أن يقصرا فى صوم ولا صلوة فى سفر قال فقلت قوله عز وجل والمنخنقة والموقوذة و المتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال المنخنقة التى انخنقت بأخناقها حتى تموت و الموقوذة التى مرضت و وقذها المرض حتى لم يكن بها حركة . و المتردية التى تتردى من مكان مرتفع الى أسفل أو تتردى من جبل أو فى بئر فتموت ، والنطيحة التى تنطحها بهيمة اخرى فتموت ، و ما اكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادرك ذكوته فذكى ، قلت : وان تستقسموا بالاذلام قال : كانوا فى الجاهلية يشتركون بغيراً فيما بين عشرة أنفس ويستقسمون عليه بالقداح ، وكانت عشرة أنفس سبعة لها انصاء و ثلثة لانصاء

(١) الاصطباح : اكل الصبوح وهو النداء خلاف النبوق وهو اكل العشاء وأصلهما الشرب ثم استعمالا فى الاكل و احتفى البقل : اذا أخذ من وجه الارض باطراف أصابعه من قصره وقتله . اي اذا لم تجدوا فى الارض من البقل شيئاً ولو بان تحتفوه فتنفوه لصغره

لها ، أما التي لها انصباء فالفخذ والتوأم والنافس والحاس والمسيل والمعلى والرقيب
 واما التي لا انصباء لها فالفسيح والمنيح والوغد ، فكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن
 خرج باسمه سهم من التي لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون بذلك حتى يقع
 السهام الثلاثة التي لا انصباء لها الى ثلاثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه وتأكله
 السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئاً ، ولم يطعموا منه الثلاثة الذين أنقدوا ثمنه شيئاً
 فلما جاء الاسلام حرم الله عزوجل ذلك فيما حرم فقال عز من قائل : **وان تستقسموا
 بالازلام ذلكم فسق** يعنى حراماً وهذا الخبر فى روايات ابي الحسين الاسدى
 رضى الله عنه عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى عن ابي جعفر محمد بن
 على الرضا عليه السلام .

١٩ - **فى عيون الاخبار** عن ابي جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام انه قال .
 فى قوله : **حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير** ، قال : الميتة والدم ولحم الخنزير
 معروف «وما اهل لغير الله» يعنى ما ذبح للاصنام . واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا يأكلون
 الذبايح ولا يأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا انخنقت وماتت أكلوها ،
 والمتزدية كانوا يشدون أعينها و يلقونها من السطح ، فاذا ماتت اكلوها ، والنطيحة
 كانوا يناطحون بالكباش فاذا ماتت أحدها اكلوه وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا يأكلون
 ما يقتله الذئب والاسد فحرم الله عزوجل ذلك ، وما ذبح على النصب كانوا يذبحون
 لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لها ، وان تستقسموا
 بالازلام ذلكم فسق قال : كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة أجزاء ،
 ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهى سبعة لها انصباء
 وثلاثة لا انصباء لها ، فالتى لها انصباء الفخذ والتوأم والمسيل والنافس والحلس والرقيب و
 المعلى ، والفخذ له سهم ، والتوأم له سهمان والمسيل له ثلاثة ، والنافس له أربعة اسهم
 والحلس له خمسة أسهم . والرقيب له ستة أسهم ، والمعلى له سبعة أسهم ، والتي لا انصباء
 لها السفيح والمنيح والوغد و ثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شىء وهو القمار
 فحرمه الله تعالى .

٢٠ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن زارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمرتدية وما اكل السبع وهو قول الله عز وجل: «الا ما ذكيتم» فان أدركت شيئاً منها و عين تطرف او قائمة تركض او ذنب تمصع (١) فقد ادركت ذكوته فكله .

٢١ - في مجمع البيان «الا ما ذكيتم» واختلف في الاستثناء الى ماذا يرجع؟ فقيل: يرجع الى جميع ما تقدم ذكره من المحرمات سوى ما لا يقبل الذكوة من الخنزير والدم عن علي عليه السلام .

٢٢ - وروى عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام ان ادنى ما تدرك به الذكوة ان يدرك وهو تتحرك اذنه أو ذنبه او تطرف عينه .

٢٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : اليوم ينس الذين كفروا من دينكم قال : ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٢٤ - في تفسير العياشي عن عمرو بن شمر عن جابر قال : قال ابو جعفر عليه السلام في هذه الاية «اليوم ينس الذين كفروا من دينكم» يوم يقوم القائم عليه السلام ييأس بنو امية، فهم الذين كفروا يسوا من آل محمد عليه السلام .

٢٥ - في اصول الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية قالوا جميعاً قال : ابو جعفر عليه السلام وكان الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى ، و كانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عزو جل : اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله عزو جل : لا انزل عليكم بعد هذه فريضة ، قد اكملت لكم الفرائض .

٢٦ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد ابن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : فرض الله عزو جل الى قوله : ثم نزلت الولاية وانما اتاه

(١) مصت الدابة بذنبيها : حر كته .

ذلك في يوم الجمعة بعرفة ، انزل الله عز وجل : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي » وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب فقال عند ذلك رسول الله ﷺ : « يا ايها الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين » فأخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال : يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه ، فاوشك ان ادعى فأجيب ، وانا مستول وأتم مسئولون فماذا انتم قائلون؟ فقالوا : نشهد انك قد باغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين ، فقال : اللهم اشهد ثلث مرات ، ثم قال : يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب .

٢٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية ، ثم لم ينزل بعدها فريضة ، ثم نزل : « اليوم اكملت لكم دينكم » بكراع الغميم (١) فأقامها رسول الله ﷺ بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة .

٢٨ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهي خطبة الوسيلة يقول فيها عليه السلام بعد أن ذكر النبي ﷺ وقوله حين تكلمت طائفة فقالوا : نحن موالي ربنا - الله ﷻ فخرج رسول الله ﷺ الى حجة الوداع ثم صار الى غدیر خم فأمر فاصلح له شبه المنبر ثم علاه و اخذ بعضدى حتى رأى بياض ابطنه رافعاً صوته قائل في محفله : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه ، وكانت على ولايتي ولاية الله و على عداوتي عداوة الله ، وأنزل الله عز وجل في ذلك : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » فكانت ولايتي كمال الدين و رضا الرب جل ذكره .

(١) كراع الغميم : واديينه وبين المدينة نحو من مائة وسبعين ميلاً . وبينه وبين مكة

نحو ثلاثين ميلاً .

٢٩- في امالي الصدوق (ره) باسناده الى الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، يوم غدیر خم أفضل أعياد امتي و هو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخى علي بن ابيطالب عليه السلام علماً لامتي يهتدون به من بعدى ، و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و اتم على امتي فيه النعمة ، و رضى لهم الاسلام ديناً و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠- و باسناده الى الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل يقول فيه: و حب أهليتي و ذريتي استكمال الدين و تلات رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » الى آخر الآية .

٣١- في مجمع البيان باسناده الى ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال : الله اكبر على اكمال الدين و اتمام النعمة و رضا الرب برسائتي و ولاية علي بن ابيطالب من بعدى ، و قال: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و واخذل من خذله ، و المروى عن الامامين ابي جعفر و ابي عبد الله عليهما السلام انه انما نزل بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله علياً علماً للانام يوم غدیر خم بعد منصرفه عن حجة الوداع ، قال: و هو آخر فريضة أنزلها الله تعالى ثم لم ينزل بعدها فريضة .

٣٢- في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام شهادة الاخلاص لك بالوحدانية بانك أنت الله الذي لا اله الا انت ، و ان محمداً عبدك و رسولك و علياً امير المؤمنين ، و ان الاقرار بولايتيه تمام توحيدك و الاخلاص بوحدانيتك و كمال دينك و تمام نعمتك و فضلك على جميع خلقك و بريتك ، فانك قلت و قولك الحق: « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً » اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الاخلاص لك بوحدانيتك ، انهديتنا له و الاقوليك الهادى من بعد نبيك المنذر و رضيت لنا الاسلام ديناً بمولاته .

٣٣- في عيون الاخبار باسناده الى الرضا عليه السلام حديث طويل لوفيه يقول عليه السلام :

و انزل في حجة الوداع و هى آخر عمره صلى الله عليه وآله « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام » و امر الامامة من تمام الدين .

٣٤- في كتاب الخصال عن يزداد بن ابراهيم عن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه في آخره : وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم ، واتم عليهم النعمة ورضى اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد عليه السلام : يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم ورضيت لهم الاسلام ديناً واتممت عليهم نعمتي ، كل ذلك من من الله به على فله الحمد .

٣٥- في كتاب علل الشرايع باسناده الى اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب اليه يعنى الحسن بن علي عليه السلام ان الله عزوجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه . بل رحمة منه اليكم لاله الا هو ، ليميز الخبيث من الطيب ، وليبين ما في صدوركم وليمحس ما في قلوبكم ، وليتسابقوا الى رحمته ، ولتفاضل منازلكم في جنته ، ففرض عليكم الحج والعمرة ، واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض . ومفتاحاً الى سبيله ، ولولا محمد عليه السلام والاصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم ، لانعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل تدخل قرية الامن بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبينا عليه السلام قال الله عزوجل : «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦- في من لا يحضره الفقيه وروى موسى بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال في صيد الكلب ان ارسله صاحبه وسمى فليأكل كلما امسك عليه وان قتل ، وان أكل فكل ما بقي ، وان كان غير معلم فعلمه ساعة حين يرسله فليأكل منه فانه معلم ، فاما ما خلا الكلاب مما تصيده الفهود والصقور (١) وأشباهه الا أن تدرك ذكوته .

٣٧- وروى موسى بن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا ارسل الرجل كلبه ونسى أن يسمي فهو بمنزلة من قد ذبح ونسى أن يسمي .

٣٨- في تهذيب الاحكام محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن

(١) الفهد : سبع يصاد به وهو من السباع ضيق الخلق ، شديد الغضب ذو وثبات بعيد النوم ، والصقر : كل طائر يصيد من البزاة والشواهي .

عبدالرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ما قتل من الجوارح مكليين وذكرت اسم الله عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب لم تعلموا من قبل ان تدركوه فلا تطعموه .

٣٩ - الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال : سألت عمارا امسك عليه الكلب المعلم للصيد وهو قول الله تعالى : و ما علمتم من الجوارح مكليين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم و اذكروا اسم الله عليه قال : لا بأس ان تأكلوا مما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه ، فاذا أكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تأكل منه .

٤٠ - عنه عن فضالة بن ايوب عن رفاعة بن موسى قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلب يقتل؟ فقال : كل ، فقلت : أكل منه فقال : اذا أكل منه فلم يمسه عليك انما امسك على نفسه .

٤١ - في الكافي حدثنا ابو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال : حدثنا ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعاً عن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : في كتاب علي عليه السلام في قول الله عز وجل : «وما علمتم من الجوارح مكليين» قال : هي الكلاب .

٤٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن جميل بن دراج قال حدثني حكيم بن حكيم الصيرفي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما تقول في الكلب يصيد الصيد فيقتله ؟ قال : لا بأس بأكله ، قال : قلت : فانهم يقولون : انه اذا قتله واكل منه فانما امسك على نفسه فلا تأكله ؟ فقال : كل ، اوليس قد جامعوكم على ان قتله ذكوته؟ قال : قلت : بلى ، قال : ما يقولون في شاة ذبحها رجل اذكاها ؟ قال : قلت نعم ، قال فان السبع جاء بعد ما ذكاها فاكل منها بعضها ، أيؤكل البقية ؟ قلت نعم قال فاذا أجاوبك الى هذا فقل لهم : كيف تقولون : اذا ذكي ذلك فأكل منها لم تأكلوا واذا ذكي هذا (١) وأكل أكلتم ؟ .

(١) في المصدر «واذا ذكاها هذا» .

٤٣ - عنة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد ابن محمد جميعاً عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه مسكين يذكيه بها أيدعه حتى يقتله ويأكل منه قال لا بأس ، قال الله عز وجل فكلوا مما امسكن عليكم ولا ينبغي أن يؤكل ما قتله الفهد .

٤٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم ابن سليمان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن كلب أفلت ولم يرسله صاحبه فصاد فأدركه صاحبه وقد قتله يأكل منه؟ فقال لا وقال عليه السلام اذا صاد وقد سمي فليأكل ، واذا صاد ولم يسم فلا يأكل ، وهذا ما علمتم من الجوارح مكليين .

٤٥ - محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن ابن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوم أرسلوا كلابهم وهى معلمة كلها وقد سموا عليها فلما أن مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب لا يعرفون له صاحباً ، فاشتركت جميعاً فى الصيد؟ فقال . لا تأكل منه لانك لا تدرى أخذه معلم ام لا .

٤٦ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام كان أبى عليه السلام يفتى وكان يتقى ونحن نخاف فى صيد البزاة والصقور ، فاما الآن فاننا لا نخاف ولا يحل صيدها الا أن تدرك ذكوته ، فانه فى كتاب على عليه السلام ان الله عز وجل قال « وما علمتم من الجوارح مكليين » فى الكلاب .

٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنى ابى عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن أبى بكر الحضرمي عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب؟ قال لا تأكل الا ما ذكيتم الا الكلاب ، قلت فان قتله؟ قال كل فان الله يقول « وما علمتم من الجوارح مكليين تعلمون نهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم » ثم قال عليه السلام كل شىء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها

تمسك على صاحبها ، وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكروا اسم الله عليه فهو ذكوته ، قوله : احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم قال : عنى بطعامهم هيئنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها ، فانهم لا يذكرون اسم الله خالصاً عليها اى على ذبايحهم ثم قال والله ما استحلوا ذبايحكم فكيف تستحلون ذبايحهم .

٤٨ - فى الكافى ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن على بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة الاعشى قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وانا عنده فقال له الغنم ترسل فيها اليهودى والنصرانى فتعرض فيها العارضة فتذبح أناكل ذبيحته ؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام لا تدخل ثمنها مالك ولا تأكلها فانما هو الاسم ولا يؤمن عليها الامسلم ، فقال له الرجل قال الله تعالى « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم » فقال ابو عبد الله عليه السلام كان ابي صلوات الله عليه يقول انما هو الحبوب واشباهها .

٤٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه ؟ قال الحبوب .

٥٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ، فقال عليه السلام الحبوب والبقول .

٥١ - ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول فى طعام اهل الكتاب فقال لا تأكله ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله ، ثم سكت هنيئة ثم قال لا تأكله ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تنزهاً عنه ، ان فى آيتهم الخمر ولحم الخنزير .

٥٢ - فى تفسير العياشى عن هشام بن الم عن ابي عبد الله عليه السلام فى قوله تعالى « وطعامهم حل لكم » قال العدى والحبوب واشباه ذلك يعنى اهل الكتاب

٥٣ - عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : والمحصنات من المؤمنات قالهن المسلمات .

٥٤ - عن مسعدة بن صدقة قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن قول الله والمحصنات من

الذين اتوا الكتاب من قبلكم قال نسختها «ولا تمسكوا بعصم الكوافر» :

٥٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن

الجهيم قال : قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا باه أحمد ما تقول في رجل تزوج نصرانية

على مسلمة ؟ قلت : جعلت فداك وما قولى بين يديك ؟ قال : لنقولان فان ذلك يعلم به قولى

قلت : لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة ، قال : لم قلت لقول الله عز وجل :

«ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» قال : فما تقول في هذه الآية «والمحصنات من الذين

اتوا الكتاب من قبلكم» قلت فقوله : «ولا تنكحوا المشركات» نسخت هذه الآية ، فتبسم ثم سكت

٥٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن على بن رثاب عن زرارة بن أعين

قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم

فقال : هذه منسوخة بقوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»

٥٧ .. في مجمع البيان وقد روى ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام انه منسوخ

بقوله : «ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن» ، وبقوله : «ولا تمسكوا بعصم الكوافر»

٥٨ - فيمن لا يحضره الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل : «والمحصنات

من النساء» قال : هن نوات الأزواج قال : قلت : وما المحصنات من الذين اتوا الكتاب

من قبلكم قال : هن العفاف .

٥٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أحمد بن

عمر عن درست الواسطي عن على بن رثاب عن زرارة بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام قال

لا ينبغي نكاح اهل الكتاب ، قلت : جعلت فداك و اين تحريمه ؟ قال : قوله ،

«ولا تمسكوا بعصم الكوافر» .

٦٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن معاوية

بن وهب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل المؤمن يتزوج اليهودية والنصرانية ؟

قال : اذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهودية والنصرانية ؟ فقلت له : يكون له فيها

الهنى ، فقال : ان فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، واعلم ان عليه في

دينه غضاضة (١).

٦١ - في تفسير العياشي عن أبان عن ابن عبد الرحمان قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه ، قال ، ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وقال . الذي يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به .

٦٢ - عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله ، «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال : هو ترك العمل حتى يدعه أجمع ، قال ، منه الذي يدع الصلوة متعمداً لامن شغل ولا من سكر يعنى النوم .

٦٣ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : سألته عن تفسير هذه الاية ، « و من يكفر بالايمان فقد حبط عمله » يعنى بولاية على عليه السلام « وهو في الاخرة من الخاسرين »

٦٤ - عن هارون بن خارجة قال ، سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله . «ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله» قال . فقال من ذلك ما اشتق فيه زرارة بن اعين و ابو حنيفة .

٦٥ - في بصائر الدرجات عن عبدالله بن عامر عن ابي عبدالله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال . سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى . « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين » قال . تفسيرها في بطن القرآن من يكفر بولاية على ، وعلى هو الايمان .

٦٦ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن عبيد عن (بن ظ) زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله » قال : ترك العمل الذي أقر به ، من ذلك أن يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل .

٦٧ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : « ومن يكفر بالايمان

فقد حبط عمله ، فقال : ترك العمل الذي أقر به ، قلت : فما موضع ترك العمل حتى يدعه أجمع ؟ قال : منه الذي يدع الصلاة متعمداً لامن سكره لامن علة .

٦٨ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب وغيره عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه فأصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في إيمانه ، ولا تبطله الكفر إذا تاب بعد كفره .

٦٩ - في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : «ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله» قال : من آمن ثم أطاع أهل الشرك فقد حبط عمله ، وكفر بالإيمان «وهو في الآخرة من الخاسرين» .

٧٠ - في الكافي علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : الا تخبرني من أين علمت وقلت : ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ؟ فضحك ثم قال : يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي أن يغسل ثم قال : وايديكم الى المرافق ثم فصل بين كلامين فقال : وامسحوا برؤوسكم فعرفنا حين قال برؤوسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ، ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال : وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالرأس ان المسح على بعضها ، ثم فرر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك للناس فضيعوه ثم قال : فلم تجدوا ماءً فتميموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فلما وضع الوضوء ان لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً لانه قال : «بوجوهكم» ثم وصل بها «وايديكم» ثم قال «منه» اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك أجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال : «ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج» والحرج الضيق .

٧١ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبدالله

عليه السلام قال ، جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه

أخبرنا يا محمد لاي علة توضع هذه الجوارح الاربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟ فقال النبي ﷺ ، لما ان وسوس الشيطان الى آدم دنا من الشجرة ونظر اليها فذهب ماء وجهه ، ثم قام ومشى اليها وهي أول قدم مشت الى الخطيئة ثم تناول بيده منهما عليهما فأكل فطار الحلى والحلل عن جسده، فوضع آدم يده على ام رأسه وبكى . فلما تاب فرض الله عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الاربع وأمره بغسل الوجه لما نظر الى الشجرة وأمره بغسل اليدين الى المرفقين لما تناول منها وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على ام رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما الى الخطيئة.

٧٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال . حدثنا أبو عمر والزييري عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله ، وان يبطش بهما الى ما امر الله عزوجل ، وفرض عليهما من الصدقة وصلوة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلوات فقال ، «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين» وقال . «فانما القيمم الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى اذا اخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مناً بعدوا ما فداءاً حتى تضع الحرب أوزارها» فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما .

٧٣ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمرو بن اذينة عن زرارة وبكير انهما سألا أبا جعفر عليه السلام عن وضوء رسول الله ﷺ فدعا بطشت او تور (١) فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبه على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة فأفرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردّها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى فأفرغ بها ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بهاء مثل ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه بببل كفه لم يحدث لهما ماء جديداً ، ثم قال : ولا يدخل أصابعه تحت الشراك ، ثم قال : ان الله عزوجل يقول : «يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاعسلوا

وجوهكم وأيديكم، فليس له أن يدع شيئاً من وجهه الاغسله ، وأمر أن يغسل اليدين الى المرفقين فليس له أن يدع من يديه الى المرفقين شيئاً الاغسله ، لان الله يقول : «اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق» ثم قال : «وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى الكعبين» فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى أطراف الاصابع فقد اجزاء ، قال فقلنا : ابن الكعبان ؟ قال : ههنا يعنى المنصل دون عظم الساق ، فقلنا : هذا ما هو ؟ فقال هذان عظم الساق ، والكف اسفل من ذلك فقلنا : اصلحك الله فالغرفة الواحدة يجزى للوجه وغرفة للذراع ؟ قال : نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله .

٧٤ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد و أبو داود جميعاً عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن حماد بن عثمان عن علي بن المغيرة عن ميسرة عن ابي جعفر عليه السلام قال : الوضوء واحدة واحدة ، ووصف الكعب في ظهر القدم .

٧٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال : قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي له ان يوضأ ، الذي قال الله عز وجل ؟ فقال الوجه الذي امر الله تعالى بغسله الذي لا ينبت لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ، ان زاد عليه لم يوجروا نقص منه اثم ، ما دارت عليه السبابة والوسطى والابهام من قصاص الراس الى الذقن ، وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديراً فهو من الوجه ، وما سوى ذلك فليس من الوجه ، قلت : الصدغ ليس من الوجه ؟ قال لا .

٧٦ - محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد وعن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق » فقلت : هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرفق ؟ فقال : ليس هكذا تنزيلها ، انما هي « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق » ثم امر يده من مرفقه الى أصابعه .

٧٧ - عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المسح على القدمين كيف هو ؟ فوضع كفه على

الاصابع فمسحها على الكعبين الى ظاهر القدم، قلت جعلت: فذاك لو أن رجلاً قال باصبعين من أصابعه هكذا؟ فقال لا الا بكفه .

٧٨ - أحمد بن ادریس عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس قال اخبرني من رأى ابا الحسن عليه السلام بمنى يمسح ظهر قدميه من أعلى القدم الى الكعب، ومن الكعب الى أعلى القدم، ويقول الامر في مسح الرجلين موسع من شاء مسح مقبلا ومن شاء مسح مدبراً، فانه من الامر الموسع انشاء الله .

٧٩ - علي عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل ابدأ بالوجه ثم باليدين ثم امسح الرأس والرجلين، ولا تقدم شيئاً بين يدي شيء تخالف ما أمرت به، فان غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه واعد على الذراع، فان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل، ثم أعد على الرجل ابدأ بما بدأ الله به .
قال عز من قائل : وان كنتم جنباً فاطهروا .

٨٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألتهم متى يجب الغسل على الرجل والمرأة؟ فقال اذا أدخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم .

٨١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل؟ فقال : اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فقلت : النقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة؟ قال : نعم .

٨٢ - في من لا يحضره الفقيه جاء نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله ان قال : لاي شيء أمر الله تعالى بالاغتسال من الجنابة ولم يأمر بالغسل من الغايط والبول؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان آدم لما أكل من الشجرة دب (١) ذلك في عروقه وشعره وبشره فاذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرته في

جسده ، فأوجب الله عز وجل على ذريته الاغتسال من الجنابة الى يوم القيامة ، والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان . والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله الانسان فعليه في ذلك الوضوء ، قال اليهودي : صدقت يا محمد .

٨٣ - في تفسير العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الرأس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة وضع الله الغسل واثبت الغسل مسحاً ، فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغايظ او لامستم النساء الى وايديكم منه .

٨٤ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ملامسة النساء هو الايقاع بهن .

٨٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية « السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما » وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفك من حيث موضع القطع ، وقال : وما كان ربك نسياً .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : للوضوء والغسل والتيمم مسائل كثيرة ولها مدارك من السنة وغيرها وقد بينها الاصحاب رضوان الله عليهم في محالها .

٨٦ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به قال : لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الميثاق عليهم بالولاية قالوا : سمعنا وأطعنا ثم نقضوا ميثاقه .

٨٧ - في مجمع البيان « و ميثاقه الذي واثقكم به » قيل فيه أقوال : الى قوله : وثانيها ، ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام .

٨٨ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام وليكن من قولكم اذا التقيتم ان تقولوا : الحمد لله الذي اكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهدنا الينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولادة امره والقوام بقسطه .

٨٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم يعني نقض عهد امير المؤمنين وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه قال : من نحى امير المؤمنين عليه السلام عن موضعه ، والدليل على ان الكلمة امير المؤمنين قوله : « جعلها كلمة باقية في عقبه » يعني به الامامة قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح قال منسوخة بقوله « اقلوا المشركين حيث وجدتموهم » .

٩٠ - في الكافي علي بن ابراهيم عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : لا تشر من السودان أحداً ، فان كان لا بد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله عز وجل : ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اما انهم سيذكرون ذلك الحظ و سيخرج مع القائم عليه السلام منا عصابة منهم ، ولا تنكحوا من الاكراد أحداً فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء .

٩١ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون عن الكتاب و يعفو عن كثير قال يبين النبي صلى الله عليه وآله مما أخفيتموه مما في التوراة من اخباره ويدع كثيرا لا يبينه قد جاءكم من الله نور و كتاب مبين يعني بالنور امير المؤمنين والائمة عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب ، ستمع انشاء الله في هذه الورقة عن قريب عند قوله تعالى . « يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر » عن ابي جعفر عليه السلام حديثا طويلا ونيده سبب نزول هذه الآية .

٩٢ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال دن (١) ابليس اربع رئات اولهن يوم لعن ، وحين اهبط الى الارض ، و حين بسث محمداً صلى الله عليه وآله و اهل بيته عليهم السلام على حين فترة من الرسل (الحديث) .

٩٣ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرنا عليه السلام مع اصحاب الملل و

المقالات قال الرضا عليه السلام لرأس الجالوت : وقد قال داود في زيوره وأنت تقرأ : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله ؟ قال رأس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولا ننكره و لكن عنى بذلك عيسى و ايامه هي الفترة ، قال الرضا عليه السلام : جهلت ان عيسى لم يخالف السنة ، و قد كان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه ، و في الانجيل مكتوب ان ابن البيرة ذاهب و الفارقليطا جائئ من بعده ، وهو الذي يخفف الاصار و يفسر لكم كل شيء ، و يشهد لي كما شهدت له ، أنا جئتكم بالامثال وهو يأتىكم بالتأويل ، أتؤمن بهذا في الانجيل ؟ قال : نعم لأنكره .

٩٤ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد العظيم بن عبدالله قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة : الحمد لله العالم بما هو كائن الي أن قال صلى الله عليه وآله ، وان محمداً عبده ورسوله المصطفى وولي المرضى وبعثه بالهدى أرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل و انقطاع من السبل ودروس من الحكمة ، وطموس من أعلام الهدى والبيئات .

٩٥ - في روضة الكافي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام يقول فيها : ابتعثه على حين فترة من الرسل وهداة من العلم واختلاف من الملل وضلال عن الحق وجهالة بالرب ، وكفر بالبعث والوعد .

٩٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع قال : سألت : نافع بن الازرق أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فقال أخيرني كم بين عيسى ومحمد من سنة ؟ فقال : اخبرك بقولي او بقولك ؟ قال : اخبرني بالقولين جميعاً ، قال : اما بقولي فخمسة ، واما بقولك فستمة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة . في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسن ابن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن أبي الربيع مثله .

٩٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن ايمن جميعاً عن محسن بن احمد بن معاذ عن أبان بن عثمان عن بشير النبال عن ابي عبدالله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً ان جاءته امرأة فرح به واخذ بيدها وأقعدها ،

ثم قال : ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فأبوا أن يؤمنوا والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٩٨ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد رضى الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الوليد الخزاز والسندی بن محمد البزاز جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن بشير النبال عن أبي جعفر الباقر وامي عبد الله الصادق عليهما السلام قال : جاءت ابنة خالد بن سنان العبسى الى رسول الله ﷺ فقال لها مرحباً بابنة أخى فصافحها وأدناها وبسط لها رداءه ، ثم أجلسها عليه الى جنبه ، ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان العبسى وكان اسمها محياة بنت خالد بن سنان .

٩٩ - وباسناده الى محمد بن اسمعيل القرشى عن حدثنى عن اسمعيل بن أبى رافع عن النبي ﷺ حديث طويل قال فيه بعد أن ذكر عيسى ثم يحيى ثم العزيز ثم دانيال عليه السلام وملوك زمانهم ، فلما أراد الله أن يقبض دانيال أمره أن يستودع نور الله وحكمته مكيا بن دانيال ففعل ، وعند ذلك ملك هرمز ثلثة وستين سنة وثلثة أشهر وأربعة ايام ، وملك بعده بهرام بن بهرام ستاً وعشرين سنة ، وولى أمر الله مكيا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون أن يظهروا الايمان فى ذلك الزمان ولأن يتعلقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام سبع سنين ، وفى زمانه انقطعت الرسل وكانت الفترة وولى أمر الله يوهن مكيا بن دانيال وأصحابه المؤمنون ، فلما أراد الله عز وجل أن يقبضه أوحى اليه فى منامه ان استودع نور الله وحكمته ابنه انشوا بن مكيا ، وكانت الفترة بين عيسى وبين محمد ﷺ أربع مائة سنة وثمانين سنة ، واولياء الله يومئذ فى الارض ذرية انشوا بن مكيا يرث ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره الجبار .

١٠٠ - وباسناده الى مقاتل بن سليمان بن دواك روى عن أبى عبد الله عليه السلام عن النبي ﷺ حديثاً طويلاً وفى آخره يقول ﷺ : وأوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا ، وأوصى شمعون الى يحيى بن زكريا ، وأوصى يحيى بن زكريا الى منذر ، وأوصى منذر

الى سليمة : وأوصى سليمة الى بردة ، ثم قال رسول الله ﷺ : ودفعها الى بردة وأنا أدفعها اليك يا علي .

وقال الصدوق في هذا الكتاب يعنى الفترة انه لم يكن بينهم رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور كما كان قبله ، وعلى ذلك دل الكتاب المنزل : ان الله عز وجل بعث محمداً ﷺ على حين فترة من الرسل من الانبياء والاصياء ، ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليه السلام أنبياء وائمة مستورون خائفون ، منهم خالد بن سنان العيسى نبي لا يدفعه دافع ، ولا ينكره منكر ، اتواطى الاخبار بذلك عن الخاص والعام وشهرتهم عندهم ، وكان بين مبعثه وبين مبعث نبينا ﷺ خمسون سنة .

١٠١ - فى الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ، سألته هل سئل رسول الله ﷺ عن الاطفال ؟ فقال . قد سأل ، فقال ، الله اعلم بما كانوا عاملين ثم قال ، يا زرارة وهل تدري قوله ، الله اعلم بما كانوا عاملين ؟ قلت ، لا قال ، لله فيهم المشية ، انه اذا كان يوم القيامة جمع الله عز وجل الاطفال والذى مات من الناس فى الفترة والشيخ الكبير الذى ادرك النبى ﷺ وهو لا يعقل ، والاصم والابكم الذى لا يعقل ، والمجنون والابله الذى لا يعقل ، وكل واحد منهم يحتج على الله عز وجل فيبعث الله اليهم ملكاً من الملكة فيؤجج لهم ناراً ثم يبعث الله اليهم ملكاً فيقول لهم ، ان ربكم يأمركم أن تثبتوا فيها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً وأدخل الجنة ، ومن تخلف عنها دخل النار .

١٠٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن مات فى الفترة و عن لم يدرك الحنث و المعتوه ؟ فقال ، يحتج الله عليهم يرفع لهم ناراً فيقول لهم ادخلوها ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن ابي قال : ها انتم قد امرتكم فعصيتموني .

١٠٣ وبهذا الاسناد قال : ثلثة تحتج عليهم الابكم والطفل ومن مات فى الفترة ؟ فترفع لهم ناراً فيقال لهم ادخلوها ، فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ، ومن ابي قال الله تبارك وتعالى هذا قد امرتكم فعصيتموني .

١٠٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال القيامة وفيه : فيقام الرسل فيسألوا عن تأدية الرسالات التي حملوها الى أممهم فاخبروا انهم قد أدوا ذلك الى أممهم ، ونسأل الامم فيجحدوا كما قال الله : « فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين » فيقولون : « ما جاءنا من بشير ولا نذير » فتشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشهد بصدق الرسل وتكذيب من جحدوا من الامم ، فيقول كل امة منهم : بلى قد جاءنا بشير ونذير والله على كل شيء قدير ، اى مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسلانهم وكذلك قال الله تعالى لنبيه : فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ، فلا يستطيعون رد شهادته خوفاً من أن يختم الله على أفواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون .

١٠٥ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في كلام طويل : وقال عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين جعل التوكل مفتاح الايمان والايمان قفل التوكل وحقيقة التوكل الايثار وأصل الايثار تقديم الشيء بحقه ، ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات أحد الايثارين ، فان آثار معلول التوكل وهو الكون حجب به وان آثار معلول علة التوكل وهو الباري سبحانه بقي معه .

١٠٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أبان بن تغلب عن الصادق عليه السلام حديث طويل وفيه قال : قال على عليه السلام لعمر بن الخطاب في أول جلوس ابى بكر : يا بن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم لارينك ايئنا اضعف ناصرأ و اقل عدداً ثم التفت الى اصحابه فقال : انصرفوا رحمكم الله لادخلت المسجد الاكما دخل اخواى موسى وهارون اذ قال له اصحابه فاذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لادخلته الا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم اول قضية اقضاها فانه لا يجوز لحجة اقام رسول صلى الله عليه وسلم ان يترك الناس في حيرة .

١٠٧ - في تفسير العياشى عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام ان رأس المهدي (١) يهدى الى موسى بن عيسى على طبق ، قلت : فقدمت هذا وهذا ؟ قال : فقد قال الله

(١) المراد من المهدي هو النهدي العياشى .

ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فلم يدخلوها ودخلها الابناء ، او قال ابناء الابناء ، فكان ذلك دخولهم ، فقالت : لو ترى ان الذي قال في المهدي وفي عيسى (١) يكون مثل هذا ؟ فقال : نعم يكون في اولادهم ، فقلت : ماتنكران يكون ما قال في ابن الحسن يكون في ولده ؟ قال : ليس ذلك مثلذا .

١٠٨- عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام عن قوله «يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال : كتبها لهم ثم محاها .

١٠٩- عن ابي بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لي : ان بني اسرائيل قال لهم : «ادخلوا الارض المقدسة» فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى اتباعهم وعلى ابنائهم ، وانما دخلها ابناء الابناء .

١١٠- عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : اصلحك الله «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» اكان كتبها لهم ؟ قال : اي والله لقد كتبها لهم ، ثم بداه لا يدخلوها ، قال : ثم ابتداء هو فقال : ان الصلوة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر و زاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعا .

١١١- عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن قول الله «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال : كتبها لهم ثم محاها ، ثم كتبها لابنائهم فدخلوها ، والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب .

١١٢- عن ابن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله : «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» قال : كان في علمه انهم سيعصون و يتيهون اربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمها اياها عليهم .

١١٣- عن حريز عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذوا النعل بالنعل ، و القذة بالقذة (٢)

(١) وفي نسخة البحار «ابن عيسى» وهو الظاهر .

(٢) القذة : ريش السهم يعني كما تقدر كل واحدة منهن على صاحبها و تقطع ،

قال ابن الاثير يضرب مثلا للشيبين يستويان ولا يتفاوتان .

حتى لا يخطون طريقهم، ولا يخطئكم سنة بنى اسرائيل، ثم قال ابو جعفر عليه السلام: قال موسى لقومه: «يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» فردوا عليه. وكانوا ستمائة ألف فقالوا: «يا موسى ان فيها قوماً جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجالان من الذين يخافون أنعم الله عليهما» أحدهما يوشع بن نون وكلاب بن يافئا (١) قال: وهما بن عمه فقالا: ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله: انا ههنا قاعدون قال: فعصى اربعون الفاً وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكلاب بن يافئا، فسامهم الله فاسقين فقال: لا تأس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا، فكان حذوا النعل بالنعل، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض لم يكن على امر الله الاعنى والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابوذر، فمكثوا اربعين حتى قام على مقاتل من خالفه.

١١٤- عن داود الرقي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان ابو جعفر عليه السلام يقول: نعم الارض الشام وبش القوم اهنا وبش البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه: ولم يكن دخول بنى اسرائيل مصر الا من سخطه ومن سخطه من سخط الله، لان الله قال: «ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم» يعنى الشام فأبوا أن يدخلوها فتاهوا فى الارض اربعين سنة فى مصر وفيها فيها (٢) ثم دخلوها اربعين سنة ثم قال: وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا من بعدتوبتهم ورضاه الله عنهم.

١١٥- فى قرب الاسناد للحميرى أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر عن الرضا عليه السلام قال: قلنا له: ان أهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة، قال: وكيف ذلك؟ قلت: جعلت فداك يزعمون انه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، قال: لا، لعمرى ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بنى اسرائيل الا أدخلهم مصر، ولارضى عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها، ولقد اوحى الله تبارك وتعالى الى موسى أن يخرج عظام يوسف منها، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تغتسلوا رؤسكم بطينها،

(١) وفى المصدر «كلاب بن يافئا».

(٢) فيافى كصحارى لفظاً ومعنى.

ولاناكلوا في فخارها (١) فانها تورث الذلة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .
 ١١٦- في تفسير العياشي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 ذكراهل مصر وذكر قوم موسى وقولهم : « اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون »
 فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتبيهم . فكان اذا كان العشاء وأخذوا في الرحيل نادوا الرحيل
 الرحيل الوحا الوحا (٢) فلم يزاوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا واستوت بهم
 الارض ، قال الله تعالى للارض ديرى بهم فلا يزاوا كذلك حتى اذا أسحروا وقارب الصبح
 قالوا ان هذا الماء قد أتيتمود فانزلوا فاذا أصبحوا اذا هم في منازلهم التي كانوا فيها بالامس .
 فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتكم وأخطأتم الطريق ، فلم يزاوا كذلك حتى اذن الله لهم
 فدخلوها وقد كان كتبها لهم .

١١٧- في الكافي على بن ابراهيم عن ابن فضال عن محمد بن الحصين عن
 محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله : مات داود النبي صلى الله عليه يوم السبت مفجوعاً فأظلمت الطير بأجنحتها
 ومات موسى عليه السلام كلیم الله في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى واى
 نفس لا تموت ؟

١١٨- في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن
 العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وذكر فيه
 قلت : فأيهما مات قبل صاحبه ؟ قال : مات هارون قبل موسى عليهما السلام ، و ماتا
 جميعاً في التيه .

١١٩- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى ابي حمزة عن ابي
 جعفر عليه السلام حديثاً طويلاً يقول فيه عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى أرسل يوشع بن نون الى
 بنى اسرائيل من بعد موسى بنبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ،

(١) الفخار جمع الفخارة : الجرة ويقال له بالفارسية «سبو» .

(٢) أوحى : العجلة ، يقال فى الاستمجال : « الوحى الوحى » ، اى البدار البدار

١٢٠ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : أيها الناس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يطمع فيكم من ليس مثلكم ، ولم يقو من قوى عليكم لكنكم تهتم متاه بنى اسرائيل ، ولعمري ليضعفن لكم التيه من بعدى أضعافاً ، خلقتم الحق وراء ظهوركم ، وقطعتم الأدنى ووصلتم الأبعد .

١٢١ - في روضة الكافي رفعه قال : ان موسى ناجاه الله تبارك و تعالى فقال له في مناجاته : يا موسى ان ابني آدم تواضعا في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي ، فقر باقرباناً ، ولا اقبل الا من المتقين فكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير ، وان حديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٢ - في من لا يحضره الفقيه روى جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول ما يحكم الله عز وجل فيه يوم القيامة الدماء ، فيوقف ابنا آدم فيفضل بينهما ، ثم الذنب يلونهما من اصحاب الدماء حتى لا يبقى منهم احد من الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله ، فيشخب دمه (١) في وجهه فيقول : أنت قتلته فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً .

١٢٣ - في مجمع البيان قالوا ان حوا امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاماً وجارية فولدت في اول بطن قاييل ، وقيل قايين وتوأمتها اقليما بنت آدم ، و البطن الثاني هاييل وتوأمتها ليوذا ، فلما ادر كوا جميعاً أمر الله تعالى آدم ان ينكح قاييل أخت هاييل ، وهاييل أخت قاييل ، فرضى هاييل و ابي قاييل لان اخته كانت أحسنهما وقال : ما امر الله بهذا ولكن هذا من رأيك ، فأمرهما آدم أن يقربا قرباناً ، فرضيا بذلك ففدا هاييل وكان صاحب ماشية فأخذ من خير غنمه زبدأ و لبنا ، و كان قاييل صاحب زرع فأخذ من شرزرعه ثم صعدا فوضعا القربانين على الجبل ، فأتت النار فأكلت قربان هاييل و تجنبت قربان قاييل ، فكان آدم غايباً بمكة عنهما خرج اليها ليزور البيت بأمر ربه ، فقال قاييل : لاعشت يا هاييل في الدنيا وقد تقبل قربانك و لم يتقبل قرباني ؟ و تريد أن تاخذ أختي الحسناء و آخذ اختك القبيحة ؟ فقال له هاييل

ما حكاه الله تعالى ، فشدخه بحجر فقتله ، روى ذلك عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وغيره من المفسرين .

١٢٤ - و قد روت العامة عن جعفر الصادق عليه السلام قال : قتل قاييل هاييل و تركه بالعرء لا يدري ما يصنع به ، فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى ازرع (١) وعكفت عليه الطير و السباع تنتظر متى يرمى فتأكله ، فبعث الله غرايين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر له بمنقاره و برجليه ثم القاه في الحفيرة و اراه و قاييل ينظر اليه فدفن اخاه .

١٢٥ - في تفسير العياشي عن سليمان بن خالد قال : قلت لا يبعده الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان آدم زوج ابنته من ابنه ؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمان اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لو علمت ان آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زيتب من القاسم ، وما كنت لارغب عن دين آدم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قاييل اذ قتل هاييل لانهما تغافرا على اختهما ، فقال له : يا سليمان تقول هذا ! اما تستحيى ان تروى هذا على نبي الله آدم ؟ فقلت : جعلت فداك فبم قتل قاييل هاييل ؟ فقال : في الوصية ثم قال لي . يا سليمان ان الله تبارك و تعالى ارى الى آدم ان ، يدفع الوصية و اسم الله الاعظم الى هاييل ، و كان قاييل اكبر منه ، فبلغ ذلك قاييل . فغضب فقال : انا اولى بالكرامة والوصية . فامرهما ان يقربا قربانا يوحى من الله اليه ، ففعلا فقبل الله قربان هاييل فحسده قاييل فقتله .

١٢٦ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل و فيه . و سأل عن اول من قال الشعر ؟ فقال . آدم عليه السلام . قال : وما كان شعره ؟ قال . لما أنزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهو اها و قتل قاييل هاييل فقال آدم عليه السلام .

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح (١)

(١) اعانتن .

(١) المغبر : الملطخ بالنيار .

تغير كل ذى لون وطعم
وقل بشاشة الوجه المليح
فأجابه ابليس لعنه الله

تنح عن البلاد وساكنيها - فبى فى الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك فى فرار - وقلبك من أذى الدنيا مريح
فلم تنفك من كيدى ومكرى - الى أن فاتك الثمن إريح
فلولا رحمة الجبار أضحى - بكفك من جنان الخلد ريح

وفيه ثم قام إليه رجل آخر فقال يا أمير المؤمنين أخبرنى عن يوم الأربعاء وتطيرنا منه وثقله وأى الأربعاء هو؟ قال: آخر الأربعاء فى الشهر، وهو محاق وفيه قتل قاييل هايل أخاه.

١٢٧ - فى كتاب الخصال عن الحسين بن على عليه السلام قال: كان على بن أبى طالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين انى استلكت عن أشياء، فقال: سل تنفهاً ولا تسأل تعنتاً فساء له عن أشياء فكان فيما سأله أن قال له: أخبرنى عن أول من قال الشعر؟ وذكر كما فى عيون الأخبار، إلا انه زاد آدم بيتاً ثالثاً بعد البيتين وهو.

قتل قاييل هايل أخاه
فوا اسفا على الوجه الفليح

وابدل المصراع الثانى من البيت الاول لابليس لعنه الله بهذا المصراع وهو بالفردوس ضاق بك الفسيح.

١٢٨ - عن جابر الجعفى عن أبى جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فى آخره: وأسلم رأس الجالوت على يد على عليه السلام من ساعته، فلم يزل مقيماً حتى قتل أمير المؤمنين عليه السلام واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس الجالوت حتى وقف على الحسن عليه السلام والناس حواه، و ابن ملجم لعنه الله بين يديه، قال له: يا ابا محمد اقتله قتله الله فانى رأيت فى الكنب التى انزلت على موسى عليه السلام ان هذا اعظم عند الله جرماً من ابن آدم قاتل أخيه، ومن القدار عاقر ناقة ثمود.

١٢٩ - عن جعيد همدان قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان فى التابوت

الاسفل من النار اثني - عشر، ستة من الاولين ستة من الاخرين ، ثم سمي الستة من الاولين ابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون وهامان «الحديث»

١٣٠ - عن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال في حديث طويل للمع ملك الروم وقد سأله عن سبعة اشياء خلقها الله لم تخرج من رحم آدم وحوار الغراب الذي بعثه الله يبحث في الارض .

١٣١ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال : لما أكل آدم من الشجرة أهبط الى الارض فولد له هاييل واخته توأم ، وولد له قاييل واخته توأم ، ثم ان آدم امر قاييل وهاييل ان يقر باقر باناً وكان هاييل صاحب غنم، وكان قاييل صاحب زرع، فقرب هاييل كبشاً وقرب قاييل من زرعه ما لم ينق (١) وكان كبش هاييل من أفضل غنمه، وكان زرع قاييل غير منقى ، فتقبل قربان هاييل ولم يتقبل قربان قاييل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابني آدم اذ قربا قرباناً فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان اذا قبل تأكله النار، فعمد قاييل فبنى لها بيتا وهو اول من بنى للنار البيوت وقال ، لا عبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ، ثم ان عدو الله ابليس قال لقاييل انه قد تقبل قربان هاييل ولم يتقبل قربانك ، وان تركته يكون له عقب يقتخرون على عقبك ، فقتله قاييل ، فلما رجع الى آدم عليه السلام قال له : يا قاييل ابن هاييل ؟ فقال ، ما ادري وما بعثني را عياله ، فانطلق آدم فوجد هاييل مقتولا . فقال لعنت من أرض كما قبلت دم هاييل فبكى آدم عليه السلام على هاييل اربعين ليلة ، ثم ان آدم عليه السلام سأله عز وجل ان يهب له ولداً فولد له غلام فسماه هبة الله ، لان الله عز وجل وهبه له فأحبه آدم عليه السلام حباً شديداً فلما انقضت نبوة آدم واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا آدم انه قديا انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وانا النبوة في العقب من ذريتك عندا بنك هبة الله وقال عليه السلام في هذا الحديث ثم ان هبة الله لما دفن آدم اناه قاييل فقال له . يا هبة الله اني قد رايت آدم امي

قد خصك من العلم بمالم اخص به وهو العلم الذى دعا به اخوك هاييل فتقبل قربانه ،
وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيقتخرون على عقبى فيقولون نحن ابناء الذى تقبل قربانه
واتم ابناء الذى لم يتقبل قربانه . وانك ان اظهرت من العلم الذى اختصك به ابوك
شيئاً قتلتك كما قتل اخاك هاييل ، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من
العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح عليه السلام والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام مثله من غير تغيير مخل
بالمعنى المقصود .

١٣٢- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
والدارم بن عمر عن عبد الحميد بن أبى الديلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال . ان قاييل لما
رأى النار قد قبلت قربان هاييل قال لى ابليس : ان هاييل كان يعبد تلك النار فقال قاييل :
لا أعبد النار التى عبدها هاييل ولكن أعبد نارا اخرى أقرب قرباناً لها فتقبلت قربانى
، فبنى بيوت النار فحرب ولم يكن له علم بربه عز وجل ، ولم يرث منه ولده الاعباداة النيران .
١٣٣- فى كتاب ثواب الاعمال ابي ربه قال : حدثنى محمد بن القاسم عن محمد
ابن على الكوفى عن محمد بن مسلم الجبلى عن عبد الرحمن بن مسلم عن أبيه قال :
قال ابو جعفر عليه السلام : من قتل مؤمناً متعمداً أثبت الله على قاتله جميع الذنوب ، و برىء
المقتول منها ، و ذلك قول الله عز وجل : انى اريدان تبوء بائمى واثمك فتكون من
اصحاب النار .

١٣٤- فى كتاب علل الشرايع باسناده الى أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام قال
قلت له : ماعلة الاضحية ؟ فقال : انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها على الارض
وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب قال الله عز وجل : «لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن
يناله التقوى منكم» ثم قال : أنظر كيف قبل الله قربان هاييل ورد قربان قاييل .

١٣٥- وباسناده الى محمد بن يعقوب عن على بن محمد باسناده رفعه قال ؟ قال
على عليه السلام : لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : وانما قيل للحمار حر لان اول من ركب

الحمار حواو ذلك انه كان لها حمارة وكانت تركيبها لزيارة قبر ولد هاهايل وكانت تقول في مسيرها واحراء ، فاذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة واذا أمسكت تقاعست (١) فترك الناس ذلك وقالوا حر ، وانما قيل للفرس أجدلان أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هايل ، وانشأ يقول : اجداليوم وما ترك الناس دما فليل للفرس أجدل لذلك .

١٣٦ - وبأسناده الى حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال . كانت الوحوش والطير والسباع وكل شيء خلق الله عز وجل مختلطاً بعضه ببعض ، فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله .

١٣٧ - في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن هلال عن عيسى بن عبدالله الهاشمي عن ابيه عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان موضع الكعبة ربوة (٢) من الارض بيضاء تضيء كضوء الشمس و القمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه اسودت والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٨ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي المفسر قال : حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب عليه السلام انه قال : قال الصادق عليه السلام : ان من اتبع هواه وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غناء العامة (٣) تعظمه ربه فاحببت لقاءه من حيث لا تعرفني لانظر مقداره ومحلّه . فرايته قد أحرق به كثير من غناء العامة ، فوقفت منتبهاً عنهم متغشياً بلثام انظر اليه واليهم فما زال يراوغيهم (٤) حتى خالف طريقهم و فارقيهم ولم يقر ، ففرقت القوم لحوانجهم وبعثت اذغى أثره فلم يلبث ان مرّ ببخاز فتنقله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقة (٥)

(١) تقاعس عن الامر : تأخر ولم يتقدم فيه .

(٢) الربوة : ما ارتفع من الارض .

(٣) غناء الناس : اراد لهم واسقاطهم .

(٤) راوغه : خادعه وماكره .

(٥) سارقه : اخنلس منه على غفلة .

فتعجبت منه ثم قلت في نفسي . لعله معاملة ثم مر بعدة بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فأخذ من عنده رمانين مسارقة ، فتعجبت منه ثم قلت في نفسي : لعله معاملة ، ثم أقول وما حاجته إذا إلى المسارقة ؟ ثم لم أزل أتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في بقعة من الصحراء ، فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك خيراً وأحببت لقاءك فلقينك ، ولكني رأيت منك ما شغل قلبي ، واني سأثلك عنه ليزول به شغل قلبي ، قال : ما هو ؟ قلت : رأيتك مررت بخباز و سرقت منه رغيفين ، ثم بصاحب الرمان و سرقت منه رمانتين ، قال : فقال لي : قبل كل شيء حدثني من أنت ؟ قلت رجل من ولد آدم من أمة محمد ﷺ قال : حدثني من أنت ؟ قلت رجل من اهل بيت رسول الله ﷺ قال ابن بلدك ؟ قلت المدينة ، قال لعلك جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم ؟ قلت . بلى ، فقال لي . فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك بما شرفت به وتركك علم جدك و ابيك اثلا تنكر ما يجب ان يحمد ويحمد ويمدح فاعله ، قلت وما هو ؟ قال القرآن كتاب الله ؟ قلت وما الذي جهلت منه ؟ قال قول الله عز وجل . « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها » ، واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ، و لما سرقت الرمانتين كانت سيئتين ، فهذه أربع سيئات ، فلما تصدقت بكل واحد منهما كان لي بهما أربعين حسنة ، فانتقص من أربعين حسنة أربع باربع ، بقي لي ستون حسنة قلت ثكلتك امك أنت الجاهل بكتاب الله ، اما سمعت الله يقول : انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت أيضاً سيئتين فلما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير أمر صاحبهما كنت انما أضفت أربع سيئات الى اربع سيئات ولم تضيف اربعين حسنة الى اربع سيئات ، فجعل يلاحظني فانصرف وتركتهم والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٣٩ - وبإسناده الى أبي خالد الكابلي عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

قال : سمعته يقول : الذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله ، قال الله : « ولا تقتلوا النفس التي حرم الله » وقال عز وجل : [في قصة قاييل حين قتل أخاه هابيل

فعمز عن دفنه [فسولت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من النادمين و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٤٠ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن الحسن بن محبوب عن هشام ابن سالم عن أبى حمزة الثمالى عن نوير بن أبى فاختة قال : سمعت على بن الحسين عليه السلام يحدث رجلاً من قريش قال : لما قرب ابنا آدم القربان قرب أحدهما أسمن كبش فى ضأنه ، وقرب الآخر ضعفاً من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هايل ولم يتقبل من الآخر فغضب قاييل فقال لهايل والله لاقتلنك فقال هايل ، « انما يتقبل الله من المتقين » لئن بسطت التى يدك لتقتلنى ما انا بياسط يديك لاقتلك انى أخاف الله رب العالمين » انى اريدان تبوء بائسى وائتمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل أخيه ، فلم يدرك كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال : ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه ، فلما قتله لم يدرك ما يصنع به فجاء غرابان فأقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه ثم حفر الذى بقى الارض بمخالبه و دفن فيه صاحبه قال قاييل : يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سواة أخى فاصبح من النادمين فحفر له حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قاييل الى أبيه فلم يرعه هايل : فقال له آدم . أين تركت ابنى ؟ قال له قاييل أرسلتنى عليه راعياً ؟ فقال آدم . انطلق معى الى مكان القربان و أرحس قلب آدم بالذى فعل قاييل فلما بلغ مكان القربان استبان قتله فلعن آدم الارض التى قبلت دم هايل ، وأمر آدم أن يلعن قاييل ونودى قاييل من السماء . لعنت كما قتلت اخاك . ولذلك لا تشرب الارض الدم فانصرف آدم فبكى على هايل أربعين يوماً و ليلة ، فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله تعالى فأوحى الله اليه انى واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هايل ، فولدت حوا غلاماً زكياً مباركاً ، فلما كان يوم السابع أوحى الله اليه : يا آدم ان هذا الغلام هبة منى لك فسمه هبة الله فسماه آدم هبة الله .

١٤١ - قال : و حدثنى أبى عن عثمان بن عيسى عن أبى أيوب عن محمد بن

مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت جالساً معه فى المسجد الحرام فإذا طاوس فى جانب

الحرم يحدث أصحابه حتى قال : أتدرى أى يوم قتل نصف الناس ؟ فأجابه أبو جعفر عليه السلام فقال : أوريح الناس ياطاوس فقال : أوريح الناس فقال : تدرى ما صنع بالقاتل ؟ فقلت : ان هذه لمسئلة ، فاما كان من الغد غدوت على أبي جعفر عليه السلام فوجدته قد لبس ثيابه وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له ، فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله فقال : ان بالهند أو من وراء الهند رجل معقول برجل [أى واحدة] يلبس المسح (١) موكل به عشرة أنفار كلما مات رجل منهم أخرج اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع بديرونه معها حتى تغيب ، ثم يصبون عليه فى البرد الماء البارد ، وفى الحر الماء الحار ، قال فمر علي درجل من الناس فقال له من أنت يا عبدالله ؟ فرفع راسه ونظر اليه ثم قال اما ان تكون احمق الناس واما ان تكون اعقل الناس انى لقائم ههنا منذ قامت الدنيا ما سألتنى احد غيرك من انت ، ثم قال يزعمون انه ابن آدم قال الله عزوجا : من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا ولفظ الآية خاس فى بنى اسرائيل ومعناه جار فى الناس كلهم .

١٤٢ - فى تفسير العياشى عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان قابيل ابن آدم معلق بقرونه فى عين الشمس تدور به حيث دارت فى زمهريرها وحميمها الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة صيره الله الى النار .

١٤٣ - عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر ابن آدم القايل قال فقلت لهما حاله امن اهل النار هو ؟ فقال سبحانه الله ، الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة .

١٤٤ - عن عيسى بن عبدالله العلوى عن ابيه عن آباءه عن علي عليه السلام قال ان ابن آدم الذى قتل اخاه كان قابيل الذى ولد فى الجنة .

١٤٥ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى عن ابان بن تغلب قال قال طاوس اليماني لابي جعفر عليه السلام هل تعلم اى يوم مات نك الناس ؟ فقال يا ابا عبد الرحمن لم يمئ نك الناس قط انما اردت ربح الناس ، قال وكيف ذلك ؟ قال كان آدم وحوا وقايل وهابيل ،

(١) ما بين المعقنين غير موجود فى المصدر . والمسح : البلاس .

فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس ، قال صدقت ، قال ابو جعفر هل تدري ما صنع بقايل
قال لا قال علق بالشمس ينضج بالماء الحار الى ان تقوم الساعة .

١٤٦- عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه قال النبي صلى الله عليه وآله من استن بسنة
حق كان له أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة ، و من استن بسنة باطل كان عليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ، ولهذا القول من النبي صلى الله عليه وآله شاهد من كتاب الله
وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل قاتل أخيه « من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل
انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً و من أحيأها
فكانما أحيى الناس جميعاً » وللأخبار في هذه المراضع تأويل في الباطن ليس لظاهره
ومن هداها لان الهداية هي حياة الابد، ومن سماه الله حياً لم يمت أبداً انما ينقله من دار
محنة الى دار محنة .

١٤٧- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « ومن أحيأها فكانما أحيى الناس جميعاً »
قال : من أنقذها من حرق أو غرق أو هدم أو سب أو كلفة حتى يستغنى ، أو أخرجه من فقر الى
غنى وفضل من ذلك من أخرجهما من ضلال الى هدى ، و اما قوله : « فكانما أحيى الناس
جميعاً » قال : يكون مكانه كمن أحيى الناس جميعاً .

١٤٨- في من لا يحضره الفقيه وروى حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل : « انه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً »
قال : هو واد في جهنم لو قتل الناس جميعاً كان فيه ، ولو قتل نفساً واحدة كان فيه .

١٤٩- في كتاب معاني الاخبار حدثنا محمد بن الحسن قال : حدثنا الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي
خالد القماط عن حمزان قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قول الله عز وجل : « من اجل
ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الارض فكانما قتل
الناس جميعاً » (١) .

(١) كذا في النسخ وفي المصدر بعد قوله جميعاً هكذا : « وانما قتل واحداً » فقال :

يوضع في موضع من جهنم اليه منتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعاً كان انما يدخل ←

١٥٠ - في الكافي حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القمط عن حمران قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما معنى قول الله عز وجل: «من اجل ذلك» ونقل الى آخر ما نقلنا عن معاني الاخبار، وزاد متصلاً بآخره: انما كان يدخل ذلك المكان، قلت: فانه قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه.

١٥١ - علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن ربيع بن عبدالله عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: «من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً» قال: له في الزار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم ترد الا الى ذلك المقعد.

١٥٢ - في اصول الكافي صالح بن عقبة عن نصر بن قابوس عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا طعام مؤمن أحب الى من عتق عشر رقاب وعشر حجج، قال: قلت: عشر رقاب وعشر حجج؟ قال: فقال: يا نصر ان لم تطعموه ومات او تذاونه فيجىء الى ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة الناصب يا نصر من احبى مؤمناً فكانما احبى الناس جميعاً، فان لم تطعموه فقد امتمتموه وان اطعمتموه فقد احببتموه.

١٥٣ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: قول الله عز وجل: «من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً» ومن احياها فكانما احبى الناس جميعاً، قال: من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها، ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها.

١٥٤ - عنه عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول الله عز وجل في كتابه: «ومن احياها فكانما احبى الناس جميعاً» قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن اخرجها من ضلال الى هدى؟ قال: ذلك تاويلها الاعظم. محمد بن يحيى عن احمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان مثله.

--- ذلك المكان ولو كان قتل واحداً كان انما يدخل ذلك المكان، قاتل: فان قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه انتهى.

١٥٥- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبي خالد القمط عن حمران قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن قول الله عز وجل «ومن أحياءها فكانما أحيى الناس جميعاً» قال من حرق أو غرق ثم سكت ، ثم قال تأويلها الاعظم ان دعاها فاستجاب له ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٥٦- في من لا يحضره الفقيه وروى معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً ، ومن أحيى نفساً فكانما أحيى الناس جميعاً .

١٥٧- في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه قال أخبرني بعض اصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال اتى امير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة و بيده سكين ملطخ بالدم واذا رجل مذبوح يتشحط في دمه فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما تقول؟ قال : يا امير المؤمنين انا قتلته ، قال : اذهبوا به فأقيدوه به ، فلما ذهبوا به ليقتلوه به أقبل رجل مسرع فقال : لا تعجلوه وردوه الى امير المؤمنين عليه السلام ، فردوه فقال : والله يا امير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته ، فقال امير المؤمنين عليه السلام للاول : ما حملك على اقرارك على نفسك؟ فقال : يا امير المؤمنين وما كنت أستطيع ان أقول وقد شهد على أمثال هؤلاء الرجال فأخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتشحط في دمه وأنا قائم عليه وخفت الضرب ، فأقررت وانا رجل كنت ذبحت بجنب هذه الخربة شاة واخذني البول فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه ، فقممت معجباً فدخل على هؤلاء فاخذوني فقال امير المؤمنين عليه السلام ، خذوا هذين فاذهبوا بهما الى الحسن عليه السلام و قولوا له : ما الحكم فيهما؟ قال : فذهبوا الى الحسن عليه السلام وقصوا عليه قصتهما فقال الحسن عليه السلام قولوا لامير المؤمنين عليه السلام ، ان هذا ان كان ذبح ذاك فقد أحيى هذا ، وقد قال الله عز وجل «ومن أحياءها فكانما أحيى الناس جميعاً» يغلى عنهما وتخرج دية المذبوح من بيت المال .

١٥٨ - في مجمع البيان ثم ان كثيراً منهم بعد ذلك في الارض لم يرفون

اي مجاوزون حد الحق بالشرك عن الكلبي وبالقتل عن غيره ، والاولى ان يكون عاماً في كل مجاوز عن الحق ويؤيده ماروي عن ابي جعفر عليه السلام المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء .

١٥٩ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال ، سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : كان ابي عليه السلام يقول ؛ ان للحرب حكمين اذا كانت الحرب قائمة لم تضع او زارها و لم يشخن أهلها فككل اسيراً أخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه و ان شاء قطع يده و رجله من خلاف بغير حسم ، وتركه يتشخط في دمه حتى يموت ، و هو قول الله تعالى : انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا ترى ان المخير الذي خيره الله الامام على شىء واحد وهو الكفر وليس هو على اشياء مختلفة ، فقلت لابي عبدالله صلوات الله عليه : قول الله تعالى ، « او ينفوا من الارض » ؛ قال : ذلك لطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان أخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

١٦٠ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن علي بن الحكم وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من أصحابه جميعاً عن أبان بن عثمان عن أبي صالح عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم من بنى ضبة مرضى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، اقيموا عندي فاذا برأتم بعثتكم في سرية فقالوا : اخرجنا قوم من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالهاويأكاون من البانها ، فلما برأوا واشتدوا قتلوا ثلثة ممن كان في الابل فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخبر فبعث اليهم علياً عليه السلام و هم في و ادقد تحيروا ليس يقدر ان يخرجوا منه قريباً من أرض اليمن ، فأسرهم و جاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت هذه الآية : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم

و أرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض، فاختر رسول الله ﷺ القطع فقطع ايديهم و أرجلهم من خلاف .

١٦١ - علي بن ابراهيم عن ابيه و ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدي عن سورة بن كليب قال: قلت لابي عبد الله ﷺ ، رجل يخرج من منزله يريد المسجد او يريد الحاجة فيلقاه رجل ويستغفبه فيضربه و يأخذ ثوبه ؟ قال ، اى شىء يقول فيه من قبلكم ؟ قلت ، يقولون هذه دغارة معلنة (١) و انما المحارب في قرى مشركية، فقال ، ايها اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك ؟ قال : فقلت ، دار الاسلام ، فقال ، هؤلاء من اهل هذه الاية و انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله، الى آخر الآية .

١٦٢ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن امي عمير عن جميل بن دراج قال، سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عزوجل ، و انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله و يسعون في الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم، الى آخر الاية اى شىء عليهم من هذه الحدود التى سمى الله عزوجل ؟ قال ، ذلك الى الامام ان شاء قطع وان شاء نفى وان شاء صلب وان شاء قتل، قلت، النفى الى أين ؟ قال، النفى من مصر الى مصر آخر، و قال ، ان علياً ﷺ نفى رجلين من الكوفة الى البصرة .

١٦٣ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن حنان عن ابي عبد الله ﷺ فى قول الله عزوجل ، و انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله ، الى آخر الاية قال : لا يبايع و لا يزوى و لا يتصدق عليه .

١٦٤ - عنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية قال ، سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عزوجل : و انما جزاء الذين يحاربون الله و رسوله ، قال ، ذلك الى الامام يفعل ما يشاء ، قلت ، ففروض ذلك اليه ؟ قال ، لا ولكن نحو الجنابة .

١٦٥ - علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن عبيد الله المدائني عن ابي الحسن

(١) اى اختلاس ظاهر قاله الطريحي فى المجمع .

الرضا عليه السلام قال ، سئل عن قول الله عزوجل ، « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا » الاية فما الذي اذا فعله استوجب واحدة من هذه الاربعة؟ فقال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً فقتل قتل به ، فان قتل واخذ المال قتل وصلب ، وان أخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف ، وان شبر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الارض فساداً ولم يقتل ولم يأخذ المال نفى من الارض ، قلت: كيف ينفي وما حد نفيه؟ قال: ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى مصر غيره ، ويكتب الى أهل ذلك المصر انه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا توادوا ولا تشاربوه ، فيفعل ذلك به سنة ، فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة ، قلت: فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها؟ قال: ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قوتل أهلها .

١٦٦ - علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن اسحاق عن ابي الحسن عليه السلام مثله الا انه قال في آخره : يفعل ذلك به سنة فانه سيئوب وهو صاغر ، قال قلت : فان ام ارض الشرك يدخلها قال : يقتل .

١٦٧ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا » الاية هذا نفى المحاربة غير هذا النفي؟ قال يحكم عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفي ويحمل في البحر، ثم يقذف به لو كان النفي من بلد الى بلد كان يكون اخراجه من بلد الى بلد آخر عدل القتل والصلب والقطع ، ولكن يكون حداً يوافق القطع والصاب .

١٦٨ - علي بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن داود بن ابي يزيد عن ابي عبيدة بن بشر الخثعمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قاطع الطريق وقلت: ان الناس يقولون: الامام فيه من خير أي شيء شاء صنع؟ قال ليس أي شيء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم ، من قطع الطريق فقتل وأخذ المال قطعت يده ورجله وصلب ، ومن قطع الطريق فقتل ولم يأخذ المال قتل ، ومن قطع الطريق فأخذ المال

ولم يقتل قطعت يده ورجله ، ومن قطع الطريق فلم يأخذ المال ولم يقتل نفى من الارض
١٦٩ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن
محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شهر السلاح في مصر من الامصار فعفر اقتص
منه ونفى من ذلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم
يقتل فهو محارب فجزأه المحارب وأمره الى الامام ان شاء قتله وان شاء صلبه وان شاء قطع
يده ورجله ، قال : وان ضرب وقتل وأخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده اليمنى بالسرقه
ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه ، قال : فقال له أبو عبيدة :
اصلحك الله أرأيت ان عفى عنه اولياء المقتول ؟ قال فقال ابو جعفر عليه السلام : ان عفوا عنه
فان على الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق ، قال فقال ابو عبيدة أرأيت ان
اراد اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه ألهم ذلك ؟ قال لا ، عليه القتل .

١٧٠ - علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن اخبره عن ابي عبدالله
عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن « أو » فصاحبه بالخيار
بختار ما شاء .

١٧١ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فوض
الى الناس في كفارة اليمين كما فوض الى امام في المحارب ان يصنع ما شاء وقال كل شيء في
القرآن « او » فصاحبه بالخيار .

١٧٢ في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن داود الطائي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن المحارب
فقلت له : ان اصحابنا يقولون ان الامام مخير فيه ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء
قتل فقال : لا ، ان هذه اشياء محدودة في كتاب الله عز وجل فاذا ما هو قتل واخذ قتل
وصلب ، واذا قتل ولم يأخذ قتل واذا اخذ ولم يقتل قطع . واذا هو فرقت فلم يقدر عليه ثم اخذ
قطع ، الا ان يتوب فان تاب لم يقطع .

١٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن علي بن حسان عن ابي جعفر
عليه السلام قال : من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه ان يقتل ويصلب ، ومن حارب وقتل

ولم يأخذ المال كان عليه أن يقتل ويصلب، ومن حارب فاخذ المال ولم يقتل كان عليه أن يقطع يده ورجله من خلاف، ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفي ثم أستثنى عزوجل فقال ، « الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم » يعنى يتوب من قبل ان ياخذ الامام .

١٧٤ - فى مجمع البيان المروى عن اهل البيت عليهم السلام ان المحارب هو كل من شهر السلاح واخاف الطريق سواء كان فى المصر او خارج المصر.

١٧٥ - فى روضة الكافى خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وهى خطبة الوسيلة قال فيها عليه السلام : ايها الناس ان الله عزوجل و عدنبيه محمداً صلى الله عليه وسلم الوسيلة و وسده الحق ولن يخلف الله وعده ، الا وان الوسيلة أعلى درج الجنة و ذروة ذوايب الزلفه (١) و نهاية غاية الامنية ، لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام (٢) وهو ما بين مرقاة درة. الى مرقاة جوهرة ، الى مرقاة زبر جده ، الى مرقاة لؤلؤة الى مرقاة ياقوتة ، الى مرقاة زمردة ؛ الى مرقاة مرجانة ، الى مرقاة كافور ، الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج (٣) الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة الى مرقاة غمام الى مرقاة هواء الى مرقاة نور قد انافت على كل الجنان (٤) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قاعد عليها مرتد يربطن ربيعة من رحمة الله و ربيعة من نور الله عليه تاج النبوة و اكليل الرسالة (٥) وقد اشرق بنوره الموقف وانا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهى دون درجته ، وعلى ربتنان ربيعة من ارجوان النور (٦) و ربيعة من كافور . والرسل والانبياء قد وقفوا على المراقي واعلام الازمنة و

(١) اى اعلاها ، و الزلفة : القرب .

(٢) حضر الفرس - بالضم - : عدوه .

(٣) يلنجوج : عود البخور .

(٤) انافت اى ارتفعت و أشرفت .

(٥) الربطة : كل ثوب رقيق لين . والاكليل : التاج .

(٦) الارجوان، معرب ارغوان : صبغ احمر .

حجج الدهور عن ايماننا قد تحللتهم حلل النور والكرامة ، لايرانا ملك مقرب ولا نبي مرسل الا بهت بانوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا ، وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول ﷺ غمامة بسطة البصر (١) يأتي منها النداء : يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى و آمن بالنبي الامى العربى ، ومن كفر فالتار موعده ، وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول ﷺ ظلمة يأتي منها النداء يا اهل الموقف طوبى لمن احب الوصى و آمن بالنبي الامى والذى له الملك الاعلى لافاز احد لوانال الروح والجنة الامن لقي خالقه باخلاص لهما والافتداء بنجومهما ، فأيقنوا يا اهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم ما بكم - وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ، ويا اهل الانحراف والصدود عن الله عز ذكره ورسوله وصراطه واعلام الازمنة ايقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربكم جزاء بما كنتم تعملون .

١٧٦ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا ﷺ من الاخبار المجموعة وباسناده قال : قال رسول الله ﷺ الائمة من ولد الحسين ﷺ ، من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى .

١٧٧ - في مجمع البيان وروى سعد بن طريف عن الاصمغ بن نباتة عن علي ﷺ قال : في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش ، احديهما بيضاء و الاخرى صفراء ، فى كل واحدة منهما سبعون ألف غرفة أبوابها وأكوابها من عرق واحد ، فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهليته ، والصفراء لابراهيم وأهليته .

١٧٨ - فى كتاب علل الشرايع باسناده الى أبى سعيد الخدرى قال : كان النبي ﷺ يقول : اذا سألت الله لى فاسئلوه الوسيلة ، فسالنا النبي ﷺ عن الوسيلة فقال : هى درجتى فى الجنة وهى ألف مرقة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهراً ، وهى ما بين مرقة جوهر ، الى مرقة باقوت الى مرقة ذهب ، الى مرقة فضة ، فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين وهى فى درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال : طوبى لمن كان هذه الدرجة درجته ، والحديث

طويل أخذنا منه موضع الحاجة المهم .

١٧٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة

فقال : تقربوا اليه بالامام .

١٨٠ - في تفسير العياشي عن ابي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول :

عدر علي عليه السلام هم المخلدون في النار ، قال الله : وما هم بخارجين منها .

١٨١ - عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : «ما هم بخارجين

من النار» قال : أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار ابدالابدين و دهر الدهرين .

١٨٢ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال : جرت في صفوان بن

امية الجمحي ثلث من السنن الى ان قال عليه السلام : وكان راقداً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله

و تحت رأسه رداؤه ، فخرج يبول فرجع و قد سرق رداؤه فقال من ذهب بردائي ؟

فخرج في طلبه فوجده في بدرجل فرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : اقطعوا يده ، فقال : أقطع

من أجل ردائي يا رسول الله ؟ أنا أهبله فقال : الا كان هذا قبل ان تأتيني به ، فقطعت يده

١٨٣ - في عيون الاخبار في باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان

في جواب مسأله : وحرّم الله السرقة لما فيه من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة

ولما يأتي في النفاص من القتل و التنازع والتحاسد ، وما يدعو الى ترك التجارات و

الصناعات في المكاسب ، واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون أحداق به

من احدو علة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي أفضل أعضائه و

وانفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للمخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ، و لانه

اكثر ما يباشر السرقة بيمينه .

١٨٤ - وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد رفته الى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال

لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده أظهر الله عليه .

١٨٥ - في الكافي عن ابي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا

عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن التيمم ؟ فتلا هذه الآية : والسارق والمارقة فاقطعوا

ايديهما وقال : دفاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ، قال : فامسح على كفيك

من حيث موضع القلع ، وقال : «وما كان ربك نسياً» .

١٨٦ - علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : من أين يجب القلع فبسط أصابعه وقال : من ههنا يعني من مفصل الكف .

١٨٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القلع من وسط الكف ولا يقطع الا بهام واذا قطعت الرجل ترك العقب لم يقطع .

١٨٨ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ؟ فقال : ما حسن ما سئلت اذا قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى سقط على جانبه الايسر و لم يقدر على القيام فاذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائماً قلت له ، جعلت فداك و كيف يقوم وقد قطعت رجلك ؟ قال : ان القلع ليس حيث رأيت يقطع ، انما يقطع الرجل من الكعب ويترك له من قدمه ما يقوم عليه يصلي ويعبد الله ، قلت له : من اين يقطع اليد ؟ قال : يقطع الاربع الاصابع وتترك الا بهام يعتمد عليها في الصلوة ، ويغسل بها وجهه للصلوة ، قلت : فهذا القلع من اول من قطع ؟ قال : قد كان عثمان بن عفان حسن ذلك لمعوية .

١٨٩ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام في كم يقطع السارق ؟ فقال : في ربع دينار ، قال : قلت له في درهمين ؟ قال . في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ ، قال فقلت له . ارأيت من سرق أقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو سارق عند الله في تلك الاحال قال كل من سرق من مسلم شيئاً قد حواه واحرزته فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ، ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ، ولو قطعت ايدي السارق فيما هو أقل من ربع دينار لالفيت عامة الناس مقطعين .

١٩٠ - في تفسير العياشي عن أبي جعفر الثاني عليه السلام انه سأله المعتصم عن السارق

من اي موضع يجب أن يقطع؟ فقال عليه السلام ان القلع يجب أن يكون من مفصل أصول الاصابع فيترك الكف، قال وما الحجفة في ذلك؟ قال: قول رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود على سبعة أعضاء: الوجد واليدين والركبتين والرجلين، فاذا قطعت يده من الكرسوع (١) او المرفق لم يبق له يديسجد عليها، وقال الله: «وان المساجد لله» يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احداً، وما كان الله لم يقطع، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٩١ - في مجمع البيان وقال اصحابنا: انه يقطع من اصول الاصابع ويترك الابهام والكف وفي المرة الثانية يقطع رجله اليسرى من أصل الساق ويترك عقبه يعتمد عليها في الصلوة، فان سرق بعد ذلك خلد في السجن وهو المشهور عن علي عليه السلام، واجمعت الطائفة عليه.

١٩٢ - قوله: يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون الى قوله ولهم في الآخرة عذاب عظيم قال الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين: ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرها رجمهما، فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم في ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك طمعاً في ان يأتي لهم برخصة، فانطلق قوم منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا: يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما؟ فقال: و هل ترضون بقضائي في ذلك؟ قالوا نعم، فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فأبوا ان ياخذوا به فقال له جبرئيل: اجعل بينك وبينهم ابن سوريا ووصفه له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تعرفون شاباً امرداً بيض أعور يسكن فدك يقال له ابن سوريا قالوا نعم قال: فاي رجل هو فيكم قالوا: هو اعلم يهودى بقي على وجه الارض بما انزل الله على موسى قال: فارسلوا اليه ففعلوا فأتاهم عبدالله بن سوريا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: انى انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى وعلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام و انزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم

(١) الكرسوع: طرف الزند الذي يلي الخنصر.

الرجم على من احسن؟ قال ابن سوريا، نعم والذي ذكرته به لولا خشية ان يحرقني رب التوراه ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن أخبرني كيف هي في كتابك يا محمد؟ قال: اذ شهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم، فقال ابن سوريا. هكذا انزل الله في التوراه على موسى فقال له النبي ﷺ. فماذا اكان اول ما ترخصتم به أمر الله؟ قال. كنا اذا زنى الشريف تركناه واذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فكثير الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل آخر فأراد الملك رجمه فقال له قومه. لا حتى ترجم فلاناً يعنون ابن عمه. فقلنا: تعالوا نجتمع فلنصنع شيئاً دون الرجم على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم و هو ان يجلدوا اربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما، فجعلوا هذا مكان الرجم، فقالت اليهود: يا ابن سوريا ما سرع ما أخبرته به وما كنت بما اتينا عليك بأهل، واكنك كنت غائباً فكرهنا ان نغتائبك، فقال: انه انشدني بالتوراه ولولا ذلك لما أخبرته به، فأمر بهما النبي ﷺ فرجما عند باب مسجده، وقال: انا اول من احبب امرك اذا ماتوه، فانزل الله سبحانه فيه: «يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير» فقام ابن سوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله ﷺ ثم قال: هذا مقام العائذ بالله وبك أن تذكر لنا الكثير الذي أمرت ان تعفوه عنه، فأعرض النبي ﷺ عن ذلك الى قوله: فلما ارادوا ان ينهضوا تعلقت بنوقريضة بيني النضير فقالوا: يا محمد اخواننا بنو النضير ابونا واحد وديننا واحد ونبينا واحد اذا قتلوا منا قتيلاً لم يقيدونا واعطونا دينه سبعين وسقاً من تمر، واذا قتلنا منهم قتيلاً قتلوا القاتل واخذوا منا الضعف مائة وأربعين وسقاً من تمر، وان كان القتيل امرأة قتلوا بها الرجل منا والرجل منهم الرجلين منا وبالعبد الحر منا، و جراحاتنا على النصف من جراحاتهم، فافض بيننا وبينهم فأنزل الله في الرجم والقصاص الايات

١٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون

في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ، فانه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة بطنان من اليهود من بنى هارون وهم النضير و قريضة ، وكانت قريضة سبعمائة و النضيراً ألفاً و كانت النضير اكثر مالا و أحسن حالا من قريضة ، و كانوا جلفاء لعبدالله بن ابي ، فكان اذا وقع بين قريضة و النضير قتيل و كان القتيل من بنى النضير قالوا لابي قريضة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم ، فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتلوا ، حتى رضيت قريضة و كتبوا بينهم كتاباً على اي رجل من اليهود من النضير قتل رجلاً من بنى قريضة ان يحينه و يحمم ، و التحينة ان يقعد على جمل و يولى وجهه الى ذنب الجمل و يبلطخ وجهه بالحماة و يدفع نصف الدية ، و ايما رجل من بنى قريضة قتل رجلاً من بنى النضير ان يدفع اليه الدية كاملة و يقتل به فلما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة و دخلت الاوس و الخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بنى قريضة رجلاً من بنى النضير فبعثوا اليهم بنى النضير ابعثوا اليها بدية المقتول و بالقاتل حتى نقتله ، فقالت قريضة ليس هذا حكم التوراة و انما هو شيء غلبتمونا عليه فاما الدية و اما القتل و الا فهذا محمد بيننا و بينكم ، فهلما نتحاكم اليه ، فمشت بنوا النضير الى عبدالله بن ابي و قالوا : سل محمداً ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا و بين قريضة في القتل ، فقال عبدالله بن ابي . ابعثوا رجلاً يسمع كلامي و كلامه فان حكم لكم بما تريدون و الا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلاً ف جاء الى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريضة و النضير قد كتبوا بينهم كتاباً و عهداً و ثيقاً تراضوا به و الان في قدومك يريدون نقضه و قد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم عليهم و شرطهم ، فان النضير لهم القوة و السلاح و الكراع و نجح نخاف الدواير (١) فأنتم رسول الله ﷺ من ذلك و لم يجبه بشيء فنزل جبرئيل ﷺ بهذه الاية : يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم و لم تؤمن قلوبهم و من الذين هادوا ، يعني اليهود « سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه » يعني عبدالله بن ابي و بنى النضير « يقولون ان اوتيم هذا

(١) في المصدر . « ونحن نخاف الفوائم » .

فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا» يعنى عبدالله بن ابي حيث قال لبنى النضير : ان لم يحكم لكم بما تريدون فلا تقبلوا «ومن يرد الله فنته فلن تملك له من الله شيئاً اولئك الذين لم يرد الله أن يظهر قلوبهم لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الآخرة عذاب عظيم سمعون للكذب كالون للمسحت فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً الى قوله «اولئك هم الكافرون» .

١٩٤ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال فى حديث طويل : فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له ! لها واحد لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي أو كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل : «الامن اكرمه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدراً» وقال «الابذكر الله تطمئن القلوب» وقال . «الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم» وقال «ان تبدوا ما فى أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» فذلك ما فرض الله عز وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو رأس الايمان

١٩٥ - فى من لا يحضره الفقيه قال أمير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذى به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورايه فقال الى قوله وقال عز وجل حين اخبرنى عن قوم اعطوا الايمان بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم فقال عز وجل : الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم .

١٩٦ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى رحمه الله عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام ، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك به الغواة ، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ، ونجاساير المقربين بالوحدانية من ابليس فمن دونه فى الكفر . وقد بين الله ذلك بقوله ، «الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم يؤمن قلوبهم» فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لما الكها لم يستكبر عن أمره .

١٩٧ - في مجمع البيان سماعون لقوم آخرين أرسلوهم في قصة زان محصن فقالوا لهم . ان افناكم محمد بالجلد فخذوه و ان افناكم بالرجم فلا تقبلوه . لانهم كانوا حرفوا حكم الرجم الذي في التوراة . عن ابن عباس وجابر وسعيد بن المسيب و السندی وقال أبو جعفر عليه السلام كان ذلك في امر بني النضير وبنى قريضة .

١٩٨ - في عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قول الله تعالى . اكلون للسحت قال . هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته .

١٩٩ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن عمار بن مروان قال ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول فقال . كل شيء غل من الامام فهو سحت . وأكل مال اليتيم و شبهه سحت . و السحت أنواع كثيرة منها اجور القوا . و ثمن الخمر و النبيذ المسكر و الربا بعد البيئة ، فاما الرشأ في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم و برسوله صلى الله عليه وآله .

٢٠٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغي و الرشوة في الحكم و أجر الكاهن .

٢٠١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن الجا موراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن زرعة عن سماعة قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام . السحت أنواع منها كسب الحجام اذا شارط و أجر الزانية و ثمن الخمر ، فاما الرشأ في الحكم فهو الكفر بالله العظيم .

٢٠٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن السحت ؟ فقال ، الرشأ في الحكم .

٢٠٣ - علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن القاسم بن الوليد القماري عن عبد الرحمن الاصم عن مسدع

ابن عبد الملك عن أبي عبد الله قال ، سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يبيد؟
فقل ، سحت واما الصيود فلا بأس .

٢٠٤ - وبإسناده عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله قال ، الصناع اذا سهروا
الليل كله فهو سحت .

٢٠٥ - في تفسير العياشي عن مالك الجهني قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ،
انا انزلنا التوراة فيها هدى و نور ، الى قوله : بما استحفظوا من كتاب الله
قال ، فينا نزلت .

٢٠٦ - عن أبي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام ان مما استحقت به الامامة
التطهير والظهار من الذنوب والمعاصى الموبقة التى توجب النار ، ثم العلم الممكنون
بجميع ما يحتاج اليه الامر من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصة وعامة ، والمحكم
والمتشابه ودقائق علمه وغرايب تأويله وناسخه ومنسوخه ، قلت ؛ وما الحجة بان الامام
لا يكون الا عالماً بهذه الاشياء التى ذكرت ؟ قال : قول الله فيمن اذن الله لهم بالحكومة
وجعلهم أهلها ، وانا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين
هادوا والربانيون والاحبار ، فهذه الائمة دون الانبياء الذين يرون الناس بعلمهم واما الاحبار
فهم العلماء دون الربانيين ثم أخبر فقال : « بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء »
ولم يقل بما حملوا منه .

٢٠٧ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اسحت انواع كثيرة منها
ما اصيب من اعمال الولاة الظلمة .

٢٠٨ - في تهذيب الاحكام سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن بن أبي
الخطاب عن سعد بن سعيد القلا عن أبي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال :
ان الحاكم اذا اتاه اهل التوراة واهل الانجيل يتحاكمون اليه ان شاء حكم بينهم وان
شاء تركهم .

٢٠٩ - في مجمع البيان فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم والظاهر في
روايات اصحابنا ان هذا التخيير ثابت في الشرع الائمة والحكام .

٢١٠ - فيمن لا يحضره الفقيه روى الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان قال : سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضا الرزق؟ قال : ذاك سحت .

٢١١ - في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع اصحاب المقالات والادبان قال الرضا عليه السلام لراس الجالوت : وقد قال داود في زبوره وانت تقراء : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبياً اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله؟ قال راس الجالوت : هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى ، وايامه هي الفترة، قال الرضا عليه السلام : جهلت ، ان عيسى لم يخالف السنة وقد كان موافقاً لسنة التوراة حتى رفعه الله اليه .

٢١٢ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل يقول الله عزوجل : « انما يخشى الله من عباده العلماء » وقال جل ثناؤه : فلا تخشوا الناس واخشون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

٢١٣ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر ، ومن حكم في درهمين فأخطأ كفر .

٢١٤ - عن بعض اصحابه قال : سمعت عماراً يقول على منبر الكوفة ثلثة يشهدون على عثمان انه كافر وانا الرابع ، وانما اسمى الاربعة ، ثم قرأ هؤلاء الايات في المائدة : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون » .

٢١٥ - عن ابي عبدالله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر ، قلت كفر بما انزل الله او بما انزل على محمد ؟ قال ويلك اذا كفر بما انزل على محمد اليس قد كفر بما انزل الله ؟ .

٢١٦ - عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام من قضى في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر .

٢١٧ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد

عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن كثير عن عبد الله بن مسكان رفعه قال قال رسول الله ﷺ
«من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية : ومن لم يحكم
بما انزل الله فالتكهم الكافرون فقلت وكيف يجبر عليه؟ فقال يكون له سوط وسجن
فيحكم عليه ، فان رضى بحكمه والاضربه بسوطه وجسده في سجنه .

٢١٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة عن صباح الازرق عن
حكم الحنات عن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام . وحكم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل ممن له سوط او عصي فهو كافر بما
انزل الله على محمد والصلى .

٢١٩ - في كتاب الخصال عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألت رجل ابي عن حروب
امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبيننا فقال له ابي ان الله تعالى بعث محمداً عليه السلام
بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى ان تضع الحرب اوزارها ، ولن تضع الحرب
اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها ، وسيف منها ملفوف . وسيف منها مغمود الى
غيرنا وحكمه الينا ، الى ان قال ؟ واما السيف المغمود فالذي يقام به القصاص ، قال الله
تعالى : النفس بالنفس فسأله الى اولياء المقتول وحكمه الينا .

٢٢٠ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن أحدهما
عليهما السلام في قول الله عز وجل : ان النفس بالنفس والعين بالعين والاتف بالاتف
الاية قال : هي محكمة .

٢٢١ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
عن ابان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن اعور فقأ عين صحيح متعمداً؟ قال : تفقأ
عينه ، قلت : يكون اعمى ، قال : الحق اعماء .

٢٢٢ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير وعلي بن حديد جميعاً
عن جميل ابن دراج عن بعض اصحابه عن أحدهما عليه السلام انه قال : في سن الصبي يضربها
الرجل فتسقط ثم تنبت ؟ قال : ليس عليه قصاص وعليه الارش ،

٢٢٣ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النصر

ابن سويد عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأته عن السن والذراع يكسران عمداً ألهم الارش او قود؟ فقال : قود ، قال ، قلت : فان اضعفوا الدية؟ قال : ان ارضوه بما شاء فهو له .

٢٢٤ - عاي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال . قضى امير المؤمنين عليه السلام فيما كان من جراحات الجسد ان فيها القصاص او يقبل المجروح دية الجراحة فيعطها .

٢٢٥ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما عليه السلام في رجل كسر يدرجل ثم برأت يدا الرجل ؟ قال : ليس في هذا قصاص ولكن يعطى الارش .

٢٢٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأته عن قول الله عز وجل «فمن تصدق به فهو كفارة له فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى .

٢٢٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «فمن تصدق به فهو كفارة له» قال : يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى (عفى - ظ) من جراح أو غيره .

٢٢٨ - في من لا يحضره الفقيه وروى جعفر بن بشير عن معلى بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأته عن قول الله عز وجل «فمن تصدق به فهو كفارة له» قال ، يكفر عنه من ذنوبه على قدر ما عفى عن العمد .

٢٢٩ - في روضة الكافي ابان عن أبي بصير قال : كنت جالسا عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخلت علينا ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستأذن عليه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أيسرك ان تسمع كلامها ؟ قال قلت : نعم ، قال : فاذن لها وقال : أجلسنى معه على الطنفسة (١) قال : ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأة بليغة فسأته عنهما ؟ فقال : لها تولىهما ؟ قالت : فأقول لربى اذالقيته انك امرئى بولايتهما قال : نعم ، قالت فان هذا

الذى معك على الطنفسة يأمرني بالبرائة منهما وكثير النوايا أمرني بولايتهما فإيهما خير وأحب اليك؟ قال: هذا والله أحب التي من كثير النوايا وأصحابه، ان هذا يخاصم فيقول «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون» .

وفيهما الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاح عن ابان ابن عثمان عن أبي بصير مثله سواء .

٢٣٠ - في مجمع البيان وروى البراء بن عازب عن النبي ﷺ ان قوله «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» وبعده «فأولئك هم الظالمون» وبعده «فأولئك هم الفاسقون» كل ذلك في الكفار خاصة أورده مسلم في الصحيح .

٢٣١ - في تفسير العياشي عن ابى جميلة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيباً لآل محمد فأبى أبو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسداً وعداوة ، وقد قال الله « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » وكان أبو بكر اول من منع آل محمد عليهم السلام حقهم وظلمهم وحمل الناس على رقابهم ، ولما قبض أبو بكر استخافه عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضى من آل محمد فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد وصنع ما صنع أبو بكر .

٢٣٢ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن سعد الاسكاف قال قال رسول الله ﷺ اعطيت السور الطوال مكان التوراة واعطيت المثين (١) مكان الانجيل و اعطيت المثاني مكان الزبور ، وفضلت بالمفضل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على ساير الكتب ، فالتوراة لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود عليهم السلام .

٢٣٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي رحمه الله وعن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله ﷺ وقد ذكر الانبياء صلوات الله عليهم :

(١) ذكر الطبرسي (ره) في شرح الحديث كلاماً طويلاً فراجع مجمع البيان ج ١ صفحة

وان الله عزوجل جعل كتابي المهيم على كتبهم الناسخ لها، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٤ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفته قال : ان موسى عليه السلام ناجاه ربه تبارك و تعالى فقال في مناجاته اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق باين البنول عيسى بن مريم ، ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر ، فمثله في كتابك انه مؤمن مهيم على الكتب كلها ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٣٥ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد يقول : فاحكم بينهم بما انزل الله .

٢٣٦ - في اصول الكافي علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم ابن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل منهم شرعة و منهاجاً ، و الشرعة والمنهاج سبيل و سنة ، وقال الله لمحمد عليه السلام : انا وحينما اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده ، و امر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة ، وكان من السبيل والسنة التي امر الله عزوجل بها موسى عليه السلام ان جعل عليهم السبت .

٢٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : ولكل جعلنا منكم شرعة و منهاجاً قال : لكل نبي شرعة و طريق .

٢٣٨ - في كتاب علل الشرايع الى حنان بن سدير قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي عليه السلام ويسعنا ان لانعرف كل امام قبل النبي عليه السلام ؟ قال : لاختلاف الشرايع .

٢٣٩ - في مجمع البيان وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم وانما كررتعالى الامر بالحكم بينهم لامرين : أحدهما ، انها حكمان امر بهما جميعاً لانهم احتكموا اليه في زنى المحصن ثم احتكموا اليه في قتل كان بينهم عن الجبائي

وجماعة عن المفسرين وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام .

٢٤٠ - في الكافي عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفته عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ، فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية .

٢٤١ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ، وقد قال الله عز وجل : ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واشهد علي زيد بن ثابت لقد حكم في الفرياض بحكم الجاهلية .

٢٤٢ - في مجمع البيان اولياء بعض وقال الصادق عليه السلام لا يتوارث أهل ملتين نحن نرثهم ولا يرثونا .

٢٤٣ - في تفسير العياشي عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمتهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمد بمنزلة آل محمد ، لانه من القوم بأعيانهم ، و انما هو منهم بتواليه اليهم واتباعه اياهم ، وكذلك حكم الله في كتابه : و من يتوالمهم منكم فانه منهم .

٢٤٤ - عن داود الرقي قال : سأل ابا عبد الله عليه السلام رجل و أنا حاضر عن قول الله

عسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم فادمين قال : اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد بسبعة ايام .

٢٤٥ - عن أبي بصير قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان الحكم بن عيينة وكثير النوا وسلمة و ابا المقدم والتمار يعنى سالم (١) اضلوا كثيراً ممن أضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله : «ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين»

(١) هؤلاء من جملة البترية و هم الذين يقولون ان ابا بكر وعمر امامان وان اخطأت الامة في البيعة لهما مع وجود على عليه السلام لكنه خطأ لم ينته الى درجة الفسق و توقفوا في عثمان و بينضون طلحة و زبير و عايشة و هم تسم من الزيدية ، و قد ورد في ذمهم روايات كثيرة .

وانهم ممن قال الله : «واقسموا بالله جهد ايمانهم يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين» .

٢٤٦ - عن سليمان بن ها رون قال : قال الله : لو ان أهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذى وضعه الله فيهما استطاعوا ، ولو ان الناس كفروا جميعاً حتى لا يبقى أحد لجاء الله لهذا الامر بأهل يكونون هم من أهله ، ثم قال اما تسمع الله يقول : يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال الموالى (١) .

٢٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ، قال : هو مخاطبة لاصحاب رسول الله ﷺ الذين غضبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم و يحبونه نزلت فى القائم وأصحابه الذين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون اومة لائم .

٢٤٨ - فى مجمع البيان وروى عن على بن ابي طالب انه قال يوم البصرة ، والله ما قوتل أهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية ، وروى ابو اسحق الثعلبى فى تفسيره بالاسناد عن الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن أمى هريرة ان رسول الله ﷺ قال : يرد على يوم القيامة رهط من أصحابى فيجلون عن الحوض (٢) فاقول : يا رب أصحابى [أصحابى] ! فيقال : انك لا علم لك بما حدثوا بعدك ، انهم ارتدوا على أديبارهم القهقرى : ٢٤٩ - واختلف فيمن وصف بهذه الاوصاف منهم قال عياض بن غنم الأشعري : لما نزلت هذه الاية أومى رسول الله ﷺ الى أمى موسى الأشعري فقال : هم قوم هذا ٢٥٠ - وروى ان النبي ﷺ سئل عن هذه الاية فضرب بيده على عاتق سلمان

(١) كذا فى النسخ لكن فى المصدر فى حديث بعده : «المولى» مفرداً ، و الظاهر وقوع السقط من النسخ فراجع تفسير العياشى ج ١ : ٣٢٦ .
(٢) اى يثنون ويطردون عنه .

فقال هذا و ذووه ، ثم قال : لو كان الدين معلقاً بالثريا لنالاه رجال من أبناء فارس ، وقيل : هم أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين و المارقين و روى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس ، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ، ويؤيده هذا القول ان النبي صلى الله عليه وآله وصفه بهذه الصفات المذكورة في الآية فقال فيه و قد نداءه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية اليه مرة بعد اخرى وهو يجيب الناس و يجيبونه : لاعطين الراية غداً رجل يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله كراراً غير فرار ، لا يرجع حتى يفتح الله على يده ثم اعطاها اياه .

٢٥١- في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال و فرق حجرين عدى الكندى الكوفى قال الفضل بن شاذان و من التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم حجرين عدى و روى كتاب عن الحسين عليه السلام الى معاوية فيه : الست القاتل حجرين عدى اخا كندى و المصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع و لا يخافون في الله لومة لائم .

٢٥٢- في كتاب الاحتجاج قال على عليه السلام في خطبة له : ان الله ذا الجلال و الاكرام لما خلق الخلق و اختار خيرة من خلقه و اصطفى صفوة من عباده ، و أرسل رسولا منهم ، و أنزل عليه كتابه و شرع له دينه و فرض فرائضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال : «اطيعوا الله و اطيعوا الرسول و اولى الامر منكم» فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا فانقلبتم على أعقابكم و ارددتم و نقصتم الامر و نكتم العهد ولم يضروا الله شيئاً و قد أمركم الله ان تردوا الامر الى الله و الى الرسول و الى اولى الامر المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم .

٢٥٣- و باسناده الى أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه يقول و قد ذكر علياً عليه السلام - : فهو الذي يهدى الى الحق و يعمل به و يزهد الباطل و ينهى عنه و لا تأخذه في الله لومة لائم .

٢٥٤- في كتاب الخصال عن أبي بريدة عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ان الله عز و جل أمرني بحب أربعة : فقلنا : يا رسول الله من هم سميتهم لنا ؟ فقال : على منهم

وسلمان وأبوذر والمقداد وأمرني بحبهم وأخبرني انه يحبهم.

٢٥٥ - وعن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني انه يحبهم ، فقلنا : يا رسول الله من هم فكلنا يحب أن يكون منهم ؟ فقال: الا ان علياً منهم ثم سكت ثم قال : الا ان علياً منهم و أبوذر و سلمان الفارسي والمقداد بن الاسود الكندي .

٢٥٦ - عن عبد الله بن الصلت عن أبي ذر (ره) قال : أوصاني رسول الله ﷺ بسبع : أوصاني ان لا أخاف في الله لومة لائم الحديث .

٢٥٧ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله عزوجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال: انما يعنى أولى بكم اى أحق بكم وبأموركم من انفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعنى علياً وأولاده الأئمة عليهم السلام الى يوم القيامة ، ثم وصفهم الله عزوجل فقال : الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راعون وكان امير المؤمنين في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، وكان النبي ﷺ أعطاه اياها وكان انجاشى أهداه له ، فجاء سائل فقال: السلام عليك ياولى الله واولى بالمؤمنين من انفسهم ، تصدق على كل مسكين ، فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها ، فأنزل الله عزوجل فيه هذه الآية، وصيره نعمة اولاده بنعمته وكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله ، فيتصدقون وهم راعون ، والسائل الذى سأل امير المؤمنين من المثلثة ، والذين يسألون الأئمة من اولاده يكونون من المثلثة .

٢٥٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين ﷺ حديث طويل وفيه فقال المنافقون : هل بقى لربك علينا بعد الذى فرض علينا شىء آخر يفترضه فتذكره و لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره ؟ فأنزل الله فى ذلك : « قل انما اعظكم بواحدة» يعنى الولاية فأنزل الله : «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راعون» وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد

منهم وهوراكع غير واحد، ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط ما سقط .

٢٥٩- وبإسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: وقد انزل الله تبارك وتعالى بذلك آية من كتابه: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»، وعلى بن أبي طالب عليه السلام اقام الصلوة وآتى الزكاة وهوراكع، يريد الله عز وجل في كل حال .

٢٦٠- في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي عن احمد بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام في قوله عز وجل: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» قال: لما نزلت «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»، اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: ان كفرنا بهذه الآية تكفر بسايرها وان آمننا فان هذا ذلك حين يساط علينا ابن ابي طالب، فقالوا: قد علمنا ان محمداً صادق فيما يقولوا وكنا نتولاه ولا نطيعه علينا فيما امرنا، قال: فنزلت هذه الآية: «يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها» يعرفون ولاية علي، واكثرهم الكافرون بالولاية .

٢٦١- في كتاب كمال الدين وتمام النعمة بإسناده الى سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في اثناء كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان: فانشدكم الله عز وجل اتسلمون حيث نزلت: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم»، وحيث نزلت: «ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة»، قال الناس: يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ان يعلمهم ولا قامهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلواتهم وزكواتهم وصومهم وحجهم فنصبت للناس بقدر خم ثم خطب فقال: ايها الناس ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس يفتنون بها فأوعدني لابلغنها اولي عبي، ثم أمر فتودي الصلوة جامعة ثم خطب الناس فقال: ايها الناس أتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بيهم من

انفسهم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : قم يا على فقامت فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يا رسول الله ولاء كماذا ؟ فقال عليه السلام ولاء كولاى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك و تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الاسلام ديناً » ، و كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال الله اكبر تمام نبوتى و تمام دينى دين الله (١) عزوجل و ولاية على بعدى ، فقام ابوبكر و عمر فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة فى على ؟ فقال عليه السلام بلى خاصة فيه و فى اوصيائى الى يوم القيامة ، قالوا : يا رسول الله بينهم لنا قال على اخى و وزيرى و وارثى و وصيى و خليفتى فى امتى و ولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضى ؟ قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك و شهدنا كما قلت سواء و قال بعضهم : قد حفظنا جل ما قلت و لم نحفظه كله ، و هؤلاء الذين حفظوا اخيارنا و افاضلنا ، فقال على عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يتساوون فى الحفظ .

٢٦٢ - فى كتاب الخصال فى احتجاج على عليه السلام على ابي بكر قال فانشدك بالله الى الولاية من الله مع ولاية رسوله فى انه زكوة الخاتم ام لك ؟ قال : بلك
٢٦٣ - وفيه فى مناقب امير المؤمنين عليه السلام و تعدادها قال عليه السلام : و اما الخامسة و الستون فانى كنت اصلى فى المسجد فجاء سائل فسأل و انار اكم فناولته خاتمى من اصبعى فانزل الله تعالى فى « انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون »

٢٦٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : « انما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة وهم راكعون » فانه حدثنى ابي عن صفوان عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالى عن ابي جعفر عليه السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس عنده قوم من اليهود و فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

(١) و فى المصدر : « الله اكبر بتمام النعمة تمام نبوتى و كمال دينى . اء . »

المسجد فاستقبله سائل فقال : هل اعطاك احد شيئاً ؟ فقال نعم ذاك المصلى ، فجاء رسول الله ﷺ فاذا هو امير المؤمنين صلوات الله عليه .

٢٦٤ في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال أمر الله عز وجل رسوله بولاية عليّ وانزل عليه ، « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون » فرض الله ولاية اولي الامر فلم يدروا ماهي ، فأمر الله محمداً عليه السلام ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة و الزكوة والصوم والحج ، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ وتخوف عن أن يرتد واعن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل ، فأوحى الله اليه : « يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » فصعد بأمر الله تعالى ذكره ، فقام بولاية عليّ عليه السلام يوم غد يرخم فنادى الصلوة جامعة ، وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب .

قال عمر بن اذينة ، قالوا جميعاً غير أبي الجارود قال أبو جعفر عليه السلام ، وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى ، وكانت الولاية آخر الفريضة ، فانزل الله عز وجل ، « اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي » قال أبو جعفر عليه السلام يقول الله عز وجل لانزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم دينكم الفريضة .

٢٦٥ - بعض اصحابنا عن محمد بن ابي عبد الله عن عبد الوهاب بن بشير عن موسى بن قادم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون » قال : ان الله اعظم واعز واجبل وامنع من ان يظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ، حيث يقول : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » يعني الائمة منا ، ثم قال في موضع آخر : « وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله .

٢٦٦ - احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال : ذكرت لابي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة ؟ قال فقال : نعم هم الذين قال الله

عزوجل « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » و هم الذين قال الله عزوجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا .

٢٦٧ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن القاسم الجوهري عن الحسين بن أبي العلاء قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : الاوصياء طاعتهم مقترضة ؟ قال : نعم هم الذين قال الله عزوجل : « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وهم الذين قال الله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » .

٢٦٨ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العترة والامة له عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام في شأن ذي القربى . فمأرضيه لنفسه وارسوله رضيهم لهم وكذلك الفيء مأرضيه منه لنفسه ولنبيه رضيهم لذى القربى كما أجزاهم في الغنيمة ، فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ، وقرن سهمهم بسهمه و سهم رسوله ، وكذلك في الطاعة فقال : « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و اطيعوا الرسول واولى الامر منكم » فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهليته ، وكذلك آية الولاية ، « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء ، فتبارك وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت .

٢٦٩ - في امالي الصدوق (ره) باسناده الى أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » الآية قال . انده طأ من اليهود اسلموا منهم عبدالله ابن سلام وأسدو ثعلبة وابن يامين وابن سوريا ، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا . يا نبي الله ان موسى عليه السلام أوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك ؟ فنزلت هذه الآية ، « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون » قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قوموا فاقوا موافقوا المسجد فاذا سائل خارج فقال : يا سائل أما أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم هذا الخاتم ، فقال . من أعطاك ؟ قال ، أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلى ، قال . على أى حال أعطاك . قال .

كان راعماً فكبر النبي ﷺ وكبر أهل المسجد ، فقال النبي ﷺ علي بن ابيطالب
 ﷺ وليكم بعدى ، قالوا ، رضينا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً ، وبعلي بن
 ابيطالب ولياً فأنزل الله عزوجل ، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب
 الله هم الغالبون فروى عن عمر بن الخطاب انه قال ، والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً
 وأنار اكلع لينزل في ما نزل في علي بن ابيطالب فما نزل .

٢٧٠ - إلى كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل
 وفيه . والهداية هي الولاية كما قال الله عزوجل . «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا
 فان حزب الله هم الغالبون» والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤمنون على الخلايق
 من الحجج والوصياء في عصر بعد عصر .

٢٧١ - في كتاب التوحيد باسناده الى عمار ابي اليقظان عن أبي عبد الله
 ﷺ قال يجي رسول الله ﷺ يوم القيامة آخذاً بحجزة (١) ربه ونحن آخذون بحجزة نبينا
 وشيعتنا آخذون بحجزة لنا . فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون ، والله ما يزعم انها
 حجة الازار ولكنها أعظم من ذلك : يجي رسول الله ﷺ آخذاً بدين الله ونجىء نحن
 آخذين بدين نبينا ، ونجىء وشيعتنا آخذين بديننا .

٢٧٢ - في تفسير العياشي عن صفوان قال : قال أبو عبد الله ﷺ لقد حضر الغدير
 اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن ابيطالب ﷺ فما قدر علي أخذ حقه ، وان
 أحدكم يكون له المال وله شاعدان فيأخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي ﷺ .
 ٢٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : و اذا جاءكم قالوا آمنا قال
 نزلت في عبد الله بن أبي لما أظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر قال : و خرجوا به
 من الايمان .

٢٧٤ - في الكافي عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي-
 نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن يحيى بن عقيل عن حسن قال : خطب أمير-
 المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله واثني عليه وقال . اما بعد فانه انما هلك من كن

(١) الحجزة : مفرد الازار .

قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي و لم ينههم الربانيون و الاحبار عن ذلك ، و انهم لما تمادوا في المعاصي (١) و لم ينههم الربانيون و الاحبار ، عن ذلك نزلت بهم العقوبات ، فأمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر و الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٧٥ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن احمد بن محمد بن أمي نصر عن أبان عن أبي بصير عن عمرو بن رباح عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك لانرى طلاقه شيئاً ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام ما اقول بل الله يقوله والله لو كنا نفتيكم بالجور لكننا شرأ منكم ، لان الله عزوجل يقول : **لولا ينهاهم الربانيون و الاحبار عن قولهم الاثم و اكلهم السحت الى آخر الآية**

٢٧٦ في نهج البلاغة قال عليه السلام في خطبة له و هي من خطب الملاحم : أين تذهب بكم المذاهب و يستربكم الغياهب (٢) و تخدعكم الكواذب و من أين تؤتون و اني تؤفكون و لكل أجل كتاب ، و لكل غيبة اياهم فاستمعوا من ربانيكم و احضروه قلوبكم و استيقظوا أن يهتف بكم .

٢٧٧ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع سليمان المرزى بعد كلام طويل له عليه السلام في اثبات البدا و قد كان سليمان ينكر ثم التفت الى سليمان فقال : احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب ، قال : أعوذ بالله من ذلك و ما قالت اليهود ؟ قال : قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئاً فقال عزوجل : **غلت ايديهم و لعنوا بما قالوا .**

٢٧٨ - في كتاب التوحيد باسناد الى اسحق بن عمار عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : في قول الله عزوجل : **و قالت اليهود يد الله مغلولة** ، لم يعنوا انه هكذا و لكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد و لا ينقص و قال الله جل جلاله **تكذيباً لقولهم** : غلت ايديهم

(١) تمادى في غبه : دام على فعله و ليج .

(٢) الغياهب جمع النهب : الغلظة .

ولمناوبما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء «الم تسمع الله عز وجل يقول:» يهجو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب» .

٢٧٩ - وبإسناده الى عبد الله بن قيس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول «بل يدها مبسوطتان» فقلت: له يدان هكذا - وأشارت بيدي الى يديه - ؟ فقال: لا لو كان هكذا كان مخلوقاً .

٢٨٠ - وبإسناده الى حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: وقوم وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا: ان محمداً قال: انى وجدت بردا نامله على قلبى فلمثل هذه الصفات قال: رب العرش عما يصفون يقول: رب المثل الاعلى عما به مثلوه والله المثل الاعلى الذى لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى .

٢٨١ - وبإسناده الى ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام: انا يد الله المبسوطة على عبادته بالرحمة والمغفرة والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٢ - وبإسناده الى مروان بن صباح قال «قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عز وجل خلقنا فاحسن صورنا فاحسن صورنا ، وجعلنا عينه فى عبادته ولسانه الناطق فى خلقه ويده المبسوطة على عبادته بالرفقة والرحمة والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٢٨٣ - فى تفسير العياشى عن حماد عنه فى قول الله: «يد الله مغلولة» يعنون انه قد فرغ مما هو كائن «لغنوا بما قالوا» قال الله عز وجل: «بل يدها مبسوطتان» .

٢٨٤ - عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله: كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد عليه السلام قصمه الله .

٢٨٥ - عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام فى قول الله: ولوان اهل الكتاب اقاموا التوراة و الانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية .

٢٨٦ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله ، « كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها» .

الله ، قال : كلما اراد جبار من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله ، قوله : « ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم ، يعنى اليهود والنصارى » لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ، قال : من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات .

٢٨٧ - فى اصول الكافى محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربيع ابن عبدالله عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل : « ولوانهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم » قال : الولاية .

٢٨٨ - فى تفسير العياشى عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : تفرقت امة موسى على احدى و سبعين ملة ، سبعون منها فى النار وواحدة فى الجنة ، و تفرقت امة عيسى على اثنتين و سبعين فرقة احدى وسبعون فرقة فى النار وواحدة فى الجنة ، و تعلوا متى على الفرقتين جميعاً بملة ، واحدة فى الجنة واثنتان وسبعون فى النار ، قالوا : من هم يا رسول الله ؟ قال : الجماعات الجماعات قال يعقوب بن يزيد : كان على بن ابى طالب عليه السلام اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله تلا فيه قرآناً : « ولوان اهل الكتاب آمنوا وانفوا الكفرنا عنهم سيئاتهم » الى قوله : « ساء ما يعملون » وتلايضاً : « ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون » يعنى امة محمد صلى الله عليه وآله .

٢٨٩ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : منهم امة مقتصدة قال : قوم

من اليهود دخلوا فى الاسلام فسامهم الله مقتصدة .

٢٩٠ - فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن

الحسين جميعاً عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام قال ، سمعت أبا جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً وفيه يقول عليه السلام :

ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك فى يوم الجمعة بعرفة نزل الله تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم و أنممت عليكم نعمتى » وكان كمال الدين بولاية على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ، امتى حديثو عهد الى الجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا فى ابن عمى يقول قائل ويقول قائل ؟ فقلت فى نفسى من غير أن ينطق به لسانى فأتتنى

عزيمة من الله بتلة (١) اوعدني ان لم ابلغ أن يعذبني، فنزلت: يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله ﷺ بيد علي عليه السلام فقال: يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فأجابه فأوشك ان أدعى فأجيب وانا مسئول و أتم مسئولون فماذا انتم قائلون؟ فقالوا نشهد انك قد بلغت و نصحت و اديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال: اللهم اشهد ثلاث مرات، ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدى فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه .

٢٩١- علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وابي الجارود جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه: انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكوة و هم راعون ، و فرض و لاية اولى الامر فلم يدروا ماهي ، فامر الله محمداً ﷺ أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة و الزكوة و الصوم و الحج ، فلما أتاد ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ﷺ و تخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه ، فضاقت صدره و راجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل اليه : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس هو صدق بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غد يرخم فنادى الصلوة جامعة و امر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب .

قال عمر بن اذينة قال جميعاً غير ابي الجارود قال ابو جعفر عليه السلام . وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عز وجل : اليوم اكملت لكم دينكم و اتممت عليكم نعمتي ، قال ابو جعفر : يقول الله عز وجل : لا انزل عليك الفريضة بعدها فريضة قد اكملت لكم الفريضة .

٢٩٢- محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد

(١) البتلة من التبتل بمعنى الانقطاع والنقطع وذكر البتلة بعد العزيمة للتأكيد .

ابن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد ابن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين ، فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شو كهن (١) ثم قال عليه السلام : يا ايها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم ؟ فقالوا : الله ورسوله فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ، فوقعت حسكة النفاق (٢) في قلوب القوم وقالوا : وما انزل الله جل ذكره هذا على محمد قطوما يريد الآن يرفع بضع ابن عمه . (٣)

٢٩٣ .. في عيون الاخبار حدثنا الحكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال . حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال . قال رجل للرضا بن رسول الله (ع) انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي (ص) وهو في تقية فقال اما بعد قوله تعالى . يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل وبين امر الله ولكن قریش فعلت ما اشتهدت بعده واما قبل نزول هذه الآية فلعلت .

٢٩٤ .. في مجمع البيان والله يعصمك من الناس روى ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال لحراس من أصحابه يجر سونه سعد وحذيفة . الحقوا بملاحقكم فان الله تعالى عصمى من الناس .

٢٩٥ .. في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلوة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام ربنا اننا سمعنا بالمنادى وصدقنا المنادى رسول الله صلى الله عليه وآله نادى بنداء عنك بالذى امرته به أن يبلغ ما انزلت اليه من ولاية ولى أمرك فحذرته وأنذرته ان لم يبلغ ان تسخط عليه وانه ان بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغاً وحيك ورسالاتك الامن كنت مولاه

(١) السمرة : شجر ذوشوك . وقم البيت : كنهه .

(٢) الحسكة : العداوة والحقد .

(٣) الضبع : العضد .

فعلى مولا ومن كنت وليه فعلى وليه ومن كنت نبيه فعلى أميره .

٢٩٦ - في أمالي الصدوق (ره) وبإسناده الى النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام . و لقد انزل الله عز وجل الي "يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك" يعني في ولايتك يا علي "وان لم تفعل فما بلغت رسالته" ولولم ابلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي .

٢٩٧ - وبإسناده الى ابن عباس حديث طويل وفيه فأنزل الله تبارك و تعالى : «يا ايها الرسول : بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» فقال رسول الله ﷺ تهديد وبعد وبعيد لامضين أمر الله فان يتهموني ويكذبوني فهو أهون علي من ان يعاقبني العقوبة الراجعة في الدنيا والاخرة ، قال : وسلم جبرئيل علي علي "بأمر المؤمنين فقال علي عليه السلام ، يا رسول الله أسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال : يا علي هذا جبرئيل أتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدتم ثم أمر رسول الله ﷺ رجلا فرجلا من أصحابه حتى سلموا عليه بأمر المؤمنين ثم قال : يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غداً أحد الا عليك الاخرج الي غدبرخم ، فلما كان من الغد خرج رسول الله ﷺ بجماعة اصحابه فحمد الله و اتنى عليه ثم قال : يا ايها الناس ان الله تبارك و تعالى أرسلني اليكم برسالة و اتى ضقت به ذرعاً مخافة أن يتهموني ويكذبوني حتى أنزل الله علي وعيداً بعد وعيد ، فكان تكذيبكم اياي أيسر علي من عقوبة الله اياي «الحديث» .

٢٩٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) بإسناده الى محمد بن علي الباقر عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : فلما بلغ غدبرخم قبل الجحفة بثلاثة أميال اتاه جبرئيل عليه السلام علي خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاه والعصمة من الناس ، فقال ؟ يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول : «يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس» و كان او ائلمهم قريباً من الجحفة ، فأمره ان يرد من تقدم منهم و يحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم علياً للناس و يبلغهم ما انزل الله في علي عليه السلام ، و اخبره بان الله

عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسوله عند ما جاءت العصمة منادياً ينادى في الناس: الصلوة جامعة الى قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ ، واؤدى ما أوحى الى حذراً من ان لا يفعل فتحل لي منه قارعة (١) لا يدفعها عنى احد و ان عظمت حيلة لا اله الا هو لانه قد اعلمنى انى لم ابلغ ما انزل الى فما بلغت رسالته ، و قد ضمن لي تبارك و تعالى العصمة ، و هو الله الكافى الكريم ، فأوحى الله : « بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك » يعنى فى الخلافة لعلى بن ابي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ « وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » .

٢٩٩ - فى تفسير على بن ابراهيم « يا ايها الرسول بلغ ما انزل الله اليك من ربك » قال : نزلت هذه الآية فى على « وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس » قال نزلت هذه الآية فى منصرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حجة الوداع ، و حج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حجة الوداع اتمام عشر حجج من مقدم المدينة ، وكان من قوله بمنى ان حمد الله واثنى عليه ثم قال : ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فانى لا ادرى لعلى القاكم بعد عامى هذا . ثم قال : هل تعلمون أى يوم أعظم حرمة ؟ قال الناس : هذا اليوم ، قال ، فأى شهر ؟ قال الناس ، هذا . قال : واى بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : بلدنا هذا ، فان دماءكم و اموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، الاهل بلغت ايها الناس ؟ قالوا نعم ، قال : اللهم اشهد ، ثم قال ، الاوكل مأثرة (٢) او بدع كانت فى الجاهلية أو دم او مال فهو تحت قدمى هاتين ليس أحد أكرم من أحد الا بالتقوى ، الاهل بلغت ؟ قالوا ، نعم ، قال ، اللهم اشهد ، ثم قال ، الاوكل رباً فى الجاهلية فهو موضوع ، واول موضوع منه ربا العباس بن عبدالمطلب الاوكل دم كانت فى الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه دم ربيعة الاهل بلغت ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد ، ثم قال ، الا و ان الشيطان قد يشس ان يعبد بأرضكم هذه و لكنك راض بما تحتقرون من أعمالكم ، الا و انه اذا اطيع فقد عبد ، الا ايها الناس ان المسلم أخ المسلم حقاً ولا يحل لا مرء مسلم دم امرىء مسلم

(١) القارعة : الداهية الشديدة ،

(٢) المأثرة : المكرمة المتوارثة .

وما له الا ما أعطاه بطيبة نفس منه ، واني أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم الا بحقها و حسابهم على الله ، الاهد بلغت ايها الناس ؟ قالوا ، نعم قال اللهم اشهد ، ثم قال ، ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدى وافهموه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا ، فان اتم فعلتم ذلك و لتفعلن لتجدوني في كتيبة بين جبرئيل و ميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ، ثم التفت عن يمينه فسكت ساعة ثم قال . انشاء الله او على بن ابيطالب ، ثم قال : الاواني قد تركت فيكم امرين ان أخذتم بهما لن تضلوا ، كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، الا فمن اعتصم بهما فقد نجى و من خالفهما فقد هلك الا هل بلغت ؟ قالوا ، نعم ، قال اللهم اشهد ، ثم قال . الا و انه سيرد على الحوض منكم رجال فيدفعون عني فأقول رب أصحابي ، فيقال . يا محمد انهم قد احدثوا بعدك وغيرا و سنتك فأقول . سحراً سحراً ، فلما كان آخريوم من ايام التشريق أنزل الله . « اذا جاء نصر الله والفتح ، فقال رسول الله ﷺ . نعت الى نفسي ثم نادى . الصلوة جامعة في مسجد الخيف ، فاجتمع الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال . نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ، و رب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلث لا يغفل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله ، و النصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم ، فار دعوته محيططة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم . ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا . يا رسول الله وما الثقلان ؟ فقال . كتاب الله وعترتي اهليتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبايتيه . ولا أقول كهاتين سبايته والوسطى فتفضل هذه على هذه ، فاجتمع قوم من أصحابه وقالوا : يريد محمد ان يجعل الامامة في اهليته ، فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقبوا و كتبوا فيما بينهم كتاباً ان امامات الله محمداً او قتله ان لا يردوا هذا الامر في اهليته أبداً ، فانزل الله على نبيه في ذلك دام ابرموا أمراً فانامبرمون ام يحسبون

انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله ﷺ من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدیر خم ، نزل وقد علم الناس مناسكهم و أو عز اليهم وصية ، اذ نزل عليه هذه الآية : يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ، فقال رسول الله ﷺ تهديد ووعيد ، فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم ؟ فقالوا : نعم الله ورسوله ، ثم قال أستم تعلمون انى اولى بكم منكم من انفسكم ، فقالوا بلى ، قال اللهم اشهد فأعاد ذلك عليهم ثلاثا كذلك يقول مثل قوله الاول ، ويقول الناس كذلك ، ويقول : اللهم اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين ﷺ فرفعها حتى بدا للناس بياض ابظيها ثم قال : الامن كنت مولا فهذا على مولا ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأحب من أحبه ثم رفع رأسه الى السماء فقال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين ، فاستفهمه عمر من بين أصحابه فقال : يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله ؟ فقال نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ، يقعد الله يوم القيامة على الصراط فيدخل أوليائه الجنة وأعدائه النار فقال أصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد فى مسجد الخيف ما قال ، وقال ههنا ما قال ، وان رجع الى المدينة يأخذنا بالبيعة ، فاجتمع أربعة عشر نفراً وتؤامروا على قتل رسول الله ﷺ وقعدوا له فى العقبة وهى عقبة حرشى بين الجحفة والابواء ، فقعدها سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة رسول الله ﷺ فلما جن الليل تقدم رسول الله ﷺ فى تلك الليلة العسكر فأقبل ينعمس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك ، فنظر رسول الله ﷺ فقال ، من هذا خلفى ؟ فقال حذيفة بن اليمان انا حذيفة بن اليمان يا رسول الله ، قال سمعت ما سمعت قال بلى ، قال فاكنم ، ثم دنا رسول الله ﷺ منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله ﷺ مروا ودخلوا فى غمار الناس (١) وقد كانوا عقاوا رواحلهم ، فتركوها ولاحق الناس برسول الله ﷺ وطلبوهم وانتهى رسول الله ﷺ الى رواحلهم فمرفها

فلما نزل قال ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمداً أو قتله ان لا يردوا هذا الامر في أهليته أبداً ، فجازا الى رسول الله ﷺ فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً ولم يردوه ولم يهجموا بشي في رسول الله ﷺ فأ نزل الله سبحانه يعاقبون بالله ما قالوا ، ان لا يردوا هذا الامر في أهل بيت رسول الله ﷺ «ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا» من قتل رسول الله ﷺ وما نقموا الا ان أغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيراً لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذاباً باليماً في الدنيا والاخرة وهالمهم في الارض من ولي ولا نصير» فرجع رسول الله ﷺ الى المدينة وبقي بها المحرّم ونصف من صغرى لا يشتكى شيئاً ثم ابتدأ به الوجد الذي توفي فيه ﷺ .

٣٠٠ - فحدثني أبي عن مسلم بن خالد عن محمد بن جابر عن أبي مسعود قال قال لي رسول الله ﷺ لما رجع من حجة الوداع : يا بن مسعود قد قرب الاجل ونعتت الى نفسي ، فمن لك بعدى ؟ فأقيلت اعد عليه رجلا رجلا فبكي ﷺ ثم قال نكلكم الثواكل فأين انت عن علي بن ابي طالب لم تقدمه على الخلق أجمعين ؟ يا بن مسعود انه اذا كان يوم القيامة رفعت لهذه الامة اعلام فأول الاعلام لواي الاعظم مع علي بن ابي طالب والناس جميعاً تحت الوائي ينادى مناد هذا الفضل يا بن ابي طالب .

٣٠١ - حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال لما امر الله نبيه ﷺ أن ينصب أمير المؤمنين ﷺ في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ، بغدير خم فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فجاءت الالبسة الى ابليس الاكبر وحشوا التراب على رؤسهم فقال ابليس مالكم ؟ فقالوا ان هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء الى يوم القيامة ، فقال لهم ابليس كلا ان الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلقوني ، فأ نزل الله على نبيه . «ولقد صدق عليهم ابليس ظنه» الآية . قال عز من قائل قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم .

٣٠٢ - في مجمع البيان قال ابن عباس جاء جماعة من اليهود الى رسول الله ﷺ فقالوا أأنت تقرأ بان التوراة من عند الله ؟ قال بلى قالوا فانا تؤمن بها ولا تؤمن بما عداها فنزلت الآية .

٣٠٣ - في تفسير العياشي عن حمران بن أعين عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة ، الى «طغياناً وكفراً» قال هو ولاية امير المؤمنين عليه السلام .

٣٠٤ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل وحسبوا الاتكون فتنة قال حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم فعموا ووصوا حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين عليه السلام قال ثم عموا ووصوا الى الساعة .

٣٠٥ - في تفسير العياشي عن زرارة قال كتبت الى ابي عبد الله عليه السلام مع بعض اصحابنا فيما يروي اناس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من أشرك بالله فقد وجبت له النار ، وان لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة ، قال : اما من أشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله : من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ، واما قوله : ومن لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة قال ابو عبد الله عليه السلام ههنا النظر هو من لم يعص الله .

٣٠٦ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : فاتخذوا احبارهم ورجالهم ارباباً من دون الله والمسيح بن مريم ، اما المسيح فعصوه و عظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا : ثالث ثلاثة ، وطائفة منهم قالوا : هو الله ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٠٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلالة الاثمة عليه السلام و الرد على الغلاة و المفوضة لعنهم الله حديث طويل و فيه يقول عليه السلام : وقال تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل و امه صديقة كانا ياكلان الطعام .

٣٠٨ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول عليه السلام : واما حقوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من اهل الدلائل ، على حكمة الله عزوجل الباهرة ، وقدرته القاهرة ، وعزته الظاهرة ، لانه علم ان برأهين

الانبياء عليهم السلام تكبير في صدور أممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الهالك الذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكر دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عزوجل ، الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه : « كانا يأكلان الطعام » ، يعنى من أكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم .

٣٠٩ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني أبي قال : حدثني هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال : سألت رجلاً باعده الله عليه السلام عن قوم من الشيعة يدخلون في اعمال الساطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم ؟ قال : ليس هم من الشيعة ، ولكنهم من اولئك ثم قرأ أبو عبدالله عليه السلام هذه الآية : لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله ولكن كثيراً منهم فاسقون قال : الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى .

٣١٠ - حدثني الحسين بن عبدالله السكيني عن ابي سعيد البجلي عن عبد الملك بن هارون عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام امر معاوية وان في مائة الف قال : من اى القوم ؟ قالوا : من اهل الشام قال عليه السلام لا تقولوا من اهل الشام ولكن قولوا من اهل الشام ، هم من ابناء مصر لعنوا على لسان داود ، فجعل الله منهم القردة والخنازير ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣١١ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ، قال : الخنازير على لسان داود ، والقردة على لسان عيسى بن مريم عليه السلام .

٣١٢ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده قال : قال على عليه السلام : لما وقع التقصير في بنى اسرائيل جعل الرجل منهم يرى اخاه على الذنب فينهاه فلا ينتهي فلا يمنعه من ذلك أن يكون اكيله وجليسه وشريبه ، حتى ضرب الله عزوجل قلوب بعضهم ببعض ، و نزل فيهم القرآن حيث يقول عزوجل : لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان

داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ؕ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، الى آخر الآية .

٣١٣ - في تفسير العياشي عن محمد بن الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله : كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال : اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلتهم ولا يجلسون مجالستهم ولكن كانوا اذا لقوهم [ضحكوا في وجوههم] وأنسوا بهم .

٣١٤ - في تفسير علي بن ابراهيم « كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون » قال : كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر ويأتون النساء أيام حيضهن ، ثم احتج الله على المؤمنين الموالين الكفار ترى كثير منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله : و لكن كثيرا منهم فاسقون فنهى الله عز وجل ان يوالى المؤمن الكافر الا عند التقية .

٣١٥ - في مجمع البيان وقال أبو جعفر عليه السلام اما داود عليه السلام فانه لعن أهل ايلة لما اعتدوا في سبتهم ، وكان اعتداؤهم في زمانه ، فقال اللهم البسهم اللعنة مثل الرداء و مثل المنطقة على الحقوين (١) فمسخهم الله قرده ، و اما عيسى فانه لعن الذين أنزلت عليهم المائدة ، ثم كفروا بعد ذلك ، قوله : « ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا » وقال أبو جعفر عليه السلام يتولون الملوك الجبارين ، و يزينون لهم أهواءهم ليصيبوا من دنياهم .

٣١٦ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله : لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود و الذين اشرکوا و لتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى فانه كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرجوا الى الحبشة ، وأمر جعفر بن أبي طالب ان يخرج معهم ، فخرج جعفر و معه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر ، فلما بلغ قريشاً خرجهم بعثوا عمرو بن العاص و عمارة

(١) الحقو : موضع شدا لآزار وهو الخاصرة .

ابن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم ، وكان عمرو وعمارة متعادين ، فقالت قريش : كيف نبعث رجلين متعادين ؟ فبرئت بنو مخزوم من جنابة عمارة ، و برئت بنو سهم من جنابة عمرو بن العاص ، فخرج عمارة وكان حسن الوجه شاباً مترفاً ، فأخرج عمرو بن العاص أهله معه ، فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني ، فقال عمرو : أيجوز هذا سبحانه الله ؟ فسكت عمارة فلما انتشأ عمرو وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة وألقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وأدركوه وأخرجوه فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فتقبلها منهم فقال عمرو - بن العاص : ايها الملك ان قومنا خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وصاروا اليك فردهم الينا ، فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال : يا جعفر ما يقول . هؤلاء ؟ فقال جعفر : ايها الملك وما يقولون ؟ قال يستلون ان أردكم اليهم ، قال : ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم ؟ فقال عمرو : لابل أحرار كرام ، ثم قال : فسلهم ألهم علينا ديون يطالبونا بها ؟ قال : لا مالنا عليكم ديون ، قال : فلكم في أعناقنا دماء تطالبونا بذحول (١) فقال عمرو : لا ، قال . فماتريدون منا ؟ أذيتمونا فخرجنا من بلادكم ، فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وأفسدوا شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا ليجمع امرنا فقال جعفر ، نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبياً أمرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلوة والزكوة وحرّم الظلم والجور و سفك الدماء بغير حقها . و الزنا والربا والميتة والدم و لحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان ، وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، فقال النجاشي ، بهذا بعث الله عيسى بن مريم ^{عليه السلام} ثم قال النجاشي . يا جعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئاً ؟ قال . نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله ، وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكله واشربى وقرى عيناً فلما سمع النجاشي بهذا بكى بشدة وقال ، هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ، ايها الملك ان هذا مخالف لنا فرده الينا ، فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدتك نفسك . فقام عمرو

ابن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول: ان كان هذا كما يقول ايها الملك فاننا لا تعرض لمو كانت على رأس النجاشي وصيفة (١) له تذب عنه ، فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فأحبته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة: لو اسلت جارية الملك ؟ فراسلها فأجابته ، فقال عمرو . قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئاً فقال لها فبعثت اليه فأخذ عمرو من ذلك الطيب وكان الذي فعل به عمارة في قلبه حين ألقاه في البحر ، فأدخل الطيب على النجاشي فقال . ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذ دخلنا بلاده وتأمين منه الا نغش ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد اسل حرمتك وخذعها وبعثت اليه من طيبك ، ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال . لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادى بأمان . فدعى النجاشي السحرة فقال لهم . اعملوا به شيئاً أشد عليه من القتل . فأخذوه ونفخوا في أحليله الزبيق ، فصار مع الوحش يغدو ويروح وكان لا يأنس بالناس ، فبعث قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فأخذوه ، فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ، ورجع عمر و الى قريش فأخبرهم ان جعفرأ في أرض الحبشة في اكرم كرامة ، فلم يزل بها حتى هادن رسول الله ﷺ قريشاً رصالهم وفتح خيبراً ، فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر ، و ولد للنجاشي ابن فسماه النجاشي محمداً و كانت ام حبيب بنت أبي سفيان تحت عبد الله . فكتب رسول الله صلى الله عليه وآله الى النجاشي يخطب ام حبيب . فبعث اليها النجاشي . فخطبها لرسول الله فأجابته فزوجها منه وأصدقها أر بعامة دينار ، وساقها عن رسول الله ، و بعث اليها بثياب و طيب كثير و جهزها و بعثها الى رسول الله ﷺ و بعث اليه بمسارية القبطية ام ابراهيم ، و بعث اليه بثياب و طيب و فرس ، و بعث ثلثين رجلاً من القسيين ، فقال لهم . انظروا الى كلامه و الى مقعده ومشربه ومصلاه ، فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن : « واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك ، الى قوله . » فقال

الذين كفروا ان هذا الاسحر مبين، فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي فأخبروه خبر رسول الله وقرأوا عليه ماقرأ عليهم رسول الله ﷺ . فبكى النجاشي وبكى القيسون ، وأسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه فخرج من بلاد الحبشة يريد النبي ﷺ فلما عبر البحر توفي فأنزل الله على رسوله « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود » الى قوله : ذلك جزاء المحسنين .

٣١٧ - في تفسير العياشي عن مروان عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام

قال : ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله : ذلك بان منهم قسيسين و رهباناً وانهم لا يستكبرون قال اولئك كانوا اقوماً بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيئ محمد ﷺ وطويل يقول فيه لمعاوية وأصحابه ، انشدكم بالله أتعلمون ان علياً اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من أصحاب رسول الله ﷺ فأنزل عز وجل : يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون .

٣١٩ - في مجمع البيان وقد روى ان النبي ﷺ كان يأكل الدجاج والفالون

وكان يعجبه الحلوا والعل، وقال : ان المؤمن حلوي يحب الحلوة ، وقال : في بطن المؤمن زاوية لا يملاءها الا الحلوا .

٣٢٠ - في تفسير علي بن ابراهيم واما قوله : « يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا

طيبات ما احل الله لكم » فانه حدثني ابي عن ابن أبي عمير عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في امير المؤمنين و بلال وعثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين عليه السلام فحلف أن لا ينام بالليل أبداً واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار أبداً ، واما عثمان ، بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابداً ، فدخلت امرأة عثمان على عايشة وكانت امرأة جميلة ، فقالت عايشة : مالي أراك متعطلة ؟ فقالت : ولمن أتزين ؟ فوالله ما قرى بنى زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح (١) وزهد في الدنيا ، فلما

(١) المسوح جمع المسح - بالكسر - : الكساء من شعر يلبس قهراً للجسد .

دخل رسول الله ﷺ أخبرته عايشة بذلك ، فخرج فنأدى : الصلوة جامعة ، فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال . ما بال أقوام يحرمون على أنفسهم الطيبات ، إلا أنى انام الليل وانكح وافطر بالنهار ، فمن رغب عن سنتى فليس منى ، فقام هؤلاء فقالوا : يا رسول الله قد حلفنا على ذلك ، فأنزل الله : لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة إيمانكم إذا حلفتم الآية .

٣٢١ - فيمن لا يحضره الفقيه وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل « لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم » قال : هو لا والله وبلى والله .

٣٢٢ - فى تفسير العياشى عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فى قوله « لا يؤاخذكم الله باللغو فى إيمانكم » قال : هو قول الرجل لا والله وبلى والله ، [ولا يعقد عليها] ولا يعقد قلبه على شىء .

٣٢٣ - فى الكافى على بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول فى قول الله عز وجل « لا يؤاخذكم الله باللغو فى إيمانكم » قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شىء .

٣٢٤ - أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن على بن النعمان عن سعيد الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلف على اليمين فيرى أن تركها أفضل ، وإن لم يتركها خشى أن يأنم ؟ أتركها ؟ فقال أما سمعت قول رسول الله ﷺ إذا رأيت خيراً من يمينك فدعها ،

٣٢٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن رواء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فأنى ذلك فهو كفارة يمينه وله حسنة .

٣٢٦ - فى كتاب الخصال عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية ، يدفع بذلك ظمأ عن نفسه .

٣٢٧- وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال لا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها

٣٢٨- في الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن

بعض اصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الايمان ثلثة يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب النار : فاليمين التي ليس فيها كفارة، الرجل يحلف على باب بر أن لا يفعله فكفارته ان يفعله ، و اليمين التي تجب فيها الكفارة : الرجل يحلف على باب معصية لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة ، واليمين الغموس التي توجب النار: الرجل يحلف على حق امرء مسلم على حبس ماله .

٣٢٩- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

أيوب عن ابن مسكان عن حمزة بن حمران عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أى شيء الذي فيه الكفارة من الايمان ؟ فقال ما حلفت عليه مما فيه البر فعليه الكفارة اذا لم تف به وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا رجعت عنه وما كان سوى ذلك مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء .

٣٣٠- علي بن ابراهيم عن أبيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن

ابي عبد الله عليه السلام قال : في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم ، والوسط الخل و الزيت وأرفعه الخبز والمحم ، و الصدقة مد من حنطة لكل مسكين : والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام لقول الله عز وجل : فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام .

٣٣١- علي عن أبيه عن حماد بن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام

حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار يختار ما شاء .

٣٣٢- في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول

ان الله فوض الى الامام في المحارب أن يصنع ما شاء ، وقال : كل شيء في القرآن «او» فصاحبه فيه بالخيار .

٣٣٣- في الكافي عاي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن

الحلبى عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : من اوسط ما تطعمون اهليكم قال : هو كما يكون انه يكون في البيت من يأكل أكثر من المد ، ومنهم من يأكل أقل من المد فيبين ذلك ، و ان شئت جعلت لهم ادماً ، والادم أدناه ملح ، وأوسطه الغل و الزيت وأرفعه اللحم .

٣٣٤ - على عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي أيوب عن ابي بصير قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن «اوسط ما تطعمون اهليكم» فقال : ما تقوتون به عيالكم من اوسط ذلك ، قلت : وما اوسط ذلك ؟ فقال : الغل والزيت و التمر والخبز لتتبعهم به مرة واحدة قلت «كسوتهم» ؟ قال : ثوب واحد .

٣٣٥ - في مجمع البيان «او كسوتهم» الذي رواه اصحابنا لكل واحد ثوبين مئزراً وقميصاً ، وعند الضرورة يجزى قميص واحد .

٣٣٦ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : سألت عن كفارة اليمين في قوله : «فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام» ما حد من لم يجد وان الرجل يسأل في كفه وهو يجد ؟ فقال : اذا لم يكن عنده فضل عن قوت عياله فهو ممن لم يجد .

٣٣٧ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كل صوم يفرق فيه الاثثة ايام في كفارة اليمين .

٣٣٨ - وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام قال : صيام ثلاثة ايام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهن .

٣٣٩ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابا ن عن الحسن بن زيد عن ابي عبدالله عليه السلام قال : السبعة الايام والثلاثة الايام في الحج لانفرق انما هي بمنزلة الثلاثة الايام في اليمين ،

٣٤٠ - أبو على الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما أنزل الله عزوجل على رسول الله صلى الله عليه وآله

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
 قيل : يا رسول الله ما الميسر ؟ فقال كل ما تقوم به حتى الكعبان والجوز قيل
 فما الانصاب قال : ماذبحو الآلتهم قيل فما الازلام؟ قال : قداحهم التي يستقسمون بها .
 ٣٤١- بعض اصحابنا مر سالا قال: ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله عزوجل
 « يستلونك عن الخمر والميسر » الاية ثم انزل الله عزوجل آية اخرى « انما الخمر
 والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » فكانت
 هذه الاية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم نزلت آية اخرى فكانت اغلظ من الاولى
 والثانية واشد فقال الله عزوجل: انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
 في الخمر والميسر و يصدكم عن ذكر الله و عن الصلوة فهل انتم منتهون
 فامر الله عزوجل باجتنابها وفسر عللها التي لها و من اجلها حرمها .

٣٤٢- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
 في قوله تعالى: « يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام، اما الخمر
 فكل مسكر من الشراب اذا خمر فهو خمر، وما سكر كثيره فقليله حرام ، وذلك ان ابا بكر
 شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكى على قتلى المشركين من اهل
 بدر، فسمع النبي ﷺ فقال : اللهم امسك على لسانه فأمسك على لسانه فلم يتكلم
 حتى ذهب عنه السكر، فأنزل الله تحريمها بعد ذلك . وانما كانت الخمر يوم حرمت
 بالمدينة فضيخ البسر والتمر (١) فلما نزل تحريمها خرج رسول الله ﷺ فقعده في المسجد
 ثم دعا بآبائهم التي كانوا ينبذون فيها فكفاه اكلها وقال : هذه كلها خمر وقد حرمها الله، فكان
 أكثر شئ كفى في ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ، ولا أعلم أكفى يومئذ من خمر العنب
 شئ الا اناء واحداً كان فيذيبيب وتمر جميعاً ، فأما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة
 منه شئ حرم الله الخمر قليلاً وكثيرها وبيعها وشراؤها والانتفاع بها .

٣٤٣- وقال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه ، فان
 عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه ، قال : حق على الله أن يسقى من شرب الخمر

(١) الفضيخ : الشراب المتخذ من التمر وغيره .

مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديداً والصديديق دم غليظه يختلط بؤذى أهل النار حره وتنه .

٣٤٣- وقال رسول الله ﷺ : من شرب الخمر لم يقبل منه صلوة أربعين ليلة ، فان عاد فأربعين ليلة من يوم شربها ، فان مات في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال (١) وسمى المسجد الذي قعد فيه رسول الله ﷺ يوم اكفيت الاشربة مسجد الفضيخ من يومئذ ، لانه كان أكثر شيء اكفى من الاشربة الفضيخ ، واما الميسر فالنرد و الشطرنج وكل قمار ميسر ، واما الانصاب فالاوئان التي كان يعبدها المشركون ، واما الازلام فالقداح التي كانت تستقسم بهامشركوا العرب في الامور في الجاهلية ، كل هذا بيعه وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام من الله محرم وهو رجس من عمل الشيطان ، وقرن الله الخمر والميسر مع الاوئان .

٣٤٥- في مجمع البيان وقال الباقر عليه السلام : يدخل في الميسر اللعب بالشطرنج والنرد وغير ذلك من أنواع القمار، حتى ان لعب الصبيان بالجوز من القمار وقال ابن عباس يريد بالخمر جميع الاشربة التي تسكر، وقد قال رسول الله ﷺ : الخمر من تسع من التبع وهو العسل ، ومن العنب ومن الزبيب ومن التمر ومن الحنطة و من الذرة والشعير والسلت (٢) وقال : في الميسر يريد القمار ونهى عن أشياء كثيرة ، انتهى كلام ابن عباس .

٣٤٦- في من لا يحضره الفقيه باسناده الى الصادق عليه السلام انه قال في حديث طويل في تعدد الكبائر وبيانها من كتاب الله : وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوئان .

٣٤٧- في عيون الاخبار باسناده الى الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول : ما بعث الله عز وجل نبياً الا بتحريم الخمر .

٣٤٨ - في كتاب الخصال عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن رسول الله ﷺ في

(١) الخبال : السم القاتل .

(٢) السلط : الشعير لا قشر له .

الخمرة عشرة : غارسها وحارسها وعاصرها وشاربها وساقياها وحاملها والمحمول اليه وبايعها ومشتريها واكل ثمنها .

٣٤٩- وعن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث والبراءة من الانصاب والازلام وائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخهم واجبة .

٣٥٠- في عيون الاخبار في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين والبراءة من الانصاب والازلام وائمة الضلال .

٣٥١- في تفسير العياشي عن الهشام عن الثقة رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قيل له : روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال؟ فقال: ما كان الله ليخاطب خلقه بذنا لا يعقلون . (١)

٣٥٢- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله : اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين فقال : اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام الا في ترك ولا يتناو وجود حقنا ، وما خرج رسول الله عليه السلام من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا ، والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم .

٣٥٣- في تفسير علي بن ابراهيم قال رسول الله عليه السلام : انه سيكون قوم يبيتون وهم على الله وشرب الخمر والغنا ، فبيناهم كذلك اذ مسخوا من ليلتهم و أصبحوا قردة وخنزير ، وهو قوله : واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت ، فقد كان املى لهم حتى آثروا وقالوا : ان السبت لنا حلال و انما كان حرام على اولينا ، وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام ، و مازلنا بخير منذ استحللناه و قد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا ، ثم أخذهم الله ليلا وهم غافلون ، فهو قوله : فاحذروه ان يحل بكم مثل ما حل بمن تعدى وعصى ، فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في أمرهما قال الناس من المهاجرين و الانصار : يا رسول الله قتل أصحابنا و هم يشربون

الخمروفد سماه الله رجساً وجعلها من عمل الشيطان ، وقد قلت ما قلت ، فيض أصحابنا ذلك شيئاً بعد ما ماتوا ؟ فأنزل الله : « ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا » الآية فهذا من مات وقتل قبل تحريم الخمر ، والجناح هو الاثم على من شربها بعد التحريم .

٣٥٤ - في الكافي يونس عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : الحد في الخمر ان شرب منها قليلاً أو كثيراً ، قال : ثم قال اتى عمر بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البيعة ، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام فأمره أن يجلد ثمانين ، فقال قدامة : يا أمير المؤمنين ليس علي حد أنا من اهل هذه الآية « ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا » قال فقال علي عليه السلام لست من أهلها ان طعام أهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون الا ما أحله الله لهم ، ثم قال علي عليه السلام ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلده ثمانين جلدة .

٣٥٥ - في مجمع البيان وروى ان قدامة بن مظعون شرب الخمر في ايام عمر بن الخطاب فأراد عمر أن يدر عنه الحد ، فقال علي عليه السلام : أديره علي الصحابة فان لم يسمع أحد منهم قرأ عليه آية التحريم فادرأ عنه الحد ، وان كان قد سمع فاستتيبه و اقيموا عليه الحد ، فان لم يتب وجب عليه القتل .

٣٥٦ - في الكافي علي بن ابراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله سبحانه وتعالى : يا ايها الذين آمنوا ليلو نكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم و رماحكم قال : حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليلوهم الله به .

٣٥٧ - علي بن ابراهيم عن حماد بن عيسى وابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « ليلو نكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم و رماحكم » قال : حشرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها أيديهم و رماحهم .

٣٥٨ - في مجمع البيان « تناله ايديكم و رماحكم » قيل فيه أقوال أحدها :

ان المراد تحريم صيد البر، والذي تناله الايدي فراخ الطير وصغار الوحوش والبيض، والذي تناله الرماح الكبار من الصيد، وهو المروء، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال عزم قائل: يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم .

٣٥٩ - في الكافي على عن أبيه و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا احرمت فائق قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة اما الفارة فانها توهي السقاء (١) وتحرق على أهل البيت ، فاما العقرب فان النبي صلى الله عليه وآله مديده الى الحجر فمسعته عقرب فقال لعنك الله لا برأ تدعين ولا فاجراً ، والحية اذا ارادتك فاقتلها ، وان لم تردك فلا تردها ، و الكلب العقور و السبع اذا ارادك فان لم يريدك فلا تردهما ، والاسود الغدر فاقتله على كل حال ، وارم الغراب رمياً والحدأة على ظهر بعيرك (٢) .

٣٦٠ على بن ابراهيم عن ابيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في المحرم يصيد الطير قال : عليه الكفارة في كل ما اصاب .

٣٦١ - على عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : يقتل في الحرم والاحرام الافعى والاسود الغدر وكل حية سوء ، والعقرب والفارة وهي الفويسقة ، وترجم الغراب والحدأة رجماً ، فان عرض لك اصوص امتنعت منهم ٣٦٢ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقتل المحرم الزنبور والنسر والاسود الغدر والذئب وما خاف أن يعدو عليه وقال : الكلب العقور هو الذئب .

٣٦٣ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كلما خاف المحرم على نفسه من السباع والحيات وغيرها فليقتله ، فان لم يردك فلا ترده .

(١) السقاء - ككتاب - : جلد السخاة اذا جذع يكون للماء واللبن وتوهي السنا

اي تحرقه .

(٢) الاسود : الحية العنابية . والحدأة : غائر خبيث .

٣٦٤ - في مجمع البيان فاما اذا قتل الصيد خطأ او ناسياً فهو كالمتعمد في وجوب الجزاء عليه ، وهو مذهب عامة أهل التفسير وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام مثل ما قتل من النعم واختلف في هذه المماثلة أهى في القيمة او الخلقه ، والذي عايد معظم اهل العلم ان المماثلة معتبرة في الخلقه ، ففي النعامة بدنة وفي حمار الوحش أو شبهه بقرة ، وفي الظبي والارنب شاة ، وهو المروى عن أهل البيت عليهم السلام .

٣٦٥ - في تفسير العياشى عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله : «لانقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتلهم منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال : من أصاب نعامة فبدنة ، ومن أصاب حماراً أو شبهه فعليه بقرة ، ومن أصاب ظبياً فعليه شاة .

٣٦٦ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن ابى الفضيل عن ابى الصباح قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : «في الصيد من قتل متعمداً فجزاء مثل ما قتل» قال : في الظبي شاة ، وفي حمار الوحش بقرة ، وفي النعامة جزوردرى . (١)

٣٦٧ - عنه عن حماد عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «فجزاء مثل ما قتل من النعم» قال في النعامة بدنة ، وفي حمار وحش بقرة ، وفي الظبي شاة و في البقرة بقرة .

٣٦٨ - في تفسير على بن ابراهيم حدثنى محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبى قال : لما أراد المأمون أن يزوج ابا جعفر محمد بن على بن موسى عليه السلام ابنته ام الفضل اجتمع اليه اهليته الادين منه ، فقالوا : يا امير المؤمنين ننشدك الله ان تخرج عنا امرأ قد ملكناه و تنزع عنا عزاً قد البسنا الله ، فقد عرفت الامر الذى بيننا و بين ال على قديماً و حديثاً ، فقال المأمون : اسكنوا فوالله لا قبلت من احد منكم في امرى ؛ فقالوا . يا امير المؤمنين افتزوج قره عينك صبياً لم يتفقه في دين الله ، ولا يعرف فريضة من سنة ، ولا يميز بين الحق . الباطل ، ولا بى جعفر يومئذ عشرين او احدى عشرة سنة ، فاوصرت عليه حتى يتأدب و يقرأ القرآن و يعرف فرضاً من سنة ؛ فقال لهم المأمون : والله انه لافقه منكم واعلم بالله و برسوله و فرايضه و سننه و احكامه

واقراً لكتاب الله و اعلم بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه و ناسخه ومنسوخه وتنزيله
وتأويله منكم ، فاسئلوه فان كان الامر كما قلتم قبلت منكم في امره ، وان كان كما قلت
علمتم ان الرجل خير منكم ، فخرجوا من عنده وبعثوا الى يحيى بن اكنم واطمعهوه في
هدايا ان يحتال على ابي جعفر بمسئلة لا يدري كيف الجواب فيها عند المأمون اذا
اجتمعوا للتزويج فلما حضروا وحضرا ابو جعفر عليه السلام قالوا : يا امير المؤمنين هذا يحيى
ابن اكنم ان اذنت له أن يسأل ابا جعفر عن مسئلة ؟ فقال المأمون : يا يحيى سل ابا-
جعفر عن مسئلة في الفقه لننظر كيف فقهه ، فقال يحيى : يا ابا جعفر اصلحك الله ما تقول
في محرم قتل صيداً ؟ فقال ابو جعفر : قتله في حل أوفى حرم ، عالماً أوجاهلاً ، عمداً
أو خطأ ، عبداً أوحراً صغيراً أو كبيراً ، مبدئاً أو معيداً ، من ذوات الطير أو من غيرها ،
من صغار الصيد أو من كبارها ، مصراً عليها أو نادماً في وكرها بالليل أو بالنهار عياناً ،
محرمًا للعمرة أو للحج ؟ قال : فانقطع يحيى بن اكنم انقطاعاً لم يخف على اهل
المجلس ، وكثر الناس تعجباً من جوابه ونشط المأمون فقال : نخطب يا ابا جعفر ! فقال
ابو جعفر عليه السلام : نعم يا امير المؤمنين ، فقال المأمون : الحمد لله اقراراً بنعمته ووالاه
الا الله اخلاصاً لعظمته ، وصلى الله على محمد عند ذكره ، وقد كان من فضل الله على
الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال : «وانكحوا الا يامى منكم و الصالحين من
عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله و الله واسع عليم » ثم ان محمد
ابن علي نكح ام الفضل بنت عبدالله وبذل لها من الصداق خمسمائة درهم ، وقد زوجتك
فهل قبلت يا ابا جعفر ؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : نعم يا امير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج
بهذا الصداق ، ثم اولم عليه المأمون وجاء الناس على مراتبهم في الخاص والعام ، قال :
فيينا نحن كذلك اذ سمعنا كلاماً كأنه من كلام الملاحين في مجاوباتهم ، فاذا نحن بالخدم
يجرون سفينة من فضة و فيها نسايج من ابريسم مكان القلوس مملوءة غالية ، فخصبوا
لحاء أهل الخاص بها ، ثم مدوها الى دار العامة فطيبوهم ، فلما تفرق الناس قال المأمون :
يا ابا جعفر ان رأيت ان تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه الاصناف التي
ذكرت في قتل الصيد ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم يا امير المؤمنين ان المحرم اذا قتل

صيداً في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة ، واذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً ، واذا قتل فرخاً في الحل فعليه حمل قد فطم وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم ، واذا قتل في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم ، واذا كان من الوحوش فعليه في حمار الوحش بدنة وكذلك في النعام وان لم يقدر فاطعام ستين مسكيناً فان لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوماً وان كانت ظليماً فعليه شاة فان لم يقدر فاطعام عشرة ماكين فان لم يقدر فصيام ثلاثة ايام ، و ان كان في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة حقاً واجبا عليه ان ينحره ان كان في حج بمنى حيث ينحر الناس ، و ان كان في عمرة ينحره بمكة ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفاً . و كذلك اذا أصاب ارباباً فعليه شاة ، واذا قتل الحمامة تصدق بدرهم أو يشتري به طعاماً لحمام الحرم ، وفي الفرخ نصف درهم ، و في البيضة ربع درهم ، و كلما أتى به المحرم بجهالة فلا شيء عليه فيه الا الصيد فان عليه الفداء بجهالة كان أو بعلم ، بنخطاء كان أو بعمد ، و كلما أتى العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه ، و كلما أتى به الصغير الذي ليس يبالغ فلا شيء عليه فيه ، وان كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه ليس عليه كفارة ، والنقمة في الآخرة ، وان دل على الصيد وهو مجرم فقتل فعليه الفداء ، و المصر عليه تلزمه بعد الفداء عقوبة في الآخرة ، وألنادم عليه لاشيء عليه بعد الفداء ، واذا أصاب ليلاً في وكرها خطأ فلا شيء عليه الا ان يتعمده ، فان تعمد بليل أو نهار فعليه الفداء والمحرّم للحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس ، و المحرم بالعمرة ينحر بمكة ، فأمر المأمون أن يكتب ذلك كله عن أبي جعفر عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٩ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) كلام لعلي عليه السلام فيه واما قولكم :

اني حكمت في دين الرجال فما حكمت الرجال وانما حكمت كلام ربي الذي جعله الله حكماً بين أهله وقد حكم الله الرجال في طائر فقال « ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم » فدماء المسلمين أعظم عن دم طائر .

٣٧٠ - في تهذيب الاحكام محمد بن الحسن بن الصفار عن محمد بن الحسين

ابن أبي الخطاب عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: يحكم به ذوا عدل منكم قال: العدل رسول الله صلى الله عليه وآله و الامام من بعده يحكم به و هو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وآله فحسبك فلا تسأل عنه .

٣٧١ - في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: «ذوا عدل منكم» قال: لعدل رسول الله صلى الله عليه وآله و الامام من بعده ، ثم قال: هذا مما اخطأت به الكتاب (١) .

٣٧٢ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: « يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله و امام من بعده ثم قال هذا اخطأت به الكتاب .

٣٧٣ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان قال: تلوت عند ابي عبد الله عليه السلام ذوا عدل منكم، فقال: ذوا عدل منكم هذا مما اخطأت فيه الكتاب .

٣٧٤ - في تفسير العياشي في رواية حريز عن زرارة قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله: « يحكم به ذوا عدل منكم» قال العدل رسول الله صلى الله عليه وآله و الامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب .

٣٧٥ - عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله « يحكم به ذوا عدل منكم» يعني رجلاً واحداً يعني الامام عليه السلام .

٣٧٦ - في الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وجب عليه هدى في احرامه فله أن ينحره حيث شاء الا فداء الصيد ، فان الله تعالى يقول: هدباً بالغ الكعبة .

٣٧٧ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير و محمد بن اسمعيل عن الفضل بن

شاذان عن ابن أبي عمير وصفوان عن معاوية بن عمار قال : يفدى المحرم فداء الصيد من حيث أصابه .

٣٧٨ - أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من وجب عليه فداء صيد أصابه وهو محرم فان كان حاجباً نحره يداً الذي يجب عليه بمنى وان كان معتمراً نحر بمكة قبالة الكعبة .

٣٧٩ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انه قال في المحرم اذا اصاب صيداً فوجب عليه الفداء فعليه ان ينحره ان كان في الحج بمنى حيث ينحر الناس ، فان كان في عمرة نحره بمكة . وان شاء تركه الى ان يقدم ويشتريه فانه يجزى عنه .

٣٨٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في محرم قتل نعامة قال : عليه بدنة ، فان لم يجد فاطعام ستين مسكيناً ، وقال : ان كان قيمة البدنة اكثر من اطعام ستين مسكيناً لم يزد على اطعام ستين مسكيناً ، وان كان قيمة البدنة أقل من اطعام ستين مسكيناً لم يكن عليه الاقيمة البدنة .

٣٨١ - احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : او عدل ذلك صياماً قال : يشن قيمة الهدى طعاماً ثم يصوم لكل مد يوماً ، فان زادت الامداد على شهرين فليس عليه اكثر منه .

٣٨٢ - في تفسير العياشي وفي رواية محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام « او عدل ذلك صياماً » قال عدل الهدى ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوماً .

٣٨٣ - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله فيمن قتل صيداً متعمداً وهو محرم : « فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً » فقال : هو ينظر الى الذي عليه

هذا مثل ما قتل (١) فاما ان يهديه واما ان يقوم فيشتري به طعاماً فيطعمه المساكين ، يطعم كل مسكين مداً ، واما ان ينظر كم يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوماً .

٣٨٤ - في من لا يحضره الفقيه عن الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : أو تدرى كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري؟ قال : قلت لأدرى ، قال : يقوم الصيد قيمة ثم تقض تلك القيمة على البر ، ثم يكال ذلك البر أصواغاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً .

٣٨٥ - في مجمع البيان واختلف في هذه الكفارات الثلث فقيل : انها مرتبة وقيل : انها على التخيير ، وكلا القولين رواه أصحابنا .

٣٨٦ - في تفسير العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار .

٣٨٧ - في الكافي عن أبيه عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : وكل شيء من القرآن «أو» فصاحبه بالخيار ، يختار ما شاء .

٣٨٨ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في محرم اصاب صيداً قال : عليه الكفارة قلت : فان اصاب آخره؟ قال : اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله تعالى : ومن عاد فينتقم الله منه .

٣٨٩ - في تهذيب الاحكام يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فعليه الكفارة ، فان اصابه ثانية خطأ فعليه الكفارة أبداً اذا كان خطأً فان اصابه متعمداً كان عليه الكفارة فان اصابه ثانية متعمداً فهو ممن ينتقم الله ولم يكن عليه الكفارة .

٣٩٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل

(١) وفي المسد : «ينظر الى الذي عليه بجزء ما قتل» .

ومن عاد فينتقم الله منه، قال : ان رجلا انطلق و هو محرم فأخذ ثعلباً فجعل يقرب النار الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه ، وجعل أصحابه ينهونه عما يصنع ثم أرسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءته حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما يحدث الثعلب ثم خلت عنه .

٣٩١ - على بن ابراهيم عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بأن يصيد المحرم السمك ويأكل ماله وطريه ويتزود ، وقال : احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم قال : ماله الذي يأكلون وفصل ما بينهما كل طير يكون في الاجام (١) يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر ، و ما كان من صيد البر يكون في انبر ويبيض في البحر (٢) فهو من صيد البحر .

٣٩٢ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كل شيء يكون أصله في البحر ويكون في البر والبحر فلا ينبغى للمحرم أن يقتله ، فان قتله فعليه الجزاء كما قال الله سبحانه وتعالى .

٣٩٣ -- محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : مر على ضلوات الله عليه على قوم يأكلون جراداً فقال : سبحان الله وانتم محرمون؟ فقالوا : انما هو من صيد البحر ، فقال : ارمسوه في الماء (٣) اذا .

٣٩٤ - حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابيان عن الطيار عن أحدهما عليه السلام قال : لا يأكل المحرم طير الماء .

٣٩٥ -- في تفسير العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن قول الله «احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة» قال : هي الحيتان المالح وما تزودت منها أيضاً وان لم يكن مالحاً فهو متاع .

(١) الاجام جمع الاجمة : الشجر الملتف ويقال له بالفارسية «بيشه» .
(٢) وفي بعض الروايات هكذا «ويبيض في البحر ويفرخ في البحر ..» :
(٣) رمسه بالحجر : رماء به .

٣٩٦ - عن أبان بن تغلب قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس قال جعلها الله لدينهم ومعاشهم ،
٣٩٧ - في مجمع البيان لما ذكر سبحانه حرمة الحرم عقبه بذكر البيت الحرام والشهر الحرام ، فقال : «جعل الله الكعبة البيت الحرام» اي جعل الله حج الكعبة أو نصب الكعبة «قياماً للناس» اي لمعاش الناس ومكاسبهم ، لانه مصدر قاموا كان المعنى قاموا بنصبه ذلك لهم فاستثبت معاشهم بذلك واستقامت أحوالهم به ، ولما يحصل لهم في زيارتها من التجارة وأنواع البركة ، ولهذا قال سعيد بن جبیر : من أتى هذا البيت يريد شيئاً للدنيا والاخرة أصابه ، وهو المروى عن أبي عبد الله عليه السلام ، و قيل ان معنى قياماً للناس انهم لو تركوه عاماً واحداً لا يحجونه ما نواظروا أن يهلكوا ، عن عطاء ورواه علي بن ابراهيم عنهم عليهم السلام .

٣٩٨ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى عبدالرحمن بن أبي عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : ان ناساً من هؤلاء القصاص يقولون : اذا حجج رجل حجة ثم تصدق ووصل كان خيراً له ؟ فقال : كذبوا لو فعل هذا الناس لتعطل هذا البيت ، ان الله عز وجل جعل هذا البيت قياماً للناس .

٣٩٩ - وباسناده الى الحسن بن عبد الله عن آبائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احد هم ، لاي شيء سميت الكعبة كعبة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لانها وسط الدنيا .

٤٠٠ - وروى عن الصادق عليه السلام انه سئل لم سميت الكعبة كعبة ؟ قال . لانها مربعة ، فقيل له : ولم صارت مربعة ؟ قال : لانها بحذاء البيت المعمور وهو مربع ، فقيل له ، ولم صارت البيت المعمور مربعاً ؟ قال ، لانها بحذاء العرش وهو مربع فقيل له : ولم صار العرش مربعاً ؟ قال . لان الكلمات التي بنى عليها أربع ، وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .

٤٠١ - وباسناده الى حنان قال . قلت لابي عبد الله عليه السلام ، لم سميت بيت الله بيت الله

الحرام؟ قال ، لانه حرم على المشركين أن يدخلوه .

قال عزم قائل اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ،

٤٠٢ - في كتاب التوحيد حدثنا أبي (ره) قال . حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ الجوهرى عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال: قال الله جل جلاله : من اذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً وهو لا يعلم ان لى ان عذبه او اعفو عنه لاغفرت له ذلك الذنب أبداً - ومن اذنب ذنباً صغيراً كان او كبيراً وهو يعلم ان لى ان اعذبه او ان اعفو عنه عفوت عنه .

٤٠٣ - في روضة الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام : لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكنم تسؤكنم .

٤٠٤ - في تفسير العياشى عن أحمد بن محمد قال : كتب الى أبو الحسن الرضا عليه السلام وكتب فى آخره : اولم تنتهوا عن كثرة المسائل فأبىتم أن تنتهوا ، اياكم و ذلك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم ، فقال الله : « يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الى قوله « كافرين » .

٤٠٥ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى أبى عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبى - جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبدالمطلب مات ابن لها فاقبأت فقال لها عمر غطى قرطك (١) فان ترابتك من رسول الله ﷺ لا تنفعك شيئاً فقالت له : هل رأيت لى قرطاً يا ابن اللخناء (٢) ثم دخلت على رسول الله ﷺ فاخبرته بذلك وبكت ، فخرج رسول الله ﷺ فنادى بالانصار فاجتمعوا فاجتمع الناس فقال : ما بال اقوام يزعمون ان قرابتى لا تنفع لو قد قرب المقام المحمود لشفت فى مداوكنم ، لا يسألنى اليوم أحد من أبوه الا أخبرته : فقام اليه رجل

(١) القرط : ما يعلق فى شحمة الاذن من درة ونحوها .

(٢) اللخنة : كان منمن المنان وهى مطاوى الجسد وقال الجوهرى : ويقال اللخنة

للتى أم تنحن .

فقال : من أبي يارسول الله؟ فقال : أبوك غير الذي تدعى له ، أبوك فلان بن فلان. فقام آخر فقال من أبي يارسول الله؟ قال : أبوك الذي تدعى له ، ثم قال رسول الله ﷺ : ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن أبيه؟ فقام اليه عمر فقال له : أعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عنى عفا الله عنك ، فانزل الله : «يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم» الى قوله. «ثم أصبحوا بها كافرين» .

٤٠٦ - في مجمع البيان «لا تسألوا عن أشياء» الآية اختلفوا في نزولها قيل : خطب رسول الله ﷺ فقال : ان الله كتب عليكم الحج فقام عكاشة بن محصن ويروي سراقه بن مالك فقال : أفي كل عام يا رسول الله ؟ فاعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً فقال رسول الله ﷺ ويحك وما يؤمنك ان أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم كفرتم فاتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه عن علي بن أبي طالب عليه السلام وابي امامة الباهلي .

٤٠٧ - وفيه و قيل : ان تقديره لا تسألوا عن أشياء عفى الله عنها ان تبدلكم تسؤكم فقدم واخر ، فعلى هذا يكون قوله : « عفى الله عنها » صفة للأشياء ايضاً ، ومعناه كفى الله عن ذكرها أولم يوجب فيها حكماً ، و الى هذا اشار أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضعوها ، وحدلكم حدوداً فلا تعتدوها ، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلموها .

٤٠٨ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن عصام الكليني رضى الله عنه قال : حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال : سألت محمد بن عثمان العمري رضى الله عنه أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت على ، فورد في التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام : واما ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول . «يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم» انه لم يكن أحد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه ، واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي .

٤٠٩ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبدالله بن سنان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله ، قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله : نهى عن القيل والقال و فساد المال وكثرة السؤال ، فقيل له : يا بن رسول الله أين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عزوجل يقول : « لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس » وقال : « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » وقال : « لا تستلوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم » .

في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من أصحابنا عن أحمد بن ابي عبدالله عن أبيه جميعاً عن يونس عن عبدالله بن سنان وابن مسكان عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله ، ثم قال في حديثه : ان الله نهى عن القيل والقال وذكر مثله سواء .

٤١٠ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا أبي (ره) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل . ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال : ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا : وصلت فلا يستحلون ذبيحتها ولا اكلها واذا ولدت عشر اجعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها . والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه ، فأنزل الله عزوجل : انه لم يكن يحرم شيئاً من ذلك ، وقد روى ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة أبطن ، فان كان الخامس ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء ، وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوه و كانت حراماً على النساء لحمها و لبنها ، فاذا ماتت حلت للنساء ، والسائبة البعير يسب (١) بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عزوجل من مرض أو بلغه منزله ان يفعل ذلك ، و الوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت الشاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكراً ذبح و اكل منه الرجال والنساء ، وان كانت انثى تركت

في الغنم ، وان كان ذكراً وانثى قالوا وصلت أخواها فلم تذبح ، وكان لحومها حراماً على النساء الا ان يكون يموت منها شيء فيحل أكلها للرجال والنساء ، والحام الفحل اذا ركب ولد والده قالوا قد حمى ظهره ، وقد يروى ان الحام هو من الابل اذا نتج عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاله ولا ماء انتهى .

٤١١ - في تفسير العياشي قال : وقال ابو عبد الله عليه السلام البحيرة اذا ولدت وولد ولدها نحرته . (١)

٤١٢ - في مجمع البيان وقال المفسرون : روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله ان عمرو بن يحيى بن قمعة بن خندف كان قد ملك مكة ، وكان اول من غير دين اسمعيل فاتخذ الاصنام ونصب الاوثان بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فلقد رايت في النار يؤذى اهل النار يريح قصبته ويروى بحر قصبته في النار .

٤١٣ - لا يضركم من ضل اذا اهتديتم روى ان ابا ثعلبة سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية فقال : ايتمروا بالمعروف و تناهوا عن المنكر ، فاذا رايت ديناً مؤثراً و شحاً مطاعاً وهوى متبعاً و اعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك بخويصة نفسك وذرعوامهم .

٣١٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : «يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم» قال : اصلحو انفسكم ولا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم ، فانه لا يضركم ضلالتهم اذا كنتم انتم صالحين ، فوله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فانها نزلت في ابن بندي وابن ابي هاربة نصرانيين وكان رجل يقال له تميم الداري مسلم خرج معهما في سفر ، وكان مع تميم خرج ومناخ وآنية منقوشة بالذهب وقلادة اخرجها الى بعض أسواق العرب ليبيعهها ، فلما مروا بالمدينة اعتل تميم ، فلما حضر الموت دفع

(١) وفي المصدر «بحرت» بالباء مكان «نحرت» ،

ما كان معه الى ابن بندى و ابن ابى مارية و أمرهما أن يوصلاه الى وراثته ، فقد ما المدينة فأوصلا ما كان دفعه اليهما تميم ، وحبسا الانية المنقوشة والقلادة ، فقال ورثة الميت ، هل مرض صاحبنا مرضا طويلا أنفق فيه نفقة كثيرة ؟ فقالوا : ما مرض الا ياماً قليلة ، قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا ؟ قالوا : لا . قالوا : فهل اتجر تجارة خسر فيها ؟ قالوا : لا ، قالوا : فقد افتقدنا أنبل شيء (١) كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة وفلادة ، فقالوا : مادفعه الينا قد أدينناه اليكم ، فقد موهما الى رسول الله ﷺ فوجب عليهما اليمين فحلفا واطلقهما ، ثم ظهرت القلادة والانية عليهما ، فاحبروا رسول الله ﷺ بذلك فانتظر الحكم من الله ، فانزل الله : يا ايها الذين آمنوا شهداء بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ، يعنى من اهل الكتاب «ان أنتم ضربتم فى الارض» فأطلق الله شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان فى سفر ولم يجد المسلم ، ثم قال : «فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد السلوة» يعنى بعد صلوة العصر «فيقسمان بالله ان ارنبمن لانشترى به ثمنا قليلا ولو كان ذا قربى ولانكنتم شهادة لله انا اذا لمن الاثمين» فهذه الشهادة الاولى التى حلفهما رسول الله ﷺ ثم قال : عز وجل «فان عثر على انهما استحقا اثما» اى حلفا على كذب « فأخر ان يقومان مقامهما» يعنى من اولياء المدعى «من الذين استحقا عليهما الاوليان فيقسمان بالله» اى يحلفان بالله «اشهادتنا حق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين» وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله ، «ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان تردايمان بعد ايمانهم» فأمر رسول الله ﷺ اولياء تميم الدارى ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فأخذ رسول الله ﷺ الانية والقلادة من ابن بندى و ابن ابى مارية ووردهما على اولياء تميم .

٤١٥ - فى مجمع البيان «يا ايها الذين آمنوا» الى قوله «شهادة الله» سبب نزول الاية ان ثلث نفر خرجوا تجاراً من المدينة الى الشام ، تميم بن اوس الدارى واخوه عدى وهما نصرانيان و ابن ابى مارية مولى عمرو بن العاص السهمى وكان مسلماً ، حتى اذا كان ببعض الطريق مرض ابن ابى مارية فكتب وصيته ودهسها فى متاعه (٢)

(١) اى أفضله .

(٢) اى اخفاها فيه

واوصى اليهما ودفع المال اليهما ، وقال ابلاغاً هذا اهلى ، فلما مات فتحا المتاع واخذوا ما اعجبهما منه ثم رجعا بالمال الى الورثة ، فلما نشر القوم المال فقدوا بعض ما خرج به صاحبهم ، ونظروا الى الوصية فوجدوا المال فيها تاماً ، فكلّموا تميماً وصاحبه فقالا : لا علم لنا به ، وما دفعه الينا ابلاغاً كما هو ، فرفعوا امرهم الى النبي ﷺ فنزل الآية عن الواقدي عن اسامة بن زيد وعن جماعة من المفسرين وهو المروى عن ابي جعفر عليه السلام

٤١٦ - اثنان ذوال عدل منكم ، اى من اهل دينكم وملتكم او آخران من غيركم اى من غير اهل ملتكم وهو المروى عن الباقر والصادق عليهما السلام .

٤١٧ - فى عيون الاخبار فى باب ما كتب به الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فى جواب مسائله فى العلل : وعلة ترك شهادة النساء فى الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ، ومحاماتهن للنساء فى الطلاق ، فلذلك لا تجوز شهادتهن الا فى موضع ضرورة مثل شهادة القابلة ، وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجوز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم ، وفى كتاب الله : « اثنان ذوا عدل منكم » مسلمين او آخران من غيركم ، كافرين .

٤١٨ - فى الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكنانى قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم » قلت : « ما آخران من غيركم » ؟ قال . هما كافران ، قلت : « ذوا عدل منكم » فقال : مسلمان .

٤١٩ - محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلى بن ابراهيم عن ابيه جميعاً عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله عليه السلام فى قول الله تبارك وتعالى « يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا كان الرجل فى بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية .

٤٢٠ - محمد بن احمد عن عبدالله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى بن محمد قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « يا ايها الذين

آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ، قال ، اللذان منكم مسلمان ، واللذان من غيركم من اهل الكتاب ، فان لم يجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله ﷺ سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية ، وذلك اذا مات الرجل في أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين من اهل الكتاب ، يجلسان بعد العصر ، فيقومان بالله عز وجل لان شترى به ثمناً ولو كان ذا قربي ولانكنتم شهادة الله انا اذا لمن الآمين ، قال : وذلك ان ارتاب ولي الميت في شهادتهما فان عثر على انهما شهدا بالباطل فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الاولين فيقومان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ، فاذا فعل نقض شهادة الاولين وجازت شهادة الاخرين بقول الله عز وجل : ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم .

٤٢١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « او آخران من غيركم » قال : اذا كان الرجل في أرض غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية .

٤٢٢ - ابن محبوب عن جميل بن صالح عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « ذوا عدل منكم او آخران من غيركم » قال : فقال : اللذان منكم مسلمان ، واللذان من غيركم من اهل الكتاب ، قال : فانما ذلك اذا مات الرجل المسلم في أرض غربة فطلب رجلين مسلمين يشهدان على وصيته فلم يجد مسلمين ، فيشهد على وصيته رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما .

٤٢٣ - فيمن لا يحضره الفقيه روى الحسين بن علي الوشاء عن احمد بن عمر قال ، سألته عن قول الله عز وجل ، « ذوا عدل منكم او آخران من غيركم » قال : اللذان منكم مسلمان ، واللذان من غيركم من اهل الكتاب . فان لم يجد من اهل الكتاب فمن المجوس ، لان رسول الله ﷺ سن بهم سنة اهل الكتاب : وذلك اذا مات الرجل بأرض

غربة فلم يجد مسلمين يشهدهما فرجلان من أهل الكتاب ،

٤٢٤ - في كتاب معاني الاخبار حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ قال : حدثنا أبو عمرو ومحمد بن جعفر المقرئ الجرجاني قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال : حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال : حدثنا أبو زيد بن عباس بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال : حدثني أبي زيد بن الحسن قال : حدثني موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل : يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال : يقوون ، لا علم لنا سواك .

٤٢٥ - قال ، وقال الصادق عليه السلام ، القرآن كله تقريب وباطنه تقريب . قال مصنف هذا الكتاب ، يعني بذلك انه من وراء آيات التوبيخ والوعيد آيات الرحمة والنيران انتهى .

٤٢٦ - في روضة الكافي ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : «يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم لنا» قال فقال : ان لهذا تأويلاً ، يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على أممكم ؟ قال : فيقولون : لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا .

٤٢٨ - في عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان و أصحاب المقالات في التوحيد قال الرضا عليه السلام : يا نصراني اسئلك عن مسألة قال : سل ، فان كان عندي علمها أجبتك ، قال الرضا عليه السلام : ما انكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى بان الله عز وجل ؟ قال الجائليق انكرت ذلك من قبل أن من احبب الموتى وأبرء الاكمه والابرس فهو رب مستحق لان يعبد ، قال الرضا عليه السلام فان اليسع قد صنع مثل ما صنع

عيسى عليه السلام ، مشى على الماء وأحى الموتى وأبرأ الأكمه والابرس فلم تتخذته أمته رباً ولم يعبدته أحد من دون الله تعالى ، ولقد صنع حزقيال النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام وأحى خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ، ثم التفت الى رأس الجالوت فقال له يارأس الجالوت أتجد هؤلاء في شباب بنى اسرائيل في التوراة اختارهم بخت نصر من سبى بنى اسرائيل حين غزى بيت المقدس ، ثم انصرف بهم الى بابل فأرسله الله عزوجل اليهم فأحياهم ؟ هذا في التوراة لا يدفعه الا كافر منكم ، قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه . قال صدقت ثم قال يا يهودى خذ على هذا السفر من التوراة ، فتلا سورة علينا من التوراة آيات فأقبل اليهودى يترجح قرائته و يتعجب ، ثم أقبل على النصرانى فقال يا نصرانى فهؤلاء كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ؟ قال بل كانوا قبله ، قال الرضا (ع) ولقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه أن يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن ابيطالب ، فقال له اذهب الى الجبانة (١) فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم قوموا باذن الله عزوجل فقاموا ينفضون اتراب عن رؤسهم . فأقبلت قريش يسألهم عن أمورهم ثم أخبروهم ان محمداً قد بعث نبياً ، فقالوا اردنا انا أدر كناه فنؤمن به ، ولقد أبرأ الأكمه والابرس والمجانين وكلمه البهايم والطير والجن والشياطين ، ولم تتخذ رباً من دون الله تعالى ، ولم تنكر لاحد من هؤلاء فضلهم ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٤٢٩- فى تفسير العياشى عن محمد بن يوسف الصنعانى عن أبيه قال سألت أبا-

جعفر عليه السلام : اذا وحيت الى الحواريين قال الهموا .

٤٣٠- عن يحيى الحلبي فى قوله هل يستطيع ربك قال قرأتها هل يستطيع ربك

يعنى هل يستطيع أن تدعوربك .

٤٣١- عن عيسى العلوى عن أبيه عن أبى جعفر عليه السلام قال المائدة التى نزلت على بنى

(١) الجبانة : الصحراء و تسمى بها المقابر لانها تكون فى الصحراء تشبيه

للشئ بموضعه .

اسرائيل مدلاة (١) بسلاسل من ذهب عليها تسعة الوان (٢) وتسعة أرغفة .
٤٣٢- عن الفضيل بن يسار عن أبي الحسن عليه السلام قال ان الخنازير من قوم عيسى سألوا
نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير .
٤٣٣- عن عبد الصمد بن بندار قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول كانت الخنازير
قوماً من القصارين ، كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير .
٤٣٤- في كتاب التوحيد في باب مجلس الرضا عليه السلام مع أصحاب المقالات و
الاديان قال الرضا عليه السلام للجائليق سل عما بدالك ، قال الجائليق أخبرني عن حوارى
عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا ؟ قال الرضا عليه السلام على الخير
سقطت ، أما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلاً ، وكان أفضلهم وأعلمهم ألوفاً وأما
علماء النصرى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر بأج و يوحنا بقرقيسا و يوحنا الديلمي
بزجار و عنده كان ذكر النبي صلى الله عليه وآله و ذكر أهليته و آمنه وهو الذى بشرامة عيسى
و بنى اسرائيل به .

٤٣٥- في عيون الاخبار باسناده الى على بن الحسن بن فضال عن أبيه قال قلت لابي-
الحسن الرضا (ع) لم سمي الحواريون الحواريين ؟ قال اما عند الناس فانهم سمو حواريين
لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل ، وهو اسم مشتق من الخبز الحوار ،
واما عندنا فسمى الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في أنفسهم ، ومخلصين لغفهم
من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكر .

٤٣٦ - في مجمع البيان « قال عيسى بن مريم اللهم ربنا » الى قوله :
« لا اعذبه أحداً من العالمين » اختلف العلماء في المائدة هل نزلت أم لا ؟ و الصحيح

(١) من التدلى بمعنى التعلق

(٢) كذا في النسخ وفي المصدر «اخونة» بدل الوان وهو مصحف «احوتة» كما في

البحار وتفسير البرهان وهي جمع الحوت على ما قيل وفي مجمع البيان كما ياتي قريبا وعليها
سبعة ارضة وسبعة أحوات و احوات جمع الحوت . وفي رواية اخرى في المصدر «انوان»
بدل «الوان» وانوان جمع النون بمعنى الحوت

انها نزلت ، لقوله سبحانه : انى منزلها عليكم فلا يجوز ان يقع فى خبره الخلف ولان الاخبار قد استفاضت عن النبى ﷺ واصحابه والتابعين فى انها نزلت ، قال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبنى اسرائيل : صوموا ثلثين يوماً ثم سلوا الله ما شئتم يعطكموه ، فصاموا ثلثين فلما فرغوا قالوا : انا لو عملنا لاحد من الناس ففطينا عمله لاطمعنا طعاماً وانا صمنا وجعنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فأقبلت الملائكة بمائدة يحملونها عليها سبعة أرغفة وسبعة أحوات حتى وضعها بين أيديهم فأكل منها آخر الناس كما اكل أولهم ، وهو المروى عن أبي جعفر عليه السلام .

٤٣٧ - وروى عن عمار بن ياسر عن النبى ﷺ قال ، نزلت المائدة خبزاً أو لحماً ، وذلك انهم سألوا عيسى طعاماً لا ينفد يأكلون منها ، فقيل لهم : فانها مقيمة لكم ما لم تخونوا أو تخبأوا أو ترفعوا ، فان فعلوا ذلك عذبتمكم ، قال : فما مضى يومهم حتى خبأوا ورفعوا وخبأوا «لأعذبه أحداً من العالمين» (١) .

٤٣٨ - عن ابى الحسن موسى عليه السلام انهم مسخوا خنازير وفى تفسير أهل البيت عليه السلام : كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها و يأكلون منها ، ثم ترفع فقال كبارهم ومترفهم : لاندع مقلينا يأكلون منها معنا ، فرفع الله المائدة بينهم ومسخوا قرده وخنازير .

٤٣٩ - وفيه حديث طويل ذكرناه عند قوله : « لعن الذين كفروا » الآية عن أبى جعفر عليه السلام وفيه يقول : واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك .

٤٤٠ - فى تهذيب الاحكام احمد بن محمد بن محمد بن الحسن الأشعري عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : الفيل مسخ الى قوله : والجريث (٢) الضيب قوله : ومن بنى اسرائيل ، حيث نزل المائدة على عيسى بن مريم عليه السلام لم يؤمنوا فتأهوا ، فوقعتم فرقة فى البحر وفرقة فى البر .

(١) كذا فى النسخ .

(٢) الجريث - كسكيت - ضرب من السمك يشبه المارماهى .

٤٤١ - في كتاب الخصال عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المسوخ فقال : هي ثلثة عشر : الفيل والخنزير الى قوله : واما الخنازير فقوم نصارى سألوا ربهم تعالى انزال المائدة عليهم ، فلما انزلت عليهم كانوا اشد ما كانوا كفراً واشد تكذيباً .

٤٤٢ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الاثمة عليه السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حديث طويل وفيه قال عليه السلام . يهلك في اثنان و لا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط ، وانا لنبرأ الى الله تعالى ممن يغلو فينا ، فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى ، قال الله جل ثناؤه واذا قال الله يا عيسى بن مريم اأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيدياً ما دمتم فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد .

٤٤٣ - في تفسير العياشي عن ثعلبة عن بعض اصحابه عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى لعيسى : « اأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال : لم يقله وسيقوله ، ان الله اذا علم ان شيئاً كائن اخبر عنه خبر ما قد كان .

٤٤٤ - عن سليمان بن خالد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قول الله لعيسى « اأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله » قال الله بهذا الكلام ؟ فقال : ان الله اذا اراد امراً ان يكون قصه قبل ان يكون كأن قد كان .

٤٤٥ - عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في تفسير هذه الآية : « تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب » قال : ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفاً ، احتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف ، فمن ثم لا يعلم احد ما في نفسه عز وجل ، اعطى آدم اثني وسبعين حرفاً فتوارثتها الانبياء حتى صارت الى عيسى ، فذلك قول عيسى : « تعلم ما في نفسي » يعني اثنتين وسبعين حرفاً من الاسم الاكبر ، يقول : انت علمتنيها

فأنت تعلمها « ولا أعلم ما في نفسك » يقول : لأنك احتجبت من خلقك بذلك الحرف
فلا تعلم احدا ما في نفسك .

٤٤٦ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد
ابن النعمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم قال : اذا كان يوم القيامة و حشر الناس للحساب فيمرون باحوال يوم
القيامة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهداً شديداً ، قال : فيقفون بقاء العرصة
و يشرف الجبار عليهم وهو على عرشه ، فأول من يدعى بنداء يسمع الخلايق اجمعين
ان يهتف : باسم محمد بن عبدالله النبي القرشي العربي قال : فيتقدم حتى يقف على يمين
العرش قال ثم يدعى بصاحبكم علي عليه السلام فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
ثم يدعى بامة محمد فيقفون على يسار علي عليه السلام ثم يدعى بنبي نبي وامته معه من اول
النبيين الى آخرهم وامتهم معهم ، فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة
القلم قال : فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الادميين فيقول الله هل سطرت في اللوح
ما الهمتك وامرتك به من الوحي ؟ فيقول القلم نعم يارب قد علمت اني قد سطرت في اللوح
ما امرتني والهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول . يارب وهل
اطلع على مكنون سرك خلق غيرك ؟ قال فيقول الله : أفلجت (١) حجتك ، قال ، ثم
يدعى باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم ، فيقول له : هل سطرت فيك القلم
ما الهمته وامرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يارب وبلغته اسرافيل فيتقدم اسرافيل مع القلم
واللوح في صورة الادميين فيقول الله : هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي ؟
فيقول : نعم يارب وبلغته جبرئيل فيدعى لجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول
الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ ؟ فيقول : نعم يارب وبلغته جميع انبيائك و أنفذت
اليهم جميع ما انتهى الي من امرك وأديت رسالاتك الي نبي نبي ورسول رسول ، وبلغتهم
كل وحيك وحكمتك وكتبتك ، وان آخر من بلغته رسالتك و وحيك وحكمتك وعلمك
وكتابتك وكلامك محمد بن عبدالله العربي القرشي الحرمي حبيبيك ، قال ابو جعفر عليه السلام

فأول من من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبدالله ، فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب الى الله يؤمئذ منه ، فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما أوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي ، وهل اوحى ذلك اليك ؟ فيقول رسول الله ﷺ نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله ﷺ : نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك ، فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملككتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا ، فيدعى بالملككة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيسألون : هل بلغكم محمد رسالاتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم ، فيقول الله لمحمد : فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض ؟ فيقول محمد : نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب أخي ووزيرى ووصيى وخير امتي ونصبتهم علماء في حيوتى ، ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماماً يقتدى به الامة من بعدى الى يوم القيامة ، فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته و نصبك علماء لامته في حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه ؟ فيقول له علي عليه السلام نعم يا رب قد اوصى الى محمد وخلفني في امته و نصبني لهم علماء في حيوته ، فلما قبضت محمداً اليك جهدتني امته و مكروا بي و استضعفوني وكادوا يقتلونني ، و قدموا قدامى من آخرت وأخروا من قدمت ، ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا أمرى ، ففاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني ، فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادى الى ديني والى سبيلي ؟ فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك ، فيدعى بالحسن بن علي فيسأل عما سئل منه علي بن ابي طالب عليه السلام ، قال ، ثم يدعى بامام امام و بأهل عالمه

ج ١ سورة المائدة - قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .. - ٤٩٥ -

فيحتجون بحجتهم ، فيقبل الله عندهم ، ويجيز حجتهم ، قال ، ثم يقول الله ،
« هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم » ، قال ، ثم انقطع حديث ابي جعفر عليه وآله
افضل السلام .

٤٤٧ - في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام في حديث ، وحقبة الصدق تقتضى
تزكية الله تعالى لعبده ، كما ذكر عن صدق عيسى بن مريم عليه السلام في القيامة بسبب ما أشار
اليه من صدقه براءة للصادقين من رجال أمة محمد وآله فقال الله عز وجل ، « هذا يوم
ينفع الصادقين » الآية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - في كتاب ثواب الاعمال باسناده عن ابن عباس قال : من قرأ سورة الانعام في كل ليلة كان من الأمنين يوم القيامة ولم يربعينه مقدم النار أبداً . وقال ابو عبدالله عليه السلام : نزلت سورة الانعام جملة واحدة شيعتها سبعون ألف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله ، فعظموها وبجلوها ، فان اسم الله فيها في سبعين موضعاً ، و لو علم الناس ما فيها ما تركوها .

في اصول الكافي باسناده الى الحسن بن علي بن ابي حمزة رفعه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ان سورة الانعام نزلت جملة ، وذكر كما في ثواب الاعمال سواء الان في آخر الحديث ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها .

٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : نزلت الانعام جملة شيعتها سبعون ألف ملك لهم زجل (١) بالتسبيح والتهايل والتكبير فمن قرأها سبحوا له الى يوم القيامة .

٣ - في مجمع البيان أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : انزلت على الانعام جملة واحدة شيعتها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل ، فمن قرأها صلى عليه وأولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية من الانعام يوماً وليلة .

٤ - جابر بن عبدالله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى قوله : «ويعلم ما تكسبون» وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيامة ، وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من

(١) الزجل بمعنى الصوت .

حديد (١) فاذا اراد الشيطان أن يوسوس أويوحى في قلبه شيئاً ضربه بهاضربة الى آخر الخبر .

٥ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) قال ابو محمد الحسن العسكري ذكر عند الصادق عليه السلام الجدل في الدين وان رسول الله والائمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام : لم ينه عنه مطلقا ولكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن اما تسمعون قول الله تعالى . « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن » وقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الى ان قال الصادق عليه السلام ولقد حدثني ابي الباقر عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه اجتمع يوماً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل خمسة اديان اليهود والنصارى والذرية والثنوية ومشركوا العرب الى ان قال عليه السلام . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الذرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بأن الاشياء لا بد لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال ، فقالوا لانا لانحكّم الايمان شاهد و لم نجد للاشياء محدثاً فحكّمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فحكّمنا بانها لا تزال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجدتم لها قدماً ووجدتم لها بقاءً أبداً لا يبدى؟ فان قلتم ، انكم وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم؟ قالوا: بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاءً أبداً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم صرتم بان تحكموا بالقدم و البقاء دائماً لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانعطاف لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاءً أبداً لا يبدى ولستم تشاهدون الليل والنهار وان أحدهما بعد الآخر؟ فقالوا : نعم، فقال : أترونها لم يزل الا ولا يزال الان؟ فقالوا: نعم فقال أفيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار ! فقالوا: لا، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : فاذا ينقطع أحدهما عن الآخر فيسبق أحدهما ويكون الثاني جارياً بعده قالوا كذلك هو فقال : فقد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل و نهار و لم

تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدره ثم قال ﷺ اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه او غير متناه فان قلتم غير متناه فقد وصل اليكم آخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء منهما؟ قالوا: نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم غير محدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به ومعنى ما جحدتموه؟ قالوا: نعم فقال رسول الله: فهذا الذي تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض مفنقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به، الا ترى البناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والالام يبقو ولم يستحکم وكذلك ما يري ما ترى قال: فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثاً كيف كان يكون وماذا كان تكون صفته قال: فبهتوا وعلّموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا (١) وقالوا سننظر في امرنا، ثم اقبل رسول الله ﷺ على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال: وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا؟ قالوا لا نوجدنا العالم صنفين خير أو شر أو وجدنا الخير ضد الشر، فانكرنا أن يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فابتننا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونوراً، فقال لهم رسول الله ﷺ: أفلم تسم قد وجدتم سواداً وبياضاً و حمرة وصفرة وخضرة وزرقة وكل واحد ضد لسائرهما لا استحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما كان الحر والبرد ضدّين لا استحالة اجتماعهما في محل واحد قالوا: نعم، قال فهل لا اثبتتم بعدد كل لون صانعاً قديماً ليكون فاعل كل الضمن هذه الالوان غير فاعل ضد الاخر؟ قال: فسكنوا، ثم قال: وكيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول أرايتم لو ان رجلاً أخذ شراً يمشى اليه والاخر أخذ غراباً كان يجوز ان يلتقيا مادام سائر ين علي وجوههما؟ قالوا: لا، فقال: وجب أن لا يختلط النور بالظلمة لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الاخر، فكيف وجدتم حدث هذا العالم من امتزاج ما يحال أن يمتزج بل هما مدبران جميعاً مخلوقان؟ فقالوا: سننظر في أمرنا، ثم أقبل على مشركي العرب فقال: وانتم فلم عبدتم الاصنام من دون الله؟ فقالوا: نتقرب بذلك الى الله تعالى، فقال: أوهى سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها

الى الله؟ قالوا: لا، قال: فاتم الذين نحتموها بأيديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة أخرى من أن تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم؟ قال: فلما قال رسول الله ﷺ هذا القول اختلفوا فقال بعضهم: ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه الصور نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال آخرون منهم: ان هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله عز وجل قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها تعظيماً لله وقال آخرون منهم، ان الله تعالى لما خلق آدم وامر الملكة بالسجود له، فسجدوه تقرباً لله كنا نحن احق بالسجود لادم من الملكة، ففاننا ذلك فصورنا صورته فسجدنا لها تقرباً الى الله تعالى كما تقربت الملكة بالسجود لادم الى الله، وكما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتهم في غير ذلك البلد بأيديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لامحاريبكم وقصدكم بالكعبة الى الله عز وجل لا اليها؟ فقال رسول الله ﷺ اخطأتم الطريق وضللتم أمانتم - وهو ﷺ يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه الصور ونعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا - : فقد رصفتهم ربكم بصفة المخلوقات، او يحل ربكم في شيء يحيط به بذلك الشيء فأى فرق بينه اذا وبين ساير ما يحل فيه من لونه وطعمه ورايحته ولبنه وخشونه وثقله وخفته ولم صار هذا المحلول فيه محدثاً وذاك قديماً دون ان يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً وكف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كما لم يزل، واذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال، وما وصفتموه بالزوال والحدوث، فصفوه بالفناء، فان ذلك أجمع من صفات الحال والمحلول فيه، وجميع ذلك متغير الذات. فان كان لم يتغير ذات الباري عز وجل بحلوه في شيء عجز أن لا يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر، وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين، ويكون محدثاً تعالى عن ذلك عاواً كبيراً ثم قال رسول الله ﷺ : فاذا بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء فقد فسد ما شئتم عليه قولكم قال: فسكت القوم وقالوا استنظر في أمرنا ثم اقبل على الفريق الثاني

فقال: أخبرونا عنكم اذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذي بقيتم لرب العالمين؟ أما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوى به عبده ، أرايتم ملكاً او عظيماً اذا ساوىتموه بعبده في التعظيم والخشوع والخضوع ايكون في ذلك رضع من الكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير؟ فقالوا نعم ، قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزررون على رب العالمين؟ قال فسكت القوم بعد ان قالوا . سننظر في امرنا ، ثم قال رسول الله ﷺ للفريق الثالث : لقد ضربتم لنا مثلاً وشبهونا بأنفسهم ولاسواء ذلك ، انا عباد الله مخلوقون مربوبون و نأتمر له فيما امرنا ونزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريد منا ، فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعناه ولم تعد الى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن لنا لانا لا ندري لعله وان اراد منا الاول فهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه ، فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي تكون بها ، فأطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك عن اتباع امره ، والله عز وجل حيث امرنا بالاجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه ، لانكم لاتدرون لعله يكره ما تفعلون اذا لم يأمركم به ، ثم قال لهم رسول الله ﷺ : أرايتم لو اذن لكم رجل دخول داره يوماً بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره ، أو لكم ان تدخلوا دار آله اخرى مثلها بغير أمره ؟ او وهب لكم رجل ثوباً من ثيابه او عبداً من عبده او دابة من دوابه الكم ان تأخذوا ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : فان لم تأخذوه اخذتم آخر مثله ؟ قالوا : لا ، لانه لم يأذن لنا في الثاني كما اذن في الاول ، قال ﷺ : فاخبروني الله اولى بان لا يتقدم على ملكه بغير أمره او بعض المملوكين ؟ قالوا : بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير اذنه قال : فام قلتم و متى امركم ان تسجد والهدنه الصور ؟ قال : فقال القوم سننظر في امرنا ، وقال الصادق عليه السلام : فوالذي بعثه بالحق نبياً ما انت على جماعتهم ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله ﷺ فأسلموا ، وكانوا خمسة و عشرين رجلاً من كل فرقة خمسة و قالوا : ما راينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله ﷺ و قال الصادق عليه السلام

قال امير المؤمنين عليه السلام : فانزل الله تعالى : الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وكان فى هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال : الحمد لله الذى خلق السموات والارض فكان ردأ على الدهرية الذين قالوا : ان الاشياء لابدء لها وهى دائمة ثم قال : «وجعل الظلمات والنور» فكان ردأ على الثنوية الذين قالوا : ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ، «ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» فكان ردأ على مشركى العرب الذين قالوا : ان اوثاننا الهة ، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦ - فى تفسير العياشى جعفر بن أحمد عن العمركى بن على عن العبيدى عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن جعفر عن أبى ابراهيم عليه السلام قال : لكل صلوة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس ثم تلا هذه الاية : «الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون» قال : يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل .

٧ - فى كتاب التوحيد خطبة لعلى عليه السلام يقول فيها : فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به ، والعدل به كافر بما تنزلت به محكمات آياته ، ونطقته به شواهد حجج بيناته ، لانه الله الذى لم يتناها فى العقول ، فيكون فى نهب فكرها مكيفاً ، وفى حواصل روياى همم النفوس محدوداً مصرفاً ، المنشى أصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ، ولا فريضة غريزة اضمرها عليها ، ولا تجربة أفادها من موجودات الدهور ، ولا شريك أعانته على ابتداء عجائب الامور .

٨ - و فيها ايضاً كذب العادون بالله ان شبهوه بمثل أصنافهم ، و حلوه حلية المخلوقين بأوهامهم وجزوه بتقدير منتج خواطرهم ، وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرايح عقولهم .

٩ - فى تهذيب الاحكام فى الموثق عن أبى عبدالله عليه السلام قال : و اذا قرأتم «الذين كفروا بربهم يعدلون» ان يقول : كذب العادون بالله قلت لهم فان لم يقل الرجل شيئاً من هذا اذا قرأ ؟ قال : ليس عليه شيء و الحديث طويل أخذنا منه

موضع الحاجة .

قال عزمى قائل : هو الذى خلقكم من طين .

١٠ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربهى ابن عبدالله عن رجل عن على بن الحسين عليه السلام قال : ان الله عز وجل خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم ، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة ، وجعل خلق أبدان المؤمنين من دون ذلك ، وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم ، فخلط بين الطينتين ، فمن هذا يلد المؤمن الكافر ، ويلد الكافر المؤمن ، ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ، ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة ، فقلوب المؤمنين تحن الى ما خلقوا منه ، وقلوب الكفار تحن الى ما خلقوا منه .

١١ - محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبدالغفار الجازى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ، الطينات ثلث ، طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة ، الا ان الانبياء من صفوتها من الاصل ، ولهم فضلهم ، والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله عز وجل بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ مسنون واما المستضعفون فمن تراب ، لا يتحول مؤمن عن ايمانه ، ولا ناصب عن نصبه ، والله المشية فيهم .

١٢ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن صالح بن سهل قال : قلت لا يبعده الله عليه السلام : جعلت فداك من اى شىء خلق الله عز وجل طينة المؤمن ؟ فقال : من طينة الانبياء فلن تنجس أبداً .

١٣ - عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وغير واحد عن الحسين بن الحسن جميعاً عن محمد ابن اورمة عن محمد بن على عن اسمعيل بن يسار عن عثمان بن يوسف قال : اخبرنى عبدالله بن كيسان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انا هو لآك عبدالله بن كيسان قال : اما النسب فأعرفه ، واما أنت فاستأعرفك ، قال : قلت له : انى ولدت بالجبل ونشأت فى أرض فارس ، واننى اخالط الناس فى التجارات وغير ذلك ،

فأخالط الرجل فأرى له حسن السمات (١) و حسن الخلق و كثرة امانة ثم اقتشه فأتبينه عن عداوتكم و أخالط الرجل فارى منه سوء الخلق و قلة امانة و دعارة (٢) ثم اقتشه فأتبينه عن ولا يتكم فكيف يكون ذلك؟ قال : فقال لى : أما علمت يا بن كيسان ان الله عز و جل أخذ طينة من الجنة و طينة من النار ، فخلطهما جميعاً ثم نزع هذه من هذه ، و هذه من هذه ، فما رأيت من اولئك من الامانة و حسن الخلق و حسن السمات فمما مستهم من طينة الجنة و هم يعودون الى ما خلقوا منه ، و ما رأيت من هؤلاء من قلة الامانة و سوء الخلق و الدعارة فمما مستهم من طينة النار و هم يعودون الى ما خلقوا منه .

١٤ - فى تفسير العياشى عن مسعدة بن صدقة عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده قال : الاجل الذى غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء و يؤخر منه ما شاء ، و اما الاجل المسمى فهو الذى ينزل مما يريد أن يكون من ليلة القدر الى مثلها من قابل ، فذلك قول الله : « و اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » .

١٥ - عن حمران عن أبى عبد الله عليه السلام قال : سألت عن قول الله : « ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده » قال : المسمى مسمى لملك الموت فى تلك الليلة ، وهو الذى قال الله : « اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » ، وهو الذى سمي لملك الموت فى ليلة القدر ، والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه و ان شاء أخره .

١٦ - وفى رواية حمران عنه : اما الاجل الذى غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء و يؤخر فيه ما يشاء ، و اما الاجل المسمى فهو الذى يسمى فى ليلة القدر .

١٧ - عن حصين عن أبى عبد الله عليه السلام فى قوله : « قضى اجلا واجل مسمى عنده » قال : ثم قال ابو عبد الله عليه السلام : الاجل الاول هو ما نبذه الى الملكة و الرسل و الانبياء ، و الاجل المسمى عنده هو الذى ستره الله عن الخلايق .

(١) السمات : هيئة اهل الخير .

(٢) الدعارة : الفساد و الفسوق

١٨- في اصول الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال : سأله عن قول الله عز وجل : « قضي اجلا واجل مسمى عنده » قال : هما - جان اجل محتوم واجل موقوف .

١٩- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الاجل المقضى هو المحتوم .

٢٠ - في كتاب التوحيد باسناده الى ابي جعفر قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وهو الله في السموات والارض قال : كذلك هو في كل مكان ، قلت : بذاته ؟ قال : ويحك ان الاماكن اقدار ، فاذا قلت في مكان بذاته ازمك أن تقول في اقدار وغير ذلك ، ولكن هو باين من خلقه ، محيط بما خلق علماً وقدرة و سلطاناً و ملكاً واحاطة .

٢١- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون » قال : السر ما سرفى نفسه ، والبهر ما اظهره ، والكتمان ما عرضه بقلبه ثم نسيه .

٢٢- في مجمع البيان الم يرواكم اهلكننا من قبلهم من قرن قال الزجاج : و الذى يقع عندى ان القرآن اهل كل مدة كان فيها نبي او كان فيها طبقة من اهل العلم ، قلت السنون او كثرت والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم .

٢٣- في كتاب الاحتجاج وعن ابي محمد الحسن العسكري (ع) انه قال قلت لابي علي بن محمد عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يناظر اليهود والمشركين اذا عابوه ويحاجهم اذا حاجوه ؟ قال بلى مراراً كثيرة ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة [اذا جمع جماعة من رؤساء قريش] اذ ابتدأ عبدالله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا . زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشراً مثلنا ، ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث اليانا نبياً لكان انما يبعث اليانا ملكاً لا بشراً مثلنا ، ما انت يا محمد الا رجلا مسحوراً ولست بنبي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم

انت السامع لكل صوت والعاصم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك . فأنزل الله عليه يا محمد :
 وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضى الامر الى قوله: وللبسنا عليهم
 ما يلبسون ثم قال رسول الله ﷺ واما قولك لى «لو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك
 وشاهدك ، بل لو اراد ان يبعث الينا نبياً لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشراً مثلنا» فالملك
 لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه ولو شاهدتموه بان يزدفى قوى
 ابصاركم لقاتم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذى
 ألقتموه لتعرفوا عنه مقالتهو تعرفوا خطابيه ومراده ، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان
 ما يقوله حق بل انما يبعث الله بشراً واطهر على يده المعجزات التى ليست فى طبائع البشر
 الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة ، وان ذلك شهادة
 من الله باصدق له ، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم تكن فى ذلك ما
 يدلكم ان ذلك ليس فى طبائع ساير اجناسه من المثلثة حتى يصير ذلك معجزاً له ، ألا ترون
 ان الطيور التى تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناساً يقع منها مثل طيراتها ، و لو ان
 آدمياً طار كطيراتها كان ذلك معجزاً ، فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث يقوم
 عليكم حجهه وأنتم تقترحون على الصعب الذى لا حجة فيه ، والحديث طويل أخذنا منه
 موضع الحاجة .

٢٤- فى روضة الكافى فى رسالة أبى جعفر عليه السلام الى سعد الخير فكتب على نفسه
 الرحمة فسبقت قبل الغضب ، فتمت صدقاً وعدلاً ، فليس يبتدىء العباد بالغضب قبل أن
 يغضبوه ، وذلك من علم اليقين وعلم التقوى .

٢٥- فى تفسير العياشى عن منصور بن حازم عن أبى عبدالله عليه السلام قال ما ترك رسول الله
 ﷺ انى اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى
 ذلك الكلام .

٢٦- عن عبدالله بن يعقوب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لبسوا عليهم لبس الله عليهم
 فان الله يقول : وللبسنا عليهم ما يلبسون ، .

٢٧ - فى مجمع البيان من يصرّف عنه يومئذ فقد رحمه يحتمل ان يكون

معنى الآية انه لا يصرف العذاب عن أحد الا برحمة الله كما روى ان النبي ﷺ قال والذى نفسى بيده ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله ، قالوا . ولأنت يا رسول الله ؟ قال : ولأنا الا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل ، ووضع يده على فوق رأسه وطول بهاصوته ورواه الحسن في تفسيره .

قال عز من قائل : وهو القاهر فوق عباده

٢٨ - فى كتاب التوحيد عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومدارة ومكر ، كما يقهر العباد بعضهم بعضاً ، فالمقهور منهم يعود قاهراً والقاهر يعود مقهوراً ، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين ، غير انه يقول له : كن فيكون ، والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٩ - وباسناده الى محمد بن عيسى بن عبيد قال : قال لى ابو الحسن عليه السلام ما تقول اذا قيل لك اخبرنى عن الله عز وجل اشيء هوام لاشيء ؟ قال : فقلت له : قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئاً حيث يقول : قل اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم فأقول : انه شىء لا كاشياء ، اذفى نفى الشيثية عنه ابطاله ونفيه ، قال لى صدقت وأصبت .

٣٠ - فى تفسير على بن ابراهيم وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله « قل اى شىء اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم » وذلك ان مشركى اهل مكة قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا يرسله غيرك ؟ ما نرى أحداً يصدقك بالذى تقول ، - وذلك فى اول مادعاهم ، وهو يومئذ بمكة - قالوا : ولقد سئلنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فأنتننا من يشهد انك رسول الله ، قال رسول الله ﷺ : « الله شهيد بينى وبينكم » الآية قال انكم لتشهدون ان مع الله آلهة اخرى يقول الله لمحمد : فان شهدوا فلا تشهد معهم ، قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانى برىء مما تشركون .

٣١ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبدالله عليه السلام قوله عز وجل «واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» قال من بلغ ان يكون اماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذره رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٢ - في مجمع البيان وفي تفسير العياشي قال أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام: «ومن بلغ» معناه من بلغ ان يكون اماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣٣ - في كتاب علل الشرايع حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار (ره) قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا عبدالله بن عامر عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل : «واوحى الى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ» قال لكل انسان (١).

٣٤ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لم يزل الله عز وجل عليماً قادراً حياً قديماً سمياً بصيراً فقلت له : يا بن رسول الله ان قوماً يقولون : لم يزل الله عالماً بعلم وقادراً بقدره وحيماً بحيوة وقديماً بقدم وسمياً بسمع وبصيراً ببصر ؟ فقال عليه السلام : من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى ، وليس من ولا يتنا على شيء ، ثم قال عليه السلام لم يزل عليماً قادراً حياً قديماً سمياً بصيراً لذاته ، تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علواً كبيراً .

٣٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى الفضل بن شاذان قال : سألت رجلاً من الثنوية أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وانا حاضر ، فقال : انى اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد ؟ فقال : قولك انه اثنان دليل على انه واحد ، لانك لم تدع الثانى الا بعد اثباتك الواحد ، فالواحد مجمع عليه و الاكثر من واحد مختلف فيه .

٣٦ - في نهج البلاغة واعلم يا بنى انه لو كان لربك شريك لانتك رسله ولرايت

آثار ملكه وسلطانه ولعرفت أفعاله وصفاته ، ولكنك اله واحدك ا وصف نفسه لا يضافه في ملكه أحد ولا يزول أبداً .

٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعني رسول الله (ص) كما يعرفون ابنائهم لان الله عز وجل قد أنزل عليهم في التوراة والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة أصحابه ومبعثه ومهاجره ، وهو قوله تعالى : «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تربهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والانجيل وصفة أصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله ، «فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» .

٣٨ - في مجمع البيان ثم لم تكن فتنتهم اختلف في معنى الفتنة هنا على وجوه ، ثانيها : ان المراد لم يكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام .

٣٩ - في كتاب التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل المشرك وفيه يقول عليه السلام : ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون : والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم ويستنطق الأيدي والأرجل والجلود ، فتشهد بكل معصية كانت منهم ، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون لجلودهم «لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء» .

٤٠ - في تفسير العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك : «والله ربنا ما كنا مشركين»

٤١ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يذكر فيه احوال اهل القيامة وفيه : ثم يجتمعون في مواطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون : والله ربنا ما كنا مشركين ، وهؤلاء خاصة هم المقررون في دار الدنيا بالتوحيد ، فلم ينفعهم ايمانهم بالله تعالى لمخالفتهم رسوله ، وشكهم فيما أتوا به عن ربهم ونقضهم عهدهم

في اوسياتهم ، واستبداهم الذي هو ادنى بالذي هو خير ، فكذبهم الله فيما تتحلون من الايمان بقوله : انظر كيف كذبوا على انفسهم .

٤٢ - في تفسير علي بن ابراهيم اخبرنا الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله : « والله ربنا ما كنا مشركين » بولاية علي .

٤٣ - في روضة الكافي علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل : « ربنا ما كنا مشركين » قال : يعنون بولاية علي عليه السلام .

٤٤ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم ، يقول : صم عن الهدى وبكم لا يتكلمون بخير « في الظلمات » يعني ظلمات الكفر « من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وورد علي قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصارى : المجوس فيقولون : « والله ربنا ما كنا مشركين » يقول الله : « انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون »

٤٥ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال : بنوهاشم كانوا ينصرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمنعون قرشاً عنه « وينأون عنه » اي يساعدونه ولا يؤمنون (١) به قوله ولو ترى اذ وقفوا على النار الاية قال نزلت في نبي امية ثم بل بدلهم ما كانوا يخفون من قبل قال : من عداوة امير المؤمنين عليه السلام ، ولوردوا لعادوا المانها عنه وانهم لكاذبون .

٤٦ - في عميون الاخبار باسناده الى الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن أن لو كان كيف يكون ؟ فقال : ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء ، قال عز وجل : « انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون » وقال لاهل النار : « ولوردوا العادوا لمانها عنه وانهم لكاذبون » فقد علم

(١) وفي المصدر « وينأون عنه اي يساعدون عنه ولا يؤمنون » .

عزوجل انه لوردهم لعادوا لمانهاوا عنه .

٤٦ - في كتاب التوحيد باسناده الى الفتح بن يزيد الجرحاني عن ابي الحسن عليه السلام حديث طويل وفي آخره قلت : جعلت فداك قد بقيت مسألة قال : هات لله أبوك ، قلت : يعلم القديم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون ؟ قال : ويحك ان مسائلك لصعبة ، أما سمعت الله يقول : و لو كان فيهما آلهة الا الله انصدنا ، وقوله : « ولعلابهم على بعض » وقال يحكى قول أهل النار : « ارجعنا نجعل صالحاً غير الذي كنا نعمل » وقال : « ولوردوا لعادوا المانهاوا عنه » فقد علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف يكون .

٤٨ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة : فلما وقفوا عليها قالوا : « يا ليتنارد ولا نكذب بأيات ربنا ونكون من المؤمنين » الى قوله : « وانهم لكانيون » .

٤٩ - عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عنه عليه السلام قال : ان الله قال لماء : كن عذبا فرائاً أخلق منك جنتي وأهل طاعتي ، وقال لماء : كن ملحاً اجاجاً أخلق منك ناري وأهل معصيتي ، فأجرى المائين على الطين ، ثم قبض قبضة بهذه وهي يمين ، فخلقهم خلقاً كالنذر ، ثم أشهدهم على انفسهم ألست بربنكم وعليكم طاعتي ؟ قالوا بلى ، قال فقال للنار كوني ناراً فاذا نار تأجج وقال لهم قعوا فيها فمنهم من أسرع ومنهم من أبطأ . في السعي ، ومنهم من لم يبرح مجلسه ، فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم أحد ، ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقاً مثل النذر مثل أولئك ، ثم أشهدهم على انفسهم مثل ما أشهد الاخرين ، ثم قال لهم : قعوا في هذه النار فمنهم من أبطأ ومنهم من أسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيها كلهم فقال : اخرجوا منها سالمين ، فخرجوا لم يصبهم شيء وقال الاخرون : يا ربنا أقلنا نفعل كما فعلوا ، قال : قد أنفلكم فمنهم من أسرع في السعي ومنهم من أبطأ ومنهم من لم يبرح مجلسه مثل ما صنعوا في المرة الاولى ، فذلك قوله : « ولوردوا لعادوا المانهاوا عنه وانهم لكانيون » :

٥٠ - عن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولوردوا لعادوا لمانهاوا عنه ، وانهم

ملعونون في الاصل .

٥١ - في مجمع البيان يا حسر تناعلى ما فرطنا فيها قيل : ان الهاء تعود الى الجنة اى في طلبها وانعمل لها عن السدى ويدل عليه ما رواه الاعمش عن ابي صالح عن النبي ﷺ في هذه الآية قال : ترى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسر تننا ٥٢ - وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم قال الزجاج : جاز أن يكون جعل ما ينالهم من العذاب بمنزلة أثقل ما يحمل ، لان الثقل كما يستعمل في الوزن يستعمل في الحال ايضاً ، كما تقول ثقل على خطاب فلان ومعناه كرهت خطابه كراهة اشتدت على ، فعلى هذا يكون المعنى انهم يقاسون عذاب آثامهم مقاساة ثقل عليهم ولا تزييلهم ، وانى هذا اشار أمير المؤمنين صلوات الله عليه في قوله : تخفروا تلحقوا فانما ينتظر باولكم آخركم .

٥٣ - في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لى أبو- الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ان الله وعظ أهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال : و ما الحياة الدنيا الا لعب و لهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون .

٥٤ - على بن ابراهيم عن أبيه وعلى بن محمد القاساني جميعاً عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ، ثم قال لى : عليك بالصبر فى جميع أمورك ، فان الله عزوجل بعث محمداً عليه السلام فأمره بالصبر والرفق ، فصبر عليه السلام حتى نالوه بالعظام ورموه بها فضاقت صدره فأنزل الله عزوجل : «ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين» ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله عزوجل : قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون و لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و اوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي (ص) نفسه الصبر ،

٥٥ - محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى و محمد بن يحيى

ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه حاكياً عن رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من فضل وصيه ذكر أفوق النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما يقولون ، فقال الله جل ذكره : يا محمد « ولقد نعلمان انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون » لكنهم يجحدون بغير حجة لهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ، و لا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة ، فاحتج عليهم حين أعلم بموته ونعتت اليه نفسه .

٥٤ - في روضة الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن النضر بن سويد عن محمد بن أبي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام « فانهم لا يكذبونك » و لكن الظالمين بآيات الله يجحدون ، فقال : بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ولكنها مخففة « لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقا :

٥٧ - في تفسير العياشي عن الحسين بن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله « فانهم

لا يكذبونك » قال : لا يستطيعون ابطال قولك .

٥٨ - في مجمع البيان « فانهم لا يكذبونك » اختلف في معناه على وجوه : أحدها

ان معناه لا يكذبونك بقلوبهم اعتقاداً وهو قول أكثر المفسرين و يشهد لهذا الوجه ما روى سلام بن مسكين عن أبي يزيد المدني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقي أبا جهل فصافحه ابو جهل فقيل له في ذلك ؟ فقال والله اني لاعلم انه لصادق ولكن امتي كنا تبعاً لعبد مناف ؟ فأ نزل الله تعالى الآية .

٥٩ - في روضة الكافي حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص

المؤذن عن أبي عبد الله عليه السلام قال في رسالة طويلة الى أصحابه : انه لا يتم الامر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم ، وحتى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم وحتى تسمعوا من أعداء الله اذى كثير فتصبروا وتعرفوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويغضوكم و حتى تحمواوا [عليكم] (١) الضيم فتحملوه منهم تاتسون بذلك وجه الله و الدار

(١) يقال عرك الاذى بجنبه اي احتمله . والضيم : الظلم .

الآخرة ، وحتى تكفموا الغيظ الشديد في الأذى في الله جل وعز يجتر مونه اليكم (١) وحتى يكذبوكم بالحق ويعاندوكم فيه ويبغضوكم عليه فنصبروا على ذلك منهم ، ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل على نبيكم ﷺ سمعتم قول الله عز وجل لنبيكم ﷺ : «فاصبر كما صبر أو أو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم» ثم قال : «ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا فقد كذب نبي الله والرسول من قبله» وار ذوامع التكذيب بالحق .

٦٠- في أمالي الصدوق (ره) بإسناده إلى أبي عبد الله ﷺ انه قال لعقمة: إن رضا الناس لا يملك وألسنتهم لا تضبط وكيف يسلامون مما لم يسلم منه أنبياء الله ورسوله وحجج الله ﷺ ألم ينسبوه إلى الكذب في قوله: انه رسول من الله اليهم، حتى أنزل الله عز وجل عليه: «ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا حتى أتاهم نصرنا» والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٦١- في تفسير علي بن إبراهيم و في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ﷺ في قوله: وان كان كبر عليكم اعراضهم قال: كان رسول الله ﷺ يحب أسلام الحرث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله ﷺ وجهده أن يسلم ، فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله ﷺ فانزل الله: «وان كان كبر عليكم اعراضهم» إلى قوله: «نفقاً في الأرض» يقول سرباً (٢)

٦٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل وفيه يقول ﷺ مجيباً لبعض الزنادقة وقد قال: و اجدوه وقد بين فضل نبيه على سائر الأنبياء ثم خاطبه في اضعاف ما أتى عليه في الكتاب من الأزرار عليه و انتقاص مجله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به أحد من الأنبياء مثل قوله: «ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلین» والذي بدأ في الكتاب من الأزرار على النبي ﷺ من فرية الملحدين وهنا كلام طويل مفصل يطالب عند قوله تعالى: «ان

(١) في القاموس: اجترم عليهم والبهيم حريمة: جنى جنابة .

(٢) السرب: الطريق .

الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا .

٦٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب باسناده الى سلمان الفارسي عن النبي ﷺ حديث طويل يقول فيه **٦٣** : يا علي ان الله تبارك و تعالي قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ، فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ، ولا ينازع في شيء من أمره، ولا يجحد المفضل لذي الفضل فضله **٦٤** في تفسير علي بن ابراهيم قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم

لا يعلمون قال: لا يعلمون ان الاية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها يهلكوا و في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر **٦٤** في قوله: « ان الله قادر على ان ينزل آية» وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها، قوله : و ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يعني خلق مثلكم وقال: كل شيء مما خلق خلق مثلكم .

٦٥- في نهج البلاغة في كلام له **٦٥** في ذم اختلاف العلماء في الفتيا أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء فلهم ان يقولوا وعليه أن يرضى، ام انزل الله ديناً تاماً فقصر الرسول **٦٥** عن تبليغه و ادائه : والله سبحانه يقول : ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء .

٦٦ - في اصول الكافي باسناده الى ابي الجارود قال قال ابو جعفر **٦٦** اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله **٦٦** نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقليل له : يا بن رسول الله اين هذا من كتاب الله؟ قال: ان الله عز وجل يقول: «لاخير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس» وقال: «لا تؤنوا السفهاء أموالكم اتى جعل الله لكم قياماً» و قال: «لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكنم تسؤكن» .

٦٧- في عيون الاخبار باسناده الى عبدالعزيب بن مسلم عن ابي الحسن الرضا **٦٧** قال : يا عبدالعزيب جهل القوم وخذعوا عن ادبياتهم ، ان الله تعالى لم يقبض نبيه **٦٧** حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن وفيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال

والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا. فقال عزوجل : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » .

قال عزمن قائل : ثم الى ربهم يحشرون .

٦٨ - فيمن لا يحضره الفقيه و قال الصادق عليه السلام : أي بعير حج عليه ثلث سنين جعل من نعم الجنة ، وروى سبع سنين ، وروى السكوني باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله أبصر ناقة معقولة و عليها جهازها فقال ابن صاحبها مروه فليستعد غداً للخصومة .
٦٩ - في مجمع البيان وعن أبي ذر قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتطحت عنزان (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أتدرون فيما انتطحتا ؟ فقالوا : لا ندري ، قال : ولكن الله يدري وسيقضى بينهما .

٧٠ - في كتاب ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال ، قال علي بن الحسين لابنه محمد حين حضرته الوفاة اني قد حججت علي ناقتي هذه عشرين حجة فلم اقرعها بسوط قرعة فاذا توفت فادفنها لا تأكل لحمها السباع فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من بعير يرقف [عليه] موقوف قرعة سبع حجج الا جعله الله من نعم الجنة وبارك في نسله فلما توفت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها .

٧١ - في كتاب النخصال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انه لن يركب يؤمئذ الا أربعة : أنا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله ، فاما انا فعلي البراق ، واما فاطمة ابنتي فعلي ناقتي العضاء فاما صالح فعلي ناقة الله التي عقرت واما علي فعلي ناقة من نور زعامها من ياقوت ، عليه حلتان خضراوان . الحديث .

٧٢ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن علي قال : أخبرني سماعة بن مهران قال : أخبرني الكلبي النسابة قال : قلت لجعفر بن محمد عليه السلام : ما تقول في المسح على الخفين؟ فتبسم ثم قال : اذا كان يوم القيامة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد الجلد الى الغنم فترى أصحاب المسح أين يذهب وضوءهم والحديث

(١) العنز : اثنى المعز ، ونطحه الثور وغيره : اصابه بقرنه وانتطح الكبشان ، نطح

طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٧٣ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثني أبي عن الحسن بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قد اعطى بلعم بن باعور الاسم الاعظم وكان يدعوه فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم : ادع الله علي موسى واصحابه ليحبسه علينا . فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته : فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت : وبلك على ماذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعوا على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين و لو شئنا لرفعناه بها و لكنه اخذ الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ، وهو مثل ضربه فقال الرضا عليه السلام : فلا يدخل الجنة من البهائم الا تلك : حمارة بلعم و كلب اصحاب الكهف ، والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم ، وكان للشرطي ابن يحبه فجاء ذئب فأكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل الله ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي .

٧٤ - حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا جعفر بن عبدالله : قال حدثنا كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الذين كذبوا بآياتنا صم و بكم يقول : صم عن الهدى ، و بكم لا يتكلمون بخير في الظلمات يعني ظلمات الكفر من يشا الله يضله و من يشا يجعله على صراط مستقيم و هو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون : «والله ربنا ما كنا مشركين» يقول الله : «انظر كيف كذبوا على انفسهم و ضل عنهم ما كانوا يفترون» قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان لكل امة مجوساً و مجوس هذه الامة الذين يقولون : لا قدر ، و يزعمون ان المشية و القدرة ليست اليهم و لا لهم (١) .

٧٥ - حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثنا عبد الكريم قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : «والذين

(١) وفي نسخة المشية اليهم والقدرة لهم ، وفي المصدر : المشية والقدرة اليهم والقدرة

كذبوا بآياتنا صم وبكم ، الى قوله «صراط مستقيم» فقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في الذين كذبوا الاوصياء هم صم وبكم ، كما قال الله في الظلمات ، من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ، ولا يؤمن بهم ابداً ، وهم الذين اضلهم الله ، ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم . قال وسمعته يقول «وكذبوا بآياتنا كلها» في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم .

٧٦ - في كتاب التوحيد حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر (ره) قال :

حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابيهما عن الحسن بن علي عن علي أمير المؤمنين عليه السلام انه قال له رجل فما تفسير قوله الله؟ فقال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه ، ونقطع الاسباب من كل من سواه ، و ذلك ان كل مترأس في هذه الدنيا و متعظم فيها و ان عظم غناه و طغيانه وكثرت حوائج من دونه اليه ، فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها ، هذا المتعظم . وكذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل يقول : قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتيتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء و تنسون ما تشركون والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٧٧ - في تفسير علي بن ابراهيم : ثم رد عليهم فقال : « بل اياه تدعون فيكشف

ما تدعون اليه ان شاء و تنسون ما تشركون » قال : تدعون الله اذا اصابكم ضرر ثم اذا كشف عنكم ذلك « تنسون ما تشركون » اي تتركون الاصنام .

قال عز من قال : فاخذناهم بالبا ساء و الضراء لعلهم يتضرعون .

٧٨ - في نهج البلاغة قال عليه السلام : ولوان الناس حين نزل بهم النقم وتزول عنهم

النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نباهم و وله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد و ا صلح لهم كل فاسد .

٧٩ - في اصول الكافي باسناده الى مروك بياع اللؤلؤ عن ذكره عن أبي عبد الله

قال في حديث طويل وهكذا التضرع و حرك اصابعه يمينا وشمالا .

٨٠ - عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل : ودعاء التضرع ان تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة .

٨١ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام . والتضرع رفع اليدين والتضرع بهما .

٨٢ - في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا جعفر بن احمد قال : حدثنا عبد الكريم ابن عبد الرحمن عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله : فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام و قد امروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها ، و اما قوله : حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني بذلك قيام القائم عليه السلام حتى كانوا لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله : «بغتة» فنزل آخر هذه الاية (١) على محمد .

٨٣ -- حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان في مناجاة الله لموسى عليه السلام : يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحباً بشعار الصالحين ، واذ رأيت الغنم مقبلا فقل : ذنب عجلت عقوبته .

٨٤ - في مجمع البيان « فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا » الاية وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : اذا رأيت الله يعطى على المعاصي فان ذلك استدراج منه ، ثم تلا هذه الاية ونحوه ما روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال : يا بن آدم اذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه فاحذر .

٨٥ - في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال عن الكشي باسناده الى ابي الحسن صاحب العسكري عليه السلام ان قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام أدخل على

(١) وفي المصدر « فنزل خبر هذه الاية على محمد ، و لعل الصحيح « فنزل جبرئيل هذه الاية . » .

الحجاج فقال : ما الذى كنت تلى على بن أبيطالب ؟ قال : كنت أوضيه ، فقال له : ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه ؟ فقال كان يتأوه هذه الآية : فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ، فقال الحجاج ، اظنه كان يتأولها علينا ؟ قال نعم . فى تفسير العياشى مثله سواء .

٨٦ - و فى التفسير عن أبى حمزة الثمالى عن أبى جعفر عليه السلام فى قول الله ، فلما نسوا ما ذكروا به ، قال : لما تركوا ولاية على عليه السلام و قد امروا بها « أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » قال : نزلت فى ولد العباس .

٨٧ - عن منصور بن يونس عن رجل عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : فلما نسوا ما ذكروا به ، الى قوله : « فاذا هم مبلسون » قال ، يأخذبنى امية بغتة ، و يؤخذ بنى العباس جهرة .

٨٨ - فى كتاب معانى الاخبار أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقرى عن فضيل بن عياض عن أبى عبدالله عليه السلام انه قال : من أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله ، ان الله تبارك و تعالى حمد نفسه بهلاك الظلمة ، فقال ، « فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

فى الكافى على بن ابراهيم عن أبىه وعلى بن محمد القاسانى عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقرى عن الفضيل بن عياض عن أبى عبدالله عليه السلام مثله .

٨٩ - فى تفسير على بن ابراهيم - قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله : ثم هم يصدفون اى يكذبون .

٩٠ - وفى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله : « قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم و ابصاركم و ختم على قلوبكم » يقول : اخذ الله منكم الهدى « من اله غير الله

يأتيكم به انظر كيف انصرف الايات ثم هم يصدفون» يقول يعرضون، واما قوله: «قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك الا القوم الظالمون» فانها نزلت لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض، فشكوا ذلك الى رسول الله ﷺ فانزل الله: «قل لهم يا محمد: ارايتم ان اتاكم عذاب الله بغتة اوجهرة هل يهلك الا القوم الظالمون» اي انه لا يصيبكم الا الجهد والغر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين.

٩١ - في كتاب التوحيد باسناده الى احمد بن الميثمي رضى الله عنه انه سأل الرضا عليه السلام يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله ﷺ في الشيء الواحد ، فقال عليه السلام ان الله عزوجل حرم حراماً واحل حلالاً و فرض فرائض فما جاء تحليل ما حرم او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسماً بين قائم بلا نسخ نسخ ذلك شيء لا يسع الاخذ به لان رسول الله ﷺ لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله عزوجل ، ولا ليغير فرائض الله و أحكامه ، و كان في ذلك كله متبعاً مسلماً مودياً عن الله عزوجل و ذلك قول الله عزوجل: ان اتبع الاما يسوحى فكان عليه السلام متبعاً لله مؤدياً عن الله ما امر به من تبليغ الرسالة .

٩٢ - في مجمع البيان و انذر به الذين يخافون الاية وقال الصادق عليه السلام : انذر بالقرآن من يرجون الوصول الى ربهم ترغيبهم فيما عنده ، فان القرآن شافع مشفع
٩٣ - وروى الثعلبي باسناده عن عبدالله بن مسعود قال : مر الملاء من قريش على رسول الله ﷺ وعنده صهيب و خباب و بلال و عمار وغيرهم من ضعفاء المسلمين ، فقال : يا محمد ارضيت بهؤلاء من قومك اذ نحن نكون تبعاً لهم ؟ أهؤلاء الذين من الله عليهم اطردهم عنك فلعلك ان طردتهم اتبعناك ، فأنزل الله : ولا تطرد الذين الى آخرة. وقال سلمان و خباب فيما نزلت هذه الاية ، جاء الاقرع بن حابس التيمي و عيينة بن الحصين الفزاري و ذوهم من المؤلفة قلوبهم ، فوجدوا النبي ﷺ فاعداً مع بلال و صهيب و عمار و خباب في ناس من ضعفاء المؤمنين فحقروهم ، فقال : يا رسول الله لو نحييت هؤلاء عنك حتى

نخلوبك فان وفود العرب تأتيك، فنستحي أن يرونا مع هؤلاء الاعبد، ثم اذا انصرفنا فان شئت فأعدهم الى مجلسك فأجابهم النبي ﷺ الى ذلك، فقالوا له: اكتب لنا بهذا على نفسك كتاباً فدعى بصحيفة وأحضر علياً عليه السلام ليكتب، قال ونحن قعود في ناحية اذا نزل جبرئيل عليه السلام بقوله: «ولا تطرد الذين يدعون» الى قوله: «أليس الله بأعلم بالشاكرين» فنحى رسول الله ﷺ الصحيفة وأقبل علينا ودنونا منه وهو يقول: كتب ربكم على نفسه الرحمة وفي هذا دليل واضح على ان فقراء المؤمنين وضعفائهم أولى بالتقديم والتقريب والتعظيم من أغنيائهم، ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اتى غنياً فتواضع لغناه ذهب ثلثا دينه.

٩٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء» فتعاردهم فتكون من الظالمين» فانه كان سب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون أصحاب الصفة، وكان رسول الله ﷺ أمرهم ان يكونوا في صفة يأوون اليها: وكان رسول الله ﷺ يتعاهدهم بنفسه، وربما حمل اليهم ما يأكلون. وكانوا يختلفون الى رسول الله ﷺ فيقر بهم ويقعد معهم ويؤنسهم، وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ذلك ويقولون له: اطردهم عنك، فجاء يوماً رجل من الانصار الى رسول الله ﷺ وعند رجل من أصحاب الصفة قد لزم برسول الله ﷺ يتحدث به، فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله ﷺ: تقدم فلم يفعل، فقال له رسول الله ﷺ: لعلك خفت أن يلزم فقره بك، فقال الانصاري اطرد هؤلاء عنك، فأمر الله: «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه» الآية.

٩٥ - في تفسير العمياشي عن الاصمعي بن نباتة قال: بينما علي عليه السلام يخطب يوم الجمعة على المنبر فجاء الأشعث بن قيس يتسخطاً رقاب الناس فقال: يا امير المؤمنين حات الحدا (١) بيني وبين وجهك، قال: فقال علي عليه السلام: مالي و للضياطرة (٢)

(١) كذا في النسخ وفي المصدر وحالت الحمد، وكلاهما لا يخلوان عن التصحيف.

(٢) الضياطرة: العناب من الرجال لاغناء عندهم.

اطرد قوماً غدوا اول النهار يطلبون رزق الله و آخر النهار ذكروا الله فأطردهم فأكون من الظالمين .

٩٦- عن ابي عمرو الزبيرى عن ابي عبدالله قال: رحم الله عبد أتاب الى الله قبل الموت، فان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة ، ومنقذة من شقاء الهلكة ، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين ، فقال : « كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً » .

٩٧- في مجمع البيان واذا جاءك الذين يؤمنون الآية قيل : نزلت في الذين نهى الله عز وجل نبيد عن طردهم، وكان النبي ﷺ اذا رآهم بدأهم بالسلم وقال الحمد لله الذى جعل فى امتى من أمرنى ان ابدأهم بالسلم، وقيل نزلت فى الثائبين وهو المروى عن ابي عبدالله عليه السلام .

٩٨- فى روضة الكافى على بن محمد عن على بن العباس عن على بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال فى حديث طويل وقال الله عز وجل لمحمد ﷺ قل لو ان عندى ما تستعجلون به لاقضى الامر بينى وبينكم قال لو انى امرت ان اعلمكم الذى اخفيتم فى صدوركم من استعجالكم بموتى لتظلموا أهل بيتى من بعدى ، فكان مثلكم كما قال الله عز وجل « كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضىء الشمس » .

٩٩- فى كتاب معانى الاخبار باسناد الى ابي بصير قال سألته عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين قال فقال الورقة السقط ، والحبة الولد، وظلمات الارض الارحام ، والرطب ما يحيى ، واليابس ما يقبض ، وكذا ذلك فى كتاب مبين .

١٠٠- فى اصول الكافى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام

عن قول الله عز وجل «وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين» قال: فقال: الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في امام مبين والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

١٠١ - في تفسير العياشي عن الحسين بن خلف قال: سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله: «وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين» فقال: الورقة اسقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد (١) قال: فقلت: وقواه: «ولا حبة» قال: يعني الولد في بطن امه اذا اهل و يسقط من قبل الولادة، قال: قلت، وقوله، «ولا رطب» قال يعني المضغة اذا اسكنت في الرحم قبل ان يتم خلقها قبل ان ينتقل، قال، قلت، قوله «ولا يابس» قال: الولد التام، قال: قلت: «في كتاب مبين» قال في امام مبين.

١٠٢ - في من لا يحضره الفقيه خطبة لامير المؤمنين عليه السلام وفيها: وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمة الارض الا يعلمها لاله الا هو ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين.

١٠٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل وقال لصاحبكم امير المؤمنين عليه السلام: «قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم و من عنده علم الكتاب» وقال الله عز وجل، «ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين» وعلم هذا الكتاب عنده.

١٠٤ - في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله، ليقضى اجل مسمى قال: هو الموت.

١٥٠ - في تفسير العياشي عن داود بن نرقد عن ابي عبدالله عليه السلام قال: دخل مروان بن الحكم المدينة فاستلقى على السرير واثم غولى للحسين، فقال: ردوا الى الله موليتهم الحق الى قوله: الحاسبين قال، فقال الحسين عليه السلام لمولاه. ماذا

قال هذا حين دخل؟ قال ، استلقى على السرير فقرأ «ردوا الى الله مواليهم الحق» الى قوله «الحاسبين» قال ، فقال الحسين عليه السلام لمولاه ، نعم والله رددت أنا وأصحابي الى الجنة ، وردد هو وأصحابه الى النار .

١٠٦- في مجمع البيان «وهو اسرع الحاسبين» وروى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه سئل كيف يحاسب الله سبحانه الخلق ولا يروونه؟ قال . كما يرزقهم ولا يروونه وروى انه سبحانه يحاسب جميع عباد على مقدار حلب شاة .

١٠٧- .. تدعوته تضرعاً وخفية وقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ، خير الدعاء الخفي ، وخير الرزق ما يكفى ، و مر عليه السلام يقوم رفعوا أصواتهم بالدعاء فقال ، انكم لاتدعون أصم ولا غائباً ، وانما تدعون سميعاً قريباً .

١٠٨- في اصول الكافي عن أبي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل ، و دعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية .

١٠٩- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم هو الدخان و انصيحة او من تحت ارجلكم و هو الخسف او يلبسكم شيعاً و هو اختلاف في الدين و طعن بعضهم على بعض و يذيق بعضهم بأس بعض وهو ان يقتل بعضهم بعضاً و كل هذا في أهل القبلة يقول الله : انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفتقرون .

١١٠- في مجمع البيان « من فوقكم أو من تحت أرجلكم » قيل فيه أقوال ، ثالثها ، ان من فوقكم السلاطين الظلمة ، و من تحت ارجلكم العبيد السوء ، و من لا خير فيه عن ابن عباس و هو المراد عن ابي عبدالله عليه السلام « او يلبسكم شيعاً » قيل : عنى به يضرب بعضكم بما يلقيه بينكم من العداوة و العصبية ، و هو المراد عن ابي عبدالله عليه السلام .

١١١- وقال الحسن بن علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، سألت ربي ان لا يظهر على امتي اهل دين غيرهم فأعطاني - وسألته ان لا يهلكهم جوعاً فأعطاني ، وسألته ان لا يجمعهم على ضلالة فأعطاني ، وسألته ان لا يلبسهم شيعاً فمنعني ، و يذيق بعضهم بأس بعض » قيل :

هو سرء الجوار عن ابي عبدالله عليه السلام .

١١٢ - وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الاية قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ واسبغ وضوءه ثم قام وصلى فأحسن صلوته ثم سأل الله سبحانه على ان لا يبعث على امته عذاباً من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد الله تعالى سمع مقاتلك وانه قد اجارهم من خصلتين ولم يجرحهم من خصلتين (١) اجارهم من ان يبعث عليهم عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم ولم يجرحهم من الخصلتين الاخيرتين فقال عليه السلام يا جبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضاً ؟ فقام وعاد الى الدعاء، فنزل الاية . « الم احسب الناس ان يتركوا ، الا يتين فقال . لا بد من فتنه تبلى بها الامة بعد نبينا ليعين الصادق والكاذب . لان الوحي انقطع وبقي السيف واقتراق الكلمة الى يوم القيامة وفي الخبر انه عليه السلام قال : اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة .

١١٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال : حدثني اخي وعمي عن ابي عبدالله (ع) قال ثلثة مجالس يمقتها الله و يرسل نقمته على اهلها فلانقا عدوهم ولا تجالسوهم ، مجلساً فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلساً فيه من يعد عناوات تعلم قال . ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كانما كن في فيه - أو قال كفه - : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ، و اذا ريت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا احرام لتفتروا على الله الكذب » .

١١٤ - في تفسير العياشي عن ربي بن عبدالله عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « و اذا رأت الذين يخوضون في آياتنا » قال : الكلام في الله والجدال في القرآن « فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره » قال : منه القصص [قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام .

١١٥ - في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال :
حدثنى على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : قال على بن الحسين
عليه السلام ليس لك أن تقدم مع من شئت ، لان الله تبارك و تعالى يقول « وانا رأيت الذين
يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » .

١١٦ - فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن
محمد عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن
أعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس فى مجلس يسب فيه
امام ، أو يفتاب فيه مسلم ، ان الله يقول فى كتابه : « وانا رأيت الذين يخوضون فى
آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره » الى قوله : « فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين »

١١٧ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعاً عن على
ابن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون
عن عبد الله بن سنان عن غياث ابن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما اجتمع ثلاثة من
الجاحدين الا حضرهم عشرة اسمعافهم من الشياطين ، فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو
كلامهم ، واذا ضحكوا ضحكوا معهم ، واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم ، فمن ابتلى
من المؤمنين بهم فاذا خاضوا فى ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه ، فان غضب
الله عز وجل لا يقوم له شىء ، ولعنته لا يرد شىء ، ثم قال عليه السلام : فان لم يستطع فلينكر
بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة (١) .

١١٨ - فىمن لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه
محمد بن الحنفية ففرض على السمع ان لا تصغى به الى المعاصى ، فقال عز وجل واذنا

(١) الفواق - كغراب : ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب فتترك سوية يرضع
بها الفصيل لتندم تحلب ، او ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ، قاله الطريحي فى المجمع

رايت الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ، ثم استثنى جل وعز موضع النسيان ، فقال : **واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين .**

١١٩ - فى اصول الكافى على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا أبو عمر والزيبرى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فى حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها ، وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه ، والاصغاء الى ما سخط الله عز وجل ، فقال فى ذلك «وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره » ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين »

١٢٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره .

١٢١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ما لى رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب ؟ فقال انه خالى ، فقال انه يقول فى الله قولاً عظيماً يصف الله لا يوصف ، فاما جاست معه وتركنا واما جاست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اى شى على منه انا لم أقل ما يقول ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً .

١٢٢ - فى من لا يحضره الفقيه وروى محمد بن مسلم قال : مرى أبو جعفر عليه السلام وأنا جالس عند القاضى بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لى : ما مجلس رأيتك فيه امس ؟ قال : قلت . جعلت فداك ان هذا القاضى لى مكرم فرما جاست اليه فقال لى . وما يومنك ان تنزل اللعنة فتعمك معه .

١٢٣ - فى عيون الاخبار باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال : قلت

لابي جعفر محمد بن علي . يا بن رسول الله حدثني عن آباءك عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام . مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار .

١٢٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام . اياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق

١٢٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن القاسم الجعفرى

عن محمد بن علي الثانى عليه السلام قال : اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي و سلمان الفارسى و امير المؤمنين عليه السلام متك على يد سلمان (ره) ، فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة والملباس ، فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال : يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتنى بهن علمت ان القوم ارتكبوا من امرك ما قضى عليهم انهم ليسوا بماعونين فى دنياهم ولا فى آخرتهم ، وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين : سئلتني عما بدالك . قال : اخبرني عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال ؟ قال : فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن ولده عليه السلام فقال يا با محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل فى حق وعلى الحق طبق ، فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه ، وان لم يصل على محمد وآل محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكر ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٦ - فى مجمع البيان «واذا رايت» الايتان قال ابو جعفر عليه السلام لما نزل «فلا تقعد

بعد الذكرى مع القوم الظالمين» قال المسلمون كيف نمنع ان كان كلما استهزأ المشركون باقرآن قمنا وتركتناهم فلان دخل اذا المسجد الحرام ولا نتلوف بالبيت الحرام فأنزل الله تعالى : وما على الذين يتقون من حمايتهم من شيء امر بتذكيرهم وتبصرهم ما استطاعوا .

١٢٧ - قوله يوم ينفخ في الصور فبلى فيه انه قرن ينفخ فيه اسرافيل

تفخيتين فتفنى الخلايق كلهم بالنفخة الاولى ، ويعيون بالنفخة الثانية وقال الحسن
 وجمع صورة و يؤيد القول الاول مارواه ابو سعيد الخدرى عن النبى ﷺ انه قال
 وكيف نعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحننا حينئذ واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ قالوا
 فكيف نقول يا رسول الله ؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عز من قائل : واذا قال ابراهيم لابيئه آزر .

١٢٨ - فى مجمع البيان قال الزجاج ليس بين النسابين اختلاف ان اسم ابي
 ابراهيم تاريخ ، وهذا الذى قاله الزجاج يقوى ما قاله أصحابنا ان آزر كان حدا ابراهيم
 لأمه ، او كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبى ﷺ الى آدم كلهم كانوا موحدين
 واجمعت الطائفة على ذلك وروى عن النبى ﷺ انه قال لم يزل ينقلنى الله من اصلاب
 الظاهرين الى ارحام المطهرات حتى اخرجنى فى عالمكم هذا .

١٢٩ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
 بن سالم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان آذرا بابراهيم
 صلى الله عليه كان منجماً لنمرود ، ولم يصدرا لآمن امره ، فنظر ليلة فى النجوم فاصبح
 وهو يول لنمرود : لقد رايت عجباً قال : وما هو ؟ قال رايت مولوداً يولد فى أرضنا يكون
 هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به ، قال : فتعجب من ذلك . قال : وهل
 حملت به النساء ؟ قال : لافحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الاجعلها فى المدينة
 لا يخلص اليها ، ووقع آزر بأهله فعلقت بابراهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه ، فأرسل
 الى نساء من القوابل فى ذلك الزمان لا يكون فى الرحم شىء الا علموا به ، فنظرن
 فالزم الله عز وجل ما فى الرحم الظهر فقلن ما نرى فى بطنها شيئاً ، وكان فيما اوتى من
 العلم انه سيحرق بالنار ، ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه ، قال ، فلما وضعت
 ام ابراهيم اراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله ، فقالت له امرأته ، لا تذهب
 بابنك الى نمرود فيقتله ، دعنى اذهب به الى بعض الغيران (١) اجعله فيه حتى
 يأتى عليه اجله ، و لا تكون انت تقتل ابنك ، فقال لها : فامضى به ، قال : فذهبت به

(١) الغيران جمع الغار .

الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال : فجعل الله تبارك وتعالى رزقه في ابيهامه فجعل يمصها فيشخب (٢) لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة ، فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لا يبيء : لو اذنت لى حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت قال : ففعلت نذبت ، فاذا هي بابراهيم عليه السلام واذا عيناه تزهرا كانهما سراجان قال : فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسألتها آزر عند فقالت . قد واريتها في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة ، فتذهب الى ابراهيم صلى الله عليه فتضمه الى صدرها وترضعه ثم تنصرف ، فلما تحرك أته كما كانت تأتبه فصنعت به كما كانت تصنع ، فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له : مالك؟ فقال . اذهبى بي معك ، فقالت له . حتى استأمر اباك ، فقامت ام ابراهيم (ص) الى آزر فأعلمته القصة ، فقال له ايتينى به فاقد يد على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابراهيم صلى الله عليه يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها قال : فذهب اليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق ومرّ اخوته فدخل معهم فلما رأه أبوه وقعت عليه المحبة منه ، فمكث ما شاء الله قال : فبينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذاخذ ابراهيم عليه السلام القدم وأخذ خشبة فنجر منها صنماً لم يروا قط مثله ، فقال آزر لاهه : انى لارجو أن تصيب خيراً ببركة ابنك هذا قال فبيناهم كذلك اذاخذ ابراهيم صلى الله عليه القدم فكسر الصنم الذى عمله ففرغ أبوه من ذلك فزعاً شديداً فقال له : أى شىء عملت؟ فقال ابراهيم صلى الله عليه أتعبدون ما تنحتون؟ فقال آزر . هذا الذى يكون ذهاب ملكنا على يديه .

١٣٠ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب جابر بن يزيد قال ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى . وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات فرفع أبو جعفر عليه السلام يده وقال . ارفع رأسك ، فرفعته فوجرت السقف متفرقاً ورمى ناظرى فى ثلثة حتى رأيت نوراً حارعه بصرى ، فقال . هكذا رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض وانظر الى الارض ثم ارفع رأسك ، فلما رفعته رأيت السقف كما كان ، ثم أخذ بيدي

وأخرجني من الدار وأبسنى ثوباً وقال . غمض عينيك ساعة تم قال . أنت في الظلمات التي رأى ذوالقرنين ، ففتحت عيني فلم أر شيئاً ثم تخطى خطافقال ، أنت على رأس عين الحيوة للخضر ، ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة ، فقال . هذا ملكوت الارض . قال ، غمض عينيك وأخذ بيدي ، فاذا نحن بالدار التي كنا فيها وخلق عني ما كان البسنيه فقلت . جعلت فداك كم ذهب من اليوم ؟ فقال ، تلك ساعات .

١٣١ - في بصائر الدرجات الحسن بن احمد بن سلمة عن الحسين بن علي بن

نجاح عن ابن جبلة الى أن قال في حديث بعده . وعنه عن محمد المثنى عن عثمان بن يزيد عن جابر بن عبدالله عن ابي جعفر عليه السلام قال . سألته عن قول الله عز وجل . «وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض» قال . و كنت مطرقاً الى الارض ، فرفع يده الى فوق ثم قال . ارفع رأسك فرفعت رأسي و نظرت الى السقف فدانفجر حتى خلص بصري الى نور ساطع حار بصري منه ، ثم قال . رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي . اطرق فأطرقت ثم . قال ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فأذا السقف على حاله ، ثم اخذ بيدي وقام و اخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر ، فخلع ثيابه التي كانت عليه ، ولبس ثياباً غيرها ثم قال ، غمض بصرك فغمضت بصري فقال لي لا تفتح عينيك ، فلبثت ساعة ثم قال لي اتدري اين انت ؟ قلت لا جعلت فداك ، قال انت في الظلمة التي سلكتها ذوالقرنين ، فقلت له جعلت فداك اتأذن لي فأفتح عيني ؟ فقال افتح فانك لا ترى شيئاً ، ففتحت فاذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ، قال ثم سار قليلاً ووقف فقال هل تدري أين انت ؟ فقلت لا . فقال : انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر [وشرب] وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكتنا فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنيانه . و مساكنه و اهله ، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول و الثاني حتى وردنا خمسة عوالم ، قال ثم قال لي ، هذه ملكوت الارض ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت السموات وهي اثني عشر عالماً كهيئة ما رايت ، كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخر هم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ، قال ثم قل غمض بصرك فغمضت بصري ، فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزرع تلك الثياب

ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجلسنا فقلت . جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات .

١٣٢ -- في تفسير علي بن ابراهيم قوله . « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين » فانه حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبدالرحمن عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال كشط له عن الارض (١) ومن عليها وعن السماء ومن فيها ، والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه ، وفعل ذلك كله برسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام .

١٣٣ -- و حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لما راى ابراهيم ملكوت السموات و الارض انفت فرأى رجلا يزني ، فدعا عليه فمات ، ثم راى آخر فدعا عليه فمات ثم راى ثلثة فدعا عليهم فما توا ، فأوحى الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادي ، فاني لو شئت لم اخلقهم ، انى خلقت خلقى على ثلثة اصناف ، صنف يعبدنى ولا يشرك بى شيئا فأثيبه ، و صنف يعبد غيرى فليس يفوتنى ، و صنف يعبد غيرى فأخرج من صلبه من يعبدنى .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .
١٣٤ . في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجائليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أخبرني عن قوله « ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله من أنوار أربعة نور أحمر منه احمرت الحمرة ، و نور اخضر منه اخضرت الخضرة ، و نور أصفر منه اصفرت الصفرة ، و نور أبيض منه البياض و هو العلم الذي حمله الله الحملة ، وذلك نور من عظمته ، فبعظمته و تيريه أبصر قلوب

(١) كشط العطاء عن الشيء نزع وكشفه عنه

هو سرء الجوار عن ابي عبدالله عليه السلام .

١١٢ - وفي تفسير الكلبي انه لما نزلت هذه الاية قام النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ واسبغ وضوءه ثم قام وصلى فأحسن صلوته ثم سأل الله سبحانه على ان لا يبعث على امته عذاباً من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض فنزل جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد الله تعالى سمع مقالتك وانه قد اجارهم من خصلتين ولم يجرحهم من خصلتين (١) اجارهم من ان يبعث عليهم عذاباً من فوقهم او من تحت ارجلهم ولم يجرحهم من الخصلتين الاخيرتين فقال عليه السلام يا جبرئيل ما بقاء امتي مع قتل بعضهم بعضاً ؟ فقام وعاد الى الدعاء، فنزل الاية . « الم احسب الناس ان يتركوا ، الا يتبين فقال . لا بد من فتنة تبلى بها الامة بعد نبينا ليتعين الصادق والكاذب . لان الوحي انقطع وبقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيامة وفي الخبر انه صلى الله عليه وسلم قال : اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة .

١١٣ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال : حدثني اخي وعمي عن ابي عبدالله (ع) قال ثلثة مجالس بمقتها الله و يرسل نغمته على اهلها فلانفا عدوهم ولا تجالسوهم ، مجلساً فيه من يصف اسائه كذبا في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث ومجلساً فيه من يصد عناوات تعلم قال . ثم تلا ابو عبدالله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كانما كن في فيه - او قال كفه - : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بئير علم ، و اذا رايتم الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيرهم ، ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ، .

١١٤ - في تفسير العياشي عن ربي بن عبدالله عن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله : « واذا رايتم الذين يخوضون في آياتنا ، قال : الكلام في الله والجدال في القرآن » فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، قال : منه القصص [قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام .

١١٥ - في كتاب علل الشرائع باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال :
حدثنى على بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال : قال على بن الحسين
عليه السلام ليس لك أن تقدم مع من شئت ، لان الله تبارك و تعالى يقول « وانا رأيت الذين
يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا
تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين » .

١١٦ - فى تفسير على بن ابراهيم أخبرنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن
محمد عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى بن
أعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس فى مجلس يسب فيه
امام ، أو يغتاب فيه مسلم ، ان الله يقول فى كتابه : « وانا رأيت الذين يخوضون فى
آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا فى حديث غيره » الى قوله : « فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين »

١١٧ - فى اصول الكافى الحسين بن محمد و محمد بن يحيى جميعاً عن على
ابن محمد بن سعد عن محمد بن مسلم عن احمد بن زكريا عن محمد بن خالد بن ميمون
عن عبد الله بن سنان عن غياث ابن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ما اجتمع ثلثة من
الجاحدين الا حضرهم عشرة اسعافهم من الشياطين ، فان تكلموا تكلم الشياطين بنحو
كلامهم ، واذا ضحكوا ضحكوا معهم ، واذا نالوا من اولياء الله نالوا معهم ، فمن ابتلى
من المؤمنين بهم فاذا خاضوا فى ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جلسه ، فان غضب
الله عز وجل لا يقوم له شىء ، ولعنته لا يرد شىء ، ثم قال عليه السلام : فان لم يستطع فليتكسر
بقلبه وليقم ولو حلب شاة او فواق ناقة (١) .

١١٨ - فى من لا يحضره الفقيه قال امير المؤمنين عليه السلام فى وصيته لابنه
محمد بن الحنفية ففرض على السمع ان لا تصفى به الى المعاصى ، فقال عز وجل واذنا

(١) الفواق - كغراب : ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب فتترك سوية يرضع

الفصيل لتدثره تحلب ، او ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ، قاله الطريحي فى المجموع

رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ، ثم استثنى جل وعز موضع النسيان ، فقال : **واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين .**

١١٩ - **في اصول الكافي** على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا أبو عمر والزييري عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها ، وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه ، والاصغاء الى ما سخط الله عز وجل ، فقال في ذلك «وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره » ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال «واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين »

١٢٠ - على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر على تغييره .

١٢١ - عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن بكر بن محمد عن الجعفرى قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول مالي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب ؟ فقال انه خالي ، فقال انه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله لا يوصف ، فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اى شئ عسى منه اذا لم أقل ما يقول ؟ فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً .

١٢٢ - **في من لا يحضره الفقيه** روى محمد بن مسلم قال : مر بى أبو جعفر عليه السلام وأنا جالس عند القاضى بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لى : ما مجلس رأيتك فيه امس ؟ قال : قلت . جعلت فداك ان هذا القاضى لى مكرم فربما جلست اليه فقال لى . وما يومناك ان تنزل اللعنة فتعمك معه .

١٢٣ - **في عيون الاخبار** باسناده الى عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال : قلت

لابي جعفر محمد بن علي . يا بن رسول الله حدثني عن آباءك عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام . مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار .

١٢٤ - في نهج البلاغة قال عليه السلام . اياك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق

١٢٥ - في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى داود بن القاسم الجعفرى

عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي و سلمان الفارسى و امير المؤمنين عليه السلام متك على يد سلمان (ره) ، فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرده عليه السلام فجلس ثم قال : يا امير المؤمنين استلك عن ثلث مسائل ان اخبرتنى بهن علمت ان القوم ارتكبوا من امرك ما قضى عليهم انهم ليسوا بامؤمنين فى دنياهم ولا فى آخرتهم ، وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين : سلنى عما بدالك . قال : اخبرنى عن الرجل اذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال ؟ قال : فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن ولده عليه السلام فقال يا با محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل فى حق وعلى الحق طبق ، فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسيه ، وان رام يصل على محمد وآل محمد او تقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسى الرجل ما كان ذكر ، والحديث طر بل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٢٦ - فى مجمع البيان «واذا رايت» الايتان قال ابو جعفر عليه السلام لما نزل «فلا تقعد

بعد الذكرى مع القوم الظالمين» قال المسلمون كيف نمنع ان كسان كلما استهزأوا
الشركون بالقرآن قمنا وتركناهم فلان دخل اذا المسجد الحرام ولا تقوف بالبيت الحرام
فأنزل الله تعالى : وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء امر بتذكيرهم
وتبصرهم ما استطاعوا .

١٢٧ - قوله يوم ينفخ فى الصور فقيل فيه انه قرن ينفخ فيه اسرافيل

نفختين فتفنى الخلايق كلهم بالنفخة الاولى ، ويحيون بالنفخة الثانية وقال الحسن هو جمع صورة و يؤيد القول الاول مارواه ابو سعيد الخدرى عن النبى ﷺ انه قال وكيف نعم وقد التقم صاحب القرن انقرن وحناحنيند واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ قالوا فكيف نقول يا رسول الله؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

قال عز من قائل : واذ قال ابراهيم لابيئه آزر.

١٢٨ - فى مجمع البيان قال الزجاج ليس بين النسابين اختلاف ان اسم اى ابراهيم تارخ ، وهذا الذى قاله الزجاج يقوى ما قاله أصحابنا ان آزر كان حدا ابراهيم لامه ، او كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبى ﷺ الى آدم كلهم كانوا موحدين واجمعت الطائفة على ذلك وروى عن النبى ﷺ انه قال لم يزل ينقلنى الله من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات حتى اخرجنى فى عالمكم هذا .

١٢٩ - فى روضة الكافى على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان آذرا بابا ابراهيم صلى الله عليه كان منجماً لنمرود ، ولم يصدرا لعا عن أمره ، فنظر ليلة فى النجوم فاصبح وهو ية ول لنمرود : لقد رايت عجباً قال : وما هو؟ قال رأيت مولوداً يولد فى أرضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به ، قال : فتعجب من ذلك . قال : وهل حملت به النساء؟ قال : لافحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الاجعلها فى المدينة لا يخلص اليها ، ووقع آزر بأهله فعلقت بابراهيم صلى الله عليه فظن انه صاحبه ، فأرسل الى نساء من القوابل فى ذلك الزمان لا يكون فى الرحم شىء الا علموا به ، فنظرن فائزم الله عز وجل ما فى الرحم الظاهر فقلن ما نرى فى بطنها شيئاً ، وكان فيما اوتى من العلم انه سيحرق بالنار ، ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه ، قال ، فلما وضعت لم ابراهيم أراد آزر ان يذهب به الى نمرود ليقتله ، فقالت له امرأته ، لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله ، دعنى اذهب به الى بعض الغيران (١) اجعله فيه حتى يأتى عليه اجله ، ولا تكون انت تقتل ابنك ، فقال لها : فامضى به ، قال : فذهبت به

(١) الغيران جمع الغار .

الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه قال : فجعل الله تبارك وتعالى رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشخب (٢) لبنها وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة ، فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم انامه قالت لايبة : لو اذنت لى حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت قال : ففعلت ذهبت ، فاذا هي ابراهيم عليه السلام واذا عيناه تزهرا كانهما سراجان قال : فاخذته فوضته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسألها آزر عنده فقالت . قد واريتها في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة ، فتذهب الى ابراهيم صلى الله عليه فتضمه الى صدرها وترضعه ثم تنصرف ، فلما تحرك أخته كما كانت تأتيه فصنعت به كما كانت تصنع ، فلما أرادت الانصراف أخذ بثوبها فقالت له : مالك ؟ فقال . اذهبى بي معك ، فقالت له . حتى استأمر اباك ، فقامت ام ابراهيم (ص) الى آزر فأعلمته القصة ، فقال له ايتينى به فاقعد به على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال وكان اخوة ابراهيم صلى الله عليه يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق وبيعونها قال : فذهب اليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق ومرت اخوته فدخل معهم فلما رآه أبوه وقعت عليه المحبة منه ، فمكث ما شاء الله قال : فبينما اخوته يعملون يوماً من الايام الاصنام اذاخذ ابراهيم عليه السلام القدوم وأخذ خشبة فنجر منها صنماً لم يروا قط مثله ، فقال آزر لاه : انى لارجو أن تصيب خيراً ببركة ابنك هذا قال فبيناهم كذلك اذاخذ ابراهيم صلى الله عليه القدوم فكسر الصنم الذى عمله ففرغ أبوه من ذلك فزعاً شديداً فقال له : أى شىء عملت ؟ فقال ابراهيم صلى الله عليه أتعبدون ما تنحتون ؟ فقاآزر . هذا الذى يكون ذهاب ملكنا على يديه .

١٣٠ - فى كتاب المناقب لابن شهر آشوب جابر بن يزيد قال ، سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى . وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات فرفع أبو جعفر عليه السلام بيده وقال . ارفع رأسك ، فرفعته فوجرت السقف متفرقاً ورمى ناظرى فى ثلمة حتى رأيت نوراً حارعه بصرى ، فقال . هكذا رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض وانظر الى الارض ثم ارفع رأسك ، فلما رفعته رأيت السقف كما كان ، ثم أخذ بيدي

وأخرجني من الدار وأبسنى ثوباً وقال . غمض عينيك ساعة تم قال . أنت في الظلمات التي رأى ذوالقرنين ، ففتحت عيني فلم أر شيئاً ثم تخطى خطافقال ، أنت على رأس عين الحيوة للخضر ، ثم خرجنا من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة ، فقال . هذا ملكوت الارض . قال ، غمض عينيك وأخذ بيدي ، فاذا نحن بالدار التي كنا فيها وخلق عني ما كان البسنيه فقالت . جعلت فداك كم ذهب من اليوم ؟ فقال ، تلك ساعات .

١٣١ - في بصائر الدرجات الحسن بن احمد بن سلمة عن الحسين بن علي بن

نجاح عن ابن جبلة الى أن قال في حديث بعده . وعنه عن محمد المثنى عن عثمان بن يزيد عن جابر بن عبدالله عن ابي جعفر عليه السلام قال . سألته عن قول الله عز وجل . وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ، قال . و كنت مطرفاً الى الارض ، فرفع يده الى فوق ثم قال . ارفع راسك فرفعت رأسي و نظرت الى السقف قد انفجر حتى خلس بصرى الى نور ساطع حار بصرى منه ، ثم قال . رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال لي . اطرق فأطرقت ثم . قال ارفع رأسك ، فرفعت رأسي فأذا السقف على حاله ، ثم اخذ بيدي وقام و اخرجني من البيت الذي كنت فيه وأدخلني بيتاً آخر ، فخلع ثيابه التي كانت عليه ، ولبس ثياباً غيرها ثم قال ، غمض بصرك فغمضت بصرى فقال لي لا تفتح عينيك ، فلبثت ساعة ثم قال لي اتدرى اين انت ؟ قلت لاجعلت فداك ، قال انت في الظلمة التي سلكها ذوالقرنين ، فقلت له جعلت فداك اتأذن لي فأفتح عيني ؟ فقال افتح فانك لا ترى شيئاً ، ففتحت فاذا أنا في ظلمة لا أبصر فيها موضع قدمي ، قال ثم سار قليلاً ووقف فقال هل تدري أين انت ؟ فقلت لا . فقال : انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر [وشرب] وخرجنا من ذلك العالم الى عالم آخر فسلكناه فيه فراينا كهيئة عالمنا في بنيانه . و مساكنه و اهله ، ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول و الثاني حتى وردنا خمسة عوالم ، قال ثم قال لي ، هذه ملكوت الارض ، ولم يرها ابراهيم وانما رأى ملكوت السموات وهي اثني عشر عالماً كهيئة ما رايت ، كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون آخر هم القائم في عالمنا الذي نحن ساكنوه ، قال ثم قل غمض بصرك فغمضت بصرى ، فاذا نحن في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب

ولبس الثياب التي كانت عليه وعدنا الى مجالسنا فقلت . جعلت فداك كم مضى من النهار قال ثلث ساعات .

١٣٢ -- في تفسير علي بن ابراهيم قوله . « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين » فانه حدثني ابي عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبدالرحمن عن هشام عن ابي عبدالله عليه السلام قال كشط له عن الارض (١) و من عليها و عن السماء و من فيها ، و الملك الذي يحملها و العرش و من عليه ، و فعل ذلك كله برسول الله صلى الله عليه و آله و امير المؤمنين عليه السلام .

١٣٣ -- و حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، لما راى ابراهيم ملكوت السموات و الارض التفت فرأى رجلاً يزني ، فدعا عليه فمات ، ثم راى آخر فدعا عليه فمات ثم راى ثلثة فدعا عليهم فما توا ، فأوحى الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادي ، فاني لو شئت لم اخلقهم ، اني خلقت خلقى على ثلثة اصناف ، صنف يعبدني و لا يشرك بي شيئاً فأئيبه ، و صنف يعبد غيري فليس يفوتني ، و صنف يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني .

في روضة الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى و علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام مثله .
١٣٤ . في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجانليق أمير المؤمنين عليه السلام فقال له أخبرني عن قوله « و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية » فكيف قال ذلك و قلت انه يحمل العرش و السموات ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام ان العرش خلقه الله من أنوار أربعة نور أحمر منه احمرت الحمرة ، و نور اخضر منه اخضرت الخضرة ، و نور أصفر منه اصفرت الصفرة ، و نور أبيض منه البياض و هو العلم الذي حملة الله الحملة ، و ذلك نور من عظمته ، فبعظمته و ترويه أبصر قلوب

(١) كشط النطاء عن الشيء نزع و كشفه عنه

المؤمنين ، وبعظمته و نوره عاداه الجاهلون ، و بعظمته و نوره ابتغى من فى السماء والارض من جميع خلايقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة ، فكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً ، فكل شىء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا ، و المحيط بهما من شىء ، وهو حياة كل شىء و نور كل شىء ، سبحانه و تعالى عما يقولون علواً كبيراً . فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه ، و ليس يخرج من هذه الاربعة شىء خلق الله فى ملكوته ، و هو الملكوت الذى اراه الله اصفياءه و اراه خليله صلى الله عليه ، فقال : « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض وليكون من الموقنين » وكيف يحمل حملة العرش الله و بحيوته حيث قلبهم ، و بنوره اهدوا الى معرفته .

١٣٥ - محمد بن يحيى عن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي حمزة عن ابي - جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من اطعم ثلاثة نفر من المسلمين اطعمه الله من ثلث جنان فى ملكوت السموات : الفردوس ، و جنة عدن ، و طوى و شجرة (١) تخرج فى جنة عدن غرسها ربنا بيده .

١٣٦ - على بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال النبى ﷺ : طوى للمساكين بالصبر ، و هم الذين يرون ملكوت السموات والارض .

١٣٧ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى «ره» حديث طويل عن النبى ﷺ يقول فيه عليه السلام : يا ابا جهل اما علمت قصة ابراهيم الخليل عليه السلام لما رفع فى الملكوت ، و ذلك قول ربي : « و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض وليكون من الموقنين » قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى ابصر الارض و من عليها

(١) قال الفيض (ره) فى الوافى عدطوى من الجنان لان فيه من انواع الثمار ، و قوله و شجرة عطف على ثلاث يعنى اطعمه الله من ثلاث جنان و من شجرة فى احداها ، غرس - الله بيده .

ظاهرين و مستترين .

١٣٨ - في تفسير العياشي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ، قال ، اعطى بصره من القوة ما بعد السموات والارض فرأى السموات وما فيها ، ورأى العرش وما فوقه ، ورأى ما في الارض وما تحتها .

١٣٩ - في بصائر الدرجات أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية : « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين ، قال كشط له عن الارض حتى رآها ومن فيها ، والملك الذي يحملها ، و العرش ومن تليه ، وكذلك أرى صاحبكم .

١٤٠ - في الخرايج و الجرايج عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام : في قوله تعالى : « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض » قال كشط الله لا ابراهيم السموات حتى نظر الى ما فوق الارض وكشطت له الارض حتى رأى ما تحت نجومها (طخومها) وما فوق الهوى ، و فعل بمحمد عليه السلام مثل ذلك و انى لارى صاحبكم والائمة من بعده فعل بهم مثل ذلك ، وسأله ابو بصير هل رأى محمد ملكوت السموات والارض كما رأى ذلك ابراهيم عليه السلام ؟ قال : نعم وصاحبكم والائمة من بعده .

١٤١ - و قال ابو جعفر عليه السلام في ذلك كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة و ما فيها ، و الارضون السبع حتى نظر اليهن و ما فيهن ، و فعل بمحمد كما فعل بابراهيم ، و انى لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك و الائمة من بعده بمثل ذلك .

١٤٢ - و باسناده الى بريدة السلمى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : يا على ان الله اشهدك معى سبع مواطن ، فذكرها حتى ذكر الموطن الثانى فقال : أتانى جبرئيل عليه السلام فأسرى به الى السماء فقال : أين أخوك ؟ قلت : ودعته خلفى ، فقال : ادع الله يأتىك به ، فدعوت الله فإذا أنت معى كشط لى عن السموات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها ، و موضع كل ملك فيها ، لم أر من ذلك شيئاً الا وقد رأيت .

١٤٣ - في كتاب الخصال عن يزداد بن ابراهيم عن حدثنا من اصحابنا عن
 ابي عبدالله عليه السلام قال ، سمعته يقول ، قال امير المؤمنين عليه السلام : والله لقد أعطاني الله
 تبارك و تعالى تسعة أشياء لم يعطها احداً قبلي خلا النبي صلى الله عليه وسلم ، فتحت لي السبل ،
 وعلمت الاسباب ، وأجرى لي السحاب ، و علمت المنيا و البلايا و فصل الخطاب ،
 ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي جل جلاله ، فما غاب عنى ما كان قبلي و ما يأتي
 بعدي الحديث .

١٤٤ - في عوالي اللئالي وقال عليه السلام : لولا ان الشياطين يحومون حول قلب
 ابن آدم لنظر الى الملكوت .

١٤٥ - في كتاب علل الشرايع باسناده الى علي بن سالم عن أبيه عن ثابت بن
 دينار قال : سألت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن الله
 جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى عن ذلك ، قلت : فلم اسرى نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم الى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السموات و ما فيها من عجائب صنعته و
 بدايع خلقه ، قلت : فقول الله عزوجل : « ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى » ،
 قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم دنأ من حجب النور فرأى ملكوت السموات ، ثم تدلى صلى الله عليه وسلم فنظر
 من تحته الى ملكوت الارض ، حتى ظن انه في القرب كقاب قوسين او ادنى .

١٤٦ - في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون في
 عصمة الانبياء عليهم السلام حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال : حدثني ابي
 عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال : حضرت مجلس
 المأمون وعنده الرضا عليه السلام ، فقال له المأمون : يا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس من قولك ان
 الانبياء معصومون ؟ قال : بلى قال : فأخبرني عن قول الله تعالى في حق ابراهيم عليه السلام :
 فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي ؟ فقال الرضا عليه السلام : ان ابراهيم
 صلى الله عليه وقع على ثلاثة أصناف : صنّف يعبد الزهرة و صنّف يعبد القمر . و صنّف يعبد
 الشمس ، وذلك حين خرج من السرب الذي أخفى فيه ، فلما جن عليه الليل رأى الزهرة
 قال : هذا ربي ؟ على الانكار والاستخبار ، فلما أفل الكوكب قال : لا احب الآفلين لان الامر

من صفات المحدث لا من صفات القديم ، « فلما رأى القمر بازغاً قال هذاربي » ؟ على الانكار والاستخبار ، « فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين » يقول : لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الظالمين ، فلما أصبح رأى الشمس بازغة قال هذاربي هذا أكبر من الزهرة والقمر ؟ على الانكار والاستخبار لعل الأخبار والاقرار ، فلما أفلت قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس : « يا قوم اني برىء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً وما أنا من المشركين » وانما أراد ابراهيم عليه السلام بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لمن كان بصفة الزهرة والقمر والشمس ، وانما تحق العبادة اخالقها وخالق السموات والارض ، وكان ما احتج به على قومهم اللهم الله وآتاه ، كما قال الله تعالى **وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا اِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ** فقال المؤمنون : لله درك يا ابا الحسن .

١٤٧ - في تفسير العياشي عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام في قول ابراهيم صلوات الله عليه : « لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين » اي ناس للميثاق .

١٤٨ - عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله : « كان الناس امة واحدة » الآية حديث طويل وفي آخره قلت له : افضلال كانوا قبل النبي ام على هدى ؟ قال : لم يكونوا على هدى ، كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخالق الله ، ولم يكونوا ليبتدوا حتى يهديهم الله ، اما تسمع يقول ابراهيم : « لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين » اي ناسياً للميثاق .

١٤٩ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين » فانه حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان آزر ابا ابراهيم كان منجماً لعمروود بن كنعان فقال له : اني ارى في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث رجلاً فينسخ هذا الدين ويدعوا الى دين آخر ، فقال له عمروود : في اي بلاد يكون ؟ قال : في هذا البلاد ، وكان منزل عمروود بكوثى ربا (١) فقال له عمروود : قد خرج الى الدنيا ؟ قال آزر : لا ، قال : فينبغي ان يفرق بين الرجال و

(١) كوثى ربا : اسم موضع بالعراق وبها ولد ابراهيم

النساء ، ففرق بين الرجال و النساء ، و حملت ام ابراهيم بابراهيم عليه السلام و لم يبين حملها ، فلما حان ولادتها قالت : يا آزر انى قد اعتللت و اريدان اعتزل عنك ، وكان فى ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزت عن زوجها ، فخرجت و اعتزلت فى غار ، و وضعت بابراهيم صلى الله عليه و هيمته و قمطته و رجعت الى منزلها و سدت باب الغار بالحجارة ، فأجرى الله لابراهيم عليه السلام لبناً من ابهامه و كانت امه تأتيه ، و وكل نمروذ بكل امرأة حامل ، فكان يذبح كل ولد ذكر ، فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح ، وكان يشب ابراهيم صلى الله عليه في الغار يوماً كما يشب غيره فى الشهر ، حتى أنى له فى الغار ثلث عشرة سنة ، فلما كان بعد ذلك زارته امه ، فلما أرادت ان تفارقه تشبث بها فقال : يا امى أخرجينى ، فقالت له : يا بنى ان الملك ان علم انك ولدت فى هذا الزمان قتلك ، فلما خرجت امه خرج من الغار و قد غابت الشمس نظر الى الزهرة فى السماء ، فقال هذا ربه فلما غابت الزهرة قال : لو كان هذا ربه ما تحرك ولا برح ، ثم قل : لا احب الا فلين و الا فل الغايب . فلما نظر الى المشرق رأى و قد طلع القمر قال : هذا ربه هذا أكبر و أحسن فلما تحرك و زال قال : لئن لم يهدنى ربه لآكونن من القوم الضالين ، فلما أصبح و طلعت الشمس و رأى ضوءها و قد أضاءت الدنيا لطلوعها قال : هذا ربه هذا أكبر و أحسن فلما تحركت و زالت كشف الله له عن السموات حتى رأى العرش و من عليه ، و أراه الله ملكوت السموات و الارض ، فعند ذلك « قال : يا قوم انى برىء مما تشركون انى و جهت و جهسى للذى فطر السموات و الارض حنيفاً و ما أنا من المشركين » فجاء الى امه و ادخلته دارها و جعلته بين اولادها .

و سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول ابراهيم : « هذا ربه » اشرك فى قوله : هذا ربه ؟ فقال : لا ، بل من قال هذا اليوم فهو مشرك ، و لم يكن من ابراهيم شرك ، و انما كان فى طلب ربه و هو من غيره شرك ، فلما ادخلت ام ابراهيم ، ابراهيم دارها نظر اليه آزر فقال : من هذا الذى قد بقى فى سلطان الملك و الملك يقتل اولاد الناس ؟ قالت : هذا ابنك و لدته وقت كذا و كذا حين اعتزلت عنك ، قال : ويحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده ، و كان آزر صاحب امر نمروذ و وزيره ، و كان يتخذ الاصنام

له وللناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها ، وكان على دار الاصنام : فقالت ام ابراهيم : لا زرا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا ، وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه ، وكان آزر كما نظر الى ابراهيم احبه حباً شديداً وكان يدفع اليه الاصنام لبييعها كما يبيع اخوته فكان يعلق في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ، ويقول : من يشتري ما يضره ولا ينفعه ويفرقها في الماء والحماة ، ويقول لها : اشربي وتكلمي ، فذكر اخوته ذلك لايه ، فنهاه فلم ينته ، فحبسه في منزل لولم يدعه يخرج ، وحاجه قومه فقال ابراهيم اتحاجوني في الله وقد هداني ، اي بين اي ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيء علماً افلا تذكرون ، ثم قال لهم : وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون ، اي انا احق بالامن حيث أعبد الله أو انتم الذين تعبدون الاصنام .

١٥٠ - في تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن احمدهما عليهما السلام قال في ابراهيم

عليه السلام : اذا رأى كوكباً قال : انما كان طالباً لربه ولم يباغ كفرأ وانه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه بمنزلته .

١٥١ - عن حجر قال : ارسل العلابن سيابة يسأل ابا عبد الله عليه السلام عن قول ابراهيم

عليه السلام هذا ربي ، قال : انه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك ، قال : لم يكن من ابراهيم شرك ، انما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك .

١٥٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل يقول فيه عليه السلام يجيب لبعض الزنادقة وقد قال . واجده قد شهره فوات انبيائه بوصفه ابراهيم انه عبد كوكباً مرة ، ومرة قمراً ومرة شمساً ، واما هفوات الانبياء عليهم السلام وما بينه الله في كتابه فان ذلك من ادل الدلالة على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة ، لانه علم ان ابراهيم الانبياء عليهم السلام تكبر في صدور اممهم ، وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم ، فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي تفرد به عز وجل .

١٥٣ - في من لا يحضره الفقيه وروى بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام

انه سأل سائل عن وقت المغرب فقال : ان الله تبارك و تعالى يقول في كتابه لابراهيم عليه السلام : « فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي » فهذا اول الوقت وآخر ذلك غيبوبة الشفق .

١٥٤ - في روضة الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة ان رجلاً دخل على ابي عبدالله عليه السلام فقال : رأيت كان الشمس طالعة على رأسي دون جسدي؟ فقال تنال أمراً جسيماً ونوراً ساطعاً وديننا شاملاً ، فلو غطت لك لانغمست فيه ولكنها غطت رأسك ، اما قرأت : « فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فلما افلت ، تبرأ منها ابراهيم صلى الله عليه ، قال قلت : جعلت فداك انهم يقولون ان الشمس خليفة او ملك ؟ فقال : ما اراك تنال الخلافة ولم يكن في آباءك و أجدادك ملك ، و اى خلافة و ملوكية اكبر من الدين والنور ترجوبه دخول الجنة انهم يغالطون ، قلت : صدقت جعلت فداك .

١٥٥ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الزنا منه ؟ قال . أعوذ بالله من اولئك ، لا و لكنه ذنب اذا تاب الله عليه ، وقال : مد من الزنا و السرقة و شارب الخمر كعابد الوثن .

١٥٦ - يعقوب بن شعيب عنه في قوله : « ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » قال : الضلال فما فوقه .

١٥٧ - في مجمع البيان « الذين آمنوا ولم يلبسوا » الاية وروى عن عبدالله بن مسعود قال لما نزلت هذه الاية شق على الناس وقالوا : يا رسول الله و اينا لم يظلم نفسه؟ فقال عليه السلام : انه ليس الذي يعنون الم تسمعوا الى ما قال العبد الصالح « يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم » و اختلف في هذه الاية فحبل : انه من تمام قول ابراهيم عليه السلام وروى ذلك عن علي عليه السلام .

١٥٨ - في اصول الكافي محمد بن يحيى عن أحمد بن أبي زاهر عن الحسن

ابن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام

فى قول الله عز وجل : «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان .

١٥٩ - وباسناده الى أبى بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل :

«الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم» قال بشك .

١٦٠ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى «ره» باسناده الى الامام محمد بن على

الباقر عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها قال صلى الله عليه وآله بعد ان ذكر علياً عليه السلام وأولاده الا ان أولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» .

١٦١ - وعن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه واما قوله ومن يعمل من

الصالحات وهو مؤمن وقوله «وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى» فان ذلك

كله لا يفتى الامع الاهتداء ، وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقاً بالنجاة مما هلك

به الغواة ، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد وقرارها بالله ، ونجى

ساير المقربين بالوحدانية من ابليس فمن دونه فى الكفر ، وقد بين الله ذلك بقوله «الذين

آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» ، بقوله «الذين قالوا آمنا

بافواههم ولم تؤمن قلوبهم»

١٦٢ - فى الخرايج والجرايح وفى روايات الخاصة روى ان أبا عبد الله «ع»

قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير فى بعض مسير فقال لاصحابه : يطلع عليكم من بعض

هذه الفجاج شخص ليس له عهد بانيس منذ ثلثة ايام ، فما لبثوا ان أقبل اعرابى قديس

جلده على عظمه وغارت عيناه برأسه واخضرت شفتاه من أكل البقل ، فسأل عن النبى

فى الزقاق حتى لقيه فقال له : أعرض عانى الاسلام ، فقال : قل أشهد ان لا اله الا الله و

انى محمد رسول الله ، قال : أقررت ، قال : تصلى الخمس وتصوم شهر رمضان ، قال

أقررت قال تحج البيت وتؤدى الزكوة وتغتسل من الجنابة ، قال : أقررت ، فتخلف بعير

الاعرابى ووقف النبى صلى الله عليه وآله فسأل عنه فرجع الناس فى طلبه فوجدوه فى آخر

العسكر قد سقط بعيره فى حفرة من حفر الجردان فسقط فانقذت عنق الاعرابى

وعن العير و هماميتان ، فأمر النبي ﷺ فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي ﷺ فكفنه فسمعوا للنبي حركة ، فخرج وجبينه يرشح عرقاً . وقال : ان هذا الاعرابي مات وهو جائع ، وهو ممن امن ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ، فابتدره الحور العين بثمان من الجنة يخشون بها شدة (١) وهذه تقول يا رسول الله اجعلني في ازواجه .

١٦٣ - في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام حديث طويل ذكره في باب اتصال الوصية من لدن آدم عليه السلام يقول فيه : وقال الله عز وجل « ووصى ابراهيم بنيه و يعقوب و قوله : ووهبنا له اسحق و يعقوب كلاهدينا لنجعلها في اهلبيته و نوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهلبيته فامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابراهيم لابراهيم عليه السلام و كان بين هود و ابراهيم من الانبياء عشرة انبياء .

وقال فيه ايضاً و قد ذكر الله تعالى في كتابه و نوحاً هدينا من قبل و من ذريته داود و سليمان و ايوب و يوسف و موسى و هرون و كذلك نجزي المحسنين و زكريا و يحيى و عيسى و الياس كل من الصالحين و اسمعيل و اليسع و يونس و لوطا كلا فضلنا على العالمين و من آباؤهم و ذرياتهم و اخوانهم و اجتبيينا هم و هدينا هم الى صراط مستقيم اولئك الذين آتينا هم الكتاب و الحكم و النبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد و كلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه من و كل بالفضل من اهلبيته من الانبياء و الاخوان و الذرية و هو قول الله عز وجل في كتابه : فان يكفر بها امتك فقد و كلنا اهلبيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون بها أبداً و لا أضيع الايمان الذي ارسلتك به ، و جعلت اهلبيتك بعدك علماً على امتك و ولاة من بعدك و اهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب و لا اثم و لا زور و لا بطر و لا رياء .

في اصول الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما في كتاب كمال الدين و تمام النعمة سواء .
١٦٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قال و كان بين موسى و بين داود خمساً مائة سنة

وبين داود وعيسى النبي سنة ١.

١٦٥ - وحدثني أبي عن ظريف بن ناصح عن عبدالصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي أبو جعفر : يا أبا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت : ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله قال : فبأى شيء احتججتهم عليهم ؟ قلت بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم : «ومن ذريته داود وسليمان» الى قوله : «وكذلك نجزي المحسنين» فجعل عيسى بن مريم من ذرية ابراهيم قال : فأى شيء قالوا لكم ؟ قال قلت : قالوا : قديكون ولد الابنة من الولد و لا يكون من الصلب قال : فبأى شيء احتججتهم ؟ عليهم ؟ قال قلت احتججنا عليهم بقول الله : «فلتعالوا ندع ابنائنا وابنائكم» الآية قال : فأى شيء قالوا لكم ؟ قلت : قالوا : قد يكون في كلام العرب ابني رجل واحد فيقول : ابناؤنا ، وانماهما ابن واحد ، قال : فقال أبو جعفر عليه السلام والله يا أبا الجارود لا عطيتنكها من كتاب الله مسمى بصلب رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يردها الاكافر؛ قال قلت جعلت فداك وأين ؟ قال : من حيث قال الله «حرمت عليكم امهاتكم» الى قوله : «وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم» فسلمهم يا أبا الجارود هل حل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما ؟ فان قالوا : نعم . فكذبوا والله وفجروا ، وان قالوا : لا ، فهما والله ابناؤه اصلبه و ما حرمتا عليه الا للصلب .

١٦٦ - في تفسير العياشي عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام قال : والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن الى ابراهيم عليه السلام من قبل النساء ثم تلا : «ومن ذريته داود وسليمان» الى آخر الآيتين وذكر عيسى عليه السلام .

١٦٧ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبدالصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قلت : ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فبأى شيء احتججتهم عليهم ؟ قلت : احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم عليه السلام : «ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين» و زكريا ويحيى

وعيسى، فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .
 ١٦٨ - في عيون الاخبار في باب جمل من اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع
 هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي حديث طويل بينه وبين هارون وفيه ثم قال :
 كيف قلت انا ذرية النبي و النبي صلى الله عليه وسلم لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى
 وانتم ولد لابنته ولا يكون لها عقب ؟ فقلت : اسألك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما
 اعفنتني من هذه المسئلة فقال : لا وتخيرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى بعسوبهم
 وامام زمانهم كذا انهي الي واست اعفيتك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة
 من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لالف ولاواو الا
 تأويله عندهم ، واحتججتهم بقوله عز وجل : « ما فرطنا في الكتاب من شيء » واستغنيتهم عن رأي
 العلماء وقياسهم ، فقلت تأذن لي في الجواب ؟ قال : هات ، فقلت : اعوذ بالله من
 الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم : « ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
 وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين زكريا ويحيى وعيسى » من أبو عيسى باهير -
 المؤمنين ؟ قال : ليس لعيسى أب ، فقلت : انما ألحقنا بذراري الانبياء صلى الله عليهم وسلم من طريق
 مريم عليها السلام ، وكذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمنا فاطمة عليها السلام .

١٦٩ - في تفسير العياشي عن محمد بن حمران قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام
 فجاءه رجل و قال : يا ابا عبدالله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم أنه ما يتولى
 علياً عليه السلام الاعلى الظاهر ، وما ندري لعله كان يعبد سبعين الها من دون الله ؟ قال فقال :
 وما صنع ؟ قال الله : فان يكفروا هؤلاء فقدوكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
 واوما بيده الينا فقلت : نعقلها والله (١) .

١٧٠ - في محاسن البرقي عنه عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي عيينة عن ابي عبدالله
عليه السلام قال : ان قوماً وسع الله عليهم في ارزاقهم حتى طغوا فاستخشنوا الحجارة فعمدوا

(١) وفي بعض النسخ « نعلها والله » وللجلسي (ره) كلام في شرح الحديث ذكرناه

في ذيل تفسير العياشي فراجع ج ١ : ٣٦٨ .

الى النقى فصنعوا منه كهيئة الافهار (١) فجعله فى مذاهبهم فأخذهم الله بالسنين فعمدوا الى اطعمتهم فجعلوها فى الخزائن فبعث الله على ما فى الخزائن ما افسده حتى احتاجوا الى ما كانوا يستطيعون به فى مذاهبهم فجعلوا يغسلونها ويأكلونها ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ولقد دخلت على ابي العباس وقد أخذ القوم المجلس فمد يده الى والسفرة بين يديه موضوعة فاخذ بيدي فذهبت لاختطوا اليه فوقعت رجلى على طرف السفرة فدخلنى من ذلك ما شاء الله ان يدخلنى ان الله تعالى يقول : « فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين » قوماً والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيراً ، قال ابن سنان وفى حديث ابي بصير قال نزلت فيهم هذه الآية وضرب الله مثلاً لقريه كانت آمنة مطمئنة ، الى آخر الآية .

١٧١ - فى مصباح الشريفة قال الصادق عليه السلام : ولا طريق للاكياس من المؤمنين أسلم من الاقتداء ، لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح ، قال الله تعالى لا عز خلقه محمد صلى الله عليه وآله اولئك الذى هدى الله فبهدىهم اقتده فلو كان لدين الله مسلك أقوم من الاقتداء لندب أولياءه وأنبياءه اليه ؛

١٧٢ - فى تفسير على بن ابراهيم خطبة له عليه السلام وفيها وأحسن الهدى هدى الانبياء
١٧٣ - فى تفسير العياشى عن العباس بن هلال عن الرضا عليه السلام ان رجلاً أتى عبد الله بن الحسن فسأله عن الحج ؟ فقال له هناك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسئله فأقبل الرجل الى جعفر عليه السلام فسأله فقال له ؛ قد رايتك واقفاً على عبد الله بن الحسن فما قال لك؟ قال سألته فامرني ان آتيك ، وقال هناك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا ، فقال جعفر عليه السلام نعم انا من الذين قال الله فى كتابه « اولئك الذين هدى الله فبهدىهم اقتده » سل بما شئت فسأله الرجل فأنبأه عن جميع مسأله .

١٧٤ - فى نهج البلاغة : فاقندوا بهدى نبيكم فانه أفضل الهدى .

١٧٥ - فى اصول الكافي محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد ابن عيسى عن ربيع بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول

(١) النقى : الخبز المعمول من لباب الدقيق ، والفهر : الحجر قد رما يدق به الجوز

أويلا به الكف .

ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر
الايكان أعظم من ذلك .

١٧٦ - على بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن ربعي عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
قال: سمعته يقول: ان الله عز وجل لا يوصف وكيف وقد قال: في كتابه «وما قدروا الله حق
قدره» فلا يوصف بقدر الاكان أعظم من ذلك، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة
١٧٧ - الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن بكر بن (١) عن اسحق بن
عمار قال: قال: أبو عبد الله عليه السلام: ان الله عز وجل لا يقدر احد اقدره، والحديث طويل أخذنا
منه موضع الحاجة .

١٧٨ - في تفسير على بن ابراهيم وقوله: «وما قدروا الله حق قدره» قال: لم يبلغوا
من عظمة الله أن يصفوه بصفة، اذ قالوا اما انزل الله على بشر من شيء وهم قريش واليهود
فرد الله عليهم و احتج وقال: قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً
وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها يعني تقرؤن بعضها وتخفون كثيراً
يعنى من أخبار رسول الله عليه السلام وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباءكم قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون يعني فيما خاضوا فيه من النكذيب .

١٧٩ - في اصول الكافي ابو على الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل:
ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحي الى ولم يوح اليه شيء قال: نزلت
في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر، وهو ممن كان رسول الله عليه السلام يوم
فتح مكة هدرمه وكان يكتب لرسول الله فاذا انزل الله عز وجل «ان الله عزيز حكيم» كتب
«ان الله عليهم حكيم» فيقول له رسول الله عليه السلام: دعها فان الله عليهم حكيم وكان ابن ابي سرح
يقول للمناققين: اني لا قول من نفسى مثل ما يجيىء به فما يغير على فانزل الله تبارك وتعالى
فيه الذي انزل .

١٨٠ - في تفسير على بن ابراهيم قوله: «ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال

اوحى الى ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله فانها نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمان من الرضاعة .

١٨١ - حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان اخا عثمان من الرضاعة أسلم وقدم المدينة وكان له خط حسن ، وكان اذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم دعى فكتب ما يمليه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص) فكان اذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « سميع بصير » يكتب « سميع عليم » و اذا قال « والله بما تعملون خبير » يكتب « بصير » ويفرق بين التاء و الياء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو واحد فارتد كافراً و رجع الى مكة ، و قال لقريش : والله ما يدي محمد ما يقول ، انا اقول مثل ما يقول ، فلا ينكر علي ذلك ، فانا انزل مثل ما ينزل ، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في ذلك : « و من اظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال اوحى الى ولم يوح اليه شيء و من قال سأنزل مثل ما انزل الله » فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة امر بقتله ، فجاء به عثمان قد أخذ بيده و رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال : يا رسول الله اعف عنه ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال : هوك ، فلما امر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه . الم أقل من رآه فليقتله ؟ فقال رجل ، كان عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فأقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء .

١٨٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام : « و من اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحى الى ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله » قال : من ادعى الامامة دون الامام .

١٨٣ - عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام في قوله : اليوم تجزون عذاب الهون قال : العطش يوم القيمة .

١٨٤ - عن الفضيل قال ، سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله ، « اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون » قال ، العطش .

١٨٥ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم حكى عز وجل ما يلقي اعداء آل محمد

عنه فقال : « ولو ترى ان الظالمون آل محمد حقهم في غمرات الموت و الملائكة باسطوا ايديهم أخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون » قل : العطش « بما كنتم تقولون على الله غير الحق و كنتم عن آياته تستكبرون » قال ، ما أنزل الله في آل محمد يجحدون ، ثم قال ، « و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة و تركتم ما خولناكم و راء ظهوركم و ما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء » و الشركاء ائمتهم « لقد تقطع بينكم » يعنى المودة « و ضل عنكم » اى بدل « ما كنتم تزعمون » .

١٨٦ - حدثنا على عن أبيه عن بعض اصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال ، نزلت هذه الاية في معاوية و بنى امية و شركائهم و ائمتهم : « لقد تقطع بينكم » يعنى المودة .
١٨٧ - فى مجمع البيان « كما خلقناكم اول مرة » و قيل ، معناه ما روى عن النبى صلى الله عليه و آله انه قال ، تحشرون حفاة عراة غرلا و الغرل هم القلاف . و روى ان عايشة قالت ، يا رسول الله - حين سمعت ذلك - و اسوأناه أينظر بعضهم الى سوء بعض من الرجال و النساء ؟ فقال صلى الله عليه و آله ، لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه » و يشغل بعضهم عن بعض .

١٨٨ - فى الخرايج و الجرايح عن النبى صلى الله عليه و آله حديث طويل يذكر فيه فاطمة بنت اسد رضى الله عنهما و فيه قرأت عليها يوماً : « و لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة » (١) فقالت ، و اسوأناه بالله فسألت الله أن لا يبدى عوراتها ، ثم سألتنى عن منكرونيكبير فأخبرتني بحالهما ، قالت ، و اغوثاه بالله ، فسألت الله أن لا يريهما اباعا و ان يفسح لهما فى قبرها ، و ان يحشرها فى اكفانها .

١٨٩ - فى اصول الكافي على بن محمد بن عبدالله عن السيارى عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يحكى فيه ما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله بفاطمة ام أمير المؤمنين عليها السلام لما توفيت يقول فيه عليه السلام قال صلى الله عليه و آله : و انى ذكرت القيامة و ان الناس يحشرون عراة كما ولدوا ، فقالت : و اسوأناه فضمنت لهما أن يبعثها الله كاسية ، و ذكرت منغظة القبر فقالت : و اضعفاه فضمنت لهما ان يكفياها الله ذلك

(١) كذا فى النسخ و قد سقط من هذا الموضع شئ يظهر من الحديث الا ترى .

فكفنتها بقميص، واضطجعت في قبرها لذلك.

١٩٠ - في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن عبدالرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال: تتوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها .

١٩١ - في من لا يحضره الفقيه وقال عليه السلام : جيدوا أكفان موتاكم فانها زينتهم

١٩٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث

طويل وفيه قال السائل : اخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟ قال: بل يحشرون في اكفانهم، قال: انى لهم بالاكفان وقد بليت؟ قال: ان الذي احبب، ابدانهم جدد اكفانهم قال: فمن مات بلاكفن قال: ستر الله عورته بما يشاء من عنده، قال: افيعرضون صفواً قال: نعم هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الارض .

١٩٣ في اصول الكافي عن محمد بن صالح بن أبي حماد عن الحسين بن زيد

عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم عليه السلام بعث جبرئيل عليه السلام في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض يمينه قبضة بلغت قبضته من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من الارض السابعة العليا الى الارض السابعة! لقصوى فأمر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى يمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق الطين فلقطين، فذرا من الارض ذرواً ومن السموات ذرواً فقال للذي يمينه: منك الرسل والانبياء والاصياء والصديقون والمؤمنون والسعداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال. وقال للذي بشماله : منك الجبارون والمشركون والكافرون والطواغيت ومن اريد هوانه وشقوته فوجب لهم ما قال كما قال ثم ان الطينتين خلطنا جميعاً وذلك قول الله عز وجل: ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي القى الله عليها محبته. والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمى النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه وقر ل الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن والميت الكافر

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

١٩٤ - فى تفسير على بن ابراهيم وقوله : « ان الله فالق الحب والنوى » قال :
الحب ما أحبه والنوى ما نأى عن الحق ، وقال ايضاً فى قوله : « ان الله فالق الحب والنوى »
قال : الحب ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما بعد عنه « يخرج الحى من الميت ويخرج
الميت من الحى » قال : المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

١٩٥ - فى تفسير العياشى عن المفضل قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله :
« فالق الحب والنوى » قال : الحب المؤمن ، وذلك قوله : « وألقيت عليك محبة منى »
والنوى : الكافر الذى نأى عن الحق فلم يقبله .

١٩٦ - عن عبد الله بن الفضل النوفلى رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال : اذا طلبتم
الحوایج فاطلبوها بالنهار ، فان الله جعل الحياء فى العينين ، فاذا تزوجتم فتزوجوا بالليل
فان الله جعل الليل سكناً .

١٩٧ - عن على بن عقبة عن ابي عبد الله قال : تزوجوا بالليل فان الله جعله سكناً
ولا تطلبوا الحوایج بالليل فانه مظلم .

قال عز من قائل فالق الاصبح وجعل الليل سكناً

١٩٨ - فى كتاب الاهليلجة للطبرسى (ره) قال الصادق عليه السلام بعد ان ذكر الليل
والنهار : ولو جعل احدهما سرهما فاما قام لهم معاش ابداً ، فجعل مدبر هذه الاشياء وخالقها
النهار مبصراً والليل سكناً .

١٩٩ - فى تهذيب الاحكام باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال :
كان على بن الحسين عليه السلام يأم رغلما نه ان لا يذبحوا حتى يطلع الفجر ، ويقول : ان الله
تعالى جعل الليل سكناً لكل شىء ، قال : قلت : جعلت فداك فان خفنا ؟ قال : ان كنت
تخاف الموت فاذبح .

٢٠٠ - فى الكافى الحسين بن محمد عن على بن محمد عن الحسن بن على الوشاء
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول فى التزويج قال : من السنة التزويج بالليل
لان الله جعل الليل سكناً ، والنساء انما هن سكن .

٢٠١- محمد بن يحيى عن احمد بن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه ميسرة بن عبدالعزيز عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : يا ميسرة تزوج بالليل فان الله جعله سكناً .

٢٠٢ - في نهج البلاغة ولا تسر اول الليل فان الله جعله سكناً ، وقدره مقاماً لاظناً فأرح فيه بدنك وروح ظهرك .

٢٠٣ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وهو الذي جعل لكم النجوم لتتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال النجوم آل محمد صلوات الله عليهم قوله وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة قال : من آدم ، فمستقر ومستودع قال : المستقر الايمان الذي يثبت في قلب الرجل الى أن يموت ، والمستودع هو المسلوب منه الايمان .

٢٠٤ - في تهذيب الاحكام في الدعاء بعد صلاة الغدير المسند الى الصادق عليه السلام : اللهم انى اسئلك بالحق الذى جعلته عندهم وبالذى فضلتهم على العالمين جميعاً ان تبارك لنا فى يومنا هذا الذى أكرمتنا فيه ، و ان يتم علينا نعمتك و تجعله عندنا مستقراً ولا تسلبنا أبداً ، ولا تجعله مستودعاً فانك قلت : «مستقر ومستودع» فاجعله مستقراً ولا تجعله مستودعاً .

٢٠٥ - في تفسير العياشى عن أبى بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال : قلت . «هو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع» قال : ما يقول أهل بلدك الذى انت فيه ؟ قال . قلت . يقولون مستقر فى الرحم ، ومستودع فى الصلب ، فقال . كذبوا ، المستقر ما استقر الايمان فى قلبه فلا ينزع منه ابداً ، والمستودع الذى يستودع الايمان زماناً ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم .

٢٠٦ - عن سعد بن أبى الاصبح (١) قال . سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو سئل عن مستقر ومستودع . قال . مستقر فى الرحم ومستودع فى الصلب . وقد يكون مستودع

(١) وفي المصدر «سعيد» بدل «سعد» :

الايمن ثم ينزع منه واقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض رسول الله ﷺ حتى مشى بالسيف وهو يقول لانباع الاعليا .

٢٠٧ - عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام . «هو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع» قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر الى يوم القيامة أو بدأ (١) وما كان مستودعاً سلبه الله قبل الممات .

٢٠٨ - عن صفوان قال . سألتني أبو الحسن عليه السلام ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القاسم الحذاء؟ فقلت له . نعم ، ومات زرعة ، فقال . كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم والمستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبون .

٢٠٩ - عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال . سألته عن قول الله . «فمستقر ومستودع» قال . المستقر الايمان الثابت ، والمستودع المعار عن ابي عبد الله عليه السلام مثله .

٢١٠ - في مجمع البيان وجنات من اعناب قرأ ابو بكر عن عاصم برواية أبي يوسف الاعشى والبرجمي «وجنات» بالرفع وهو قراءة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ، بديع السموات والارض اي مبدعها ومنشئها بعلمه ابتداءً لامن شيء ، ولاعلى مثال سبق وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام

قال عز من قائل . ذالكم الله ربكم لاله الا هو خالق كل شيء الابه

٢١١ - في عيون الاخبار باسناده الى الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : اعلم علمك الله الخيران الله تبارك وتعالى قديمهم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شيء قبله ، ولا شيء معه في ديمومته ، فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقائه . و بطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء ، وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون خالقاً له ، لانه لم يزل معه ، فكيف يكون خالقاً لمن لم يزل معه ، ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لاهذا ، وكان الاول أولى بان يكون خالقاً للثاني . في اصول الكافي

على بن محمد مرسل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام سواء .

٢١٢ - في عيون الاخبار على بن محمد مرسل في باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام و شرايع الدين . و ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين ، والله خلق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض .

٢١٣ - و باسناده الى حمدان بن سليمان قال : كتبت الى الرضا عليه السلام اسأله عن أفعال العباد أمخلوقة هي أم غير مخلوقة ؟ فكتب عليه السلام ، افعال العباد مقدره في علم الله تعالى قبل خلق العباد بألفى عام .

٢١٤ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث طويل : وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق تكوين ، والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض .

٢١٥ - في كتاب التوحيد باسناده الى صفوان بن يحيى قال : سألت ابا- قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال و الحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله التوحيد فقال ابو قرة : انا روينا ان الله عزوجل قسم الرؤية و الكلام بين اثنين (١) فقسم لموسى عليه السلام الكلام ، ولمحمد عليه السلام الرؤية ، فقال ابو الحسن عليه السلام : فمن المبلغ عن الله عزوجل الى الثقلين الجن والانس : لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار و لا يحيطون به علما و «ليس كمثله شيء» اليس محمد عليه السلام : قال : بلى ، (قال ظ) : كيف يجيء رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله و انه يدعوهم الى الله بامر الله و يقول : «لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار» و «لا يحيطون به علماً» وليس كمثله شيء ثم يقول : انا رأيتُه بعيني وأحطت به علماً و هو على صورة البشر ؟ اما تستحيون ؟ ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتي عن الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٢١٦ - و باسناده الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل «لا تدركه الابصار»

قال ما أحاطه الوهم الا ترى الى قوله : قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعنى بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعنى من البصر بعينه ومن عمى فعليها لم يعنى عمى العيون انما عنى احاطة الوهم ، كما يقال : فلان بصير بالشعر ، وفلان بصير بالفقه ، وفلان بصير بالدرهم ، وفلان بصير بالثياب . الله اعظم من ان يرى بالعين .

٢١٧ - وباسناده الى ابي هاشم الجعفرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الله عز وجل هل يوصف ؟ فقال : اما تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : اما تقرأ قوله عز وجل « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار » ؟ قلت : بلى قال . فتعرفون الابصار قلت . بلى قال ، وهاى ؟ قلت ، ابصار العيون . فقال ، ان اوهام القلوب اكبر من ابصار العيون ، فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام .

٢١٨ - وباسناده الى ابي هاشم (١) اوهام القلوب ادق من ابصار العيون ، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التى لم تدخلها ، ولم تدركها ببصرك ، فأوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون ؟ فى اصول الكافى هذه الاحاديث الاربعة اسناداً ومتناً سواء :

٢١٩ - فى امالى الصدوق (ره) باسناده الى محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، فى قول الله عز وجل : « لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار » قال . لا تدركه اوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون .

٢٢٠ - باسناده الى اسمعيل بن الفضل قال . سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك وتعالى هل يرى فى المعاد ؟ فقال : سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، يا ابن الفضل ان الابصار لا تدرك الاماله لون وكيفية ، والله تعالى خالق الالوان والكيفية .

٢٢١ - وباسناده الى ابي عبد الله عليه السلام قال : اياكم والتفكر فى الله . لا يزيد الا نبيها ان الله عز وجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار .

٢٢٢ - فى كتاب التوحيد خطبة لعلي عليه السلام يقول فيها ولم تدركه الابصار

فيكون بعد انتقالها حائلا .

٢٢٣ - وخطبة اخرى له عليه السلام وفيها : وانحسرت الابصار عن أن تناله فيكون بالعيان موصوفاً وبالذات التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفاً .

٢٢٤ - وفيه حديث طويل عن امير المؤمنين عليه السلام يقول فيه - وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات واما قوله «لاتدرکه الابصار» وهو يدرك الابصار فهو كما قال «لاتدرکه الابصار» ولا تحيط به الاوهام «وهو يدرك الابصار» يعنى يحيط بها .

٢٢٥ - في مجمع البيان روى العياشى باسناده المتصل ان المفضل بن سهل ذا الرياستين سأل ابا الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فقال : اخبرنى عما اختلف فيه الناس من الرؤبة؟ فقال : من وصف الله سبحانه بخلاف ما وصف به نفسه فقد اعظم القرية على الله ، لاتدرکه الابصار وهذه الابصار ليست هذه الاعين ، انما هي الابصار التي في القلوب ولا يقع عليه الاوهام لا يدرك كيف هو .

٢٢٦ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حديث طويل عنه عليه السلام وفيه قال : قال السائل . رحمتك الله فأوجدنى كيف هو وأين هو ؟ قال . وبلك ، ان الذى ذهبت اليه غلط ، وهو أين الاين وكان ولا أين ، وهو كيف الكيف وكان ولا كيف ، فلا يعرف بكيفه فية ولا باينونية ، ولا بحاسة ولا يقاس بشيء ، قال الرجل . فاذا انه لاشيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام . وبلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته . ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه أيقنا انه ربنا ، وانه شيء بخلاف الاشياء ، وفيه بعد سطور قال الرجل . فلم احتجب ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام . ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم ، فاما هو فلا تخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار ، قال ، فلم لاتدرکه حاسة البصر ، قال ، للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ، ثم هو أجل من أن يدركه بصراو يحيط بهوهم .

٢٢٧ - في اصول الكافي احمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن

علي بن سيف عن محمد بن عبيد قال كتبت الى أبى الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الرؤبة

وما ترويه العامة والخاصة وسألته أن يشرح لي ، ذلك ، فكتب بخطه اتفق الجميع لاتماع بينهم ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز أن يرى الله بالعين وقعت المعرفة ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايماناً اوليست بايمان ، فان كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية ايماناً فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره ، وان لم يكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية ايماناً لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول في المعاد ، فهذا دليل على ان الله عز ذكره لا يرى بالعين اذا العين تؤدي الى ما وصفناه .

٢٢٨ - علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني ومحمد ابن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام حديث طويل وفيه : فقولك . اللطيف الخبير فسرته لي كما فسرت الواحد ، فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل ، غير اني أحب ان تشرح لي ذلك فقال : يا فتاح انما قلنا : اللطيف المخلق اللطيف لعلمه بالشيء اللطيف اولاً ترى - وفقك الله وثبتك - الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ، و من الخلق اللطيف ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس (١) وما هو اصغر منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان اصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهدائه للسفاد والهرب من الموت ، والجمع لما يصلحه وما في لجج البحار ، وما في لحاء الاشجار والمقاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منقطعاً ، وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع صفرة وبياض مع حمرة وانما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامه خلقها (٢) لا تراها عيوننا ، ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه ، بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لامن شيء .

٢٢٩ - علي بن محمد مرسل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه : واما

(١) الجرجس : البعوض الصغار .

(٢) الدميم : الحقيير يقال رجل دميم وبه دمامة اذا كان قصير الجثة حقيير الجسمان

اللطيف فليس على قلة وقضافة (١) وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من أن يدرك كقولك للرجل : لطف عنى هذا الامر ولطف فلان فى مذهبه ، وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطاب وعاد متعمقاً متاعفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف و اللطافة منا الصغر و القلة ، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٣٠ - محمد بن أبى عبدالله رفعه الى ابى الهاشم الجعفرى عن أبى جعفر الثانى عليه السلام حديث طويل وفيه قال عليه السلام : و كذلك سميناه لطيفاً لعلمه بالشىء اللطيف مثل البعوضة ، واخفى من ذلك وموضع النشومنها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها (٢) واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها فى الجبال والمفاوز والودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف .

٢٣١ - فى كتاب الاهل لجليلة قال الصادق عليه السلام انما سميناه لطيفاً للخاق اللطيف ولعلمه بالشىء اللطيف مما خلق من البعوض والذرة وما أصغر منها .

٢٣٢ - فى اصول الكافى على بن محمد مرسل عن أبى الحسن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه . واما الخبير فالذى لا يعزب عنه شىء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علما ولو لاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيراً بما يخلق ، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

٢٣٣ - فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست و لنبينه لقوم يعلمون قال كانت قريش تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الذى تخبرنا به من الاخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه .

٢٣٤ - فى مجمع البيان ولو شاء الله ما أشركوا وفى تفسير اهل البيت عليهم السلام

(١) قصف قضافة : نحف ودق .

(٢) السفاد : نزو الذكر على الاثني ، والحدب : العطف والشفقة .

لو شاء الله أن يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه أحد لما كان يحتاج إلى جنة ولا إلى نار ولكنه أمرهم ونهاهم وامتحنهم واعطاهم ماله عليهم به الحجية من الآثمة والاستطاعة ليستحق الثواب والعقاب .

٢٣٥ - في اصول الكافي الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال : حدثني أخي وعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ومجلساً ذكر اعدائنا فيه جديد وذكر نافيدهرث ومجلساً فيه من يصد عنا وانت تعلم قال . ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلث آيات من كتاب الله كأنما كن في فيه - او قال كفه - ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم «واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره» ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب .

٣٣٦ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال : في التوراة مكتوب فيما ناجى الله جل وعز به موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى اكنم مكتوم سرى في سريرتك وأظهر في علانيتك المداراة عنى بعدوى وعدوك من خلقى ، ولا تستسب (١) لى عندهم باظهار مكتوم سرى فتشرك وعدوك عدوى في سبى .

٢٣٧ - في تفسير العياشى عن عمر الطيالسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم» قال : فقال يا عمر هل رأيت احداً يسب الله ؟ قال : فقلت : جعلنى الله فداك فكيف قال من سب ولى الله فقد سب الله .

٢٣٨ - في اصول الكافي باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام واياكم و سب اعداء الله حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدواً بغير علم .

٢٣٩ - في تفسير على بن ابراهيم حدثني ابي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام

قال: سئل عن قول النبي ﷺ ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة (١) سوداء في ليلة ظلماء . فقال: كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون ، فنهى الله المؤمنين عن سب آلهم لكيلا يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون ، فقال «ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم .

٢٤٠- في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار المتفرقة حديث طويل وفي آخره قال عليه السلام: ان مخالفتنا وضعوا اخباراً في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة: احدها الغلو، وثانيها التقصير في امرنا ، وثالثها التصريح بمنايا أعدائنا فاذا سمع الناس الغلو كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا، واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، واذا سمعوا مثاب أعدائنا باسمائهم سبونا باسمائنا ، وقد قال الله تعالى : «ولاتسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم» .

٢٤١- في تفسير علي بن ابراهيم وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : وقلب افئدهم و ابصارهم يقول نكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم أعلاها ونعمى ابصارهم فلا يبصرون الهدى .

٢٤٢- وقال علي بن ابي طالب ان اول ما يقبلون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم، ثم الجهاد بقايبكم؟ فمن ام يعرف قلبه معروفاً ولم ينكر منكرا نكس قلبه فجعل أسفله أعلاه ثم لا يقبل خيراً أبداً كمالهم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذروالميثاق و نذرهم فسي طغيانهم يعمهون اي يضلون .

٢٤٣- في مجمع البيان ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ان يجبرهم على الايمان عن الحسن وهو المروي عن أهل البيت عليهم السلام .

قال عز من قائل : وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن الاية
٢٤٤- في تفسير علي بن ابراهيم حدثني ابي عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا الا وفي امته شيطانان يوذيانه

ويضلان الناس بعده، فاما صاحبنا نوح ففنتطيقوس (١) وحزام، واما صاحبنا ابراهيم فمكئل وزرام، واما صاحبنا موسى فالسامري ومرعقيباً، واما صاحبنا عيسى فبواس ومرتيون، واما صاحبنا محمد فحبتير وزريق .

٢٤٥ - في اصول الكافي و باسناده الى ابي عبدالله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام : فان من لم يجعله الله من أهل صفة الحق فوائلك هم شياطين الانس والجن .
٢٤٦ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال الانس على ثلاثة اجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل الاظله، وجزء عليهم الحساب والعذاب وجزء وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين .

٢٤٧ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها ألا ان اعداء علي هم اهل الشقاق هم العادون واخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً .

٢٤٨ - في مجمع البيان وروى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضاً فيلقى اليه ما يغوى به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض .

قال عز من قائل: ولوشاء ربك ما فعلوه الا به

٢٤٩ - في كتاب الخصال مرفوع الى علي عليه السلام قال الاعمال على ثلاثة احوال ، فرايض وفضائل، ومعاصي ، الى قوله عليه السلام ، واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدره وبمشيئته وعلمه ثم يعاقب عليها .

قال مصنف هذا الكتاب (ره) : المعاصي بقضاء الله معناه بنهى الله لان حكم الله تعالى فيها على عباده لا انتهاء عنها، ومعنى قوله بقدر الله اي يعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ، ومعنى قوله : و بمشيئته فانه عز وجل شاء الا يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي ، دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدره انتهى كلامه اعلى الله مقامه .

٢٥٠- في اصول الكافي علي بن محمد عن عبدالله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد الرزاعي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام حديث طويل يذكر فيه مواليه الاثمة و مبدء النطفة التي يكونون منها و أحوالهم وفيه يقول عليه السلام : وان نطفة الامام مما أخبرتك ، و اذا سكنت النطفة في الرحم أربعة اشهر وأنشئ في الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم .

٢٥١- محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن الحسن بن راشد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله تبارك وتعالى اذا أحب أن يخلق الامام أمر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اياه ، فمن ذلك يخلق الامام فيمكث أربعين يوماً وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ، ثم يسمع بعد ذلك الكلام ، فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه : « و تمت كلمة ربك صدقاً و عدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى أعمال الخلاق ، فبهذا يحتج الله على خلقه .

٢٥٢- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الله عز وجل اذا أراد أن يخلق الامام من الامام بعث ملكاً فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوقفها أو دفعها الى الامام فشربها ، فتمكث في الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام ثم يسمع الكلام بعد ذلك ، فاذا وضعته امه بعث اليه ذلك الملك الذي أخذ الشربة فكتب على عضده الايمن : « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته » فاذا قام بهذا الامر رفع الله له في كل بلدة مناراً ينظر به الى أعمال العباد .

٢٥٣ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه : « و تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته

و هو السميع العليم ، فاذا صار الامر اليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهل كل بلدة .

٢٥٤- في روضة الكافي، علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال : تلا أبو عبد الله عليه السلام « وتمت كلمة ربك الحسنی صدقاً وعدلاً ، فقلت : جعلت فداك انا نقرأها : « وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً ، فقال : ان فيها الحسنی .

٢٥٥- في اصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : يا هشام ثم ذم الله الكثرة ، فقال : وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله .

٢٥٦- في من لا يحضره الفقيه وروى أبو بكر الحضرمي عن الورد بن زيد قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : حدثني حديثاً وأمله علي حتى اكتبه ، قال : اين حفظتكم يا أهل الكوفة ؟ قلت : حتى لا يرده (١) علي أحد ما تقول في مجوسى قال بسم الله ونبيح ؛ فقال : كل ، فقلت : مسلم ذبح وام بسم ؟ فقال : لا تأكل ، ان الله تعالى يقول : فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ويقول : ولا تأكوا مما لم يذكر اسم الله عليه .

٢٥٧- في تفسير علي بن ابراهيم وقوله : وذرُوا ظَاهِرَ الْاِثْمِ وَبَاطِنَهُ ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون قال : الظاهر من الاثم المعاصي ، و الباطن ، الشرك والشك في القاب ، وقوله : « بما كانوا يقترفون » اي يعملون .

٢٥٨- في روضة الكافي رسالة طويلة لابي عبد الله عليه السلام يقول فيها : و اعلموا ان الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين الا ذكره بخير ، فأعطوا الله من أنفسكم الاجتهاد في طاعته فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده الا بطاعته و اجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن و باطنه ، فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه وقوله الحق : « وذرُوا ظَاهِرَ الْاِثْمِ وَبَاطِنَهُ » (٢)

(١) وفي بعض النسخ : حتى لا يراه .

(٢) وفي بعض النسخ : « فاجتنبوا ظاهرا الاثم و باطنه ، ولعله قرأته .

٢٥٩- في تفسير علي بن ابراهيم قوله: «ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه» قال:

من ذبايح اليهود والنصارى وما يذبح على غير الاسلام.

٢٦٠- ونيه ايضاً وقوله: «وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم»

قال: طعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبايح التي يذبحونها ، فانهم لا يذكرون اسم الله خالصاً على ذبايحهم .

٢٦١- في الكافي علي بن ابراهيم عن حنان بن سدير قال : دخلنا على ابي-

عبدالله عليه السلام انا وابي فقلنا له : فدينناك ان لنا خلطاء من النصارى وانا نأتيهم فيذبحون

لنا السدجاج و الفراخ و الجدى فناكلها ؟ قال : فقال : لا تأكلوها ولا تقربوها فانهم

يقولون على ذبايحهم ما لا احب لكم اكلها قال : فلما قدمت الكوفة دعانا بعضهم فأبيننا

ان نذهب ، فقال : ما بالكم كنتم تأتونا ثم تركتموه اليوم ؟ قال : فقلنا : ان عالماً

لنا عليه السلام نهانا و زعم انكم تقولون على ذبايحكم شيئاً لا يجب لنا اكلها ، فقال :

من هذا العالم ؟ هذا والله اعلم الناس واعلم من خلق الله ، صدق والله انا لنقول : باسم

المسيح عليه السلام .

٢٦٢- في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابي المعزاعن

سماعة عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن ذبيحة اليهودى والنصراني ؟ فقال : لا تقر بها

٢٦٣- عنه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة قال : سأل رجل

ابا عبدالله عليه السلام و انا عنده فقال : الغنم يرسل معها اليهودى و النصراني فتعرض فيها

العارضة فتذبح أناكل ذبيحته ؟ فقال له ابو عبدالله عليه السلام : لا تدخل ثمنها مالك

ولا تأكل فانما هو الاسم ، ولا يؤمن عليها الا المسلم ، فقال له الرجل : «اليوم أحل

لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم» ؟ فقال : كان ابي عليه السلام يقول : انما

هي الحبوب واشباهها .

٢٦٤- محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن احمد بن بشير عن

ابن ابي عقيلة الحسن بن أيوب عن داود بن كثير الرقي عن بشير بن أبي عقيلان الشيباني

قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن ذبايح اليهود والنصارى ؟ قال : فلوى شدقه وقال : كاهها

الى يوم ما .

٢٦٥- الحسن بن محبوب عن العلاب بن رزين عن محمد بن مسلم قال : سألته عن رجل ذبح فسبح أو كبر أو هلل أو حمد الله ؟ فقال . هذا كله من أسماء الله ولا بأس به .
٢٦٦ - في مجمع البيان «ولأننا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه» وقيل : يحل أكلها اذا ترك التسمية ناسياً بعد أن يكون معتقداً لوجوبها ، ويحرم أكلها اذا تركها متعمداً عن ابي حنيفة واصحابه وهو المروى عن أئمتنا عليهم السلام .

قال مؤلف هذا الكتاب عفى عنه : الاصحاح رضوان الله عليهم في ذبايح أهل الكتاب باختلاف وبيانه وبيان الاظهر من المذهب مبين في محله .

٢٦٧ - في كتاب تلخيص الاقوال في تحقيق احوال الرجال وفي الكشي محمد بن مسعود قال : حدثني عبدالله بن محمد قال : حدثني الوشاء عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام جعلت فداك أصلى عند القبر واذا رجل خلفي يقول : « أتهدون من أضل الله والله أركسهم بما كسبوا قال : فالتفت إليه وقد تأول على هذه الآية وما أدري من هو وأنا أقول : وان الشياطين ليوحون الي اوليائهم ليجادلوكم وان اطعمتموهم انكم لتشركون فاذا هو هارون بن سعد قال : فضحك ابو عبدالله عليه السلام ثم قال أصبت الجواب قبل الكلام باذن الله .

٢٦٨ - حمدويه قال : حدثني ايوب قال : حدثني صفوان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبدالله عليه السلام : ان رجلاً خلفي حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « مالكم في المنافقين فثنين والله أركسهم الي اوليائهم ليجادلوكم » وذكر مثله الي آخر الحديث .

٢٦٩ - في مجمع البيان او من كان ميتاً فأحييناه الي آخر الآية قيل : انها نزلت في عمار ابن ياسر حين آمن وأبى جهل عن عكرمة وهو المروى عن ابي- جعفر عليه السلام .

٢٧٠ - في اصول الكافي محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى « او من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشى به في الناس » فقال ميتاً لا يعرف

« وشيئاً نوراً يمشى به في الناس » اماماً يؤتم به « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
قال : الذي لا يعرف الامام .

٢٧١ - علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن
بن علي بن ابي حمزة عن ابي ابراهيم عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث طويل وقال الله
عز وجل « يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي » فالحي المؤمن الذي يخرج
طينته من طينة الكافر ، والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من
طينته المؤمن ، فالحي المؤمن والميت الكافر ، وذلك قوله عز وجل « او من كان ميتاً
فأحييناه » فكان موته اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حيوته حين فرق الله عز وجل
بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله جل وعز المؤمن في الميلاد من الظلمة بعدد خوله
فيها الى النور ، ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قوله عز وجل
« لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين »

٢٧٢ - في تفسير العياشي عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله « او من كان ميتاً فأحييناه وجعلناه نوراً يمشى به في الناس » قال : الميت الذي لا يعرف
هذا الشأن يعني هذا الامر ، « وجعلناه نوراً » اماماً يأتم به ؟ يعني علي بن ابي طالب ،
قال : فقوله « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » فقال بيده هكذا هذا الخلق الذي
لا يعرف شيئاً .

٢٧٣ - في كتاب المناقب لابن شهر آشوب قال الصادق عليه السلام « او من كان ميتاً فأحييناه »
كان ميتاً عنفاً فاحييناه بنا .

٢٧٤ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « او من كان ميتاً فأحييناه » قال :
جاهلاً عن الحق والولاية فهديناه اليها « وجعلناه نوراً يمشى به في الناس » قال :
النور الولاية « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » يعني في ولاية غير الائمة عليهم السلام ،
قوله : « واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله
قال : قال الاكابر : لانؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى الرسل من الوحي والتنزيل ، فقال الله تبارك
وتعالى : الله اعلم حيث يجعل رسالته سيمصيب الذين اجرموا صغاراً عند الله

وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اي يصون الله في السر.

٢٧٥ - في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد ابن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور ؛ فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص على ما في ايديكم منكم ، واذا اراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ، ثم تلا هذه الاية :
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء .

٢٧٦ - في كتاب الخصال حدثنا ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : «ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» فقال : قد يكون ضيقاً وله منفذ يسمع منه ويبصر ، والحرج هو اللثام الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه .

٢٧٧ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال : سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : «فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً» قال : من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى الجنة ودار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه . حتى يطمئن اليه ، ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقاً حرجاً حتى يشك في كفره و يضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء « كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون » .

٢٧٨ - في كتاب التوحيد حدثنا ابي رضى الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيراً انكث في قلبه نكتة من نور ، وفتح مسامع قلبه ، ووكل به ملكاً يسدده ، واذا اراد بعبد سوءاً انكث في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ، ووكل به شيطاناً يضله ، ثم تلا هذه الآية : « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء » وفي الكافي مثله سواء .

٢٧٩ - في تفسير العياشي عن أبي بصير عن أبي جهينة قال : سمعت أبا جعفر

عليه السلام يقول : ان القلب ينقلب من موضعه الى حنجرتة ما لم يصب الحق ، فاذا اصاب الحق قرئ ثم ضم اصابعه ثم قرأ هذه الآية : « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام و من يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً » .

٢٨٠ - قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام لموسى بن اشيم : أتدرى ما الحرج؟

قال : قلت : لا ، فقال : بيده وضم أصابعه كالشيء المصمت الذي لا يدخل فيه شيء ، ولا يخرج منه شيء .

٢٨١ - في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن

ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا أصابه اطمأن و قرئ ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : « فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام » الى قوله : « كأنما يصعد في السماء » .

٢٨٢ - في روضة الكافي باسناده الى أبي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول

فيه : واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيراً شرح الله صدره للاسلام ، فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به ، فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه ، وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقاً ، واذا لم يرد الله بعبد خيراً وكلد الى نفسه وكان صدره ضيقاً حرجاً ، فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه ، فاذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به ، فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين ، وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان

يعقد قلبه ولم يعطه العمل به حجة عليه ، فاتقوا الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السننكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك .

٢٨٣ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه يقول عليه السلام : ثم ان الله جل ذكره اسعة رحمته و رأفته بخلقه و علمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه فسم كلامه ثلثة اقسام : فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل ، و قسماً لا يعرفه الا من صفا ذهنه و لطف حسه و صح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام .

٢٨٤ - في مجمع البيان و قد وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شرح الصدر ما هو ؟ فقال : نور يقذفه الله في قلب المؤمن ، يشرح له صدره و يفسخ قالوا : فهل اذلك امارة يعرف بها ؟ قال عليه السلام : نعم ، الانابة الى دار الخلود ، و التجا في عن دار الغرور ، و الاستعداد للموت قبل نزول الموت .

٢٨٥ - و روى العياشي باسناده عن ابي بصير عن خثيمة قال ، سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ، ان القلب تنقلب من اذن موضعه الى حجة ما لم يصب الحق ، فاذا اصاب الحق قرئتم قرأ هذه الآية .

٢٨٦ - في تفسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) في قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون قال : هو الشك .

٢٨٧ - في تفسير علي بن ابراهيم - و يوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس و قال اوليائهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال : كل من والى قوما فهو منهم ، وان لم يكن من جنسهم ، قوله : وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يعنى القيامة ، قوله : و كذلك نولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون قال نولي كل من تولى اولياءهم فيكونون معهم .

٢٨٨ - في اصول الكافي باسناده الى ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال . ما انتصر الله من ظالم الا بظالم ، و ذلك قوله عز وجل . و كذلك نولي بعض الظالمين بعضاً

قال عز من قائل : يا معشر الجن والانس أليس آياتكم منكم الاية .

٢٨٩ - في نهج البلاغة قال عليه السلام . هو الذي اسكن الدنيا خلقه ، وبعث الى الجن والانس رسله ، ليكشفوا لهم عن غطائها ، وليحذروهم من ضرائها ، وليضربوا لهم أمثالها ، وليبصروهم عيوبها و لينهجووا عليهم بمعتبر من تصرف مصائبها و اسقامها و حلالها و حرامها ، و ما أعد الله سبحانه للمطيعين منهم و العصاة من جنة و نار و كرامة و هوان .

٢٩٠ - في عيون الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي و ما سأل عنه امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه وسألته هل بعث الله تعالى نبياً الى الجن ؟ فقال . نعم بعث اليهم نبياً يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه .
٢٩١ - و باسناده الى محمد بن الفضل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال في حديث طويل : ان الله عز وجل أرسل محمداً صلى الله عليه وآله الى الجن والانس .

٢٩٢ - في مجمع البيان فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله و ما كان لله فهو يصل الى شركائهم قيل في معناه أقوال ثانياً : انه كان اذا اختلط ما جعل للاصنام بما جعل لله ردوه ، و اذا اختلط ما جعل لله بما جعلوه للاصنام تركوه ، و قالوا : الله أغنى ، و اذا تخرق الماء من الذي لله في الذي للاصنام لم يسدوه ، و اذا تخرق من الذي للاصنام في الذي لله سدوه ، و قالوا : الله أغنى وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام .

٢٩٣ - في تفسير علي بن ابراهيم و قوله : وقالوا هذه انعام و حرث حجر قال الحجر المحرم : لا يطعمها الا من نشاء بزءعهم قال : كانوا يحرمونها على قوم و انعام حرمت ظهورها يعني البحيرة و السائبة و الوصيلة و الحمام و انعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون و قالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا و محرمة على ازواجنا و ان يكن ميته فهم فيه شركاء فكانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام يحرمونها على النساء فاذا كان ميتاً يأكله الرجال و النساء وفيه ثم قال عز وجل : و لاتقولوا لما تصف

السنتم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب قال هو ما كان لليهود
تقول : ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا و محرم على ازواجنا قوله :
وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات قال : البساتين وقال ابو عبدالله
عليه السلام في حديث طويل والشجرة أصلها من طين .

٢٩٤ -- في كتاب كمال الدين و تمام النعمة باسناده الى ابي الطفيل عامر
ابن واثلة عن علي عليه السلام حديث طويل يقول فيه لبعض اليهود وقد سأله عن مسائل : و
اما اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها
النخيلة من العجوة ، نزل بها آدم عليه السلام مع من الجنة وبالفحل واصل النخل كله من العجوة
قال له اليهودى : اشهد بالله لقد صدقت .

٢٩٥ - وفي حديث آخر قال اليهودى . صدقت والله انه بخط هارون واملاء موسى
الآن هذا الحديث لم يذكر فيه الفحل .

٢٩٦ -- في كتاب علل الشرايع باسناده الى ابي يحيى الحلبي الواسطي عن
بعض أصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال ، ان الله عز وجل لما خلق آدم من طينة فضلت
من تلك الطينة فضلة . فخلق الله عز وجل منها النخلة ، فمن اجل ذلك اذا قطع رأسها لم
تنبت وهي تحتاج الى اللقاح .

٢٩٧ -- في تفسير العياشى عن سماعة عن ابي عبدالله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه
كان يكره ان يصرم النخل بالليل (١) وان يحصد الزرع بالليل . لان الله يقول ،
وآتوا حقه يوم حصاده قيل يا نبي الله وما حقه ؟ قال ، ناول منه المسكين والسائل .
٢٩٨ - عن ابي بصير بن ابي عبدالله عليه السلام في قوله . «وآتوا حقه يوم حصاده» فسماء
الله حقاً قال . قلت ، وما حقه يوم حصاده ؟ قال ، الضغث (٢) و تناوله من حضرك
من اهل الخاصة .

٢٩٩ - ابو الجارود قال ، قال ابو جعفر عليه السلام ، «وآتوا حقه يوم حصاده» قال .

(١) صرام النخل : قطع ثمرتها .

(٢) الضغث : قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها .

الضغث تناوله من المكان بعد المكان تعطى المسكين .

٣٠٠ - في الكافي على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن شريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في الزرع حقان حق يؤخذ به وحق تعطيه ، قلت: وما الذي أوخذ به وما الذي أعطيه؟ قال: اما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تعطيه فقول الله عز وجل: «وآتوا حقه يوم حصاده» يعني من حصدك الشيء بعد الشيء، ولا علمه الاقال الضغث ثم الضغث حتى يفرغ .

٣٠١ - على بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل « و آتوا حقه يوم حصاده » فقالوا جميعاً قال ابو جعفر عليه السلام هذا من الصدقة تعطى المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة (١) حتى يفرغ ويعطى الحارث أجراً معلوماً فيترك من النخل معافاة وام جمرور ويترك للحارسين يكون في الحائط العذق (٢) والعذقان والثلاثة لحفظه اياه .

٣٠٢ عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تصرف بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل فانك ان تفعل لم يأتك القانع والمعتر . فقلت وما القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطيته ، والمعتر الذي يمر بك فيسألك و ان حصدت بالليل لم يأتك بالسؤال وهو قول الله عز وجل: «وآتوا حقه يوم حصاده» عند الحصاد يعني القبضة بعد القبضة اذا حصدته فاذا خرج بالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل لانك تعطى في البذر كما تعطى في الحصاد .

٣٠٣ - الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابا بن عن ابي مريم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : « و آتوا حقه يوم حصاده » قال:

(١) الجذاذ : ماتكسر من الشيء ، والحفنة : ملؤ الكف .

(٢) معافاة وام جمرور : ضربان رديان من التمر ، والعذق : النخلة بجمعها .

تعطى المسكين يوم حصادك الضغث ، ثم اذا وقع في البذر، ثم اذا وقع في الصاع العشر ونصف العشر .

٣٠٤ - محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله « وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا » قال كان ابي عليه السلام يقول من الاسراف في الحصاد و الجذاز ان يتصدق الرجل بكفيه جميعاً ، وكان ابي اذا حضر شيئاً من هذا فرآى أحداً من غلمانہ تصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة ، القبضة (١) والضعث بعد الضغث من السنبيل .

٣٠٥ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى قال: سألت رجلاً ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » فقال : كان فلان بن فلان الانصارى سماماً وكان له حرث وكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو و عياله بغير شيء فجعل الله عز وجل ذلك سرفاً .

٣٠٦ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام وفي غير آية من كتاب الله يقول « انه لا يحب المسرفين » فنهاهم عن الاسراف و نهاهم عن التقدير (٢) لكن امرين امرين ، لا يعطى جميع ما عنده ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له .

٣٠٧ - في قرب الاسناد للحميري احمد بن محمد بن ابي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل : « وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا » ايش (٣) الاسراف ؟ قال : هكذا يقرأها من كان قبلكم ، قلت : نعم قال : افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان ابي يقول من الاسراف و ذكر الى آخر ما نقلنا عنه عليه السلام من الكافي سواء

٣٠٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قوله : « وآتوا حقه يوم حصاده » قال يوم حصاد كذا نزلت قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة أرض قبضة للمساكين ؛ وكذا في جذاز

(١) وفي رواية العياشي : والقبضة بمد القبضة .

(٢) التقدير: التضييق في النفقة .

(٣) مخفف أى شيء .

النخل وفيه الثمرة وكذا عند البذر .

٣٠٩- اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب المقرقوفى قال: سألت ابا عبدالله عن قوله : و آتوا حقه يوم حصاده قال: الضفت من السنبل والكف من التمر اذا خرص، قال: وسالته هل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله قال: لاهو اسخى لنفسه قبل ان يدخل بيته .

٣١٠- و عنه عن احمد عن البرقى عن سعد بن سعد عن الرضا عليه السلام قال: قلت : ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال: ليس عليه شيء .

٣١١- في الكافي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح قال قلت لابي عبدالله عليه السلام أدنى ما يجىء من حد الاسراف فقال ابدالك ثوب يصونك ؛ و اهرافك فضل اناثك ، وأكلك التمر ورميك بالنوى هيهما وهيهنا .

٣١٢- في كتاب الخصال عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الاشعري باسناده يرفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال ليس فى الطعام من سرف .

٣١٣- عن ابي عبدالله عليه السلام قال: للمسرف ثلاث علامات ، يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له .

٣١٤- في اصول الكافي على بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام ابن المستنير قال: قال ابو جعفر عليه السلام : اما ان اصحاب محمد عليه السلام قالوا : يا رسول الله نخاف علينا النفاق ؟ قال : فقال : ولم تخافون ذلك ذقالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل ، يكادان نحول عن الحال التى كنا عليها عندك وكأننا لم نكن على شئ أفتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً ؟ فقال لهم رسول الله عليه السلام : كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم فى الدنيا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

٣١٥- في تفسير العياشى بعد مقدمى من خراسان اساله عما حدثنى به ايوب فى

الجاموس فكتب هو ما قال لك (١) .

٣١٦. في الكافي على بن ابراهيم عن أبيه عن ابراهيم بن محمد عن السلمى عن داود الرقى قال: سأنتى بعض الخوارج عن هذه الآية. من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آذكريين حرم أم الاثنيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين ما الذى احل الله من ذلك وما الذى حرم؟ فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام وانا حاج فأخبرته بما كان ، فقال: ان الله تعالى أحل في الاضحية بمنى الضأن و المعز (٢) الاهلية وخرم أن يضحي بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين، فان الله تعالى احل في الاضحية الابل العرب وحرّم فيها البختى (٣) واحل البقر الاهلية أن يضحي بها وحرّم الجبلية فانصرفت الى الرجل فأخبرته بهذا الجواب فقال: هذا شيء حملته الابل من الحجاز .

٣١٧. في روضة الكافي محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو و عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي- عبد الله عليه السلام قال حمل نوح صلى الله عليه في السفينة الأزواج الثمانية قال الله عز وجل ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضأن اثنين زوج داجنة يربيهما الناس والزوج الآخر الضأن التي يكون في الجبال الوحشية أحل لهم صيدها ، ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيهما الناس ، والزوج الآخر الظباء

(١) كذا في النسخ و قد سقط منها شيء وتمام الحديث على ما في المصدر هكذا :
«عن ايوب بن نوح بن دراج قال : سئلت ابا الحسن الثالث (ع) عن الجاموس واعلمته ان
أهل العراق يقولون انه مسخ ؟ فقال: أو ما سمعت قول الله : «ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين
وكتبت الى أبي الحسن (ع) بعد مقدمي من خراسان اسئله عما حدثني به ايوب في الجاموس
فكتب هو كما قال لك، وقد سقط من المصدر ايضاً اسم الراوى في قوله «كتبت» وقد ذكرنا
وجهه في ذيل الكتاب فراجع ج ١ : ٣٨١ ان شئت .

(٢) المعز : ذوات الشعر والاذناب من الغنم . والضأن بخلافه .

(٣) ابل عرب : كرائم سالمة من الميب و البختى جمع البخت الابل الخراسانية

طويل العنق .

التي تكون في المفاوز ، ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للناس ، والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشى وانسى .

٣١٨ - في تفسير علي بن ابراهيم قال عنه قوله : « من الضان اثنين ، عنى الاهلى والجبلى » و من المعز اثنين ، عنى الاهلى والوحشى الجبلى « ومن البقر اثنين » يعنى الاهلى والوحشى الجبلى « ومن الابل اثنين يعنى البخاتى والعراب فهذه احلها الله

٣١٩ - في تهذيب الاحكام الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال ، سألت ابا جعفر عليه السلام عن الحرث فقال وما الحرث فنعت له فقال لا اجد فيما اوحى الى محرما على طعام يطعمه الى آخر الاية قال لم يحرم الله شيئاً من الحيوان فى القرآن الا الخنزير بعينه ، ويكره كل شىء من البحر ليس له قشر مثل الورق وليس بحرام انما هو مكروه .

٣٢٠ - عنه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجرى والمارماهى والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو؟ فقال لى يا محمد اقرأ هذه الاية التى فى الانعام « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طعام يطعمه » قال فقرأتها حتى فرغت منها ، فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله فى كتابه ، ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها .

٣٢١ - الحسين بن سعيد بن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي - جعفر عليه السلام انه سئل عن سباع الطير والوحشى حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير و البعائل والخيول ، فقال ليس الحرام الا ما حرم الله فى كتابه ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اكل لحم الحمير وانما نهاهم لاجل ظهورهم ان يفنوه ، وليست الحمر بحرام ، ثم قال قرأ هذه الاية « قل لا اجد فيما اوحى الى محرماً على طعام يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير او فسقاً أهل لغير الله به » .

قال عز من قائل : وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر .

٣٢٢ - فى عيون الاخبار عن الرضا عليه السلام حديث طويل وفيه يقول : قال ابي عليه السلام كل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير حرام ، وفيه ايضاً وحرم الارنب لانها بمنزلة

- السنور ولها مخالب كمخالب السنور وسباع الوحش .
- ٣٢٣ - وفي باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون من محض الاسلام وشرايع الدين و
تحريم كل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير .
- ٣٢٤ - فى تفسير العياشى الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حرم على بنى اسرائيل
كل ذى ظفر والشحوم الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بهن .
- ٣٢٥ - فى كتاب النخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال فى حديث
طويل وكل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير حرام .
- ٣٢٦ - فى تفسير على بن ابراهيم باسناده الى ابي عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل
« فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً » يعنى
لحوم الابل والبقر والغنم هكذا أنزلها الله فافراً هكذا ، وما كان الله ليحل شيئاً فى كتابه
ثم يحرمه بعدما احله ، ولا يحرم شيئاً ثم يحله بعدما حرمه ، قلت وكذلك ايضاً « و من البقر
الغنم حرمنا عليهم شحومهما » ؟ قال نعم .
- ٣٢٧ - فى كتاب معانى الاخبار خطبة طويلة لعلى عليه السلام وستقف عليها انشاء الله
بتمامها عند قوله « فاما بنعمة ربك فحدث » وفيها يقول عليه السلام انا قابض الارواح وبأس الله الذى
لا يردده عن القوم المجرمين .
- ٣٢٨ - فى تفسير على بن ابراهيم فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين
قال لو شاء اجعلكم كلكم على امر واحد ، ولكن جعلكم على الاختلاف .
- ٣٢٩ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل
وفيه يقول (ع) ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم من ترك هذه الآيات التى بينت المك تأويلها
لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ، ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على
خلقه ، كما قال الله « فله الحجة البالغة » أغشى ابصارهم وجعل على قلوبهم أكنة عن تأمل
ذلك فتركوه بحاله ، وحببوا عن تاكيد الملبس بابطاله ، فالسعداء ينتبهون عليه ،
والاشقياء يعمهون عنه .
- ٣٣٠ - فى امالى شيخ الطائفة قدس سره باسناد الى مسعدة بن صدقة قال سمعت

جعفر بن محمد عليه السلام و قد سئل عن قول الله : « فله الحجة البالغة » فقال : ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة : عبدى أكنت عالماً ؟ فان قال : نعم ، قال له : أفلا عملت بما علمت و ان قال : كنت جاهلاً قال له : أفلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة .

٣٣١- في أصول الكافي بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا هشام ان الله على الناس حجتين ظاهرة وحجة باطنة ، فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام ، واما الباطنة فالعقول .

٣٣٢- محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف .

٣٣٣- علي بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما أنتم ؟ قال : نحن خزان علم الله ، ونحن تراجمه وحي الله ، ونحن الحجة البالغة على من دون السماء ومن فوق الارض .

٣٣٤- أحمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعاً عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله (ع) قال كان امير المؤمنين (ع) باب الله الذي لا يؤتى الا منه ؛ وسبيله الذي من سلكه بغيره هلك ، وكذلك يجري الائمة الهدى واحداً بعد واحد ، جعلهم الله أركان الارض أن تميد بأهلها ، وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى .

٣٣٥- محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعلي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله (ع) انه قال في اللوح الذي أنزله الله وفيه اسماء الائمة عليهم السلام وجعلت حسيناً خازن وحيي ، وأكرمه بالشهادة ، وختمت له بالسعادة ، فهو أفضل من استشهد ، وأرفع الشهداء درجة ، جعلت كلمتي النامة معه وحجتي البالغة عنده ، والحديث طويل

أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣٦- محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني قال قال أبو عبدالله عليه السلام سألت الياس عليه السلام (١) فقال : يا بن رسول الله باب غامض رأيت ان قالوا : حجة الله القرآن قال: اذن أقول لهم : ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى و لكن للقرآن أهل يأمرون وينهون ، وأقول لهم : قد عرضت لبعض أهل الارض مصيبة ما هي في السنة و الحكم الذي ليس فيه اختلاف و ليست في القرآن أبي الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض و ليس في حكمه راد لها ومفرج عن أهلها ، فقال ههنا تغلجون يا بن رسول الله . أشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره ، فوضع القرآن دليلاً قال : فقال : هل تدري يا بن رسول الله دليل ما هو؟ قال أبو جعفر عليه السلام ، نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ، ابي الله ان يصيب عبداً بمصيبة في دينه او في نفسه او ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة ، قال : فقال ، اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفترى خصمكم على الله ، فيقول ليس لله جل ذكره حجة ، والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٣٧ - في تفسير علي بن ابراهيم ثم قال لنبه (س) : قل لهم تعالوا اقل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً قال: الوالدين رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام .

٣٣٨ - في مجمع البيان ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن روى عن أبي جعفر عليه السلام ان ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المحالة .

٣٣٩ - في الكافي عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى غيور يحب كل غيور ،

(١) هذا الحديث طويل ذكره الكليني (ره) في اصول الكافي في باب شأن انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها ج ١ : ٢٢٦ .

ولغيره حرم الفواحش ظاهرها وباطنها .

٣٤٠ - في كتاب الخصال عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سأله ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره؟ قال، حتى يبلغ اشده، قال، قلت: وما اشده؟ قال: احتلامه، قلت: قد يكون الغلام ابن ثمانية عشر سنة او اقل او اكثر ولا يحتلم قال: اذا بلغ وكتب عليه الشيء جاز امره الا ان يكون سفياً او ضعيفاً .

٣٤١ - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال، اذا بلغ الغلام اشده ثلث عشرة سنة ودخل في الاربعة عشر وجب عليه ما وجب على المحتملين احتلم او لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات .

٣٤٢ - في تفسير العياشي عن ابي بصير قال، كنت جالساً عند ابي جعفر عليه السلام وهو متك على فراشه اذ قرأ الايات المحكمات التي لم ينسخن شيء من الانعام قال، شيعها سبعون الف ملك، «قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئاً» .

٣٤٣ - عن يزيد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال: وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال، تدرى ما يعني بصراطي مستقيماً؟ قلت، لا، قال، ولاية على والاصياء، قال، اتدرى ما يعني «فاتبعوه» قال، يعني على بن ابيطالب صلوات الله عليه قال، وتدرى ما يعني «ولاتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله»؟ قلت، لا، قال، ولاية فلان وفلان، والله، قال، وتدرى ما يعني «فتفرق بكم عن سبيله» قلت لا، قال، يعني سبيل علي عليه السلام .

٣٤٤ - عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال، «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» قال آل محمد عليهم السلام الصراط الذي دل عليه .

٣٤٥ - في روضة الواعظين للمفيد (ره) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل» سألت الله ان يجعلها لعلي مفضل (١) .

٣٤٦ - في بصائر الدرجات عمران بن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن

محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله تبارك وتعالى ، « وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه » قال ، هو والله على هوو الله الميزان و الصراط .

٣٤٧ - فى تفسير على بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن على عن ابيه عن الحسين ابن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام فى قوله ، وان هذا صراطى مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، قال ، نحن السبيل فمن ابي فهذه السبل . (١)

٣٤٨ - فى كتاب الاحتجاج للطبرسى (ره) باسناده الى الامام محمد بن على الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله حديث طويل وفيه خطبة الفديرو فيها ، معاشر الناس ان الله قد امره ونهائى وقد امرت عليه ونهيته ، فعلم الامر والنهى من ربه عزوجل ، فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا . واتموا لنهيته ترشدوا ، و صيروا الى مراده ، ولا تفرق بكم السبل عن سبيله ، معاشر الناس انا صراطه المستقيم الذى امركم باتباعه ، ثم على من بعدى ، من ولدى من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون .

٣٤٩ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده الى الحسين بن المختار قال : دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له : يا حيان ما يقول اصحابك فى محمد بن الحنفية ؟ قال : يقولون انه حى يرزق . فقال الصادق عليه السلام . حدثنى ابي عليه السلام انه كان فى من عاده فى مرضه وفيمن اغمضه و ادخله حفرة وزوج نساءه وقسم ميراثه ، فقال : يا ابا عبد الله انما مثل محمد فى هذه الامة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام شبه امره للناس ، فقال الصادق عليه السلام : شبه امره على اوليائه او على اعدائه قال . بلى على اعدائه ، فقال ، اتزعم ان ابا جعفر محمد بن على الباقر عليه السلام عد وعمه محمد بن حنيفة ؟ فقال ، لا . فقال ان صادق عليه السلام . يا حيان انكم صدقتم عن آيات الله وقال الله تبارك وتعالى : منجزى الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما

(١) كذا فى النسخة المصححة وفى نسخة دفن ابنى فهذه السبل ، وفى المصدر دفن

ابى فهذه السبل فقد كفر ، والكل لا تخلو عن التصحيف والتحرير .

كانوا يصدفون .

٣٥٠ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) عن امير المؤمنين عليه السلام حديث طويل وفيه ومعنى قوله : هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك فانما خاطب نبينا صلى الله عليه وسلم هل ينظر المنافقون و المشركون الا ان تأتيهم الملائكة فيعا ينوهم او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعنى بذلك امر ربك والايات هي العذاب في دار الدنيا . كما عذب الامم السالفة و القرون الخالية .

٣٥١ - في عيون الاخبار في باب ماجاء عن الرضا عليه السلام من العلل باسناده الى ابي ابراهيم بن محمد الهمداني قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام . لاي علة غرق الله تعالى فرعون وقد آمن به و اقر بتوحيده قال لانه آمن عند روية البأس ، والايمان عند روية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف ، قال الله تعالى : « فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايماهم لمارأوا باسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايماها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايماها خيرا الحديث وستقف عليه بتمامه انشاء الله في سورة يونس عند قوله تعالى « حتى اذا ادركه الفرق » الآية .

٣٥٢ - في كتاب الخصال عن ابي عبدالله عليه السلام قال سئل رجل ابي عليه السلام عن حروب امير المؤمنين عليه السلام و كان السائل من محبيننا فقال له ابي : ان الله تعالى بعث محمداً بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تمدا الا ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفساً ايماها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايماها خيرا والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة وفي الكافي مثله سواء .

٣٥٣ - في كتاب التوحيد حديث طويل عن علي عليه السلام يقول فيه وقد سأله رجل عما اشبه عليه من الايات و قوله : « هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة » بخبر محمداً صلى الله عليه وسلم عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله و لرسوله فقال : هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة ، حيث لم يستجيبوا لله و لرسوله « او يأتي ربك او يأتي بعض آيات

ربك، يعنى بذلك العذاب فى دار الدنيا كما عذب القرون الاولى ، فهذا خبر يخبر به النبى ﷺ عنهم ثم قال : «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً» يعنى من قبل أن تجيء هذه الاية ، وهذه الاية طلوع الشمس من مغربها ، وانما يكتفى اولوا الالباب والحجى واولوا النهى أن يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون .

٣٥٤- فى تفسير العياشى عن زرارة وحرمان ومحمد بن مسلم عن أبى جعفر وابى- عبدالله ﷺ فى قوله : «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها» قال : طلوع الشمس من المغرب ، وخروج الدابة ، والدجال والرجل يكون مصر أولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء الايات فلا ينفعه ايمانه .

٣٥٥ عن عمرو بن شمر عن أحدهما ﷺ فى قوله : «أو كسبت فى ايمانها خيراً» قال : المؤمن حالت المعاصى بينه وبين ايمانه لكثرة ذنوبه وقله حسناته فلم يكسب فى ايمانه خيراً .

٣٥٦ - فى كتاب كمال الدين وتمام النعمة حدثنا أبى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبى الخطاب عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى عبدالله ﷺ قال ، فى قول الله عز وجل . «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل» فقال : الايات هم الائمة ﷺ والاية المنتظر القائم ﷺ «يومئذ لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل» قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آباءه ﷺ .

٣٥٧ - وباسناده الى على بن أبى حمزة عن أبى بصير قال : قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ ، فى قول الله عز وجل . «يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى ايمانها خيراً» يعنى خروج القائم المنتظر منا .

٣٥٨ - وباسناده الى النزال بن ستره عن أمير المؤمنين ﷺ حديث طويل يذكر فيه خروج الدجال وقتله وفى آخره يقول : خرج دابة من الارض (١) من عند الصفا معها

(١) وقد ذكرناه فى ذيل الحديث الماضى المنقول عن تفسير العياشى فى ذلك الكتاب ←

خاتم سليمان و عصى موسى عليهما السلام تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقاً وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه : هذا كافر حقاً ، حتى ان المؤمن لينادي : الويل لك يا كافر ، وان الكافر ينادي : طربى لك يا مؤمن وددت انى اليوم مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً ثم قال عليه السلام : لا تسألونى عما تكون بعد هذا فانه عهدا لى حببى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا أخبر به غير عترتى .

٣٥٩ - وباسناده الى محمد بن المسلمى عن عبدالله بن سليمان العامرى عن أبى عبدالله عليه السلام قال : ما زالت الارض الا والله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال و الحرام ويدعو الى سبيل الله جل وعز ؟ ولا تنقطع الحجة من الارض الا ربعين يوماً قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة .

٣٦٠ - فى اصول الكافي محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن أبى عبدالله عليه السلام فى قول الله : « لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل يعنى فى الميثاق » او كسبت فى ايمانها خيراً قال : الا فرار بالانبياء والاوصياء و امير المؤمنين عليه السلام خاصة ، قال . لا ينفع ايمانها لانها سلبت .

٣٦١ - فى تفسير على بن ابراهيم حدثنى ابى عن صفوان عن ابن مسكان عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله . « يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيراً » قال : نزلت . « او اوكسبت فى ايمانها خيراً » قل انتظروا اننا منتظرون ، قال : اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن فى ذلك اليوم لم ينفعه ايمانه قوله : ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شىء انما امرهم الى

→ كلاما فى معنى دابة الارض وما ورد فيها من الاحاديث عن المعصومين (ع) فراجع ان شئت
١٤ : ٣٨٤ - ٣٨٥ من كتاب تفسير العبايش .

الى الله ثم ينبتهم بما كانوا يفعلون قال: فارقوا امير المؤمنين عليه السلام وصاروا احزاباً .
٢٦٢- حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله : « ان الذين فرقوا دينهم و كانوا شيعا » قال : فارق
القوم والله دينهم .

٣٦٣- في مجمع البيان قرأ حمزة والكسائي ههنا وفي الروم « فارقوا » بالالف
وهو المروي عن علي عليه السلام ، واختلف في المعنيين بهذه الاية على اقوال الى قوله: وثالثها
منهم اهل الضلالة واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة ، رواه ابو هريرة و عايشة
مرفوعاً وهو المروي عن الباقر عليه السلام .

٣٦٤- في اصول الكافي عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن
أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رثاب عن حمران بن أعين عن ابي جعفر
عليه السلام قال: قلت: فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود
وغير ذلك فقال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحد، ولكن للمؤمن فضل على المسلم
في اعمالهما وما يتقر بان بدالى الله عزوجل. قلت اليس الله عزوجل يقول من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها و زعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن
قال: اليس قد قال الله عزوجل: «ضاعفه له اضعافاً كثيرة » فالمؤمنون هم الذين يضاعف
الله عزوجل لهم حسناتهم لكل حسنة سبعين ضعفاً، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على
قدر صحة ايمانه اضعافاً كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير والحديث طويل
أخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٥- في تفسير علي بن ابراهيم حدثنا محمد بن سلمة قال: حدثنا يحيى بن زكريا
اللؤلؤى عن علي بن حسان عن عبدالرحمن بن كثير عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله «من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها» قال: هي للمسلمين عامة، والحسنة الولاية، فمن عمل حسنة
كثبت له عشرة، فان نال ! ولم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وماله
في الآخرة من خلاق .

٣٦٦ - حدثني ابي عن ابن عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لما

اعطى الله تعالى ابليس، اعطاء من القوة قال آدم عليه السلام: يا رب سلطت ابليس على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطينته ما اعطينته فما لي ولولدي فقال لك ولولئك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال: التوبة مبسوطة الى ان تباغ النفس الحلقوم فقال: يا رب زدني، قال اغفرو ولا ابالي قال: حسبي .

٣٦٧ - في مجمع البيان وروى عن الصادق عليه السلام انه قال لما نزلت هذه الآية : «من جاء بالحسنة فله خير منها» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رب زدني فانزل الله سبحانه : «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٦٨ - في الكافي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد عن البرقي عن القاسم بن محمد عن العيص بن عجم بن حطيم عن ابي جعفر عليه السلام قال: من نوى الصوم ثم دخل على أخيه فسأله ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانه يحتسب له بنفلك اليوم عشرة ايام ، وهو قول الله تعالى: «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» .

٣٦٩ - علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي - عبدالله عليه السلام انه سأل عن الصوم في الحضر؟ فقال ثلثة ايام في كل شهر الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة اخرى .

٣٧٠ - قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام صيام شهر الصبر وثلثة ايام من كل شهر يذهب ببلابل الصدر (١) وصيام ثلثة ايام من كل شهر صيام الدهر، ان الله عز وجل يقول «من جاء بالحسنة فله عشر امثالها» .

٣٧١ - في امالي شيخ الطائفة باسناده الى بكر بن محمد عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه قال قال امير المؤمنين عليه السلام الناس في الجمعة على ثلثة منازل رجل شهد بها بانصات وسكوت قبل الايام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة الى الجمعة الثانية، وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧٢ - في كتاب معاني الاخبار ابي (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله عن

يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ويل لمن غلبت آحاده ، فقلت له : و كيف هذا؟ فقال : أما سمعت الله عز وجل يقول : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الامثلها » فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشرًا ، والسيئة الواحدة اذا عملها كتبت له واحدة ، فنعوذ بالله ممن يركب في يوم واحد عشر سيئات ، ولا يكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

٣٧٣ - في كتاب التوحيد باسناده الى زيد بن علي قال : سألت ابي سيدا العابد بن عليه السلام فقلت له : يا ابي أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما عرج به الى السماء وأمره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف ام يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امك لا تطيق ؟ فقال : يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقترح علي ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يأمره به ، فلما سأله موسى عليه السلام ذلك وصار شفيعاً لامته اليه لم يجزله رد شفاعته أخيه موسى عليه السلام ، فرجع الى ربه عز وجل فسأله التخفيف الى ان ردها خمس صلوات ، قال : فقلت له يا ابي فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسأله التخفيف بعد خمس صلوات ؟ فقال : يا بني اراد عليه السلام ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة .

٣٧٤ - في امالي شيخ الطائفة قدس سره باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه لعلي عليه السلام : من احبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدى الى صراط مستقيم . قال عز من قائل ديناً قيماً ملة إبراهيم .

٣٧٥ - في كتاب الخصال عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى الاسلام على عشرة أسهم ، على شهادة ان لا اله الا الله ، و هي الملة و الصلوة و هي الفريضة الحديث .

٣٧٦ - في تفسير العياشي عن عبد الرحمن عن أبي كلدة عن ابي جعفر (ع) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث طويل يقول فيه وقد ذكر ابراهيم (ع) دينه ديني ودينى دينه وسنته

سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله ، وانا افضل منه .

٣٧٧ - عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال ما أبتت الحنيفة شيئاً حتى ان منها

قص الشارب والاطفار، والخذ من الشارب (١) والختان .

٣٧٨ - عن جابر الجعفي عن محمد بن علي (ع) قال ما من احد من هذه الامة يدب

بدين ابراهيم غيرنا وشيعتنا .

٣٧٩ - عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه عن علي (ع) قال

قال: قال رسول الله ﷺ ان الله بعث خليله بالحنيفية ، وأمره بأخذ الشارب وقص الاطفار

وتف الابط وحلق العانة والختان .

٣٨٠ - عن عمر بن أبي ميثم قال : سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول:

ما أحد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء .

٣٨١ - في كتاب الخصال عن الاعمش عن جعفر بن محمد (ع) قال : هذه

شرايع الدين الى ان قال : ولا يأخذ الله عز وجل البريء بالسقيم ، ولا يعذب الله عز وجل

الاطفال بذنوب الاباء، فانه قال في محكم كتابه : ولا تزروا زرة وزراخرى .

٣٨٢ - في مجمع البيان وروى عن النبي ﷺ انه قال لا تجن يمينك على شمالك .

٣٨٣ - في عيون الاخبار حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه

قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت

لابي الحسن الرضا (ع) يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق (ع) انه قال

اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين (ع) بفعال آباؤها ؟ فقال بلى . وكذلك ،

فقلت قول الله تعالى « ولا تزر وازرة وزراخرى » ما معناه ؟ قال : صدق الله تعالى في

جميع أقواله و نكن ذراري قتلة الحسين (ع) يرضون بفعال آبائهم و يفتخرون بها ،

ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه ولوان رجلا قتل المشرق فرضى بقتله رجل في المغرب لكان

الراضى عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتل القائم (ع) . اذا خرج ارضاهم بفعال آبائهم

٣٨٤ - وفيه في باب ما كتبه الرضا (ع) للمؤمن من محض الاسلام وشرايع الدين ولا يأخذ الله

تعالى البريء بالسقيم، ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ، ولا تزروا زرة وزرا اخرى
 ٣٨٥- في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره) باسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل
 بقول فيه : ان علي بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قرده من بنى اسرائيل و
 يحكى قصتهم وفيه قال الباقر عليه السلام : فلما حدث علي بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال له
 بعض من في مجلسه : يا بن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف علي قبائح أناها
 اسلافهم وهو يقول: «ولا تزروا زرة وزرا اخرى ، فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن
 نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل اللسان بلغتهم ، يقول الرجل لتميمي قد أغارقومه
 على بلد وقتلوا من فيه : أغرتم علي بلد كذا أو فعلتم كذا ؟ و يقول العرب نحن فعلنا بيني
 فلان ، ونحن سبينا آل فلان ، ونحن خربنا بلد كذا لا يريدانهم باشرؤا ذلك ، ولكن يريد
 هؤلاء بالعذل واولئك بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا ، فقول الله عزوجل في هذه الآيات
 انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين ، لان ذلك هو الملقه التي نزل بها
 القرآن ، ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم ، مصوبون ذلك لهم ، فجازا ان
 يقال انتم فعلتم اي رضيتم قبيح فعلهم .

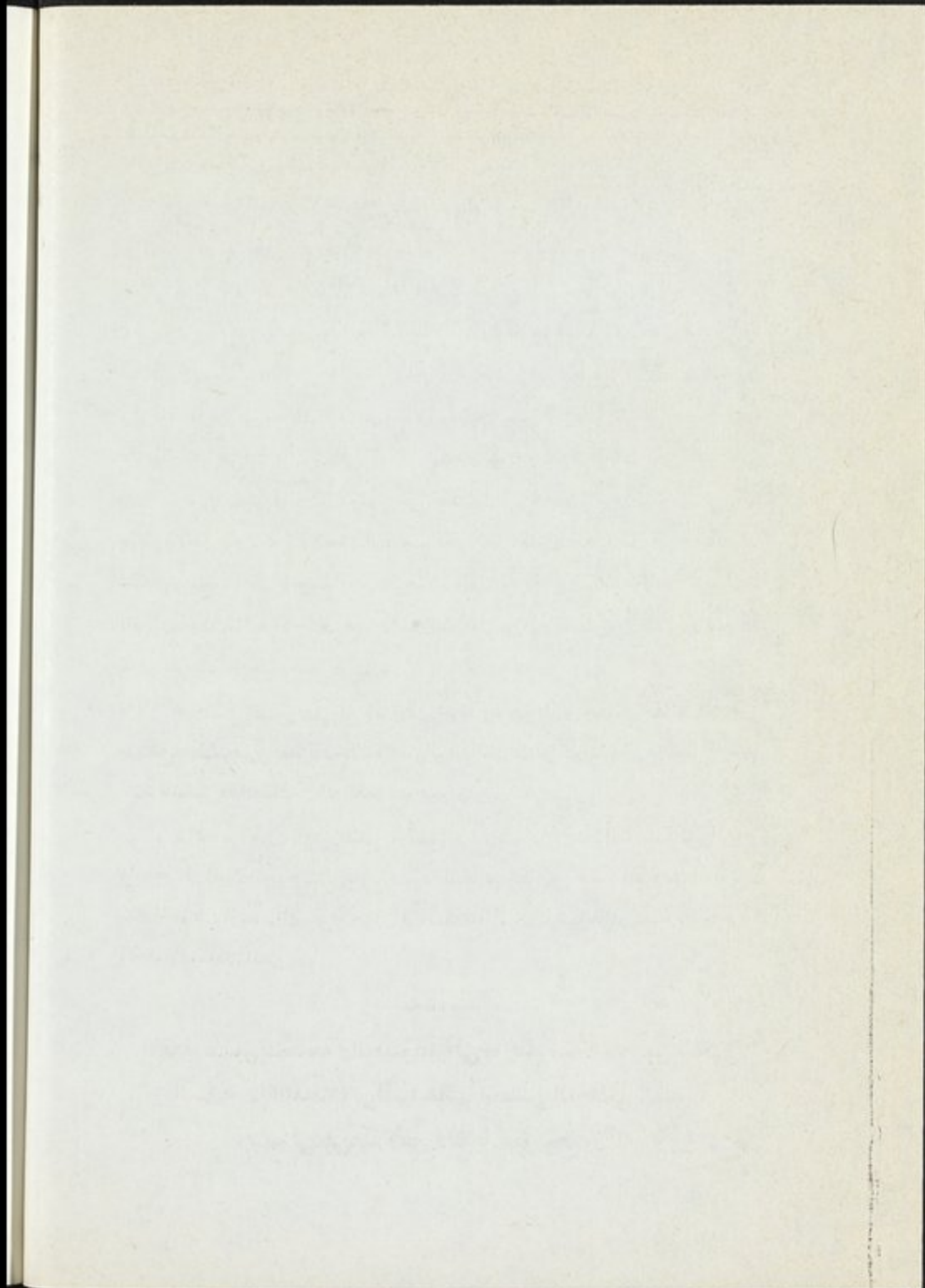
٣٨٦- في تفسير علي بن ابراهيم قوله : وهو الذي جعلكم خلائف الارض
 ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال: في القدر والمال ليبلوكم اي يختبركم فيما آتيتكم
 ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم .

تم الجزء الاول من نور الثقلين واتفق الفراغ منه على يدمؤلفه العبد الفقير الجاني
 والحقير أقل العباد وأحوجهم الى عفوره يوم اثناد هيدعلی بن جمعة العروسی الحویزی
 بدار العلم شیراز صانها الله عن الاحزان في المدرسة المباركة عمرها الله بتعمير بانيتها جزيل
 الاحسان ومعدن الفضل .

وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه في ١٦ صفر سنة ١٣٨٤ من الهجرة

النبوية وانا العبد الفاني السيد هاشم الحسيني المحلاتي المشتهر

برسولي عفي عنه وعن والديه بحق محمد وآله



تعالى البريء بالسقيم، ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الآباء ، ولا تزروا زرة وزرا خرى .
 ٣٨٥- فى كتاب الاحتجاج المطبوسى (ره) باسناده الى الباقر عليه السلام حديث طويل
 يقول فيه : ان على بن الحسين عليه السلام كان يذكر حال من مسخهم الله قرده من بنى اسرائيل و
 يحكى قصتهم وفيه قال الباقر عليه السلام : فلما حدث على بن الحسين عليه السلام بهذا الحديث قال له
 بعض من فى مجلسه : يا بن رسول الله كيف يعاتب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح اناها
 اسلافهم وهو يقول: ولا تزروا زرة وزرا خرى ، فقال زين العابدين عليه السلام ان القرآن
 نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه أهل اللسان باغتهم ، يقول الرجز لتميمى قد أغارقومه
 على بلدوقتلوا من فيه : أغرتم على بلدكذا أو فعلتم كذا ؟ و يقول العرب نحن فعلنا بينى
 فلان ، ونحن سبيننا آل فلان ، ونحن خربنا بلدكذا لا يريدانهم باشروا ذلك ، ولكن يريد
 هؤلاء العذل واولئك بالامتحان ان قومهم فعلوا كذا ، فقول الله عزوجل فى هذه الآيات
 انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين ، لان ذلك هو المغة التى نزل بها
 القرآن ، ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم ، مصوبون ذلك لهم ، فجاز ان
 يقال انتم فعلتم اى رضيتم فبيح فعلهم .

٣٨٦- فى تفسير على بن ابراهيم قوله : وهو الذي جعلكم خلائف الارض
 ورفع بعضكم فوق بعض درجات قال : فى القدر والمال ليبلوكم اى يختبركم فيما آتاكم
 ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم .

تم الجزء الاول من نور الثقلين وانفق الفراغ منه على بدمؤلفه العبد الفقير الجانى
 والحقير اقل العباد وأوجههم الى عفوره يوم اتناد عبدعلى بن جمعة العروسى الحوىزى
 بدار العلم شيراز صانها الله عن الاحزان فى المدرسة المباركة عمرها الله بتعمير بانها جزيل
 الاحسان ومعدن الفضل .

وقد فرغت من تصحيحه والتعليق عليه فى ١٦ صفر سنة ١٣٨٣ من الهجرة
 النبوية وانا العبد الفانى السيدهاشم الحسينى المحلاتى المشتهر
 برسولى عفى عنه وعن والديه بحق محمد وآله

الاية	رقمها	الصفحة
هو الذى خلق لكم	٢٨	٤٦
انى جاعل فى الارض خليفة	٢٩	٤٨
اتجعل فيها من يفسد فيها	٢٩	٥٠
انى اعلم ما لاتعلمون	٢٩	٥٢
الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات	٣٢	٥٤
واذقلنا للملائكة اسجدوا لادم	٣٣	٥٦
لاتقربا هذه الشجرة - وقوله فذليهما بفرور	٣٤	٥٩
فاذلهما الشيطان	٣٥	٦١
اهبطوا بعضكم لبعض عدو	٣٧	٦٣
فتلقى آدم من ربه كلمات	٣٨	٦٧
اوفوا بعهدى اوف بهدكم وقوله يا بنى اسرائيل	٣٨	٧١
ولاتكونوا اول كافر وقوله اقيموا الصلوة	٣٨	٧٣
اتأمرون الناس بالبر وتنسون	٤٢	٧٥
واستمينوا بالصبر والصلوة	٤٣	٧٦
واتقوا يوما لاتجزى نفس	٤٦	٧٧
يسومونكم سوء العذاب	٤٧	٧٩
واذ فرقنا بكم البحر	٤٨	٨٠
واذ قلتم يا موسى لن نؤمن	٥٣	٨١
وظللنا عليكم الغمام وقوله وادخلوا الباب سجدا	٥٥	٨٢
فبدل الذين ظلموا	٥٧	٨٣
ان الذين آمنوا والذين هادوا	٦٠	٨٤
خذوا ما آتيناكم بقوة	٦١	٨٥
لقد علمتم الذين اعتدوا فى السبت	٦٢	٨٦
وقوله ادعنا ربك	٦٥	٨٧
ثم قست قلوبكم من بعد ذلك	٧٠	٨٩
فويل للذين يكتبون الكتاب	٧٤	٩٢
بلى من كسب سيئة واحاطت به	٧٧	٩١

الاية	رقمها	الصفحة
قولوا للناس حسنا	٧٨	٩٤
واذ اخذنا ميثاقكم	٧٩	٩٥
وايدنا بروح القدس	٨٢	٩٨
وكانوا من قبل يستفنجون	٨٤	٩٩
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين	٨٩	١٠٢
من كان عدوا لجبريل	٩٢	١٠٤
ما يفرقون به بين المرء وزوجه	٩٧	١٠٧
ويشتمون ما يضرهم ولا ينفعهم	٩٧	١٠٨
ما ننسخ من آية او ننسها	١٠١	١١٥
قل هاتوا برهانكم	١٠٦	١١٦
فاينما تولوا فثم وجه الله	١١٠	١١٧
بديع السموات والارض	١١٢	١١٩
واذا ابتلى ابراهيم ربه	١١٩	١٢٠
لا ينال عهدى الظالمين	١١٩	١٢١
واتخذوا من مقام ابراهيم	١٢٠	١٢٢
ان طهرا بيتى للطائفين	١٢٠	١٢٣
رب اجعل هذا البلد آمنا	١٢١	١٢٤
واذ يرفع ابراهيم القواعد	١٢٢	١٢٥
ومن ذريتنا امة مسلمة	١٢٣	١٢٩
يا بني ان الله اصطفى	١٢٧	١٣٠
واله آباءك ابراهيم واسماعيل	١٢٨	١٣١
ومن اظلم ممن كنتم شهادة عنده	١٣٥	١٣٢
قل لله المشرق والمغرب	١٣٧	١٣٣
وكذلك جعلناكم امة وسطا	١٣٨	١٣٤
الا لنعلم من يتبع الرسول	١٣٩	١٣٥
وما جعلنا القبلة التي كنت عليها	١٣٩	١٣٦
وان الذين اتوا الكتاب	١٤٠	١٣٧

الاية	رقمها	الصفحة
والذين آتيناهم الكتاب	١٤٢	١٢٨
فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا	١٤٤	١٣٩
فاذكروني اذ كرتم	١٤٨	١٤٠
ان الله مع الصابرين	١٤٩	١٤١
ولنبلوكنم بشيء من الخوف	١٥١	١٤٢
الذين اذا اصابتهم مصيبة	١٥٢	١٤٣
ان الصفا والمروة من شعائر الله	١٥٤	١٤٥
ان الذين يكتُمون ما انزلنا	١٥٥	١٤٨
والهكم اله واحد	١٥٩	١٤٩
ولو يرى الذين ظلموا	١٦١	١٥١
ومثل الذين كفروا	١٦٧	١٥٢
انما حرم عليكم الميتة	١٦٩	١٥٣
فمن اضطر غير باغ	١٦٩	١٥٤
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص	١٧٤	١٥٦
فمن غفى لعن اخيه شيء	١٧٤	١٥٧
ان ترك خيرا الوصية	١٧٧	١٥٨
فمن بدله بعد ما سمعه	١٧٨	١٥٩
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام	١٨٠	١٦٢
فمن كان منكم مريضا او على سفر	١٨١	١٦٤
شهر رمضان الذي انزل	١٨٢	١٦٦
فمن شهد منكم الشهر فليصمه	١٨٢	١٦٨
يريد الله بكم اليسر	١٨٢	١٦٩
لتكبروا الله على ما هداكم	١٨٢	١٧٠
واذا سئلك عبادي	١٨٣	١٧١
احل لكم ليلة الصيام الرفث	١٨٤	١٧٢
كلوا واشربوا حتى يتبين	١٨٤	١٧٣
ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل	١٨٥	١٧٥
ليس البر بان تأتوا البيوت	١٨٦	١٧٧

الاية	رقم	الصفحة
لاعدوان الاعلى الظالمين	١٩٠	١٧٨
ولاتلقوا بايديكم الى النهلكه	١٩٢	١٧٩
واتموا الحج والعمرة	١٩٣	١٨١
فان احصرتم فما استيسر من الهدى	١٩٣	١٨٣
ولا تحلقوا رؤسكم حتى	١٩٣	١٨٥
		١٨٧
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام	١٩٣	١٨٩
ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام	١٩٣	١٩٢
الحج اشهره معلومات	١٩٤	١٩٣
ثم افيضوا من حيث افاض الناس	١٩٦	١٩٥
ربنا آتنا فى الدنيا حسنة	١٩٧	١٩٩
فمن تمحل فى يومين فلا اثم عليه	٢٠٠	٢٠١
ومن الناس من يعجبك	٢٠١	٢٠٣
ومن يشرى نفسه ابتغاء	٢٠٥	٢٠٣
يا ايها الذين آمنوا ادخلوا فى السلم	٢٠٥	٢٠٥
هل ينظرون الا ان ياتهم الله فى ظلل	٢٠٧	٢٠٦
كان الناس امة واحدة	٢١٠	٢٠٨
يسئلونك عن الخمر والميسر	٢١٨	٢٠٩
يسئلونك ماذا ينفقون	٢١٨	٢١٠
ويسئلونك عن البتامى	٢١٩	٢١١
فاعتزلوا النساء فى المحيض	٢٢٣	٢١٣
نساءكم حرث لكم	٢٢٤	٢١٥
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم	٢٢٥	٢١٧
المذين يؤلون من نساءهم	٢٢٨	٢١٩
والمطلقات يتربصن بانفسهن	٢٢٩	٢٢٠
ولا يحل لهن ان يكتمن	٢٢٩	٢٢١
فامساك بمعروف او تسريح	٢٣٠	٢٢٢
تلك حدود الله فلا تمتدوها	٢٣٠	٢٢٤
فان طلقها فلا جناح عليهما	٢٣١	٢٢٥

الاية	رقمها	الصفحة
ولا تمسكوهن ضرارا لتمدنوا	٢٣٢	٢٢٦
لا تضار والدة بولدها	٢٣٤	٢٢٧
وعلى الوارث مثل ذلك	٢٣٤	٢٢٨
والذين يتوفون منكم	٢٣٥	٢٢٩
ولاجناح عليكم فيما عرضتم	٢٣٦	٢٣٠
ولا تواءدوهن سرا	٢٣٦	٢٣١
ومتموهن على الموسع قدره	٢٣٨	٢٣٢
ان طلقتموهن من قبل	٢٣٩	٢٣٣
او يعفو الذي بيده عقدة	٢٣٩	٢٣٤
وان تعفوا اقرب للتقوى	٢٣٩	٢٣٥
ولا تنسوا الفضل بينكم	٢٣٩	٢٣٦
حافظوا على الصلوات	٢٤٠	٢٣٧
فان خفتهم فرجالا او ركبانا	٢٤١	٢٣٩
وللمطلقات متاع بالمعروف	٢٤٣	٢٤٠
الم ترالى الذين خرجوا من	٢٤٥	٢٤١
من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا	٢٤٧	٢٤٣
الم ترالى الملاء من بنى اسرائيل	٢٤٨	٢٤٤
ان الله اصطفاه عليكم	٢٤٩	٢٤٥
ان آية ملكه ان ياتىكم التابوت وقوله ان الله مبتليكم بنهر	٢٤٩	٢٤٦
وقتل داود جالوت و آتاه الله الملك	٢٥٣	٢٥٢
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض	٢٥٥	٢٥٣
الله لا اله الا هو الحى القيوم الى - اولئك اصحاب النار	٢٥٧	٢٥٦
او كالى، ر على قرية وهى خاوية	٢٦٢	٢٦٧
رب ارنى كيف تحىى الموتى الى - ثم اجعل على كل جبل	٢٦٣	٢٧٥
يا ايها الذين آمنوا	٢٦٩	٢٨٣
ومثل الذين ينفقون اموالهم	٢٦٩	٢٨٤
انفقوا من طيبات ما كسبتم	٢٧٠	٢٨٥
الشيطان يعدكم الفقر	٢٧٢	٢٨٦

الاية	رقمها	الصفحة
ومن يؤت الحكمة فقد اوتى	٢٧٣	٢٨٧
ان تبدوا الصدقات فنمما	٢٧٤	٢٨٨
للفقراء الذين احصروا	٢٧٥	٢٨٩
الذين ينفقون اموالهم	٢٧٦	٢٩٠
احل الله البيع وحرم الربوا - الى قوله فلکم رؤس اموالکم	٢٧٧	٢٩١
وان كان ذو عسرة ...	٢٨١	٢٩٦
يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم	٢٨١	٢٩٨
واستشهدوا شهيدين الى قوله ولا ياب الشهداء ...	٢٨١	٢٩٩
ان تبدوا ما فى انفسکم	٢٨٥	٣٠١
آمن الرسول بما انزل اليه الى قوله فانصرنا على القوم الكافرين	٢٨٦	٣٠٣
سورة آل عمران وفيها ٦١١ حديثا - فى فضلها		
قوله تعالى الم الله لاله الا هو الحي القيوم	٢-١	٣٠٩
هو الذى يصوركم فى الارحام	٥	٣١١
فاما الذين فى قلوبهم زيغ	٦	٣١٢
وما يعلم تأييله الا الله	٦	٣١٥
ربنا لاترغ قلوبنا	٧	٣١٩
زين للناس حب الشهوات	١٣	٣٢٠
شهد الله انه لاله الا هو	١٧	٣٢٢
ان الدين عند الله الاسلام	١٨	٣٢٣
قل اللهم مالك الملك	٢٦	٣٢٤
لا يتخذ المؤمنون الكافرين	٢٧	٣٢٥
قل ان كنتم تحبون الله	٢٩	٣٢٦
ان الله اسطفى آدم ونوحا	٣٠	٣٢٨
رب انى نذرت لك ما فى بطنى	٣١	٣٣٢
رب انى وضعتها انى	٣٢	٣٣٣
فقال رب هب لى من لدنك	٣٤	٣٣٤
اذ قالت الملائكة يا مريم	٣٩	٣٣٦

الصفحة	رقمها	الاية
٣٣٧	٤٠	وماكنت لديهم اذياتقون اقلامهم
٣٣٩	٤٤	وابراء الاكمه والابرس
٣٤٤	٤٤	ومصدقا لما بين يدي من التوراة
٣٤٥	٤٦	فلما احس عيسى منهم الكفر
٣٤٦	٤٩	اذقال الله يا عيسى انى متوفيك
٣٤٧	٥٥	فمن حاجك فيه من بعد
٣٥٢	٦١	ماكان ابراهيم يهوديا
٣٥٣	٦٢	اناولى الناس بابراهيم
٣٥٥	٧٣	ان الذين يشترون بمهدالله
٣٥٧	٧٤	ماكان لبشر ان يؤتبهالله
٣٥٨	٧٦	واذ اخذالله ميثاق النبيين
٣٦٠	٧٨	وله اسلم من فى السموات والارض
٣٦٣	٧٨	لن تنالوا البر حتى تنفقوا
٣٦٤	٨٨	كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
٣٦٥	٩١	ان اول بيت وضع للناس
٣٦٨	٩٢	ومن دخله كان آمنا
٣٧١	٩٢	ولله على الناس حج البيت
٣٧٦	٩٨	يا ايها الذين آمنوا اتقواالله
٣٧٧	١٠٠	واعصموا بحبلالله جميعا
٣٧٨	١٠١	وكنتم على شفا حفرة من النار
٣٨٠	١٠٣	ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
٣٨١	١٠٧	يوم تبيض وجوه
٣٨٢	١١٣	كنتم خيرا مة
٣٨٣	١١٨	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
٣٨٤	١٢٠	واذ غدوت من اهلك
٣٨٧	١٢٤	ولقد نصركم الله ببدر
٣٨٨	١٢٩	ليس لك من الامر شيء
٣٨٩		والكاظمين الفيظ

الاية	رقمها	الصفحة
والذين اذا فعلوا فاحشة	١٣٠	٣٩٠
ام حسبتم ان تدخلوا	١٣٧	٣٩٥
وما محمد الا رسول...	١٣٦	٣٩٦
ومنكم من يريد الاخرة	١٤٧	٤٠٢
ولئن قلتم فى سبيل الله	١٥٣	٤٠٣
فيما رحمة من الله لنت	١٥٤	٤٠٤
ان ينصركم الله فلا غالب لكم	١٥٥	٤٠٥
افمن اتبع رضوان الله	١٥٧	٤٠٦
اولما اسابتمكم مصيبة	١٦٠	٤٠٧
ولا تحسبن الذين قتلوا	١٦٤	٤٠٨
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم	١٦٥	٤١٠
الذين استجابوا لله	١٦٧	٤١١
ولا تحسبن الذين كفروا	١٧٣	٤١٣
سيطوفون ما بخلوا به يوم القيامة	١٧٧	٤١٤
الاؤمن لرسول حتى ياتينا	١٨٠	٤١٦
قل جاءكم رسل من قبلى	١٨١	٤١٧
كل نفس ذائقة الموت	١٨٣	٤١٨
فمن زحزح عن النار	١٨٣	٤٢٠
واشتروا به ثمنا قليلا	١٨٥	٤٢١
ان فى خلق السموات والارض	١٨٨	٤٢٢
الذين يذكرون الله قياما وقعودا	١٨٩	٤٢٣
ربنا اننا سمعنا مناديا	١٩١	٤٢٤
وما عند الله خير للابرار	١٩٨	٤٢٥
يا ايها الذين آمنوا اصبروا	١٩٩	٤٢٦
سورة النساء وفيها ٧٠٨ حديثا - فى فضلها		
الذى خلقكم من نفس واحدة	٢	٤٢٩
واتوا اليقضى اموالهم	٣	٤٣٧
فانكحوا ما طاب لكم من النساء	٤	٤٣٨

الاية	رقمها	الصفحة
فاتوا النساء صدقاتهن نحلة	٥	٢٢٠
فان طبن لكم عن شيء منه	٥	٢٢١
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم	٦	٢٢٢
فان آنستم منه رشدا	٧	٢٢٢
ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف	٧	٢٢٥
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم	١١	٢٢٦
ان الذين ياكلون اموال اليتامى	١٢	٢٢٨
يوصيكم الله في اولادكم للذكر	١٣	٢٥٠
من بعد وصية يوصى بها	١٤	٢٥٢
فلهن الربع مما تركتم	١٥	٢٥٢
وان كان رجل يورث	١٦	٢٥٥
واللاتى ياتين الفاحشة	٢٠	٢٥٦
انما التوبة للذين يعملون	٢٢	٢٥٧
يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم	٢٤	٢٥٨
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم	٢٧	٢٥٩
حرمت عليكم امهاتكم	٢٨	٢٦١
وربايبكم اللاتى فى حجوركم	٢٨	٢٦٣
والمحصنات من النساء الا ما ملكت	٢٩	٢٦٥
واحل لكم ما وراء ذلكم	٢٩	٢٦٦
فلا جناح عليكم فيما تراضيتن به	٢٩	٢٦٧
ومن لم يستطع منكم طولا	٣٠	٢٦٨
يريد الله ليبين لكم	٣٢	٢٧٠
ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل	٣٥	٢٧١
ولا تقتلوا انفسكم	٣٤	٢٧٢
ان تجتنبوا كما امر ما تنهون عنه	٣٦	٢٧٣
ولا تمنوا ما فضل الله به	٣٧	٢٧٤
واسئلوا الله من فضله	٣٧	٢٧٥
والذين عقدت ايمانكم	٣٨	٢٧٦

الصفحة	رقمها	الاية
٤٧٧	٣٩	الرجال قوامون على النساء
٤٧٨	٤٠	وان خفتم شقاق بينهما
٤٧٩	٤١	اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً
٤٨٠	٤٢	الذين يبخلون ويأمرون
٤٨١	٤٥	فكيف اذا جئنا من كل امة
٤٨٢	٤٦	يومئذ يود الذين كفروا
٤٨٣	٤٧	يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا
٤٨٤	٤٧	اولاستم النساء
٤٨٥	٤٨	وانه اعلم باعدائكم
٤٨٦	٥١	يا ايها الذين اتوا الكتاب
٤٨٧	٥٢	ان الله لا يغفر ان يشرك به
٤٨٩	٥٧	اولئك الذين لعنهم الله
٤٩٠	٥٩	فمنهم من آمن ومنهم من صد
٤٩١	٥٨	فقد آتينا آل ابراهيم
٤٩٢	٥٨	ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
٤٩٤	٦٠	كلما نضجت جلودهم بدلناهم
٤٩٥	٦٢	ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات
٤٩٧	٦٣	يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله و...
٥٠٩	٦٧	وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
٥١٠	٦٩	فلا وربك لا يؤمنون حتى
٥١٣	٧٢	ومن يطع الله والرسول
٥١٤	٧٢	اولئك مع الذين انعم الله
٥١٦	٧٧	ومن يقاتل في سبيل الله
٥١٧	٧٨	والمستضعفين الذين يقولون
٥١٨	٨٠	فلما كتب عليهم القتال
٥١٩	٨٣	
٥٢٠	٨٣	من يطع الرسول فقد اطاع الله
٥٢٢	٨٦	واذا جاءهم امر من الامن

الاية	رقمها	الصفحة
قائل في سبيل الله	٨٧	٥٢٣
واذا حبيبتكم بحجة فحيوا	٨١	٥٢٤
ودوا لو تكفروا كما كفروا	٩٢	٥٢٧
ستجدون آخرين يريدون	٩٤	٥٢٩
وما كان لمؤمن ان يقتل الاية	٩٥	٥٣٠
شهرين متتابعين توبة من الله	٩٥	٥٣٢
ومن يقتل مؤمنا متعمدا	٩٦	٥٣٣
يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم	٩٧	٥٣٥
الا المستضعفين من الرجال	١٠٠	٥٣٦
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله	١٠٢	٥٤٠
واذا ضربتم في الارض	١٠٣	٥٤٢
واذا كنت فيهم فاقمت	١٠٤	٥٤٣
ان الصلوة كانت على المؤمنين	١٠٥	٥٤٥
ولا تهنوا في ابتغاء القوم	١٠٦	٥٤٦
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق	١٠٧	٥٤٧
ولولا فضل الله عليك	١١٤	٥٤٨
لاخير في كثير من نجواهم	١١٥	٤٤٩
من يتبع غير سبيل المؤمنين	١١٦	٥٥٠
ولا امرتهم فليبتكن آذان	١١٩	٥٥٢
واتبع ملة ابراهيم حنيفا	١٢٦	٥٥٣
ويستفتونك في النساء	١٢٧	٥٥٦
وان امرأة خافت من بعلها	١٢٨	٥٥٧
فلا تميلوا كل الميل	١٢٩	٥٥٨
ان يتفرقا يغن الله كلامن سمته	١٣٠	٥٥٩
من كان يريد ثواب الدنيا	١٣٤	٥٦٠
فان الله كان بما تعملون خبيرا	١٣٥	٥٦١
ان الذين آمنوا ثم كفروا	١٣٧	٥٦٢
وقد نزل عليكم في الكتاب	١٤٠	٥٦٤

الاية	رقمها	الصفحة
ان المنافقين يخادعون الله	١٤٢	٥٦٥
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى	١٤٢	٥٦٦
ان المنافقين فى الدرك الاسفل	١٤٥	٥٦٧
ويكفرهم وقولهم على مريم	١٥٦	٥٦٨
وما قتلوه وما سلبوه ولكن	١٥٧	٥٦٩
اننى متوفيك ورافعك الى	١٥٧	٥٧٠
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن	١٥٨	٥٧١
انا او حينئذ اليك كما او حينئذ	١٦٢	٥٧٢
ورسلا قد قصصناهم	١٦٣	٥٧٣
لثلا يكون للناس على الله حجة	١٦٥	٥٧٥
لن يستنكف المسيح	١٧٢	٥٧٧
قل الله يفتيكم فى الكلاله	١٧٦	٥٧٩
وان كانوا اخوة رجلا ونساء	١٧٦	٥٨٠

سورة المائدة وفيها ١١٧ حديثا - فى فضلها

يا ايها الذين آمنوا	٢	٥٨٣
ولا آمن بيت الحرام	٣	٥٨٤
وان تستقسموا بالازلام	٥	٥٨٥
اليوم اكملت لكم دينكم	٦	٥٨٧
وما علمتم من الجوارح مكلبين	٧	٥٩١
والمحصنات من المؤمنات	٨	٥٩٣
والمحصنات من الذين اتوا	٨	٥٩٤
ومن يكفر بالايمان فقطحبط عمله	٨	٥٩٥
فاغسلوا وجوهكم وايديكم	٩	٥٩٦
وان كنتم جنبا فاطهروا	١٠	٥٩٩
واذكروا نعمة الله عليكم	١١	٦٠٠
يا اهل الكتاب قد جائكم	١٨	٦٠١
فاذهب انت وربك	٢٨	٦٠٥

الاية	رقمها	الصفحة
ادخلوا الارض المقدسة	٢٥	٦٠٦
وانزل عليهم نبا ابني آدم	٣١	٦٠٩
انى اريد ان تبوء بائسى	٣٣	٦١٣
انما يتقبل الله من المتقين		٦١٥
ياويلتى اعجزت ان اكون مثل	٣٣	٦١٦
من اجل ذلك كتبنا على	٣٥	٦١٧
من قتل نفسا بغير نفس	٣٦	٦١٩
ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك	٣٧	٦٢٠
انما جزاء الذين يحاربون	٣٨	٦٢١
وابتغوا اليه الوسيلة - وقوله السارق والساراة	٤٠	٦٢٧
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين	٤٦	٦٢٩
الذين قالوا آمنة	٤٦	٦٣٢
اكالون للسحت	٤٧	٦٣٣
فان جاءوك فاحكم	٤٩	٦٣٤
فلا تخشوا الناس واخشونى	٥٠	٦٣٥
ان النفس با لنفس والعين	٥٠	٦٣٦
فمن تصدق فهو كفارة له	٥١	٦٣٧
ومن لم يحكم بما انزل الله	٥٥	٦٣٨
وان احكم بينهم بما انزل الله	٥٨	٦٣٩
عسى الله ان ياتى بالفتح	٦٠	٦٤٠
يا ايها الذين آمنوا من يرتد	٦١	٦٤١
انما وليكم الله ورسوله	٦٧	٦٤٣
واذا جاؤكم قالوا آمنة	٧٠	٦٤٨
قالت اليهود يداؤنا مناواة	٧٠	٦٤٩
كلما اوقدوا نارا للتراب	٧١	٦٥٠
منهم امم مقتصد	٧٢	٦٥١
يا ايها الرسول بلغ ما انزل	٧٣	٦٥٢
قل يا اهل الكتاب لستم	٨٠	٦٥٨
ما المسيح ابن مريم الارسول	٨٣	٦٥١
لعمن الذين كفروا من بنى اسرائيل	٨٤	٦٦٠

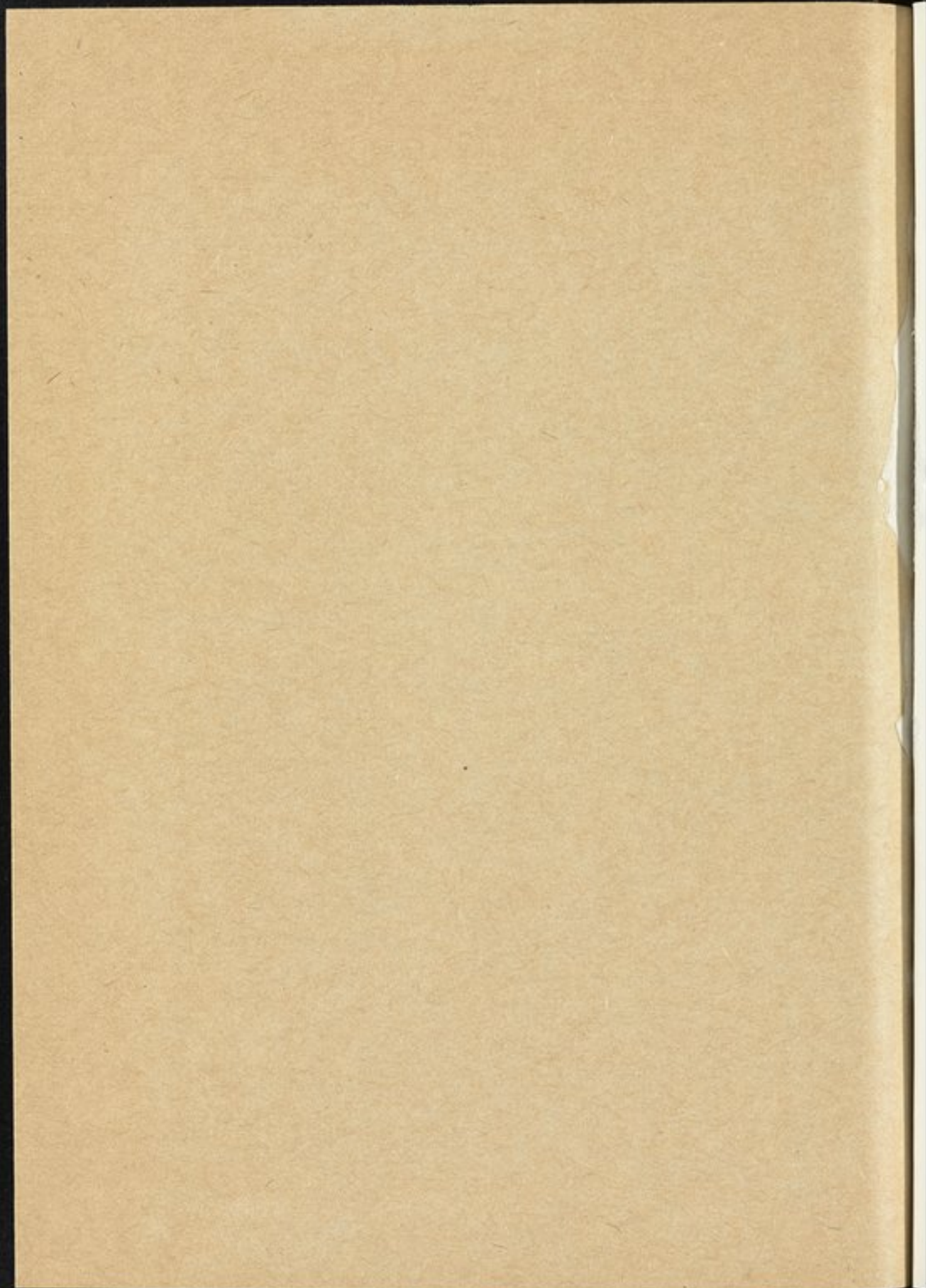
الاية	رقمها	الصفحة
لتجدن اشد الناس عداوة	٨٦	٦٦١
يا ايها الذين آمنوا لاتحرموا	٩٠	٦٦٤
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم	٩٢	٦٦٥
فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام	٩٢	٦٦٦
من اوسط ما تطعمون اهليكم	٩٢	٦٦٧
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم	٩٣	٦٦٨
اطيعوا الله واطيعوا الرسول	٩٤	٦٧٠
يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم	٩٦	٦٧١
يا ايها الذين آمنوا لاتقتلوا	٩٧	٦٧٢
فجزاء مثل ما قتل من النعم	٩٧	٦٧٣
يحكم به ذوا عدل منكم	٩٧	٦٧٤
او كفارة طعام مسكين	٩٧	٦٧٧
ومن عاد فينتقم الله منه	٩٨	٦٧٨
احل لكم صيد البحر وطعامه	٩٩	٦٧٩
جعل الله الكعبة البيت الحرام	١٠١	٦٠٨
لاتسالوا عن اشياء ان تبدلكم	١٠٣	٦٨١
ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة	١٠٦	٦٨٣
يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر	١٠٩	٦٨٤
يوم يجمع الله الرسل	١١٣	٦٨٨
هل يستطيع ربك	١١٦	٦٨٩
انى منزلها عليك	١١٧	٦٩١
واذ قال الله يا عيسى بن مريم	١٢٠	٦٩٢
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم	١٢٠	٦٩٣

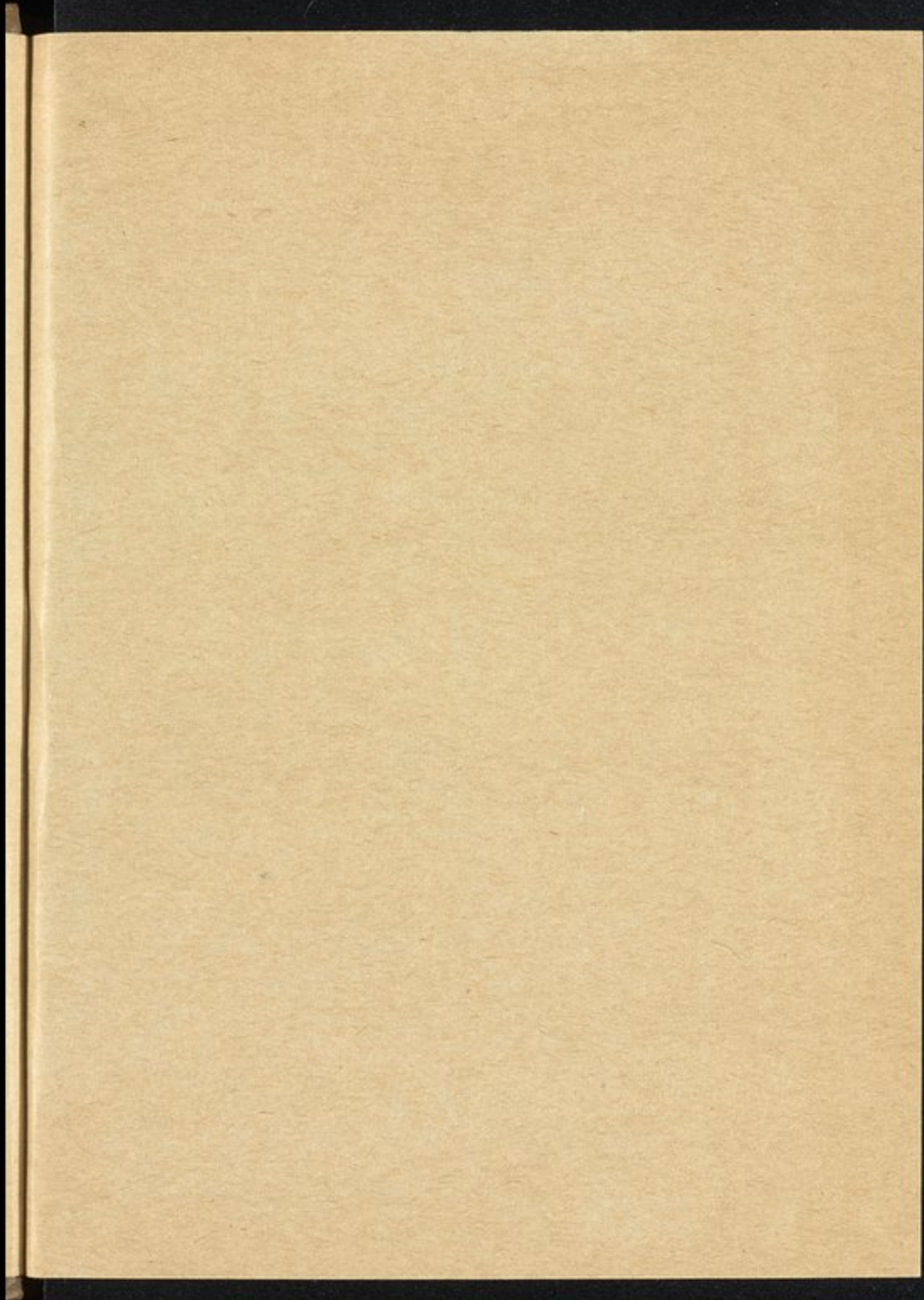
سورة الانعام وفيها ٣٨٣ حديثا - في فضلها

الحمد لله الذى خلق السموات والارض	٢	٧٠١
هو الذى خلقكم من طين	٣	٧٠٢
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده	٣	٧٠٣
الم يروكم اهلكنا قبلهم من قرن	٧	٧٠٤
انى اخاف ان عصيت ربي	١٦	٧٠٥
قال ما انكم لتشهدون ان مع الله	٢٠	٧٠٦
واوحى الى هذا القرآن	٢٠	٧٠٧

الاية	رقمها	الصفحة
والله ربنا ما كنا مشركين	٢٢	٧٠٨
ولوردوا لنادوا لمانهوا عنه	٢٩	٧٠٩
قد نعلم انه ليحزنك الذين	٣٤	٧١١
وان كان كبر عليكم اعراضهم	٣٦	٧١٣
ما فرطنا في الكتاب من شيء	٣٩	٧١٤
ثم الى ربهم يحشرون	٣٩	٧١٥
من يشأ الله يضلله ومن يشأ	٤٠	٧١٦
قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله	٤٠	٧١٧
فلما نسوا ما ذكروا	٤١	٧١٨
قل ارايتكم ان اخذ الله سمكم	٤٥	٧١٩
ولا تطرد الذين يدعون	٥٣	٧٢٠
وما تسقط من ورقة الا يعلمها	٦٠	٧٢٢
رددوا الى موليتهم الحق	٦٣	٧٢٣
انظر كيف نصرف الايات	٦٦	٧٢٤
واذا رأيت الذين يخوضون	٦٩	٧٢٥
يوم ينفخ في الصور	٧٤	٧٢٨
واذ قال ابراهيم لايه آزر	٧٥	٧٢٩
وكذلك نرى ابراهيم	٧٦	٧٣٠
فلما جن عليه الليل	٧٧	٧٣٥
الذين آمنوا ولم يلبسوا	٨٣	٧٣٩
دوهبنا له اسحق ويعقوب	٨٥	٧٤١
فان يكفر بها هؤلاء	٩٠	٧٤٣
اولئك الذين هدى الله	٩١	٧٤٤
ومن اعظم ممن افترى	٩٢	٧٤٥
اليوم تجزون عذاب الهون	٩٢	٧٤٦
كما خلقناكم اول مرة	٩٥	٧٤٧
يخرج الحي من الميت	٩٥	٧٤٨
خالق الاسباح وجعل الليل	٩٧	٧٤٩

الصفحة	رقمها	الاية
٧٥٠	٩٩	فمستقرومستودع
٧٥١	١٠٣	ذلكم الله ربكم خالق كل شيء
٧٥٢	١٠٤	لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
٧٥٦	١٠٨	ولو شاء الله ما اشركوا
٧٥٧	١٠٩	ولا تسبوا الذين يدعون
٧٥٨	١١٣	وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
٧٥٩	١١٣	ولو شاء ربك ما فعلوه
٧٦٠	١١٦	وتمت كامة ربك صدق وعدلا
٧٦١	١٢١	وذروا ظاهر الاثم وباطنه
٧٦٢	١٢٢	ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
٧٦٣	١٢٣	او من كان ميتا فاحييناه
٧٦٤	١٢٥	الله اعلم حيث يجعل رسالته
٧٦٥	١٢٦	فمن يرد الله ان يهديه
٧٦٧	١٣٠	وكذلك نولي بعض الظالمين
٧٦٨	١٤٠	وقالوا هذه انعام وحرث
٧٦٩	١٤٣	وآتوا حقه يوم حصاده
٧٧٣	١٤٥	من الضأن اثنين ومن المعز اثنين
٧٧٤	١٤٨	وعلى الذين هادوا حرمنا
٧٧٥	١٥٢	فله الحجة البالغة فلو شاء
٧٧٧	١٥٣	ولا تقربوا الفواحش ما ظهر
٧٧٨	١٥٥	وان هذا صراطى مستقيما
٧٧٩	١٥٩	سنجزى الذين يصدفون
٧٨٠	١٦٠	بما أتى به من آيات ربك
٧٨٢	١٦١	ان الذين فرقوا دينهم
٧٨٣	١٦٢	من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
٧٨٥	١٦٣	ديننا قوما ملة ابراهيم
٧٨٦	١٦٥	ولا تزر وازرة وزر اخرى
٧٨٧	١٦٥	وهو الذى جعلكم خلائف







PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

